القسم الثاني

التحقيق

«كتاب القراءات وعلل النحويين فيها»

المسمى

علل القراءات

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـــه نســـتعين

روى أبو سعيد محمد بن علي أسعده الله قال: قرأت على الشيخ الفاضل أبي منصور [محمـد] بن أحمد بن الأزهـر بن طلحة بن نـوح بن أزهر بن نـوح بن حاتم بن سعـد بن عبدالرحمن بن المرزبان الهروي بهراة:

الحمـد لله الـذي يسَّر القـرآن للتـلاوة والـذكـر، كما هـدا بـه عـن الضـلالـة والكفـر، وحسم بمعجز آياته، وعجائب حكمتـه أطماعَ الملحـدين، كما نـور بمحكم تنزيله قلوب المؤمنين، وجعل نبيه المصطفى، وأمينه المجتبى لإيضاح مـاحتاجت إليـه الأمة من بيـانه الذي نفى به تحريف المبطلين، وتأويلات المفترين.

وأسأل الله ذا المنّ والطَّول أن يصـلى على محمـد عبده ورسـوله وعـلى آله الـطيبين، أطيب الصلوات وأزكاها، كما صلى على خليله إبراهيم، إنه حميد مجيد.

قـــال الله جل وعز: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[1].

ومعنى يسرنا: سهلنا[2].

وجاء في التفسير: إن كتب أهل الأديان، مثل التوراة والإنجيل والزبور، إنما يتلوها أهلها نظراً، ولا يحفظونها [فليس] منهم [من] كان يسردها عن ظهر قلبه سرداً؛ لأنهم لا يكادون يحفظونها من أولها إلى أخرها كما أنزل الله حفظاً،كما تحفظ هذه الأمة القرآن[3].

ومن عجيب تيسير الله القرآن، إجراؤه[4] بحفظه من لم ينزل بلسانه، ومن لا يفهم معانيه، كـما يحفظ من نزل بلسـانه ويفهم تـأويله، ويحفظ الأميُّ الذي لا يكتب ولا يتلو الكتب.

---

(١) القمرآ (١٧).

(٢) روى جماعة عن مجاهد أنه قال: يسرنا القرآن: هونّا قراءته. (الطبري: ٢٧/ ٥٧) (البحر: ٨/ ١٧٨).

(٣) قال ابن جبير: لم يُستظهر شيء من الكتب الإلهية غير القرآن (البحر: ٨/ ١٧٨).

(٤) اجراؤه: توكله، من جرى يجرى والجرى الوكيـل (اللسان) (ج. ر. ي). أي أن الله قـد توكـل بتحفيظه لـطالبه وتيسيره عليه.

والقـارئُ الـريِّضُ[1]، والصغـير، والكبـير، والمعـرب الفصيـح، والألكن[2] الفدم[3]. . . . . [4].

---

(١) الرَّيض: الذي لم يمهر في القراءة، وهي صعبة عليه لم يحكمها بعد: (التاج ر. و. ض).

(٢) الألكن: الذي لا يُقِيمُ العربية من عجمة لسانه (اللسان (ل. ك. ن).

(٣) الفَدم: العَيِيُّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوه، وقله فهم (اللسان) (ف. د. م).

(٤) سقط من النسخة أكثر من ورقة، فيها تمام خطبة المؤلف. ومقدمته في علم القراءات حيث شرح فيها: حديث الأحرف السبعة ـ كما أشار إلى ذلك في كتابه التهذيب (ح. ر. ف). وأوجز فيه ماذكره فيها حيث قال:

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم: (نُزِّل القرآن على سبعة أحرف كلها شافَ كاف) ولقد اشبعت تفسيره في كتاب (القراءات وعلل النحويين فيها) وأنا مختصر لك في هذا الموضع من الجمل التي أودعتها ذلك الكتاب، مايقف بك على الصواب. فالذي أذهب إليه في تفسير قوله (نزل القرآن على سبعة أحرف) ماذهب إليه أبو عبيد وأتبعه على ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى.

فأما قول أبي عبيدٍ فإن عبد الله بن محمد بن هَاجَك أخبرني عن ابن جَبَلَةَ عن أبي عبيدٍ أنه قال في قوله «على سبعة أحرف» يعني سبع لغات من لُغَات العرب.

قال: وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعَةُ أوجه هذا لم نسمع به.

قال: ولكن نقول هذه اللغاتُ السبعُ متفرقةٌ في القرآن فبعضه بلغه أهل اليمن، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كله واحده. قال: ومِمَّا يُبيِّن ذلك قول ابن مسعود: إني قد سمعت القراء، ووجدتهم متقاربين فاقرءوا كما علمتم، إنما هو كقول أحدكم: هَلُم وتعال وأقْبِل.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه سُئِل عن قوله: «نزل القرآن على سبعة أحرف» فقال: ماهي إلا لغاتٌ، قلت: فأبو العبَّاسِ النحوي وهو وَاحِدُ عصره، قد ارتضى ماذهب إليه أبو عبيد واستصوْبَه. قلت: وهذه الأحرف السبعةُ التي معْناها اللغاتُ غيرُ خارجة عن الذي كُتب في مصاحف المسلمين التي اجتمع عليها السلفُ المرضيون والخلف المتبعون، فمن قرأ بحرفٍ لا يخالف بزياده أو نقصان أو تقديم مؤخر أو تَأخرِ مُقدَّم وقد قرأ به إمامٌ من أئمة القراء المشتهرين في الأمصار فقد قرأ بحرفٍ من الحرُوف السبعه التي نزل القرآنُ بها، ومن قرأ بحرف شاذٍّ يُخالِفُ المصحف، وخالف بذلك جمهور القراء المعروفين فهو غير مصيب.

وهذا مذهب أهل العلم الذين هم القدوه، ومذهب الراسخين في عِلْمِ القرآن قديماً وحديثاً، وإلى هذا أوْمَى أبو العباس النحويُّ وأبو بكر الأنباريُّ في كتاب ألَّفه في إتباع ما في المصحف الإمام، وافقه على ذلك أبو بكر [ابن] مجاهد مُقرىء أهل العراق وغيرهُ من الأثباتِ المتقنين.

ولا يجوز عندي غَيرُ ماقالوا، والله يوفقنا للاتباع، وتجنُّبُ الابتداع، إنه حيزُ موفِّق وخيرُ مُعين: (١٣/٥، ١٤).

- سقط من المخطوط أيضاً سند قراءة نافع وشيء من أول سند ابن كثير، ولَمَّا تبين من مقابلة النصوص أن الأزهري قد اعتمد في أسانيده على ابن مجاهد، اعتمدت على كتابه السبعة في إكمال السقط وإصلاح الخلل وإيضاح المبهم.

[ذكر الأسانيد] قال أبو بكر بن مجاهد «فأما قراءة نافع بن أبي نُعيم»:

فأني قرأت بها على عبدالرحمن بن عبدوس من أول القرآن إلى خاتمته نحواً من عشرين مرة، وأخبرني: أنه قرأ بها على أبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الأزدي. وأخبره اسماعيل: أنه قرأبها على نافع. =

= وأخبرني بها عبد الله بن سليمان، عن أبي بشر يونس بن حبيب عن أبي عبدالرحمن قتيبه بن مهران عن سليمان بن مسلم بن جماً زعن نافع.

وأخبرني اسماعيل بن اسحاق القاضي، عن قالون عن نافع.

وأخبرني الأشناني الحسن بن علي بن مالك، عن أحمد بن صالح، عن قالون عن نافع.

وأخبرني بها الحسن بن أبي مهران، عن الحلواني، عن قالون عن نافع.

وأخبرني [بها] الحسن أيضاً عن أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع.

وأخبرني بها أبو سعيد عبدالرحمن بن محمد بن منصور الحارثيّ البصريّ عن الأصمعيّ عن نافع، [وفات أبا سعيد سور من القرآن، فأخذتها عن غيره عن الأصمعي عن نافع.]

وأخبرني الأشناني عن الحسن بن على، عن أحمد بن صالح، عن عثمان بن سعيد ويلقب بورش، عن نافع.

[وأخبرني أحمد بن موسى قال: حدثنا الحسن بن على بن زياد بن أخت إسحاق ابن الحجاج، قال: حدثنا داود بن هارون عن ورش عن نافع.]

وأخبرني محمد بن الجهم عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل عن نافع، وعن أبي توبه، عن الكسائي، عن إسماعيل عن نافع.

وأخبرني محمد بن الفرج، عن محمد بن إسحاق المُسيِّبي، عن أبيه عن نافع.

وأخبرني أحمد بن زهير، وإدريس، عن خلف، عن إسحاق المُسيِّبي، عن نافع.

وأخبرني محمد بن (يحيى) الكسائي، عن أبي الحارث الليث بن خالد عن أبي عماره، عن يعقوب بن جعفر، عن نافع، وعن أبي الحارث، عن نافع وعن إسحاق عن نافع.

وأخبرني [بها] أحمد بن محمد بن صدفة، عن إبراهيم بن محمد المدني، عن أبي بكر بن أبي أويس، وهو أبو بكر الأعشى ابن أخت مالك [بن أنس] عن نافع. =

= وأخبرني الأشناني، عن أحمد بن صالح، عن إسماعيل وأبي بكر ابني أبي أُويس، عن نافع.

وأخبرني الحارث بن محمد بن أبي أُسامة، عن محمد بن سعد، عن محمد بن عمر الواقدي، عن نافع، ببعض الحروف.

قال أبو بكر: وأخذتُ عامه رواية محمد بن عمر، من كتاب محمد بن سعد عن محمد بن عمر.

وأخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبي موسى الهروى، عن عباس بن الفضل، عن خارجه، عن نافع [ببعض الحروف].

وأخبرني [بها] أبو شبل عبيد الله بن عبد الرحمن الواقدي عن أبيه، عن عباس، عن خارجه، عن نافع.

وأخبرني محمد بن يحيي الكسائي، عن أبي الحارث، عن أبي عماره عن الزبير بن عامر، عن نافع.

وأخبرني محمد بن عبد الله، عن يونس بن عبد الأعلى، عن ورش وسقلاب بحروف منها عن نافع.

وحدثني أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن المفضل، قال: حدثنا على بن زياد اللَّحْجِيِّ، عن أبي قُرَّة موسى بن طارق عن نافع.

وقد روى الليث بن سعد عن نافع حروفاً ليست بالكثيرة، وروى أبو الربيع الزهراني عن نافع حروفاً يسيرة، وروى عبد الله بن إدريس عنه أنه قرأ: (مَلِك يوم الدّين).

وإذا اتفق هؤلاء قلت في الكتاب قرأ نافع، وإذا اختلفوا بينت اختلافهم.

قال أبو بكر: أما قراءة بن كثير.

فإني قرأت بها على أبي عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرجة المخزوميّ المكيّ، ويلقب قنبلا سنة ثمان وسبعين ومائتين، وأخبرني أنه قرأ على أحمد بن محمد بن عون النَّبال القوّاس وأخبره] السبعه: ٨٨ ـ ٩٢.

. . . . . أنه قرأ على وهب بن واضح[1] قال:

وأخبرني وهب أنه قرأ على إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين[2] وأخبره إسماعيل أنه قرأ على شِبْل بن عبَّاد[3]، ومعروف بن مُشْكان[4]. وأخبره أنهما قرآ على عبدالله بن كثير.

قال أبو بكر[5]: وأخبرني مضر بن محمد الأسدي[6] قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة[7]. قال: قرأت على عكرمة بن سليمان الحَجَبيّ[8]، قال: وأخبرني أنه قرأ على شبل بن عباد، وعلى إسماعيل بن عبد الله القِسّط، وأخبراه أنهما قرآ على عبد الله بن كثير.

---

(١) وهب بن واضح: أبو الإخريط المكي، مقرىء أهل مكة، قرأ على شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، روى القراءة عنه أحمد القواس، وأحمد بن محمد البزي ت ١٩٠هـ (غايه النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٦١) (معرفة القراء الكبار للذهبي: ١/ ٥٥).

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو اسحاق المخزومي، المكي آخر أصحاب ابن كثير، ومقرىءأهل مكة، قرأ على ابن كثير، قرأ عليه الشافعي وعكرمة بن سليمان وأبو قرة ت ١٧٠هـ. (الطبقات ١/ ١٦٥) (معرفة القراء ١/ ١٤١)

(٣) شبل بن عبَّاد: أبو داود المكي، مقرى أهل مكه، عرض على ابن كثير وابن محيصن روى عنه اسماعيل القسط وابنه داود بن شبل بن عباد، ووهب بن واضح وغيرهم ت ١٦٠ هـ الطبقات: ١/ ٣٢٣) (معرفة القراء ١/ ٦٢٩).

(٤) معروف بن مُشْكَان: أبو الوليد المكي، مقرى أهل مكة مع شبل أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير وخلفه بالقراءة بمكة، روى عنه إسماعيل القسط وغيره ت ١٦٥هـ. ومُشْكان قرية من قرى همذان (الطبقات: ٢/ ٣٠٣) (معرفة القراء: ١٠/ ٤٧). (مراصد الإطلاع: ٣/ ١٢٧٦).

(٥) أبو بكر بن مجاهد: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، شيخ الصنعه وأول من سبع السبع، ولد ببغداد، قرأ على عبدالرحمن بن عبدوس، وقنبل المكي وعبد الله بن كثير ت ٣٢٤ (الطبقات ١/ ١٣٩) (معرفة القراء: ١/ ١٨٦).

(٦) مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، روى القراءة سماعاً عن أحمد البزى وحامد البلخي وغيرهما، روى عنه أبو بكر بن مجاهد وأبو بكر بن مِقْسَم عاش حتى المائة الثالثة (الطبقات: ٢/ ٢٩٩).

(٧) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزّة، فارسي من أهل همذان ضابط متقن، قرأ على أبيه وعلى عكرمه بن سلمان ووهب بن واضح، روى عنه قنبل ت ٢٨٠ (الطبقات: ١/ ١١٩) (اللباب: ١/ ١٤٩).

(٨) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر الحَجَبي: أبو القاسم مولى آل شيبه الحَجَبي، عرض على شبل من عباد واسماعيل القسط، إمام أهل مكه بعد شبل، قرأ عليه أحمد البزى وغيره، توفي قبيل المائتين (الطبقات: ١/ ٥١٥) (معرفة القرء الكبار: ١/ ١٤٦).

قال أبـو بكر: وأخبرني أحمد بن زهير بـن حرب [1] وإدريس بن عبد الكريم [2] قالا: حدثنا خلـف بن هشام قال: حدثنا عُبيـد بن عَقِيل [3] قال سألت شبل بـن عباد فحدثني بقراءة أهل مكـة وهي قراءة ابن كثير. قال: وحدثنـي مضر بن محمد قال: حدثنا حـامد بن يحيى البلخي [4] قال: حدثنا [حسن] [5] بن محمد بن عبيد الله أن هذه قـراءة **أخذها** عن شبل بـن عباد، وقـرأ شبل على محمد بـن عبد الله بـن مُحيصن [6]، وعلى عبد الله بـن كثير المكي، وذكر أنهما عرضا على درباس [7].

قال أبو بكر: هكذا قـال محمد بن عبـد الله بن محيصن، والناس يقـولون محمـد بن عبدالرحمن بن محيصن.[8]

[أسانيـد قـراءة عاصـم]

قـال أبو بكـر: وأما قـراءة عاصم بن بهـدلة فـإن عبـد الله بن محمـد بن شـاكـر[9]

---

(١) أحمد بن زهير بن حرب: أبو بكر بن خيثمة الإمام البغدادي، روى القراءة عن أبيه وخلف بن هشـام وغيرهـم، روى عنه ابن مجاهد ت ٢٧٩ هـ (الطبقات: ١/٥٤) (تذكره الحفاظ للذهبي: ٢/٥٩٦).

(٢) إدريس بن عبدالكريم: الحـداد أبو الحسن البغـدادي، قرأ عـلى خلف بن هشام البـزار، روى عنه ابن مجـاهد ت ٢٩٢هـ (الطبقات: ١/١٥٤) (معرفه القراء: ١/١٥٤).

(٣) عُبيـد بن عَقِيل بن صُبيـح أبو عمـرو البصرى، روى القـراءة عن أبان بن يـزيد وأبي عمـرو بن العلاء وشبـل وغيرهـم، روى عنه خلف بن هشام ومحمد القطيعي ونصر بن علي ت ٢٠٧ (الطبقات: ١/٤٩٦).

(٤) حـامد البَلخي: حـامد بن يحيى بن هـانىء أبو عبـد الله البلخي نزيـل طرطـوس، روى حروف أهـل مكـه عن الحسن بن محمد صاحب شبل، روى عنه مضر بن محمد الأسدي وغيره ت ٢٤٦ (الطبقات: ١/٢٠٢).

(٥) في المخطوط (حسين) وفي الطبقات والسبعة (حسن)، ولعله تحريف من الناسخ.
حسـن بن محمد بن عبيد الله بن أبي زياد، أبو محمـد المكي، قرأ عـلى شبل بن عبـاد عن ابن كثير وابن محيصن ودرباس غيرهم، روى عنه حامد البلخى عاش حتى المائتين هجريه (الطبقات: ١/٢٣٢).

(٦) محمد بن عبد الله بن محيصن: السهمـي مولاهم المكي مقرىء أهل مكة مـع ابن كثير، قـرأ القرآن عـلى مجاهد ودرباس وغيرهما، وممن قرأ عليه شبل بن عباد وأبو عمر بن العلاء تـ ١٢٣ بمكه (الطبقات: ٢/١٦٧) (معرفـه القراء: ١/٩٨).

(٧) درباس: المكي مولى عبد الله بن عباس عـرض على مولاه، روى القراءه عنـه عبد الله ابن كثـير وابن محيصن، وأهل مكة يقولون (درباس) بباء خفيفه، وأهل الحـديث (دِرْبَاس) (بتشـديد البـاء) قال ابن الجزري: الصحيح التخفيف ـ عاش حتى المائه هـ (الطبقات: ١/٢٨٠).

(٨) اختلف في اسم أبيه واسمه قال ابن الجزرى: وقيل محمد بن عبدالرحمن وقيل محمد بن عبـد الله، واختلف أيضاً في اسمه فقيل اسمه عمرو وقيل عبدالرحمن (الطبقات: ٢/١٦٧).

(٩) عبد الله بن محمد بن شاكر: أبو البختري العبـدى البغدادي، شيـخ معروف روى القـراءه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، روى عنه ابن مجاهد عاش حتى المائتين هـ (الطبقات: ١/٤٤٩).

أخبرني، عن يحيى بن آدم[1]، عن أبي بكر بن عياش[2] عن عاصم من أول القرآن إلى خاتمة الكهف.

وأخبرني إبراهيم بن أحمد الوكيعي[3] عن أبيه[4] عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر، من عاصم بذلك من أول القرآن إلى آخره.

قال: وحدثني محمد بن الجهم[5]، عن أبي توبه[6]، عن الكسائي، عن أبي بكر عن عاصم: قال: وحدثني الكسائي ـ محمد بن يحيى[7] ـ عن أبي الحارث[8]، عن أبي عمارة[9] عن حفص[10] عن عاصم.

قال: ـ وحدثني أبو بكر ابن عبد الله المرزيّ[11] قال: حدثني ابن

---

(١) يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد أبو زكريا: القرشي مولاهم الكوفي، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش عن عاصم، روى عنه جماعة تـ ٢٠٣هـ (الطبقات: ٢/٣٦٣) (معرفة القراء: ١/١٦٦).

(٢) أبو بكر بن عياش: هو شعبة بن عياش أبو بكر الأسدي النهشلي الكوفي راوية عاصم، عرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، روى عنه جماعة منهم يحيى بن آدم. (تـ ١٩٣هـ) (الطبقات: ١/٣٢٥ ـ ٣٢٦).

(٣) ابراهيم الوَكيعيّ: ابراهيم بن أحمد بن عمر أبو حفص الوكيعي الضرير البغدادي، روى عنه عن أبي بكر بن عياش عن ابنه سماعاً عن يحيى بن آدم، روى عنه ابن مجاهد تـ ٢٨٩ (الطبقات: ١/٧).

(٤) عن أبيه: أحمد بن عمر بن حفص أبو ابراهيم الوكيعي البغدادي روى عن يحيى بن آدم روى عنه ابنه ابراهيم وغيره تـ ٢٣٥هـ (الطبقات: ١/٩٢).

(٥) محمد بن الجَهْم: أبو عبد الله السَّمري البغدادي، أخذ القراءه عرضاً عن عائذ صاحب حمزه، روى الحروف سماعاً عن خلف البزار، روى عنه ابن مجاهد ت ٢٨٠ ببغداد (الطبقات: ٢/١١٣).

(٦) أبو توبه: ميمون بن حفص الكوفي النحوي، راوٍ معروف من أئمة العربية روى القراءة عن الكسائي عرضا، روى عنه محمد بن الجهم وأدريس بن عبد الكريم تـ قبيل المائه الثالثة (الطبقات: ٢/٣٢٥).

(٧) الكسائي: محمد بن يحيى أبو عبد الله الكسائي الصغير البغدادي، أخذ القراءة عرضا عن الليث بن خالد، وهو أجل اصحابه، روى القراءة عنه ابن مجاهد سماعاً تـ نيف وستين ومائتين (الطبقات: ٢/٢٧٩).

(٨) أبو الحارث: الليث بن خالد البغدادي ثقة معروف عرض على الكسائي، روى القراءة عن حمزة بن قاسم (أبو عمارة) روى عنه سلمة بن عاصم وغيره تـ ٢٤٠ (الطبقات: ٢/٣٤).

(٩) أبو عمارة: حمزة بن قاسم الأزدي الكوفي، أخذ القراءة سماعاً وعرضاً عن حمزة الزيات وحفص بن سلمان، روى عنه الدوري وأبو الحارث وغيرها ت ١٥٦ (الطبقات: ١/٢٦٤).

(١٠) حفص بن سليمان: أبو عُمَر الأسدي مولاهم الكوفي، المقرىء الامام، صاحب عاصم، قرأ على عاصم تـ ١٨٠هـ (الطبقات: ١/٢٥٤) (معرفة القراء: ١/١٤٠).

(١١) أبوبكر وهب بن عبد الله المروزي البغدادي روى القراءه عن الحسن بن المبارك عن عمرو بن الصباح عن حفص، روى عنه ابن مجاهد عاش في أوائل المائة الثالثة (الطبقات: ٢/٣٦١) وفي المخطوط (أبو بكر وهيب) لعله تحريف لأن جميع كتب تراجم القراء ذكرته بـ (وهب).

المبارك الأنماطي[1] ويعرف بابن اليتيم قال: حدثنا أبو حفص عمر بن الصباح بن صُبيح[2] قال: رويت هذه القراءة عن أبي عمر البزار وهو حفص بن سليمان بن المغيرة الأسديّ قال: قرأت على عاصم بن أبي النَّجود، وذكر حفص أنه لم يخالف عاصماً في حرف من كتاب الله إلا في قوله: ﴿من ضُعف﴾[3].

قال: وحدثني أحمد بن علي الخزاز[4]، ومحمد بن حيان[5]، عن محمد بن يحيى القطعي[6]، عن أبي زيد النحوي[7]، عن المفضل[8] عن عاصم. قال: وحدثني محمد بن حيان من أول القرآن إلى آخره سورة آل عمران، وحدثني الخزاز من أول النساء إلى آخر القرآن.

قال أبو بكر: وذكرت ما روى غير هؤلاء عن عاصم في المواضع التي رويت عن الذي روا ه وأوصله إليَّ، كحمَّاد بن سلمة[9]، وضحَّاك بن ميمون[10]

---

(١) الحسن بن المبارك الانماطي المعروف بابن اليتيم: أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن عمر بن الصباح، قرأ على عبيد بن عقيل كان حيا حتى ٣٣٠ (الطبقات: ١/ ٢٢٩) وفي المخطوط (الحسين) ولعله تحريف.

(٢) عمر بن الصباح بن صبيح: أبو حفص البغدادي، قرأ على حفص، روى الحروف عن أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه جماعه تـ ٢٢١ (الطبقات: ١/ ٦٠١) (معرفة القراء: ١/ ٢١٣).

(٣) الروم آ (٥٤) قرأ عاصم هذا الحرف بالفتح وخالفه حفص بالضم فيه (من ضُعفْ) (السبعه: ٥٠٨)، (التسير: ١٧٥)، (النشر: ٢/ ٣٤٦).

(٤) أحمد بن علي الخزّاز، أبو جعفر البغدادي، سمع من محمد بن يحيى القطعي أخذ عنه ابن مجاهد تـ ٣٨٠ (الطبقات: ١/ ٨٦) (معرفة القراء: ١/ ٢٥٨).

(٥) محمد بن عيسى بن حيان، أبو جعفر البغدادي، أخذ القراءة عن محمد بن يحيى القطعي (الطبقات: ٢/ ٢٢٤).

(٦) محمد بن يحيى القطعيّ: أبو عبد الله البصري، أخذ القراءة عن أيوب المتوكل، روى الحروف عن أبي زيد الانصاري، وعُبيد بن عَقِيل، وغيرهما روى عنه محمد بن حيان (الطبقات: ٢/ ٢٧٨).
ولا أعلم هل هي: (القِطعَي نسبة إلى بيع قطع الثياب أم (القُطْعي) نسبه إلى قُطيعه وهو بطن من زيد، فلم اعثر عليه تحت إحدى النسبتين (الإكمال: ٧/ ١٤٨، ١٤٩) (اللباب: ٣/ ٤٥، ٤٦) (المشتبه للذهبي: ٢/ ٥٣٣).

(٧) أبو زيد الأنصاري: سعيد بن أوس بن ثابت النحوى، روى القراءة عن المفضل عن عاصم صاحب العربية بالبصره له كتب ونوادر مشهورة منها النوادر في اللغة تـ ٢١٥ (الطبقات: ١/ ٣٠) (طبقات: الزبيدي: ١٦٥).

(٨) المفضل بن محمد بن يعلى الضبى الكوفي إمام مقرىء نحوي أخباري موثوق، روى القراءة عن الكسائي، له اختيار في الشعر يعرف بالمفضليات تـ ١٦٨ (الطبقات: ٢٠/ ٣٠٧) (طبقات الزبيدي: ١٩٣).

(٩) حماد بن سلمة بن دينار وأبو سلمة البصري، روى القراءة عرضاً عن عاصم، وابن كثير، من نحاة البصره المشهورين مات سنه ١٦٧هـ. (الطبقات: ١/ ٢٥٨) (طبقات الزبيدي: ٥١).

(١٠) ضحاك بن ميمون: الثقفي البصرى، روى القراءة عن عاصم وابن كثير، روى عنه خلف البزار (الطبقات: ١/ ٣٣٨)

وشيبان النحوي[1]، وغيرهم ممن روُى عنه الحرف والحرفين وأكثر، في مواضعهما إذا خالفوا غيرهم.

[أسانيد قراءة حمزة]

قال أبو بكر: وأما قراءة حمزة بن حبيب فإني قرأت بها على عبدالرحمن بن عَبدوس[2]، وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر[3]، وأخبره أبو عمر أنه قرأ على سُليم[4]، وأخبره سُليم أنه قرأ على حمزة.

وقال: ومأأتى من رواية غير سُليم عن حمزة مما يخالف روايه سُليم فقد ذكرته في مواضعه.

[أسانيد قراءه الكسائي]

قال: وماكان من قراءة الكسائي: فإني قرأت بها غير مرَّة القرآن على ابن عبدوس، وأخبرني: أنه قرأ بها على أبي عمر وقرأ أبو عمر على الكسائي.

قال: وأخبرني أحمد بن يحيى النحوى[5]، عن سلمة[6] عن أبي الحارث عن الكسائي.

---

(١) شيبان النحوي: ابن عبدالرحمن أبو معاوية التميمي الكوفي النحوي، روى القراءة عن عاصم، روى عنه حسين الجعفي (الطبقات: ١/٣٢٩) (إنباه الرواة: ٢/٧٢).

(٢) عبد الرحمن بن عَبْدوس: ابو الزعراء البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن أبي عمر الدورى روى عنه أبو بكر بن مجاهد تـ بضع وثمانين ومائتين هـ (الطبقات: ١/٣٧٣).

(٣) أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الأزري البغدادي، إمام القراءة وشيخ الناس في زمانه أول من جمع القراءات ونسبته إلى دور موضع ببغداد، روى عنه أحمد بن حرب، وعبد الرحمن بن عبدوس، وغيرهما، قرأ بالسبعه والشواذ ت ٢٤٦ هـ (الطبقات: ١/٢٥٥) (معرفه القراء: ١/١٩١).

(٤) سُلَيْم بن عيسى بن مسلم بن عامر أبوعيسى الحنفي مولاهم الكوفي، عرض القرآن على حمزه وهو أخص أصحابه، وأضبطهم لحرف حمزه، وخلفه بالقيام بالقراءة، عرض عليه حفص الدوري وخلف بن هشام وغيرهما تـ ١٨٨ (الطبقات: ١/١٣٨).

(٥) أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني أبو العباس ثعلب النحوىّ الكوفي، نتة كبير، روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن الفراء، روى عنه ابن مجاهد وأبو بكر الأنباري، إمام الكوفين في النحو واللغة له المجالس والفصيح وكتاب في القراءات اعتمد عليه الأزهري تـ ٢٩١ هـ (الطبقات: ١/١٤٩) (طبقات الزبيدي: ١٤١).

(٦) سلمة بن عاصم: أبو محمد البغداديّ النحويّ صاحب الفراء، روى القراءة عن الليث بن خالد، روى عنه ثعلب تـ بعد الستين ومائتين (الطبقات: ١/٣١١) (طبقات الزبيدي: ٣٧).

[أسانيد قراءة أبي عمرو بن العلاء]

قال أبو بكر :

وأما قراءة أبي عمرو بن العلاء، فإني قرأت بها على جماعة [ممن قرأ][1] على أبي[2] أيوب[3] سليمان الخياط، وقرأ أبو أيوب على يحيى بن المبارك اليزيدي[4]. قال: وقرأت [بها على ابن عبدوس][5] القرآن مرات وأخبرني أنه قرأ على أبي عمر، وقرأ أبو عمر على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو.

قال: وأخبرني عبيد الله بن على الهاشمي[6]، عن نصر بن علىّ[7]، عن أبيه[8] عن أبي عمرو.

قال: وأخبرني أبو حاتم الرازي[9] في كتابه إلىَّ عن أبي زيد عن أبي عمرو.

---

(١) غير واضحة في المخطوط والتوضيح من (السبعه: ٩٩)

(٢) سليمان بن أيوب بن الحكم أبو أيوب الخياط البغدادي، مقرىء جليل ثقة قرأ على اليزيدي، قرأ عليه أحمد بن حرب واسحاق الدقاق ت ٢٣٥ هـ (الطبقات: ١/٣١٢).

(٣) أيوب بن تميم بن سليمان الخياط: التميمي الدمشقي، قرأ على يحيى بن الحارث أخذ القراءة عن ابن ذكوان، أخذ عنه هشام من عمار ت ٢٩٨ هـ (الطبقات: ١/١٧٢) (معرفة القراء: ١/١٤٨).

(٤) يحيى بن المبارك اليزيديّ أبو محمد البصري قرأ على أبي عمرو بن العلاء، قرأ عليه الدوري والسوسى وغيرهما، بارع في اللغة، أخذ عن الخليل بن أحمد، له تصانيف في اللغة مشهورة ت ٢٠٢ هـ (الطبقات: ٢/٣٧٥) (طبقات الزبيدي: ٦١).

(٥) غير واضحة في المخطوط والتوضيح من (السبعه: ٩٨)

(٦) عبيد الله بن على الهاشمي: أبو القاسم البغدادي، روى الحروف عن نصر بن على عن أبيه روى عنه الحروف ابن مجاهد (الطبقات: ١/٤٨٩).

(٧) نصر بن على: أبو عمرو البصري الصغير، روى القراءة عرضاً عن أبيه علىّ، روى عنه أبو موسى الهاشمي، والحسن الرازي ت ٢٥٠ هـ (الطبقات: ٢/٣٣٧)

(٨) علي بن نصر بن صهبان أبو الحسن الجَهْضَمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، روى عنه ابنه نصر، ومحمد بن يحيى القطيعي وغيرهما، من أصحاب الخليل وسيبويه ت ١٨٧هـ (الطبقات: ١/٥٨٢) (طبقات الزبيدي: ٧٥).

(٩) أبو حاتم الرازي: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي (نسبه إلى الريّ) روى الحروف سماعاً عن أبي زيد وأبي عمرو وغيرهما، روى عنه أبو بكر بن مجاهد ت ٢٧٥ (الطبقات: ٢/٩٧).

قال: وأخبرني ابن أبي خيثمة[1]، عن أبيه[2]، عن يونس المؤدب[3] عن هارون[4] عن أبي عمرو.

قال: وحدثني أحمد بن يوسف[5] عن أبي عبيد[6] عن شجاع[7] عن أبي عمرو.

قال: وأخبرني علي بن موسى بن حمزة[8]، عن أبي شعيب السوسي[9] عن اليزيدي عن أبي عمرو.

قال: وأخبرني أبو جعفر حمويه[10] بن يونس، الإمام القزويني قال: حدثنا محمد بن عيسى المعروف بزنجة[11] قال: أخبرنا محمد بن هارون أبو عبدالرحمن النيسابوري[12]

---

(١) أحمد بن زهير بن حرب (ابن أبي خيثمه) البغدادي روى عن أبيه، روى عنه ابن مجاهد ت ٢٧٩هـ (الطبقات: ١/٥٤).

(٢) زهير بن حرب (أبو خيثمه) النسائي ثم البغدادي روى القراءة عن يونس بن محمد المؤدب روى عنه أبنه أحمد ت ٢٣٤ هـ (الطبقات: ١/٢٩٥)

(٣) يونس بن محمد أبو محمد البغدادي المؤدب، روى القراءة عن هارون بن موسى الاعور. روى عنه القراءة أبو خيثمه زهير بن حرب ت ٢٠٨ هـ (الطبقات: ٢/٤٠٧).

(٤) هارون بن موسى الاعور: أبو عبد الله العتكي، له قراءة معروفه، روى القراءة عن عاصم وابن كثير وأبي عمرو، أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات ت قبيل المائتين (الطبقات: ٢/٣٤٨).

(٥) أحمد بن يوسف التَّغْلِبي: أبو عبد الله البغدادي، روى القراءة عن ابن ذكون وأبي عبيد القاسم بن سلام، روى عنه ابن مجاهد (الطبقات: ١/١٥٣).

(٦) أبو عبيد القاسم بن سلام الخرساني الانصاري مولاهم البغدادي، صاحب التصانيف في اللغة والقراءات والغريب والشعر أخذ القراءة عن علي بن حمزة الكسائي، وشجاع بن نصر، له اختيار في القراءة مشهور ت ٢٤٤ هـ (الطبقات: ١/١٩) (طبقات الزبيدي: ١٩٩).

(٧) شجاع بن نصر البلخيّ: أبو نعيم المقرىء، قرأ على أبي عمرو، أخذ عنه أبو عبيد القاسم ت ١٩٠ (الطبقات: ١/٣٢٤).

(٨) علي بن موسى بن حمزة: أبو القاسم البغدادي، روى القراءة عن السوسي، روى عنه ابن مجاهد وغيره (الطبقات: ١/٥٨١).

(٩) أبو شعيب السوسي: صالح بن زياد قرأ على اليزيدي، وسمع بالكوفه ومكه قرأ عليه جماعه ت ٢٧١ (الطبقات: ١/٣٣٢).

(١٠) أبو جعفر حمويه بن يونس: لم أجد له ترجمه فيما رجعت إليه من مصادر، ولكن ابن الجزري أشار إليه أثناء ترجمه لمحمد بن عيسى زنجه صاحب الترجمة التاليه.

(١١) محمد بن عيسى زنجة: واسمه في النسخة أحمد روى الحروف عن محمد بن هارون، روى عنه حمويه بن يونس (الطبقات: ٢/٢٢٥).

(١٢) محمد بن هارون النيسابوري: روى الحروف سماعاً عن أبي معاذ النحوي صاحب خارجه بن مصعب عن أبي عمرو، روى عنه محمد بن عيسى زنجه (الطبقات: ٢/٢٧٣).

قال: حدثنا أبو معاذ الفضل بن خالد[1] عن خارجة بن مصعب [2] عن أبي عمرو بالقراءة.

[أسانيد قراءة ابن عامر]

قال أبو بكر: وماكان من قراءه عبد الله بن عامر: فإن أحمد بن يوسف التَّغْلبِي أخبرنا بقراءته عن عبد الله بن ذكوان[3] الدمشقي قال: قرأت على أبوب بن أبي تميم القارىء التميمي، وأخبرني أيوب أنه قراء على يحيى بن الحارث الذِّماري[4] وأن يحيى قرأ على عبد الله بن عامر قال أبو بكر: وأخبرني أحمد بن محمد [بن] بكر[5]. قال: حدثنا هشام بن عمار[6] قال: حدثنا سويد بن عبدالعزيز[7]، قال سألت يحيى بن الحارث.

قال أبو بكر وأخبرني أحمد بن محمد بن بكر قال: حدثنا هشام بن عمار عن عِرَاك ابن خالد[8] بن يزيد بن صالح قال: سمعت يحيى بن الحارث قال: قرأت على ابن عامر هذه الحروف،وقال: هي قراءة أهل الشام.

---

(١) أبو معاذ الفضل من خالد النحوي المروزي، روى القراءه عن خارجه من مصعب روى عنه محمد هارون تـ ٢١١ (الطبقات: ٢/٩).

(٢) خارجه من مصعب: أبو الحجاج السرخسي أخذ القراءة عن نافع وأبي عمرو وله شذوذ عنهما، روى القراءة عن العباس بن الفضل وأبو معاذ النحوى تـ ٢٦٨ (الطبقات: ١/٢٦٨).

(٣) عبد الله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي: شيخ الإقراء بالشام أخذ القراءة عرضا عن أيوب بن تميم وخلفه في القيام بدمشق، وقرأ على الكسائي، روى الحروف عن نافع والمسيبى وروى عنه ابنه تـ ٢٤٢ (الطبقات: ١/٤٠٤).

(٤) يحيى بن الحارث الذّماري: إمام قارىء خلف ابن عامر في دمشق وأخذ عنه، قرأ عليه جماعة منهم سويد بن عبد العزيز وأيوب بن تميم وعراك بن خالد تـ ١٤٥ (الطبقات: ٢/٣٦٧).

(٥) أحمد بن محمد بن بكر: أبو العباس البكراوي مولى بني سليم، روى القراءة سماعاً عن هشام من عمار، ورواها عنه ابن مجاهد (الطبقات: ١/١٠٨) عاش حتى أوائل المائة الثالثة، (معرفة القراء ١/١٩٨).

(٦) هشام بن عمار: أبو نُصير السُّلميّ شيخ أهل دمشق ومقرئهم، قرأ على عراك بن خالد وسويد بن عبدالعزيز وغيرهما، هو من أصحاب الذماري قرأ عليه جماعه منهم أبو عبيد القاسم تـ ٢٤٥ (الطبقات: ٢/٣٢٤).

(٧) سويد بن عبد العزيز: أبو محمد السلمي، مولاهم الدمشقي، قرأ على يحيى بن الحارث وأخذ عن جماعة منهم هشام عمار تـ ١٩٤ (الطبقات: ١/٣٢١، معرفه القراء ١/١٥٠).

(٨) عِرَاك بن خالد: أبو الضّحاك الدمشقي، شيخ أهل دمشق، أخذ القراءة عن يحيى بن الحارث عن أبيه أخذ عنه هشام بن عمار وخلف الدَّماري في القراءة بالشام تـ قبيل المائتين (الطبقات: ١/٥١١) (المشتبه للذهبي: ٢/٤٨٤).

سورة فاتحة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قـــول الله جل وعز: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ (٢).

اتفق القـراء[١] على ضم الـدال من قولـه: ﴿ الحمـدُ لله ﴾ وكسر الـلام من (لله)، وكسر الباء من ﴿ ربِّ العالمين ﴾ فالحمد رفعٌ على الابتداء، وخـبر الابتداء الـلام[٢] من (لله) وهذه القراءة هى المأثوره[٢].

وقد قرأ بعضهم[٣]: ﴿ الحَمْـدَ لله ﴾، وليس بمختار؛ لأن المصـادر تُنْصَبُ إذا كانت غير مضافة وليس فيها ألف ولام، كقولك: حمداً وشكراً، أي: أحمد وأشكر[٤]. هـذا قول أبي العباس أحمد بن يحيى[٥] فيما أخبرني عنه أبو الفضل المنذري العدل[٦].

قـــولـه جل وعز: ﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ (٤).

قـرأ: ﴿مَلِكِ يومِ الدين﴾ ابن كثير، ونـافع، وأبـو عمرو، وابن عامر، وحمـزة بن حبيب.

---

(١) أي: القراء المشهورون بالضبط والثقه، لا مطلق القراء، وإلا فقد قرىء بغيرها.
انظر: (معاني القرآن للفراء: ١/٣) (معاني الزجاج: ١/٧) (البحر: ١/١٨).

(٢) قال الـزجاج: والاختيار في الكلام الـرفع، فأما القـرآن فلا يقرأ فيـه (الحمد) إلا بالرفـع؛ لأن السنة تتبـع في القرآن، ولا يلتفت فيه إلى غير الرواية الصحيحة التي قرأ بها القراء المشهورون بالضبط والثقة (معاني الزجاج: ١/٧).

(٣) قرأ بالنصب: هارون العتكي، ورؤبه وسفيـان بن عيينه (البحـر: ١/١٨) وهي لغةٌ لقيس والحـارث بن سامـه (إعراب النحاس: ١/١٦٩).

(٤) قال سيبويه: ومن العرب من ينصب بالألف واللام، من ذلك قولـك. الحمدَ الله، فنصبهـا عامـة بني تميم وناس من العرب كثير، وسمعنا العرب الموثوق بهم يقولون التراب لك والعجبَ لك فتفسير نصب هـذا كتفسيره حيث كان نكرة كأنك قلت حمدا وعجبا . . . (الكتاب: ١/٣٣٠) بتحقق هارون.

(٥) القراءة وتوجيهها في التهذيب (ح.م.د) بتوسع عما في العلل، وزاد الأزهري قراءة (الحمدِ لله) (٤/٣٣٤).

(٦) أبو الفضل المنذري: محمد بن أبي جعفر أبو الفضل المنذري الهروي الأستاذ، أخذ العربيـة عن ثعلب، والمبرد، لـه تصانيف في اللغـة منها نـظم الجمان والفـاخر والشـامل أكـثر الأزهري الـرواية عنـه فهو من جلة اسـاتـذتـه تـ ٣٢٩ هـ.
(معجم الأدباء: ١٨/٩٩، انباه الرواة: ٣/٧٠، بغية الوعاة: ١/٧٢)

وقرأ: ﴿مالك يوم الدين﴾ عاصم، والكسائي، ويعقوب الحضرميّ[1].

قال الأزهري: من قرأ: ﴿مالِك يوم الدين﴾ فمعناه: أنه ذو المِلْكَةِ في يوم الدين وقيل معناه: أنَّه مالك الملك يوم الدين، وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: اختار أبو عبيد[2] ﴿ملك يوم الدين﴾.

قال: والفراء[3] ذهب إليه، قال: واختار الكسائي[4] ﴿مالك﴾ ثم قال «ناخرةً»[5] و«نخِرة»[6] يجوز هذا وهذا.

قال واعتل أبو عبيد بأن الإسناد فيها أقوى، ومن قرأ بها من أهل العلم أكثر، وهي في المعنى أصح.

ويقوى هذه القراءة قوله جل وعز: ﴿فَتَعَالى اللهُ المَلِكُ الحقّ﴾ قوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس، مَلِكِ النَّاسِ﴾[6].

قال وفيه وجه «ثالث» يقويه وهو قوله تبارك وتعالى: ﴿لمن الملك اليوم﴾(٣)، وإنما اسم المصدر من المَلِك: المِلْك، يقال: مَلِكٌ عظيم المِلْك، قال: والاسم من المالك: المُلْك، قال: ومما يزيده قوة أنّ المَلِكَ لا يكون إلا مالكاً، وقد يكون مالكاً، وليس بمَلِك، فهو أتمّ الوجهين.

قال أبو العباس: والذي اختار مالك لأن كل من يملك فهو مالك لأنه بتأويل الفعل مالك الدراهم والذي اختار مالك الثوب، ومالك يوم الدين: الذي يملك إقامة يوم الدين ومنه قوله ﴿مَالِك المُلْكِ﴾ قال وأما ﴿مَلِكِ الناس﴾ (وسيد الناس) (ورب الناس) فإنه أراد أفضل من هؤلاء، ولم يرد بِمَلِك هؤلاء وقد قالوا: «مالك الملك» ألا ترى أنه جعله مالكاً لكل شيء فهذا يدل على الفعل.

---

(١) (السبعه: ١٠٤) و(التسير: ١٨) و(المبهج: ٣٢٢).

(٢) اختيار أبي عبُيد: (الكشف: ١٠/٢٩) (حجة أبي زرعه: ٧٧).

(٣) الفراء: يحيى من زياد بن عبد الله بن مروان الديلمي، مولاهم أبو زكريا الفراء، إمام العربيةوأعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائي، روى القراءة عن الكسائي، له كتاب معاني القرآن، اعتمد عليه الأزهري كثيراً في كتابه ت ٢٧٠ هـ.
(طبقات الزبيدي: ١/١٣١) (الطبقات: ٢٠/٣٧١).

(٤) اختيار الكسائي: (الكشف: ١/٢٥).

(٥) في قوله تعالى: ﴿أئذا كنا عظاماً نخرة﴾ النازعات آ ١١، قرئت «ناخرة» و«نخرة» وللعلماء في صيغة فعِل وفاعل خلاف هل هما بمعنيين أم بمعنى واحد، ذكر الأزهري طرفاً منه في «ملك ومالك».

(٦) طه (١١٤) [٢] الناس (١) [٣] غافراً (١٦).

قال أبو العباس: فكلا الوجهين. . . . صحيح[1]

قال أبو منصور: القرآتان كلتاهما ثابت بالسنة[2] غير أن «مالك» أحبّ إليّ لأنه أتم[3].

قوله جل وعز: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ (٦).

قرأ بالصاد ابن كثير[4]، واختلف عنه نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، والكسائي.

وقرأ حمزة بين الصاد والزاي، ولا يحتمله الكتاب[5]، وقرأ يعقوب الحضرمي: (السراط) بالسين[6]، ورُوِيَ السين عن ابن عباس[7] وابن الزبير[8].

قال أبو حاتم[9] فيما أخبرنا عنه أبو بكر بن عثمان[10]: قراءة العامة[11] بالصاد وعليها المصاحف[12].

قال الأزهري: من قرأ السين فهو الأصل، لأن العرب تقول سَرِطتُ اللقمة سَرْطاً وزَرِدْتُها زَرْداً، أي: بلعتها بلعاً.

---

(١) انظر قول أبي العباس في التهذيب للأزهري: (م.ل.ك) (١٠/٢٦٨).

(٢) نقل في الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قرأ: (مالك) بألف (الكشف: ١/٢٧) (الدر المنثور للسيوطي: ١/١٤).

(٣) زاد الأزهري في التهذيب عما في العلل قراءة أبي عمرو (مَلْك) بإسكان الام (١٠/٢٦٨).

(٤) رواه بالصاد عن ابن كثير ابن شنبوذ والمشهور عنه بالسين برواية قنبل وشبيل (النشر: ٢/٢٧٢)

(٥) ومعنى لا يحتمله الكتاب: أي المصحف إذ ليس في الهجاء حرف بين الصاد والزاي.

(٦) (السبعه: ١٠٥) و(التسير: ١٩) و(المبهج: ٣٢٣).

(٧) ابن عباس: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هشام، القرشي المكي، بحر التفسير وحبر الأمة تـ بالطائف ٦٨ هـ (الإصابة في تمييز الصحابة) لابن حجر (قسم أول) ٢/٣٢٢ (الطبقات: ١/٤٢٦).

(٨) ابن الزبير: عبد الله بن الزبير بن العدام القرشي، صحابي شهد الجمل واليرموك قتل سنة ٧٣ هـ، وردت الرواية عنه من حروف القرآن (الإصابه «قسم أول» ٢/٣٠٢) (الطبقات: ١/٤٩١).

(٩) أبو حاتم: سهل بن محمد السجستاني، وقيل السِّجزيّ ـ نسبه إلى سجستان على غير قياس ـ البصري، نحوى مُقرىء، قرأ على يعقوب، له اختيار في القراءة، أخذ العربية عن أبي زيد وأبي عبيد والأصمعي ت ٢٢٥. (الطبقات: ١/٣٢١) (طبقات الزبيدي: ٩٤) (اللباب لابن الأثير: ٢/١٠٤).

(١٠) أبو بكر بن عثمان السِّجزيّ نقل علم أبي حاتم السجستاني في الغريب والقراءات، سمع منه الأزهري، وأكثر من الرواية عنه (مقدمة التهذيب بتحقيق الجابي: ٣٥).

(١١) يقصد بالعامة: ما اتفق عليه أهل المدينة وأهل الكوفة، أو ما اجتمع عليه أهل الحرمين. (المرشد الوجيز لأبي شامة: ١٥٨).

(١٢) من شروط صحة القراءة موافقتها للرسم المصحف، لذا نبّه الأزهري إلى قراءة حمزة، فمن قرأ بالصاد اتبع الرسم.

ومن قرأ بالصاد، فلأن مخرج السين والصاد من طرف اللسان، فيما بينه وبين الثنايا، والسين والصاد يتعاقبان[1] في كل حرفٍ فيه غينٌ أو قافٌ أو طاءٌ أو خاءٌ.

فالطاء مثل: بَسْطَه، وبَصْطَه، ومثل: مُسَيْطر، ومُصَيْطر والخاء مثل: سَلَخ الجلد وصَلَخه.

والغين مثل: مِصْدَغه ومِسْدغه[2]. والقاف: مثل: الصَّقر والسَّقر، وَصقَع الديك وسَقَع[3]. روى ذلك الثُقات عن العرب[4].

والسين حرف مهموس[5] و [الصاد][6] مجهور، [7] ولذلك أُختير مع هذه الحروف.

وقوله جل وعز: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾.

معناه: ثبتنا على المنهاج الواضح، وقيل معناه: زدنا هدًى[8].

قوله جل وعز: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ (٧).

قرأ حمزة ويعقوب: (عليهُمْ) و (إليهُمْ) و [لديهُمْ]، وزاد يعقوب على حمزة «فيهُمْ» و(فيهما) وذلك أن: (على) و(لدى) و(إلى) إذا أُفْرِدْنَ ولم يُضَفْنَ، فلفظهنَّ بالفتح. واستحسن حمزة فيهنَّ ضم الهاء، لما كُنَّ منفتحاتٍ في الإفراد، وذلك أن الهاء لا يجوز

---

(١) الذي سوَّغ هذا الابدال، إن الصاد مستعليه، والسين مستفله، فثقل عليهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفه (المزهر للسيوطي: ١/٤٦٠).

(٢) الصُداغ: سمه في موضع الصدغ طولاً، وبعير مصدوغ وإبل مسدغه: إذا وسمت بالصداع، والمصدغه أيضاً وسادة توضع تحت الصداغ). القاموس، اللسان (ص. د. غ)

(٣) صقع الديك وسقع إذا صاح: والصقع رفع الصوت (اللسان) (ص. ق. ع).

(٤) هذه الرواية منسوبة إلى محمد بن المستنير قطرب، والفراء، واشتهر في هذا القلب بلعنبر من تميم (انظر: التهذيب: (س. ر. ط) ١٢/٣١٩) كذلك: القاموس واللسان (ص. د. غ).

(٥) الهمس: هو جريان النفس مع الحرف عند النطق به، لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه (سر الصناعة لابن جنى: ٦٠).

(٦) في نسخة المخطوط: (والصاد مجهوره،) وهي عند اللغويين مهموسة ولعله اضطراب من الناسخ، فلم أجد في كتب اللغة من قال بجهر الصاد.

(٧) الجهر: هو منع النفس من أن يجري مع الحرف عند النطق به لقوته وقوته الاعتماد عليه (سر الصناعة: ١/٦٠).

(٨) أنكر الراغب في مفرداته المعنى الثاني: (هـ. د. ى)، (٥٤٠)، والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (س. ر. ط) ٢/٣٣٠.

كسرها إلا أن يسبقها كسرة أو ياء. وأما (أيديهم)[1] و(يزكيهم)[2] ونحوها مما كان قبل الهاء ياء فإن يعقوب يضمها، وكذلك مُكَنًّى المؤنث، مثل: (عليهُن) و(فيهن) وكذلك إذا سقطت الياء التي قبل الهاء للجزم كقوله: (أو لم يأتهم)[3] و (إن يأتهم عرضٌ)[4] (فاستفتهم)[5] بضم الهاء في هذه الحروف كلها إلا قوله (من يُولِّهم)[6] فإنه يكسر الهاء في مثله.

والباقون من القراء يكسرون الهاء ويسكنون الميم، إلا ابن كثير، فإنه يصل الميم في اللفظ ويكسر الهاء كقولك: ﴿عليهمو﴾ و﴿اليهمو﴾ وكذلك إذا انضمت الهاء وصل الميم بواو مثل: ﴿لهمو﴾ و﴿عندهمو﴾ و ﴿ورآءهمو﴾ في كل القرآن.

وكان نافع في رواية قالون[7]، وإسماعيل بن جعفر[8] يخيِّر في هذا، فمن أحبَّ ضمَّ الميم، ومن أحبَّ أسكنها.

وكان ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم يكسرون الهاء ويضمون الميم عند السواكن مثل قوله: ﴿عليهمُ الغمام﴾ و﴿إليهِمُ اثنين﴾ و ﴿مِنْ دُونِهِمُ امرأتين﴾[9].

وكان أبو عمرو يكسر الميم، والهاء عند السواكن، وكان حمزة والكسائي يضمان الميم والهاء عند السواكن، حيث لقي الميم ساكنٌ.

---

(١) (أيديهم) وردت في سبع وثلاثين موضعاً في القرآن الكريم أولها في البقرة آ (٧٩).
(٢) (يزكيهم) وردت في ستة مواضع أولها في البقرة آ (١٢٩).
(٣) التوبه آ (٧٠) (٤) الاعراف آ (١٦٩) (٥) الصافات آ (٢١) (١٤٩).
(٦) الأنفال آ (١٦).

(٧) قالون: عيسى بن مينا بن وردان الزرقي أبو موسى الملقب بقالون، مولى بني زهرة قارئ المدينة ونحويها، ورييب نافع، أخذ القراءة عنه واختص به كثيراً روى عنه إبناه ابراهيم وأحمد وغيرهما ت ٢٢٠هـ (الطبقات: ١/٦١٥).
(٨) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو اسحاق: الانصاري مولاهم، قرأ على نافع وشيبة بن نصاح ت ٢٨٠هـ (الطبقات: ١/١٦٣).
(٩) الآيات حسب ترتيبها عند الأزهري: من الأعراف: آ (٦٠)، يس: آ (١٤)، القصص: آ (٣٣).

وكان يعقوب يضم الهاء والميم عند السواكن اذا سبقت الهاء ياء فإذا تقدم الهاء حرفٌ غير الياء كسر الهاء والميم، مثل قوله: ﴿بِهِمِ الأسباب﴾ ﴿ومِنْ دُونِهِم امرأتين﴾.

وقرأ الكسائي ـ في رواية نُصير[1] عنه أنه ـ يَضُمُّ الميمَ إذا تطرفت فكانت أخر كلمه مضمرة تلي رأس آية نحو قوله: ﴿هُمُ يُوقِنُون﴾ و ﴿إن كُنتُمُ صَادِقِين﴾ و ﴿أَنتُمُ تَعْلَمُون﴾، ونحو هذا في كل القرآن.

وكذلك قراءته بضم الميم عند الألفات المهموزات (أنا) (أنت) في مواضع الاستفهام فكانت [أصليه][2] أو قطعاً كقوله: ﴿ءَأَنتُمُ أَعْلَمُ أَمِ اللهُ﴾ [3]﴿ءَأَنتُمُ أَشَدُّ خَلْقاً﴾[4] و﴿إذا قِيلَ لَهُمُ آمِنُوا﴾ [5] وكذلك قوله: ﴿جَاءكُمُ مُوسى﴾ [6]، (فَمِنْهُمُ مَنْ يَقُول)[7]: ﴿جَاءَهُمُ مِنْ رَبِّهِمْ﴾[8] وإذا طالت الكلمة أو [قصرت][2].

/ وإنما يضُم الميم إذا كانت في كلمة مضمرة مثل: أنتم، وهم، وكنتم إذا انضم ماقبل[9] الميم أو كان مفتوحاً، فإذا كان انكسر ماقبلها كسرها نحو قوله: ﴿في قلوبِهِمِ مرضٌ﴾[10] و﴿في طُغْيَانِهِمِ يَعْمَهُون﴾[11].

---

(١) نُصير بن يوسف الرازي أبو المنذر البغدادي النحوي، أستاذ كامل ثقة أخذ القراءة عرضاً عن الكسائي وهو من جله أصحابه، روى عنه محمد بن عيسى، وعلى بن نصر النحوى، عالم باللغة والنحو القراءات تـ ٢٤٠هـ (الطبقات: ٢/٣٤٠) (بغية الوعاه: ٢/٣١٦).

(٢) لم تتضح في النسخه والتصحيح من الكامل للهذلي قال: (والكسائي في روايه نصير وبشر الثقفي يضمان في ثلاثة مواضع: عند الميم [جاءكم موسى] وعند الألف [الاصليه] [قيل لهم آمنوا] وعند ألف القطع [أأنتم أشدّ].

وذكر الهذلي ثلاثة شروط في هذا منها: ألاّ تزيد الكلمة عن خمسة أحرف.

وقال: الشيرازي عن الكسائي يضم عند الفاصله ولا يبالي طالت الكلمه أو قصرت (الكامل ورقه: ١٥٤).

(٣) الأحرف حسب ترتيبها عند الأزهري: البقره: آ (١٤٠)، [٤] النازعات: آ (٢٧)، [٥] البقرة: آ (٩١)، [٦] البقرة: آ (٨٧)، [٧] التوبة: آ (١٢٤)، [٨] النجم: آ (٣٣).

(٩) مابين المائلتين// مأخوذ من سورة البقرة قوله (الذين يؤمنون)لاضطراب الناسخ والتباس المواضع عليه حيث نقل كلام الأزهري في (صراط الذين أنعمت عليهم) في سورة البقرة، وبعد تعديل النص ثم معارضته بكتب القراءات.

(السبعه: لابن مجاهد: ١٠٨ ومابعدها)، (المبهج في القراءات: ٣٩٤ ومابعدها)، (معاني الزجاج: ١/١٢).

(١٠) البقرة آ (١٠) [١١] البقرة آ (٥).

وقال ورش[1] عن نافع: الهاء مكسورة والميم موقوفة، إلا أن يلقي الميم ألف أصليه كقولك ﴿أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾[2].

وقرأ حمزة ويعقوب بضم الهاءات في تلك المواضع المذكورة على الأصل؛ لأن أصل الهاء الضم، ألا ترى أنك تقول: ﴿هم يؤمنون﴾[3] و﴿وهُم يُوقِنُون﴾[4] فتجد الهاء مضمومة لا غير.

وروى اسحاق الأزرق[5]، عن حمزة: عليهِمْ بكسر الهاء وجزم الميم.

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه ذكر قول أبي عبيد في ﴿عليهم﴾ و﴿لديهم﴾ و﴿إليهم﴾.

قال: قال أبو عبيد: اختيارنا كسر الهاء ووقف الميم في كله ما لم يلقها ألف ولام، فإذا لقيتها ألف ولام كان الخفض أحبُّ إليَّ، لأنه أقيس في العربية[6] أن يكون كل حرف منجزم، بعد حرف ساكن أن تكون حركته إلى الخفض.

قال أبو العباس: وهذا غلط، لأن للميم حركة وهو الضم فإذا حركت كان أولى بها أن تُرد إلى حركتها التي هي لها فتضم.

قال: وقال الأخفش[7] ومن قال بقوله: أَضُم الهاء وأُسَكِن الميم، لأن ضم الهاء هو الأصل وهي القراءة القديمة، قراءة أهل الحجاز ولغتهم[8] ويسكن الميم فيها، وكذلك كل هاء وميم قبلها ياء ساكنة، وما قبل الياء مفتوح مثل عليهم ولديهم.

---

(١) ورش: عثمان بن سعيد، أبو سعيد القرشي مولاهم المصري، انتهت إليه رياسه الإقراء بمصر، ختم القرآن على نافع عدة مرات، له اختيار خالف فيه نافعاً ت بمصر ١٩٧هـ (الطبقات: ١/٥٠٢).

(٢) البقرة آ (٦)، [٣] الأنبياء آ (٦)، [٤] البقرة آ (٤).

(٥) اسحاق الأزرق: هو اسحاق بن يوسف من يعقوب الأزرق أبو محمد الواسطي كبير القدر، روى عن أبي عمرو، وروى حرف عاصم عن أبي بكر بن عياش تـ ١٩٥هـ (الطبقات: ١/١٥٨).

(٦) أفصح الوجوه إذا لم تضف كسر الهاء والياء وسكون الميم للتخفيف، وأفصحها إذا أتى بعدها ساكن رد الميم إلى أصلها وهو الضم (الحجه للفارسي: ١/٥٩، ١٠٨) (الكشف: ١/٣٠٦، ٣٠٨).

(٧) الأخفش: سعيد بن مسعده أبو الحسن المجاشعي مولي بني مجاشع أخذ عن سيبويه سكن البصرة تـ ٢١٠هـ (طبقات الزبيدي: ٧٣) (انباه الرواه: ٤/٣٦).

(٨) معاني القرآن للأخفش تح/ فايز فارس: ١/٢٦.

قال أبو العباس: أما ما أدَّعى من أنها أصل فهي الأصل، ولكن العرب تقرب الحرف من الحرف إذا قاربه مثل الإدغام.

قال: والكسر في عليهم أولى، لأن الهاء من جنس الياء، لأنها تقع في القوافي في مكانها، وأن الهاء تنقطع إلى مخرج الياء فلذلك اتبعت الهاء الياء، وكذلك إذا كانت الهاء منفردة من الميم فقد اجتمعوا على كسرة الهاء مثل: بهِ وعليهِ.

و زعم الفراء أنها لغة أربّاء النبي صلى الله عليه، فإذا جاءوا بالألف واللام ضمّو الهاء والميم.

قال أبوالعباس: وهذا هو القياس؛ لأن الهاء إذا انفردت تبعت الكسرة والياء، لمؤاخاتها لهما، وإذا كانت معها الميم، والاصل (هم) ثم اتبعت الهاء الياء والكسره لما ذكرنا فإذا حركت الميم رَددت الهاء والميم إلى أصلهما، فإذا لم تأت بالميم تركت الهاء على ماتبعت مثل: ﴿به القول﴾، (عليه العذاب) فهذا هو الاختيار.

والضم لغة، والاشباع في الضم والكسر لغة، مثله: به ياهذا وعليه ياهذا، وبهو وعليهُو، وبهى وعليهي.

فإذا كان ماقبلها ساكناً حذفوا الواو، وهو الاختيار، وعليه القراءة.

وإذا انفتح ماقبل الهاء أو انضمَّ فلا فرق بينهم أنه الإشباع مثل «ضربهُو» و«لن يضربهو»، وإذا كان قبله ساكن مثل: ﴿عنه﴾ و﴿إليهم﴾ و﴿محياهم﴾ فالاختيار الحذف عند أبي العباس.

والذين يقولون: ﴿عليهمُ﴾ هم الذين اتبعوا الهاء شكلها وردوا الميم إلى أصلها.

وقال أبو اسحاق الزجاج[1]: الأصل في هذه الهاء التي في قولك ضربتهو يافتى، ومررت بهو يافتى، أن يتكلم به في الوصل بواو، فإذا وقفت قلت: ضربتهْ، ومررت بهْ.

قال: وزعم سيبويه[2] أن الواو زيدت على الهاء في المذكر كما زيدت الألف في

---

(١) الزجاج: إبراهيم بن السري، أبو اسحاق، الزجاج، أمام النحويين البصريين. من أصحاب المبرد البصري له عدة تصانيف في اللغة منها معاني القرآن وإعرابه ت ٣١٦. (طبقات الزبيدي: ١١٢) (انباه الرواة: ١/ ١٩٤).

(٢) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر يكني أبا بشر، أخذ النحو عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر، إمام النحو قيل أنه روى القراءه عن أبي عمرو، قال ابن الجزري:هو وهم بعيد. وأنما أخذ قراءة أبي عمرو بواسطه هارون بن موسى الأعور تـ ٨٠ (طبقات الزبيدي: ٦٦) (الطبقات: ١/٦٠٢).

المؤنث، في قولك: ضربتها، ومررت بها ليستوى المؤنث والمذكر في باب الزيادة.[1]

قال أبو اسحاق: والقول في هذه الواو عند أصحابنا إنها إنما زيدت لخفاء الهاء، وذلك أن الهاء تخرج من أقصى الحلق والواو حرف مدٍ ولينٍ تخرج من طرف الشفتين[2]، فإذا زيدت الواو بعد الهاء أخرجتها من الخفاء إلى الإبانة؛ فلهذا زيدت وتسقط في الوقف كما تسقط الضمة والكسرة في قولك: / أتاني زيد، ومررت بزيد، لأنها واو وصل فلا تثبت لئلا يلتبس الوصل بالأصل [3].

قال: وإذا قلت: ﴿عليه مال﴾ فلك فيه أربعة أوجه: إن شئت قلت عليهِ مالٌ، وإن شئت قلت عليهى مالٌ وإن شئت قلت عليهُ مال، وإن شئت قلت عليهو مالٌ [4].

قال: وأما قوله جل وعز: ﴿وإِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ﴾[5] وقوله: ﴿إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِماً﴾[6]، فالقراءة بالكسر بغير ياء، وهي أجود هذه الوجوه.

ولا ينبغي أن يُقرأ بما يجوز في اللغات إلاَّ أن تثبت رواية صحيحة أو يقرأ به كبيرٌ من القراء.

قال: ومن قرأ: ﴿عليهمُ﴾ فأصل الجمع أن يكون بواو، ولكن الميم استغنى بها عن الواو، والواو أيضاً تثقل على ألسنتهم حتى أنه ليس في أسمائهم اسمٌ آخره واو قبلها حركة فلذلك اخترنا حذف الواو[7].

قوله جل وعز: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾(7) قرأ أبو عمرو، ونافع، وابن عامر وعاصم، وحمزة، والكسائي، ويعقوب: (غير المغضوب) بالكسر.

واختلف عن ابن كثير فقال أبو حاتم: قال بكار[1] حدثني الخليل بن أحمد[2] عن ابن

(١) قال سيبويه: فأما الثبات فقولك: ضربهو زيد، وعليها مال، ولديهو رجل «جاءت الهاء مع مابعدها في المذكر، كما جاءت وبعدها الألف في المؤنث وذلك قولك ضربها زيد وعليها مال (الكتاب: ٤/١٨٩).

(٢) حدد القدماء مخرج الواو من الشفتين مع الباء والميم (انظر: سر الصناعة: ٤٨، الرعاية لمكي: ٥٥، التمهيد لابن الجزري: ١٤٧).

(٣) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: تح د/ عبد الجليل شلبي: ١/١٣.

(٤) معاني الزجاج: ١/١٤.

(٥) آل عمران: آ (٧٥).

(٦) الأعرف: آ (١٧٦).

(٧) «معاني الزجاج»: ١/١٦.

لعبدالله بن كثير المكي أنه قرأ: ﴿غير المغضوب عليهم﴾ نصباً.

قال بكارٌ: وحدثني الغمر بن بشير[٣] عن عبَّاد الخواص[٤]، قال: قراءة أهل مكة[٥]: ﴿غيرَ المغضوب﴾ بالنصب.

قال أبو حاتم: روى هارون الأعور عن أهل مكة النصب في ﴿غيرَ﴾[٦].

قال أبو منصور: وروى غير هؤلاء عن ابن كثير أنه قرأ ﴿غيرِ﴾ بالكسر[٧] كما قرأ سائر القراء.

قال أبو منصور: القراءة الصحيحة المختارة ﴿غيرِ المغضوب﴾ بكسر الراء، ونصب الراء شاذة.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب[٨] عن أبيه عن الفراء أنه قال في قوله جل ثناؤه: ﴿ غيرِ المَغْضُوبِ عليهم ﴾ بخفض (غيرِ) لأنها نعت للذين لا للهاء والميم من (عليهم).

قال: جاز أن يكون (غير) نعتاً لمعرفة؛ لأنها قد أضيفت إلى اسم فيه ألف ولام،

---

(١) بكار بن عبد الله بن يحيى العودي البصري، اشتُهر في روايته عن أبان بن يزيد العطار، روى القراءة عن الخليل بن أحمد، وهارون بن موسى الأعور (الطبقات: ١/١٧٧).

(٢) الخليل بن أحمد الفراهيدي، الأزدي البصري النحوي، روى الحروف عن عاصم بن أبي النجود، وابن كثير وهو من المقلين، انفرد بروايته عن ابن كثير (غَيْرَ) بالنصب، وهو أستاذ سيبويه في النحو، وواضع علم العروض، له كتاب العين المشهور، روى عنه الحروف بكار العودي مات سنه ١٧٠ هـ (الطبقات: ١/٢٧٥) و(أخبار النحويين البصريين للسيرافي: ت/ محمد إبراهيم البنا: ٥٤) (طبقات الزبيدي: ٤٧).

(٣) الغمر بن بشير: لم اعثر له على ترجمة.

(٤) عبَّاد الخَوَّاص: الرمليّ الأرسوفي أبو عيينة الخواص، (تهذيب التهذيب لابن حجر: ٥/٩٧).

(٥) هي قراءة عمر بن الخطاب، وابن مسعود، وعلي، وعبد الله بن الزبير (البحر المحيط: ١/٢٩).

(٦) (غيرَ) السبعة: ١١١ (مختصر الشواذ لابن خالويه: ١) (مغني اللبيب: ١/١٥٨)، (البحر: ١/٢٩).

(٧) (غيرِ) بالكسر لابن كثير (المبهج في القراءات الثمان لسبط الخياط: ٣٢٤).

(٨) أبو طالب النحوي: المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوي اللغوي أخذ عن أبيه، وعن ابن السكيت وثعلب تـ ٣٠٠هـ (بغية الوعاه: ٢/٢٩٧) (طبقات المفسرين للداودي ٢/٣٢٨).

وليس بمصمودٍ[1] له ولا الأول أيضاً بمصمودٍ له وهو في الكلام بمنزلة قولك: لا أمرٌ إلا بالصادق غير الكاذب، كأنك تريد بمن يصدق ولا يكذب، ولا يجوز أن تقول مررت بعبد الله غير الظريف إلا على التكرير[2]، لأن عبد الله مؤقت و«غير» في مذهب نكرة غير مؤقتة، فلا يكون نعتاً إلا لمعرفة غير مؤقتة.

قال الفراء: وأما النصب في (غير) فجائز بجعله قطعاً[3] من عليهم. قال: وقد يجوز أن يجعل «الذين» قبلها في موضع توقيت[4] وتخفض «غير» بمعنى التكرير، (صِرَاطَ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) [5].

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال: جعل الفراء الألف واللام بمنزلة النكرة، قال: وقال الأخفش: هو بدل[6].

قال أبو العباس: وليس بممتنع ما قال وهو قريب من قول الفراء.

وقال الزجاج في «غيرٍ» بالجر قريباً مما قال الفراء، قال: ويجوز نصب (غَيْرَ المغضوب) على ضربين: على الحال وعلى الاستثناء.

فأما الاستثناء فكأنك قلت: إلا المغضوبَ عليهم، وحق (غير) من الإعراب في الاستثناء النصبُ إذا كان مابعد إلا منصوباً.

وأما الحال فكأنك قلت فيها: (صراط الذين أنعمت عليهم لا مغضوباً عليهم) [7]

---

(١) المصمد في اللغة: الذي لا جوف له وقال محقق معاني الفراء في معنى قوله (ليس بصمود له) أي لم يقصد به قصد قوم بأعيانهم لأن (الذين) مع كونه معرفة فتعريفه بالصله، فهو قريب من النكره لأنه عام، (وغير المغضوب) أيضاً لم يقصد به معين فمن ثم صلح أن تكون (غير) وصفا للمعرفه (معاني الفراء: ١/٧).

(٢) التكرير: مصطلح الكوفيين في البدل.

(٣) القطع: مصطلح الكوفيين في الحال.

(٤) التوقيت: المؤقت عند الفراء: بمعنى العلم والضمير ويقابله غير المؤقت وهو النكره، أما إذا كان الأسم معرفاً مشتقاً أو موصولاً فهو عنده معرفه غير مؤقتة (المصطلح النحوي نشأته وتطوره) عوض أحمد القوزي: ١٦٨).

(٥) معاني القرآن للفراء: ١/٧.

(٦) انظر معاني القرآن للأخفش: ١/١٨.

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/١٦.

وأخبرني المنذري، عن ابن اليزيدي[1] عن أبي زيد في نصب غير أنه على القطع كما قال الفراء[2].

وأما قول التائل بعد الفراغ من قراءة سورة فاتحة الكتاب (آمين) ففيه لغتان[3]:

أحدهما: قصر الألف، والأخرى: آمين بوزن عاملين، وهما لغتان معروفتان والميم خفيفة والنون ساكنة.

ومعنى آمين: الاستجابة[4] وحقه السكون، ومن العرب من ينصب النون إذا مرّ عليه ومنه قول الشاعر:

- تَباعَدَ مِنِّ فُطْحُلٌ إذ سألتُه
آمينَ فزادَ اللهُ ما بَيْنَنا بُعْداً[5]

وقال الآخر فيمن طول:

- يارَبِّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبَداً
ويَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قال آمِينا.[6]

وأخبرني المنذري عن أبي (. . .)[7] في قوله: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ (7) القراء كلهم

---

(١) ابن اليزيدي: إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيره أبو اسحاق ابن أبي محمد المعروف بابن اليزيدي، بصريٌ سكن بغداد، سمع عن أبي زيد الانصاري والأصمعي، قرأ على أبيه القرآن (نزهة الألباء: ٣٢٣) (إنباه بالرواة: ٢٢٤٨) (طبقات ابن الجزري: ١/ ٢٩)

(٢) قال الأزهري في التهذيب زياده عما في العلل: (قال الفراء: وإذا كانت غير بمعنى سوى لم يجز أن يكرَّ عليها، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: عندى سوى عبد الله ولا زيد، قال: وقد قال من لا يعرف العربيه إن معنى غير هاهنا بمعنى سوى، وإنّ (لا) صله. قلت: وهذا قول أبي عبيده). (التهذيب: (غ. ي. ر) ٨/ ١٨٩).

(٣) لغتان:انظر اللسان: التاج (أ. م. ن) والقصر لغة أهل الحجاز، وهى لغة عبرانية أو سريانيه (تهذيب الأسماء واللغات للنووى: ٣/ ١٢).

(٤) فصل الأزهري في معنى آمين واختلاف العلماء فيه في التهذيب (أ. م. ن) ١٥/ ٥١٣.

(٥) البيت منسوب لجُبير بن الأضبط في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي: ٤٣٩ والبيت فيه (تباعد مني فُطُحلٌ إذ عوته) ومنسوب إليه في تاج العروس (أ. م. ن)والبيت بلا نسبة في إصلاح المنطق لابن السكيت: ١٧٩) والشطر الأول: (تباعد في فطحل وابن مالك): (معاني الزجاج: ١/ ١٧ (المفصل: ٤/ ٣٤)، الصحاح واللسان

(٦) البيت لمجنون ليلى في ديوانه: ٨٣، وفصيح ثعلب: ٨٧ ولعمر بن ربيعة في اللسان والتاج (أ. م. ن) وبلا نسبة في تهذيب الأزهري (أ. م. ن) ١٥/ ٥١٢، (وفي معاني الزجاج: ١/ ١٧) و(القرطبي: ١/ ١٢٨).

(٧) ما بين القوسين بياض ولعله يقصد أبا العباس ثعلب.

عليها، إلا ما رُوي عن أيوب السَّخْتِياني[1] أنه همز (ولا الضألين)[2] لالتقاء الساكنين[3].

قال أبو العباس[4]: وقال بعضهم نَمُدُّ المدغم إذا كان قبله واو أو ياء أو ألف سواكن نحو قوله: (ولا الضَّالّين) و (فلا رادَّ لِفَضْلِهِ) و(يُوادُّون مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ)[5] وماأشبهه[6].

قال: أرادوا أن يكون المدغم عوضاً عن الحركة التي كانت قبل أن يدغم الحرف الأول؛ لأنه لا يجتمع ساكنان[7].

قال أبو العباس: وهذا غلط، إنما مُدَّ لأن الساكن الثاني يخفي فيُمَدُّ ما قبلها لحركة الثاني؛ ولأن المدَّة إذا كانت مع الأول، فكأنه متحركٌ.

---

(١) أيوب السَّخْتياني: هو أيوب بن تيميه بن كيسان أبو بكر السَّختياني مولى غنزه، ت ١٣٠ هـ (تذكره الحفاظ للذهبي: ١/ ١٣٠) (تهذيب التهذيب لابن حجر: ١/ ٣٩٧) (اللباب: ٢/ ١٠٨).

(٢) همز الضالين: مختصر الشواذ: ١، المحتسب لابن جني: ١/ ٤٦، إعراب النحاس: ١/ ١٧٦، الإبانة لمكي: ٩٣ القرطبي: ١/ ١٥١، البحر: ١/ ٣٠.

(٣) اعتد مكي بن أبي طالب القيسي بهذا القلب وعده من أحوال التقاء الساكنين (الكشف: ١/ ٢٨٦). واعتبره ابن جنى من شواذ الهمز (الخصائص: ٣/ ١٤٧) وهي لغة عنده (المحتسب: ١/ ٤٧) ولغة فاشية في العرب كما في جأنّ ودأبّه إلا أنها لم تكثر كثره توجب القياس (المفصل لابن يعيش: ٩/ ١٢١).

(٤) القول لأبي العباس ثعلب قال: قال ثعلب: ولما كانت الألف خفية والمدغم خفى قواهما بالمد وهذا مذهب أغلب الكوفين. منسوب اليه في مخطوط القراءات لابن خالويه ورقة (٣٦).

(٥) الآية الأولى من يونس: آ (١٠٧) والثانية في المجادله: آ (٢٢).

(٦) ممن ذهب إلى هذا الأخفش نسبه إليه ابن خالويه قال: قال الأخفش: المده عوضٌ عن اللامين (القراءات) ورقة ٣٦.

(٧) يمنع في العربية التقاء الساكنين إلا في مواضع معينه يغتفر فيها إذا توفر فيها شرطان.
١ ـ أن يكون الساكن الأول حرف مدولين ـ وهو الألف من (الضالين).
٢ ـ أن يكون الساكن الثاني مدغماً وهو اللام من (الضالين).
والذي سوَّغ ذلك، أن المد الذي في حروف المد يقوم مقام الحركه والمدغم يجرى مجرى المتحرك، هذان الشرطان يشدد البصريون في تطبيقها حال التقاء الساكنين، إلا أن الكوفيين يجيزون في بعض الأحوال التقاءهما متى توفر الشرط الأول؛ لأن حروف المد إذا أفرط في مدها قامت مقام الحركه (الكتاب: ٤/ ٤٣٧) (شرح المفصل: ٩/ ١٢٢).

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

القـول في: ﴿ الٓمٓ ﴾[1]

أنها حـروف التهجي[1]، وهي: الألف، والبـاء والتـاء، وسائر مافي القرآن منها.

وإجمـاع النحويـين على أن هـذه الحروف مبنية على الـوقف[2] وأنها لا تعـرب[3]، كقولك: إلفْ، لامْ، ميمْ، بسكون الفاء من «الف» والميم من «لام» ومن «ميم» والنطق بها أن تسكت على كل حرف.

والدليل عـلى أن حروف الهجـاء مبنية عـلى السكت ـ كما بنى العـدد على السكت ـ إنك تقول فيها بالوقف[4] مع الجمع بين الساكنين كما تقول إذا عددتَ: واحد، اثنـان، أربعة، فتقطع ألف اثنان وهى ألف وصل، ويذكر الهاء من «ثلاثـة» و«أربعة» لـولا أنك تقدر السكت لقلت: ثلاثةَ، فإذا اعـطفت الحروف فـإنك حينئـذ تعرُبهـا فتقول: ألفٌ، ولامٌ، وميمٌ وكذلك: ألفٌ وياءٌ وتاءٌ إلى آخر الحروف.

وكذلك في العدد إذا عطفت أعربتَ، فتقول: واحدٌ واثنانٌ وثلاثةٌ وأربعـةٌ وكذلـك اختير الوقف في (ألَمْ) و(ألر) و(كهيعيص) وما أشبه هذه الحروف[5].

---

(١) أفرد الأزهري في كتابه التهذيب باباً للحروف المقطعة (ماجاء في تفسير الحروف المقطعه) ذكر فيه خلاف العلماء حول معانيها وإعرابها وتفسيرها وذكر فيه ماذكره في المعاني من ناحية الإعراب (انظر تفصيله في التهذيب ١٥/٦٨١).

(٢) مبنية على الوقف: أي أنك تقدر أن تسكت على كل حرف منها (انظر معاني الزجاج: ١/٢١).

(٣) هو مذهب الخليل وسيبويه وإليه ذهب أبو اسحاق الزجاج وتبعه الأزهري، وللآخرين فيها مذاهب شتى فمنهم من يذهب إلى أنها أسماء للسور فهي في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أو هي مبتدأ والخبر قوله (ذلك) وذهب قوم إلى أنها في موضع نقي بمعنى (أقر المم) وقيل أنها في موضع خفض بالقسم (انظر البحر المحيط: ١/٣٥ ٢/٣٧٧) أيضاً (معاني الزجاج: ١/٢١) (إعراب النحاس: ١/١٧٧) (القرطبي: ١/١٥٥).

(٤) الوقف: لغة: الكف عن القول والفعل أي تركهما و اصطلاحاً: قطع الصوت على آخر الكلمة الوضعية زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه أو بما قبله فلا بد من النفس معه (الإضاءة في بيان أصول القراءة للشيخ على محمد الضاع: ٤١).

(٥) (معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢١) (التهذيب للأزهري) (وباب الحروف المقطعه): ١٥/٦٨١.

ورُوي عن أبي جعفر الرؤاسي[1] أنه قرأ: ﴿ ألمّ أللهُ لا إله إلاّ هو ﴾ بقطع الألف من (الله)[2]، وأما القراءفإنهم اتفقوا على طرح همزه ألف (الله).

والعِلَّه في فتحة هذه الميم من قولك: ﴿ألمَ الله﴾؛ لأن الميم إنما جزمت لنية الوقف عليها، لا أنها كانت مجزومة جزماً أصلياً، وإذا كان الحرف ينُوى به الوقوف نُوى بما بعده الاستئناف، فالقراءة ﴿ألمّ الله﴾ بجزم الميم، فتركت العرب همزة الألف من الله فصارت فتحتها في الميم[3] لسكونها فقُرىء ﴿ ألمَّ الله ﴾ لهذه العله، ولو كانت الميم مجزومة جزماً مستحقة الجزم لكُسِرت حين استقبلها ألف ولام، كما قال الله جل وعز: ﴿ قيل ادخلِ الجنّه ﴾ بجزم اللام[4].

وقال أبو اسحاق في قول الله جل ذكره: ﴿ ألمَّ الله لا إله إلاَّ هو ﴾ إنما حرِّكت الميم في ﴿ ألَمَّ الله﴾؛لأنه لا يسوغ في اللفظ أن ينطق بثلاثة أحرف سواكن، فلابد من فتحة الميم في: ﴿ المَّ الله ﴾؛ لالتقاء الساكنين، أعنى الميم واللام التي بعدها، وهذا القول صحيح لا يمكن في اللفظ غيره[5].

قال: ولا أعلم أحداً قرأ (ألمّ الله) بسكون الميم إلا أبو جعفر الرؤاسي.

قال: وأما ماروي عن عاصم فلا يصح عنه[6] واجتماع القراء على حركة الميم.

قال الفراء: بلغني عن عاصم[7] أنه قرأ بقطع الألف[7].

---

(١) أبو جعفر الرؤاسي: محمد بن أبي ساره وقيل محمد بن الحسن بن أبي ساره أبو جعفر الرؤاسي إمام النحو الكوفي، وروى الحروف عن أبي عمر وله اختيار في القراءة، روى عنه الكسائي والفراء وهو أول من وضع من الكوفيين كتاباً في النحو وهو «الفيصل» (طبقات ابن الجزري: ١/١١٧) (طبقات الزبيدي: ١٢٥).

(٢) (الا تخاف: ١٧٠) (ومعاني الفراء: ١/٩) (معاني الزجاج: ١/٢٨) (البحر المحيط: ٢/ ٣٧٤).

(٣) هذا مذهب الكوفيين الذين يجيزون نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها،ومنعه البصريون، لأن همزة الوصل تسقط في الوصل فلا تنقل حركتها لأنها معدومه (الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات ابن الانباري المسائله: (١٠٨) وقد رد على مذهب الكوفيين الزجاج في معانيه: ١/٢٨).

(٤) بتضمن من معاني الفراء: ١/٩.

(٥) انظر: (معاني الزجاج: ١/٢٨).

(٦) مختصر الشواذ: ١٩ و(حجه ابن خالويه: ١٠٥) و(البحر: ٢/٣٧٤).

(٧) (معاني الفراء: ١/٩).

قـــوله عـز وجـل: ﴿ لَارَيْبَ فِيهِ ﴾ (٢). اتفق القـراء عـلى نصب ﴿لا ريبَ فيـه﴾ وجائـز في العربيـه أن تقول: ﴿لا ريبٌ فيـه﴾ ولكن لا يجوز القـراءة بها[١]، لأن القراءة سنة مُتبعة.

و(لا) حرف نفي نصب العرب الحرف بها، إذا لم يكرروها بلا تنوين، فإذا كرروُها فمنهم من ينصب بلا تنوين و من يرفع وينون.

قـــوله جـل وعـز: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾[٤] كان ابن كثير يهمـز كل حـرف مهموز همـزته نحو: ﴿أأنـذرتهم أم لم تنـذرهم﴾[٣] و﴿ادعـوا شُهَـدَاءَكم من دون الله﴾[٤] ﴿وكانوا أنفسهم يظلمون﴾[٢] ساكنة أو متحركة في جميـع القرآن إلا (القـرآن) فإنه لا يهمزه ويهمز (قرأت).

وكلهم يهمـزون ﴿يؤمنـون﴾ و﴿تؤمن﴾ و﴿يـأكلون﴾ و﴿نـأكـل﴾ و﴿يؤتـون﴾ و﴿يأتون﴾، ونحو هذا من الحروف، إلّا أبا عمرو فإنه يطرح الهمزة من هذا ونحوه، مما تكون فيه الهمزه ساكنة، وذلك أنها لما سكنت ضعفت، واستحسن أبو عمرو طرحها؛

لسكونها في الحدر[٥] والدرج[٦]، الّا أن يكون همزها أخف من طرحها

وروى اليزيدي عن أبي عمرو أنه كـان إذا قرأ في الصـلاة أو أدرج القراءة لم يهمـز، وإذا حقق[٧] همز.

---

(١) قُرىء في الشواذ، بالرفع منسوبه إلى زهير القُرقي (مختصر الشواذ: ٢) وإلى أبي الشعثـاء، وزيد بن عـلي (البحر: ١/ ٣٦١).
وهي على الرفع عامله عمل ليس، وعلى الفتح نافيه للجنس (مغنى اللبيب: ١/ ٢٤٠).

(٢) البقره: آ (٦)، آ (٢٣)، آ (٥٧).

(٣) (السبعه: ١٣٢) و(التفسير: ٣٤) و(المبهج: ١٦٨ في باب الهمزه المفرده).

(٤) ترك الهمزة في القرآن لابـن كثير انظر: (السبعة: ١٣٢) و (الغاية في القراءات العشر للنسـابوري: ٨٨ المبهج: ١٨٢) و(باب الهمزة المفرد الاتحاف: ٥٣) و(التهذيب للأزهري: (ق. ر. أ) ٩/ ٢٧٣).

(٥) الحدر: لغة: تحدر الشيء مـن علو إلى سفـل (اللسان) ح. د. ر). واصطـلاحاً: الإسراع في القـراءة وتحقيقها بـالقصر والتسكين والاختلاس، والادغام وتحقيق الهمز ونحو ذلك (الإتقان: ١/ ١٠١).

(٦) الـدرج: لغة: درج الشيخ والطفـل دروجاً اذا مشى مشيـاً ضعيفاً (التـاج) (د. ر. ج) اصطلاحـاً: الإسراع في القراءة وهو ضد التحقيق (النشر: ١/ ٣٩٢).

(٧) التحقيق: لغـة من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينـه ومعناه المبـالغة في الإتيـان بالشيء عـلى حقيقتـه وأصله المشتمل عليه.
اصطلاحاً: النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها وهى لغة هذيل وعامه تميم (الإضاءة للشيخ الصباغ: ٢٨).

(٩) قال صاحب المبهج: أمـا أبو عمرو فكان له في ذلك مذهباً في حالين: أحدهما التحقيـق إذا آثر ترتيل القراءة أو تحقيقها وقرأ في غير الصلاة، والآخر التخفيف إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة (المبهج: ١٦٨)

وكذلك قرأتُ بحرف عاصم الذي رواه أبو بكر عنه من روايةالأعشى، عن أبيبكر، يطرح الهمزة من هذه الحروف، ومن حروف أُخَر الهمزة فيهن متحركه نحو قوله: ﴿مائة حبة﴾[1]. و﴿ليطمئن قلبي﴾[2]، و﴿لتطمئن قلوبنا﴾[3]، و﴿كم من فئة قليله﴾[4] و﴿رياء الناس﴾[5] و﴿كتاباً مؤجلاً﴾[6] و﴿فئتين التقتا﴾[7] و﴿إذا قرىء القرآن﴾[8] و﴿المؤلفه قلوبهم﴾[9] [1] ونحو هذا في قراءة الأعشى، عن أبي بكر[10][2].

وأحسبُ أن الذي حكاه الأشناني[3] عن ابن الصباح، عن حفص، عن عاصم، عن أبي عبد الرحمن[4] عن عليّ[5] أنه كان يدع الهمز من الخوف إذا تُخُوِّفَ النقصان هو، وهذا الذي رواه الأعشى[6] عن أبي بكر عن عاصم من طرح الهمز، فيما قدمت ذكره.

وكان حمزة يهمز هذه الحروف كلها إذا وصل القراءة، فإذا سكت وقف بغير همز وكذلك يَفعل بقوله ﴿يستهزؤن﴾ وقوله ﴿يستنبؤنك﴾ [1] ونحو هذا، فأما ﴿خائفين﴾[2] و﴿الخائنين﴾[3] ﴿ويكلوءكم﴾[4] ﴿وتفتوءا﴾[5] يشير بصدره إلى الهمز ولا يهمز، وأما [ما] الهمزة فيه عين الفعل فإنه يصله ويقف عليه بالهمز ﴿مَوْئلا﴾[6] ﴿ترآءت الفئتان﴾[7].

وقال الأدَميُّ[7]: قف على ﴿مؤجلا﴾[8] بالهمز أيضاً.

---

(١) الحروف حسب ترتيبها: البقرة: آ (١٦١)، [٢] البقرة: آ (٢٦٠)، [٣] المائدة: آ (١١٣)، [٤] البقرة: آ (٢٤٩)، [٥] البقرة: آ (٢٦٤)، [٦٠] آل عمران (١٤٥)، [٧] آل عمران: آ (١٣)، [٨] الأعراف: آ (٢٤)، [٩] التوبه: آ (٦٠).

(٢) انظر الغايه في القراءات العشر للنسابوري، بتحقيق: محمد غياث الجنباز: ٨٦٠.

(٣) أحمد بن سهل بن الفيروزان الشيخ أبو العباس الاشناني، قرأ على عمر بن الصباح صاحب حفص قرأ عليه جله من القراء ٣٠٧هـ (الطبقات: ١/ ٦٠).

(٤) أبو عبدالرحمن السلمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الكوفي، ولد في حياة الرسول، أخذ القراءة عرضاً عن عثمان وعليّ وأُبيٍّ وغيرهم، أخذ عنه عاصم، وعطاء بن السائب، أول من أقرأ الناس بالكوفه تـ ٧٤هـ (الطبقات: ١/ ٤١٣).

(٥) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الإمام أبو الحسن الهاشمي أمير المؤمنين وأحد السابقين الأولين قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي وأبو الأسود الدؤلي قتل شهيداً سنة ٤٠٩ هـ بالكوفه (الإصابه لابن حجر قسم أول) ٢/ ٥٠١ (الطبقات: ١/ ٥٤٦).

(٦) الأعشى: يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عن أبي بكر بن عياش وهو أجل أصحابه، روي القراءة عنه محمد بن حبيب الشموني وغيره توفي في حدود المائتين (معرفة القراء: ١/ ١٥٩) (الطبقات: ٢/ ٣٩٠).

(٧) يونس: [١] آ، (٥٣)، [٢] البقرة: آ (١١٤)، [٣] (المائدة: ٥ (١٥٠)، [٤] الأنبياء: آ (٤٢)، [٥] يوسف:

قال أبو منصور: وللعرب مذاهب في الهمز[1]: فمنهم من يحقق ويسمونه النبر. ومنهم من يخفف[2] الهمز ويلينه. ومنهم من يحذف[3] الهمز. ومنهم من يحوّل[4] الهمز.

وهي لغات معروفه، والقرآن نزل بلغات العرب، فمن همز ماقرىء به فهو الأتم المختار، ومن لم يهمز مما ترك همزه كثير من القراء فهو مصيب.

وأما قول الله جل وعز: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾[6] فالأصل فيه همزتان، أحداهما ألف القطع والأخرى ألف الاستفهام.

واختلف القراء فيه، فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب ﴿ءاانذرتهم﴾ بهمزة مطولة، وكذلك جميع ماأشبه هذا نحو قوله: ﴿ءاانت قلت للناس﴾ ﴿ءاالد وأنا عجوز﴾[5].

وقرأ الباقون بهمزتين في كل هذا، وكل ذلك عربيٌ فصيح، فمن همز همزة مطولة فَرَّ من الجمع بين الهمزتين، ومن جمع بينهما فهو الأصل[6]، وكان أبو عمرو يخفف الهمزة الأولى ويحقق الثانية[7]، وكان الخليل يحقق الأولى ويخفف الثانية[8]، ونحويو أهل البصرة مالوا إلى قول الخليل، وكلهم أجازوا مااختاره أبو عمرو[9].

آ (٥٨)، [٦] الكهف: (٥٨)، [٧] الأنفال: آ (٤٨)، [٨] آل عمران: (١٤٥).

(١) الهمز في اللغة الدفع وسمى أول حروف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان، والنبر مرادف للهمز عند الجمهور (الاضاءه: ٢٨).

(٢) التخفيف في اللغة ضد التثقيل واصطلاحاً عبارة عن معنى التسهيل وهو النطق بالهمزة بين همزة وحرف المد المجانس لحركتها فتجعل المفتوحة بين الهمزة المحققة والألف مثلا وهي لغة قريش والحجاز (الاضاءة: ٣١)

(٣) الحذف لغة الطرح، واصطلاحاً: إعدام إحدى الهمزتين المتلاصقين بحيث لا يبقى لها صورة. (الإضاءة: ٣١).

(٤) التحويل لغة: تغيير الشيء وتحويله (اللسان (ح. و. ل)، وعند أبي زيد يطلقه على القلب (النوادر: ٢٠١).

(٥) المائدة: آ(١١٦)، هود: آ (٧٢).

(٦) تحقيق الهمزتين لغة تميم (الكتاب: ٢/١٦٨). (البحر: ١/٤٧).

(٧) قال سيبويه (من كلام العرب تحقيق الأولى وتحقيق الآخرة وهو قول أبي عمرو: ٣/٥٤٩).

(٨) هي لغة قريش وسعد بن بكر وكنانه، وهي أجود الوجوه عن الخليل وسيبويه (إعراب النحاس: ١/١٨٤) (القرطبي: ١/١٨٥).

(٩) قال الزجاج: وقول الخليل أقيس، وقول أبي عمرو جيد أيضاً (معاني الزجاج: ١/٤٢).

وقال أبو منصور: ومن القراء القدماء[1] من أدخل بين الهمزتين ألفاً ساكنة فراراً من الجمع بينهما، فقرأ: ﴿ءاأنذرتهم﴾ و ﴿ءاألد﴾.

وقال أبو حاتم: أخبرني الأصمعي[2]. أنه سمع نافعاً يقرأ ﴿أاءنكم لتشهدون﴾[3] أدخل بين الهمزتين الفا.

قال الأصمعي: أنشدني أبو عمرو لمزرِّد[4]:

تَطَالَلْتُ فَأَتْشَرْفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ آأَنت زيدُ الأرانب[5].

ومثله قول ذي الرمه[6]:

فَيَا ظَبْيَةَ الوعساءِ بين جُلَاجِلٍ وبَيْنَ النَّقَا آأَنتِ أَم أُمُّ سالِمِ[7].

قال أبو حاتم: ويجوز تخفيف الهمزة الثانية التي بعد الألف الزائدة، وكان أبو عمرو ربما[8] فعل ذلك.

قال أبو حاتم: ونحن نَكْرَهُ[9] الجمع بين همزتين[10]، قال: ومما يدلك على كراهية

---

(١) إدخال الألف بين الهمزتين منسوب إلى هشام بن عمار عن نافع، وأبي عمروا، (إعراب النحاس: ١/ ١٨٧). و(حجة أبي ذرعة: ٨٦). (الإتحاف: ١٨). وهي لغة تميم (الكتاب: ٣/ ٥٥١، معاني الفراء)

(٢) الأصمعي: عبد الملك بن قُريب أبو سعيد البصري إمام اللغة والشعر، روى القراءة عن نافع وأبي عمرو، روى عنه أبو حاتم ونصر بن على ت ٢٠٦ هـ. (الطبقات: ١/ ٤٧٠)، (نزهة الألباء لابن الانباري: ٩٠).

(٣) الانعام: آ (١٩)، فضلت: آ (٩).

(٤) مُزَرِّد بن ضرار: الغطفاني اسمه زيد وهو الأخ الأكبر للشماخ بن ضرار لقب مزداً بسب بيت قاله، كان هجّاءً أدرك الإسلام فأسلم (طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٣٢) (خزانه الأدب: ٢/ ١١٧).

(٥) ذو الرمه: هو غيلان بن عقبة العدوي، أبو الحارث المضري، شاعر من فحول الطبقة الثانية من الإسلاميين له ديوان شعر مطبوع تـ ١١٧هـ (طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٥٣٤) (الشعر والشعراء: ٢٠٦). (خزانة الأدب: ١/ ٥١)

(٦) (الشاهد: في ملحق ديوان ذي الرمة: ١/ ١٨٤٩)، (التهذيب بلا نسبه: ١٥/ ٦٨٤) (باب بالهمز) الأزهية للهروي: ٣٦ (اللسان باب الهمزة منسوب إليه، تفسير القرطبي: ١/ ١٨٥ بلا نسبه) (إبراز المعاني: ١٣٦).

(٧) الشاهد: من شواهد الكتاب: ٣/ ٥٥١) (المفصل لابن يعيش: ٩/ ١٩٩).
الوعساء: رملة لينه، وجلاجل موضع بعينه، النقا: الكثيب من الرمل.

(٨) قالون وأبو عمرو ويحققان الأولى ويسهلان الثانية ويمدان بينهما (التبصرة لمكي: ٢٧٧) (النشر: ١/ ٣٦٢).

(٩) كره العرب الجمع بين الهمزتين لأن الهمزة على انفرادها حرف بعيد المخرج جلد صعب على اللافظ به . . . ولذلك استعملت العرب في الهمزة المفردة ما لم تستعمله في غيرها من الحروف فكيف إذا اجتمعت همزتان ولذلك كان، تحقيقهما مكروهاً. (إعراب النحاس: ١/ ١٧٤) (الكشف: ١/ ٧٢).

(١٠) ممن جمع بين الهمزتين وحققهما ابن أبي اسحاق (انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٤١).

العرب اجتماع الهمزتين قول الله تبارك وتعالى: ﴿هاآنتم﴾ قال أبو حاتم: قال الأخفش: إنما هو: ﴿أأنتم﴾ أدخلوا بين الهمزتين الفا استثقالاً لهما وأبدلوا من الهمزة الأولى هاء[1] كما قالوا: هرقت الماء وأرقت، وقالوا: هِيأَك بمعنى إياك[2].

قوله الله جل وعز: ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞ ﴾(٧) اتفق القراء على ﴿غِشَاوةٌ﴾ بالرفع، إلا ماروى المفضل عن عاصم ﴿غِشَاوةً﴾[3] نصبا.

قال أبو منصور: الرفع هي القراءة المختارة ومن نصب فعلى إضمار فعلٍ، كأنه قال: وجعل على أبصارهم غشاوةً، كما قال الشاعر:

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورمحا[4]

أراد متقلداً سيفاً وحاملاً رمحاً. وأنشد الفراء:

علَّفْتُهَا تِبْناً وماءً بارداً ... حتى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا[5]

أرادَ وسَقَيْتُهَا ماءً بارداً، يعني فَرَسَهُ[6].

وأما قول الله جل وعز في سورة الجاثية: ﴿وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ﴾(٧) فإن حمزة والكسائي قرآه ﴿غَشۡوَةٗ﴾ بغير الف مع فتح الغين، وقرأ الباقون: ﴿غِشاوةً﴾ بألف مع كسر الغين[8]، وكل ذلك جائز، والمعنى واحد، وهو ما يغشى البصر من الظلمه.

---

(١) هذا مذهب أبي عمر وأبي الحسن الأخفش. قال أبو حيان: وإبدال الهمزة هاء مسموع في كلمات لا تنقاس ولم يسمع ذلك إلا في همزة الاستفهام ولا يحفظ في كلامهم هتضرب زيداً والبحر: ٢/٤٨٦)

(٢) (معاني القرآن للأخفش: ١/١٦، ٤٣).

(٣) معاني الفراء: ٢١٣ السبعة: ١٤٠، مختصر الشواذ: ٢ الحجة للفارسي: ١/٢٩

(٤) الشاهد لعبد الله بن الزبعرى من شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم (الكامل للمبرد: ١/١٩٦) (معاني الفراء: ١/١٢) (الخصائص: ٢/٤٣١) (اللسان) (ق.ل.د).

(٥) الشاهد لرجل من بنى أسد (معاني الفراء: ١/١٤) (الحجة لأبي على الفارسي: ١/٣١٢) (الخصائص: ٢/٤٣١) (القرطبي: ١/١٩١).

(٦) بتضمين من معاني الفراء: ١/١٤.

(٧) الجاثية: آ (٢٣).

(٨) (السبعه: ١٤١) و(التيسير: ١٩٩) و(المبهج: ٧٩٢).

وقوله تعالى: ﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ . . . وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾[٩] لم يختلف القراء في الأولى أنه بألف، واختلفوا في الثانية.

فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ﴿ومايخادعون﴾ بألفٍ، وقرأ الباقون ﴿ومايخدعون﴾ بغير ألف مع فتح الياء[١].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿ومايخادعون إلّا أنفسهم﴾ جعل الخداع من واحد وإن كان على مفاعله، ومثله قولهم: عَاقَبْتُ اللص، وعَافَاهُ الله، وطارقتُ النعل، وقاتله الله، في حروف كثيرةٍ جاءت للواحد[٢].

ومن قرأ: ﴿ومايخدعون﴾ فلا سؤال فيه.

وقال شَمِّر[٣] في قول الشاعر:

وخادَعَ المَجْدَ أقوامٌ لهم وَرَقٌ ... رَاحَ العِضاةُ بِهِ والعِرقُ مَدْخُولُ[٤]

قال: معنى خادع المجد: تركه.

قوله جل وعزّ: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾[١٠].

كسر حمزة الزاى من ﴿فزادهم﴾ وكذلك قرأ ابن عامر، وفتح الباقون الزاى وما أشبهها، غير أن نافعاً يلفظ بها بين الفتح والكسر[٥] وهو إلى الفتح أقرب[٦].

---

(١) (السبعه: ١٤١) و(التسير: ٧٢) و(المبهج: ٣٢٦).

(٢) وقد تجيء فاعلتُ لا تريد بها عَمَلَ اثنين، ولكنهم بنوا عليه الفعل كما بنوه على أفعلتُ (الكتاب: ٤/٦٨).

(٣) شمرٌ بن حمدويه أبو عمرو الهروي اللغوى، لقى ابن الأعرابى، وغيره أخذ عن أصحاب أبي عمرو الشيباني، وأبي زيد وأبي عبيد والنضر بن شميل وألف كتاباً كبيراً في اللغات أسسه على حروف المعجم، إطلع عليه الأزهري ت ٢٥٥ (مقدمة تهذيب اللغة بتحقيق للجابي: ٣٨) انباه الرواه: ٢/ ٧٧) (بغيه الوعاه: ٢/ ٥).

(٤) البيت للراعي النميري: (شعر الراعي: جمع ناصر الحاني: ١١٦) ومنسوب إليه في التهذيب (خ.د.ع) (١/١٥٨) (اللسان) (خ.د.ع).

(٥) أمال حمزة في تسعة مواضع، مما كانت الألف فيه عين الفعل الثلاثي الماضي وهو (زاد ـ شاء ـ خاب ـ زان ـ خاف ـ زاغ ـ طاب ـ ضاق ـ حاق) (النشر: ٢/ ٥٩).

(٦) مالفظ به نافع هو إمالة أيضاً لكنها إلى الفتح أقرب ويسمى ذلك بالإضجاع و(السبعة: ١٤١، ١٤٢).

وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أنه احتج لحمزة وكسرة الزاي لقولك: ﴿زدت﴾ فتكسر الزاي[1].

وقوله ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾(١٠).

اتفقوا كلهم على فتح الراء من ﴿مَرَض﴾ وروى ابن دريد[2] عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ: ﴿في قلوبهم مَرْضٌ﴾[3] ساكنة الراء.

قال أبو منصور: ولا يُعرَّج على رواية ابن دريد فإنه غير ثقة[4]، والقراءة ﴿مَرَضٌ﴾ لاغير[5].

قوله جل وعزّ: ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾(١٠).

قرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿يَكْذِبُونَ﴾ خفيفا.

وقرأ الباقون ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ مشددا[6].

فمن قرأ ﴿يَكْذِبُونَ﴾ فمعناه بكذبهم.

---

(١) أي أنه أمال هذه الأفعال إذا أخبر بها المخبر عن نفسه فقال زدت وخفت، فأميل للكسر التي في هذه الحروف عند الإخبار به فدل بالإماله على أن الأول مكسور منها عند الأخبار فعملت الكسرة المقدرة وأميلت الألف لها. (الكشف لمكي: ١/١٧٤، حجه ابن خالويه: ٦٨).

(٢) ابن دريد: محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر البصري شيخ اللغة، روى القراءة عن أبي حاتم روى عنه أحمد بن محمد المؤدب، أعلم أهل زمانه في اللغة والشعر وأيام العرب صدوق اللهجة له تصانيف في اللغة تـ ٣٢١ (الطبقات لابن الجزرى: ٢/١١٦، ابناه الرواه: ٣/٩٢).

(٣) الإسكان في مَرَض (انظر مختصر الشواذ: ٢) و(المحتسب: ١/٥٣)، و(تاج العروس) (م. ر ض).

(٤) قال الأزهري في مقدمة التهذيب: وممن ألف في زماننا الكتب فرمي بافتعال العربية وتقلب الألفاظ وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم أبو بكر بن دريد، وقد حضرته في دارة بغداد وسألت ابن عرفة عنه ـ نفطويه ـ فلم يعبأ به ولا وثقه في روايته، وسُئل عنه الدارقطني فقال: تكلموا فيه، وقيل إنه يتسامح في الرواية عن المشايخ فينسب إلى كل واحد ما يخطر له (مقدمة التهذيب للأزهري، (إنباه الرواة: ٣/ ٩٢). لسان الميزان العسقلاني ٥/ ١٣٢).

(٥) قال سيبويه: إذا توالت الفتحات فأنهم لا يسكنون فيه لأن الفتح أخف عليهم من الضم والكسر قال: المفتوح لا يخفف وإنما يخفف المضموم والمكسور (الكتاب: ٤/١٥، ٣٧) لذلك أنكر ابن جنى أن تكون مخففه من مَرض وخرَّجها على أنها لغة فيها (المحتسب: ١/٥٤).

(٦) (السبعه: ١٤٣)، التسير: ٧١)، (المهج: ٣٢٦).

ومن قرأ ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ فمعناه بتكذيبهم الأنبياء.

و(ما) في الفعلين (ما) المصدر والمعنى بكذبهم أو بتكذيبهم.

قـــوله جل وعز: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾(١٣).

قرأ الكسائي ويعقوب: ﴿قِيل﴾ و﴿غِيض﴾ ﴿وسيء﴾ و﴿سِيئَت﴾ و﴿جِاْيءَ﴾[1] بضم أوائل هذه الحروف حيث وقعت وعلّتهما أن الأصل فيهن الضم نحو: ﴿قُول﴾ و﴿حُول﴾ و﴿سُوق﴾ و﴿غُيض﴾ وسُيئت).

وكان نافع يضم ﴿سيء﴾ و﴿سَيئت﴾ ويكسر الباقي.

وكان ابن عامر يضم: ﴿سُيء﴾ و﴿سُيئت﴾، و﴿حُيل﴾، و﴿سُيق﴾ هذه الأربعة، ويكسر الباقي، وروى هشام بن عمار فيها عنه مثل قراءة الكسائي.

وروى شبل عن ابن كثير: ﴿سُيء﴾، ﴿وسُئت﴾، وكذلك فعل نافع.

وقرأ الباقون بكسر أوائل هذه الحروف كلها.[2]

قال أبو منصور: من ضم[3] فلأنها جاءت على وزن (فُعِل)، ومن كسر[4] فلاستثقال الضمة مع كسرة الياء، ومن ضم فإنه يشم[5] ولا يشبع[6] الضم، والعربي الناشيء في الباديه يطوع لسانه لضمة خفية يحفو عنها لسان الحضري المتكلف.

وقـــوله تعالى: ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾(١٣).

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو: ﴿السفهاء الا﴾ بهمز الأولى وطرح الثانية، وكذلك

---

(١) الحروف بحسب ترتيبها (قيل) [هود: آ (٤٤)]، سيء [هود: آ(٧٧)]، [العنكبوت: آ (٣٣)]، وسِئت [الملك: آ (٢٧)]، (وجِاىءَ) [الزمر: آ (٦٩)]، [الفجر: آ (٢٣)].

(٢) السبعه: ١٤٣، التسير: ٧٢، المبهج: ٣٢٧.

(٣) من قرأ بضم أوائلها فهي لغة كثر من قيس وعقيل ومن جاورهم وعامه بني أسد (البحر: ١/ ٦٠).

(٤) بالكسر لغة قريش ومجاوِرِهم مَن بني كنانه (البحر: ١/ ٦٠).

(٥) الإشمام: لغة: مأخوذ من أشممته الطيب أي وصّلت إليه شيئاً يسيرا مما يتعلق به وهو الرائحة، واصطلاحاً: ضم الشفتين بعد سكون الحرف من غير تصويت ويدرك ذلك الأصم دون الأعمى) والكوفيون يسمونه روماً أما الفراء والبصريون فيسمونه إشماماً ولا مشاحة في المصطلحات (الإضاءة: ٦٠، ٦١).).
والإشمام في اصطلاحه خاص بالوقف، أما في قيل فهو خلط حركة بحركة في الوصل وهو أقرب إلى معناه اللغوي حيث أشممت الكسرة شيئاً من الضم.

(٦) الإشباع: لغة التوفية وبلوغ حد الكمال، واصطلاحاً إتمام الحكم المطلوب من تضعيف صيغه حرف المد أو اللين لمن له ذلك (الإضاءه: ٢٧).

يفعلون بكل همزتين برزتا مختلفتين من كلمتين في جميع القرآن، فإذا وردتا متفقتين همزوا الثانية وتركوا الأولى كقوله ﴿جاآمر نا﴾ و﴿شاآنشره﴾[1] ونحوها.

وكان ابن كثير ونافع إذا أتت الهمزتان المتفقتان في موضع خفض حوَّلا الأولى إلى الياء فقرأ ﴿هَؤلاى إن﴾ ﴿على البغاي إن﴾[2]. فإذا أتيا مضمومتين حوَّلا الهمزة الأولى إلى الواو كقولك ﴿أَوْلَيآو أُوْلَـٰٓئِـك﴾[3].

وكان ابن كثير ونافع يهمزان الثانية في المكسورتين، ويعوِّضان من الأولى كسرةً مُختلسةً[4]، وفي المضمومتين يهمزان الثانية ويعوضان من الأولى ضمَّةً مُختلسة.

وأما المفتوحتان فإن ابن كثير ونافعاً وأبا عمرو يهمزون الثانية ويطرحون الأولى، ولا يبدلون منها فتحةً، وكان يعقوب يجمع بين الهمزتين المختلفتين في قوله: ﴿السُّفَهَاءُ أَلَا﴾ ومذهبُهُ في المتفقين همز الثانية وتعويضٌ من الأولى في المضمومتين واواً، وفي المفتوحتين الفاً، وفي المكسورتين ياء.

وقرأ الباقون كل هذا بهمزتين همزتين.

قال أبو منصور: قد أعلمتك أن هذه القراءات في باب الهمز لغات مأخوذة عن العرب، فبأيّ لغةٍ قرأت فقد أصبت إذا قرأ به قارئٌ يقرأ بالسنة.

قوله جل وعز: ﴿فِي طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾(١٥).

كان الكسائي يُميل الألف فيها، وفي قوله: ﴿فِي ءَاذَانِهِمْ﴾[1] و﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾[2] و﴿خَطَايَاكُمْ﴾[3] و﴿مَرْضَاتِ اللهِ﴾[4] و﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾[5] ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾[6]

---

(١) هود: آ (٥٨، ٦٦) أيضاً وردت في المؤمنين: آ (٢٧)، [٢]، يس: (٢٢).

(٢) البقرة: آ (٣١)، [٢] النور: آ (٣٣).

(٣) الأحقاف: آ (٣٢).

(٤) الاختلاس لغة الأخذ في نهزة ومخاتله (اللسان) (خ.ل.س) وفي الإصطلاح: الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع أن الحركة قد ذهبت وهي كاملة في الوزن (الإضاءة: ٤٩، ٥٠).

(٥) الحروف حسب ترتيبها عند الأزهري: (البقرة: آ ١٩) [٢] (البقرة: آ ٢٨) [٣] (البقرة: آ ٥٨) [٤] (البقرة: آ ٢٠٧) [٥] (آل عمران: ١٠٢) [٦] (الأنعام: آ ٨٠) [٧] (آل عمران: آ ١١) [٨] (آل عمران: آ ١٣٣) [٩] (الانعام آ ١٦٢) [١٠] (يوسف: آ ٤٣) [١١] (إبراهيم آ ٣٦) [١٢] (يوسف: آ ٢٣) [١٣] (الكهف: آ =

و ﴿يُسَارِعُونَ﴾[٧] و﴿سَارِعُوا﴾[٨] و ﴿مَحْيَايَ﴾[٩] و﴿رُؤْيَايَ﴾[١٠] ﴿وَمَنْ عَصَانِي﴾[١١] و﴿أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾[١٢] و﴿مَا أَنْسَانِيهُ﴾[١٣] و﴿أَتَانِيَ الكِتَابَ﴾[١٤] و﴿أَوْصَانِي﴾[١٥] و﴿آتَانِيَ اللهُ﴾[١٦] و﴿كَمِشْكَاةٍ﴾[١٧] و﴿دَحيها﴾[١٨] و﴿تَليها﴾[١٩] و﴿طَحيها﴾[٢٠] و﴿سَجِي﴾[٢١].[١].

انفرد الكسائي بكسر هذه الحروف، وفتحهن حمزة، وكان حمزة إذا تقدمت قبل ﴿أحيا﴾ واوٌ كَسَرَ الحرفَ مثل قوله: ﴿أَمَاتَ و أَحْيا﴾[٢] وقد كسر حروفاً من نظائر هذه الحروف مثل: ﴿مِنْهُمْ تُقَاةً﴾[٣] و ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾[٤]، ولا يقاس على هذه الحروف التي ذُكر عن الكسائي أنه كسرها وحده، ويفتح حمزة إياها.

واتفق حمزة، والكسائي على إمالة (كلاهما) وعلى إمالة (فَالِقُ الحَبِّ والنَّوَى)[٥]، وروى الدوري عن الكسائي أنه أمال (أَوَّلَ كافرٍ بِهِ)[٦] ولم يقله أحد من القراء.

وكان ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب يفتحون هذه الحروف كلها إلا ماروي عن ابن عامر في (التورية) ﴿وما أدريك﴾ أنه كان يقرؤهما بين الفتح والكسر[٧].

وكان حمزة والكسائي يُميلان كل ذوات الياء.

والإمالة لغة تميم[٨] وعليها صيغة لسان من جاورهم من أهل العراق والبدو[٩].

والعرب تقول هذا عابِدٌ وعابدٌ وعِالِم وعالمٌ فيكسرون الألف لانكسار مابعدها إلا أن تدخل حروف الإطباق وهي: (الطاء و الظاء والصاد والضاد) ولا يجوز في ذلك ظالم، ولا

= ٦٣) [١٤] (مريم: آ ٣٠) [١٥] (مريم: آ ٣١) [١٦] (النمل: آ ٣٦) [١٧] (النور: آ ٣٥) [١٨] (النازعات: آ ٣٠) [١٩] (الشمس: آ ٢) [٢٠] (الشمس: آ ٦) [٢١] (الضحى: آ ٢).

(١) باب الإمالة: السبعة: ١٤٧، التسير: ٤٩.

(٢) الحروف حسب ترتيبها عند الأزهري: (النجم: آ ٤٤) [٣] (آل عمران: آ ٢٨) [٤] (يوسف: آ ٢١).

(٥) (الأنعام آ ٩٥)، (البقرة: آ ٢٤).

(٦) إمالة "أول كافر": عن الدورى عن الكسائي انفرد بهذه الرواية صاحب المبهج عن الكسائي عن الدوري مخالف سائر الرواة من الطرق المذكوره (النشر: ٢/٦٦).

(٧) إمالة ابن عامر للتوريه و(ماأريك) التبصرة لمكى: ٣٩٣.

(٨) تميم: تميم بن مر قبيلة عظيمة من العدنانية منازلهم في أرض نجد ودائرة على البصره واليمامة حتى اتصلوا بالبحرين، لها بطون كثرة منها بنو العنبر وبنو الحارث وبنو الهجيع، تمتاز بتاريخها الحربي في الجاهلية والإسلام (معجم القبائل لكحاله: ١/١٣٠).

(٩) الإمالة لغة أهل نجد من تميم وأسد وقيس (الكتاب: ٤/١٢٥)، (النشر: ٢/٣٠).

طالب، ولا صابِر، ولا ضابط، وكذلك حروف الاستعلاء[1] وهي:(الخاء، والغين، والقاف)[2] ولا يجوز في غَافل غِافلٌ. ولا في خَادم خِادم ولافي قَاهر قِاهر، ، وباب الإمالة يطول شرحه إلا أن هذا، في هذا الموضع هو القصد وقدر الحاجة.

وأما إماله مثل قوله: ﴿سجى﴾﴿قلى﴾ وما اشبههما فالقياس أن ما كان منها من ذوات الياء مثل: قلي يقلي، وسرى يسرى أُميل، وماكان من بنات الواو مثل: علا يعلو وسما يسمو لم يمل، على أن الإماله جائزه في جميعها، إذا اتفقت رؤوس الآيات[3].

والراء[4] إذا دخلت في اسمٍ على مثال (فاعل) سَهلت الإمالة وإن كان فيها حرف من حروف الاطباق[5] مثل قولك: هذا صارم تميل الصاد، ولا تقول في صالح صِالحٌ، وكذلك تقول مررت بضِاربٍ ولا تقول مررت بضِابط، وهذا الباب انفرد به البصريون[6] وهو باب الإماله[7].

قوله جل وعز: ﴿يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ﴾(٢٠).

اتفق القراء على تخفيف ﴿يَخْطَفُ﴾[8] واختلفوا في سورة الحج فقرأ نافع ﴿فتخَطَّفُهُ الطَّيْرُ﴾[9] بفتح الخاء وتشديد الطاء.

وقرأ الباقون ﴿فَتَخْطَفُهُ﴾ بالتخفيف وسكون الخاء[10].

---

(١) حروف الإستعلاء: هي حروف الإطباق السابقة ومعها خ. غ. ق.

(٢) قال سيبويه: وإنما منعت هذه الحروف الإمالة لأنها حروف مستعلية إلى الحنك الأعلى والألف إذا خرجت من موضعها استعلت إلى الحنك الأعلى فلما كانت مع هذه الحروف المستعلية غلبت عليها . . . فلما كانت الحروف مستعلية وكانت الألف تستعلي وقربت من الألف كان العمل من وجه واحد أخف عليهم (الكتاب: ٤/١٢٩).

(٣) الأصل فيها منع الإمالة؛ لأن أصلها الواو، وإنما أمالوها حيث أنها اقترنت بما يمال لتتفق رؤس الآيات.

(٤) الراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة، والوقف يزيدها إيضاحاً ولم تمل في الرفع والنصب، وأما الجر فتميل الألف إذا كان أول الحرف مكسوراً أو مفتوحاً أو مضموماً لأنها كأنها حرفان مكسوران (الكتاب: ٤/١٣٧).

(٥) حروف الإطباق: هي (ط ـ ظ ـ ص ـ ض) وسميت بذلك لأن ظهر اللسان يرتفع إلى الحنك الأعلى مطبقاً له (سر الصناعة: ٤١) وانظر أيضاً (التمهيد: ٩٠) (الرعاية: ٢٢)

(٦) انفراد البصريين بالباب (انظر الدراسه الصوتيه).

(٧) نقلاً عن معاني الزجاج ٥/١٦٧

(٨) السبعه: ١٤٨.

(٩) الحج آ (٣١).

(١٠) (السبعه: ٤٣٦)، و(التسير: ١٥٧)، (المبهج: ٦٥٤).

قال أبو منصور: من قرأ ﴿يَخْطَفُ﴾ و﴿فتخَطَّفُهُ﴾ فهو من خَطِفَ يَخْطَفُ خَطْفاً وهي اللغة العالية[1] التي عليها أكثر القراء.

ومن قرأ: ﴿فَتَخَطَّفُه﴾ بفتح الخاء وتشديد الطاء فالأصل فيه فَتَخْتَطِفَهُ، يقال خَطِفْتُ الشيء واختطفْتُه إذا اجتذبته وبسرعة[2].

وعلة هذه القراءة إدغام التاء في الطاء، وإلقاء فتحة الطاء على الخاء، وإتباع فتحة الخاء فتحةً في الطاء.

وفيها لغة أخرى لم يقرأ بها هؤلاء القراء، وهي (تَخِطَّفُ)(فَتَخِطَّفُه الطير)، رُوى ذلك عن الحسن أنه قرأ: ﴿يَخِطَّفُ﴾ بكسر الخاء والطاء[3].

ومن العرب من يقول: ﴿يَخَطِّفُ﴾ بفتح الياء والخاء وكسر الطاء، ومنهم من يقول ﴿يَخِطِفُ﴾ بكسر الياء والخاء والطاء، وأجودها ﴿يَخَطَّفُ﴾ وبعده ﴿يَخِطِّفُ﴾.

فمن قال: يَخَطِّف، فالأصل يَخْتَطِفُ، فأدغمت التاء في الطاء، وأُلقيت على الخاء فتحة التاء.

ومن قال: يَخِطِّفُ، كسر الخاء لسكونها وسكون الطاء، وهذا قول الخليل[4]. وزعم الفراء أن الكسر للالتقاء الساكنين هاهنا خطأ وأنه يلزم من قال هذا أن يقول في ﴿يَعَضُّ﴾ يَعِضِّ، وفي ﴿يَمُدُّ﴾ يَمِدِّ[5].

قال من احتج للخليل: هذا الذي قاله الفراء غلط غير لازم، لأنه لو كسر ﴿يَعَضُّ﴾ و﴿يَمُدُّ﴾ لالتبس ما أصله (يَفْعَل) و(يَفْعُل) بما أصله (يفعِل)، وأما يَختطفُ فليس أصله غير هذا ولا يكون مرةً على: «يَفْتَعِلُ» ومرةً على غير «يفتعل» فَكُسِر لالتقاء الساكنين في موضع غير ملتبس وامتنع في الملتبس من الكسر لالتقاء الساكنين وألزمه

---

(١) هي لغة قريش: تكسر في الماضي وتفتح في المضارع وهي الأفصح (البحر المحيط: ١/٨٩).

(٢) انظر التهذيب (خ. ط. ف): ٧/ ٢٤١. ولعل الصواب اللغة العالية، لأن لغة العالية هم أهل نجد، وليس قريش

(٣) (مختصر الشواذ: ٣) (ومعاني الزجاج: ١/ ٦٠) (البحر: ١/ ٩٠).

(٤) الكتاب: ٤/ ٤٤٤.

(٥) معاني الفراء: ١/ ١٨.

حركة الحرف الذي أدغمه لتدُل الحركة عليه [1].

قوله جلّ وعزّ: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾(٢٩).

وقرأ نافع وأبو عمرو والكسائي بجزم الهاء ﴿وَهْوَ﴾ وحَرّكها الباقون في كل القرآن[2].

قال أبو منصور: هما لغتان[3] معروفتان إذا اتصلت الهاء من ﴿هُوَ﴾ (وهي) بواو، أو فاء ،أو لام، فإن كثيراً من العرب من يسكن الهاء لكثرة الحركات، ومنهم من يتركها على أصل حركتها، وكلٌ جائزٌ حسنٌ، وقاس الكسائي على الباب ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾[4] وحركها الباقون[5].

قوله عز وجل: ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾(٣٠). ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾(٣٣).

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بفتح الياءين وأرسلهما[6] الباقون.

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: إذا كان قبل ياء الإضافة متحركٌ يجوز أن تسكن الياء وتحرك، وإن كان ما قبلها ساكناً حرّكتهُ لاغير.

قال: فإذا استقبلها ألفٌ ولامٌ كقوله: ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ التي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ حَرّكت الياء لئلا تسقط.

وقال الفراء في نصب الياء من ﴿نعمتي﴾: كل ياء كانت من المتكلم ففيها لغتان:

---

(١) الاحتجاج للزجاج في معانيه: ١/٦١، ٦٢، أيضاً انظر (الكتاب: ٤/٤٤٣)، (إعراب النحاس: ١/١٩٦) أيضا وفي التهذيب للأزهري منسوباً إلى الزجاج: (خ. ط. ف). ٧/ ٢٤٢.

(٢) (السبعة: ١٥١)، (التيسير: ٧٢)، (المبهج: ٣٣١) (الكشف لمكي: ١/ ٢٣٤) روى قالون عن نافع الإسكان أمارواية ورش والمسيبي عن نافع فهي بالتثقيل (السبعة: ١٥١، التسير: ٧٢)

(٣) التحريك لغة أهل الحجاز، والتسكين لغة أهل نجد (الإتحاف: ١٣٢) (الكشف لمكي: ١/٢٣٤).

(٤) القصص آ (٦١).

(٥) قال ابن الأنباري: لم يجز السكون مع (ثم) إلا الكسائي إجراء للمنفصل مجرى المتصل في عضد وكبد. (البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات ابن الأنباري: ١/٦٩).

(٦) الإرسال: لغة في الإطلاق، واصطلاحاً: تحريك ياء الاضافة بحركة الألف وهي الفتح المعروف، وهي عبارة قديمة (الإضاءة: ٤١). ويعبر عنه بالفتح (التمهيد لابن الجزري: ٥٧ الإضاءة: ٤١)

الإرسال[1] والفتح فإذا لَقِيَتهَا ألفٌ ولامٌ اختارت العرب التحريك وكرهت السكون؛ لأن اللام ساكنة، فتسقط الياء عندها لسكونها، فاستقبحوا أن يقولوا: ﴿نعمتِ التي﴾ فتكون كأنها مخفوضة على غير إضافة، فأخذوا بأوثق الوجهين،قال: وقد يجوز إسكانها عند الألف واللام، قال الله جل وعز: ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾ [2] فقرئت بإرسال الياء ونصبها، وكذلك مافي القرآن مما فيه ياء ثابتة ففيه الوجهان، وما لم تكن فيه الياء لم تُنصب. وأما قوله: ﴿فَبَشِّر عبادِ الذين يستمعون﴾ [2] فإن هذا بغير ياء فلا تُنْصَب ياؤها، على هذا يقاس كل ما في القرآن[3].

قوله جل وعز: ﴿ أَنْبِئْهُم ﴾(٣٣).

اتفق القراء كلهم على ضم الهاء مع الهمزة.

قال أبو منصور: وإنما اتفقوا على ذلك، ولم يُشَبِّهوهُ ﴿بعليهم﴾ و﴿إليهم﴾ لأن الهمزة إذا سكنت فهي كالحرف الصحيح، والياء أخت الكسرة في عليهم فاتبعوا الكسرة الكسرة.

وقد روى عن ابن عامر أنه قرأ ﴿أنبئّهم﴾[4] بكسر الهاء، وهذا غير جائز عند أهل العربية،[5] ولكن لو قُرئ ﴿أنبيهم﴾ بحذف الهمزه كان جائزاً في العربية، ولا يجوز في القراءة؛ لأنه لم يقرأ به أحد.[6]

قوله جل وعز: ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾(٣٦).

---

(١) الإرسال في مصطلح الفراء: السكون (مدرسة الكوفة: ٣٠٥).

(٢) الزمر آ ١٧، ١٨.

(٣) معاني الفراء: ١/ ٢٩.

(٤) قال ابن مجاهد: وهو خطأ في العربية، السبعة: ١٥٤، (مختصر الشواذ: ٣)، (المحتسب: ١/ ٧٠).

(٥) وجه علماء العربية قراءة ابن عامر توجيهاً مقبولاً: حيث إن لكسرة الهاء وجهين من القياس على ماسمع منهم:
أحدهما: أنه أتبع كسرة الهاء الكسرة التي قبلها مع وجود الحاجز بينهما وهو السكون وفصله بين المتحركين.
الثاني: أنه لم يعتد بالحاجز الذي بين الكسرة والهاء لأن السكون حاجز غير حصين فكأن الهاء وليت الكسرة فتبعتها نحو (بِهِ) (حجه أبي على الفارسي: ٢/ ١٢) (المحتسب: ١/ ٧٠)

(٦) أي لم يُقرأ به في المتواتر، وإنما قرىء به في الشاذ وممن قرأ به الحسن، وابن عبلة (مختصر الشواذ: ٤). وابن عباس (البحر: ١/ ١٤٩).

قرأ حمزة وحده، فأزالهما بألف مع التخفيف، وسائر القراء قرءوا فأزلَّهما بالتشديد بغير ألف[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**فأزالهما**﴾ فهو من زال يزُول، ومعناه فنحَّاهما.

ومن قرأ: ﴿**فازلَّهما**﴾ من زللت أَزِلّ وأزلني غيري، ولزللت وجهان:

يصلح أن تكون الخطيئة فأزلَّهما الشيطان أي أكسبهما الزّلّه ويصلح أن يكون ﴿**فأزلَّهما**﴾ أي نحاهما[2]، وكلتا القراءتين جيدة حسنة.

قال ذلك أبو اسحاق الزجاج[3]، والله أعلم بما أراد.

قـــوله جل وعـز: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾ (٣٧).

اتفق القراء على هذه القراءة، إلا مـا روُي عن ابن كثير أنـه قرأ: ﴿**وتلقى آدمَ مِن ربه كلماتٌ**﴾[4].

قال أبو منصـور: والقراءة بـرفع آدم ونصب كلماتٍ؛ لأن آدم تعلَّم الكلمات من ربه، فقيل: تلقى الكلمات.

والعرب تقول تلقيت هذا من فلان، فمعناه: إن فَهْمِي قَبِلَهُ من لفظه، والذي قرأ به ابن كثير جائز في العربية؛ لأن ما تلقيته فقد تلقاك، والقراءة الجيدة ما عليه العامة[5].

قـــوله جل وعز: ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[38].

فالقراءة بتنوين ﴿**فلا خوفٌ**﴾.

---

(١) (السبعه: ١٥٤) و(التيسير: ٧٤)، (المبهج: ٣٣٣).
(٢) التهذيب للأزهري (زلل) (١٣/ ١٦٤).
(٣) انظر: معاني الزجاج: ١/ ٨٣.
(٤) (السبعه: ٥٤)، و(التيسير: ٧٣)، و(المبهج: ٣٣٣).
(٥) بتضمن من معاني الزجاج: ١/ ٨٥.
وابن كثير جعل الفعل للكلمات لأنها تلقت آدم عليه السلام والعرب تقول: (تلقيت زيداً) و(تلقاني زيد) (الحجة لأبي زرعة: ٩٤).

قال أبو منصور: وهو الجيد عند النحويين[1] المختار إذا تكرر حرف النفي.

وقرأ يعقوب وحده: ﴿**فلا خوفَ**﴾[2] وهو جائزٌ في العربية، وإن كان المختار ماعليه الجماعة.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾(٤٨).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ﴿**ولا تُقبل**﴾ بالتاء، ورُوي عن عاصم مثل ذلك.

وقرأ الباقون بالياء.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فلتأنيث الشفاعة، ومن قرأ بالياء فلان الشفاعة كالمصدر وإن كان لفظها مؤنثاً وهو كقول الله جل وعز: ﴿**وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ**﴾[3]، وقال في موضع آخر: ﴿**وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ**﴾[4]؛ لأن الصيحة وإن كان لفظها مؤنثًا فهي مصدر، وكل ذلك جائز في كلام العرب.

قوله جل وعز: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾(٥١).

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿**وإذ وعدنا**﴾ وكذلك قوله ﴿**ووعدنا موسى ثلاثين ليلة**﴾[5] ﴿**ووعدناكم**﴾[5] بغير ألف.

وقرأ سائر القراء: ﴿**وواعدناكم**﴾ بألف.[6]

قال أبو منصور: من قرأ ﴿**وعدنا**﴾ بغير ألف، فإنما اختار ﴿**وعدنا**﴾ لأن المواعدة إنما تكون بين الآدميين، واستدل بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ﴾[7]. وهذا يشبه بعضه بعضاً.

---

(١) إجماع النحويين على أن (لا خوفٌ) مرفوعة بالابتداء، فهي مرفوعة منونة لأن الثاني (هم) معرفة لا تكون فيه إلا الرفع فاختاروا في الأول الرفع؛ ليكون الكلام على وجه واحد، فلا تتغير الجملة بدخول لا عليها وجاز الابتداء بالنكرة للعموم فيها بالنفي (الكتاب لسيبويه: ٢/٢٩٥) (اعراب النحاس: ١/٢١٧).

(٢) (المبهج: ٣٣٣) و(النشر: ٢/٢١١) و(الإتحاف: ١٣٤).

(٣) هود آ (٩٤) [٤] هود آ (٦٧).

(٥) الأعراف آ (١٤٢) و(طه) آ (٨٠).

(٦) (السبعة: ١٥٥) و(التيسير: ٧٣)، و(المبهج: ٣٣٤).

(٧) إبراهيم آ (٢٢).

من قرأ: ﴿واعدنا﴾ و ﴿واعدناكم﴾ [1] فحجته أن الطاعة في المقبول بمنزلة المواعدة، فهو من الله وعدٌ ومن موسى قبولٌ واتباع، فجرى مجرى المواعدة[2].

قوله جل وعز: ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾(٥٤).

روى اليزيدي عن أبي عمرو ﴿بارئكم﴾ بجزم الهمزة، وروى عباس[3] عن أبي عمرو أنه قال: قراءتي ﴿بارئكم﴾ مهموزه لا يُثقلها[4].

وقال سيبويه: كان أبوعمرو يختلس الحركة من بَارئكم[5] وهو صحيح.

وسيبويه أضبط لما روى عن أبي عمرو من غيره[6]؛ لأن حذف الكسرة في مثل هذا إنما يأتي في اضطرار الشعر ولا يجوز ذلك في القرآن[7]، وسائر القراء قرءوا بالإشباع وكسر الهمزة، وهي القراءة المختارة، وليس كل لسان يطوع لما يطوع له لسان أبي عمرو؛ لأن صيغة لسانه صارت كصيغة ألسنة العرب الذين شاهدهم وألف عادتهم.

قوله جل وعز: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾(٥٨).

---

(١) أنكر قراءة الألف أبو عبيد (إعراب النحاس: ١/٢٢٤) (القرطبي: ١/٣٩٤).

(٢) معاني القرآن للزجاج: ١/١٠٤، التهذيب للأزهري (و.ع.د) ٣/١٣٣، ونقل عن الإمام ثعلب مثل ذلك (تاج العروس) (و.ع.د).

(٣) عباس بن الفضل بن عمر أبو الفضل الوافقي الأنصارى البصرى، استاذ حاذق ثقه من أصحاب أبي عمرو، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي عمرو وخارجة بن مصعب عن نافع، روى عنه حمزة بن قاسم وعامر بن عبيد وغيرهما تـ ١٨٦ هـ (الطبقات: ١/٣٥٣).

(٤) (السبعه: ١٥٥) (التيسير: ٧٣)، (المبهج: ٣٣٧).

(٥) (الكتاب: ٤/٢٢).

(٦) قال ابن الجزري في ترجمة سيبويه روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء وهو بعيد: ١/٦٠٢.
وقال الداني: أبو عمرو (بارئكم) باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين وهو اختيار سيبويه (التيسير: ٧٣)، ولعل كلام الداني هو الصحيح وهو أن سيبويه اختار الاختلاس، لأن سيبويه لم يقرأ على أبي عمرو وأنما أخذ قراءته عن طريق هارون الأعور والثابت ماورواه ابن خالويه قال: حكى سيبويه عن هارون (بارئكم) باختلاس الهمزة والحركة (حجة ابن خالويه: ٥٥).

(٧) رأي أبي منصور الأزهري في هذا قريب من رأى الزجاج ولعله تبعه في رد رواية الاسكان حيث طعن فيها كثير من نحاة البصرة كالمبرد والزجاج والأخفش وحملوا رواتها على الغلط واللحن، وقد دافع عن رواية الإسكان كثير من علماء العربية كالجزري في (النشر: ٥/٢١٣)، وأبي حيان في (البحر: ١/٢٠٧) على أنها إجراء للمنفصل من كلمتي مجرى المتصل في كلمة كما (إبل) وهي لغة أسد وتميم وبعض نجد.

قرأ نافع ﴿يُغفَر لكم خطاياكم﴾ بالياء.

وقرأ ابن عامر ﴿تُغفر لكم﴾ بالتاء مضمومة.

وقرأ الباقون: ﴿نَغفر لكم خطاياكم﴾ بالنون[1].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿يُغفر لكم خطاياكم﴾ بالياء فلتقدم فعل الجماعة.

ومن قرأ: ﴿تُغفر﴾ بالتاء، فلتأنيث الخطايا وهي جمع خطيئة وخطايا.[2]

ومن قرأ: ﴿نَغفر لكم خطاياكم﴾ فالفعل لله جل وعز: نغفر نحن.

و﴿خطاياكم﴾ على هذه القراءة في موضع النصب، لوقوع الفعل عليها.

ومن قرأ بالتاء والياء، فخطاياكم في موضع الرفع، لأنه لم يُسمِ فاعلها، والإعراب لا يتميز فيها؛ لأنها مقصورة، والخطايا: هي الآثام التي تعمدها كَاسِبُهَا.

قـــوله جل وعز: ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ ﴾[60].

اتفق القراء على تسكين الشين في ﴿عَشْرة﴾ هاهنا وهي اللغة العالية الفصيحة، وفيها لغة أُخري ﴿عَشِرة﴾[3] بكسر الشين، وقد قرأ بها بعض القراء[4] وهي قليلة.

وأما عَشَرة في مثل هذا الموضع فإن أهل اللغة لا يعرفونها، وقد قرأ بها الأعمش[5]، والعرب لا تَعْرِفُها[6].

والقراءه المختارة ﴿عَشْره﴾ بسكون الشين، وانتصب قوله (عينا) على التمييز.

---

(١) (السبعه: ١٥٧)، و(التسير: ٧٣) و(المبهج: ٣٣٨).

(٢) تطرق الأزهري في التهذيب إلى خلاف البصريين والكوفيين في أصل خطايا، فذهب البصريون إلى أن أصلها (خطائي) على فعائل، وذهب الكوفيون إلى أن أصلها خطائي على فعالى وانتصر الأزهري لمذهب البصرين فيها معتمد على رأى الزجاج في معانيه (التهذيب) (خ. ط. أ) (٧/ ٥٠٠) (الانصاف المسأله: (١١٦).

(٣) بالتسكين وهي اللغة العالية لغة أهل الحجاز (المحتسب: ١/ ٨٥) وبكسر الشين لتميم(معاني الأخفش: ١/ ٩٨).

(٤) عَشِرة منسوبة للأعمش (مختصر الشواذ: ٦). (البحر المحيط: ١/ ٢٩).

(٥) الأعمش: سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي أخذ القراءة عن إبراهيم النخعي، وزرّ بن حبيش وعاصم، روى عنه حمزة الزيات وغيره حدث عن انس تـ ١٤٨هـ (الطبقات: ١/ ١٣١٥) (تذكره الحفاظ: ١٥٤).

(٦) منسوبة للأعمش وابن الفضل الأنصاري مختصر الشواذ: ٦ (المحتسب: ١/ ٨٥) (البحر: ١/ ٢٢٩).

وجاء في التفسير أن الله تبارك وتعالى فجَّر لهم من حجر واحد اثنتي عشرة عيناً لاثني عشر فريقا، لكل فريق عين يشربون منها تنفجر إذ نزلوا وتغور إذا ارتحلوا[1].

قوله جل وعز: ﴿النَّبِيِّينَ﴾ (٦١) و(الأنبياء)

قرأ نافع وحده: ﴿النبئين﴾ و﴿الأنبئاء﴾ و﴿النبئون﴾ و﴿النبىء﴾ بالهمز، في كل القرآن إلا في موضعين في سورة الأحزاب: ﴿إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِي إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ﴾ [2] وقوله: ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ﴾ [3] وسائر القراء لم يهمزوا النَّبيّ[4].

قال أبو منصور: من همز ﴿النبيء﴾ و﴿الأنبياء﴾ و﴿النبئين﴾ فهو من النبأ ومن أنبأ عن الله أي: أخبر، وكأنه على هذا فعيل بمعنى مُفعِلٍ مثل: نذير بمعنى مُنذِرٍ ولها نظائر في القرآن.

ومن لم يهمز ﴿النبي﴾ ذهب به إلى نَبَا الشيءُ يَنبُو، إذا ارتفع ويقال للمكان المرتفع نَبِيٌّ، وكذلك النُّبْوَة والنَّباوة، وأكثر العرب على ترك الهمز في النَّبي، وهو اختيار أهل اللغة؛ لأنه لو كان مهموزاً لجُمع على النبآء، وقد جمعه الله على الأنبياء، مثل تقى وأتقياء وغنى وأغنياء.

وحجة من همز وإن كان مجموعاً على الأنبياء أنه مثل نصيب وأنصباءوجمع ربيع النَّهر على أربعاء.

والقراءة المختاره ترك الهمز[5].

قوله جل وعز: ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾(٦٣).

قرأ نافع وحده: ﴿الصابين﴾ و﴿الصابون﴾[6] بغير همزٍ في كل القرآن، وهمز الباقون ﴿الصائبين﴾[7].

---

(١) بتضمين من معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ١٣٣، انظر تفسير بن كثير: ١/ ١٠١.

(٢) الأحزاب آ (٥٠) [٣] الأحزاب آ (٥٣).

(٤) (السبعه: ١٥٧) و(التيسير: ٧٣) و(المبهج: ٣٣٩)

(٥) قال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبي عليه السلام والبرية والذُّرِّيَّة (إصلاح المنطق ١٥٩).

(٦) تهذيب اللغة للأزهرى: ١٥/ ٤٨٦ (ن. ب. و) بتوسع عما في المعاني وبتضمين من الزجاج في معانيه: ١/ ١١٧.

(٧) الحج آ (١٧)، المائده آ (٦٩).

(٦) (السبعه: ١٥٨) و(التيسير: ٦٤) و(المبهج: ٣٤٠).

والهمز فيها هي اللغة الجيدة من قولك: «صبأ فلان يصبأ، إذا خرج من دين إلى دين، وصبأ نابه أي: خرجت، وصبأت النجوم، إذا طلعت»[1] كل ذلك مهموز، ومن قرأ بغير الهمز ففيه قولان:

أحدهما: أنه من صبا يصبو: إذا مال إلى هواه والقول الآخر: أنه على تخفيف الهمز[2] على لغة من يخففها[3].

والقراءة المختاره أن يهمز الباب، لاتفاق أكثر القراء عليه.

قوله جل وعز: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾[67].

قرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي: ﴿هزؤاً﴾ وكفؤاً﴾ بالهمز والتثقيل، واختلف عن نافع وعاصم، وأما حمزة فأنه قرأ كفواً وهزواً[4]، وهما لغتان[5] جيدتان، فاقرأ كيف شئت.

قوله جل وعز ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٧٤). قرأ ابن كثير ههنا (عما يَعْمَلُون) بالياء، وقوله: ﴿إلى أشدِ العَذَابِ وما اللَّهُ بِغَافِلٍ عما يَعْمَلُونَ﴾[6] بالياء، وقوله: ﴿الحقُ مِنْ رَبِهِمْ. وما اللَّهُ بِغَافِلٍ﴾[7] بالياء في هذه الثلاثة المواضع.

قرأ الباقون بالتاء وقرأ أبو عمرو في موضعين بالياء، قوله: ﴿الحقُ مِنْ رَبِهِمْ وما اللَّه بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ وقوله: ﴿الحقُ مِنَ رَبِكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾[8] والباقي بالتاء.

---

(١) انظر إصلاح المنطق: ١٥٧

(٢) تخفيف الهمزة بقلبها الفاً مخالفا للقياس، يحفظ ولا يقاس عليه سر الصناعة: ٢/ ٢٦٦ (البيان لابن الانباري: ١/ ٨٨) و (البحر: ١/ ٢٤١).

(٣) انظر تهذيب اللغة للأزهري (ص.ب.أ) ١٢/ ٢٥٧.

(٤) (السبعه: ١٥٨) و(التيسير: ٧٤) و(المبهج: ٣٤١).

(٥) التخفيف لتميم، التثقيل لغه أهل الحجاز (حجة أبي زرعة: ١٠١).

(٦) البقرة آ (٨٥).

(٧) البقره آ (١٤٤).

(٨) البقرة آ ١٤٩.

وقرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب في موضعين بالياء، وهما قوله: ﴿ إلى أشدِّ العَذَابِ وما اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ و﴿ الحقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وما اللهُ بغافلٍ عما يَعْمَلُونَ ﴾.

وروى حفصٌ عن عاصم موضعاً بالياء قوله: ﴿ الحق من ربهم، ومالله بغافلٍ عَمَّا يعملون ﴾ هذه وحدها بالياء.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي: ﴿ ومالله بغافل عما تعملون ﴾ بالتاء وهي ستة مواضع، خمسة في البقرة، وواحدةٌ في آل عمران رأس تسع وتسعين منها[1].

قال أبو منصور: من قرأ يعملون فعلى الإخبار عنهم، ومن قرأ بالتاء فهو مخاطبة لهم.

قـــوله جل وعز: ﴿إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾ (٧٨).

روى هارون، عن أبي عمرو: (إلا أماني) مخففة الياء[2]،وسائر القراء قرءوا بتشديد الياء، لأن الواحدة منها (أمنية)

وقال أبو العباس فيما سمعت المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: من شدد (الأمانيّ) فهو مثل قولهم: (قُرْقُور)[3] و(قَراقِير) ومن خفف الأماني فهو مثل قولهم: قُرْقُورٌ وقَراقِر بغير ياء، غير أن القراءة بالتشديد؛ لاجتماع القراء عليه.

ومعنى الأماني: الأكاذيب[4]، يقال: أنت تمنيت هذا القول أي: اختلقتهُ.

وقال غيره: تكون الأماني أيضاً جمع الأمنية، وهي التلاوة[5]، ومنه قـــول الله

---

(١) (السبعه: ١٦٠) و(التسير: ٧٤) و(المبهج: ٣٤٣).

(٢) أماني بالتخفيف (مختصر الشواذ: لابن خالويه / ٧) و(المختسب لابن جني: ١/ ٩٤)، وقد خطّأها الطبري: ١/ ٢٩٨).

(٣) القرقره: نوع من السفن سميت بذلك لقرقرتها وجمعها قراقير (التهذيب: (ق.ر.ر) ٨/ ٢٨٢).

(٤) الأماني الأباطيل بلغه قريش (اللغات لابن عباس بتحقق صلاح الدين المنجد): ١٨

(٥) سميت التلاوة أمنية: لأن تالى القرآن إذ مرّ بآية رحمة تمناها وإذا مرّ بآية عذاب تمنى أن يُوقاه (التهذيب: (م.ن.ي) ١٥/ ٥٣٤) (تحفة الأريب لأبي حيان: ٢٨٩).

جل وعز: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ أي: في تلاوته[1].

قوله جل وعز: ﴿ وَأَحَطْتُ بِهِ خَطِيئَتُهُ ﴾ (٨١).

قرأ نافع وحده: ﴿وأحاطت به خطيئآته﴾، وقرأ سائر القراء خطيئته[2]، قال أبو منصور: والخطيئة تنوب عن الخطيئات وقد تجمع الخطيئة: خطايا وخطيئات.

قوله جل وعز: ﴿ لا يعبدون إلا الله ﴾[83].

قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي: ﴿لا يعبدون إلا الله﴾ بالياء وقرأ الباقون ﴿لا تعبدون﴾ بالتاء [3].

[قال أبو منصور] من قرأ ﴿لا يعبدون﴾ فلأنّه للغائب، وعلامة الغائب الياء، وكان في الأصل: ﴿أن لا يعبدوا﴾ فلما حذف (أن) رفعه ومثله قول طرفة[4]:

ألاَ أَيُّهَا ذا اللَّائمي أَحْضُرُ الوغى وأن أَحْضُرَ اللذات هَلْ أنتَ مُخْلِدِي[5].

أراد أن أحضر، فلما حذف (أن) رفعه.

ومن قرأ بالتاء فهو خطاب، ومثله في الكلام، تقدمت إلى فلان لا تشرب الخمر، ولا يشرب خمراً.

قوله جل وعز: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ (٨٣).

---

(١) التهذيب: (م . ن . ي) (١٥/ ٥٣٤) نقلاً عن العلل، الآية: الحج آ (٥٢)

(٢) السبعة: ١٦٢) و(التيسير: ٧٤) و(المبهج: ٣٤٤).

(٣) السبعة: ١٦٣) و(التيسير: ٧٤) و(المبهج: ٣٢٤).

(٤) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك يصل نسبه إلى بكر من وائل، أشعر الشعراء بعد امرىء القيس. قتل وعمره ست وعشرون سنة، عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول شعراء الجاهلية (طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٣٧) (الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١/ ١٨٥) (خزانة الأدب: ١/ ٤١٤).

(٥) الشاهد في الديوان: ٣٢) (الكتاب: ٣/ ٩٩، ١٠٠) (ومعاني الفراء: ١/ ٥٣) (معاني الزجاج: ١/ ١٣٦) (الإنصاف: ٢/ ٢٩٦) (المحتسب: ٢/ ٣٣٨) (الخزانة: ١/ ٥٧) وهذا البيت برواية الكوفيين بالنصب في (أحضرَ) واستدلوا به على جواز نصب الفعل المضارع بأن المحذوفة من غير بدل، ومنعه البصريون لأن (أن) لا تعمل مع الحذف إلا إذا وجد دليل على حذفها كالفاء والواو واللام وحتى، والأزهري انتصر للبصريين في منع إعمالها مع الحذف والرواية المشهورة للبيت بنصب (أحضرَ) و(أن أشهد) في و (أن أحضر).

قرأ حمزة والكسائي ويعقوب (حَسَناً) بفتح الحاء والسين، وقرأ الباقون حُسْناً[1].

قال أبو منصور: من قرأ حُسْناً فالمعنى قولوا للناس قولاً ذا حُسْنٍ.

والخطاب لعلماء اليهود ـ قيل لهم: أَصْدُقُوا في صفة النبي صلى الله عليه.

ومن قرأ: حَسَناً، فالمعنى قولوا لهم قولاً حَسَناً.

واتفق القراء على قوله في العنكبوت (حُسْناً)، وافترقوا في الأحقاف[2] فقرأ حمزة وعاصم والكسائي (إحساناً) بألف وقرأ الباقون (حُسْناً) بغير ألف مضمومة الحاء، ومعنى إحساناً أي: أحسنوا بالوالدين إحساناً، (فإحساناً) بدل من اللفظ بأحسنوا.

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال بعض أصحابنا: اخترنا (حَسَناً) لأنه يريد قولاً حَسَناً، قال: ومن قرأ حُسْناً فهو مصدر حَسُنَ يَحْسُنُ حُسْناً، قال: وهو جائز، ونحن نذهب إلى أن الحَسَن شيء من الحُسْنِ، ويجوز هذا وهذا[3].

قوله جل وعز: ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ (٨٥).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامرٍ و يعقوب: (تظَّاهرون) مشدّدة.

وقرأ الكوفيون[4]: (تظاهرون) بتخفيف الظاء[5].

من قرأ تظَّاهرون بالتشديد ـ فالأصل فيه: تتظاهرون، فأدغمت التاء في الظاء لقرب المخرجين وشددت الظاء.

ومن قرأ بالتخفيف: فالأصل فيه تتظاهرون بتائين أيضاً فحذفت التاء الثانية[6]، لاجتماعهما.

---

(١) (السبعه: ١٦٣) و(التيسير: ٧٤) و(المبهج: ٣٤٤).

(٢) العنكبوت: آ (٢٩)، والأحقاف: آ (١٥).

(٣) الآية واختلاف القراء واحتجاج الأزهرى لها في (تهذيب اللغة للأزهري) (ح. س. ن) ٤/٣١٤.

(٤) الكوفيون: عاصم، حمزة، والكسائي.

(٥) (السبعه: ١٦٣) و(التسير: ١٧٤) و(المبهج: ٣٤٤)

(٦) هذا مذهب سيبويه والبصريين الذين ذهبوا إلى أن التاء المحذوفة هي الثانية لأن الزائدة دخلت لمعنى وهو المضارعة، وذهب الكوفيون إلى أن المحذوفة هي الأولى وذهب آخرون إلى جواز المذهبين معاً، (الإنصاف: المسألة (٩٣)).

وتفسير تظَّاهرون: تتعاونون، يقال ظاهر فلان فلاناً: إذا عاونه، وقال الله تعالى ﴿وإن تَظَاهَرَ عَلَيه﴾ معناه وأن تعاوناً، والظهير: المعين، وقال الله تعالى ﴿وكان الكَافرُ على رَبِّهِ ظَهيراً﴾[1] أي: معيناً [2].

قـــوله جل وعـز: ﴿ أُسَرَىٰ تُفَـٰدُوهُمْ ﴾ (٨٥).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر ﴿أُساري﴾ بألف ﴿تفدوهم﴾ بغير ألف.
وقرأ نافع، وعاصم، والكسائي، ويعقوب: ﴿أُساري تفادوهم﴾ بألفين فيهما.
وقرأ حمزة ﴿أسرى تفدوهم﴾ بغير ألف فيهما [3]، ولم يقرأ أحدٌ: ﴿أَسارى﴾ بفتح الألف[4].

فمن قرأ: ﴿أُسارى﴾ جَمْعَ الأسير على. ﴿أُسارى﴾ على (فُعالى)، ومن قرأ: ﴿أَسْرَى﴾ جمعه على (فَعْلى).

وقال نصير الرازي: أُساري جمع أسري، والأصل (أَسارى) فضمت الألف كما قالوا: سُكارى وسَكارى، وكُسالى، وكَسَالى قال: ومثل أسير وأسرى: قتيل وقتلى، وجريح وجرحى[5].

وأما قوله: (تفدوهم) و(تفادوهم)، فمن قرأ (تفادوهم): فإن العرب تقول: فاديت الأسير، وكان أخي أسيراً ففاديته بأسيرٍ. وقال نُصيبٌ[6].

---

(١) التحريم آ ٤، الفرقان: آ(٥٥).
(٢) انظر التهذيب: (ظ ـ هـ ـ ر) (٦/ ٢٤٩).
(٣) (السبعه: ١٦٣) و(التسير: ٧٤) و(المبهج: ٣٤٥).
(٤) قرىء في الشواذ بفتح الألف.انظر:التبيان للعكبري ١/ ٨٧، الطبري: ٢/ ٣١١
(٥) الأصل في فعالي: جمعاً لفعلان، وقد يضم كما في سُكارى، دون المحمول عليه إلا أُسارى، وذلك لأنه لما حمل أسير على حَرّانَ ولهفان لأنه لا يخلو من حراره الجوف ضموا أوله كما يضم أول فعَالى جمع فَعَلان والتزموا الضم في هذا المحمول (شرح شافية ابن الحاجب: ٢/ ١٤٩) انظر أيضاً الدراسه في جانبها الصرفي.
(٦) نصيب بن رباح: عبد بني كعب بن حمزة بن كنانة، يكنى أبا الحجناء ـ مولي عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاصي، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من شعراء الإسلام. (طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٦٤٨) (الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١/ ٤١٠).

ولكنني فاديتُ أمّي بعدما ... علا الرأسَ مِنها كَبرةٌ ومَشِيبُ
بِعَبْدَيْنِ مَرْضِيّينِ لم يكُ فيهما ... لئن عُرِضا للناظرين مُعِيبُ[1]

ومن قرأ: (تفدوهم) فهو على وجهين:

أحدهما: تفدوهم بالمال كقوله: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذِبحٍ عَظِيم﴾[2].

والوجه الثاني: أن يكون معنى فديته: خَلَّصْتُهُ مما كان منه.

وقال أبو معاذ النحوي[3]: من قرأ: تفدوهم فمعناه تشتروهم من العدو وتنقذوهم.

ومن قرأ: (تُفادهم) فمعناه: تُماكسون[4] من هم في أيديهم بالثمن ويُماكسونكم[5].

قوله جل وعز: ﴿بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ﴾(٨٧).

قرأ ابن كثير وحده ﴿بروح القُدس﴾ ساكنة الدال في جميع القرآن وقرأ الباقون: ﴿القُدُس﴾ مثقلاً حيث وقع[6].

قال أبو منصور: والقدس: الطهارة، وقيل البركة، وفيه لغتان: قُدْس، وقُدُس، والتخفيف والتثقيل جائزان[7] وأنشدني أعرابي:

---

(١) الشاهد: شعر (نصيب بن رباح) جمع: (داود سلوم: ٦٥) البيت الأول فقط، التهذيب للأزهري: (ف.د.ى) ١٤/ ٢٠٠ (اللسان: (ف.د.ى)).

(٢) الصافات: آ(١٠٧).

(٣) أبو معاذ النحوي: الفضل بن خالد المروزي، صنف في اللغة ومعاني القراءات روى القراءة عن خارجة بن مصعب روى عنه محمد بن هارون النيسابوري توفي قريباً في ٢١١ هـ (انباه الرواه: ٤٠/ ٨٥) (الطبقات: ٩/٢).

(٤) المماكسه في البيع: انتقاص الثمن واستحطاطه، والمنابذة بين المتبايعين، والمكس: النقص، وماكس: شاكس في البيع (التهذيب: (م.ك.س) ١٠/ ٩١).

(٥) قريب مما قاله الأزهري في التهذيب: (ف.د.ي): (١٤/ ٢٠٠).

(٦) (السبعه: ١٦٤) و(التسير: ٧٤) و(المبهج: ٣٤٦).

(٧) الضم للاسم، والضمتان للمصدر: (القاموس) (ق د س)، وهما لغتان (تاج العروس) (ق د س).

لا نـــوْمَ حتـــى تَهْبِطِـي أَرْضَ القـــدُسِ وتَشْرَبِي مـــنْ خَيرِ مـــاءٍ بِقـــدُسِ [1]

فثقل كما ترى

قـــوله جل وعـز: ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾(٨٨).

قرأ أبو عمرو في رواية اللؤلؤي[2] عنه: ﴿ غُلُفٌ ﴾ بضم اللام، وأسكنها الباقون.[3]

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿غُلُف﴾ فهو جمع غلافٍ، المعنى قلوبنا أوعية للعلم فما بالها لا تفهم عنك؟ قاله اليهود.[4]

ومن قرأ: ﴿غُلْف﴾ بسكون اللام، فهو جمع: أَغْلَف[5] وغلفاء، المعنى: قلوبنا في أوعيه، كما قال آخرون: ﴿ قُلُوبُنا في أَكِنَّةٍ مما تدعونا إليه ﴾[6]. وهذا أعجب إليّ أن يُقرأ به للشاهد الذي ذكرته من الكتاب مع أن غُلُف إذا كان جمع غلاف جاز تسكين اللام[7] فيه كما يقال: مثال ومُثْلٌ[8].

قـــوله جل وعز: ﴿ أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾(٩٠).

قرأ ابن كثير: ﴿يُنْزِلَ﴾ و ﴿مُنزلها﴾ و﴿مُنْزَل من ربك﴾ و ﴿مُنْزِلين﴾ و﴿نَزَّلَ به﴾، ونحو هذا من الفعل الذي أوله ياء، أو نون، أو ميم بالتخفيف في كل القرآن، إلا في ثلاثة مواضع فإنه يشددهن قوله في الحجر: ﴿وما نُنَزِّلُهُ إلا بقَدَرٍ مَعْلُوم﴾ [1] وقوله في بني اسرائيل: ﴿ ونُنَزِّل من القرآن ﴾[2] وقوله ﴿ حتى تُنَزِّلَ علينا كتاباً نَقْرَؤه﴾ [3].[9]

وقرأ أبو عمرو بالتخفيف أيضاً إلّا حرفين، قوله في الأنعام: ﴿ قادِرٌ على أَنْ يُنَزِّلَ

---

(١) الشاهد: اللسان (ق.د.س) (التاج) (ق.ر.س) والشطر الأول في تاج العروس: لا نوم حتى تهبطي أرض العدس.
قُدُس: أراد الأرض المقدسه (تاج العروس) (ق.د.س).

(٢) اللؤلؤي: أحمد بن موسى بن أبي مريم اللؤلؤي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو وعاصم وغيرهما، روى عنه نصر بن على وجماعه عاش حتى أواخر المائة الثانية (الطبقات: ١/١٤٣).

(٣) (السبعه: ١٦٤). (مختصر الشواذ: ٨).

(٤) التفسير لابن عباس أنظر: الحجه لأبي على: ٢/١٥٥) (القرطبي: ٢/٢٥).

(٥) الأغلف: هو الذي لا يعيى شيئاً وجمعه غُلْفٌ (التهذيب) (غ.ل.ف) ٨/١٣٥.

(٦) فصلت آ (٥).

(٧) كل ما جاء على فُعُل بضم العين يجوز في عينه الضم والإسكان تخفيفاً شرح الشافية: ٢/١٢٥ (البيان لابن الأنباري: ١٠٦)

(٨) بتضمين من معاني الزجاج: ١/١٤٣.

(٩) الحجر آ (٢١) [٢] الإسراء آ (٨٢) [٣] الإسراء آ (٩٣) [٤] الإنعام آ (٣٧) [٥] الحجر آ (٢١) [٦] =

آيةً﴾[٤] وفي الحجر ﴿وما نُنَزِّلُهُ[٥] إلا بِقَدَرٍ مَعْلوم﴾.

وقرأ نافع وعاصم بتشديد كل ما في أوله ياء، وتاء، أو نون إلا قوله: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الآمين﴾[٦] ﴿وما نَزَلَ مِنَ الحقِ﴾[٧] فإن نافعاً وحفصاً خففهما، وقد شددهما أبو بكر، وخفف نافع ما أوله ميم إلا قوله: ﴿إني مُنَزِّلها عليكم﴾[٨] فإنهما شددا، وزاد حفص على أبي بكر: ﴿أنه مُنَزَّلٌ من ربك بالحق﴾[٩] في الأنعام فشدد.

وقرأ ابن عامر بتشديد ذلك كله.

وقرأ حمزة والكسائي بتشديد ماأوله تاء، أو نون، أو ياء، في جميع القرآن إلا في حرفين أحدهما في لقمان ﴿ولا يُنَزِّلُ الغيث﴾[١] والآخر في عَسَقَ ﴿وهو الذي يُنَزِّلُ الغَيْثَ﴾[٢] خَفَّفَا هذين الحرفين، وخففّا مافي أوله ميم حيث وقع في القرآن[٣].

قال أبو منصور: العرب تقول نزَّلتُ القوم منازلهم، وأنزلتُهُمْ منازلهم بمعني واحد[٤]، ومنهم من يستعمل التشديد فيما يتكرر ويكثر العمل فيه، ويخفف فيما لا يكثر ولا يتكرر.

قوله جل وعز: ﴿أَن يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾(٩٦).

اتفق القراء على ﴿مايعملون﴾ بالياء، إلّا الحضرمي[٥] فإنه قرأه بالتاء[٦].

قوله جل وعز: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾[٩٧].

قرأ ابن كثير: جَبْرِيل بفتح الجيم وكسر الراء، يغير همز ﴿وميكائيل﴾ مهموزاً

= الشعراء آ (١٩٣) [٧] الحديد آ (١٦) [٨] المائدة آ (١١٥) [٩] الإنعام آ (١١٤).

(١) لقمان آ (٣٤) (٢) الشورى (عسق) آ (٢٨).

(٣) (السبعه: ١٦٥)، و(التسير: ٧٥) و(المبهج: ٣٤٧).

(٤) نزله وأنزله بمعنى واحد، وقال سيبويه: كان أبو عمرو يفرق بين نزلتَ وأنزلت ولم يذكر وجه الفرق، قال أبو الحسن: لا فرق عندى بين نزلت أنزلت اللسان (نزل)، وهما في التهذيب بمعنى واحد(ن. ز. ل) ١٣/ ٢١٠.

(٥) (المبهج: ٣٤٨)، (النشر: ٢/ ٢١٩). و(الاتحاف: ١٣٩).

(٦) من قرأ بالياء (يعملون) أي بما يعمل هؤلاء الذين يود أحدهم لو يُعمرٌ ألف سنه، ومن قرأ (بما تعملون) فالتقدير عنده: قل لهم ياحمد: الله بصير بما تعملون: (إعراب النحاس: ١/ ٢٥٠).

ممدودا. وروى شبل ﴿ميكائل﴾ مقصوراً مهموزاً مثل نافع[1] وقرأ نافع: ﴿جِبْرِيل﴾ بكسر الجيم والراء، وقرأ حمزة والكسائي ﴿جِبْرَئِيل﴾ مثل ﴿جبرعيل﴾، وقرأ أبو بكر: ﴿جِبْرَئِلْ﴾ مثل: جِبْرِعِل.[2]

وقرأ الباقون ﴿جبريل﴾ بغير همز إلا إن ابن كثير فتح الجيم، وكسرها الباقون.[3]

وقرأ أبو عمرو وحفص ﴿ميكال﴾[4] بغير ياء، وقرأ نافع بالهمز ﴿ميكائل﴾ وقرأ الباقون: ﴿ميكائيل﴾ بياء بعد همزة.

قوله جل وعزّ: ﴿ وَلَٰكِنَّ ﴾(١٠٢).

بكسر النون وتخفيفها.[5]

﴿ الشياطين ﴾ بالرفع ابن عامر، وحمزة، والكسائي[6].

قوله جل وعزّ: ﴿ مَانَنسَخْ ﴾(١٠٦).

بضم النون وكسر السين ابن عامر.

﴿ أَوْنُنسِهَا ﴾ بالفتح والهمز ابن كثير وأبو عمرو[7].

[﴿وقالوا اتخذ الله﴾] «١١٦» بغير واوٍ، وابن عامر بالواو.

قال أبو منصور: المعنى واحد في إثبات الواو ههنا وحذفها، غير أن القراءة بالواو أعجب إليّ، لأنه زيادة حرف يستوجب به القارىء عشر حسنات، والواو تعطف بها جملة على جملة.

---

(١) (السبعه: ١٦٦) و(التسير: ٧٥) و(المبهج: ٣٤٩).

(٢) جبريل وميكائل لها لغات عديده لتعدد صور النطق بالأعجمي (انظر الصحاح للجوهري) (ج.ب.ر) القاموس (ج.ب.ر)، وجبرئيل لغة تميم وقيس (إعراب بالنحاس ١/٢٥٠) وجبريل لغة أهل الحجاز (الاتحاف: ١٤٤).

(٣) من فتح الجيم أتى به على خلاف كلام العرب، ليعلم أنه ليس من كلام العرب، ومن كسر الجيم أتى به على مثال كلام العرب (الكشف لمكي: ١/٢٥٥.

(٤) من قرأ (ميكال) فهو على وزن مفعال أتى به على وزن أبنية العرب فهو من كلام العرب، ومن قرأ (ميكائل، أو ميكائيل) خرج به عن أبنيه العرب ليعلم أنه أعجمي (الكشف لمكي: ٢٥٥).

(٥) ابن عامر بالتخفيف والضم، والباقون بالشتديد والفتح

(٦) (السبعه: ١٦٧) و(التسير: ٧٥) و(المبهج: ٣٥).

(٧) (السبعه: ١٦٨) و(التسير: ٧٦، المبهج: ٣٥١).

(٨) المصاحف للسجستاني ٥٤، السبعه: ١٦٩، التسير: ٧٦، المبهج:

قـــوله جل وعـز: ﴿ وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾(١١٩).

حـدثنا السعـدى[١] قال حـدثنا عـلى بن خَشْرَم[٢]، عن عيسى بن يـونس[٣]، عن مـوسى بن عبيده[٤] عن محمـد بن كعب[٥] قال: كـان رسول الله صـلى الله عليـه وسلم يقول: ليت شعري ما فعل أبواي؟! فأنزل الله: ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الجَحِيمِ ﴾[٦]

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿ ولا تَسْأل ﴾ بفتح التاء وجزم اللام.

وقرأ الباقون: ﴿ ولا تُسأل ﴾ بضم التاء واللام[٧].

قال أبو منصور: ومن قرأ: ﴿ ولا تَسأل ﴾ بالجزم جزمه بلا النهى وله معنيان:

أحدهما: إن الله أمره بترك المسألة عنهم.

الآخـر: إن في النهى تفخيماً مما أعـدّ الله لهم من العقاب، كـما يقول القـائل الـذي يعلم أنـك تحبُ أن يكون من تسـأله عنـه في حـالٍ جميلة، أو قبيحة فيقـول: (لا تَسأل عن فلان) أي: قد صار إلى أكثر مما تريد. والله أعلم بما أراد[٨].

وفيه وجه آخر: أن يكون الله أمره بترك المسألة عنه.

ومن قـرأ: ﴿﴿ ولا تُسْأل عن أصحاب الجحيم ﴾ فـإنـه معنى: ولستَ تُسأل عن أصحاب الجحيم.

---

(١) محمـد بن اسحاق بن سعيـد بن إسماعيـل السعدى الهـروي بن سعـد تميم، روى عن عـلى بن خشـرم وأحمـد الرمادي (الأنساب للسمعاني: ٧/ ١٤٠).

(٢) على بن خشرم أبو الحسن المروزي، روى عن عيسى بن يونس وغيره تـ ٢٥٧ (تهذيب التهذيب: ٧/ ٣١٦).

(٣) عيسى بن يونس ابن أبي اسحاق السبعي، أبو عمرو الكـوفي روى عن الأعمش وغيره روى عنـه على بن خشـرم تـ ١٨٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٨/ ٢٣٧).

(٤) موسى بن عبيدة بن نشيط الزبدي، أبو عبد العـزيز المـدني، روى عن محمد بن كعب روى عنـه عيسى بن يونس وغيره تـ ١٥٣ هـ (تهذيب التهذيب: ١٠/ ٣٥٦).

(٥) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبـو حمزة القرظي، نزيـل الكوفـة روى عن موسى بن عبيدة وغيره تـ ١١٦ (تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٢١).

(٦) أسباب النزول للواحدي بتحقيق السيد أحمد صقر: ٢٧، وهو بإسنـاده إلى موسى بن عبيـدة في تفسيرا بن كثير، قال: والحديث ليس في شيء من الكتب السته ولا غيرها وإسناده ضعيف (تفسير ابن كثير: ١/ ١٦٣)

(٧) (السبعه: ١٦٩) و(التسير: ٧٦) و(المبهج: ٣٥٣).

(٨) بتضمين من معاني القرآن للزجاج ١/ ١٧٩.

قـــوله جل وعـز: ﴿ كَمَاسُئِلَ مُوسَىٰ ﴾(١٠٨).

اتفق القراء على التثقيل والهمز إلا ماروى عن ابن عامـر أنه قـرأ: ﴿سُئِل﴾ مهمـوز بغير إشباع[١] والقراءة بالهمز، ومن قرأ ﴿سئل﴾ فإنه كأنه يجعلها بـين بين[٢]، يكـون بين الهمزه والياء فلفظ بها ﴿سُئيل﴾ وهذا إنمـا تحكمه المشافهة؛ لأن الكتـاب فيه غـير فاصل بين المحقق والملين[٣].

قـــوله جل وعز: ﴿ كُن فَيَكُونُ ﴾(١١٧).

اتفق القراء على رفع النون من قوله: ﴿فيكونُ﴾ في جميع القرآن، إلا ابن عامر فإنه قرأ ﴿فيكونَ﴾ بالنصب في جميع القرآن إلا في ثلاثـة مواضـع، موضعـين في آل عمران قوله: ﴿فتكونُ طيراً﴾ بـالرفـع، وقولـه ﴿فيكونُ الحق من ربـكَ﴾، والثالث في الأنعـام قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُول كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الحقَ﴾ [٤] بالرفع.

وتابعَ الكسائي ابن عامرٍ على نصب النون في موضعين[٥] رأس أربعين من النحـل ﴿فيكونَ﴾ وآخر ياسين[٦] ﴿فيكون﴾[٧].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿فيكونُ﴾ بالرفع فمعناه: فهو يكونُ، أو فإنه يكونُ.

وقـال الزجـاج: من قرأ(فيكـونُ)فإن شئت عـطفته عـلى ﴿يقولُ﴾ وإن شئت فعـلى الائتناف، المعنى فهو يكون.

وقال: ومعنى قوله: ﴿وإنما يقولُ لَه كُنْ فَيَكُونُ﴾ إنما يريد فيحدث كما أراد.

---

(١) السبعه: ١٦٩.

(٢) إنما جاز أن تكون بين الياء الساكنه والهمز، وقد سبق الياء ضمـه وهي لا تكون بعـد ضمه، قيـاس على (قُيـل) و(بُيع) (معاني القرآن للأخفش: ١/ ٣٣٠).

(٣) بتضمين من معاني الزجاج ١/ ١٦٩.

(٤) آل عمران آ (٤٩) (٥٩، ٦٠)، الأنعام آ (٧٣).

(٥) قراءة الكسائي بالنصب في الموضعين (النحل، وياسين) قـويه حسنـة لأن فيه (أن يقـول) فعطف (فيكـونَ) على (يقول فلـم ينصب (فيكـون) على الجواب، وإنما نصبه على العطف على (تقـول) وكذلك آخـر يس فيـه (أن يقول) فعطف على (يقول) وهو حسن.

(٦) النحل آ (٤٠)، يس آ (٨٢).

(٧) (السبعة: ١٦٩) و (التيسير: ٧٦) و(المبهج: ٣٥٣). وغلطها ابن مجاهد في السبعة.

وقيل: معناه إنما يقول له كن فيكون يقول له وإن لم يكن حاضراً: كن؛ لأن ماهو معلوم عند الله كونه بمنزلة الحاضر.

وقال بعض النحويين: إنما ﴿يقول له﴾ معنى ﴿له﴾: من أجله. فكأنه إنما يقول من أجل إرادته إياه: (كن) أي احدث فيحدث[1].

ومن قرأ فيكونَ بالنصب: فهو على جواب الأمر بالفاء كما تقول: زرني فأزورك. وهذا عند القراء ضعيف[2].

والقراءة بالرفع هو المختار.

قوله جل وعزّ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ (١٢٥).

قرأ نافع وابن عامرٍ: ﴿وَاتَّخَذوا﴾ على الخبر، بفتح الخاء، وقرأ الباقون بكسر الخاء على الأمر[3]، وكل ذلك جائز.

[4]- وروي عن عمر أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقد وقفا على مقام إبراهيم: أليس هذا مقام خليل الله؟ أفلا تتخذه مصَلى؟ فأنزل الله: ﴿واتَّخِذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾، فكان الأمر على هذا الخبر أبين وأحسن، وليس يمتنع قراءة من قرأ: ﴿واتَّخَذُوا﴾؛ لأن الناس اتخذوه.

وقال الله جل وعزّ: ﴿وإذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً﴾ ثم قال: ﴿واتخذوا﴾ فعطف بجملة على جملة-[4].

---

(١) أنظر معاني الزجاج ١/١٧٧، ١٧٨.

(٢) هي عند النحاة ضعيفة، وسبب ضعفه أنه لو نصب بالفاء لاتحَّد فعلاً الشرط والجزاء معنى وفاعلاً لأن تقدره إن تكن تكن، وهذا مخالف لشرط النصب بالفاء وهو أي يتغاير فعلا الشرط والجزاء؛ لأنه على هذا يكون الشيء شرطا لنفسه وهذا محال. (البيان لابن الأنباري: ١/ ١٢٠)

(٣) (السبعه: ١٧٠) و (التيسير: ٧٦) و (النشر ٢: ٢٢٢).

(٤ ـ ٤) معاني الزجاج: ١/١٨٦، وانظر في تفسيره البحر المحيط: ١/٣٨٤.
وسبب نزوله: (القرطبي: ٢/١١٢).

وقـــوله: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ (١٢٤)

قرأ ابن عامر وحده: (إبراهام) بالألف في سورة البقـرة، وفي سورة آل عمـران باليـاء، وفي سورة النساء بالألف، إلا قوله: ﴿**فقد آتينا آل إبراهيم**﴾، وفي الأنعام باليـاء، إلا قوله ﴿**ملة إبراهام**﴾ وفي سورة التوبة بالألف إلاّ موضعا واحدا قوله: ﴿**وقوم ابـراهيم**﴾ وفي سورة «هود» بالياء، وفي سورة «يوسف» بـالألف، وفي سورة «إبـراهيم» باليـاء، إلا موضعاً: ﴿[١]**وإذ قال إبراهام**﴾[٢] وليس في كلام العرب (إفعالان)[٣].

وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن.

قال أبو منصور: القراءة بالياء لتتابع القراء عليه، ومن قرأ: (إبراهـام) فهي لغة عبرانية[٤] تركت على حالها ولم تُعرَّب.

قـــوله جل وعزّ: ﴿ نِعْمَتِيَ ٱلَّتِى ﴾ (١٢٢)

اتفق القراء على تحـريك اليـاء من قولـه: ﴿**نعمتي التي**﴾، إلاّ ما روى المفضـل عن عاصم[٥].

قـــوله جل وعزّ: ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (١٢٤).

قرأ حمزة وحفص عن عاصم: ﴿**عهدى الظالمين**﴾ (١٢٤) بإرسال الياء.

وقوله: ﴿ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ (١٢٥).

حرّك الياء من: (بيـتيَ) نافع وحفص، وأسكنها الباقون[٦]

---

(١) آل عمران: آ (٩٧) [٧٢ النساء: آ (٥٤)، [٣] الأنعام: ٧٤، ٧٥، ٧٣) (١٦١) [٤] التوبة: (١١٤) (٧٠) [٥] هود: آ ٦١، ٧٤، ٧٥، ٧٦ [٦] يوسف: آ (٦، ٣٨) [٧٠] إبراهيم بالياء الا [٣٥].

(٢) (السبعه: ١٦٩) و (التيسير: ٧٦) و (المبهج: ٣١٣).

(٣) ليس في كلام العرب لابن خالويه بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار: ٢٦٣.

(٤) وإبراهيم لفظ أعجمي هو بالعبرانية بالألف، تصرفت العرب فيـه فقالته بالياء وإبراهام لغة أهل الشام قديماً (المعرب للجواليقي: ٦١) (إبراز المعاني: ٣٤٤)

(٥) بإسكان الياء المفضل عن عاصم (مختصر الشواذ: ٣).

(٦) السبعه: ١٦٩، التيسير: ٦٧، المبهج: ٣١٩.

وقال الزجاج: أجود اللغتين في قوله: ﴿نعمتي التي﴾ فتح الياء؛ لأن الذي بعدها ساكن وهو لام المعرفة، واستعمالها كثير في الكلام، فاختير فتح الياء معها؛ لا لتقاء الساكنين، ولأن الياء لو لم يكن بعدها ساكنٌ كان فتحها أصوبَ في اللغة.

قال: ويجوز أن تُحذف الياءُ في اللفظ لالتقاء الساكنين، فيقرأ ﴿نعمتِ التي﴾ بغير إثبات الياء[1].

قال: والاختيار إثبات الياء وفتحها؛ لأنه أقوى في العربية وأجزل في اللفظ، وأتم للثواب[2].

قوله جل وعزّ: ﴿فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا﴾ (١٢٦).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿فأُمْتِعُهُ قليلاً﴾ بالتخفيف من أمتعت وقرأ الباقون: ﴿فأمتِّعه﴾ مشددا من مَتَّعْتُ[3].

وهما لغتان جيدتان، أمتعت ومتَّعت بمعنى واحد[4]، ومعنى فأمتعه قليلاً: أُمهِلُه المُدَّةَ إملاءً قليلاً.

وعِلَّة الرفع في قوله: ﴿فأُمتعه﴾، أن الفاء جوابٌ للمجازاه في قوله: ﴿ومن كفر﴾ وإذا كانت الفاء هي الجواب رُفِعَ ما بعدها.

قوله جل وعزّ: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ (١٢٨).

قرأ ابن كثير ويعقوب: ﴿وأَرْنا﴾ و ﴿رَبِّ أَرْنِي﴾ و ﴿أَرِنا اللذين أَضَلَّانَا﴾[5] ونحو ذلك بتسكين الراء.

---

(١) في طبعة معاني الزجاج بتحقق عبدالجليل شلبي «فتقرأ: (نعمتِ الّتي أنعمتُ) بإثبات الياء) ١/٨٩ ولعل الصحيح ما نقله الأزهري عن الزجاج.

(٢) انظر معاني الزجاج: ١/٨٩.

(٣) السبعه: ١٧٠، التيسير: ٧٦، المبهج: ٣٥٨.

(٤) متع وأمتع بمعنى واحد (ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد للجواليقي: ٦٨٠)، انظر أيضاً التهذيب للأزهري ٢: ٢٩٤.

(٥) الأعراف: آ (١٤٢)، [٦] السجدة: آ (٢٩).

روى شبل عن ابن كثير: ﴿وأَرِنا﴾ بين الإسكان والكسر.

وقرأ أبو عمرو في رواية اليزيدى، وعبدالوارث، وهارون، وعبيد، وعلي بن نصر (وأرنا) و (أرني) بين الإسكان والكسر، وهو مذهب أبي عمرو في هذا الباب لا يَجْزِم ولا يثقل[1].

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم مثل قراءة ابن كثير. ويعقوب في حميم[2] السجدة فقط.

وقرأ نافع، وحمزة، والكسائي، وحفصٌ بالتثقيل في جميع القرآن[3].

قال أبو منصور: القراءة: أَرِنا بالكسر؛ لأن [الأ] صل فيه (أرئنا) فالكسرة إنما هي كسرة الهمزة التي أُلقيت وطرحت حركتها على الراء، وإذا كانت الكسرة دليل الهمزة قَبُحَ حذفها[3].

وقراءة أبي عمرو بالكسرة المختلسه جيدة مأخوذة عن العرب الذين يكرهون التثقيل.

قـــوله جل وعزّ: ﴿ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ ﴾ (١٣٢)

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿وأوصى بها﴾ بالألف، وقرأ الباقون بغير ألف.[4]

قال أبو منصور: هما لغتان[5]: أوصى، ووصى[6]، فاقرأ كيف شئت.

قـــوله جل وعزّ: ﴿ أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ ﴾ (١٤٠)

---

(١) أي أنه يختلس، وهو مذهب سيبويه في قراءة أبي عمرو، واختياره، وتبعه الأزهري.

(٢) السبعة: ١٧٠، التيسير: ٧٦، المبهج: ٣٦٠.

(٣) اعتمد الأزهري في تفسيره اللغوي في (أرنا) على أبي اسحاق الزجاج، إلا أنه خالفه إلا أن الزجاج روى عن أبي عمرو الكسر والإسكان، والأزهري روى عنه الكسر والاختلاس وهذا مذهبه في قراءة أبي عمرو (انظر معاني الزجاج: ١/ ١٨٩). مع ثبوت صحة رواية الإسكان (السبعة: ١٧١)

(٤) السبعة: ١٧١، التيسير: المبهج: ٣٦٠.

(٥) وصى وأوصى لغتان بمعنى واحد (اللسان) (و ج ى) لم ترد عند الزجاج والجواليقي في كتابيهما فعلت وافعلت.

(٦) قال الزجاج: وصى أبلغ في أوصى لأن أوصى جائزة أن يكون قال لهم مرة واحدة. ووصّى لا يكون إلا لمرات كثيرة (معاني الزجاج: ١/ ١٩٢) وإليه ذهب مكي في الكشف: ١/ ٢٢٦.

قرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم، وأبو عمرو: ﴿أم يقولون﴾ بالياء، رواه عاصم لأبي بكر.

وقرأ الباقون وحفص عن عاصم، بالتاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو مخاطبه، ومن قرأ بالياء فهو إخبار عن غائب، ومعنى (أم) ألف الاستفهام أيقولون[2].

قـــوله جل وعزّ: ﴿ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١٤٣)

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامرٍ، وحفص: ﴿لرءُوف﴾ بوزن: (رعوف) في كل القرآن[3].

وقرأ الباقون: (لرؤف) بوزن: رعف

قال أبو منصور: هما لغتان،[4] ورءُوف على فَعُول أشبه بالصفات[5].

قـــوله جل وعزّ: ﴿ مَاوَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ﴾ (١٤٢)

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿ما وليهم﴾ مالاً، ورواه أبو بكر عن عاصم بالإمالة أيضاً، وفخمه الباقون[6].

قال أبو منصور: هما لغتان، والتفخيم أفصحهما[7].

قـــوله جل وعزّ: ﴿ هُوَمُوَلِّيهَا ﴾ (١٤٨)

قرأ ابن عامر وحده ﴿هو مولاّها﴾.

---

(١) (السبعة: ١٧١) (التيسير: ٧٧) (البهج: ٣٦٠).

(٢) (أم) هنا منقطعة بمعنى بل والهمزة عن البصريين، وبمعنى بل مطلقاً عند الكوفيين (الكشاف للزمخشري: ٣١٦/١) (الجني الداني للمرادي: بتحقيق طه محيسن: ٢٢٥).

(٣) (السبعة: ١٧١) و (التيسير: ٧٧) و (المبهج: ٣٦٠).

(٤) رَؤف على وزن فَعُل لغة لبني أسد (القرطبي: ١٥٨/٢) وبني غطفان (الطبري: ١٠/٢) ورءُوف على فعول لغة أهل الحجاز (الحجة للفارسي: ٢٢٩/١).

(٥) أي أقرب لصفات الله تعالى وأسمائه الحسنى فهي أكثر ما تأتي على فَعول أو فعيل (الحجة لأبي زرعة: ١١٦).

(٦) التيسير: ٤٦، الكشف: ١٧٧/١.

(٧) الإمالة هنا: مما أميل ليدل على أصله لأن (وليهم) ردت إلى أصلها اليائي من وزن الثلاثي (ولى) بالألف (الكشف لمكي ١: ١٧٧).

وقرأ الباقون: ﴿هو موليها﴾[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿هو موليها﴾ فمعناه: هو مستقبلها كأنه قال: هوموليها وجهه.

وقال أحمد بن يحي: التوليه ههنا إقبال[2].

وقال الزجاج: قال قوم هو موليها: إن الله يولى أهل كل ملة القبلة التي يريد[3].

قال: ومن قرأ: ﴿هو مُوَلَّاها﴾، فالمعنى لكل إنسان قبله ولاهُ الله إياها[4].

وهي قراءة[5] ابن عباس، وأبي جعفر محمد بن علي[6] والقرأتان جيدتان، (ومولِيها) أكثر وأفصح.

قوله جل وعزّ: ﴿لِئَلَّايَكُونَ﴾ (١٥٠)

اتفقوا على همز لئلا، إلا ما روى ورش عن نافع[7]: (لِيَلَّا) غير مهموز، وكذلك قال: أحمد بن صالح[8] ويونِس[9] عن ورش.

قال أبو منصور: الاختيار (لئلا) بالهمز لأن الأصل: (لأن لا) فأدغمت النون في اللام، والهمزة على حالها، لئلا يحل بالحرف حذف حرفين، وماروى عن نافع فهو جائز على تليين الهمزة.

---

(١) السبعة: ١٧٢، التيسير: ٧٧، البهج: ٣٦١.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء: ١/ ٨٥، التهذيب للأزهري (و. ل. ي): ١/ ٤٥١.

(٣) معاني الزجاج: ١/ ٢٠٨.

(٤) معاني الزجاج: ١/ ٢٠٧.

(٥) منسوبه إليهما في معاني الفراء: ١/ ٨٥، وفي البحر المحيط، والقرطبي: إلى ابن عامر وابن عباس البحر ١: ٤٣٧، القرطبي ٢: ١٦٤، وفي الطبري إلى ابن عباس: ٢/ ١٨.

(٦) أبو جعفر: محمد بن علي البغدادي البزار مقرىء مشهور ضابط أخذ القراءة عرضاً عن محمد بن عمرو بن عوف عن شعيب بن أيوب عن يحي عن أبي بكر، عن عاصم - وغيره عن أبي بكر، روى عنه جماعة، قال الذهبي هو قديم الوفاه ذكره أبو عمر الداني (معرفة القراء للذهبي: ١/ ٢٦٢)، (الطبقات: ٢/ ١٤)

(٧) (السبعة: ١٧٢)، (الشواذ لابن خالويه: ١٠)، (النشر: ١/ ٣٩٧).

(٨) أحمد بن صالح: أبو جعفر المصري، قرأ على ورش وقالون، أخذ القراءة عن نافع وروى حرف عاصم روى عنه جماعة منهم الحسن بن أبي مهران، والحسن بن علي الأشناني ت ٢٤٨ (الطبقات: ١/ ٢٦٢/ ٦٢).

(٩) يونس بن عبدالأعلى: أبو موسى الصدفي المصري فقيه كبير ومقرىء ثقة أخذ القراءة عن ورش وسقلاب روى عنه موسى بن سهل وغيره ت ٢٦٤ (الطبقات: ٢/ ٤٠٦، ٤٠٧).

قـــوله جل وعزّ: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾ (١٥٨)

قرأ حمزة والكسائي: ﴿ومن يطَّوعْ﴾ بالياء والجزم في الموضعين وقرأ: الحضرمي: ﴿ومن يَطَّوعْ﴾ في الأولى مثل قراءة حمزة وقرأ الثاني: ﴿ومن تطَّوعْ﴾ مثل قراءة أبي عمرو، وقرأ الباقون مثل قراءة أبي عمرو بالتاء والنصب في الحرفين[١].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ومن يطَّوعْ﴾ بالياء والجزم جعل (من) مجازاة، ويطَّوع كان في الأصل يتطوع فأدغمت التاء في الطاء وجعلت طاءً شديدةً.

ومن قرأ: ﴿تطوعَ﴾ بالتاء والنصب، فهو على لفظ الماضي ومعناه المستقبل، وكلٌّ جائزٌ حسن[٢].

قـــوله جل وعزّ: ﴿ فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ (١٥٢).
حرك الياء ابن كثير، وأبو قرة[٣] عن نافع، وأرسلها الباقون[٤].

قـــوله جل وعزّ: ﴿ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ﴾ (١٦٤).

قرأ نافع الرياح في البقرة ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ وفي الأعراف ﴿يُرْسِلُ الرِّياحَ﴾[١] وفي إبراهيم: ﴿اشتَدَّت بِهِ الرِّياحُ﴾[٢] وفي الحجر ﴿الرياحُ لَوَاقِحُ﴾[٣] وفي الكهف: ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾[٤] وفي الفرقان: ﴿أَرْسَلَ الرِّيَاحَ﴾[٥] وفي النمل ﴿ومَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ﴾[٦] وفي الروم ﴿ اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرياحَ﴾[٧] وفي فاطر ﴿أَرْسَلَ الرِّيَاحَ﴾[٨] وفي الجاثية ﴿وتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾[٩] وفي عسق ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيَاحَ﴾[١٠].

---

(١) (السبعة: ١٧٢)، (التيسير: ٧٧)، (المبهج: ٣٦٢).
(٢) المعنى في القراءتين واحد: لأن الماضي مع جزم الجزاء يكون بمعنى المستقبل و(من) على قراءة الإدغام شرطيه لا غير، وعلى قراءة الماضي يجوز أن تكون موصولةً أو شرطيةً والماضي بمعنى المستقبل (الطبري: ٢/٣١) (إملاء ما من به الرحمن: ١/٧٠).
(٣) أبو قُرَّة: موسى بن طارق السكسكي اليماني الزبيدي، روى القراءة عن نافع وهو من جلة الرواة عنه، روى القراءة عنه ابنه طارق وسمع منه أحمد حنبل وإسحاق بن راهويه، توفي في النصف الأخير من المائة الثانية. (الطبقات: ٢/٣١٩).
(٤) (السبعة: ١٩٦) (التيسير: ٨٦) (المبهج: ٣٩١).
(٥) الحروف بحسب ترتيبها عن الأزهري: الأعراف: آ ٥٧) [٢] إبراهيم: آ ١٨) [٣] الحجر: آ (٢٢) [٤] الكهف: آ ٤٥) [٥] الفرقان: آ (٤٨) [٦] النمل: آ (٦٣) [٧] الروم: آ (٤٨) [٨] فاطر: آ (٩) [٩] الجاثيه: آ (٥) [١٠] الشورى: [عسق]: آ (٣٣).

قرأهن كلهن نافع على الجمع، وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم: (الرياح) منها في تسعة مواضع: في البقرة، والأعراف، والحجر، والكهف، والفرقان، والنمل، والروم، وفي فاطر، والجاثية، وقرءوا في: إبراهيم وعسق على التوحيد..

ووافقهم ابن كثير في أربعة مواضع في: البقرة، والحجر، والكهف، والجاثية، والباقي على التوحيد.

وقرأ حمزة واحدةٌ منها على الجمع في الفرقان، والباقي على التوحيد. ولم يختلفوا في التي في سورة الروم: ﴿الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [1] على الجمع.

وقرأ الكسائي الرياح في موضعين في الحجر، والفرقان والباقي على التوحيد[2].

قال أبو منصور: قوله: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ اختلف القراء في هذا الحرف فقُرِئ مرة الرياح ومرة الريح، والريح يقوم مقام الرياح، وكذلك قُرئت.

فمن قرأ الرياح فهو جمع الريح، ومن قرأ الريح: أراد بها الرياح ولذلك أُنثت؛ لأن معناها الجماعة[3].

وقال بعضهم: ما كان من رياح رحمة فهو رياح، وما كان من ريح عذابٌ فهي واحدة[4].

واتفق القراء على توحيد ما ليس فيه ألف ولام كقوله: ﴿ولئن أَرْسَلنَا ريحاً﴾[5] وكذلك ﴿رِيحاً صَرْصَرَا﴾[5] وما أشبه، وما كان فيه ألف ولام فقد اختلف القراء فيها على ما بينا، وكل ذلك جائز.

قوله جل وعزّ: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ﴾ (١٦٥).

قرأ نافع، وابن عامر، ويعقوب: ﴿ولو ترى الذين ظلموا﴾ بالتاء وقرأ الباقون بالياء.[6]

---

(١) الروم: آ (٤٦).

(٢) السبعة: ١٧٣، التيسير: ٧٣، المبهج: ٣٦٢.

(٣) أي أنه أراد به الجنس فإذا كان للجنس كان على القبيلين العذاب والرحمة، فلما جاز أن يكون كذلك جاز أن يقع على الجمع مستعزقا له، وجاز أن يقع على البعض (الحجة للفارسي: ٢/٢٥٨).

(٤) انظر في هذا (الحجة للفارسي: ٢/٢٥٧) (البحر لأبي حيان: ١/٣٦٧) (مفردات الراغب: (د. و. ح): ٢٠٦

(٥) الروم آ ٥١، [٥] فصلت آ ١٦، القمر آ ١٩.

(٦) (السبعة: ١٧٤)، (التيسير: ٧٨)، (المبهج: ٣٦٤).

وقـــوله : ﴿ إِذْ يَرَوْنَ ٱلْعَذَابَ ﴾ (١٦٥).

قـرأ ابن عامـرٍ وحده: ﴿إذ يُـرون العذابَ﴾ بضم الياء، وقرأ البـاقون: ﴿إذ يَـرون﴾ بفتحها،[١]

قال أبو منصـور: من قرأ: ﴿ولـو تَرى الـذين ظَلَمُوا﴾ فـالخطاب للنبي صـلى الله عليه والمراد به الأُمَّة، ومن قرأ بالياء فهو للظالمين.

وقـــوله جل وعزّ ﴿ أَنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ ﴾ (١٦٥).

قرأ يعقوب وحده: ﴿إن القوة لله جميعا وإن الله﴾ بكسر الألف فيهما[٢]

قال أبو منصـور: الاختيار ﴿أن القـوة﴾ ﴿وأن الله﴾ بفتح الألفين،وقرأ يعقـوب بـالكسر على إضمـار جواب (لـو)[٣] والتقديـر: ولو تـرى الذين ظلمـوا إذ يرون العـذاب لقلت إن القوة لله جميعاً وإن الله، وكذلك إذا قُرىء بالياء؛ لأن المعنى: لعلموا أن القوة لله جميعاً.

وقـــوله جل وعزّ: ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ ٱلشَّيْطَانِ ﴾ (١٦٨).

قرأ ابن كثير في إحدى الروايتـين، وأبو عمـرو، وعاصم في روايـة أبي بكر،وحمـزة: ﴿خُطْوات﴾ بسكون الطاء.

وكذلك قرأ نافع وروي عن ابن كثير في إحدى الروايتين، ﴿خُطُوات﴾ بضم الـطاء وهي قراءة ابن عامر، والكسائي، وحفص[٤].

قـال أبو منصـور: قـال النحـويـون: يقـال: خطوة واحـدة، وتُجْمـع: خُـطْوات

---

(١) (السبعة : ١٧٤)، (التيسير : ٧٨)، (المبهج : ٣٦٤).

(٢) (المبهج : ٣٦٥)، (النشر : ٢/٢٢٤).

(٣) حذف جواب (لو) كثير في القرآن الكريم ولحذفه فـائدة وهي التعـظيم، لأن النفس تذهب فيـه كل مـذهب ولو صرح بالجواب لوقف الذهن عن المصرح به فلا يكـون له ذلـك الوقـع (البرهـان للزركشي بتحقيق د/محمد أبـو الفضل إبراهيم: ٣/١٨٣.

(٤) (السبعة : ١٧٤)، (التيسير : ٧٨)، (المبهج : ٣٦٥).

وخُـطُوات، وقد قرىء بهما[1]، وفيهـا لغة ثـالثة لم يُقـرا بها[2] وهي: خُطَوات[3]، وفسر خُطُوات الشيطان: آثاره[4] وأصل الخطوه ما بين القدمين[5].

وقـــوله جل وعزّ ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ ﴾ (١٧٣).

اختلف القراء في ضم النون وكسرها من قوله: ﴿ فَمَن اضْطُرَّ ﴾ وفي التاء من قـوله: ﴿ وَقَالَت اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾[6] وفي الـدال من قولـه: ﴿ولقدِ اسْتُهْزِىء﴾[6] وفي الواو من قوله﴿ أو اخْرجُوا ﴾[7] ﴿ أَوِ ادْعُوا ﴾[8] وفي اللام من قـوله: ﴿ قُلِ انْظُرُوا ﴾[9] و ﴿قـلِ ادْعُـوا﴾ ونحوهن فقـرأ ابن كثير ونـافع وابن عـامر والكسـائي ﴿ فَمَن اضْطُرَّ ﴾و ﴿أن اقتلوا﴾ ﴿أو اخرجوا﴾[10] ﴿ وَلَقَد اسْتُهْزِىء ﴾ و ﴿قـالت أُخرج﴾ ﴿أو انقص﴾. ومانحا نحو هذا بالضم.

وقـرأ أبو عمـرو: ﴿ قُل ادْعُوا الله ﴾ و﴿ أو انْقُص ﴾[11] و ﴿ أو اخْـرجـوا﴾ و ﴿أَو ادعوا﴾ ﴿ قُل انْظُروا ﴾. بضم اللام والواو في هذه الخمسة الأحرف وكسر الباقي.

وروى هـارون عن أبي عمرو ﴿ وقالتُ أُخْرُجْ ﴾ بضم التـاء﴿ فَمَنُ اُضْطُرَّ ﴾ بضم النون، وقرأ عاصم وحمزة بكسرها كلها في التنوين وغيرها لاجتماع الساكنين.

---

(١) قال الأزهري في التهذيب: قال الفراء: العرب تجمع (فُعْلة) من الأسماء على فُعُلات مثل حجره وحُجُرات فرقاً بين الاسم والنعت وتخفف مثل (حلو حُلْوات) فلذلك صار التثقيل الاختيار وربما خفف الاسم، وربما فتح ثانيه مثل (حُجرَات) قال الأزهري عن ثعلب: واختاروا التثقيل لما فيه من الاشباع وخفف بعضهم، قال: وإنما تـرك التثقيل من تـركه استثقـالاً للضمـة مـع الـواو، يـذهبـون إلى أن الـواو أجـزتهم عن الفتحـه (التهـذيب للأزهري(خ. ط. و)٧/٤٩٥.

(٢) قال الإزهري في التهذيب: وقرأ بعضهم (خُطُوْات الشيطان) من ا خطيئة: المأثم قلت: ما علمت أحداً من قراء الامصار قرأ بالهمز ولا معنى له (التهذيب (خ. ط. و) ٧: ٤٩٥).

- قرأ بالهمز والضم عمرو بن عبيد وعيسى بن عمر (مختصر الشواذ: ١١)، وإلى الأعرج وعمـرو بن عبيد في المحتسب قال فيها ابن جني: وهي مرفوضه، وغلط (المحتسب ١: ١١٧).

(٣) قرأ (خُطَوات) أبو السَّمَّال (البحر: ٠١/ ٤٧٩)(معاني الزجاج) بلا نسبه قال فيهـا الزجـاج: هي قراءة شاذة ولكنها جائزة في العربية قوية (معاني الزجاج: ١: ٢٢٥).

(٤) قال الأزهري في التهذيب: قال الزجاج: معنى خطوات الشيطان طرقه وآثاره (التهذيب (خ. ط. و) ٧: ٤٩٥). معاني الزجاج ١: ٢٢٥ يتضمن منه.

(٥) منسوب إلى ابن السكيت في التهذيب (خ ط و): ٧: ٢٢٥).

(٦) الأحـرف حسب ترتيبهـا: يـوسف: آ (٣١) [٧] الأنعـام: آ (١٠) [٨] النسـاء: آ (٦٦) [٩] الإسـراء: آ (١١٠) [١٠] يونس: آ (١٠١) [١١] النساء: آ (٦٦) [١٢] المزمل: آ (٣١).

وقرأ يعقوب ﴿أوُ اخرجوا﴾ و﴿أوُ ادعوا﴾ ﴿أوُ انقص﴾ بضم هذه الثلاثة الأحرف، وكسر الباقي[1].

قال أبو منصور: هما لغتان فمن كسر، فلاجتماع الساكنين، ومن ضم فلأن ألف الوصل كان حقها الضم لو ابتدىء[2] بها فلما سقطت في الوصل نقلت ضمتها إلى الحرف التي قبلها[3] واتفق القراء على ضم الطاء ﴿فمن آضطُر﴾ ومن فتحها[4] فقد خالف الإعراب.

قوله جل وعز: ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾ (١٧٧).

قرأ حفص، وحمزة: ﴿ليس البرَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون: ﴿ليس البرُ﴾ رفعا[5].

قال أبو منصور: الاختيار الرفع[6]؛ لأن ﴿ليس﴾ يرفع الاسم الذي يليه، ومن نصب فعلى أنه جعل اسم ليس[البر] أن تولوا، والبر خبره وهو جائز، والرفع أجود القراءتين.

قوله جل وعزّ ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ (١٧٧).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿ ولكنْ البِرُّ مَن آمن باللَّهِ ﴾ ﴿ ولكنْ البِرُّ مَنْ اتَّقى ﴾ بتخفيف النون من ﴿ لكن ﴾ ورفع البر، وقرأ الباقون بتشديد النون والنصب[7].

---

(١) (السبعة : ١٧٤)، (اليسير : ٧٨)، (المبهج : ٣٦، ٣٦٦).

(٢) قال سيبويه في قوله تعالى ﴿ قل انظروا ماذا في السموات والأرض ﴾ فضموا الساكنين حين حركوه ضموا الألف في الابتداء، وكرهوا الكسرة هاهنا كما كرهوه في الألف فخالفت سائر السواكن كما خالفت الألف سائر الألفات، يعني ألف الوصل (الكتاب: ٤/ ١٥٣).

(٣) موافق في هذا مذهب الكوفيين الذين يجيزون نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبلها ومنعه البصريون (انظر الإنصاف المسألة : ١٠٨).

(٤) لم أجد فيما بين يدي من مصادر رواية بالفتح للطاء، وإنما وجدت كسرها في (مختصر الشواذ : ١٠).
أما وجه مخالفة الإعراب في الفتح حيث يكون الفعل مبنياً للفاعل والمعنى فيها أن يكون الفعل مبنياً لما لم يسم فاعله.

(٥) (السبعة : ١٧٦)، (التيسير : ٧٩)، (المبهج : ٣٦٨).

(٦) ليس وأخواتها إذا أتي بعدهن معرفتان كنت مخيراً فيهما، وإن أتي بعدهن معرفة ونكرة كان الاختيار أن تجعل المعرفة اسماً والنكرة خبراً.

(٧) السبعة: ١٦٧، التيسير: ٧٩، المبهج: ٣٥.

قال أبو منصور: هما لغتان فاقرأ كيف شئت.

قـــوله جل وعزّ ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا ﴾ (١٨٢).

قرأ عاصم في روايـة أبي بكر، وحمـزة، والكسائي، ويعقـوب: ﴿من موصٍّ﴾ بتشـديد الصاد، وقرأ الباقون ﴿من مُوصٍ﴾[١].

قال أبو منصور: هما لغتان وَصَى، وأوصى فاقرأ كيف شئت.

قوله جل وعزّ: ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ (١٨٤).

قرأ نافع، وابن عامـرٍ: ﴿**فديـةُ طعامِ مسـاكين**﴾ بـالإضافـة وخفض الطعـام وجمع المساكين.

وقرأ الباقون: ﴿**فديةٌ طعامُ مسكين**﴾ بالتنوين والرفع والتوحيد[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**فديةُ طعامِ مساكين**﴾ أضاف فدية إلى طعام مساكين، والعرب تضيف الشيء إلى نعته[٣] كقول الله جـل وعزّ: ﴿ **وحَبُّ الحَصِيد** ﴾ و ﴿ **ذَلِكَ دِينُ القَيِّمة** ﴾[٤].

ومن قرأ ﴿**فديةٌ طعام مسكين**﴾ رفع قوله: ﴿**طعام مسكين**﴾ لأنـه ترجمـة عن فديـة ويكون بدلاً، كأنه قال: وعلى الذين يطيقونه طعام مسكين.

قـــوله جل وعزّ: ﴿ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ﴾ (١٨٥).

قـرأ عاصم، ويعقـوب ﴿ولتكمَّلوا العدةَ﴾ مشـدداً، ورُوي ذلك عن أبي عمـرو أيضاً ورُوي عنه التخفيف، وقرأ الباقون بالتخفيف[٥].

---

(١) (السبعة: ١٧٦)، (التيسير: ٧٩)، (المبهج: ٣٦٩).

(٢) (السبعة: ١٧٦)، (التيسير: ٧٩)، (المبهج: ٣٦٩).

(٣) هو موافق في ذلك لمذهـب الكوفيين الذين يجيزون إضافة الشيء إلى نفسه إذ اختلـف اللفظان، ومنع البصريون ذلك وحملو أدلة الكوفيين على حذف المضاف وإقامة صفته مقامه، انظر: (الإنصاف المسألة: ٦٢).

(٤) ق آ (٩)، [٢] البينة آ (٥).

(٥) (السبعة: ١٧٧)، (التيسير: ٧٩)، (المبهج: ٣٧).

قال أبو منصور: العرب تقول: كَمَّلْتُ الشيء وأكملته بمعنى واحد[1]، مثل: وصَّيت وأوصيت ونجَّيت وانجيت[2].

قوله جل وعزّ ﴿ وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ (١٨٦).

اتفق القراء على ضم الشين من: ﴿يَرْشُدُون﴾ وهو من: رَشَد يَرْشُدُ وفيه لغة أخرى لم يُقرأ[3] بها وهي: رَشِدَ يَرشَدُ[4].

وحرك الياء من قوله: ﴿بِيَ﴾ ورش عن نافع، وأرسلها الباقون[5].

قوله جل وعزّ: ﴿ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ﴾ (١٨٩).

قرأ ابن كثير، وابن عامر، والكسائي: ﴿البِيُوتَ﴾[6] بكسر الباء في كل القرآن، وكذلك كسر العين من: ﴿العِيُون﴾[7] والجيم من ﴿الجِيُوب﴾[8] والشين من: ﴿الشِيُوخ﴾[9] والغين من ﴿الغِيُوبَ﴾[10].

وروى الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم نحو ذلك، وقال يحي عن أبي بكر عن عاصم: أنه ضم الجيم من الجيوب، وكسر ما سوى ذلك من هذه الحروف.

---

(١) كملت وأكملت بمعنى واحد اللسان (كمل) (الحجة للفارسي: ٢/٢٧٥)، غير وارد عند الزجاج والجواليقي.

(٢) نجوت وانجيت، بمعنى واحد (ما جاء على فعلت وافعلت للجواليقي: ٧١).

(٣) قُرِىء بها في الشواذ وممن قرأ بها أبو السَّمَّال (مختصر الشواذ: ١٢) وبلا نسبة في (البحر: ٢/٤٧).

(٤) لغتان: رشد يَرْشُد ويَرشَد (التهذيب (ر.ش.د) ١١: ٣٢١)، التاج (ر.ش.د).

(٥) (السبعة: ١٩٦)، (التيسير: ٨٦)، (المبهج: ٣٩١).

(٦) البيوت في القرآن الكريم البقرة: آ (١٨٩)، التاء: آ (١٥)، العنكبوت: آ (٤١)، وبيوت في النور: آ (٣٦، ٦١)، والأحزاب: آ (٥٣).

(٧) وروت العيون في تسعة مواضع في القرآن الكريم: الحجر: آ (٤٥)، الشعراء: آ (٥٧، ١٣٤، ١٤٧)، ياسين: آ (٣٤)، الدخان: آ (٢٥، ٥٢)، الذريات: آ (١٥)، المرسلات: آ، (٤١).

(٨) الجيوب في قوله تعال ﴿جيوبهن﴾ النور: آ (٣١).

(٩) الشيوخ في غافر ﴿شيوخاً﴾: آ (٦٧).

(١٠) الغيوب في أربعة مواضع المائدة: آ (١٠٩، ١١٦)، التوبة: آ (٧٨)، سبأ: آ (٤٨).

(١١) يحي بن آدم. (السبعة: ١٧٩)

وكسر نافع ـ في رواية قالون ـ الياء من ﴿البِيُوتَ﴾ وضم سائر الحروف وقرأ أبو عمرو، ويعقوب كلَّها بالضم.

قال أبو منصور: من ضم أول هذه الحروف؛ فلأنها مبنية على (فُعُول) بضم الفاء.

ومن كسر: اعتل بالياء فأتبع الكسرة الكسرة، كما قالوا: أبيض وبيض وقالوا في جميع أعين: «عِين»، والأصل؛ بُيض، وعُيُن، كما قال: أصفر وصُفُر، وأحمر وحُمُر،

وروى سُليم، عن حمزة أنه كان يشم الجيم من: (جيوبهن) الضمَّ، ثم يشمه كسرةً خفيفةً، ويرفع الياء، وروى غيره عن حمزة الكسرة في جميعها.

قوله جل وعزّ: ﴿ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ (١٩١).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فإن قتلوكم﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقون فيهن بالألف[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿لا تقتلوهم﴾ فالمعنى: لا تبدءوهم بقتل حتى يبدءوكم به، وجاز: ولا تقتلوهم، وإن وقع القتل ببعضٍ دون بعضٍ؛ لأن العرب تقول: (قتلنا القوم)، وإنما قتلوا بعضهم.

ومن قرأ: ﴿ولا تُقاتلوهم﴾ فأنهم نُهُوا عن قصدهم بالقتال حتى يكون الابتداء منهم، والقتال من اثنين، والقتل من الواحد، وأجازت العرب: قاتله الله بمعنى لعنه الله[2]، وقيل في قوله: ﴿قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[3]: أي قتلهم الله[4].

قوله جل وعزّ ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ﴾ (١٩٧).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿فلا رفثٌ ولا فسوقٌ﴾ رفعاً بالتنوين.

وقرأ الباقون نصباً غير منون على التبرئة، واتفقوا كلهم على نصب اللام من قوله: ﴿ولا جدالَ في الحج﴾[5].

---

(١) (السبعة : ١٧٩)، (المبهج : ٣٧٢).

(٢) الأصل في فاعل الدلالة على المشاركة وتأتي بمعنى فَعَل (شرح الشافيه للرضي تحقق محمد محي الدين عبد الحميد: ٩٩/١).

(٣) التوبة آ ٣٠.

(٤) بتضمن من معاني الزجاج: ٢٥٢/١.

(٥) (السبعه : ١٨٠)، (التيسير : ٨٠) (المبهج : ٣٧٢).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**فلا رفثٌ ولا فسوقٌ**﴾ فرفعها بقوله ﴿**في الحج**﴾، وإنما يحسن الرفع إذا نُسِقَ عليه بلا، وإن لم يُنْسَق عليه بلا فالاختيار النصب بلا تنوين كقوله جل وعزّ: ﴿**لا ريبَ فيه**﴾ على التبرئة.

ومعنى ﴿**ولا جدالَ في الحج**﴾: أي لاشك أن الحج من ذي الحجة[1] وقرأ الباقون: ﴿**فلا رفثَ ولا فسوقَ، ولا جدالَ**﴾ بالنصب في جميعها على التبرئه، [2- ولو قرىء: ﴿**ولا جدالٌ**﴾ بالرفع والتنوين، كان ذلك جائزاً في كلام العرب، وأما في القرآن فلا يجوز لأن القراءة سنة ولم يقرأ بها أحدٌ من القراء -2].

قوله جل وعزّ: ﴿ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ (٢٠٨).

﴿**وإنْ جَنَحُوا للسَّلْمِ**﴾

﴿**وَتَدْعُوا إلى السَّلْمِ**﴾

قرأ ابن كثير ونافع والكسائي: ﴿**ادخلوا في السَّلم**﴾ فتحوا السين في ثلاثتهن، وقرأ أبو عمرو، وابن عامر في رواية حفص، ويعقوب: ﴿**في للسِّلم**﴾ بكسر السين، و ﴿**وإن جنحوا للسَّلم**﴾ ﴿**وتدعوا إلى السَّلم**﴾[3] بفتح السين.

وقرأ أبو بكر عن عاصم ثلاثتهن بالكسر، وقرأ حمزة: ﴿**أدخلوا في السلم**﴾ ﴿**وتدعوا إلى السِّلم**﴾ بالكسر فيهما، وفتح قوله: ﴿**وإن جنحوا للسَّلم**﴾[4].

قال أبو منصور: أخبرني المنذري، عن أحمد بن يحي أنه قال: كان أبو عمرو يكسر التي في البقرة، ويذهب بمعناها إلى الإسلام، ويفتح اللتين في الأنفال وسورة محمد، ويتأوَّل فيها المسالمة[5].

---

(١) اختلف العلماء في تفسير (ولا جدال) إلى ستة أقوال، منها ما ذهب إليه الأزهري وهو رأي مجاهد وطائفة معه (القرطبي: ٢/ ٤١٠). (ولا جدالٌ) بالرفع أبو جعفر المدني «مختصر الشواذ: ١٢»

(٢ - ٢) بتضمن من معاني الفراء: ١/ ١٢٠.

(٣) الأنفال: آ (٦١)، محمد: آ (٣٥).

(٤) (السبعة: ١٨١) و(التيسير: ٨٠) و(المبهج: ٣٧٣).

(٥) قال الكسائي: السَّلْم والسِّلْم واحد، وكذلك هو عند أكثر البصريين إلا أن أبا عمرو فرق بينهما... ومحمد بن يزيد ينكر هذه التفريقات وهي تكثر عند أبي عمرو، واللغة لا تؤخذ هكذا، وإنما تؤخذ بالسماع لا بالقياس ويحتاج مَنْ فَرَّق إلى دليل، وقد حكى البصريون: بنو فلان سِلْم وسَلْم وسَلَم بمعنى واحد (إعراب النحاس: ١/ ٣٠٠).

قال أبو العباس: والقراءة التي اجتمع عليها أهل الحرمين بالفتح في كله؛ لأنها أعرب اللغتين وأعلاهما.

وأخبرني المنذريّ عن الحرّانيّ [1]، عن ابن السكيت[2] أنه قال: السَّلْم: الصلح، ويقال سِلْمٌ[3].

وأخبرني ابن فهم[4] عن محمد بن سلام[5] عن يونس[6] قال: السَّلْمُ: الإسلام وأما الصُّلْحُ فيجوز فيه سَلمٌ وسِلْم[7].

قوله جل وعزّ ﴿ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٢٠٧).

وقف حمزة على: ﴿مرضات﴾ بالتاء.

ووقف الباقون على (مرضاه) بالهاء.

وأمال الضاد الكسائي[8]؛ وفتحها حمزة، وفخمها الباقون[9].

---

(١) الحرّاني: عبد الله بن الحسن أبو شعيب الحرّاني نسبة إلى حرّان ديار من بني مضر، لغوي صدوق، أخذ عن يعقوب بن السكيت وطبقته وكتب عنه حتى قتل عاش في أواخر المائة الثالثة هـ.
(أنباه الرواة: ٢/١١٥) (اللباب: ١/٣٥٣).

(٢) ابن السكيت: يعقوب بن اسحاق السكيت أبو يوسف النحوي اللغوي، عالم بنحو الكوفيين وعلوم القرآن واللغة والشعر أخذ عن البصريين والكوفيين له مؤلفات عديدة منها (إصلاح المنطق)، (وتهذيب الألفاظ)، قتل في خلافه المتوكل ٢٤٥هـ (طبقات الزبيدي: ٢٠٢) (إنباه الرواه: ٤/٥٦).

(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت: ٣٦١.

(٤) الحُسين بن فهم أبو علي بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم بن البغدادي كثير الحفظ للحديث والشعر والأخبار كثير الرواية عن ابن سلّام روى عنه ابن السكيت فأكثر ت ٢٨٩هـ.
(طبقات الحفاظ للسيوطي: ٢٩٥).

(٥) محمد بن سلّام بن عبيدالله بن سالم أبو عبدالله البصري الجمحي مولى قدامه بن مظعون الجمحي، من أهل اللغة والأدب له (طبقات فحول الشعراء) من لغويي البصرة المشهورين روى عن المبرد وثعلب وابن السكيت، ت ٢٣١ (طبقات الزبيدي: ١٨٠) (إنباه الرواة: ٣/١٤٣).

(٦) يونس بن حبيب أبو عبدالرحمن الضبي البصري، مولاهم أخذ عن أبي عمرو وحماد بن سلمة، اشتهر بالنحو واللغة، وكان النحو أغلب عليه ألف في معاني القرآن ت ١٨٢ (طبقات الزبيدي: ٥١) (إنباه الرواه: ٤/٧٤).

(٧) تاج العروس (س.ل.م).

(٨) علة الامالة في (مرضاة) أن العرب إذا زادت على الثلاثة من ذوات الواو حرفاً أمالته وكتبته بالياء (حجة أبي زرعة: ١٣٠).

(٩) (السبعة: ١٨٠) و (المبهج: ٣٧٣) (النشر: ٢/١٣٢).

قال أبو منصور: أجاز أهل العربية الوقوف على ﴿مرضاه﴾ واشباهها من الهاءات التي ليست بأصلية بالتاء[1]، وكذلك: ﴿هيهات﴾ و(ياأبت)[2]، وإن وقف عليها بالهاء فهو جائز[3]، والتفخيم في مرضات أحسن من الإماله[4].

قوله جل وعز: ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ (٢١٠).

قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي، ويعقوب: ﴿تَرْجَع﴾ بفتح التاء في كل القرآن، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم: ﴿تُرْجَع﴾[5].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿ترجع الأمور﴾ فالفعل للأمور، ويكون ﴿تَرْجَع﴾ لازما.

ومن قرأ: ﴿تُرْجَع الأمور﴾ فهو على ما لم يسم فاعله، وجعله متعدياً، والعرب تقول: رجَّعْتُهُ فرجع، لفظ اللازم والمتعدى سواءٌ كقولك: نقَّصْتُهُ فَنَقَص، وهَبَطْتُهُ فهبط[6].

قوله جل وعز: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾(٢١٤).

قال الفراء: قرأها القراء بالنصب إلا مجاهداً[7]، ونافعاً فإنهما رفعا ﴿حتى يقولُ﴾[8].

---

(١) قال سيبويه: الحرف الذي فيه هاء التأنيث فعلامة التأنيث إذا وصلت التاء، وإذا وقفت ألحقت الهاء، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف، قال: وزعم أبو الخطاب أن أناسا من العرب يقولون في الوقف طلحتْ كما قالوا في تاء الجمع قولاً واحد في الوقف والوصل (الكتاب: ٤/١٦٦). وهي لغة طيء

(٢) وقف بالتاء في كلمات مخصوصة هي (مرضات) (هيهات)، (ياابت)، (ولات)، (واللات)، (وذات بهجه) (النشر: ٢/١٣١).

(٣) من وقف بالتاء فلان التاء أصل علامة التأنيث، إلا أن الوقف بالهاء أقوى للتفريق بين التاء الأصلية والزائدة، وفرق بين التاء المتصلة بالاسم والمتصله بالفعل.انظر في هذا مثل (الحجة لابن خالويه: ٩٥).

(٤) الحجة في إمالة الكسائي للضاد أن ذوات الواو إذا زادت عن ثلاثه لم تمنعها الواو من الإمالة لأن ذوات الواو إذا زيدت حسن فيهن الإمالة. ولم تمنعها الضاد مع كونها حرف استعلاء كما لم تمنع في (طاب، خاب، شاء) وهذا مما انفرد به حمزة (الكشف: ١/١٧٤، ٢٨٨).

(٥) (السبعه: ١٨١) و(التيسير: ٨٠) و(الإتحاف: ١٥٦).

(٦) هبطته فهبط لفظ اللازم والمتعدى سواء، والهبط الذل (التهذيب) (هـ.ب.ط) (٦/١٨٣).

(٧) مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي من التابعين والأئمة المفسرين قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس، أخذ عنه ابن كثير، وابن محيصن وغيرهما ت ٢٠٣ (الطبقات: ٢/٤١، ٤٢).

(٨) (السبعه: ١٨١)، (التيسير: ٨١)، (المبهج: ٣٧٤).

قال الفراء : وكان الكسائي يقرأها دهراً ﴿**حتى يقولُ**﴾ ثم رجع إلى النصب. وقرأ سائر القراء: ﴿**حتى يقولَ الرسولَ**﴾ نصبا.

قال الفراء: من قرأ بالنصب: فلأن الفعل الذي قبل ﴿**حتى**﴾ مما يتطاول، وإذا كان الفعل على هذا المعنى نصب بحتى[1]، وإن كان في المعنى ماضياً.

قال: وإذا كان الفعل الذي قبل ﴿**حتى**﴾ لا يتطاول وهو ماضٍ، رفُعَ الفعل الذي بعد حتى إذا كان ماضياً[2].

قال أبو منصور: والعرب تنصب بحتى الفعل المستقبل[3] وهو أكثر كلام العرب، ومن العرب من يرفع الفعل المستقبل بعد حتى إذا تضمَّن معنيين:

أحدهما: أن يحسن (فَعَل) في موضع (يَفْعُل) كقوله: ﴿**حتى يقول الرسول**﴾ معناه: حتى قال الرسول.

المعنى الثاني: تطاوُلُ الفعل الذي قبل ﴿**حتى**﴾ كقولك: سرتُ نهاري أجمع حتى أدخلها بمنزلة سرت فدخلتها، فصارت ﴿**حتى**﴾ غير عاملة في الفعل، وعلى هذا يُؤيد قراءة من قرأ: ﴿**يقولُ**﴾[4].

قوله جل وعز: ﴿ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ (٢١٩).

قرأ حمزةُ والكسائي: ﴿**إثمٌ كثيرٌ**﴾ بالثاء، وقرأ الباقون بالباء: ﴿**إثمٌ كبيرٌ**﴾[5].

قال أبو منصور: ماأقرب معنى الكثير من الكبير، فاقرأ كيف شئت.

قوله جل وعز: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾(٢١٩).

قرأ أبو عمرو وحده: ﴿**قل العفوُ**﴾ بالرفع.

---

(١) اختلف الكوفيون والبصريون في نصب الفعل بعد حتى فذهب الكوفيون إلى أن ناصبه هى (حتى) بنفسها من غير تقدير (أنْ)، وذهب البصريون إلى أن حتى جارة والفعل بعدها منصوب بأن المضمرة وجوباً انظر (الانصاف المسأله) (٨٣).

(٢) معاني الفراء: ١/١٣٢.

(٣) هو موافق للكوفيين في هذه المسألة حيث إن حتى تنصب الفعل المستقبل.

(٤) يتضمن من معاني الزجاج: ١/٢٧٨.

(٥) (السبعه: ١٨٢)، (التسير: ٨٠)، (المبهج: ٣٧٥).

وقرأ الباقون: ﴿قل العفوَ﴾ نصباً.[1]

قال أبو منصور: من جعل (ماذا) اسماً واحداً رد العفو عليه فنصبه.

ومن جعل (ما) اسماً و(ذا) خبره، وهي في المعنى (الذي)[2] ردّ العفو عليه فرفعه.

المعنى: ماالذي ينفقون[3]. فقال: العفو، أي: الذي ينفقون العفو، والعفو: ماعفا وتيسر ولم يشق، وأصل العفو: الفضل الذي لا يُعَنّى صاحبه[4].

قوله جل وعز: ﴿ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ (٢٢٢).

قرأ عاصم في روايه ابن عياش، وحمزة، والكسائي: ﴿ حتى يَطَّهَّرن ﴾ بتشديد الطاء والهاء.

وقرأ الباقون: ﴿ حتى يَطْهُرْنَ ﴾ مخففاً[5].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ حتى يَطَّهَّرْنَ ﴾ فالأصل يتطهرن والتطهر يكون بالماء، فأدغمت التاء في الطاء فشددت.

ومن قرأ: ﴿حتى يَطْهُرْنَ﴾ فالمعنى يَطْهُرْنَ من دم المحيض إذا انقطع الدم، وجائز أن يكون: ﴿يَطْهُرنَ﴾ الطهر التام بالماء بعد انقطاع الدم[6].

---

(١) (السبعه: ١٨٢)، (التسير: ٨٠)، (المبهج: ٣٧٥).

(٢) في(ماذا)مذهبان للعرب أحدهما أن تجعل (ما) استفهاما بمعنى أي شيء(وذا) بمعنى (الذي). و(ينفقون) صلته، والعائد محذوف فتكون (ما) مبتدأ و(ذا) صله خبرا، ولا تجعلَ (ذا) بمعنى الذي الا مع (ما) عند البصريين، وأجاز الكوفيون ذلك مع غيرها، والمذهب الثاني: أن تجعل ما، وذا بمنزله اسم واحد للاستفهام، وموضعه هنا نصب (بينفقون) وموضع الجملة نصب (بيسألون) على المذهبين (مغني اللبب: ١/ ٣٠٠)، (املاء العكبري ١/ ٩١).

(٣) قال الأزهري في التهذيب: قال الفراء في قول الله جل وعز: ﴿يسألونك ماذا ينفقون قل العفو،﴾ قال: وجه اللام فيه النصب يريد: قل ينفقون العفو وهو فضل المال. قال أبو العباس: ومن رفع أراد: الذي ينفقون العفو، قال: وإنما اختار الفراء النصب لأن (ماذا) عندنا حرف واحد كثُر في كلام العرب، فكأنه قال: ماذا ينفقون ولذلك اختير النصب، قال: ومن جعل (ذا) بمعنى (الذي) رفع، وقد يجوز أن يكون (ماذا) حرف، ورفع بالاستئناف (التهذيب) (ع. ف. و) (٣/ ٢٢٨).

(٤) التهذيب (ع. ف. و) (٣/ ٢٢٨)، (غريب القرآن لليزيدي تحقق محمد سليم الحاج: ٢/ ٦٠.

(٥) (السبعه: ١٨٢)، (التسير: ٨٠)، (المبهج: ٣٧٥).

(٦) قال الأزهري في التهذيب: واخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال في قول الله تعالى ﴿ ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرَّن فأتوهن﴾ وقرىء (حتى يطَّهرَّن) قال أبو العباس: والقراءة: (يطَّهرن) لأن من قرأ: (يَطْهرن) أراد إنقطاع الدم (فإذا تطهرن) اغتسلن، وتصير معناهما مختلفا، والوجه أن تكون الكلمتان بمعنى واحد يريد بهما جميعاً الغُسل ولا يحل المس إلا بالاغتسال، ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود (حتى يتطهرنَّ)(التهذيب (ط. هـ. ر) ٦/ ١٧١).

قـــوله جل وعز: ﴿ إِلَّآ أَن يَخَافَآ ﴾ (٢٢٩).

قرأ حمزة، ويعقوب: ﴿يُخافا﴾ بضم الياء.

وقرأ الباقون: ﴿يَخافا﴾[١].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يَخافا﴾ بفتح الياء، فإن الفراء قال: الخوف في هذا الموضع كالظن، قال: والاختيار: إلا أن يخافا.

قال: وأما ماقرأ به حمزة: ﴿إلا أن يُخافا﴾ فإنه اعتبر قراءة عبد الله التي رويت له: **(إلا أن تخافوا)**.

قال: ولم يصب حمزة ـ والله أعلم ـ لأن الخوف إنما وقع على ﴿أنْ﴾ وحدها إذا قال: **(إلا أن تخافوا أن لا تقيموا)**، وحمزة قد أوقع الخوف على الرجل والمرأه، وعلى ﴿أن﴾، ألا ترى أن اسمهما في الخوف مرفوع بما لم يسم فاعله، فلو أراد إلا أن يُخافا على هذا، أو يُخافا بذا، أو من ذا فيكون على غير اعتبار قراءة عبد الله كان جائزا[٢].

قال أبو منصور: الاختيار: ﴿إلا أن يَخافا﴾ بفتح الياء، وهو قراءة أكثر القراء به.

وقـــوله جل وعز: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ (٢٢٠).

قرأ ابن كثير: ﴿ولو شاء الله لاعنتكم﴾ بغير همز، وهمز الباقون[٣].

قال أبو منصور: الاختيار الهمز؛ لأن ألف لأعنتكم مقطوعة وهي كالأصلية فهمزها أكمل وأعرب.

وأما قراءة ابن كثير فهو عندي على اختياره تليين الهمزة، لا أنه حذف الهمزة.

وقـــوله جل وعز: ﴿يُبَيِّنُهَا﴾ (٢٣٠).

---

(١) (السبعة: ١٨٢)، (التسير: ٨٠)، (المبهج: ٣٧٦).

(٢) انظر معاني الفراء: ١/١٤٦، ١٤٧.

(٣) (التسيير: ٨٠) و(المبهج: ٣٧٥) و(النشر: ٢/ ٢٢٧) غير واردة في السبعة، قال الطبري: قال أبو عبد الله نصر بن علي: لم يذكر ابن مجاهد هذا الحرف وابن كثير لم يحذف الهمزة، وإنما لينها وحققها فتوهموا أنها محذوفة فإن الهمزةَ همزة قطع لا تسقط حالة الوصل كما تسقط همزات الوصل عند الوصل (الطبرى: ٢/١٦٣).

اتفق القراء على الياء في: ﴿يبينها﴾ إلا ما روى المفضل عن عاصم: ﴿نبينها﴾[1] بالنون والمعنى فيمن قرأ بالنون والياء قريب من السواء إلا أن القراءة بالياء أجود،[2] لاتفاق القراء عليها.

وقوله جل وعز: ﴿لَا تُضَآرَّ وَالِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا﴾ (٢٣٣).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿لا تُضارُّ والدةٌ﴾ رفعاً.

وروى أبان عن عاصم الرفع أيضاً.

وقال أبو بكر بن مجاهد: أخبرني ابن أبي الرجال[3] عن بشر بن هلال[4]، عن بكار، عن أبان بن يزيد[5]، عن عاصم: ﴿لا تُضَارَرْ والدةٌ﴾.

قال: كذا هو في كتابي: راآن.

وقرأ الباقون: ﴿لا تُضارَّ﴾ نصباً[6].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿لا تُضارُّ والدةٌ﴾ بفتح الراء، فالموضع موضع جزم على النهي ولفظه لفظ الخبر، الأصل: ﴿لا تُضَارَرْ﴾[7] فأدغمت الأولى في الثانية، وانفتحت لالتقاء الساكنين[8]، وهو الاختيار في المضاعف كقولك: عُضَّ زيداً وضارَّ

---

(١) (السبعة: ١٨٣)، (الإتحاف: ١٥٨)، (حجة ابن خالويه: ١٣).

(٢) الحجة لمن قرأ بالياء تقدم اسم الله عز وجل لمكان حرف العطف، والحجة لمن قرأ بالنون: أن الله أخبر بذلك عن نفسه مستأنفاً بالواو (حجة ابن خالويه: ٧٣).

(٣) ابن أبي الرجال: وأبو الرجال هو محمد بن عبد الرحمن الأنصاري له ثلاثة أبناء، محمد وحارثه ومالك. ذكر ابن حجر في التهذيب (عبد الرحمن) وذكر ابن ماكولا (حارثه) ولم أعثر فيما بين يدي من مصادر مايثبت روايه واحد منهما لابن مجاهد ولا عن بشر بن هلال. (تهذيب التهذيب: ٦/٢٦٧، ٩/٢٩٥) الإكمال: ٤/٣٢.

(٤) بشر بن هلال أبو جعفر الصواف، روى القراءة عن بكار العودي، روى القراءة عنه أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي وغيره (الطبقات: ١/١٧٧).

(٥) أبان بن يزيد العطار البصري ثقة قرأ على عاصم، وروى الحروف عنه بكار بن عبد الله العودي، وعباس بن الفضل، ت بعد ١٦٠ هـ (الطبقات: ٤١).

(٦) (السبعه: ١٨٣)، (التسير: ٨١)، (المبهج: ٣٧٧).

(٧) براءين لغة أهل الحجاز (إعراب النحاس: ١/٣١٧).

(٨) الأصل في التقاء الساكنين الكسر: إلا أنهم فتحوا الراء الساكنة التي كانت مدغمة في الراء المحذوفة لأجل الألف قبلها ولم يكسروها على أصل التقاءالساكنين. فراعوا الألف وفتحوا، وعدلوا عن الكسر وإن كان الأصل، (الكشف: ١/٢٣٣). (البحر: ٢/٢١٥)

عمراً يا رجل.

يعني: ﴿ لا تضارَّ والدة بولدها ﴾ أي: لا تترك إرضاع ولدها ضِرَاراً لأبيه فَتُضِرَّ بالولد، لأن الوالدةَ أشفق على ولدها من الأجنبية ولبنها له أهنأُ وأمرأ.

وقـــوله جل وعـز: ﴿ وَلاَ مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ ﴾ (٢٣٣).

أي لا يضارُّ الوالد الأم فيأخذه منها، يروم بذلك غيظها فَيُضِرّ بولده[١].

ومن قرأ: ﴿لا يضَارُّ﴾ برفع الراء، فإن المنذري أخبرني عن أحمد بن يحيى أنه قال: كان ابن كثير، وأبو عمر ويقرآن: ﴿لا يضارُّ﴾.

قال: وأحسبهما آثرا الرفع عطفاً على قوله: ﴿لا تُكَلَّفُ نفسٌ﴾ فاتبعا الـرفعَ الـرفعَ وجعلاه خبراً والمعنى نهي[٢].

قال: والقراءه بالنهى، لأنه نهيٌ صحيحٌ.

وقـــوله جل وعـز: ﴿ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ ءَاتَيْتُم ﴾ (٢٣٣).

قرأ ابن كثير وحده: ﴿ما أتيتم﴾ بقصر الألف.

وقرأ الباقون: ﴿ماآتيتم﴾[٣].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ما آتيتم﴾ معناه: ماأعطيتم، من آتى يؤتي، والمعنى: إذا سلمتم الأجرة إلى المرضعة.

وقيل: إذا سلمتم أي: ماأعطاه بعضكم لبعض من التراضي في ذلك.

ومن قرأ: ﴿ما أتيتم﴾ بقصر الألف، فإن ابن الأنبارى[٤] قـال: لا يحتمل أن يكـون

(١ - ١) يتضمن من معاني الزجاج: ١/٣٠٨.

(٢) وإليه ذهب أبو اسحاق في معانيه: ١/٣٠٨.

(٣) (السبعه: ١٨٣)، (المبهج: ٣٧٧)، (النشر: ٢/٢٨٨).

(٤) ابن الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنبارى أعلم الناس بالنحووالأدب سمع من ثعلب، كـان أحفظ من تقدم من الكـوفيين، أخـذ القراءة عن أبيـه وأحمد بن سهـل وأدريس بن عبد الكـريم روى عنه جماعة منهم ابن خالويه، والقالى، والدارقطني، صنف كتباً كثيرة في علوم القرآن والعربية ت ٣٢٨هـ (طبقـات الزبيدي: ١٥٣)، (طبقات القراء: ٢/٢٣٠).

معناه غير ماجئتم بالمعروف من المجيء. قال: وليست في هذا الموضع حسنة، والقراءة ﴿ما آتيتم﴾[1]

وقوله جل وعز: ﴿مِنْ قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ﴾ (٢٣٧).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿تُماسوهن﴾ بضم التاء، وإثبات الألف وقرأ الباقون: ﴿تَمَسُّوهنَّ﴾ بغير الف[2].

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: من قرأ ﴿تمسوهن﴾ فهو الاختيار، لأنّا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف: ﴿لم يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾[3] وكل شيءٍ في القرآن من هذا الباب فهو فعل الرجل في باب الغشيان[4].

قال: وهو أحب إليَّ من قراءة من قرأ: ﴿ما لم تماسوهن﴾، قال: ومن قرأ: ﴿ما لم تُماسوهن﴾ اعتل بأن الفعل لهما وأنّهما يلتذذان معاً بالجماع فهو منهما.

وقوله جل وعز: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ﴾ (٢٣٦).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، والحضرمي. ﴿قَدْره﴾ و﴿قَدْره﴾ خفيفتين.

وقرأ الباقون: ﴿قَدَره﴾ بالتثقيل[5].

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: التثقيل أعلى اللغتين ﴿قَدَره﴾[6].

قال: وقال الكسائي: يقرأ بالتخفيف والتثقيل وكلٌ صوابٌ[7].

---

(١) بالمد من آتى يؤتي فهي تتعدى إلى مفعولين، وبالقصر من أتى يأتي أي جاء أي ماجئتم بالمعروف، ووجّه أبو على الفارسي قراءة القصر وقدرها: إذا اسلمتم ماأتيتم نقده أو أتيتم سوقه فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، وحذف الهاء من الصلة، ويجوز أن تكون (ما) في الآية مصدراً فيكون التقدير: إذا سلمتم الإتيان والإتيان المأتي مما يُبدل بسوق أو نقد كقولك: ضَرْب الأمير، تريد مضروبه (الحجة للفارسي: ٢/٣٣٥، ٣٣٦) أيضاً (حجه أبي ذرعه: ١٣٧).

(٢) (السبعة: ١٨٣) و(التيسر: ٨١) و(المبهج: ٣٧٧).

(٣) آل عمران آ ٤٧، مريم آ ٢٠ [٣] البقرة آ ٢٣٦.

(٤) منسوب إلى ثعلب في التهذيب (م.س.س) ١٢/٣٢٣.

(٥) (السبعه: ١٨٤) و(التيسير: ٨١) و(المبهج: ٣٧٧).

(٦) انظر الرواية عن ثعلب في (التهذيب: (ق.د.ر ٩/١٩) وزاد عليه الأزهري. قال: الإمام ثعلب ــ التثقيل أعلى اللغتين وأكثر ولذلك اختير، قال: اختار الأخفش التسكين، وإنما اخترنا التثقيل؛ لأنه اسم.

(٧) هما لغتان فصيحتان وبمعنى واحد، وقيل التحريك للاسم والتسكين للمصدر (اللسان) (التاج) و(التهذيب) (ق.د.ر) (٩/١٩).

وقـــوله جل وعـز: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم﴾ (٢٤٠).

قرأ ابن كثير،ونافع،وأبو بكر عن عاصم،والكسائي،ويعقوب. ﴿وصيةٌ﴾ رفعاً.

وقرأ الباقون: ﴿وصيةً﴾ نصباً[١].

قـال أبو منصـور: من قرأ: ﴿وصيـةً﴾ أراد: فليوصـوا وصيةً، ومن رفـع فالمعنى: فعليهم وصيةٌ لأزواجهم، هكذا قـال النحويون[٢] والاختيار الـرفع، لقـراءة أُبيّ[٣]، وابن مسعود: ﴿الوصية لأزواجهم متاعاً﴾.

قال أبو منصور: وهذا منسوخ[٤].

قـــوله جل وعز: ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُ ﴾ (٢٤٥).

قرأ ابن كثير: ﴿فيضعّفـهُ له﴾ بتشـديد العـين مرفـوعاً بغـير الف، وكذلـك قرأ في الحديد بالرفع، وكذلك شدد كل ما كان من هذا، كقوله: ﴿والله يضعِّف﴾ و ﴿يضعِّفه﴾ ﴿ويضعِّف لها العذاب﴾[٥] ونحوهن.

وتابعه ابن عـامرٍ ويعقـوب في التشديـد. وحذف الألف في كـل هذا، وخالفاه في الإعراب، فَنَصَبَا في البقرة والحديد.

وقرأ أبو عمرو، وحمزة، ونافع، والكسائي: ﴿فيضاعفه﴾ بالرفع، واثبات ألف وكذلك قرءوا في الحديـد، وخففـوا قوله: ﴿والله يُضَـاعِـفُ﴾ بالألف ﴿أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً﴾[٦]

---

(١) (السبعه: ١٨٤) و(السير: ٨١) و(المبهج: ٣٧٨).

(٢) (قاله: الفـراء: ١/ ٣١٧)، والزجاج: ١/ ١٥٦)، وقد اختلف النحـاة في رافع الوصية إلى عدة وجـوه انظر (البحر: ٢/ ٢٤٥).

(٣) أُبيّ بن كعب بن قيس الأنصـاري سيد القـراء شهد بـدر والمشاهـد كلها، قـرأ على النبي صـلى الله عليه وسلم، وقراءة نافع متصله بسندها إلى أبي عن رسول الله، قرأ عليه جماعة من الصحابة كـأبي عبدالـرحمن السلمى وابن عباس واختلف في موتـه فقيل مـات في خلافـة عمر وقيـل في خلافـه عثمان (الإصـابه: (القسم الأول) ١/ ٣١ ومابعدها) (الطبقات: ١/ ٣١).

(٤) هذه الآية منسوخه وناسخها قولـه تعالى: ﴿ **الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر** وعشرا ﴾ (الناسخ والمنسوخ لقتاده بن دعامه السدوسي: ٣٦) انظر أيضاً (الطبري: ٢/ ٣٦٠).

(٥) الآيات حسب ترتيبها عند الأزهـري: «الحديـد: آ(١١)، [٢] البقرة: آ(٢٦١)، [٣] التغـابن: آ(١٧)، [٤] الاحزاب: آ(٣٠)».

(٦) آل عمران: آ (١٣٠).

ومأشبهه هذا في كل القرآن، إلا أبا عمرو فإنه يحذف الألف في الأحزاب، ويشدد العين من قوله: ﴿يُضَعَّف لها العَذَابُ ضِعفين﴾.

وقرأ عاصم: ﴿فيضاعِفَهُ﴾ هاهنا، وفي الحديد بالنصب والتخفيف، وكذلك يخفف جميع هذا ويثبت الألف[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يضاعف﴾ أو ﴿يضعِّف﴾ فمعناها واحد[2].

أخبرني المنذري، عن الحرَّاني، عن ابن السكيت أنه قال: تقول العرب ضاعفت الشيء وضعَّفته، ومثله صاعر خده وصعَّره وامرأة مناعمة ومنعَّمة، وعاليت الرجل فوق البعير وعلَّيته[3].

ومن قرأ بالرفع: ﴿فيضاعِفُهُ﴾ فإن أبا العباس قال: من رفعه جعل ﴿الذي﴾ جزاء، وجعل الفاء منسوقة على صلة ﴿الذي﴾.

قال: ومن نصب ﴿فيضاعِفَهُ﴾ جعله جواب الاستفهام، قال: والقراءة عندنا بالرفع؛ لأن فيه تأويل الجزاء، وكذلك بعض أصحابنا[4].

قال أبو اسحاق: من رفع[5] ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ عطفه على قوله ﴿يُقْرِضُ اللهَ﴾ ومن نصب فعلى جواب الاستفهام بالفاء[6].

وقوله جل وعز: ﴿يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ (٢٤٥) ﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً﴾ (٢٤٧).

قرأ ابن كثير كل شيء في القرآن ﴿يقبض ويبسط﴾، و﴿وَزَادَهُۥ بَسْطَةً﴾ في البقرة، وفي الأعراف[1] مثله، و﴿المسيطرون﴾[2] بالسين، وقرأ[3] ﴿بمصيطر﴾[7] بالصاد هذه وحده.

---

(١) (السبعة: ١٨٤) والتيسير: ٨١) و(المبهج: ٣٧٩). وسقطت الرواية عن نافع وهي مثل قراءة حمزة والكسائي

(٢) هما لغتان بمعنى واحد انظر تهذيب اللغة للأزهري: (ض.ع.ف) (١/ ٤٨٢)، تاج العروس: (ض.ع.ف).

(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت: ١٤٤.

(٤) يقصد الكوفيين وهو قريب من قول الفراء في هذه الآية انظر: (مجالس ثعلب: ١/ ٢٢٥، ٥٢٦). وانظر: (معاني الفراء: ١/ ١٥٧)

(٥) الرفع لغة بني تميم، لأنهم لا ينوون بالأول الاسم فيعطفون فعلاً على فعل (معاني الأخفش: ١/ ٣٧٧).

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٣٢٠.

(٧) الأعراف: آ(٩٦)، [٢] الطور: آ(٣٧)، [٣] الغاشية: آ(٢٢).

وقرأ نافع: ﴿يَقْبِضُ ويَبْصِط﴾ و ﴿زَادَكُمْ في الخَلقِ بَصْطَةً﴾ في الإعراف و﴿المصيطرون﴾ و﴿بمصيطر﴾ بالصاد، في هذه الأربعة المواضع وسائر القرآن بالسين.

وقرأ أبو عمرو، وحمزة ﴿المصيطرون﴾و﴿بمصيطر﴾ بالصاد فيها، وأشمَّها[1] حمزة الزاي، وسائر القرآن بالسين.

وروى حفص عن عاصم: ﴿يقبض ويبسط﴾ و﴿بسطة﴾ في البقرة و﴿بسطة﴾ في الأعراف بالسين.

وقرأ ابن عامرٍ والحضرمي: ﴿يقبض ويبسط﴾ و﴿بسطة﴾ في البقره بالسين والباقي بالصاد.

وقرأ الكسائي كل شيء في القرآن بالصاد إلا قوله: ﴿زاده بسطة﴾ في البقرة بالسين، وهذه رواية أبي عمرو[2] ونصير، وقال الفراء عن الكسائي: أنه قرأ كل هذا بالسين[3].

قال أبو منصور: العرب تجيز[4] السين والصاد في كل حرف فيه طاء،وأخبرني أبو بكر عن شَمِّرٍ لأبي عبيد أنه قال:

إذا كان في الاسم طاء، أو خاء، أو قاف، أو غين، ولا يكون في غير هذه الأربعة مثل الصِراط، والزراط، والسِراط، والبُزاق والبُصَاق وسَنَخ[5] الودك وزَنَخ، ومِصْدغة[6]، ومِزدْغة، ومِسْدغة[7].

---

(١) أما إشمام حمزة الصاد الزاي؛ فلأنه آثر أن يوفق بين الحرفين من وجه آخر وهو أن السين مهموسة والطاء مجهورة فضارع بالسين حرفاً مجهوراً في موضع السين وهو الزاي يوافق الطاء في الجهر كما وافق في الصاد الإطباق فوفّق بين الحرفين من الموضعين كما فعل ذلك في (الصراط) (حجه الفارسي: ٢/٣٤٨).

(٢) هو أبو عمر الدوري (السبعه: ١٨٦).

(٣) قال ابن الباذش: (وعنهم أيضاً الخلاف إلا الكسائي والبزي فلا خلاف عنهما أنهما بالصاد). الإقناع في القراءات السبع تأليف أبي جعفر ابن الباذش ٢/٦٠٩.

(٤) العلة من هذا التخير أن السين حرف مستفل غير مطبق فلما وقعت بعده الطاء وهي مطبقة مستعلية صَعُب أن يخرج اللفظ من تسفل إلى تصَعد فأُبدل (الكشف لمكي: ١/٣٢٠).

(٥) سنخ الودك: إذا تغير لونه لغة في زنخ يزنخ إذا فسد اللسان (س.ن.خ).

(٦) المصدغة: والمزدعة مرفعة تتوسد تحت الصُدْغ والضبط من التهذيب للأزهري أنظر (ص.د.غ) (٨/٢٢).

(٧) هذا الإبدال منسوب إلى بلعنبر من تميم (أنظر اللسان) (ص.د.غ).

وقـــوله جل وعـز: ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ (٢٤٦).

قـرأ نافـع مع وحـده: ﴿عَسِيتُم﴾ بكسر السين في السـورتين، وقـرأ يعقـوب ههنـا ﴿عَسَتم﴾ بفتح السين، وفي سورة القتال ﴿عَسِتُم﴾.

وسائر القراء قرءوا: ﴿عَسَيتم﴾ وهي القراءه المختاره[١]

واتفق أهـل اللغه عـلى أن كسر السين ليـس[٢] بجيـد، وأنـا أحْسَبُهـا لغـة لبعض العرب[٣] وإن كَرِهَهَا الفصحاء.

وقـــوله جل وعزّ: ﴿ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾ (٢٤٩).

حرك الياء من قوله: ﴿منِّيَ﴾ نافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقون[٤].

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ﴿غَرْفة﴾ بفتح الغين.

وقرأ الباقون: ﴿غُرْفَةً﴾ بضم الغين[٥].

وأخبرني المنذري، عن ابن فهـم، عن محمد بن سلاَّ م، عن يونس أنـه قال: ﴿غُرْفَة﴾ و﴿غَرْفَة﴾ عربيتـان و قال: غَرَفْـتُ غَرْفَةً وفي الإنـاءِ غُرْفـةٌ، ومثله حَسَوْتُ حَسْـوَةً وفي الإناء حُسْوَة[٦].

قال أبو العباس: الغَرْفَةُ: المرَّة من المصدر، والغُرفَة: الماء الذي يغترف بعينه[٧].

---

(١) (السبعه: ١٨٦)، (التسير: ٨١)، (المبهج).

(٢) حكي يعقوب بن السكيت وغيره أن (عسِيْت) لغة ولكنها لغةٌ ردئيةٌ (إعراب النحاس: ١/٣٢٥) وأنكرها: أبـو حاتم (الكشف: ١/٣٠٣).

(٣) أهل الحجاز يكسرون السين من عسى من المضمر خاصة وإذا قيل عسى زيد فليس إلا الفتح (البحر: ٢/٢٥٥) وهما لغتان عند الجوهري (الصحاح) (ع.س.ي).

(٤) تحريك ياء الإضافه، انظر: (السبعه: ١٩٦)، (التيسير: ٨٦، المبهج).

(٥) (السبعه: ١٨٦) (التيسير: ٨١) و(المبهج: ٣٩١).

(٦) نص يونس: انظر (إصلاح المنطق لابن السكيت: ١١٥) وفي (تهذيب اللغة للأزهري: ٨/ ١٠١).

(٧) القراءة والاحتجاج لها في التهذيب وفيه تتمة كلام ثعلب في هذه الآية وهو قوله: قال الكسائي: لو كان موضعُ اغترف غرف اخترت الفتح لأنه يخرج على فَعْلةٍ، (التهذيب: ٨/ ١٠١) (غ.ر.ف).

وقـــوله جل وعـز: ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ (٢٥١)

قرأ نافع، ويعقوب: ﴿ولولا دِفاع الله﴾ بالألف.

وقرأ الباقون: ﴿دَفع الله﴾ بغير الف.

وكـذلك قـرأ نافـع ويعقوب في الحـج: ﴿دفاع الله﴾[1] بـألف وقرأ البـاقـون بغـير الف[2].

قـال أبو منصـور: والمعني في الدفـاع والدفـع واحـد [3]. يقـال: دافـع الله عنـك السَّوء، ودفع عنك السَّوء.

وقـــوله جل وعـز: ﴿ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ ﴾ (٢٥٤).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب ههنا وفي إبراهيم ﴿لا بيعَ فيـه ولا خلال﴾ وفي الطور: ﴿لا لغوَ فيها ولا تأثيم﴾ بالنصب وقرأ الباقون بالرفع والتنوين[5].

قال أبو منصـور: من قرأ: ﴿لا بيـعَ فيه ولا خلةَ ولا شفـاعةَ﴾ بـالنصب فهو على التبرئة.

ومن رفـع ونوَّن، فهي لغـة جيدة إذا تكـررت ﴿لا﴾،وإذا لم تتكرر[6] فـالاختيـار النصب، ومعنى الرفع: الابتداء وخبره[7].

وقـــوله جل وعـز: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (٢٥٥).

وقف يعقوب: ﴿الله لا إله إلا هوه﴾ بالهاء،[8] وكذلك: (فنعماهيـه) و(كأنـه هوه)

(١) الحج: آ (٤٠).

(٢) (السبعه: ١٨٧) (السنه: ٨٢) (المبهج: ٣٨١).

(٣) دفع ودافع بمعنى واحد (التهذيب: «د ف ع» ٢/٢٢٦)، (اللسان: «ذ ف ع»).

(٤) ابراهيم: آ (٣١)، [٢] الطور: آ (٢٣)

(٥) (السبعة: ١٨٧) و(التيسير: ٨٢) و (المبهج: ٣٨١). الآيات: إبراهيم آ ٣١، الطور آ ٢٣

(٦) قراءة النصب من غير تنوين على أنها (لا) النافية للجنس، وقراءة الرفع على أن (لا) ملغاة.

(٧) انظر في (لا) التبرئـة بتوسـع في: (التهذيب: ١٥/٤١٩ (لا التي تكـون للتبرئـة) شرح الأزهـري فيها مـذاهب النحويين بتوسع معتمداً على الفراء والزجاج في هذا الباب.

(٨) وقف يعقـوب بهاء السكت في (مـا) الاستفهاميـة المجرورة بحـرف جـر، ووقف في خمس كلمـات (عم، وفيم - وبم - ولم - ومم) وقـد قطع سبط الخيـاط ليعقوب بـالوقف عليهـا بالهـاء كذلـك (هو) و(هي) حيث وقعا وكيف جاءا، من غير خلاف عنه (النشر: ٢/١٣٥) ألحق هاء السكت لبيان الحركة لأن الياء خفيه في «هي» وكذلك الـواو في «هـو» أمـا حروف الاستفهام فألحقت بالهاء عوضاً عن الألف المحذوفة. راجع في هذا «الكتاب: ٤/١٦٢، ١٦٣».

و(لا كَاشِفَ لَهُ إلاَّ هُوه)، ويقف على ﴿عم يتسألون﴾ ﴿عمَّه﴾، ونحو ذلك في القرآن كله، يقول: هذه هاء للاستراحة.

والباقون من القراء يقفون على هذه الحروف بغير هاء.

قال أبو منصور: أماما اختاره يعقوب من الوقف على هذه الحروف بالهاء فهو من كلام العرب الجيد[1]، غير أنيَّ اختار المرور عليها وأن لا يتعمد الوقوف عليها، لأن الهاءات لم تثبت في المصاحف، فأخاف أن تكون زيادة في التنزيل.

وإن اضطر الواقف إلى الوقوف عليها، وقف بغير هاء إتباعاً للقراء الذين قرءوا بالسنة.

وقوله جل وعزّ: ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ (٢٥٨).

أسكن الياء حمزة، حركها الباقون[2].

وقوله جل وعزّ: ﴿ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ ﴾ (٢٥٨)

قرأ نافع وحده بأثبات الألف من ﴿أنا﴾ إذا لقيتها الهمزة مفتوحة أو مضمومة في اثني عشر موضعاً: في البقرة، وموضع في الانعام، وموضع في الأعراف، وموضعين في يوسف، وموضعين في الكهف، وموضعين في النمل، وموضع في المؤمنين، وموضع في الزخرف، وموضع في الممتحنه[3].

فإذا لقيت ألف ﴿أنا﴾ همزة مكسورة حذفها كقوله في الأعراف: ﴿إن أَنا إلا نذيرٌ مُبِينٌ﴾ وفي الشعراء: ﴿إن أَنَا إلاَّ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ وفي الأحقاف: ﴿ومَا أَنَا إلا نَـذِيرٌ مُبِينٌ﴾[4] فإنه حذف الألف في هذه المواضع.

---

(١) لغة لأهل العالية (النوادر لأبي زيد: ١٧١) انظر التفصيل في هذه القراءة الدراسة في جانبها الصوتي (باب السكت)

(٢) (السبعة: ١٩٦) و(التيسير: ٨٦) و(المبهج: ٣٩٢).

(٣) الحروف حسب ترتبها: الانعام: آ (١٦٣)، [٢] الأعراف: آ (١٦٤)، [٣] يوسف: آ (٦٩)، [٤] الكهف: آ (٣٤) آ (٣٩)، [٥] النمل: آ (٤٠)، [٦] المؤمنون: آ (٤٢)، [٧] الزخرف: آ (٨١)، [٨] الممتحنه: آ (١).

(٤) الأعراف آ ١٨٨، [٤] الشعراء آ ١٥٥ [٤] الأحقافُ آ ٩.

والباقون من القراء يطرحون ألف ﴿أنا﴾ في القرآن كله، ولم يختلفوا في طرحها إذا لم يلقها همزة[1].

قال أبو منصور: في ﴿أنا﴾ ثلاث لغات[3]: ﴿أنا﴾ بأثبات الألف كقولك عنّا، وليست بالجيدة.

و(أنَ فعلت) ممالة النون إلى الفتح وهي اللغة الجيدة.

و(أن) مخففة الحركة وهي رديئة[4].

وقوله جل وعزّ: ﴿لَبِثتُ﴾ و﴿لبثتم﴾(٢٥٩)

أظهر الثاء في﴿لبثت﴾و﴿لبثتم﴾ ابن كثير، ونافع، وعاصم حيث وقعت وأدغمها الباقون، إلا أن يعقوب أظهرها في حرفين في سورة المؤمنين عند قوله.. ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ و ﴿قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ﴾[6][7].

قال أبو منصور: من أدغم فقرأ: لبتُّم فلقرب مخرجي الثاء والتاء، ومن أظهر الثاء فلأنه أشبع وأتم، وأنا أختار الإظهار[8].

وقوله جل وعزّ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ (٢٥٩).

---

(١) (السبعة : ١٨٨)، (التيسير : ٨٢)، (المبهج : ٣٨٢).

(٢) حكى الأزهري في التهذيب لغة رابعة (لقضاعه) قال: وقضاعه تَمُدُّ الألف الأولى: آن قلته (التهذيب (أنا) (١٥/٥٦٩)، وحكى الزبيدي في التاج: أنه لتميم وسفلي قيس (معاني الفراء: ٢/١٤٤) إلى جانب اللغات الأربع لغة خامسة وهي: أنه فعلت حكى الخامسة قطرب قال: وفي الأخيرة ضعف كما ترى (التاج أ. ن. ن) والأزهري اكتفى بالثلاث المشهورة وأفصحهن إثبات الألف وقفاً وحذفها وصلاً (شرح الأشموني: ١/١٠١).

(٣) بين البصريين والكوفيين خلاف حول أصل (أنا) هل هي على حرفين أم ثلاثة فالبصريون يرون أنها على حرفين وهو مذهب سيبويه والألف زائدة للتقوية، وأما الكوفيون فيرون أنها على ثلاث أحرف وتحذف الألف استخفافاً (انظر الكتاب: ٤/٢٢٨، الكشف لمكي: ١/٣٠٧) فقراءه نافع بالمد على الأصل عند الكوفين ومن حذفها استخفافاً أو أنها زائدة.

(٤) انظر التهذيب للأزهري (أنا) يتوسع عما في العلل: (١٥/٥٦٩).

(٥) الكهف: آ (١٩).

(٦) المؤمنون: آ (١١٢) آ (١١٤).

(٧) (السبعة : ١٨٨) و (التيسير : ٨٢) و (المبهج : ٣٨٣).

(٨) قال الفراء: وليس ترك الإدغام بخطأ، وإنما هو استثقال (المعاني : ١٧٢).

قرأ حمزة، ويعقوب بحذف الهاء من ﴿يتسنَّه﴾ في الوصل وكذلك ﴿فَبِهُدَاهِمِ اقْتَدِه﴾ و﴿ما أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهَ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَه﴾ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَه﴾، وزاد يعقوب على حمزة حذف الهاء من قوله ﴿كِتَابِيَه﴾ و﴿حِسَابِيَه﴾ وأثبتها حمزة[1].

و[حذف][2] الكسائي الهاء من ﴿يتسَنَّه﴾، ومن ﴿اقتده﴾ في الوصل وأثبتها في الوصل والوقف [في الباقي[3]] ولم يختلفوا في أن الهاء ثابتة في الوقف.

والباقون يصلون بالهاء ويقفون على الهاء.

وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله (لم يتسنه): قرأها أبو جعفر[4] وشيبة[5] ونافع وعاصم بإثبات الهاء إن وصلوا وإن قطعوا، وكذلك قوله: ﴿اقتده﴾، وما أشبهه في القرآن.

ووافقهم أبو عمرو إلا في الأنعام، فإنه كان يحذف الهاء منه في الوصل، ويثبتها في الوقف.

وكان الكسائي يحذف الهاء من ﴿يتسنَّه﴾ و ﴿اقتده﴾ في الوصل ويثبتها [في الباقي] ولا يفعل ذلك في سائر هاءت الوقف في القرآن.

وكان عاصم يثبتها في الوقف في القرآن كله ويحذفها في الوصل مثل قوله: ﴿ياليتني لم أوت كتابيه﴾ ﴿وما أدراك ما هيه﴾[6].

وكان الأعمش وحمزة يفعلان ذلك أيضاً في قوله: ﴿لم يتسنَّه﴾ وفي ﴿فبهداهم اقتده﴾ وفي حرفين من الحاقة: ﴿ماليه﴾ و﴿سلطانيه﴾، وأما ما سواها فأنهما كانا يثبتان

---

(١) الحروف بحسب ترتيبها: الأنعام: آ (٩٠)، [٢] الحاقه: آ (٢٨، ٢٩)، [٣] القارعة: آ (١٠)، [٤] الحاقه: (١٩، ٢٠).

(٢) في المخطوط (وحذفها)

(٣) زيادة عن السبعة لا يصح السياق إلا بها: ١٨٩.

(٤) أبو جعفر القارىء: يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزوميّ المدنيّ أحد القراء العشرة تابعي مشهور، عرض القرآن على عبدالله بن عياش، إمام أهل المدينة قرأ عليه جماعة منهم عيسى بن وردان ونافع بن أبي نعيم ت ١٣٠ (الطبقات: ٢/٣٨٣، ٣٨٤).

(٥) شيبة بن نصاح بن سرجس مولى أم سلمة إمام ثقة مقرىء المدينة مع أبي جعفر يزيد بن القعقاع عرض على عبدالله بن عياش، قرأ عليه نافع بن أبي نعيم وأبو عمرو بن العلاء ت: ١٣٨هـ (الطبقات: ١/٣٣٠).

(٦) الحاقة: آ ٢٨، ٢٩

الهاء في الوصل والقطع[1].

قال أبو العباس: ونحن نذهب إلى أن هذه الهاءات هاءات وقف، والوجه فيها كلها أن تحذف في الوصل والمرر وتثبت في الوقف، فهذا الوجه في العربية، وقد تصل العرب على مثال الوقف فيكون الوصل كالقطع، وهذا من ذلك فاعلم[2].

وقوله جل وعزّ: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ (٢٥٩)

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿نُنْشِرُها﴾ بالراء.
وقرأ الباقون: (نُنْشِزُهَا) بالزاي.

وروى عبدالوهاب بن عطاء[3] عن أبان عن عاصم ﴿كيف نَنْشُرُها﴾ بفتح النون وضم الشين، وهي قراءة[4] الحسن[5].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿نُنْشِزُهَا﴾ بالزاى، فالمعنى نجعلها بعد بِلاها وهُمُودِها ناشزةً تَنْشُز بعضها إلى بعض، أي ترتفع مأخوذه من نَشَزَ، والنَّشْزُ: وهو ما ارتفع من الأرض[6].

---

(١) (السبعة : ١٨٩)، (التيسير : ٨٢)، (المبهج: ٢٩٢
(٢) انظر الدراسة الصوتية (هاء السكت)
(٣) عبدالوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفاف العجليّ البصريّ ثم البغدادي روى القراءة من أبي عمرو وعن أبان عن عاصم، روى عنه خلف بن هشام وعيسى بن سليمان توفى ببغداد سنة ٢٠٤، أو بعدها بقليل (الطبقات: ١/ ٤٧٩).
(٤) منسوبة إليه في: (السبعة :١٨٩) (معاني الفراء: ١/ ١٧٣)، (البحر: ٢/ ٢٩٣)، وهي في (التهذيب «ن ش ر»: ١١/ ٣٣٨).
(٥) الحسن البصري: ابن أبي الحسن بن يسار، السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه، قرأ على حِطان الرقاشي وأبو موسى الأشعري وعلى أبي العالية عن أُبيّ وزيد وعمر، روى عنه أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدرى ت: ١١٠هـ (الطبقات: ١/ ٢٣٥).
(٦) النَّشْز والنَّشَزُ والوَشَزُ: ما ارتفع من الأرض (التهذيب «ن. ش. ز»: ١١/ ٣٥) وزاد الأزهري عما في العلل قال: وقال الله جل وعز ﴿كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً﴾ قال الفراء: قرأها زيد بن ثابت بالزاي: قال: والإنشاز نقلها إلى موضعها وقال: بالزاى قرأها الكوفيون، قال ثعلب: ونختار الزاي؛ لأن الإنشاز في التأويل، تركيب العظام بعضها على بعض قال: ومن قال ننشرها فهو الاحياء وقال الزجاج: من قرأ «نَنْشَزها» فا لمعنى يجعلها بعد همودها ناشزه يَنْشُز بعضها إلى بعض (التهذيب «ن. ش. ز»: ١١/ ٣٣٨). أما قراءة النشر فهي بتوسع عما في العلل انظر (التهذيب «ن. ش. ز»: ١١/ ٣٣٨). نقلاً عن (الفراء في معانيه: ١/ ١٧٣).

ومن قرأ: ﴿نُنْشِرُها﴾ بالراء فمعناه نحييها يقال: أنشر الله الموتى أي أحياهم[1] فنشروا أي حيوا[2].

ومن قرأ ﴿نَنْشُرها﴾ فهو مأخوذ من النشر بعد الطي.

والقراءة: ﴿نُنْشرها﴾ أو ﴿نُنْشزها﴾ بضم النون الأولى فيهما، وأما ﴿نَنْشُرها﴾ فهي شاذة[3] لا أرى القراءة بها.

قوله عزّ وجل: ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢٥٩)

قرأ حمزة والكسائي: ﴿قال اعلم﴾ بالأمر.

وقرأ الباقون: ﴿أعلم﴾ بقطع الألف وضم الميم[4].

وأخبرني المنذري، عن أبي العباس أنه قال في قراءة عبدالله: ﴿قيل اعلم﴾ على الأمر، وكذلك قرأ حمزة والكسائي اعتبرا قراءة عبدالله،وأما أبو جعفر، وشيبة،[5] وعاصم، ونافع،وأبو عمرو فإنهم قرءوا: ﴿قال أعلمُ﴾. قال: واختارها أبو عمرو على أنه من مقالة الذي أحياه الله.

وقال أحمد بن يحي: وأنا اختاره؛ لأنه مفسر في حديثه: أنه لما رأى ما صُنِيعَ به وبحماره قال عند ذلك: أعلم أن الله على كل شيء قدير.

قال أبو العباس: ونحن نذهب به إلى الجزم، لأن من قرأ به أكثر، على أنه قيل لإبراهيم ﴿واعلم أن الله عزيز حكيم﴾[6].

وقوله جل وعزّ: ﴿ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ (٢٦٠).

---

(١) قال الفراء: سمعت بعض بني الحارث يقول: كان به جَرَبٌ فنُشر، إذا عاد وحَيَ (معاني الفراء: ١/١٧٣).

(٢) بتضمين من معاني الزجاج ١/ ٣٤.

(٣) انظر: (مختصر الشواذ لابن خالويه: ١٦).

(٤) السبعه: ١٨٩، التسير: ٨٢، المبهج: ٣٨٤.

(٥) انظر في قراءة عبد الله بن مسعود: (الفراء: ١/ ١٧٤)، (مختصر الشواذ: ٦) (البحر ٢/ ٢٩٦)، وفي قراءة أبي جعفر وشيبة: (الكشف: ١/ ٢٥٩).

(٦) هذا احتجاج لقراءة الجزم؛ وكان يقرأ بها ابن عباس ويقول: أهو خبر أم إبراهيم؟ إذ قيل له: (واعلم أن الله عزيز حكيم) فهذا يبين أنه من قول الله سبحانه له لما عاين من الأحياء (جامع القرطبي: ٣/ ٢٩٧).

قرأ حمزة، ويعقوب: ﴿فصِرهن إليك﴾ بكسر الصاد، وقرأ الباقون: ﴿فصُرهن﴾ بالضم[1].

قال أبو منصور: من قرأ: فصُرهن: فمعناه: أملهن إليك.

يقال: صُرت الشيء أصوره أي: أملته ومنه قول لبيد[2]:

- مِنْ فَقْدِ مَوْلًى تصُورُ الحيَّ جَفْنَتُهُ ... أو رُزء مالٍ، ورُزء المالِ يَجْتَبِرُ[3]

ومن قرأ: ﴿فصِرهن﴾ بكسر الصاد، فإن الفراء قال: معناه قَطِّعْهُنَّ قال: وهو مقلوب من صرى يصري إذا قطع وأنشد.

- تَغَرَّبَ آبائي فَهَلًّا صَرَاهُمُ ... عَنِ الموتِ أن لم يَذْهَبوا وجُدُودي[4]

قال: ومثله عَتِيتُ وعُتْتُ[5].

قال أبو منصور: والذي عندي في معنى: ﴿صُرهنَّ﴾ و ﴿صِرهن﴾ أن معناهما واحد يقال: صاره يَصُورُه: ويَصِيرُهُ بالواو والياء: إذا أمالهُ، لغتان معروفتان[6]، وأنشد الكسائي:

- وفَرْعٌ يَصِيرُ الجِيْدَ وَحْفٌ كأنهُ ... على اللِّيتِ قِنوانُ الكرومِ الدَّوالِحِ[7]

قال: يصير: يُمِيْل[8].

---

(١) (السبعة: ١٨٩) (التيسير: ٨٢) (المبهج: ٣٨٤)، (المحتسب: ١٣٦).

(٢) لبيد: بن ربيعه بن مالك العامري، أبو عقيل، أدرك الإسلام وأسلم توفي في خلافة معاوية عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من طبقات فحول الجاهلية: ١/ ١٣٥) (الشعر والشعراء: ١/ ٢٧٤).

(٣) (ديوان لبيد: ٥٧) رزء الماء: كريم في اعطائه، ورزء المال: أي مصيبته.

(٤) البيت: (معاني القرآن للفراء: ١/ ١٧٤) والرواية فيه «تعرَّب» «من الموت».

والبيت الأول:

يَقُولُونَ أَنَّ الشَّام يَقْتُل أَهْلَهُ ... فَمَنْ لِي إن لم آتِهِ بِخُلُودِ

وصَرى بمعنى قطع لغة نبطيه (اللغات لابن عباس: ١٩).

(٥) هما لغتان الأولى عثى يَعْثي، والثانية: عثا يعثو مثل سما يسمو وفيها لغة ثالثة: عاث يعيث، والأولى هي الجيدة: عثى: يعْثَى لأن فَعَلَ يَفْعِل لا يكون إلا مما ثانية أو ثالثة حرف حلق (التهذيب «ع. ث. ي»: ٣/ ١٥٠).

(٦) الضم لعامة العرب، والكسر لهذيل وسُليم (معاني الفراء: ١/ ١٧٤).

(٧) البيت لبعض بني سُليم انظر: (معاني الفراء: ١/ ١٧٤)، (اللسان) (ص. ى. ر) الفرع؛ الشعر التام، الوحف الاسود، واللِّيت: صفحة العُنق، الدوالح: المثقلات بحملها (التهذيب (ص. و. ر): ١٢/ ٢٢٧) (اللسان) (ص. ى. ر).

(٨) بتضمين من معاني الفراء ١/ ١٧٤.

وقـــوله جل وعزّ ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ ﴾ (٢٦٥).

قرأ ابن عامر و عاصم ﴿برَبوةٍ﴾ و ﴿إلى رَبـوةٍ﴾ في سورة المؤمنين[١] بفتح الـراء، وقرأ الباقون بضم الراء[٢].

واخبرني المنذري، عن أبي العبـاس؛ فيها ثـلاث لغات[٣] : رَبوة ورُبـوة، ورِبـوة، والاختيار: رُبوة؛ لأنها أكثر في اللغة. قال: والفتح لغة تميم[٤].

قال أبو منصور: رِبوة لغة ولا يجوز القراءة بها[٥].

وقولـــه جل وعزّ: ﴿ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴾ (٢٦٥)

قرأ ابن كثير، ونافـع، وأبو عمرو: ﴿فأتت أُكْلها﴾ خفيفة، وكذلك كـل ما أُضيف إلى مؤنث فهو خفيف.

قال أبو بكر: وافترقوا فيما أضيف إلى مذكر نحو ﴿أُكلَهُ﴾ وما أضيف إلى اسم ظاهر كقوله: ﴿أُكلٍ خَمْطٍ﴾ فقرأ أبو عمرو بتثقيلها حيث وقع، وثقـل أيضاً مـا لم يُضَفْ نحو: ﴿الأُكلُ﴾[٦].

وقرأ نافع، وابن كثير بتخفيف ذلك كله.

وقرأ الباقون بتثقيل ذلك كله، ما استثنوا شيئا[٧].

قال أبو منصور: هما لغتان جيدتان،[٨] فاقرأ كيف شئت.

قـــوله جل وعزّ: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ (٢٦٩).

---

(١) المؤمنون: آ (٥٠).

(٢) (السبعة: ١٩٠)، (التيسير: ٨٣)، (المبهج: ٣٨٥).

(٣) في ربـوة ست لغات ثـلاث منها مشهـورة ذكرهـا الأزهري وثـلاث أُخر هي: (رَبـاوة، رُباوة، رِبـاوة) (اللسان) (ر.ب.و) الصحاح للجوهري (ر.ب.و).

(٤) التهذيب (ر.ب.و) ١٥/٢٧٣)، (تفسير الطبرى: ٣/٤٨).

(٥) قُـرىء بها في الشـواذ: منسوبـة لابن عباس (مختصر الشـواذ: ١٦) ، (البحـر: ٢/٣١٢)، وإلى ابن عبـاس واسحاق السبعي (اعراب النحاس: ١/٣٣٥).

(٦) الحروف حسب ترتيبها: الانعام: آ (١٤١)، [٢] سبأ: آ (١٦)، [٣] الرعد: آ (٤).

(٧) (السبعة: ١٩٠)، (التيسير: ٨٣)، (المبهج: ٣٨٥).

(٨) مـن قرأ بـالتثقيل فهـو الأصـل، ومن أسكـن: فللتخفيف، لأن هـذه اللفظـة لما اتصلت بـالضمير ثقلت، وتـوالي الضمتين ثقيل أيضاً انظر مثلاً: (الحجة لابن خالويه: ٧٨).

قرأ يعقوب وحده: ﴿ومن يؤتِ الحكمة﴾ بكسر التاء، وتقديره: ومن يؤته الله الحكمة[1].

وقرأ الباقون: ﴿ومن يؤتَ الحكمة﴾ بفتح التاء[2].

قال أبو منصور: والقراءة بفتح التاء، ويؤت جزم بـ(من) والجواب (الفاء) في قوله: ﴿فقد أوتي خيراً كثيراً﴾.

وقوله جل وعزّ: ﴿ فَنِعِمَّاهِيَ ﴾ (٢٧١).

قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص عنه، والأعشى عن أبي بكر، عنه ويعقوب: ﴿فنِعِما هي﴾ بكسر النون والعين، وكذلك روى ورش عن نافع بكسر النون والعين.

وقرأ: أبو عمرو، ونافع، وعاصم في رواية يحيى، عن أبي بكر عن عاصم والمفضل عنه: ﴿فنِعْما هي﴾ بكسر النون وتسكين العين.

وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿فَنَعِمَّا هي﴾ بفتح النون وكسر العين وتشديد الميم[3].

قال أبو منصور؛ من قرأ؛ ﴿ فَنِعِمَّا هي ﴾ بكسر النون والعين فهو جيد، لأن الأصل في نِعِمَ نَعِمَ ونِعْمَ ثلاث لغات[4].

ومن قرأ: ﴿فنَعِمَّا﴾ فهي لغة من يقول: نَعِمَ.

وأما من قرأ: ﴿ فَنِعْمَّا ﴾ بكسر النون وسكون العين وتشديد الميم فهي على لغة من يقول: نِعْمْ[5] كإثْمْ، أدغم الميم من (نِعمْ) في (ما) وشددها، وترك العين على حالها ساكنةً، وهذه القراءة عند نحويّي أهل البصرة غير جائزة؛ لأن فيها الجمع بين ساكنين مع غير حرف مدٍّ ولالين[6].

---

(١) على هذا يكون الفاعل فيه اسم الله تعالى، و(من) منصوبه على أنها المفعول الأول، و(الحكمة) المفعول الثاني كقولك (أيهم تعط درهما يشكرك). المحتسب: ١/ ١٤٣.

(٢) (المبهج: ٣٨٦)، (النشر: ٢/ ٢٣٥)، (مختصر الشواذ: ١٧)، (المحتسب: ١/ ١٤٣).

(٣) (السبعة: ١٩٠)، (التيسير: ٨٤)، (المبهج: ٣٨٦).

(٤) اللغات في (نعم) التهذيب للأزهري: ٣/ ٩، التاج (ن.ع.م).

(٥) نِعِمْ: لغة هذيل (الكشف: ١/ ٣١٦). والفتح مع الإسكان لغة بكر بن وائل، والكسر مع الإسكان لغة تميم (اللسان (ن.ع.م.).

(٦) بتضمين من (معاني الزجاج: ١/ ٣٥٣).

وكان أبو عبيد يختار[1] هذه القراءة، ولم يجزها أهل النحو.[2] والقراءة: ﴿فَنَعِمَّا﴾ و﴿فَنِعِمَّا﴾ ومعناهما: فنعم الشيء هي.

وقوله جل وعزّ: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾ (٢٧١).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب ﴿ونكفر عنكم﴾ بالنون والرفع وكذلك أبو خُليد[3] عن نافع.

وقرأ نافع، وحمزة، والكسائي: ﴿ونكفرْ عنكم﴾ بالنون والجزم وكذلك قال الكسائي عن أبي بكر عن عاصم بالنون والجزم.

وقرأ ابن عامر، وحفص عن عاصم: ﴿ويكفرُ عنكم﴾ بالياء والرفع[4].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿نكفرْ﴾ جزماً عطفه على موضع الجزم من قوله: ﴿فهو خيرٌ لكم﴾ لأن معناه: يكن خيراً لكم.

ومن قرأ: ﴿ونكفرُ عنكم﴾ - بالنون والرفع - رفعه؛ لأن ما بعد الفاء قد صار الجزم [معه] بمنزلته في غير الجزاء، وهو اختيار سيبويه[5] كأنه استئناف، وكذلك من قرأ ﴿ويكفر﴾ بالياء والرفع.

قوله جل وعزّ ﴿يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ﴾ (٢٧٣).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي، والحضرمي: ﴿يَحْسِبهم﴾ و ﴿يحسِبون﴾ ﴿وتَحسِبُ﴾ بكسر السين في كل القرآن

وقرأ ابن عامر، وحمزة، وعاصم بفتح السين في ذلك كله[6].

---

(١) اختيار أبي عبيد: (معاني الزجاج: ١/٣٥٣)، (النشر: ٢/٢٣٦).

(٢) منعها أبو اسحاق الزجاج في (معانيه: ١/٣٥٣)، وأبو جعفر النحاس: (١/٣٣٨) ومكي في (الكشف: ١/٣١٦)، وابن هشام في (مغنى اللبيب: ٣٤٥). وغيرهم

(٣) أبو خليد: عيينه بن حماد الحكمي الدمشقي البلاطي القارىء روى القراءة عن نافع روى عنه هشام بن عمار عاش في النصف الأول من المائة الثانية (الطبقات: ١/٤٩٨).

(٤) (السبعة: ١٩١)، (التيسير: ٨٤)، (المبهج:).

(٥) قال سيبويه من هذه الآية: والرفع هاهنا وجه الكلام، وهو الجيد؛ لأن الكلام الذي بعد الفاء جرى مجراه في غير الجزاء فجرى الفعل هنا كما كان يجرى في غير الجزاء (الكتاب: ٣/٩٠).

(٦) (السبعة: ١٩١) و(التيسير: ٨٤) و(المبهج: ٣٨٧).

قال أبو منصور: هما لغتان معروفتان عن العرب على فَعِلَ: يَفْعَل [ويَفْعِل] حَسب: يَحْسِب ويَحْسَبُ، والكسر لغة أهل الحجاز والفتح لغة تميم[1]، وحَسِب يَحسِب جاء نادراً[2]، ومثلُه في باب السالم: نَعِم يَنْعِمُ، وزاد بعضهم يَئِسَ ييأس و ييئس

وقوله جل وعزّ: ﴿ فَأْذَنُوا۟ بِحَرْبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ (٢٧٩).

قرأ عاصم في رواية أبي بكر وحمزة: ﴿فآذِنوا﴾ بالمد وكسر الذال.

وقرأ الباقون، وحفص عن عاصم: ﴿فأذنوا﴾ مقصوراً وفتحوا الذال[3].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فآذنوا﴾ بالمد، المعنى: فَأعْلِموا من وراءكم أن كل من لم يترك الربا فهو حرب، يقال: آذَنْتُهُ أُوْذِنُهُ إذا أعلمته[4].

ومن قرأ: ﴿فأذنوا﴾ بالقصر فمعناه فاعلموا، وأيقنو بحرب من الله يقال: أَذِنْتُ آذَنُ إيذناً إذا علمتُ الشيء واستيقنتُ به، وأَذِنَ يأْذَنُ إذْناً إذا سمعت[5].

قوله جل وعزّ: ﴿ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴾ (٢٧٩).

روى المفضل عن عاصم: ﴿لا تُظلمون ولا تَظلمون﴾.

وقرأ الباقون بفتح الأولى وضم الثانية[6].

قال أبو منصور: المعنى لكم رؤوس أموالكم لا تُظْلِمُونَ بأن تأخذوا أكثر منها، ولا تُظلمون بأن تنقصوا من رؤس أموالكم شيئاً. والتأخير والتقديم لا يُغير المعنى غير أن أجود القرائتين ﴿لا تَظْلِمون﴾، على أنهم فاعلون، ﴿ولا تُظْلَمُون﴾ على أنهم مفعولون.

---

(١) التهذيب: ٣٣١/٤ و (اللسان) (ح.س.ب) وفي البحر؛ الفتح لتميم والكسر للحجازيين (٣٥٨/٢).

(٢) مضارع فَعِلَ على يَفْعَلُ يفتح العين نحو (شرب يَشْرَبُ، وشذ من فَعِلَ أفعال جاء مضارعها على (يَفْعِل) بكسر العين نحو نَعِم ينعِمُ وحسِبَ يحسِبُ، وومق يمق، وورث يرث، ولي يلِي، ورع يروع وهذا من تداخل اللغات (الممتع في التصريف لابن عصفور: ١٦٧/١).

(٣) (السبعة: ١٩١)، (التيسير: ٨٤)، و(المبهج: ٣٨٧).

(٤) اللسان: (أ.ذ.ن).

(٥) القراءة والاحتجاج لها في (التهذيب: (أ.ذ.ن) ١٦/١٥).

(٦) (السبعة: ١٩٢)، (الشواذ لابن خالويه: ١٧).

وقـــوله جل وعزّ: ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ (٢٨٠).

قرأ نافع وحده: ﴿إلى مَيسُرة﴾ بضم السين.

وقرأ الباقون بفتح السين[١].

قـال أبو منصـور: هما لغتـان[٢]: مَيْسَرة، ومَيْسُرَة، ومثله مَقْبَرَةٌ ومَقْبُرَة، مَشْرَبـةٌ ومَشْرُبةٌ للغَرفة[٣].

وقـــوله جل وعزّ: ﴿ وَأَن تَصَدَّقُواْ ﴾ (٢٨٠).

قرأ عاصم: ﴿وإن تَصَدقوا﴾ خفيفه الصاد.

وقرأ الباقون: ﴿تصَّدَّقوا﴾ بتشديد الصاد والدال.[٤]

قال أبو منصـور: من قرأ بتخفيف الصـاد، فالأصـل ﴿تتصدقـوا﴾ فحذفت أحـد التائين، وبقي تصدقوا.

ومن قرأ بتشديد الصاد فالأصل أيضاً ﴿تتصدقوا﴾ فأدغمت التـاء الثانيـة في الصاد وشددت، والمعنى واحد.

وقـــوله جل وعزّ: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (٢٨١).

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿تَرجَعون﴾ بفتح التاء.

وقرأ الباقون: ﴿تُرجَعون﴾ بضم التاء[٥].

قـال أبو منصـور: تَرْجِعـون فعل لازم غـير واقع، وتُـرْجَعون مفعـول من رجعته، فالأول واقع، والثاني لازم[٦].

---

(١) (السبعة: ١٩٢)، التيسير: ٨٥) و(المبهج: ٣٨٨).

(٢) هما لغتان وفيها لغة ثالثة (مَيْسِره) (القامـوس (ي.س.ر) انظر أيضـاً (اللسان (ى.س.ر) الفتـح لأهل نجـد، والضم لأهل الحجاز (إعراب النحاس: ١/ ٣٤٣).

(٣) المشهور فيها الفتح، أمـا الضم فقليل لأن مَفعُلا بغير هاء بناء لم يجيء في الأحاد... وإن كان قـد جاء عليه حرف أو حرفان فـأنه لا يعتد بالقليل ولا يجعل لـه حكماً (الحجة للفارسي: ٢/ ٤١٥)، ولذلك ضعفها الأخفـش في (معانيه: ١/ ١٨٨) والنحاس في (إعراب القرآن: ١/ ٣٤٣)، والعكبري في (الإملاء: ١/ ١١٧).

(٤)، (٥) (السبعة: ١٩٣) والتيسير: ٨٥) و(المبهج: ٣٨٨).

(٦) العبارة لعلها معكوسة ولعل الصحيح أن يقول: فالأول لازم والثاني واقع وهذا ما تفيده عبارته في التهذيب حيث قال: في قـوله تعـالى (ارجعوني) واقـع هاهنـا، ويكون لازمـاً كقولـه: (لما رجع مـوسى إلى القـوم (التهذيـب) (ر.ج.ع): ١/ ٣٦٥).

وقـــوله جل وعزّ: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾ (٢٨٢).

قرأ حمزة: ﴿إن تَضِلَّ﴾ بكسر الألف على محض الشرط.

﴿فَتُذَكِّرُ﴾ بتشديد الكاف وضم الراء، والفاء جواب الشرط.

وفتح الباقون الألف من: ﴿أن تَضِلَ﴾ والراء من ﴿فَتُذَكِّرَ﴾.

وأسكن الذال من قوله: ﴿فَتُذْكِرَ﴾ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب وخففوا الكاف.

وقرأ الباقون: ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ وأذكرت وذكرت واحد[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿إن تَضِل﴾ المعنى: إن تنسَ إحداهما تذكرها الذاكرة.

وقوله: ﴿فَتُذَكِّرُ﴾ رفعٌ مع كسر (إن) لا غير، وهي قراءة حمزة.

ومن قرأ: ﴿أن تَضِلَ إحداهما فتذكر﴾ فالمعنى لأن تُذْكر إحداهما الأخرى، ومن أجل أن تذكر إحداهما الأُخْرى.

وقال سيبويه: لِمَ جاز ﴿أن تَضِلَّ﴾ وإنما أُعِدَّ هذا للإذكار؟

فالجواب أن الإذكار لما كان سببه الإضلال جاز أن تضل؛ لأن الإضلال هو السبب الذي وجَّب الإذكار، قال: ومثله في الكلام: أعددت هذا أن يميل حائط فأدعمه وإنما أعددته للدعم لا لِلْمَيْل، ولكن الميل ذُكر لأنه سبب الدعم، كما ذُكِرَ الإضلال لأنه سبب الإذكار، وهذا بَيِّنٌ إن شاء الله[2].

وقـــوله جل وعزّ: ﴿إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾ (٢٨٢).

قرأ عاصم وحده: ﴿تجارةً حاضرةً﴾ نصبا.

وقرأ الباقون: ﴿تجارةٌ حاضرةٌ﴾ رفعا[3].

قال أبو منصور: من نصب ﴿تجارةً حاضرةً﴾ فالمعنى إلا أن تكون المداينةُ تجارة حاضرة.

---

(١) (السبعة: ١٩٣) و(التيسير: ٨٥) و(المبهج: ٣٨٩).

(٢) الكتاب: ٥٣/٣.

(٣) (السبعة: ١٩٣) (التيسير: ٨٥) و(المبهج: ٣٨٩).

ومن رفع ﴿تجارةٌ حاضرةٌ﴾ جعل كان مكتفيةً بالاسم دون الخبر، وذلك كثير، و﴿حاضرةٌ﴾ من نعت تجارة، وذلك جائز في كلام العرب.

قوله جل وعزّ ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ (٢٨٣).

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (فرُهُن) بغير ألف.

وقرأ الباقون: فَرِهان بالألف[١].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فرهن﴾ أراد أن يفصل بين الرهان في الخيل وبين الرُهُن: جمع الرَّهْن.

قال الفراء: رُهُنٌ جمع الرِهان[٢].

وقال غيره: رَهْنٌ ورُهُنٌ مثل سَقْفٍ وسُقُف[٣].

ومن قرأ: ﴿فَرِهَان﴾ فهو جمع رهن.

وأنشد أبو عمرو في الرُهُن:

بانت سعادُ وأمْسَى دُونها عَدَنٌ
وغُلِّقَتْ عِنْدَهَا من قَلْبِكَ الرُّهُنُ[٤]

وأخبرني المنذريُّ عن، الحسن بن فهم، عن ابن سلام، عن يونس: قال: الرُهُن والرِّهان واحدٌ، عربيتان.

والرُهُن في الرَّهن أكثر، والرِهَان في الخيل أكثر[٦].

وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحي قال: الاختيار رِهانٌ مثل كبش وكباش، وحَبْل

---

(١) (السبعة: ١٩٤) و(التيسير: ٨٥) و(المبهج: ٣٩٠).

(٢) (معاني الفراء: ١/١٨٨)، أي أنها جمع الجمع، وجمع الجمع غير مطرد عند سيبويه (الكتاب: ٢/٢٠٠).

(٣) ممن قال به الأخفش: قال: قال أبو عمرو: (فرُهُن) وهي قبيحه؛ لأن (فَعْلاً) لا يجمع على (فُعُل) إلا قليلا شاذاً زعم أنهم يقولون سَقْف وسُقُف (المعاني: ١/١٩٠).

(٤) انظر (معاني الزجاج: ١/٣٦٧)، و(التهذيب (ر. هـ. ن) ٦/ ٢٧٥)،

(٥) الشاهد منسوب في التهذيب إلى قَعْنَبُ ابن أمّ صاحب (ر. هـ. ن) ٦/ ٢٧٥ انظر أيضاً (اللسان) و (التاج) (ر. هـ. ن) والرواية فيه (من قبلك).

(٦) قول يونس: (البحر المحيط: ٢/٣٥٥).

وجبال، وما اشبههما قال: ورُهُن قراءة ابن عباس[1].

قـــوله جل وعزّ: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾ (٢٨٤).

قرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ بالرفع.
وقرأ الباقون: بجزم الراء والباء.[2]

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يُعَذِّبْ من يشاء﴾ أدغم الباء من ﴿يعذب﴾ في الميم ﴿من يشاء﴾.

وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحي وسُئل عن قوله: ﴿فيغفر لمن يشاء ويُعَذِّبْ من يشاء﴾ قال: من جزم، رَدَّهُ على الجزم في قوله ﴿يحاسبكم﴾، قال: وهو الاختيار عندي، قال: ومن رفع، فهو على الاستئناف.

قال أبو العباس: إنما اخترتُ الجزم؛ لأنه يدخل في تكفير الذنوب إذا كان جواباً لقوله: ﴿وإن تُبْدُوا مَا في أَنْفُسِكُم أو تُخْفُوهُ﴾، ومن رفع لم يجعله جواباً لهذا الشرط.

قـــوله جل وعزّ: ﴿وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ (٢٨٥).
قرأ حمزة والكسائي: ﴿وكتابه﴾ موحدا.
وقرأ الباقون: ﴿وكتبه﴾ جمعا[3].

قال أبو منصور: ورُوي عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿وكتابه﴾[4] وقيل له في قراءته، فقال: كتاب أكثر من كتب.

قال أبو منصور: ذهب به إلى الجنس كما يقال: كثر الدرهم والدينار في أيدي الناس.

ومن قرأ: ﴿وكُتُبه﴾ فهو مثل حمارٍ وحُمُر، وغلاف وغُلُف[5].

---

(١) قراءة ابن عباس: (إعراب النحاس: ١/٣٤٩).
(٢) (٣) (السبعة: ١٩٠)، (التسير: ١٩٥)، (المبهج: ٣٩٠).
(٤) قراءة ابن عباس (معاني الزجاج: ١/٣٦٩).
(٥) بتضمين من معاني الزجاج: ١/٣٦٩.

وقـــوله: ﴿وَرُسُلِهِ﴾ (٢٨٥).

قد اتفق القراءعلى تثقيله.

[وقـــوله: ﴿لَانُفَرِّقُ﴾.]

قرأ الحضرمي لا يفرق بين أحدٍ من رسله بالياء، وكسر الراء[١].

وقرأ الباقون: ﴿لا نفرق﴾ بالنون.

وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحي أنه قال: النـون هـو الاختيـار وعليهـا قـراء الأمصار، ومعناها: يقول لا نفرق بين أحد فيكون القول فيه مضمـر، وإضمار القـول كثيرٌ في القرآن[٢].

قال: ومن قرأ: ﴿لا يفرق﴾ فإنه يريد: من آمن بالله لا يُفَرِّق، رَدّهُ على ﴿من آمن بالله﴾ و﴿كلٌ آمن﴾ وكلٌ لا يفرق بين أحد منهم، واحدٌ في معنى الجميع ههنا.

وقال أبو بكـر: حُذِفَ من البقرة ست يـاءاتٍ أُكْتُفِي بكسرات ما قبلهن منهـا: حذف ياء ﴿وإياي فارهبون﴾(٤١) ﴿فاتقون﴾(٤١) ﴿ولا تكفرون﴾(١٥٢) ﴿دعوه الـداع إذا دعان﴾ (١٨٦) ﴿واتقـون يا أولى الألبـاب﴾(١٩٧)، وقـد أثبتهن يعقـوب في الوصـل والوقف[٤].

ووصـل أبو عمـرو منهنَّ ثلاثـاً ﴿الداعي إذا دعـاني﴾ ﴿واتقوني يـاأولي الألبـاب﴾ ووقف بغير ياء[٥].

وحذفهنَّ الباقون في الوصل والوقف[٦].

---

(١) (المبهج: ٣٩١)، (النشر: ٢/٢٣٧).

(٢) هنا حذف المعطوف وتقديره أي:بين أحد وأحد منهم: مغنى للبيب: ٢/٦٦٥.

(٣) السبعة: ١٩٧.

الياءات الزوائد: هي التي لم تثبت في خط المصحف وتحذف استخفافاً لدلالة الكسرة التي قبلها عليهـا وهي لغة للعرب مشهورة (الكشف لمكي: ١/٣٣١) (ابراز المعاني لأبي شامه: ٣٠٤).

(٤) اشتهـر يعقوب بـاثبات اليـاء في الوقف والـوصل وحجتـه أنه أتى بهـا على أصلهـا ووفَّق بين الـوصل والـوقف، واستسهل ذلك في الياء، لأن حروف المد واللين تحذف في الخط في أكـثر المصاحف، وتقـرأ بالإثبـات في الوصـل إجماعاً.

(٥) علة من حذف في الوقف ـ أبو عمرو ـ أنه اتبع خط المصحف في وقفه واتبع الأصل في وصله: (الكشف: ١/٣٣). ١/٣٣).

(٦) وعلة من حذفها في الوصل والوقف ـ الباقون ـ أنه اتبـع الخط، واكتفى بالكسـرة من الياء في الـوصل، وأجـرى الوقف على الوصل فحذف. (الكشف لمكي: ١/٣٣٣).

سورة آل عمران

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ قال أبو بكر: قراءة الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم: ﴿الٓمٓ ٱللَّهُ﴾ الميم ساكنة، و[الهمزة] من اسم اللَّهِ مقطوعة[١].

وقرأ الباقون ﴿أَلِفۡ لَٰمِ مِيمٓ ٱللَّهُ﴾ ألقوا فتحة الألف على الميم وحذفوها في الوصل[٢].

وقال أبو إسحاق النحوي: رُوِيَ عن الرؤاسي: ﴿الٓمۡ ٱللَّهُ﴾ بتسكن الميم. قال: وقد رُوِيتْ هذه القراءة عن عاصم. قال: والمضبوط عن عاصمٍ في رواية أبي بكر بن عياش، وأبي عمر[٣] بفتح الميم.

قال: ففتح الميم إجماع من النحويين[٤].

قال: واختلف النحويون في علة فتح الميم، فقال بعضهم[٥]: فتحت لالتقاء الساكنين.

وقال بعضهم: طُرحت عليها فتحة الهمزة، لأن نيه حروف الهجاء الوقف. وهذا قول الكوفيين[٦].

وقال الأخفش: إن الميم لو كسرت لالتقاء الساكنين فقيل: ﴿الٓمِ ٱللَّهُ﴾ لجاز[٧].

---

(١) مختصر الشواذ: ١٩، السبعة: ٢٠٠، أيضاً انظر ما ذكره الأزهري في سورة البقرة آ (١) ص ٢٩، ٣٠.

(٢) السبعة: ٢٠٠، الإتحاف: ١٧٠.

(٣) في مطبوع معاني الزجاج (أبو عمرو) ولعل الصحيح ما أثبته الأزهري وهو (أبو عمر الأسدي) لاتفاق كتب القراءات عليه، أخذ القراءة عرضاً عن عاصم (الطبقات ١/ ٢٥٤)

(٤) أي إجماع النحويين البصريين لثقل الكسرة و لتوالي الكسرة والياء، فعدلوا عنه إلى الفتح لأنه أخف الحركات كما في: (أين) و(كيف)،

(٥) القول لسيبويه (الكتاب: ٤/ ١٥٣.

(٦) مذهب الكوفيين أن الميم لما سكنت نقلت إليها حركة همزة الوصل من الله لأنها همزة متحركة، قياساً على همزة القطع كما في (من أبوك) (كم إبلك (مجالس ثعلب ١/ ٢١٦)، الإنصاف المسألة (١٠٨).

(٧) قال الأخفش: والميم مفتوحة لأنها لقيها حرف ساكن، فلم يكن من حركتها بُدّ، فهلا حركت بالكسر؟ فإن هذا لا يلزم فيها، وإنما أرادوا الحركة فإذا حركوها بأي حركة كانت فقد وصلوا الكلام بها، ولو كانت كسرةً لجاز، ولا أعمالها إلا لغة (معاني الأخفش: ١/ ٢٢).

قال أبو إسحاق: وهذا غلط من الأخفش[1]؛ لأن قبل الميم ياء مكسور ماقبلها، فحقها الفتح لالتقاء الساكنين ولثقل الكسرة مع الياء[2].

وقال ابن مجاهد: إنما قرأ القراء ﴿الٓمٓ اللَّهُ﴾؛ لأنهم ألقوا فتحة الألف على الميم وحذفوها في الوصل[3].

٢ - وقوله جل وعز: ﴿ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ ﴾ (١٢)

و﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾ (١٣)

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامرٍ، وعاصم ﴿ستغلبون وتحشرون﴾ بالتاء، و﴿يرونهم﴾ بالياء.

وقرأ نافع، ويعقوب: ﴿ستُغلبون وتُحشرون﴾ و﴿ترونهم﴾ كله بالتاء.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿سيُغلبون ويُحشرون﴾ و﴿يرونهم مثليهم﴾[1] بالياء ثلاثتهن.

وروى أبان عن عاصم ﴿ترونهم﴾ بالتاء[4].

وقال الفراء: من قرأ بالياء (سيغلبون ويحشرون)، فإنه ذهب بها إلى مخاطبة اليهود، وإلى أن الغلبة تقع على المشركين يوم أُحُدٍ، وذلك أن النبي صلى الله عليه لما هزم المشركين يوم بدر قالت اليهود: هذا النبي الذي لا تُردُّ له راية، فلما نكب المسلمون يوم أُحُدٍ كذبوا ورجعوا، فأنزل الله تبارك وتعالى: يا محمد قل لليهود سيغلب المشركون ويحشرون إلى جهنم، فليس في هذا المعنى إلا الياء.

قال الفراء: ومن قرأ بالتاء جعل اليهود والمشركين كأنهم شيء واحدٌ داخلين في الخطاب، فيجوز على هذا المعنى ستغلبون بالياء والتاء. هذا كما نقول في الكلام: قل لعبد الله: إنه قائم، وإنك قائم[5].

---

(١) رأي الأخفش على أصل التقاء الساكنين وهو الكسر؛ لأن هذا الحرف شذ عن القياس كما شذ قولهم (من الرجل) إلا أن الكسر لم يره سيبويه والبصريون،

(٢) معاني الزجاج: ١/٢٧٢، ٢٧٣.

(٣) غير وارد في السبعة.

(٤) (السبعة: ٢٠١)، (التسير: ٨٦)، (المبهج: ٣٩٤).

(٥) معاني الفراء: ١/١٩١

وأخبرني المنذري ،عن أحمد بن يحيى أنه قال: الاختيار عندنا بالياء؛ لأنه جل وعز خاطب اليهود، وأخبر أن مشركي أهل مكة سيغلبون والتفسير عليه.

قال الزجاج: من قرأها بالتاء فللحكاية والمخاطبة، أي قل لهم في خطابك: ستغلبون.

وقال: ومن قرأ: ﴿سيغلبون﴾ فالمعنى: بلِّغْهمُ أنهم سيغلبون[1].

وقوله جل وعز: ﴿ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ (١٥).

قرأ عاصم وحده في رواية أبي بكر: ﴿وَرُضوان﴾ بضم الراء في كل القرآن إلاَّ قوله في المائدة ﴿من اتبع رِضوانه﴾[2] فإنه كسر الراء هاهنا وهذه رواية يحي عن أبي بكر.

وقال الأعشى: رُضوانهُ بالضم مثل سائر القرآن، وكسر الباقون الراء في جميع القرآن، وكذلك روى حفص عن عاصم[3].

قال أبو منصور: الرُضوان، والرِضوان، لغتان فصيحتان[4] من رضى يرضى؛ إلا أن الكسر أكثر في القراءة[5]، وهو الاختيار[6].

وقوله جل وعز ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ (١٩).

قرأ الكسائي وحده: ﴿أن الدين﴾ وقرأ الباقون: ﴿إن﴾ بكسر الألف[7].

وأخبرني المنذري ،عن أحمد بن يحي [أنه قال] في قول الله جل وعز: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ بكسر الألف، وعليه القراء من أهل الأمصار، إلاّ الكسائي فإنه فتح

---

(١) معاني القرآن للزجاج: ١/ ٣٨١.
(٢) المائدة: آ (١٦).
(٣) (السبعة: ٢٠٣)، (التيسير: ٨٦)، (المبهج: ٣٩٤).
(٤) الكسر لأهل الحجاز، والضم لتميم وبكر وقيس عيلان: (البحر: ٢/ ٣٩٨).
(٥) القراء فيها على الكسر إلا عاصماً فإنه قرأها بالفتح في أربعة مواضع، والباقي بالكسر: (الأول في آل عمران: آ (١٥) (١٦٢)، والتوبة: آ (٢١)، المائدة: آ(١٦)، انظر (السبعة: ٢٠٣)، (النشر: ٢/ ٢٣٨)، وغيث النفع: ٢٣٧).
(٦) القراءة في التهذيب في (ر. ض. ى) ١٢/ ٦٤، باختصار عما في العلل.
(٧) (السبعة: ٢٠٣)، (التسير: ٨٧)، (المبهج: ٣٩٤).

﴿أن﴾ اعتباراً لقراءة ابن مسعود[1] وابن عباس[2] من غير أن يكون عنده فيها حجة حكايةٍ عن أحد من السلف، غير أنه قال في قرأة عبد الله ﴿أنَّ الدِّين عند الله الإسلام﴾ وهذا دليل على وقوع الشهادة على: أن شهد الله بأنه لا إله إلاَّ هو، وبأن الدين عند الله الإسلام.

قال: وحكى الفراء قال: قرأ ابن عباس بكسر الأول وفتح ﴿أن الدين عند الله الإسلام﴾ وهاتان حجة[3] للكسائي في الفتح؛ لموافقة ابن مسعود وابن عباس فقد كسر الأولى لأن الباء حسن فيها (شهد الله بأنه لا إله إلا هو)، ﴿أنَّ الدِّين﴾ جعلها مستأنفة معترضة[4]، لأنها تعظيم لله، كما تقول: اعتقك الله واعتقتك فتبدأ بالله تعظيماً.

وقول الله عز وجل: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذين يأمُرُونَ﴾ (٢١).

قرأ حمزة وحده ﴿ويقاتلون﴾ بألف بعد القاف، وروى نُصير عن الكسائي مثل وذلك.

وسائر القراء قرءوا (ويقتلون)[6].

وقال أبو منصور: من قرأ: ﴿يقتلون﴾ فمعناه: أنهم يقتلون الذين لا يقاتلونهم.

ومن قرأ: ﴿يقاتلون﴾ فمعناه: أنهم يقاتلون الذين يخالفونهم في كفرهم، والمقاتلة

---

(١) قرأ ابن مسعود (شهد الله إنه لا إله إلا هو) و(وأن الدين عند الله الإسلام) بكسر الأولى وفتح الثانية انظر: (الفراء: ١/ ٢٠٠)، (الطبري: ٣/ ١٤٠).

(٢) قرأ ابن عباس (شهد الله أنه لا إله إلا هو... وإن الدين عند الله الإسلام) فتح الأولى وكسر الثانية انظر (معاني الفراء: ١/ ٢٠٠)، (الطبري: ٣/ ١٤٠)، (البحر: ٢/ ٤٠٧).

(٣) فتح الأولى اعتباراً لقراءة ابن عباس، وفتح الثانية اعتباراً لقراءة ابن مسعود، فعطف بذلك (بأن الدين) على (أنه لا إله إلا هو) ثم حذف واو العطف وهو مراده في الكلام وقد أنكر الطبري هذه القراءة، انظر: (الطبري: ٣/ ١٤٠) (حجة أبي زرعة: ١٥٨٠).
وقيل (أن الدين) بدل من (أنه لا إله إلا هو) إما بدل كل من قوله (أنه) وإما بدل اشتمال لأن الإسلام يشتمل على التوحيد انظر: (الكشف: ٦/ ٣٣٨ إملاء ما من به الرحمن ١/ ١٢٩). الإتحاف: / ١٧٢.

(٤) انظر معاني الفراء: ١/ ٢٠٠.

(٥) أي تقول: لله أعتقتك.

(٦) (السبعة: ٣٠٢)، و(التيسير: ٨٧) و(المبهج: ٣٩٥).

من اثنين، والقتل من واحد، والاختيار ﴿يقاتلون﴾ بالألف؛ لأن المعنى: أنهم يقتلون من غلبوه ممن لا يوافقهم على كفرهم.

قوله جل وعز: ﴿ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾ (١٥)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب: ﴿أونبئكم﴾ بهمزة واحدة مقصورة.

وقرأ نافع: ﴿ آونبئكم ﴾ بهمزة مطولة.

وقرأ الباقون: ﴿أؤنبئكم﴾ بهمزتين[١].

قال أبو منصور: وهي لغات صحيحة، فاقرأ بأيها شئت.[٢]

قوله جل وعز: ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ﴾ (٢٧).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: ﴿الميْتُ﴾[٣] مخففاً في كل القرآن، وكذلك خففوا ﴿بلدًا مَيْتاً﴾ و﴿الأرض الميْتةُ﴾.

وقوله: ﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً﴾ وقوله: (لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً).

وشدد يعقوب من هذا ما كان له روح كقوله: ﴿يُخْرِجُ الحيَّ مِنَ الميِّتِ ويُخْرِجُ الميِّتَ مِنَ الحَيِّ﴾ و﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيِّتاً﴾ وخفف ما لا روح فيه نحو: ﴿بَلَد مَيْتٍ﴾ و ﴿الأرض الميْتة﴾.[٣]

واتفقوا كلهم على تخفيف قوله: ﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلدةً مَيْتاً﴾ وقرأ نافع بتشديد هذا كله.

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي: ﴿الحيَّ من الميَّت﴾ و﴿بَلْدَةً مَيْتًا﴾ وخففوا: ﴿الأرض الميْتة﴾ (أومَنْ كَانَ مَيْتاً) و ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً﴾[٤].

---

(١) (حجة أبي زرعة: ١٥٦، ١٥٧)، (غيث النفع للصفاقسي: ١٧٤)، (الاتحاف: ١٧١).

(٢) من قرأ بهمزة واحده مقصورة فأصلها (أؤنبئكم)بهمزتين ثم لينوا الهمزة الثانية ولم يدخلوا بينهما ألفاً وسوغ ذلك ارتفاع ما قبل الواو.

ـ وأما قراءة نافع مطولة: فقد أدخل ألف فاصلة بينهما ليعبد بين المثلين ويزول الاجتماع فخفف اللفظ فصار (آنبئكم) ثم لين الهمزة الثانية فصار (أونبئكم للتخفيف.

ـ وأما قراءة الباقين فأتت على أصلها حيث جاءت كل من الهمزتين على وجهها من غير تغيُّر. (حجة أبي زرعة: ١٥٦، ١٥٧).

(٣) الأحرف على الترتيب: (الميت) وردت في القرآن في أثنا عشر موضعاً، ﴿بلده مَيْتاً﴾ الفرقان: آ(٤٩)، الزخرف: آ(١١)، ق: آ(١١)، (الأرض الميْتة) يس: آ(٣٣)، (أو من كان ميتا) الأنعام: آ(١٢٢)، (لحم أخيه ميتا) الحجرات: آ(١٢).

(٤) (السبعة: ٢٠٣)، (التسير: ٨٧)، (المبهج: ٣٩٥).

قال أبو منصور: من قرأ الميِّت مشدداً فهو الأصل، ومن قرأ المَيْت مخففاً، فالأصل فيه التشديد وخُفِّف، ونظيره قولهم: هَيِّنٌ وهَيْنٌ، ولَيِّنٌ ولَيْنٌ[1].

والعرب تقول للحيَّة[2] أيمْ وأيْنَ، وأيمٌ وأيِّن والمعنى واحد في جميعها، وأما من قال: المَيْتُ مالم يمت ووجهه إلى الموت والميِّت ما قد مات فهو خطأ[3]؛ يقال للذي مات مَيِّتٌ ومَيْتٌ ولما سيموت ولم يمت، مَيِّتٌ ومَيْتٌ، قال الله: ﴿ إنك مَيِّتٌ وإنهم مَيِّتُون ﴾، وبيَّن الشاعر أن الميِّتَ والمَيْت واحد فقال:

لَيْسَ مَنْ ماتَ فاسْتَراحَ بِمَيْتٍ ... إنما المَيْتُ ميِّتُ الأحْياءِ[4]

فجعل المَيْتَ مخففاً مثل المَيِّت[5].

وأما ما اتفق القراء على تخفيفه وتشديده فالقراءة سنة لا تتعدى، وإذا اختلفوا فقراءة كلٍ على ما قرأ ولا يجوز مماراتهُ[6] وتكذيبه.

قوله جل وعز: ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ (٢٨)

قرأ يعقوب وحده: ﴿تَقِيَّةً﴾ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء.

وقرأ الباقون: (تُقَاةً) بضم التاء وفتح القاف[7].

وأمالها[8] حمزة قليلاً، وفتح قوله: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾[9].

---

(١) مَيِّت، وَمَيْت: لغتان لا فرق بينهما فالثانية تخفف من الأولى انظر: (الصحاح) (اللسان)، (تاج العروس)، (م. و. ت).

(٢) في الهامش: أي: المرأة التي بقيت بعد الزوج حيه.

(٣) ممن قال به أبو حاتم السجستاني، والفراء: معاني الفراء: ٢/ ٧٢، تاج العروس، القاموس (م. و. ت)، (تفسير القرطبي: ٢/ ١١٦)، تاج العروس (م. و. ت) وأنكره جماعة من أهل اللغة منهم الزجاج في معانيه: ٢/ ١٥٧،

(٤) الشاهد لعدي بن رعلاء الغساني في الخزانة: ٤/ ١٨٧، وبلا نسبة في تهذيب الألفاظ لابن السكيت: ٤٤٨، التهذيب: ١٤/ ٣٤٣ اللسان (م. و. ت).

(٥) انظر تهذيب اللغة للأزهري بتوسع عما في المعاني حيث ذكر فيه خلاف أهل التصريف في وزن (ميت).

(٦) في الهامش: أي مخاصمته.

(٧) (المبهج: ٩٣٦)، (النشر: ٢/ ٢٣٩)، (الاتحاف: ١٧٢).

(٨) إمالة حمزة والكسائي في: (السبعة: ٢٠٤)، (غيث النفع: ١٧٥)، (المبهج: ٣٩٦).

(٩) آل عمران ١٠٢

وأمالها الكسائي جميعها[1] وفتحها الباقون، إلا أن نافعاً قرأهما بين الفتح والكسر[2].

قال أبو منصور: من قرأها تُقِيَّةً، فهي اسم من اتقى يتقي اتقاء أو تَقِيَّة، فالاتقاء مصدرٌ حقيقيٌ، والتَّقِيَّة اسم يقوم مقام المصدر.

ومن قرأ: ﴿**تقاة**﴾ فله وجهان:

أحدهما: أن التقاةَ اسم يقوم مقام الاتقاء أيضاً، مثل التَقِيّة.

الوجه الثاني: أن قوله: ﴿**تقاة**﴾ جمع تُقَىً.

وأخبرني المنذري، عن أحمد بن يحيى أنه قال في قوله: ﴿**إلا أن تتقوا منهم تقاه**﴾، قال: وقرأ حُميد[3] ﴿تَقِيَّه﴾[4] وهو وجه إلا أن تقاة أشهر في العربية.

قال: وسمعت ابن الأعرابي[5] يقول: واحد التقى تقاة، ومثله طُلاةً وطُلىً وأنشد قول الأعشى[6]:

متى تُسْقَ من أنيابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
من الليل شِرباً حين مالت طُلاتُها[7].

---

(١) الحجة لمن أمال: أن الألف فيها منقلبه عن ياء (الاتحاف: ١٧٢).

(٢) (السبعة: ٢٠٤)، (البحر: ٢ / ٤٢٤).

(٣) حُميد بن قيس: الأعرج أبو صفوان المكي القارىء، أخذ القراءة عن مجاهد بن جبير، وممن روى عنه سفيان بن عيينة، وأبو عمرو بن العلاء ت ١٣٠ هـ (الطبقات: ١/ ٢٦٥).

(٤) قراءة حُميد: (البحر المحيط: ٢/ ٤٢٤)، (التهذيب (ت. ق. ي) ٩/ ٥٨).

(٥) ابن الأعرابي: أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، مولى العباس بن محمد نحوي كثير السماع، والرواية لأشعار القبائل، لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه، كوفي الأصل، روى عنه ابن السكيت وثعلب وشمر بن حمدويه، ت ٢٣١ (طبقات الزبيدي: ١٢٠)، (انباه الرواه: ٣/ ١٢٩).

(٦) الأعشى: ميمون بن قيس من سعد بن ضبيعة بن قيس، وكان أعمى ويكنى أبا بصير جاهلي أدرك الإسلام في آخر عمره، من فحول الشعراء عده ابن سلام في الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية(طبقات فحول الشعر: ١/ ٥٢) (والشعر والشعراء: ١/ ٢٥٧).

(٧) الشاهد في ديوانه: ٣٠، التهذيب (ط. ل. ي) ١٤/ ٢٠. ورواية ابن الأعرابي بلفظها في التهذيب

قال أبو إسحاق النحوي في قوله: ﴿إلا أن تتقوا منهم تقاه﴾ و﴿تُقِيَّة﴾ قرئا جميعا.

وقال: أباح الله إظهار الكفر مع التُّقِيَّة[1] والتُّقِيَّة خوف القتل، إلا أن هذه الإباحة لا تكون إلا مع خوف القتل وسلامة النية[2].

وقال الفراء: ذُكِر عن الحسن ومجاهد أنهما قرآ ﴿تَقِيَّةً﴾[3]، وأخبرني المنذري عن الحرَّاني، عن ابن السكيت أنه قال: ﴿التُّقِيّ﴾ كتابته بالياء. قال: والطُّلي جمع طُلية وهي صفحةُ العُنقِ، قال: وقال أبو عمرو والفراء: واحدتها (طُلاةٌ)(٤).

وقال ابن الأعرابي: الطُّلي: طُلاة، وطُلية، وكذلك تُقاةٌ، وتُقَى، لم يجيء إلا هذان الحرفان[5].

وقوله جل وعز: ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ (٣٦).

قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: ﴿بما وَضَعْتُ﴾ بضم التاء وقرأ الباقون: ﴿بما وَضَعَتْ﴾ مثل فَعَلتْ[6].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿بما وَضَعْتُ﴾ فهو قول أم مريم وفعلها، ومن قرأ: ﴿بما وَضَعَتْ﴾ فهو إخبار الله عز وجل عن فعلها.

وقوله جل وعز ﴿ وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ (٣٧).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: ﴿وكَفَلَها﴾ خفيف، (زكرياءُ) ممْدُود مرفوع

---

(١) في مطبوع معاني الزجاج: (فأباح الله عز وجل الكفر مع القصه) ولعل الصحيح ماأثبته الأزهري: لاتفاقه مع المعنى.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/٣٩٩.

(٣) معاني القرآن للفراء: ١/٢٠٥.

(٤) انظر التهذيب (ط. ل. ي) ١٤/٢٠.

(٥) انظر في التهذيب (ت. ق. ي): ٩/٢٥٨

(٦) (السبعه: ٢٠٤)، (التسير: ٨٧) و(المبهج: ٣٩٧).

وقرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿وكَفَّلها زكرياء﴾ الفاء مشددة و﴿زكريآء﴾ ممدوداً مهموزاً أيضاً.

وقرأ حمزة، والكسائي، وحفص: ﴿وكفَّلها﴾ مشدداً ﴿زكريا﴾ مقصوراً في كل القرآن[1].

قال أبو منصور: من شدد: ﴿كفَّلها﴾ جعل زكريا مفعولاً ثانياً، والمفعول الأول ﴿مريم﴾.

ومن خفف الفاء جعل ﴿زكريا﴾ في موضع الرفع لأنه فاعل، وفي زكريا ثلاث لغات[2-]:

القصر حتى لا يستبين في الألف نصب ولا رفع ولا خفض.

واللغة الثانية: مد الألف، فَتُنْصَبُ وتُرْفَعُ ولا تُخْفَضُ ولا تُنَوَّن لأنه اسم لا ينصرف وبهاتين اللغتين نزل القرآن.

وأما اللغة الثالثة: فلا يجوز القراءة بها وهو قولك: هذا زكريٌّ[3] قد جاء فيجوز؛ لإشباهه المنسوب من أسماء العرب،[4].

ومعنى قوله: ﴿كَفَلها زكريا﴾: أي ضمن القيام بأمرها وتربيتها. ومن قرأ: ﴿وكَفَّلها زكريا﴾ فالمعنى: كَفَّلها الله زكريا[2-].

قوله جل وعز: ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ (٣٩).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿فناديه الملائكةُ﴾ بالياء وإمالة الدال[5] وقرأ الباقون: فنادته

---

(١) (السبعة: ٢٠٤) و(التيسير: ٨٧) و(المبهج: ٣٩٧).

(٢ - ٢) بتضمن من معاني القرآن للزجاج: ١/ ٤٠٥، ٤٠٦.

(٣) زكري: لغة لأهل الحجاز يحذفون منه الألف ويصرفونه (المقصود والممدود للفراء: ٢٨) (معاني الفراء: ١/ ٢٠٨).

(٤) هذه اللغات الثلاث هي المشهورة (انظر معاني الزجاج: ١/ ٤٠٥)، وفيه لغة رابعة زكري (المعرب للجواليقي: ٢١٩، اللسان (ز.ك.ر)

(٥) الحجة لمن أمال أن أصل الألف الياء، وكذلك وقوعها رابعه (الكشف: ١/ ٣٤٢).

بالتاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ فنادته بالتاء فكأن الملائكة جماعة مؤنثةً.

ومن قرأ: ﴿فناديه﴾، نوى جمع الملائكة فوحَّد الفعل وكذلك كل فعل جماعة تقدم فلك فيه الوجهان.

قـــوله جل وعز: ﴿ فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ (٣٩).

قرأ ابن عامرٍ، وحمزةُ بكسر الألف، وقرأ الباقون ﴿أن الله﴾ بفتح الألف[2].

وأمال ابن عامر ﴿الراء﴾ من المحراب[3]، لم يملها غيره[4].

قال أبو منصور: من فتح ﴿أن الله يبشرك﴾ فالمعنى فنادته الملائكة بأن الله يبشرك أى نادته بالبشاره، ومن كسر فقرأ: ﴿إن الله﴾ فالمعنى: قالت له: إن الله يبشرك لأن النداء قول.

قـــوله جل وعز: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ (٣٩).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ بالتشديد في كل القرآن إلا موضعاً واحداً في: عسق فإنهما خففا قوله: ﴿الذي يَبْشِرُ اللهُ عِبَادَهُ﴾[5].

قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم. والحضرمي بتشديد ذلك كله، وقرأ الكسائي بتخفيف خمسة مواضع، موضعان ههنا في هذه السوره، وفي بني إسرائل ﴿وَيَبْشِرُ

---

(١) (السبعة: ٢٠٥)، (التيسير: ٨٧)، و(المبهج: ٣٩٨).

(٢) (السبعة: ٢٠٥)، (التسير: ٨٧)، (المبهج: ٣٩٨).

(٣) أمال ابن ذكوان في المحراب إذا كان مخفوظاً وذلك في آل عمران ومريم وعله الإمالة الكسرة التي بعد الألف وهو ضعيف من وجهين:
أحدهما: أن الراء إذا انفتحت قبل الألف تمنع الإماله.
الثاني: إن الكسرة فيها كسرة إعراب غير لازمة لكن تتقوى إماله (المحراب) قليلًا للكسرة التي على الميم، والكسرة التي على الياء، وكلاهما يوجب الأماله فلما اجتمعتا قويت الإماله بعض القوة (الكشف: ١/١٧٢).

(٤) (السبعة: ٢٠٥) و(غيث النفع: ١٧٦).

(٥) عسق (الشورى: آ(٢٣)).

المُؤمِنِينَ﴾ وفي الكهف ﴿وَيَبْشُرُ الـمُؤمِنِينَ﴾[1] وفي عسق ﴿وَيَبْشُرُ اللهُ عِبَادَهُ﴾[2].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ فهو من البشاره لا غير يقال بَشَّرْتُهُ ببشارةٍ بتشديد الشين.

ومن قرأ ﴿يُبْشُرُكَ﴾ فمعناه: يَسُرُّكَ ويُفْرِحُك.

يقال: بَشُرْتُه أَبْشُرُه: إذا فرَّحته[3]. وذُكر عن حمزة أنه قرأ في الحجر: ﴿فبِمَ تُبَشِّرِونِ﴾ خصَّهُ بالتشديد لقوله: ﴿قالوا بَشَّرْنَاكَ﴾؛ لقربه منه.

وقرأ حُميد وحده ﴿يُبْشِرُكَ﴾[4].

قال أبو منصور: من العرب من يجيز بشَّرتُه، وأبْشَرْتُهُ[5]، وبَشَرتُهُ[6] بمعنى واحد[7]، ويقال: بشَّرته فأَبْشَر، وبَشَر، أي: سُرَّ وفَرِحَ.

قوله جل وعز: ﴿وَيُعَلِّمُهُ﴾ (٤٨).

قرأ نافع، وعاصم، ويعقوب ﴿ويُعلمه﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالنون[8].

قال أبو منصور: المعنى واحد في يعلمه ونعلمه، والتعليم لله جل وعز في الوجهين.

وقوله جل وعز: ﴿أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم﴾ (٤٩).

قرأ نافع وحده بكسر الألف، وفتحها الباقون.

---

(١) الحروف حسب ترتيبها: آل عمران: آ (٣٩) آ (٤٥)، [٢] بني إسرائيل: آ (٩٠)، [٣] الكهف: آ (٢)، [٤] عسق (الشورى): آ (٢٣).

(٢) (السبعة: ٢٠٥)، (التسير: ٨٧)، و(المبهج: ٣٩٩).

(٣) انظر تهذيب اللغة للأزهري: (ب ش ر) ١١/٣٥٩. بتضمن من معاني الزجاج: ١/٤٠٩

(٤) قراءة حُميد: (معاني الزجاج: ١/٤٠٩) (التهذيب: ١١/٣٥٩) (مختصر الشواذ: ٢٠) (المحتسب: ١/١٦١، القرطبي: ٤/٧٥)

(٥) أبشرته: لغة لأهل الحجاز (التهذيب (ب ش ر) ١١/٣٥٩).

(٦) بَشَرته: لغة لأهل تهامة من كنانه وغيرهم من قريش (الطبري: ٣/١٧١، القرطبي: ٤/٥٧).

(٧) هي ثلاث لغات لمعنى واحد عند جمهرة أهل اللغة (انظر مثلاً: معاني الزجاج: ١/٤٠٩، (اللسان (ب ش ر) (الصحاح (ب ش ر)، ألا أن الفراء فرق بين المشدد والمخفف، قال: كأن المشدد منه على بشارات البُشراء، وكأن المخفف من جهة الإفراح والسرور، وهذا شيء كان المشيخه يقولونه (انظر معاني الفراء: ١/٢١٢، التهذيب: ١١/٣٥٩ اللسان (ب ش ر).

(٨) (السبعة: ٢٠٦)، (التيسير: ٨٧)، (المبهج: ٤٠٠).

قال أبو منصور: من قرأ ﴿أني﴾، فالمعنى: بأني أخلق لكم. ومن قرأ ﴿إني أَخْلُق﴾ بالكسر فهو على البدل من قوله ﴿بآيةٍ﴾، المعنى: جئتكم بآيةٍ إني أَخْلُقُ لكم، وجائز أن يكون رفعاً، المعنى: الآية إني أخلق لكم من الطين.[1]

وقوله جلَّ وعز: ﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ (٢٠).

فتح الياء نافع، وابن عامر، والأعشى،وحفصٌ، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ ﴾ (٣٥)

فتح الياء من ﴿مِنِّي﴾ نافع وأبو عمرو.

وقوله: ﴿إِنِّيٓ أُعِيذُهَا﴾ (٣٦).

فتح الياء من ﴿إنيَ أعيذها﴾ نافع وحده.

وقوله: ﴿ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ (٤١).

فتح الياء نافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقون.

وقوله: ﴿ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ (٥٢).

حركها نافع وحده، وأسكنها الباقون[2].

وقوله جل وعز: ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًا ﴾ (٤٩).

قرأ نافع، والحضرمي: ﴿فيكون طائراً﴾ موحداً، وكذلك في المائدة[3].

وقرأ الباقون: ﴿فيكون طيراً﴾ على الجمع في السورتين[4]. وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال: الناس كلهم يقولون للواحد: طائر، وأبو عبيدة معهم، ثم انفرد فأجاز أن يُقال: طير للواحد وجمعه على طيور. قال: وأبو عبيده ثقه[5].

---

(١) الكسر على أنها بدل من كل (آية)، والرفع على إضمار مبتدأ تقديره (الآية) أو هي (انظر معاني الزجاج: ١/٤١٨).

(٢) انظر في هذه الياءات (السبعة: ٢٢٢)، (التسير: ٩٣) و(المبهج: ٤١٧) فمن فتحها فهو الأصل وهو فيها أقوى وأفصح، ومن أسكنها فللتخفيف لاستثقال الحركة على الياء.

(٣) المائدة آ ١١٠

(٤) (السبعة: ٢٠٦)، (التسير: ٨٨)، (المبهج: ٤٠٠).

(٥) رواية أبي عمر في التهذيب (ط ي ر) ١٤/ ١١.

قال أبو منصور: وقد سمعت العرب تقول لواحد الطيور طير وطائر[1]، وأكثر النحويين يقولون للواحد طائر وللجميع طير كما يقال شارب وشَرْبٌ، وسافر وسَفْرٌ ومن قرأ: (فيكون طيراً) احتمل معنيين:

أحدهما: فيكون من جنس الطير، واحتمل أن يكون معنى ﴿فيكون طيراً﴾ أي فيكون طائراً.

وقوله جل وعز: ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ (٥٧).

قرأ حفصٌ، ويعقوب ﴿فيو فيهم﴾ بالياء.

وقرأ الباقون ﴿فنوفيهم﴾ بالنون[2].

قال أبو منصور: المعنى واحد في الياء والنون، والله هو الموفي للأجور لاشريك له.[3]

وقوله جل وعز ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ (٦٦).

قرأ أبو عمرو، ونافع ﴿هاآنتم﴾ ممدوداً مستفهماً غير مهموز، وقرأ ابن كثير ﴿هأ نتم﴾ غير ممدود وهمز ﴿أنتم﴾. وقال قنبل في روايته لابن كثير ﴿هأنتم﴾ مهموز، بوزن ﴿هعنتم﴾ يجعلها كلمة واحدة، وكذلك يعقوب الحضرمي.

وقرأ الباقون: هآأنتم ممدود مهموزه[4].

قال أبو منصور: أما قراءة أبي عمرو، ونافع ﴿هآنتم﴾ ممدوداً غير مهموز فهو جيد لا استفهام فيه؛ ولكن هاء تنبيه كقوله: (هَؤلاء) (وهَذاك)، وكذلك قراءة من قرأها بالمد والهمز، لا فرق بينهما غير تليين الهمزة في قراءة أبي عمرو[5].

---

(١) سُمع عن العرب أنها تقول لواحد الطيور طيرو وطائر، قال الكسائي واحد على كل حال والطير يكون جمعاً وواحداً (حجه أبي زرعة: ١٦٤) وممن قال به أيضاً الإمام قطرب (الصحاح) (اللسان) ط ي ر).

(٢) (السبعة: ٢٠٦)، (التسير: ٨٨)، (المبهج: ٤٠٠).

(٣) انظر الاحتجاج في (تعلمه، ويعلمه) آ (٤٨) من هذه السورة.

(٤) (السبعة: ٢٠٧)، (التسير: ٨٨)، (المبهج: ٤٠١).

(٥) قال سيبويه: وقد تكون (ها) في (ها أنت ذا) غير مقدمة ـ بمعنى أنها ليست هاء (هذا) قدمت الهاء وفصل بينهما وبين (ذا) بأنت، ولكنها تكون للتنبيه بمنزلتها في(هذا)، وبذلك يقاس على هذا قوله عز وجل: ﴿ها أنتم هؤلاء﴾ فلو كانت (ها) هنا هي التي تكون أولاً إذا قلت هؤلاء لم يعد (ها) هنا بعد (أنتم): الكتاب ٢/ ٣٥٤.

أما قرأة ابن كثير ﴿هأنتم﴾ بوزن ﴿هعنتم﴾ فكأنه ذهب إلى أن الأصل: ﴿أأنتم﴾ على الاستفهام، ثم قلبت الهمزة الأولي هاءً، كما يقال: هرَ ق الماء، وأرَقه[1]. وروى[2] ابن كثير[3] ﴿ها انتم﴾ بتلين الهمز كأن معناه: ﴿أأنتم﴾ ثم قُلِبَت الهمزة الأولي هاءً، كذلك من قرأ بالمد والهمز يجوز أن يكون قلب الهمزة هاء. والله أعلم.

قال أبو منصور: وهذا أحسن من قول من جعل ﴿هاء﴾ تنبهاً في هأنتم.

وقوله جل وعز: ﴿ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ ﴾ (٧٣).

قرأ ابن كثير وحده: ﴿آن يؤتى أحدٌ﴾ ممدودا.

وقرأ الباقون: بغير مد.

قال أبو منصور: القراءة بغير المد، فمن قرأ بالمد فهو استفهام معناه الإنكار؛ وذلك أن أحبار اليهود قالوا لذويهم: ﴿أيوتى أحدٌ مثل ما أوتيتم﴾، أى: لا يؤتى أحد مثل ما أوتيتم.

قال الفراء: أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، لا تصدقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، أوقع ﴿تؤمنوا﴾ على ﴿أن يؤتى﴾ كأنَّ قائلهم قال: لا تؤمنوا أن يعطى أحد مثل ما أُعطيتم.

وقد قيل: إن المعنى: ﴿قل﴾ يا محمد: ﴿إن الهدى هدى الله. أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم﴾[4] أى: الهدى هداكم، لا يؤتى أحدٌمثل ما أوتيتم.قاله الفراء.

قال: وصلحت ﴿أحد﴾؛ لأن معنى «أن» معنى «لا» كما قال الله جل وعز: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾ معناه لاتضلوا، وقال: ﴿كذلك سَلَكْنَاه في قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ لا يُؤْمِنُونَ

---

(١) هذا الإبدال جائز للتقارب في المخرج لأن الهاء أخت الهمزة، وهو إبدال سماعي لا يقاس عليه فلا يقال في أتضرب زيداً، هتضرب زيداً (شرح المفصل لابن يعيش: ١٠/ ٤٣) (البحر: ٢/ ٤٨٦).

(٢) إنما حُسْن جعلها أبدالاً لأنه سيجتمع فيها حرفي تنبيه وهما (ها أنتم هؤلاء) وهذا لا يجوز فالعرب تقول (ها أنا ذا) ولا نقول (ها أنا هذا) (إعراب النحاس: ١/ ٤٠٢) (حجة أبي زرعة: ١٦٥)

(٣) السبعة: ٢٠٧)، (التيسير: ٨٩)، (المبهج: ٤٠١).

(٤) الآية: «ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هُدى الله أن يؤتي أحدٌ مثل ما آوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم».

بِهِ﴾ «أن» تصلح في موضع «لا [1]» [2].

وأخبرني المنذري، عن المبرد أنه قال: المعنى في قوله: ﴿أن يؤتى أحدٌ مِثْلَ ما أُوْتِيْتُم قُلْ إن الهدى هدى الله﴾ كراهةً أن يؤتى أحد مثل ماأوتيتم[3]، أي: ممن خالف دين الإسلام لأن الله لا يهدي من هو كاذبٌ كافرٌ، فهدي الله بعيد من غير المؤمنين[4].

قال أبو منصور: وقول الفراء عندي أصح من قول المبرد[5].

وقوله جل وعز: ﴿يُؤَدِّهِ﴾ (٧٥) و﴿نُصْلِهِ﴾ [6] و﴿نُؤْتِهِ﴾ (١٤٥).

ونحوهن من الهاءات التي تتصل بفعل مجزوم. قرأ ابن كثير، وابن عامر، والكسائي: ﴿يؤدهي﴾ بأظهار الياء في اللفظ وكذلك [. . . . . .

. . . . .][8] وغيره في الوصل فإنه لم يضبطه.

---

(١) تكون (أن) نافية بمعنى (لا)، وهذا مذهب الفراء كماذكر الأزهري وتبعه جمهور من النحويين واعترض آخرون عليه وقالوا إنما هي مصدرية. (انظر: معنى اللبيب: ١/ ٣٥) (الجني الداني: ٢٤١) (البحر: ٢/ ٤٩٥) (الدر المصون: ٣/ ٢٥٥).

(٢) انظر معاني الفراء: ١/ ٢٢٢، ١٢٣.

(٣) أي أن (أن يؤتي) مفعولاً لأجله، وقدر المضاف: كراهة أن يؤتي أحد مثل ما أوتيتم، أي: ممن خالف دين الإسلام.

(٤) انظر قول المبرد في «البحر: ٢/ ٤٩٥) (الدر المصون: ٣/ ٢٥٥).

(٥) هذه الآية من مشكل إعراب القرآن وللعلماء فيها آراء ومذاهب شتى، انظر: (مشكل إعراب القرآن لمكي: ١/ ٢/ ١٦) (إعراب النحاس: ١/ ٣٨٧) (البحر المحيط: ٢/ ٤٩٥).

(٦) النساء: آ (١١٥).

(٧) ومع الثلاثة نافع أيضاً انظر: (السبعة: ٢١١)، (المبهج: ٤٥٢)، (الكشف: ١/ ٣٤٩).

(٨) سقط منها رواية باقي القراء: فالكسائي بإظهار الياء في اللفظ وكذلك [(نؤته) و(نصله). وقرأ حمزة وعاصم بالجزم في هذه الهاءات.
وقرأ يعقوب بالكسر فيها من غير صله، واختلف في أبي عمرو فروى عنه ابن مجاهد الوصل والاختلاس والإسكان، وحكى أبو عبيده عنه الكسر في (ألقه إليهم) وأما الروايه عن أبي عمرو بالجزم في هذا الحرف وغيره في الوصل فإنه لم يضبطه] (معاني الزجاج: ١ / ٤٤٠) (السبعة: ٢١٢).

ألا ترى أن سيبويه[1] رُوى عنه غير الجزم، وقال: هو مختلس بلطافة اللفظ وترك الإشباع[2].

ويروى عن العرب الجزم المحض في أمثال هذه الهاءات[3] وَهو وهْمٌ[4]؛ لأن العربي يختلس الحركات اختلاساً خفياً إذا سمعه الحضري ظَنَّهُ جزماً، وذلك الظَّنُّ منه وَهْم[5].

قوله جل وعز: ﴿إِلَّا مَادُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا﴾ (٧٥).

اتفق القراء على ضم الدال في جميع القرآن[6]، إلا ما رُوي عن يحيى بن وثاب: ﴿دِمتَ﴾[7].

قال أبو منصور: واللغة العالية دُمت أَدُوْمُ، ومن العرب من يقول: دِمت أَدام[8]، إلا أن القراءة بالضم؛ لا تفاق قراء الأمصار عليه[9].

قوله جل وعز: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ (٧٩).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿تَعْلَمُونَ﴾ بفتح التاء خفيفا.

قرأ الباقون ﴿تُعَلِّمُونَ﴾ بضم التاء وتشديد اللام[10].

---

(١) الكتاب: ٤/٢٠٢.

(٢) بتضمن معاني الزجاج: ١/٤٤٠.

(٣) روى الكسائي الاختلاس والاسكان عن عقيل وكلاب يقولون:(لربهْ لكنود) بالجزم، في(لربهِ لكنود) بغير تمام، وغير عقيل وكلاب لا يوجد في كلامهم اختلاس ولا سكون (البحر: ١/٢٠٦).

(٤) من قال إن الإسكان غلط،ليس بشيء إذ هي قراءة سبعية متواترة، وكفي أنها منقولة عن إمام البصريين أبي عمرو ابن العلاء فإنه عربي صريح وسامع لغة وإمام في النحو واللغة، وحكى ذلك لغة لبعض العرب تجزم في الوصل والقطع (البحر: ٢/٢٠٦)، وحجة من أنكر الجزم أن هذه الهاء لا ينبغي أن تجزم ولا تسكن في الوصل وإنما تسكن في الوقف (معاني الزجاج: ١/٤٤٠).

(٥) الأزهري على هذا لم يرد القراءة، وإنما رد الرواية التي تفيد الإسكان ورجح عليهارواية الأختلاس.

(٦) المبهج: ٤٠٢.

(٧) انظر: (مختصر الشواذ: ٢١) و(إعرب النحاس: ١/٣٨٨) (البحر: ٢/٥٠٠).

(٨) لغة لتميم، وأزد السراة (إعراب النحاس: ١/٣٨٨) و(تفسير القرطبي: ٤/١٧٧)، (البحر المحيط ٢/٥٠٠).

(٩) هما لغتان دام: يدوم، ودمُت، ودام: يدام ـ دِمت، والثانية ليست مشهورة كشهرة الأولى (الصحاح) (اللسان) (التهذيب) (د.و.م) ١٤/٢١٠.

(١٠) (السبعة: ٢١٣)، (التسير: ٨٩)، (المبهج: ٤٠٣).

ومعناه: بتعلمكم الكتاب أو بعلمكم الكتاب ودرسكم، و«ما» معناها المصدر في القراءتين.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَايَأْمُرَكُمْ﴾ (٨٠).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي: ﴿ولا يأمرُكم﴾ رفعًا وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

وقرأ الباقون: ﴿ولا يأمرَكم﴾ نصباً.[١]

وقال أبو منصور: من قرأ: ﴿وَلا يَأْمُرُوكُم﴾ بالرفع فهو استئناف، ومن قرأ ﴿ولايأمرَكُمْ﴾ عطفه على قوله: (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أن يُؤْتِيَهُ اللهُ الكِتَابَ والحُكْمَ والنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ) ولا أن (يأمرَكم) فحذف ﴿أن﴾ وهو ينويها، والنصب اختيار أحمد بن يحيى.

قوله جل وعز: ﴿لَمَآءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾ (٨١).

قرأ حمزة: ﴿لِمَا﴾ كسر، وكذلك روى هُبَيْرَةُ[٢] عن حفص عن عاصم ﴿لِما﴾ بكسر اللام.

وقرأ الباقون: ﴿لَمَا﴾ بفتح اللام.

وقرأ نافع: وحده ﴿آتيناكم﴾. وقرأ الباقون ﴿آتيتكم﴾ بلا نون[٣].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿لَمَا آتيتكم﴾ بفتح اللام، فإن ﴿ما﴾ للشرط والجزاء، ودخلت اللام على «ما» كما تدخل في إن للجزاء إذا كان في جوابها القسم، كما قال الله جل وعز: ﴿ولئن شئنا لنذهبنّ بالذي﴾[٤] كقوله: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ﴾[٥] فاللام في «إن» دخلت مؤكدة للام القسم، كقولك: «لئن جئتني لأكرمنّك»

---

(١) (السبعه: ٢١٣) (التسير: ٨٩) (المبهج: ٤٠٣).

(٢) هُبَيْرة بن محمد التَّمار أبو عمر الأبراشي البغدادي، أخذ القراءة عرضاً عن حفص بن سليمان عن عاصم، قرأ عليه جماعة منهم أحمد بن علي الخزاز (الطبقات: ٢/ ٣٥٣).

(٣) (السبعة: ٢١٣)، (التسير: ٨٩) و(المبهج: ٤٠٣).

(٤) الإسراء: آ(٨٦).

(٥) الإسراء: آ(٨٨).

و كذلك قوله: ﴿لَمَآ آتَيتُكُم مِنْ كِتَـابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُـمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُـؤْمِنُنَّ بِهِ﴾.

ومن قرأ ﴿لِما أَتيتكم﴾ جعلها لام خفض، وجعل اليمين مستأنفاً[1]، وأجود القرائتين فتح اللام.

وأخبرني المنذريّ، عن أبي طالب النحوي أنه قال: معنى ﴿لما آتيتكم﴾ لمهما آتيتكم، أي: أيُّ كتاب آتيتكم لتؤمنَنَّ به، وهذا يقرب من التفسير الأول.

قـــوله جل وعز: ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى﴾ (٨١).

اتفق القراء على كسر ألف ﴿إصـرى﴾ إلا رواية شـاذة[2] رواها بن واصـل[3] عن ابن سعدان[4] عن مُعَلّى[5] عن أبي بكر عن عاصم ﴿أُصرى﴾ بضم الألف.

قال أبو منصور: لا يُعرَّج عـلى هذه الـرواية، لأن ضم أُصـرِي[6] وَهْمٌ، والقراءة ﴿إِصْرِى﴾ بالكسر وهو: العهد[7].

وقـــوله جل وعز: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾... ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (٨٣).

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عـامر، وعـاصم في رواية أبي بكـر ﴿تبغون﴾ وإليـه ترجعون بالتاء.

---

(١) (ما) مـع خفض اللام إما أن تكـون موصلة و إما أن تكـون مصدرية، والـلام فيها بمعنى (من أجـل)، والمعنى على الموصلية: (أخـذ الله ميثاقهم لأجل إتيـانهم بعض الكتاب والحكمة، ومـوضع ما هـاهنا رفع بالإبتـداء. (النحاس: ١/ ٣٤٨،)البحر: ٢/ ٥١٣).

(٢) أُصري بالضم: (مختصر الشواذ: ٢١) و(السبعة: ٢١٤) و(البحر: ٢/ ٥١٣).

(٣) ابن واصل: محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي، مقرىء جليل، أخذ القراءة سماعـاً عن أبيه أحمـد عن اليزيدي عن الكسائي، وعرضاً عن محمد بن سعدان، روى عنه جماعة من القراء منهم ابن مجاهـد ت ٢٧٣ و(الطبقات: ٢/ ٩١) (أنباه الرواه: ٣/ ٢٢٦).

(٤) ابن سعدان: محمد بن سعدان، أبو جعفر الكوفي النحوي، إمام ثقه ألف الجامع والمجرد، له اختيار في القـراءة لم يخالف فيه المشهور، صنف في العربية والقراءات، كوفي المذهب من أصحاب الفراء، أخـذ القراءة عن سُليم ويحيى اليزيدي، روى الحروف عن عُبيد بن عقيـل، ويحيى بن آدم، ومعلى بن منصـور عن أبي بكر، روى عنـه محمد بن واصل: ت ٢٣١ هـ. (الطبقات: ٢/ ١٤٣) و(طبقات الزبيدي: ١٣٩) (انباه الرواه: ٣/ ١٤٠).

(٥) معلى بن منصور: أبو يعلى الرازي ثقة مشهور، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه محمـد بن سعدان، وقدانفرد عن ابن عياش بضم الهمزة في (أُصري) ت ٢١١ هـ (الطبقات: ٢/ ٣٠٥).

(٦) إصر، أُصر لغتان بالضم والكسر انظر: (القاموس) (التاج) (الصحاح) (أ. ص. ر)

(٧) الإصر: العهد بلغة النبط (اللغات لابن عباس: ١٩).

وقرأها حفص، ويعقوب، بالياء جميعاً، إلا أن الحضرمي فتح الياء، وضمها حفص من قوله: ﴿وإليه يرجعون﴾. وقرأ حمزة والكسائي بالتاء فيهما.

وقرأ أبو عمرو ﴿يبغون﴾ بالياء، ﴿وإليه ترجعون﴾ بالتاء[1].

قال أبو منصور: كل ما قرىء به من هذه الوجوه فهو جائز في العربية، وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: الاختيار في كله التاء ليكون على الخطاب الأول وكلّ جائز؛ لأن الحكاية تخرج على الخطاب كله وعلى الغيبة كلها، وبعضها على الخطاب، وبعضٌ على الغيبة وهذا منها إن شاء الله.

قوله جل وعز: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ (٩٧).

قرأ حفص، والكسائي ﴿حِجّ البيت﴾ بكسر الحاء، وفتح الباقون الحاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿حِجُّ البيت﴾ فهو مصدر حَجِجْتُ حِجّاً، وقال بعضهم الحِج بكسر الحاء عمل السَّنَة، والحَج المصدر[2].

وقال أحمد بن يحيى: هما لغتان، حججت حَجَّاً وحِجَّاً، قال: ونحن نذهب إلى أن اللغتين إذا شُهرتا جمع بينهما، وهذا من ذاك وأيهما قُرىء به فهو صواب.

وأَحبَّ الكسائي أن لا يُخرج من اللغتين[3] جميعاً، قال: والحِجُّ مكسورة لغة أهل نجد، والفتح لغة أهل العالية[4]، قال: واختار بعض أصحابنا الفتح في كل القرآن وقال: وليس بين الحرف الذي في آل عمران، وبين غيره في كل القرآن فرق، فإما أن يُجعل كله على لغة هؤلاء أو على لغة أولئك[5].

قوله جل وعز: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ (١١٥).

---

(١) (السبعة: ٢١٤) و(التيسير: ٨٩) والمبهج: ٤٠٥). وقرأ حمزة بالكسر مثل الكسائي.

(٢) ممن قال به أبو إسحاق الزجاج (انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٥٦، انظر أيضاً (الصحاح) القاموس) (ح ج ج)، وكذلك سيبوية جعل (الحج) بالكسر مصدراً ولم يختلفوا في الفتح أنه للمصدر (وتاج العروس (ح ج ج).

(٣) هما لغتان ليس عند الكسائي بينهما فرق، وروى عنه أبو عبيد أنه قال: كلام العرب كله على فعلت فَعْله، إلا قولهم: حجت حِجة، ورأيته رُؤيه. (التهذيب) (ح ج ج) ٣/٣٨٧، (اللسان) (ح ج ج).

(٤) الحَج لأهل نجد، والحج لأهل العالية (تفسر الطبري: ٤/١٣)، (البحر: ٣/١٠)، (الاتحاف: ١٧٨).

(٥) انظر التهذيب (ح ج ج) ٣/ ٣٨٧) وما بعدها بتوسع عما في العلل.

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي: ﴿وما يفعلوا من خير فلن يكفروه﴾ بالياء جميعاً.

وقرأ الباقون بالتاء، والياء والتاء[1] عند أبي عمرو سِّيان في هذا الموضع.

وروى هارون عن أبي عمرو بالياء ولم يذكر التاء[2].

قـــوله جل وعز: ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ (١٢٠).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿لا تَضِرْكُم﴾ بكسر الضاد خفيفة.

وقرأ الباقون بضم الضاد، والراء مشددة.

وروى الحجاج الأعور[3]، عن حمزة: ﴿لا يَضِرْكُم﴾ مثل أبي عمرو.[4].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿لا يَضُرُّكم﴾ بالتشديد، وضم الضاد والراء، فإن شئت جعلته مرفوعاً، وجعلت «لا» بمنزلة «ليس»، فرفعت وأنت مضمر للفاء، كما قال الشاعر:

فَإنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّ تَرُدَّني
إلى قَطَرِيٍّ لا إخَالُكَ رَاضِيَا[5]

أراد: فإن كان ليس يرضيك فلا إخالك راضيًا.[6]

وقال أبو إسحاق: الضم في قوله: ﴿لا يَضُرُّكم﴾ هو الاختيار، لا لتقاء الساكنين.

---

(١) من قرأ بالتاء رده على الخطاب الذي قبله، ومن قراءه بالياء رده على لفظ الغيبة (الكشف: ١/١١٥).

(٢) (السبعة: ٢١٥)، (التيسير: ٩٠)، (المبهج: ٤٠٥).

(٣) حجاج بن محمد الأعور المَصِّيصِي نسبة إلى مدينة ساحل البحر (المِصِّيصَه) روى القراءة عن حماد بن سلمه، وأبي عمرو بن العلاء، وحمزة وغيرهَم، روى عنه أبو عبيد. ومحمد سعدان، وانفرد بروايتة عن حمزة: (لا يضركم كيدهم) كأبي عمرو ت ٢٠٦ (الطبقات: ١/٢٠٣) (اللباب: ٣/٢٢١).

(٤) (السبعة: ٢١٥)، (التسير: ٩٠)، (المبهج: ٤٠٥).

(٥) الشاهد: لَسَّوار بن المُضَرب يخاطب به الحجاج، وقطري: هو قطري بن الفجاءه رأس الخوارج انظر: (النوادر لأبي زيد: ٤٠)، (معاني الفراء: ١/٢٣٢)، (الخصائص: ٢/٤٣٣)، و(المحتسب ٢/١٩)، (الطبري: ٤/٤٥).

(٦) هذا الرأي أحد الوجهيز اللذين ذكرهما الفراء في معانيه، أما الأول: أن تكون (يضركم) مجزومة وإن كانت مرفوعة كما في قولك: مُدّ يا هذا (معاني الفراء: ١/٢٣٢) والوجهان منسوبان إلى الكسائي، انظر: (حجة أبي زرعة ١٧١، ١٧٢).

قال: وكثير من العرب يدغم في موضوع الجزم، وأهل الحجاز [1] يظهرون[2].

قال أبو منصور: والنصب في قوله ﴿لا يَضُرُّكم﴾ جائز[3]، غير أن القراءة سنة وقُرئت بالضم.

قال الزجاج: يجور ﴿لايَضُرَّكُمْ﴾ و﴿يُضِرِّكُم﴾[4] فمن فتح فلأن الفتح خفيفٌ مستعملٌ في التقاء الساكنين في التضعيف[5]، ومن كسر فعلى أصل التقاء الساكنين[6].

ومن قرأ: ﴿لَا يَضِرُّكم﴾ فهو من الضير، يقال: ضَارَ يَضِيرُ ضَيْراً بمعنى: ضَرَّه يَضُرُّهُ ضَرّاً، والضَّيْرُ والضَّرُ واحد[7].

قـــوله جل وعز: ﴿مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ﴾ (١٢٤).

قرأ ابن عامر: ﴿مُنَزَّلين﴾ بتشديد الزي، وخففها الباقون[8].

قال أبو منصور: هما لغتان: أنزل ونزّل بمعنى واحد.

وقـــوله: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ (١٢٥).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ بكسر الواو، وفتحها الباقون[9].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿مسوِّمين﴾ بالكسر فالمعني: معلِّمين. بالسُّوْمَة، وهي: العلامة في الحرب.

---

(١) الإدغام لسائر العرب، والإظهار للحجازيين (حجة أبي زرعة: /١٧٢، البحر: ٣/٤٣) وقيل الإدغام لتميم، والفك للحجازيين (الدر المصون: ٣/٣٧٦).

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/٤٧٦.

(٣) بالنصب شاذة وهي قراءة المفضل عن عاصم: (مختصر الشواذ: ٢٢) (البحر: ٣/٤٣) (الدر المصون: ٣/٣٧٧).

(٤) بكسر الراء قراءة الضحاك بن مزاحم (لايَضُرِّكم) (البحر المحيط: ٣/٤٣) (الدر المصون: ٣/٣٧٧) وهي منسوبة إلى المفضل عن عاصم في (القرطبي: ٤/١٨٤).

(٥) إذا كانت فاء المضعف مضمومة، وعينة في لامه مدغمة جاز في اللام ثلاثة أوجه: الضم للإتباع وهي قراءة الجمهور، والفتح للتخفيف وهي قراءة المفضل عن عاصم، والكسر على أصل إلتقاء الساكين وهي قراءة الضحاك.
واختير الاتباع بالضم للمجانسة بين الحركة وبين الفاء واللام، وعلى هذا فالحركة ههنا حركة إتباع ولست حركة إعراب فهو مجزوم تقديرا (الدر المصون: ٣/ ٣٧٦).

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/٤٧٦.

(٧) انظر تهذيب اللغة للأزهري (ض. ر. ر) ١١/٤٥٧.

(٨) (السبعة: ٢١٥)، (التيسير: ٩٠) و (المبهج: ٤٠٦).

(٩) (السبعة: ٢١٦) (التيسير: ٩٠) و (المبهج: ٤٠٦).

ومن قرأ: ﴿مُسوَّمين﴾ فالمعني: معلَّمين. وجائز أن يكون معنى مُسَوَّمِين، قد سَوَّموا خَيْلَهُمْ: أرسلوها ترعى[1].

وقوله جل وعز: ﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾ (١٣٣).

قرأ نافع وابن عامرٍ: ﴿سارعوا إلى مغفرة﴾ بغير واو، وكذلك هي في مصاحفهم[2].

وقرأ الباقون: ﴿وسارعوا﴾ بالواو[3].

قال أبو منصور: القراءة جائزة بالواو[4] وغير الواو، غير أنيَّ أُحب القراءة بالواو.

وقوله جل وعز: ﴿ إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ ﴾ (١٤١).

قرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي: ﴿قُرْحٌ﴾ بضم القاف، وقرأ الباقون: ﴿قَرْحٌ﴾ بفتح القاف[5].

وقال الفراء: القَرحُ: الجرح، والقُرح: ألم الجراح[6].

وقال الزجاج: القُرح والقَرح واحد. ومعناهما: الجرح وألمه، ويقال: قرحه قرحٌ وأصابه قرح[7].

قوله جل وعز: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ ﴾ (١٤٦).

قرأ ابن كثير: ﴿كائن﴾ الهمزة بين الألف والنون، بوزن كاعنٌ وقرأ الباقون: ﴿وكأين﴾ الهمزة بين الكاف والياء، وذُكِرَ عن يعقوب أنه كان يقف: ﴿وكأي﴾ على الياء، قال: ومعناه

---

(١) بتضمن من معاني الزجاج ١/ ٤٧٩، أيضاً انظر القراءة وتوجيهها في التهذيب (س. و. م) ١٣/ ١٢٢ عن الزجاج أيضاً.

(٢) في إمام أهل الشام والحجاز (سارعوا) وفي إمام أهل العراق (وسارعوا) بواو (انظر المصاحف للسجستاني: ٥٤)

(٣) (السبعة: ٢١٦) و(التيسير: ٩٠) (المبهج: ٤٠٧)

(٤) أحب الأزهرى القراءة بالواو لأن كل حرف من حروف المصحف يستوجب لقارئه عشر حسنات؛ قاله الأزهري في سورة البقرة: ٥٨

(٥) (السبعة: ٢١٦) و(التيسير: ٩٠) و(المبهج: ٤٠٧).

(٦) انظر معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٣٤.

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٤٨٣.

وكم من نبيٍّ.

قال أبو منصور: هما لغتان قُرِىء بهما، و﴿**كأيِّن**﴾ بتشديد الياء بوزن. **وكعيّن**، واللغة الثانية[1]: ﴿**وكائِن**﴾ بوزن كاعن، والمعني واحد.

وأخبرني المنذري، عن أبي الهيثم[2] أنه قال في تفسير ﴿**كاين**﴾: الكاف زائدة مُدْخَلةٌ على ﴿**أي**﴾[3]، قال: والكاف معناها التشبيه، كما تقول: كعمرو.

وقال: ومن قرأ: ﴿**كاين**﴾ فهو من كَيَنَ على الأمر أي: خَبَتَ، قال: ومعناه «كَمْ»، و«كم» بمعنى الكثرة[4].

قـــوله جل وعز: ﴿قُتِل﴾ (١٤٦).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب على **فُعِل**.

وقرأ الباقون: ﴿**قاتل**﴾ على فاعل[4].

قال أبو منصور: والقراءتان جيدتان؛ إلَّا أن ﴿**قُتِل**﴾ مفعول، و﴿**قاتل**﴾ فاعل.

قـــوله جل وعز: ﴿فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ﴾ (١٥١).

---

(١) في كائن خمس لغات ذكر الأزهري لغتين، أما الثالثة فهي: كَأْيِن على مثال كَعْيِن وبها قرأ ابن محيصن والأشهب العقيلي.
اللغة الرابعة: كَيْئِن بياء ساكنة بعدها همزة مكسورة.
اللغة الخامسة: كَئِنْ على مثال كعٍ. قرأ بها ابن محيض واللغة الأولى والثانية التي قرأ بها لاقراء هما الجيدتان، إلا أن الأولى أشهر عند القراء.
والثانية قراءة ابن كثير أكثر في الاستعمال وإن كانت الأولى هي الأصل (البحر: ٣/ ٧٢). (تاج العروس (ك. ن. ن)

(٢) أبو الهيثم الرازي، اشتهر بكنيته، كان نحوياً إماماً علامة، وعلمه على لسانه، لازمه أبو الفضل المنذري استاذ الأزهري وأخذ عنه، له مصنفات عديدة قرأها الأزهري على استاذه ابن الفضل المنذري «وهي الفاصل» و«الشامل» وزيادات معاني القرآن للفراء. وغيرها مما ترك أبو الهيثم (ت) ٢٧٦ (مقدمة تهذيب اللغة للأزهرى ٦٨، ٦٩) (إنباه الرواة: ٤/ ١٨٨).

(٣) الأصل في كأين: كأي، الكاف مُدخلَة على (أي) وحقها أن يوقف عليها بغير تنوين، لأن التنوين يُحذف وقفا، إلا أن الصحابة كتبتها: (كأين) بثبوت النون، فوقف عليها جمهور القراء بالنون اتباعاً لرسم المصحف فأصبحت أصلاً وهي بمعنى (كم) الخبرية عند سيبويه (الكتاب: ٢/ ٩٧٠) (حجة أبي زرعة: ١٧٥) (مغني اللبيب: ١/ ٢٢٠)

(٤) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المبهج: ٤٠٩).

قرأ ابن عامر، والكسائي، والحضرمي ﴿الرُّعْب﴾ مثقلا حيث كان، وخفف الباقون[1]، وهما لغتان[2].

وقوله جل وعز: ﴿ يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ﴾ (١٥٤).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿تغشى طائفةً﴾ بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[3].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء، فللأَمَنَة. ومن قرأ بالياء فللنُّعاس، وكل ذلك جائز.

قوله جل وعز: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ﴾ (١٥٤).

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿قل إن الأمر كله لله﴾ بالرفع.
وقرأ الباقون بالنصب[4].

قال أبو منصور: (-من نصب ﴿كُلَّهُ﴾ فعلى التأكيد للأمر، ومن رفع[6] فعلى الابتداء و﴿لله﴾ الخبر، المعنى: الأمر كله لله، أي النصر وما يُلْقِي في القلوب من الرُّعب لله أي؛ كل ذلك لله.-[5]).

قوله جل وعز: ﴿ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (١٥٤).

قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي: ﴿والله بما يعملون﴾ بالياء.

---

(١) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المبهج: ٤٠٩).

(٢) هما لغتان: وقيل الأصل الضم والسكون تخفيفاً وهو الجيد، وقيل الأصل السكون والضم إتباع، وقيل الأول مصدر والثاني اسم، وقيل كلاهما اسم، وقيل كلاهما مصدر ورجحوا أن الرُّعُب بضمتين للاسم، وبضمة للمصدر وأن الأصل فيه الضم فخفف وهذا قياس مطرد بخلاف العكس. حجة أبي زرعة: ١٧٦ (البحر: ٣/ ٧٧) (الدر المصون: ٣/ ٤٣٤) (التاج (ر. ع. ب) ١٧٦.

(٣) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المبهج: ٤١٠).

(٤) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المبهج: ٤١٠).

(٥-٥) نقلاً عن معاني الزجاج: ١/ ٤٩٥.

(٦) (كل) تأتي غالباً للتوكيد؛ وإنما حَسُن وقوعها مبتدأ؛ لأنها أدخل في الأسماء منها في التوكيد إذ تقع فاعله ومفعوله، ومجرورة كسائر الأسماء ولا يكون شيء من ذلك في ألفاظ التوكيد الأخرى (الكشف: ١/ ٣٦١) و(البحر: ٣/ ٨٨) و(الدر المصون: ٣/ ٤٤٩).

وقرأ الباقون بالتاء، وروى عن أبي عمرو الياء أيضاً[1].

قال أبو منصور: التاء للمخاطبة، والياء إخبار عن الغيب.

قـــوله جل وعز: ﴿مُتُّمْ﴾ (١٥٧) ﴿متنا﴾.

قرأ نافع، وحمزة: ﴿مِتُّمْ﴾ و﴿مِتْنا﴾ و﴿مِت﴾ بكسر الميم في كل القرآن[2].

وكذلك قرأ حفص إلاَّ قوله ههنا ﴿أو مُتُّمْ﴾ آ (١٥٧)، ﴿ولئن مُتُّمْ﴾ آ (١٥٨) فإنه ضم الميم فيها وكسر في سائر القرآن.

وقرأ الباقون: بضم الميم في جميع القرآن[3].

قال أبو منصور: القراءة العالية، واللغة الفصيحة ﴿مُتُّ﴾، و﴿مُتْنَا﴾[4]، ومن العرب من يقول: مات يَمَاتُ، ومثله دُمت أدُوم، ودمِت أدام، والقراءة بكسر الميم من ﴿مِت﴾ فاشية[5]، وإن كان الضم أفشى.

قـــوله جل وعز: ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (١٥٧).

قرأ حفص عن عاصم [بالياء] وقرأ الباقون بالتاء[6][. . . . .] مما قد مد الجواب[فيه] من الخطاب والـ[غيبه][7].

قـــوله جل وعز: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾ (١٦١).

---

(١) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المبهج: ٤١٠).

(٢) مُتمُ: آل عمران: آ (١٥٨)، المؤمنون: آ (٣٥)، ٨٢

ـ مُتنا: المؤمنون: آ (٨٢)، الصافات آ (١٦، ٥٣)، ق: آ (٣)، الواقعة: آ (٤٧).

ـ مت: مريم: آ (٣٢، ٦٦)، الأنبياء: آ (٣٤).

(٣) (السبعة: ٢١٧) و(التسير: ٩١) و(المبهج: ٤١١).

(٤) بالضم لغة سفلى مضر وقريش وكنانة، وبالكسر لغة أهل الحجاز (إعراب النحاس: ١/ ٤١٥) (القرطبي: ٤/ ٢٤٧) (البحر: ٣/ ٩٦).

(٥) مِت تموت من فَعِل يَفْعَلُ إلا أنها لم تحول كما تُحوّل قلت وزدت ونظيرها في الصحيح فَضَل يَفْضُلُ وهي عند سيبوية لغة شاذة، (الكتاب: ٤/ ٣٤٣) و(الكشف: ١/ ٣٦٢) و(البحر: ٣/ ٩٦).

(٦) (السبعة: ٢١٨) و(التسير: ٩١) و(المبهج: ٤١١).

(٧) انظر قوله تعالى: (بما يعلمون بصير) «١٥٤» وأمثالها كثير في الخطاب والغيبة. ومن بين المعكوفتين غير واضح في المخطوط، والتوضيح من السبعة: ٢١٨

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو،وعاصم ﴿ أن يَغُلَّ ﴾ بفتح الياء وضم الغين، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين[1].

وقال أبو منصور: [2-] من قرأ ﴿أن يَغُلَّ﴾ فالمعني: ما كان لنبي أن يَخُون أمته.

وتفسير ذلك: أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع الغنائم من غزاة، فجاءه جماعة فقالوا له: ألا تقسِم بيننا غنائمنا؟

فقال صلى الله عليه وسلم: لو إن لكم عندى مثل أُحُدٍ ذهبًا مامنعتكم دينارا، أتروني أغُلُّكم مغنمكم؟[3]

ومن قرأ: ﴿أن يُغَلَّ﴾ فهو على وجهين:

أحدهما: ما كان لنبي أن يَغُلَّهُ أصحابه، أي: يَخُونُوه، وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿لا يَخُوْنَنَّ أحدكم خيطاً ولا خياطا﴾[2].

الوجه الثاني: أن يكون ﴿يُغَلَّ﴾ بمعنى: يُخَوَّنَ،[4] المعنى: ما كان لنبي أن يُخَوَّنَ أي: ينسب إلى الخيانة؛ لأن نبيَّ الله لا يخون إذ هو أمين الله في الأرض.

وقوله جل وعز: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ ﴾ (١٦٩).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿قُتِّلوا﴾ مشدداً، وخفف الباقون واتفقوا على التاء في: ﴿تحسبنَّ﴾[5].

قال أبو منصور: من قرأ قُتِّلُوا بالتشديد فهو للتكثير. ومن قرأ: قُتِلوا فعلى فُعِل.

و قوله جل وعز: ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٧١).

قرأ الكسائي وحده: ﴿وإن الله﴾ بكسر الألف، وفتحها الباقون[6].

---

(١) (السبعة: ٢١٨) و(التسير: ٩١) (المبهج: ٤١١).
(٢-٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٤٩٩.
(٣) انظر سبب نزولها وتفسيرها (أسباب النزول للواحدي: ١٢١) (القرطبي: ٤/ ٢٥).
(٤) انظر: (معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١/ ٤٩٩.
(٥) (السبعة: ٢١٩) و(التسير: ٩١) و(المبهج: ٤١٢).
(٦) (السبعة: ٢١٩) و(التسير: ٩١) و(المبهج: ٤١٢).

قال أبو منصور : من قرأ: ﴿وأن الله﴾ بالفتح فالمعنى : يستبشرون أن لا خوف عليهم وبأن الله لا يضيع أجر المؤمنين، ومن قرأ: ﴿وإن الله﴾ فهو استئناف.

وقوله جل وعز: ﴿لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ﴾ (١٧٦).

قرأ نافع: ﴿ولا يُحْزِنُكَ الَّذِينَ﴾ ﴿فلا يُحْزِنُكَ قَوْلُهُمْ﴾[١] ونحو هذا بضم الياء وكسر الزاى في جميع القرآن، إلا قوله في سورة الأنبياء ﴿لا يَحْزُنُهُم الفزع الأكبر﴾[١] فإنه وافق القراء في هذه.

وقرأ الباقون: بفتح الياء، وضم الزاى في كل القرآن.[٢]

قال أبو منصور : اللغة الجيدة: ﴿لا يَحْزُنُكَ﴾ بفتح الياء وبها قرأ أكثر القراء وأما قراءة نافع أحزن يُحْزِن فهو لغة صحيحة غير أن حَزَنَ يَحْزَن أفشى وأكثر[٣].

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا﴾ (١٧٨)
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ (١٨٠)
﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ (١٨٨)
﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم﴾ (١٨٨)

قرأ ابن كثير: وأبو عمرو أربعهن بالياء، وقرأ نافع، وابن عامر ثلاثة بالياء، وواحدةً بالتاء وهو قوله: ﴿فلا تحسبهم﴾.

وقرأ عاصم، والكسائي، ويعقوب: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا﴾ ﴿ولا يحسبن الذين يبخلون﴾ بالياء، والآخرتين بالتاء، وقرأ حمزة[٤] كلهن بالتاء. وكل من قرأ: ﴿فلا تحسبَنهم﴾. بالتاء فتح الباء، ومن قرأ بالياء ضم الباء. ﴿فلا تحسبُنهم﴾[٥].

---

(١) يس آ ٧٦، الأنبياء آ ١٠٣

(٢) (السبعة: ٢١٩) و(التيسير: ٩١، ٩٢) (المبهج: ٤١٢).

(٣) حزن يَحزن: لغة قريش، وأحزن يُحزن: لغة تميم.
(التهذيب: ٤/ ٣٦٤) (ح ز ن)، اللسان (ح ز ن)، وفرّق بينهما سيبوية، حزنت الرجل إذا جعلت فيه حزناً، وأحزنته إذا أدخلت إليه الحزن (الكتاب: ٤/ ٥٦).

(٤) لحن قراءة حمزة أبو حاتم (الدر المصون: ٣/ ٤٩٧).

(٥) (السبعة: ٢١٩، ٢٢٠) و(التيسير: ٩١) و(المبهج: ٤١٣).

قال محمد بن يزيد: من قرأ ﴿يَحسبن﴾ بفتح «أنَّ» وكانت تنوب عن الاسم والخبر يقول: حسبت أنّ زيداً منطلق ويقبح الكسر مع الياء، وهو مع قبحه جائز[1].

ومن قرأ: ﴿لا تَحسبن الذين كفروا﴾ لم يجز عند البصريين[2] إلا كسر ألف «إن»، المعنى: لا تحسبن الذين كفروا إملاؤنا خيرٌ لهم، ودخلت ﴿إن﴾ مؤكدة وإذا فتحت صار المعنى: ولا يحسبن الذين كفروا إملاءَنا[3].

قال أبو منصور: الفتح جائز مع الياء عند غيره من النحويين، وهو على البدا من «الذين» المعنى: ولا يحسبن إملاءنا للذين كفروا خيراً لهم، وقد قرأ بهذه القراءة جماعة[4]، قراءتهم دليل على جوازها.

قال الشاعر:

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ واحدٍ
وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قومٍ تَهَدَّما.[5]

يجوز هُلْكُ واحدٍ وهُلْكَ واحدٍ، فمن رفع قوله ﴿هُلْكُهُ﴾ ابتداء وجعل ﴿هُلْكُ واحدٍ﴾ خبر الابتداء ويسدان معاً مسد الخبر.

ومن جعل ﴿هُلْكُهُ﴾ بدلاً من قوله ﴿قَيْسٌ﴾ نصب (هُلْكَ واحدٍ) المعنى ما كان هلكه هلكَ واحد[6].

---

(١) ولكلام المبرد بقية: قال: وهو مع قبحه جائز، لأن الحسبان ليس بفعل حقيقي فهو يبطل عمله مع (أن) كما يبطل مع اللام، تقول: حسبت لعبد الله منطلق، وكذلك قد يجوز على بعد: حسبت أن عبد الله منطلق (انظر معاني القرآن للزجاج: ١/٥٠٧)

(٢) منعه البصريون لعدم تمام الجملة، ولأن التوابع لا تأتي إلا بعد تمام الجمل.

(٣) كتب في المخطوط (املاؤنا) ولعل الصحيح (املاءَنا) إذ هي في موضع المفعول به لتأويل المصدر (انظر معاني الزجاج: ١/٥٠٨).

(٤) (خيرا) بالفتح قراءة شاذه رواها العكبري في الإملاء: ١/١٥٩، وأنكر ابن مجاهد هذه القراءة التي حكاها الزجاج ورغم أنه لم يقرأ بها أحد وابن مجاهد في باب القراءات هو المرجوع إليه، إلا أن الزجاج ثقه، والإثبات مقدم على النفي (البحر المحيط: ٣/١٢٣) و(الد ر المصون: ٣/٥٠٣).

(٥) البيت لعبده بن الطبيب: (الكتاب: ١/١٠٦) (معاني الزجاج: ١/٥٠٨)، (شرح المفصل: ٣/٦٥) (البحر: ٣/١٢٣).

(٦) الرد على مذهب البصريين لأبي إسحاق الزجاج في معانية: ١/٥٠٧، ٥٠٨.

وقال الفراء: من قرأ: ﴿ولا يحسبنَّ الذين كفروا إنما﴾

قال: هو على التكرير: لا يحسبنهم لا يحسبنَّ إنما نملي لهم.

قال: وهو مثل قوله: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم﴾ [1] آ (١٨) على التكرير: فهل[2] ينظرون إلا أن تأتيهم

وقوله جل وعز: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (١٧٩) ﴿وليميز﴾[3]

قرأ حمزة، والكسائي، والحضرمي: ﴿حتى يُمَيِّز﴾ ﴿ليُميِّز﴾ بضم الياء والتشديد.

قرأ الباقون: ﴿حتى يَمِيزَ﴾ ولِيَمِيزَ بالتخفيف وفتح الياء[4].

قال أبو منصور: يقال ميَّزت الشيء من الشيء فتميَّز، إذا خلصته منه، والمعنى إن المؤمنين هم الطيب ميزهم الله من الخبيث وهم المشركون أي: خلَّصهم.

ومن قرأ: ﴿حتى يَمِيزَ﴾ فهو من مِزْتُهُ أَمِيزُهُ ميزاً فهو مميزٌ بمعني[5]: مَيَّزْتُ، ويقال: مِزْتُهُ فامْتَازَ، وأمَّاز ومَيَّزْتُهُ فَتَمَيَّز، قال الله جل وعزّ: ﴿وامتازوا اليوم أيُّها المُجْرِمُونَ﴾[6] أي: تميزوا من المؤمنين فإنكم وقود النار، والمؤمنون للجنة.

قوله جل وعز: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (١٨٠).

قرأ ابن كثير، وابو عمرو، ويعقوب: ﴿بما يعملون﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[7].

والتاء للخطاب والياء للغيبة.

قوله جل وعز: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ . . . . وَنَقُولُ﴾ (١٨١).

---

(١) محمد: آ (١٨).

(٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٤٨

(٣) الأنفال آ ٣٧.

(٤) (السبعة: ٢٢٠) و(التيسير: ٩٢) و(المبهج: ٤١٣).

(٥) هما لغتان: الأولى من ميَّزته: فتميَّز، والثانية من مَيَزتَه: فميز. (للسان) (الصحاح) (م ي ز).
وقال أبو عمرو: لا يكون (يميِّز) بالتشديد إلا كثيراً من كثير، فأما واحد من واحد فـ (يميز) على معنى يعزل (حجة أبي زرعة: ١٨٢، ١٨٣).

(٦) يس: آ (٥٩).

(٧) (السبعة: ٢٢٠) و(التيسير: ٩٢) و(المبهج: ٤١٣).

قرأ حمزة وحده: ﴿سيُكتب ما قالوا﴾ بياءٍ مضمومة، ﴿وقَتْلُهُمُ﴾ ﴿ويقول ذوقوا﴾ بالياء.

وقرأ الباقون: ﴿سنكتبُ﴾ بالنون، و﴿قَتْلَهُمُ﴾ نصباً و﴿نقول﴾ بالنون[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قَتْلُهُمْ﴾ فعلى أنه معطوف على ﴿ماقالوا﴾ وهي في موضع الرفع، أي: سيُكْتَبُ قَولُهم وقتلهم الأنبياء.

ومن قرأ ﴿وقتلَهم﴾ عطفه على ﴿ما قالوا﴾؛ لأنه مفعول بقوله سَنكتُب وقَتْلَهمُ معطوف عليه.

وقوله جل وعز: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ﴾ (١٨٤).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿بالبينات وبالزبر﴾ بالباء، وكذلك هي في مصاحفهم بالباء.

وقرأ الباقون: ﴿والزُّبُرُ﴾ بغير باء.[2].

قال أبو منصور: إذا أظهرت اسماً ثم عطفت عليه اسماً، فإنْ شئت عطفته بالباء، وإن شئت نويت حذفها، وأما المضمر فلا يُعطف عليه إلا بإظهار الخافض[3].

قوله جل وعز: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ (١٨٧).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم بالياء فيهما وقرأ الباقون بالتاء[4].

قال أبو منصور: من قرأها بالياء، فلأنَّهم غيَّبٌ. ومن قرأ بالتاء فعلى الخطاب لهم، وقد أُخِذَ الميثاق عليهم والمعنى: إن الله جل وعز أخذ عليهم الميثاق لَتُبيننَّ أمر نُبوَّة محمد ﷺ فنبذوه وراء ظهورهم ولَعَنَهُم [الله].

(١-٢) السبعة: ٢٢١) و(التيسير: ٩٢) و(المبهج: ٤١٤).

(٣) هذا مذهب البصريين الذين يمنعون العطف على الضمير المخفوض دون إعادة الخافض، والكوفيون يجيزونه (الإنصاف: المسألة: ٦٥).

(٤) (السبعة: ١٢١) و(التيسير: ٩٣) و(المبهج: ٤١٤).

(٥) بتضمن من معاني الزجاج: ١/٥١٤.

وقـــوله جل وعز: ﴿وَقَـٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾ (١٩٥).

قرأ حمزة والكسائي: وقُتِلُوا وقاتلوا بَدَأ بالمفعول قبل الفاعل وبذلك قرأ في التوبة: ﴿فيُقتلون ويَقتِلون﴾[٢] مفعول وفاعل.

وقرأ الباقون: ﴿وقاتلوا وقُتِلوا﴾ المفعول بعد الفاعلين في السورتين[١]، وشدد ابن كثير وابن عامر في قوله ﴿وقُتِّلوا﴾ وخفف الباقون[٢].

وقـــوله جل وعز: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ (١٩٦).

اتفق القراء على تشديد النون، إلا ما روُي عن يعقوب وحده أنه قرأ: ﴿ولا يغرْنك﴾ ساكنة النون[٣].

قال الأزهري: التشديد أجود القرائتين لأنها أوكد وأفشى[٤]، والتخفيف جائز.

---

(١) الحجة لمن قدم المفعول أن الواو لا تعطي ترتيباً فسواءٌ التقديم والتأخير، والمعنى هو لتقديم الفاعل على المفعول، لأن القتل لا يكون إلا بعد قتال، فالأولى أن يكون متأخر، (والكشف: ١/٣٧٣).

(٢) (السبعة: ٢٢١)، (التسير: ٩٣)، و(المبهج: ٤١٥)، التوبة آ(١١١)

(٣) (المبهج) و(النشر: ٢/٢٤٦) (الاتحاف: ١٨٤).

(٤) قال سيبويه «الخفيفة في الكلام على حدة، والثقيلة على حدة، لأن تكون الخفيفة حذف منها لمتحرك أشبه، لأن الثقيلة في الكلام أكثر» (الكتاب: ٣/٥٢٤) هذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فيرون أن الأصل المشددة والمخففة فرع منها «الإنصاف» المسألة «٩٤»: ٢/٦٥٠.

وعلى قراءة التخفيف قول الشاعر:

ولا يغُـرَّنْـك عِشـاءٌ ساكـنٌ
قد يوافي بالمـنـيات الـسـحـر

«تفسير القرطبي: ٤/٣١٩».

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قـــوله جل وعـز: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ (١).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبـو عمرو، وابن عـامرٍ، ويعقـوب ﴿تَسَّاءلـون به﴾، وقـرأ الكوفيون: ﴿تسَاءلون﴾ مخففة بفتح السين.

وروى على بن نصر، وهارون، وعبيد، وخارجـة[١] وعدى بن الفضـل[٢] عن أبي عمرو: ﴿تسَاءلون به﴾ خفيفة، وروى عباس[٣] وأبو زيد عنه: إن شئت شددت، وإن شئت خففت[٤].

قال الأزهرى: من قرأ ﴿تسَّاءلون﴾ بتشديـد السين فـالأصل تتساءلون، فـأدغمت التاء الثانية في السين وشددت.

ومن قرأ: ﴿تساءلـون﴾ فالأصـل أيضاً ﴿تتساءلون﴾ فحـذفت إحدى التاءين[٥]، استثقالاً للجمع بينهما ومعناهما واحد: تطلبون به حقوقكم.

واتفق القـراء على نصب(الأرحـامَ)إلا حمزة، فـإنـه خفض الميم نسقـاً عـلى الهـاء في ﴿به﴾.

قال أبو منصـور: القراءة الجيـدة ﴿والأرحامَ﴾ بـالنصب المعنى: اتقوا الأرحـام أن تقطعوها، وأما خفضُ الأرحام على قراءة حمزة، فهي ضعيفة[٦] عند جميع النحويـين غير جائزةٍإلا في اضطرار الشعر؛ لأن العرب لا تعطف على المكنّى إلا بإعادة الخافض[٧].

---

(١) (هارون الأعور)، (وعبيد بن عقيل)، (وخارجة بن مصعب) سبقت الترجمة لهم.

(٢) عدى بن الفضل: أبو حاتم البصرى روى الحروف عن أبي عمرو، روى عنه الحروف محمد بن عمـر الواقـدي، وروى عن أبي عمرو (تساءلون) بالتخفيف ت. قبيل المائتين (الطبقات: ١/٥١١).

(٣) عباس بن الفضل. سبقت ترجمته: ٤٧

(٤) (السبعه: ٢٢٦) و(التسير: ٩٣) و(المبهج: ٤١٨).

(٥) هذا هو الرأى الثالث للأزهري في التاء المحذوفة فمرة انتصر للبصريين وأخرى انتصر للكوفيين وفي الثالثـة أخذ بمذهب من جوزهما معاً.

(٦) لحن هذه القراءة رؤساء المدرسة البصرية (إعراب النحاس: ١/٤٣١) (البحر: ٣/١٥٧).

(٧) أجـاز الكوفيـون العطف عـلى الضمير المخفوض دون إعادة الخافض، ومنع البصـريون ذلـك والمسألـه مفصله في (الإنصاف: ٦٥) (خزانه الأدب: ٢/٣٣٨ ومابعدها).

وقد انشد الفراء بيتاً في جوازه:

تُعَلِّقُ في مثلِ السَّوَارِي سُيُوفَنَا ... وما بَيْنَهَا وَالكَعْبِ غوطٌ نَفَانِفُ[1]

والكلام وجهه: وما بينها وبين الكعب فاضطره الشعر إلى جوازه، وخفض الأرحام خطأ أيضاً، وأمر الدين عظيم، لأن النبي صلى الله عليه قال: «لا تحلفوا بآبائكم»[2]. فلا يجوز أن تتساءلوا بالله وبالرحم على عادة كلام العرب لنهي النبي عن الحلف بغير الله[3].

قوله جل وعز: ﴿ أَلَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ (٥).

قرأ نافع وابن عامر: ﴿لكم قيماً﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقون: ﴿قياماً﴾ بالألف[4].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قياماً﴾ فهو من قول العرب: هذا قِوام الأمر أي: مِلاكه، ومثله قوله جل وعز: ﴿جَعَلَ اللهُ الكَعبَةَ البَيْتَ الحَرَامَ قِيَامًا للنَّاسِ﴾ [5]، أي: قواما.

وقيل[6] في قوله ﴿جعل الله لكم قياماً﴾ أي: جعل المال يقيم بني آدم، فيقومون بها قياماً.

ومن قرأ: ﴿قيماً﴾ فهو راجع إلى هذا المعنى، جعلها الله قيمة الأشياء فيها تقوم أموركم.

وقال الفراء: المعنى في قوله: جعل الله لكم ﴿قياماً﴾ و﴿قيماً﴾ واحد[7].

---

(١) الشاهد: لمسكين الدارمي في ديوانه: ٥٣، (معاني الفراء: ١/ ٢٥٣) (إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٤٣١) والإنصاف للأنباري: ٢/ ٤٦٥) (الخزانة: ٢/ ٣٣٨).
(السوارى): جمع سارية وهي أسطوانة من حجارة أو أجرّ (الغوط): المطمئن من الأرض و(النفانف): جمع نفنف وهو الهواء بين الشيئين (البيت كناية عن طول قاماتهم).

(٢) صحيح مسلم: ٣/ ١٢٦٧، الجامع الصغير وزيادته للألباني: ٢/ ١٢١٣،

(٣) بتضمن من معاني الزجاج: ٢/ ٢٠.
(٤) (السبعه: ٢٢٦) و(التسير: ٩٤) و(المبهج: ٤١٩)
(٥) المائدة: آ(٩٧). انظر التهذيب للأزهري (ق.و.م).
(٦) القول لأبي اسحاق الزجاج في معانيه: ٢/ ١٠.
(٧) معاني الفراء: ١/ ٢٥٦.

وقـــوله جل وعز: ﴿ ضِعَـٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡۖ ﴾ (٩).

أمال حمزة وحده: ﴿ضعافاً خافوا عليهم﴾، وقرأهما الباقون بالتفخيم[١]

قال أبو منصور: الإماله فيها غير قوية عند النحويين، فلا يُقْرَآن إلا بالتفخيم[٢].

قـــوله جل وعز: ﴿ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرًا ﴾ (١٠).

قرأ ابن عامر، وأبو بكـر، والمفضل، وأبان عن عاصم ﴿وَسَيُصلون سعيـرا﴾ بضم الياء، والباقون ﴿سَيَصلون﴾ بفتح الياء[٣].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿سَيُصلون﴾ فالمعنى إن الله يُصْليهم النار، أي يدخلهم فيها كي يَصْلون حَرَّها. نعوذ بالله منها.

ومن قرأ: ﴿سَيَصلون﴾ جعل الفعل للكفار الذين يصلونها أي: يقاسون حـرَّها، من صَلِيْتُ النارَ أَصْلاَهَا: إذا قَاسِيتُ حرَّها.

وقـــوله جل وعز: ﴿ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِـدَةٗ ﴾ (١١).

قرأ نافع وحده: ﴿وإن كانت واحدةٌ﴾ رفعًا، وقرأ الباقون: ﴿واحدةً﴾ نصبا[٤].

قال أبو منصور: من قرأ بالرفع جعل كـان مكتفيـة ومن قرأ: ﴿واحدةً﴾ بـالنصب فهو على إضمار اسمٍ لِـ(كانت) أي: وإن كانت المولودة واحدةً، والنصب الاختيار[٥] وعليه أكثر القراء.

---

(١) (السبعه: ٢٧٧) و(التيسير: ٥١، ٩٤) و(المبهج: ٤١٩).

(٢) الإمالـة في ضعاف حسنـة عند بعض النحـويين لأن الكسرة أدنى إلى المستعلى من الألـف، والكسرة توهـي استعلاء المستعلي، والنصب جيد والإمالة أجود. (شرح المفصل: ٩/ ٦٠).
أما عند القراء فلم يقرأ بها من السبعه والعشره سوى حمزة وخلف عن حمزة، والجمهور على الفتح، فالإمالة فيهـا قـوية عنـد النحاه، والفتـح أشهر في القـراءة (انظر: الإمـاله في القـراءات واللهجات د/ عبـد الفتـاح شلبي: ١٧٠).

(٣) (السبعة: ٢٢٧) و(التيسير: ٩٤) و(المبهج: ٤٢٠).

(٤) (السبعة: ٢٢٧) و(التيسير: ٩٤) و(المبهج: ٤٢٠)

(٥) إنما اختار النصب لقوله تعالى: ﴿ فإن كن نساء فوق اثنتين ﴾ فقد بين أن المعنى: فإن كان الأولاد نساء، وكذلك وإن كانت المولودة واحدة
والنصب اختيار الزجاج، ومكي: (معاني الزجاج: ٢/ ١٥) و(الكشف: ١/ ٣٧٨).

قـــوله جل وعـز: ﴿ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ﴾ (١١).

قـرأ حمـزة، والكسـائي ﴿فـلإمِـه السـدس﴾ بكسـر الهمـزة وقـرأ: ﴿من بُطُونِ إمهَاتِكُم﴾ و(في إم الكِتَابِ) و(في إمهـا)[١] في جميـع القـرآن إذا ولي ألف كسـرةٌ أو يـاءٌ ساكنة.

وافترقا في الميم من قوله ﴿أمهـاتكم﴾[٢] فكسرهـا حمزة، وفتحهـا الكسائي، وقـرأ الباقون بضم الألف في هذا كله[٣].

قال أبو منصـور: من قرأ: ﴿فـلإمه﴾ بكسر الألف فـلاتباع الكسـرة الكسرة؛ لأن لام الملك قبل همزة (أُمِّه) مكسورة، وكـذلك قـوله: (في إم الكتـاب) و(في إمها)؛ لأن الياء أخت الكسرةفأتبعتالكسرة الكسرة، كما قرىء(عَلَيْهِمْ)[٤]، فكسرت الهاء من أجـل الياء وإن كانت الهاء في الأصل مضمومة[٥].

وأمـا قولـه: ﴿ من بطون أُمَّهاتكم ﴾ فـإن الكسـائي فتـح الميم؛ لأنـه كَـرِه توالي الكسرات.

وأما حمزة فإنه كسر الميم أيضاً لمجاورتها المكسور.

وقـول الكسائي، أجـود القولـين، وأما من ضم هـذه الهمزات من أُمّ، وأمهـات، فلأن الأصل في همزة «الأُم» الضمُ[٦].

وقـــوله جل وعـز: ﴿ يُوصِى بِهَآ ﴾ (١١) ﴿ يوصى ﴾ (١٢).

قرأ ابن كثيرٍ، وابن عامرٍ، وعاصم في رواية أبي بكر:﴿يوُصَى﴾ بفتـح الصاد فيهـما جميعاً.

---

(١) النحل: آ (٧٨)، [٢] الزخرف: آ (٤)، [٣] القصص: آ (٥٩).
(٢) الأحزاب، آ (٦)، المجادلة: آ (٢).
(٣) (السبعه: ٢٢٧) و(التيسير: ٩٤) و(المبهج: ٤٢٠).
(٤) انظر فاتحة الكتاب ﴿صراطِ الذين أنعمت عليهم﴾: ١٨
(٥) استثقلوا الضمة بعد الكسرة، وليس في كلام العرب (فِعُل) بكسر الفاء وضم العين (معاني الزجاج: ٢/ ٢١).
(٦) بتضمين من الزجاج في معانيه: ٢/ ٢١.

وقرأ حفص بكسر الأولى وفتح الثانية، وقرأ الباقون بكسرهما جميعاً[1].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿يوصَى بها﴾ بفتح الصاد فهو من أُوصِي يُوْصَي.

ومن قرأ ﴿يُوْصِي﴾ فهو من أَوْصَى يُوْصِي.

وقوله جل وعز: ﴿ يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ ﴾ (١٣) ﴿ يُدْخِلْهُ نَارًا ﴾ (١٤).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿ندخله﴾ و﴿ندخله﴾ بالنون فيهما جميعاً وقرأ الباقون بالياء[2].

قال الأزهري: من قرأ: ﴿يدخله﴾ أو ﴿ندخله﴾ فالفعل لله جل وعز، وقد مر مثله فيما تقدم.

وقوله جل وعز: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا ﴾ (١٦).

قرأ ابن كثير: ﴿واللذانّ ياتيانها﴾ و(هذانّ)[2] و(هاتانّ) و(فدانّك)[3] بتشديد النون فيهن.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿فذانِّك﴾ بتشديد النون وخففا سائر الحروف، وخففهنّ الباقون كلهنّ[4].

قال أبو منصور: من شدد النون في ﴿ذانِّك﴾ فهو على لغة من يقول في الواحد ذلّك في موضع ذاك[5].

---

(١) (السبعه: ٢٢٨) و(التيسير: ٩٤) و(المبهج: ٤٢١).

(٢) (السبعه: ٢٢٨) و(التيسير: ٩٤) و(المبهج: ٤٢٢).

(٣) الأحرف على الترتيب: طه: آ (٦٣)، الحج: (١٩)، [٢] القصص: آ (٢٧)، (قدانك) القصص: آ (٣٢).

(٤) (السبعه: ٢٢٩) (التيسير: ٩٤) (المبهج: ٤٢٢).

(٥) قال في التهذيب: من العرب من يشدد هذه النون فتقول (ذانّك اخوان) وهم الذين يزيدون اللام من (ذاك) يقولون: ذلك، فجعلوا هذا التشديد بدل اللام (التهذيب: (ذا ١٥/٣٥.

قال ابن يعيش: من خفف النون فقد جرى على منهاج التثنيه، ومن شدد فقد جعل التشديد فرق بين الاسم المضاف كزيد وعمر، وبين الاسم المبهم الذي لا يضاف كالذي والتي، وقيل: التشديد، فرق بين النون الداخلة عوضاًعن الحركه والتنوين، وبين التنوين الداخلة عوضاً من حرف ساقط من نفس الكلمه (شرح المفصل: ١٤٢/٣).

قال أحمد بن يحيى: ومن شدد النون في سائر الحروف، [فهي][1] لغات جاءت عن العرب[1]، والأحسن الأكثر فيها[2] التخفيف[3].

قوله جل وعز: ﴿أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ (١٩).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو ﴿كَرْهاً﴾ ههنا بفتح الكاف وفي التوبة، وفي الأحقاف في موضعين[4] ﴿كَرْهاً﴾ و ﴿كَرْهاً﴾ أربعهن بفتح الكاف.

وقرأ ابن عامر، وعاصم في النساء والتوبة ﴿كَرْهاً﴾ بفتح الكاف، وفي الأحقاف ﴿كُرْهاً﴾ و﴿كُرْهاً﴾ بضم الكاف، فتابعهم الحضرمي فقرأ مثلهما سواء.

وقرأ حمزة، والكسائي بضم الكاف فيهن أجمع[5]، وقد مر في سورة البقرة[6] الجواب فيها[7].

قوله جل وعز: ﴿بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ (١٩).

قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم: ﴿بفاحشة مبيِّنة﴾ في كل القرآن بفتح الياء، وكذلك ﴿آيات مبيَّنات﴾[8] بالفتح أيضاً في جميع القرآن.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿بفاحشة مبيِّنه﴾ بكسر الياء، و ﴿آيات مبيَّنات﴾ بفتح الياء في جميع القرآن.

وقرأ ابن عامر، وحفص عن عاصم، والمفضل عن عاصم، وحمزة، والكسائي ﴿بفاحشة مبيِّنه﴾ و ﴿آيات مبيِّنات﴾ بالكسر فيهما[9].

---

(١) في المخطوط «وهي»

(١) فيها أربع لغات: (الذي) بياء ساكنه وهي أفصحها و(الذيّ) بياء مشدده، (اللذِ) بكسر الذال من غير ياء، و(اللذ) بسكون الذال (الإنصاف للأنباريّ: ٢/٦٧٥) (اللسان) (ل.ذ.ي).

(٢) التخفيف هو الأصل فيها مع ثبوت النون (الكتاب: ٣/٤١١).

(٣) كذا في التهذيب (ذا) ١٥/٣٥.

(٤) التوبه آ (٥٣)، الأحقاف آ (١٥) في موضعين.

(٥) (السبعه: ٢٢٩) و(التيسير: ٩٥) و(المبهج: ٤٢٣).

(٦) انظر: آل عمران: آ (١٤٠) (القُرْح، والقَرْح).

(٧) قال الأزهري في التهذيب: قال أحمد بن يحيى: ولا أعلم مابين الأحرف التي ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها فرقاً في العربية ولا في سنه تتبع ولا أرى الناس اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة خاصة إلا أنه اسمٌ وبقيةُ القرآن مصادر، وقد أجمع كثيرٌ مِنْ أهل اللغة على أن الكَره والكُره لغتان والتهذيب: (ك.ر.هـ) (٦/١٣)

(٨) النور: آ (٣٤).

(٩) (السبعه: ٢٢٩)، (التيسير: ٩٥)، (المبهج: ٤٢٣).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**مبَيِّنات**﴾ بالكسر، فالمعنى: مُتبينات يقال: بيَّن الشيء وتبين بمعنى واحد.

ومن قرأ: ﴿**مُبيَّنات**﴾ فالمعنى: أن الله قد بينها، والعرب تقول: بَيَّنْتُ الشيء، فبيَّن؛ أي: تَبيَّن لازم ومتعدى، ومثله: قدمته فقدَّم أي: تقدم ونَوَّرْتُهُ فَنَوَّر.

ومن قرأ بفاحشة مبيِّنه، فمعناه: ظاهرة، ومن قرأها مبيَّنة، فالمعني: مكشوفةَ مُظْهِرَة[1].

قوله جل وعز: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ (٢٤).

فتح الكسائي الصاد من قوله: ﴿**والمحصَنات من النساء**﴾ في هذه وحدها، وكسر الصاد من قوله: ﴿**والمحصِنات**﴾ و ﴿**محصِنات**﴾ في سائر القرآن[2].

وقرأ الباقون بفتح الصاد حيث كانت، وروى قيس بن سعد[3] عن ابن كثير مثل الكسائي بكسر الصاد[4].

وأخبرني أبو بكر الإيادي[5] عن شَمِّر عن ابن الأعرابي، وأخبرني المنذرى، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه قال: كلام العرب كله على (أفْعَل) فهو مُفْعِل، إلا ثلاثة أحرف: أحصن فهو مُحْصَن، وألْفَج فهو مُلْفَج: إذا افتقر، وأسهب فهو مُسْهَبٌ: إذا أكثر الكلام[6].

---

(١) التهذيب (ب.ى.ن) ١٥/٤٩٦).

(٢) وردت (محصنات) في القرآن في النساء: آ (٢٤، ٢٥)، المائدة: آ (٥)، النور: آ (٥، ٤).

(٣) قيس بن سعد هكذا نسبته في السبعة، وفي النسخة (سعيد) لعله قيس بن سعد المكي أبو عبدالملك الحبشي مولى نافع بن علقمة ١١٩هـ (تهذيب التهذيب: ٨/٣٩٧).

(٤) (السبعة: ٢٣٠) و (المبهج: ٤٢٤) و (النشر: ٢/٢٤٩).

(٥) أبو بكر الإيادي: نسبة إلى إياد بن نزار بن معد بن عدنان، سمع من شمر بن حمدويه وأبي الهيثم الرازي وأحد أساتذة أبي منصور الأزهري لاسيما في علم أبي عبيد في الغربيين (مقدمة التهذيب تحقيق الجابي: ٧).

(٦) التهذيب للأزهري (ح.ص.ن) (٤/ ٢٤٥) (ل.ف.ج) (١١/ ٨٣) أيضاً المحكم لابن سيدة وزاد حرفاً رابعاً هو (أسهم فهو مسْهَم: ٣/١١٠) (حجة ابن خالويه: ١٢٢).

وأجمع القراء على فتح الصاد من قـــوله جـل وعزّ: ﴿والمحصَنـات من النساء﴾؛ لأن معناهن: أنهن أُحصِنَّ بالأزواج، ولو قرئت: ﴿والمحصِنات﴾ لجازت[1] في العربية لأنهن يُحصِنَّ فروجهنَّ، وإحصان الفـرج إعفافـه، ويقال إمـرأة حَصَان بَيِّنَةُ الحُصن: إذا كانت عفيفة، وفرس حِصان: بيّن التَّحصُّن والتَّحصين: إذا كـان فحلاً مُنْجِبـاً؛ وبناءٌ حصين: بيِّن الحَصَانه، ويقال إمراةٌ حاصِن بمعنى الحَصَان، ومنه قول الراجز:-

وحاصـنٍ من حاصِناتٍ مُلْـسِ
مِنَ الأذى ومن قِرافِ الوقَسِ[2]

وقـــوله جل وعزّ: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾ (٢٤).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبـو عمرو، وابن عـامر، ويعقـوب: ﴿وأحل لكم﴾ بفتـح الألف.

وقرأ حمزة، والكسائي وحفص: ﴿وأُحلَّ لكم ما وراء ذلكم﴾ بضم الألف[3].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وأحلَّ لكم﴾ فمعناه وأحله الله لكم.

ومن قرأ: ﴿أُحِلّ لكم﴾ فهو على ما لم يسم فاعله، والله المحـل لعباده وحـده. وهو المحرم الحرام.

وقـــوله جل وعز: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾ (٢٥).

فتح الألف أبو بكر عن عاصم، وضمها حفص عن عاصم، وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿فإذا أُحْصَنَّ﴾ بفتح الألف أيضاً.

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿فإذا أُحْصِنَّ﴾.

---

(١) قال الأزهري: والمحصَنات بنصب الصاد أكثر في كلام العرب (التهذيب (ح.ص.ن) ٤/٢٤٦).

(٢) البيت للعجـاج بن رؤبة من معلقـات الديـوان: ٧٩، التهـذيب (ح.ص.ن) ٤/٢٤٥ (اللسـان)، (الجمهـرة) (ح.ص.ن) تفسير الطبري: ٥/٦.

الوقس: الجَرَب، مُلس: لا عيب بهنَّ (والقراءة بحججها في التهذيب (ح.ص.ن) ٤/٢٤٥، ٢٤٦).

(٣) (السبعة: ٢٣٠) و (التيسير: ٩٥) و (المبهج: ٤٢٤).

قال أبو منصور: من قرأ ﴿فإذا أُحْصَنّ﴾ فالمعنى: إن الإماء إذا أسلمن أُحْصِنَّ فروجهنَّ بالإسلام أي: أَعْفَفْنها.

ومن قرأ: ﴿فإذا أُحِصنَّ﴾ **فالمعنى أنهن زُوِّجْنَ وهنَّ إماء لم يعتقن بَعْدُ، فأَحْصَنهُنَّ أزواجهن**..

وقيل في قوله: ﴿فإذا أُحصِنَّ﴾ أنه بمعنى أَسْلَمْنَ فأُحْصِنَّ أنفسهنَّ بالإسلام.

وقيل: معنى أُحصِنَّ: أي مُلِكن فأسلمن، فمُنِعْنَ من الفساد.

وقال أبو عبيد: أجمع القراء على نصب الصاد في الحرف الأول من سورة النساء فلم يختلفوا في فتحها؛ لأن تأويلها ذواتُ الأزواج يُسْبَيْنَ فَيُحِلَّهَنَّ السِّباءُ، يُوطأْنَ بملك اليمين، وينتقض نكاحهن.

وأما ما سوى الحرف الأول فالقراء مختلفون؛ فمنهم من يكسرُ الصاد ومنهم من يفتحها، فمن نصب ذهب إلى ذوات الأزواج.

ومن كسر: ذهب إلى أنهُنَّ أسلمن فأحْصَنَّ أنفسهنَّ فهنَّ مُحصنات.

قال أبو منصور: وأما قوله: ﴿فإذا أُحصِنَّ فإن أتين بفاحشة﴾ فإن ابن مسعود[1] قرأ: بفتح الأول و قال: إحصَان الأمه إسلامها.

وكان ابن عباس[2] يقرؤها: ﴿فإذا أُحصِنَّ﴾[1] ويفسره، فإذا أُحْصِنَّ بزوَجٍ. وكان لا يرى على الأمة حداً ما لم تزوج.

وكان ابن مسعود يرى عليها نصف حد الحرة البكر إذا أسلمت، وإن لم تزوج، وإلى قوله ذهب الفقهاء.

قال أبو منصور: والأمة إذا زوجت جاز أن يقال: قد أُحْصِنَتْ لأن تزويجها قد أحصنها، وكذلك إذا أُعْتِقَتْ فهي مُحْصَنة؛ لأن عتقها قد أعَفّها، وكذلك إذا أسلمَتْ، لأن اسلامها قد أحصنها وقال ابن شميل[3]: حَصَنَت المرأة نفسها بالتخفيف، وأمرأةٌ حَصَانٌ وحَاصِن.

---

(١) قراءة ابن مسعود (التهذيب (ح. ص. ب)) ٤/٢٤٦.

(٢) قراءة ابن عباس: (الطبري: ٥/٦).

(٣) النضر بن شميل بن خرشنه أبو الحسن المازني البصري النحوي اللغوي الإخباري عالم باللغة والنحو على مذهب =

قـــوله جل وعزّ: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً﴾ (٢٩).

قرأ الكوفيون: ﴿تجارةً﴾ نصباً، وقرأ الباقون بالرفع[١].

قال أبو منصور: من رفع جعل كان مكتفيةً، ومن نصب أضمر لكان اسما.

قـــوله جل وعزّ: ﴿نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾ (٣١).

روى المفضل عن عاصم: ﴿**يكفر عنكم ويدخلكم**﴾ بالياء معاً.

وقرأ الباقون بالنون[٢].

قـال أبو منصـور: المعنى في النون والياء واحد، والفعل لله هو المكفر للسيئات لا شريك له.

قـــوله جل وعزّ ﴿مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ (٣١) ﴿مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ﴾[٣].

قرأ نافع: ﴿**مَدْخـلاً كريمـا**﴾ و﴿**مَدْخـلاً يرضـونه**﴾ بفتح الميم، وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وقرأ الباقون بضم الميم في السورتين[٤].

قـال أبو منصـور: من قرأهـا ﴿**مُدْخـلاً**﴾ بضم الميم فهو مصـدر: أدخله مُـدْخـلاً وإدخالاً، ويجوز أن يكون المُدْخلُ اسماً كانه وضع موضع الإدخال.

ومن قرأ: ﴿**مَدْخلاً**﴾ بفتح الميم فله معنيان:

أحدهما: مصدر دخل مَدْخلاً، أي: دخُولاً.

والثاني: موضع الدخول[٥].

وأجاز الفراء: مَدْخَلاً من أدْخَلْتُ ومَصْبَحاً من أصْبحتُ ومَمْسًى من أمسيت[٦].

=البصريين، وقارىء روى عن هارون بن موسى الأعور، روى عنه محمد بن يحي القطعي ت: ٢٠٣هـ (طبقات الزبيدي: ٥٥) (طبقات ابن الجزري: ٢/٣٤١).

(١، ٢) (السبعة: ٢٣٢). و(التيسير: ٩٥) و(المبهج: ٤٢٦).

(٣) الحج: آ (٥٩).

(٤) في الهامش: يعني هنا وفي الحج.

(٥) مصدر الفعل الثلاثي يبني على مَفعَل مثل: دخَل مَدْخَل أما الرباعي ـ مجردة ومزيده ـ فيبني على مُفْعَل: أدخل مُدخل؛ لذا الضم في (مُدخل) أفصح لأنه على القياس.

(٦) معاني الفراء: ١/٢٦٤.

قـــوله جل وعزّ: ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ ﴾ (٣٢).

ونظائره قرأ ابن كثير، والكسائي: و ﴿وَسْئَلو الله﴾ و﴿فَسْئَلْ الَّذِينَ﴾ ﴿وَسْئَل مَنْ أَرْسَلْنَا﴾[١]، ونحوهن بغير همز في كل القرآن[٢].

وقرأ الباقون بالهمزة، واتفقوا على همز: ﴿وليسألوا ما أنفقوا﴾[٣] واللام لام أمر الغائب[٤].

قـــوله جل وعز: ﴿ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ ﴾ (٣٣).

قرأ الكوفيون: ﴿عقدت﴾ بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿عاقدت أيمانكم﴾ بألف[٥].

قال أبو منصور: هما لغتان: عَقَدَ يَعْقِدُ، وعاقد يُعَاقِدُ، وقد قرأ بهما القراء، وفيهما لغة ثالثة: أخبرني المنذريّ عن ابن اليزيدى، عن أبي زيد أنه قال: قُرِىء: ﴿والذين عاقدت﴾ و ﴿عقدت﴾ بالتخفيف.

قال أبو زيد: وقرأ بعضهم: ﴿عقَّدت﴾ بتشديد القاف[٦]، والمعنى في جميعها التوكيد لليمين، وأنشد قول الحطيئه[٧]:

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوا أَحْسَنُوا البِنَى
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا وإِنْ عَقَّدوا شَدُّوا[٨]

---

(١) يونس: آ (٩٤)، [٢] الزخرف: آ (٤٥).

(٢) حذف الهمزة لغة الحجاز وإثباتها لغة تميم (البحر: ٤/٢٣٦). وتخفف العرب الهمزة من الفعل المواجه به خاصة، مع الواو والفاء كما تفعل مع لام الأمر في المواجهة. قال مكي والهمز أحب إليّ لأنه الأصل (الكشف: ١/٣٨٨).

(٣) الممتحنة: آ (١٠).

(٤) (السبعة: ٢٣٢) و (التيسير: ٩٥) و (المبهج: ٤٢٦).

(٥) (السبعة: ٢٣٣) و (التيسير: ٩٦) و (المبهج: ٤١٦).

(٦) قرأ بالتشديد حمزة في رواية علي بن كبشه، والمطوعي، وأم سعد بنت سعد بن الربيع، وميسرة بن عبيد (مختصر الشواذ: ٢٦) (البحر: ٣/٢٣٨) (الاتحاف: ١٨٩)، (جامع القرطبي: ٥/١٦٧).

(٧) الحُطَيْئه: جرول بن أوس بن مالك، أبو مليكه، شاعر جاهلي إسلامي عاش في زمن معاوية عده ابن سلام في الطبقة الثانية من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء: ١/٩٧) (الشعر والشعراء: ١/٣٢٢).

(٨) الشاهد: (ديوان الحطيئة: ٤١)، التهذيب (ع.ق.د). والرواية فيه: أولئك قومي: ١/١٩٧) (اللسان) (الصحاح) (ع.ق.د).

يجوز عقدوا وعقّدوا[1].

قـــوله جل وعز: ﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ (٣٦).

روى المفضل عن عاصم: ﴿والجار الجَنْبِ﴾ بفتح الجيم وسكون النون، ولم يذكر غير هذه. وقرأ سائر القراء: ﴿الجار الجُنُب﴾[2].

قال أبو منصور: والجار الجُنُب الذي ليس بينك وبينه قرابه. يقال للقريب الذي تُؤمنه وتجيره: جار جُنُب أيضاً وأما قوله: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾[3] فهو الرفيق في السفر وقلَّما تقول العرب: الجار الجَنُبُ، لا يكادون يجعلون الجَنُب نعْتاً للجار، فإن صحت القراءة ﴿والجار الجَنْب﴾ فمجازه والجار ذى الجَنْب، أي: ذى القرب منك، ومنه قوله الله جل وعز: ﴿على ما فَرَّطتُ في جنب الله﴾[4] أي: في قرب الله، كذلك قال الفراء[5].

قـــوله جل وعزّ: ﴿وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾ (٣٧).

قرأ حمزة، والكسائي: بالبَخل بفتح الباء والخاء، وكذلك في الحديد[6].

وقرأ الباقون: بضم الباء في السورتين وسكون الخاء[7].

قال أبو منصور: هما لغتان: البَخل والبُخْل فأقرأ كيف شئت[8].

وقـــوله جل وعز: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ (٤٠).

وقرأ ابن كثير ونافع: ﴿وإن تك حسنةٌ﴾ رفعاً، وقرأ الباقون ﴿حسنةً﴾ نصبا[9].

---

(١) القراءات وتوجهها في (التهذيب (ع.ق.د.): ١/١٩٧).
(٢) (السبعة: ٢٣٣) و(الاتحاف: ١٩) و(مختصر الشواذ: ٢٦).
(٣) النساء: آ (٣٦).
(٤) الزمر: آ (٥٦).
(٥) (معاني الفراء: ١/٢٦٧) والتهذيب (ج.ن.ب) ١١/١١٧.
(٦) الحديد: آ (٢٤).
(٧) (السبعة: ٢٣٣) و(التسير: ٩٦) و(المبهج: ٤٢٧).
(٨) قال الفراء: البُخْل مثقله لأسد، والبَخَل خفيفة لتميم، والبَخُل لأهل الحجاز (البحر ٣/٢٤٧. وقيل التحريك للمصدر والإسكان للاسم (حجة ابن خالويه: ١٢٣).
وكلها لغات صحيحة (التهذيب (ب خ ل): ٧/٤٢٣) (اللسان) (التاج) (ب خ ل).
(٩) (السبعه: ٢٣٣) و(التسير: ٩٦) و(المبهج: ٤٢٧).

قال أبو منصور: من نصب(حسنةً)أضمر في تك اسماً مرفوعاً كأنه قال: إن تك فِعْلةً حسنةً، ومن رفع جعل ﴿**تك**﴾ مكتفية كان معناها: أن تقع حسنةٌ.

قوله جل وعز: ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ (٤٢).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: ﴿**لو تُسَوَّى**﴾ بضم التاء وتخفيف السين.

وقرأ نافع، وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين ﴿**لو تَسَّوَّى**﴾.

وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿**تَسَوَّى**﴾ بفتح التاء، مخففة السين ممالة[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**تَسَّوَّى**﴾ فالأصل: ﴿**تتسوي**﴾ فحذفت إحدى التاءين.

ومن قرأ: ﴿**تَسَّوّى**﴾ فالأصل أيضاً: ﴿**تتسوّى**﴾ فأدغمت التاء الثانية في السين، وشددت، يقال: إسَّوَّى، يَسَّوِّى، سِوَّاءً فهو مُسَوٍّ.

وأصل ﴿**تَسَّوى**﴾ تتسوى، كما يقال: أزمَّل وادّثر، واصَّدى، والأصل تزمل، وتدثر، وتصدى.

ومن قرأ: ﴿ تُسْوَى بهم الأرض ﴾ فهو من سُوِيَت به الأرض تُسْوَى إذا دُفن فيها.

والمعني في جميع هذه الوجوه: أن أهل النار يودون أن لو تركوا تراباً ولم يبعثوا من القبور أحياء.

ويقال: تَسَوَّتْ به الأرض واستوت به الأرض إذا دفن في بطنها.

وقوله جل وعز: ﴿ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ ﴾ (٤٣).

قرأ حمزة والكسائي: ﴿**أو لمستم**﴾ في السورتين بغير ألف.

وقرأ الباقون فيهما بالألف[2].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿**أو لامستم**﴾ فهو على فاعلتم، لاشتراكهما في الفعل الذي يكون منه الولد.

---

(١) (السبعه: ٢٣٤) و(التيسير: ٩٦) و(المبهج: ٤٢٨)، وعله الإماله: الدلالة على أصل الواو وهو الياء (انظر: الكشف ١/١٧٧).

(٢) (السبعه: ٢٣٤) و(المبهج: ٤٢٨) و(النشر: ٢/٢٥٠) الموضع الثاني في المائدة آ ٦

ومن قرأ: ﴿أو لمستم﴾ خص الفعل بالرجل؛ لأن الفعل في باب الجماع يضاف إلى الرجل وقد يكنى عن الجماع باللمس واللماس والعرب تقول: فلانه لا ترد يد لامس[1]، أي: لاترد عن نفسها من أراد غشيانها.

وقوله جل وعز: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾ (٦٦).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿إلا قليلاً منهم﴾ نصباً، ورفع الباقون[2].

قال أبو منصور: من رفع فعلي تكرير الفعل كأنه قال: ما فعلوه مافعله إلا قليل منهم.

ومن نصب فعلى الاستثناء كأنه قال: استثنى ﴿قليلاً منهم﴾، قال أحمد بن يحيى فيما أخبرني المنذري عنه: الرفع في قوله: ﴿إلا قليل منهم﴾؛ لأن الأول منفي والثاني مثبت، والاختيار، الرفع في الاستثناء مع الجحد.

وقوله جل وعزّ: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ (٧٣).

قرأ ابن كثير، وحفص، والمفضل عن عاصم، ويعقوب: ﴿كأن لم تكن﴾ بالتاء.

وقرأ الباقون: ﴿لم يكن﴾ بالياء[3].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فلتأنيث ﴿مودة﴾، ومن قرأ بالياء، كأن المودة أريد بها التَّودُّد فَذُكِرَ فعله.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (٧٠٧) ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا﴾ (٧٨).

قرأ نافع، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب، وابن عامر: ﴿ولاتظلمون﴾ بالتاء. وكذلك قُرِئ لابن عامر على ابن الأخرم.

وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي بالياء، وأما قوله: ﴿لا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾[4] فاتفقوا فيه على الياء.

---

(١) كناية: ومنه حديث الرجل الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن امرأتي لا تَرُدُّ يَدَ لامسٍ) فقاله له ﷺ: طلقها: (الزاهر للأزهري: ٣٥٧).

(٢) (السبعه: ٢٣٥) و(التسير: ٩٦) و(المبهج: ٤٢٨).

(٣) (السبعه: ٢٣٥) و(التسير: ٩٦) و(المبهج: ٤٣٠).

(٤) النساء: آ (٥٣).

قال أبو منصور: التاء للخطاب، والياء للغيبة، وكلتا القراءتين جيدة.

وقـــوله جل وعز: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾ (٨١).

قرأ أبو عمرو، وحمزة ﴿بَيَّتْ طَائفه﴾ مدغماً.

وقرأ الباقون: ﴿بَيَّتَ طائفة﴾ (١).

قال أبو منصور: من أدغم فلقرب مخرج التاء من الطاء.

ومن أظهر فلأنهما من كلمتين، والإظهار أتم وأشبع(٢).

قال أبو عبيد: معنى بَيَّتَ: بَدَّل وغَيَّر(٣)، وانشد:

وبيـــتَّ قَـــولِي عَبْـــدُ الملـــــ ـــيكِ قَـاتَلَـهُ اللهُ عبـداً كَفُـوراَ(٤).

وقـــوله جل وعز: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ (٩٠).

قرأ الحضرمي وحده: ﴿حَصِرةً صدورهم﴾ منونة.

وقرأ الباقون ﴿حَصِرت صدورهم﴾ على فَعِلت(٥).

قال أبو منصور: من قرأ حَصِرةً صدورهم، نصبه على الحال من الأسماء التي في «الواو» من قوله: ﴿أو جاؤكم﴾.

ومن قرأ: ﴿حَصِرتْ صدورهم﴾ فله وجهان عند النحويين.

أحدهما: إضمار «قد» كأنه قال: ﴿أَو جَاءوكُمْ قَدْ حَصِرتْ صُدُورُهُم﴾؛ لأن

---

(١) (السبعه: ٢٣٥) والتسير: ٩٦) و(النشر: ٢/ ٢٥٠).

(٢) إنما جاز الإدغام لأنهما من مخرج واحد، واستقبح ذلك الكسائي في الفعل وهو عند البصريين غير فبيح (القرطبي: ٥/ ٢٨٩).
والإظهار فيها أتم وأشبع لأن التاء في (بيت) لام الفعل فيبقى الفعل على حرفين، على خلاف الإدغام في (قالت طائفة) فالتاء تاء التأنث الساكنة ليست من أصل الفعل، لذا فالإدغام في الثانية أقوى من الأولى ولأجله استقبح الكسائي ذلك.

(٣) التبيت: التبدل بلغة طيء (البحر: ٣/ ٣٠٣).

(٤) الشاهد: للأسود بن عامر الطائي (البحر: والرواية فيه: بيتَّ قولي... قاتلك..: ٣/ ٣٠٣) و(القرطبي: ٥/ ٢٨٩).

(٥) (مختصر الشواذ: ٢٨) و(المبهج: ٤٣٢) و(النشر: ٢/ ٢٥١) و(الإتحاف: ١٩٣)

حَصِرت ماضٍ، والماضي لايكون حالاً إلا بقد[1].

والوجه الثاني: في قوله: ﴿حَصِرَتْ صدورهم﴾ أنه خبرٌ بعد خبر كأنه قال: ﴿أو جاؤكم﴾ ثم أخبر فقال بَعدُ: حصرت صدورهم أن يقاتلوكم[2].

ومعنى حصرت صدورهم أي: ضاقت[3] وجَبُنَتْ[4].

وقوله جل وعز: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ (٩٤).

قرأ حمزة، والكسائي بالثاء في السورتين.

وقرأ الباقون: ﴿فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ بالنون من البيان[5].

قال أبو منصور: التثبت، والتبين بمعني واحد[6].

قال الفراء: تقول العرب للرجل: لا تعجل حتى تبيَّن وحتى تثبَّت[7].

قوله جل وعز: ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾ (٩٤).

قرأ نافع وابن عامر وحمزة ﴿السَّلم﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقون: ﴿السلام﴾ بالفٍ، وروى شيبان، عن أبان، عن عاصم: ﴿إليكم السَّلْم﴾ بكسر السين[8].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿إليكم السلام﴾ قد جاء في التفسير أنه رجل سَلَّم على بعض سرايا المسلمين، فظنوا أنه عائذ بالإسلام، وليس مسلماً فقُتِل[9].

---

(١) يمنع البصريون وقوع الفعل الماضي حالاً إلا بقد أو كان وصفاً لمحذوف فإنه يجوز، أما الكوفيون فذهبوا إلى جوازه وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش من البصريين.
انظر معاني الفراء: ١/٢٨٢) (معاني الزجاج: ٢/٩٦) (الإنصاف المسألة: ٣٢).

(٢) بتضمن من الزجاج في معانيه: ٢/٩٦.

(٣) حصرت: ضاقت بلغة أهل اليمامة (اللغات لابن عباس: ٢٢).

(٤) القراءات ومعانيها في التهذيب (ح. ص. ر): ٤/٢٣١).

(٥) (السبعة: ٢٣٦) و(التسير: ٩٧) و(المبهج: ٤٣٢).

(٦) هما معنيان متقاربان إلا أن التبين عند مكي أعم من التثبت (الكشف: ١/٣٩٤).

(٧) معاني الفراء: ١/٢٨٣.

(٨) (السبعه: ٢٣٦) و(التسير: ٩٧) و(المبهج: ٤٣٢).
وفي قراءة ابن عامر (السِّلْم) انظر أيضاً: (مختصر الشواذ: ٢٨).

(٩) (أسباب النزول للواحدي: ١/١٦٥).

ومن قرأ: ﴿السَّلَم﴾ فمعناه الاستسلام، والسِّلم يكون بمعنى الصلح، ويكون بمعني الإسلام[٥].

وقوله جل وعز: ﴿غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾ (٩٥).

قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي: ﴿غيرَ أولي الضرر﴾ نصباً، وكذلك روى شبل عن ابن كثير.

وقرأ الباقون: ﴿غَيْرُ﴾ بالرفع[٢].

قال أبو منصور: من نصب ﴿غيرَ﴾ فعلى الحال، ومن رفع فعلى أنه نعت للقاعدين.

قال أبو اسحاق: يجوز أن يكون ﴿غيرَ﴾ منصوباً على الاستثناء من القاعدين، المعنى: لا يستوى القاعدون إلا أُوْلِي الضرر.

قال: ويجوز أن يكون (غيرَ) منصوبة على الحال (لا يستوي القاعدون في حال صحتهم)[٣].

وقال ابن الأنباري: يجوز النصب في غير على القطع، وعلى الاستثناء.

وقوله جل وعز: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (١١٤).

قرأ أبو عمرو، وحمزة: ﴿فسوف يؤتيه﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالنون[٤].

قال أبو منصور: النون والياء معناهما واحد، الله يوتيه الأجر لا شريك له.

وقوله جل وعز: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ (١٢٤).

قرأ ابن كثير، ويعقوب ﴿يُدْخَلون﴾ بضم الياء ههنا، وفي مريم[٥] ورأس أربعين من المؤمنين، وقرأ ﴿سَيُدخَلون جهنم﴾ عند رأس ستين منها بضم الياء أيضا.

---

(١) قريب مما قاله الزجاج فيها: ٢/٩٩).
والسلم بمعنى الصلح لغة قريش (اللغات لابن عباس: ٢٢).
(٢) (السبعه: ٢٣٧) و(التسير: ٩٧) و(المبهج: ٤٣٣).
(٣) معاني القرآن: للزجاج ٢/٩٩ - ١٠١.
(٤) (السبعه: ٢٣٧) (التسير: ٩٧) (المبهج: ٤٣٣).
(٥) مريم: آ (٦٠).

وقرأ أبو عمرو هاهنا، وفي مريم، وفاطر[1] ورأس أربعين من المؤمنين: ﴿يُدخَلون﴾ بضم الياء، وروى المُطرِّز[2]، عن ابن مُشْكان، عن ابن كثير أنه ضم الياء في فاطر، مثل أبي عمرو.

وروى الأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم أنه ضم الياء هاهنا وفي مريم، ورأس أربعين من المؤمنين وفتح رأس ستين منها ﴿سَيَدخُلون جهنم﴾.

وروى يحيى، عن أبي بكر هاهنا، وفي مريم: ﴿سَيُدخَلون جهنم﴾ بالضم، وفتح الياء رأس أربعين، وروى الكسائي وحُسين[3]، عن أبي بكر عن عاصم بفتح الياء فيهنَّ كلهنَّ.

وقرأ الباقون بالفتح في ذلك[4].

وقال أبو منصور: من قرأ ﴿يَدْخلون﴾ فهم فاعلون، ومن قرأ يُدخلون فعلى مالم يسم فاعله.

قوله جل وعز: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ (١٢٨).

قرأ الكوفيون[3]: ﴿يُصْلِحَا﴾ بالضم والتخفيف، وقرأ الباقون: ﴿يَصَّلَحَا﴾.

قال أبو منصور: يَصَّالحا أي يتصالحا فأُدغِمت التاء في الصاد وشُدِدَت.

ومن قرأ ﴿يُصْلِحَا﴾ فمعناه: إصلاحهما الأمر بينهما، كما يقال أصلحت مابين القوم.

والمعنى فيهما: أن الزوجين يجتمعان على صلح يتفقان عليه؛ وذلك أن المرأة تكره الفراق فتدع بعض حقها من الفراش للزوج فيؤثر به غيرها من نسائه، كما فعلت سَوْدَة في تركها ليلتها لعائشة[5].

---

(١) فاطر آية ٣٣.

(٢) القاسم بن زكريا بن عيسى أبو بكر البغدادي المطرز إمام مقرى، عرض على الدوري، روى عنه ابن مجاهد ت ٣٠٥ (الطبقات: ٢/١٧).

(٣) هو حُسين الجُعْفِي (السبعة: ٢٣٨).

(٤) (السبعة: ٢٣٧، ٢٣٨) و(التسير: ٩٧) و(المبهج: ٤٣٣، ٤٣٤).

(٥) (تفسير ابن كثير: ١/٥٦٢)، (أسباب النزول للواحدي: ١٧٧).

قـــوله جل وعز: ﴿وَإِن تَلْوُوا﴾ (١٣٥).

قرأ ابن عامر وحمزه: ﴿وإن تلُوا﴾ بواو واحدة وضم اللام.

وقرأ الباقون: ﴿تَلْووا﴾ بواوين وسكون اللام[١].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿تلْوُوا﴾ فهو من لَوَى يلوي، يقال: لويت فلاناً حقه ليّاً، إذا دافعته ومطلته، وهذه القراءة أشبه بما جاء في التفسير لأنه جاء فيه: إن لوى الحاكم في قضيتة أو أعرض فإن الله خبير بذلك.

ومن قرأ: ﴿تَلُوا﴾ بالتخفيف ففيه وجهان:

أحدهما: أن يكون ﴿تلوا﴾ أصلها: تلوُوا؛ فأبدل من الواو المضمومة همزة، فصارت تلؤا بإسكان اللام ثم طرحت الهمزة وطرحت حركتها على اللام فصارت: تلوا[٢] كما قيل في أدْؤُر: أدؤر، ثم طرحت الهمزة فصارت: أدور.

وقيل: معنى تلوا: تفعلوا من الولاية أو تعرضوا، المعني: أن قمتم بالأمر أو أعرضتم، فإن الله بما تعلمون خبير[١] ويكون ﴿تلوا﴾ على هذا المعنى من: ولى، يلي: إذا تولى أمراً و قام به.

وقـــوله جل وعـز: ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ﴾ (١٣٦).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: بضم النون والألف من نُزِّل وأُنزل.

وقرأ الباقون: بفتحهما، وروى الكسائي عن أبي بكر ﴿نُزِّلَ﴾ و﴿أُنْزِلَ﴾ مضمومتين[٣].

وقـــوله: ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾ (١٤٠).

---

(١) (السبعه: ٢٣٨) و(التسير: ٩٧) و(المبهج: ٤٣٤).
قراءة ابن عامر وحمزة شاذة عند أبي حيان، ولحنها بعض النحويين (انظر البحر: ٣/ ٣٧١) (القرطبي: ٥/ ٤١٤).

(٢) - انظر: (معاني الزجاج: ٢/ ١٢٩)، وانظر تفسيرها في (القرطبي: ٥/ ٤١٤).

(٣) (السبعه: ٢٣٩) و(التيسير: ٩٨) و(المبهج: ٤٣٥).

قرأ عاصم، ويعقوب: ﴿وقد نَـزَّل﴾ بفتح النون وقرأ الباقون: ﴿نُـزِّل﴾ بضم النون[1].

قال أبو منصور: من قرأ نُزِّل وأُنزِل فهو على ما لم يسم فاعله.

ومن قرأ: نُزِّل، و أَنزل، فالمعنى: وقد نَزّل الله في كتابه وأنزله والمعنى واحد.

وقـــوله جل وعـز: ﴿ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ (١٤٥).

قرأ ابن كثير، ويعقوب، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿في الدَّرَك﴾ مثقلاً، وكذلك روى الأعشى والكسائي. وحسين عن أبي بكر عن عاصم بفتح الراء.

وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿في الدَّرْك﴾ وكذلك روى حفص عن عاصم، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم بإسكان الراء أيضاً[2].

قال أبو منصور: هما لغتان: الدَّرْك والدَّرَك[3]، ومثلهما ليله النَّفَرِ والنَّفْرِ، ونَشْـزٌ ونَشَزٌ، وشَطْرٌ وشَطَرٌ.

وقال أبو عبيده: «جهنم دركات، أي منازل وأطباق»[4] وقيل: الدركات مراقي بعضها تحت بعض[5].

وعن ابن مسعود أنه قال في تفسير قوله ﴿في الدَّرْك الأسفل﴾: في توابيت من حديد مبهمةٍ عليهم، والمبهمة: التي لا أقفال عليه[6] وأمرٌ مبهم: إذا كان ملتبساً لا يُعرف.

وقـــوله جل وعـز: ﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ﴾ (١٥٢).

قرأ حفص عن عاصم ﴿سوف يؤتيهم﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالنون[7].

قال أبو منصور: المعنى فيهما واحد، الله المؤتي للأجر لا شريك له.

---

(١) (السبعه: ٢٣٩) و(التيسير: ٩٨) و(المبهج: ٤٣٥).

(٢) (السبعه: ٢٣٩) و(التيسير: ٩٨) و(المبهج: ٤٣٥)

(٣) لغتان والفتح أفصح (معاني الزجاج: ٢/١٣٦) (إعراب النحاس: ١/٤٩٨)،

(٤) مجاز القرآن: **١ / ١٤٢**

(٥) لعل في العبارة سقطاً فالدركات ليست مراقي وإنما هي منازل بعضها تحت بعض والدرجات مراقي بعضها فوق بعض فهما ضدان (راجع اللسان (د. ر. ك).

(٦) حديث ابن مسعود، (الطبري ٥/٢١٧) و(القرطبي: ٥/٤٢٥) (البحر ٣/٣٨٠).

(٧) (السبعه: ٢٤٠) و(التيسير: ٩٨) و(المبهج: ٤٣٥).

قـــوله جل وعـز: ﴿ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ (١٥٤).

قرأ نافع وحده: ﴿لا تَعْدُّوا في السبت﴾، بسكون العين وتشديد الدال، وروى ورش عنه: ﴿لا تَعَدُّوا في السبت﴾ بفتح العين وتشديد الدال.

وقرأ الباقون: ﴿لا تَعْدَوا في السبت﴾ ساكنة العين خفيفة الدال [1].

قال أبو منصور: القراءة التي رويت عن نافع - بسكون العين وتشديد الدال - ضعيفة عند النحويين[2]، لاجتماع الساكنين وهي في الأصل: لا تعتدوا، فأدغمت التاء في الدال وشددت وعَدَا واعتدى إذ جاوز الحد وظلم.

ولو قرئت: ﴿لا تَعَدَّوا﴾ بفتح العين وتشديد الدال، فالأصل فيها تعتدوا أيضاً. يقال: إِعْدَّى يعدِّي إِعْدَّاءً، الأصل فيها: اعتدى يعتدي اعتداءً، وأجود القراءة ﴿ولا تَعْدَوا﴾ من عدا يَعْدُو: إذا جاوز الحدَّ وجار.

قـــوله جل عـز: ﴿ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ (١٦٣).

قرأ حمزة وحده: ﴿زُبُوراً﴾ بضم الزاي، وفتحها الباقون[3].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿زَبوراً﴾ بفتح الزاي، فمعناه: كتاباً مَزْبُورَاً، والأثار كذا جاءت: زبور داود، وتوراة موسى.

ومن قرأ: ﴿زُبُوراً﴾ بالضم، فمعناه: آتيناه كُتُباً: جمع زَبُرٍ مثل: بطنٍ وبُطُون.

وحذفت من هذه السورة ياء قوله ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾: (١٤٦) أثبتها يعقوب في الوقف[4]، وحذفها الباقون في الوصل والوقف، ولا تثبت في الوصل لسكونها وسكون اللام الأولى من اسم الله.

---

(١) (السبعه: ٢٤٠) و(التيسير: ٩٨) و(المبهج: ٤٣٥، ٤٣٦).

(٢) أدغمت الدال في التاء، والعين ساكنة فالتقى ساكنان من غير حرف مدولين وهذا ضعيف عند جمهور النحويين، وخطّأها النحاس في إعرابه: ١/٥٠١.
واحتج لها ابن خالويه بقوله: أسكن وهو يريد الحركة وذلك لغة عبد القيس (الحجة: ١٢٨).

(٣) (السبعة: ٢٤٠) و(التيسير: ٩٨) و(المبهج: ٤٣٦).

(٤) (المبهج: ٤٣٦) و(الإتحاف: ١٩٥).

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قـــوله جل وعـز: ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ ﴾ (٢).

قرأ ابن عامرٍ، وأبو بكر عن عاصم: ﴿شَنْئَان قوم﴾ خفيفـة، وقرأ حفص بـالتثقيل مثل حمزة.

واُخْتُلِفَ عن نافع، فروى عنه قالون، وورش، والأصمعي، وابن جمّاز[١] مثل أبي عمرو، وقد روى عنه إسماعيل، والمُسَبِّبي[٢]، والواقدي[٣] مثل قراءة ابن عامر.

وقرأ الباقون شَنَآن مثقلاً[٤].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿شَنْئَان قوم﴾ مثقـلاً فمنعاه: بغض قـوم وهو مصـدر قولك، شَنِئْته، أشْنَؤه شَنْئاً وشنئاناً مثل: الدرجان والهملان[٥].

ومن قـرأ: ﴿شَنْئَان قوم﴾ فهـو نعت، كـأنه قـال: لا يحملنَّكم يغيض قـوم، ولا يكسبنكم مُبْغِضَ قوم[٦].

---

(١) ابن جماز: سليمان بن مسلم بن جَمّاز أبو الربيع الزهري مولاهم المدني، عرض على أبي جعفـر وشيبة ثم عـرض على نافع، عرض عليه اسماعيل من جعفر وقتيبة ابن مهران مات بعد السبعين ومائه (الطبقات: ١/٣١٥).

(٢) المُسَبِّبي: اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن المسيب المخـزومي أبو محمـد المدني، قـرأ على نـافع وغيـره، أخذ القراءة عنه ولده محمد وغيره، قيل فيـه أنه أنفق النـاس بقراءه أهـل المدينـة تـ ٢٠٦هـ (الطبقـات: ١/١٥٨). (اللباب: ٣/٢١٤). واسماعيل الذي قبله هو اسماعيل بن جعفر (السبعه: ٢٤٢).

(٣) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد، أبو عبـد الله الواقـدي المدني ثم البغـدادي، روى القراءة عن نـافع وغيـره، روى عنه الحروف عيسى بن وردان وابن جماز وغيرهما تـ ٢٠٩هـ (الطبقات: ٢/٢١٩).

(٤) السبعه: ٢٤٢، التيسير: ٩٨، المبهج/ ٤٣٧.

(٥) الأظهر في الفتح أن يكون مصدراً، وقد كَثُر مجئ المصدر على (فَعَلان)، وجوزوا أن يكون وصفاً، و(فَعَلان) في الأوصاف موجود نحو: حمار قطوان . . رتيس عَدَوان، وليس في الكثره كـالمصدر والمعنى: ولا يجـر منكم بعض قوم.
والأظهر في السكون أن يكون وصفا فقد حكى :رجل شَنْآن، وأمراة شَنْآنه وقياس هذا أنه من فعل متعد وحكي أيضاً: شَنْآن وشَنْئَى مثل عطشان وعـطشى وقياسـه أنه من فعـل لازم، ومجيء المصدر عـلى فَعَلان قليـل . . . والوصف في فَعْلَان أكثر من المصدر (البحر المحيط: ٣/٤٢٢) (الكتاب: ٤/١٥).
وقد أنكر الإسكان أبو حاتم وأبو عبيد (القرطبي: ٣/١٤٣) (الكشف: ١/٤٠٤) اللسان (ش.ن.ء).

(٦) انظر تهذيب اللغة للأزهري (ش.ن.ء) ١١/٤٢١.

قـــوله جل وعـز: ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ (٢).

قـرأ ابن كثير، وأبـو عمرو: ﴿إن صـدوكم﴾ بكسر الألف، وقـرأ البـاقـون: ﴿أن صدوكم﴾ بفتح الألف[١].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أن صدوكم﴾ بفتح الألف، فالمعنى لا يكسبنكم بغض قوم لأن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا، ومـوضعه النصب أي: لا يكسبنكم بغض قوم الاعتداء.

ومن قرأ: ﴿إن صدوكم﴾ بالكسر، فهو جزاء، المعنى: إن يصدوكم[٢].

قـــوله جل وعـز: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ (٦).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي[٣] ﴿وأَرْجُلِكُمْ﴾ خفضا.

وقرأ الاعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب: [٤] ﴿وأَرْجُلَكُمْ﴾ نصباً[٥].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أرجلكم﴾ نصباً، عطفه على قوله: اغسلوا وجـوهكم وأيديكم، أُخِّرَ ومعناه التَّقديم.

وقـد رويت هذه القـراءة عن ابن عبـاس[٤]، وبهـا قـرأ الشـافعي، وريت عن ابن مسعود[٦]، وهي أجود القراءتين، لموافقتِها الأخبار الصحيحة عن النبي عليـه السلام في غسل الرجلين.

---

(١) (السبعه: ٢٤٢) و(التيسير: ٩٨) و(المبهج: ٤٣٨).

(٢) بتضمين من معاني الزجاج: ٢/١٥٧.

(٣) نصت كتب القراءات على أن الكسائي قرأها بالنصب وليس بالخفض كما قال الأزهري انـظر: (السبعة: ٢٤٢) (التيسـير: ٩٨) (المبهـج: ٤٣٨) (غيث النفـع: ٢٠) (العنـوان: ٨٧) (النشر: ٢/٢٥٤) (الإتحـاف: ١٩٨)

(٤) ومعهم الكسائي.

(٥) (السبعة: ٢٤٢) و(التيسير: ٩٨) و(المبهج: ٤٣٨).

(٦) قراءة ابن عباس (انظر: القرطبي: ٦/٩٣).

(٧) قراءه ابن مسعود (انظر: معاني الفراء ١/٣٢٠) (القرطبي: ٦/٩٣).

ومن قرأ: ﴿وأرجلِكم﴾ عطفها[1] على قوله: ﴿وامسحوا برؤوسكم﴾ وبينت السنة أن المراد بمسح الأرجل غسلها؛ وذلك أن المسح في كلام العرب يكون غُسْلاً، ويكون مسحاً باليد، والأخبار جاءت بغسل الأرجل ومسح الرؤوس،ومن جعل مسح الأرجل كمسح الرؤوس خطوطاً بالأصابع فقد خالف ماصح عن رسول الله أنه قال: (ويلٌ للعراقيب من النار ، و ويلٌ للأعقاب من النار) [2].

وأخبرني أبو بكر بن عثمان، عن أبي حاتم، عن أبي زيد الأنصارى أنه قال: المسح عند العرب، يكون غُسْلاً[3] فلابد من غُسْل الرجلين إلى الكعبين[4].

وقوله جل وعز: ﴿قَاسِيَةً﴾ (١٣).

قرأ حمزة، والكسائي ﴿قسِيَّةً﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقون ﴿قاسيةً﴾ بالألف[5].

قال أبو منصور: القاسية، والقَسِيَّة بمعنى واحد، وهى القلوب التي قَسَتْ وغَلُظَتْ واستمرت على المعاصي، وكل شيء يبس وذهبت رقته فقد قسا، ومنه قيل

---

(١) ذهب بعض الكوفيين إلى أنها مخفوضة على الجوار، وأنكر ذلك البصريون (معاني القرآن للزجاج ١/١٦٧) (الانصاف المسأله ٨٤).

(٢) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب غسل الرجلين والمسح على القدمين (١/ ٥٠) صحيح مسلم باب غسل الأعقاب : ١/ ١٥٢ (مسند الإمام أحمد: ٢/٢٠٧)

(٣) قال أبو عبيد الهروي: أخبرنا الأزهري أخبرنا أبو بكر محمد بن عثمان بن سعيد الداري، عن أبي حاتم عن أبي زيد الأنصاري قال: المسح في كلام العرب يكون غُسلاً ويكون مسحاً (القرطبي: ٣/٩٢) وإلى أبي زيد الأنصاري (تاج العروس) (م.س.ح)، غير واردة في التهذيب (م.س.ح) (غ.س.ل).

(٤) قال الأزهري في التهذيب: في قوله تعالى: ﴿ وامسحوا برؤسكم وأرجلكم إلى الكعبين ﴾ قال بعضهم: نزل القرآن بالمسح، والسنة بالغسل. وقال بعض أهل اللغة: مَنْ خفض (وأرجلكم) فهو على الجوار.
قال أبو اسحاق النحوي: الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله، وإنما يجوز ذلك في ضرورة الشعر، ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل وأما من قرأ: (وأرجُلَكم) فهو على وجهين:
أن فيه تقديماً وتأخيراً، والثاني: كأنه أراد اغسلوا أرجلكم إلى الكعبين، لأن قوله: (إلى الكعبين) قد دل على ذلك كما وصفنا وبنسق بالغَسل على المسح كما قال الشاعر:

يا ليت زوجك قد غدا ... متقلدا سيفاً ورمحاً

التهذيب (م.س.ح) ٤/٣٥٢.

(٥) (السبعه: ٢٤٣) و(التيسير: ٩٩) و(المبهج: ٤٣٨).

للدراهم التي مَرَنت وطال عليها الدهر: قَسِيَّة، وقال الشماخ [1] يصف المساحي

لهـا صَـوَاهِـلٌ مـن صُـمِّ السَّـلَامِ كَـمَا صَاحَ القِسِيَّاتُ في أَيدي الصَّارِيفِ [2].

قـــوله جل وعز: ﴿أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ﴾ (٤٢)(٦٢)(٦٣).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، والحضرمي: ﴿للسُحُت﴾ مثقلاً حيث كان وقرأ الباقون: ﴿للسُحْت﴾ [3] خفيفا [4].

وروى عباس عن خارجةٌ عن نافع ﴿للسَّحْت﴾ بفتح السين خفيفاً [5].

قـال أبو منصـور: السُحُت والسُحْت لغتان معنـاهمـا: الحـرام: سُمى سُحْتاً، لأنه يَسْحَتُ البركة، أي يمحقها ويَسْتَأصلها.

ومن قـرأ السَّحْت فهو مصـدر يسحته سَحْتاً [6] إذا أستـأصله وكذلـك أَسْحَتَـهُ إسحاتاً بمعناه.

قـــوله جل وعـز: ﴿أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ﴾ (٤٥).

وقرأ ابن كثير، وأبـو عمرو، وابن عـامر: ﴿إن النفسَ بالنفس﴾ بالنصب في هـذه الأسماء كلها، ﴿والجروحُ قِصاصٌ﴾ بالرفع خاصة.

وقرأ الكسائي: ﴿أن النفسَ بالنفسِ، والعينُ بالعينِ﴾ بالرفع في هذه الأسماء كلها. ونصبها كلها الباقون [7].

---

(١) الشمَّاخ: هو معقل بـن ضرار بن حرملة بن سنـان المازني الذبياني الغطفاني جاهلي أدرك الإسـلام، عده الجمحي في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية تـ ٢٢ هـ (طبقات فحول الشعراء: ١٢٣)، (الشعر والشعراء: ١/ ٣١٦).

(٢) غـير وارد في ديوان الشمـاخ، ومنسـوب في التهـذيب إلى أبي زبيـد: انـظر (ص. هـ. ل) ٦/ ١١١ (ق. س. و) ٩/ ٢٢٦، وهو منسوب إلى الطائي (اللسان) و(الصحاح) (ق. س. و) وفي تاج العروس: أنشد الجوهـري لأبي ذؤيب ولعله تصحيف لأبي زبيد والمثبت عنـد الجوهـري في صحاحـه (زبيد)، والبيت بـلا نسبـه في (الـطبـري: ٥/ ١٠٠) و(القرطبي: ٦/ ١١٥).

(٣) القرآتان واردتان في التهذيب (س. ح. ت) ٤/ ٢٨٥.

(٤) (السبعه: ٢٤٣) و(التيسير: ٩٩) و(المبهج: ٤٤١).

(٥) قراءة خارجة عن نافع: (مختصر الشواذ: ٣٢) و(البحر: ٣/ ٤٨٩).

(٦) السُحُت والسُحْت للاسم، والسَحْت للمصدر (اللسان) (س. ح. ت) و(البحر ٣/ ٤٨٩).

(٧) (السبعة: ٢٤٤) و(التيسير: ٩٩) و(المبهج: ٤٤١).

قال أبو منصور: أما ماقرأه الكسائي من رفع الأسماء كلها بعد النفس، ونصبه [النفس] فإنه جعل قوله: ﴿العَيْنُ بالعَيْنِ﴾ ابتداء، وعطف عليه مابعدها من الأسماء، وجعل قوله: (قِصَاصٌ) خبر الابتداء.

وقد رُوِيَتْ هذه القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبرني المنذري، عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفراء، عن إبراهيم ابن أبي يحيى[1]، عن أبان[2]، عن أنس: أن رسول الله قرأ: ﴿والعينُ بالعينِ﴾[3].

قال الفراء: فإذا رفع العين تبعها مابعدها.

ومن قرأ: ﴿أن النفسَ بالنَّفْسِ﴾ بالنصب وأتبعها الأسماء بعدها بالنصب حتى انتهى إلى قوله: ﴿والجروحُ قصاصٌ﴾ فرفعها فالجروح ابتداء: ﴿وقصاصٌ﴾ خبره.

قال الفراء: الرفع والنَّصْبِ في عطوف ﴿إنَّ﴾[4] إنما يسهلان إذا كان مع الأسماء أفاعيل مثل: ﴿وإذا قِيلَ إنَّ وعْدَ اللهِ حَقٌّ والسَّاعةُ لا ريبَ فِيهَا﴾[5] فَسَهُلَ؛ لأن بعد ﴿الساعة﴾ خبرها.

ومثله: ﴿إن الأرضَ للهِ يُورِثُها مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، والعَاقِبَةُ للمُتَّقِينَ﴾[6]، وكذلك قوله: ﴿والجُروحُ قصاصٌ﴾ رفعت ﴿الجروحُ﴾ بالقصاص، ومن نصب الجميع أتبع بعضه بَعْضا[7].

---

(١) لعله إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى أبو اسحاق الأسلمي المدني، أحد الأعلام حدث عن الشافعي تـ ١٨٤ (تذكرة الحفاظ للذهبي ١/ ٢٤٦).

(٢) أبان بن أبي عياش، فيروز، أبو اسماعيل مولى عبد القيس البصري روى عن أنس فأكثر، مات في حدود الأربعين (تهذيب التهذيب: ١/ ٩٧).

(٣) أخرج أحمد وأبو داود والترمذي وحسَّنة الحاكم، وصححه ابن مردويه عن أنس أن رسول الله ﷺ قرأها (أن النفس بالنفس والعينُ بالعين) فنصب النفس ورفع العين، انظر: الدر المنثور للسيوطي: ٢/ ٨٨ وراجع معاني الفراء ١/ ٣١٠، البحر المحيط ٣/ ٤٩٥.

(٤) قال الفراء: إلا أن الرفع والنصب في عطوف (إنَّ) (وأَنَّ): ١/ ٣١٠.

(٥) الجاثية: آ (٣٢).

(٦) الأعراف: آ ١٢٨.

(٧) انظر معاني القرآن للفراء: ١/ ١٣٠.

وقـــوله جل وعـز: ﴿ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ ﴾ (٤٥).

قرأ نافع ﴿والأُذْنَ بالأُذن﴾ وكذلك قوله: ﴿وَيَقُولُون هَوَ أُذُنٌ﴾[١] وقوله: ﴿كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾[٢] بإسكان الذال في كل القرآن.

وقرأ الباقون: ﴿الأُذُن﴾ بضمتين في جميع القرآن[٣].

قال أبو منصور: هما لغتان[٤]، وأفصحهما التثقيل[٥].

وقـــوله جل عـز: ﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ ﴾ (٤٧).

قرأ حمزة وحده: ﴿ولِيحكمَ أهل الإنجيل﴾ بكسر اللام وفتح الميم.

وقرأ الباقون: ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ بجزم اللام والميم[٦].

قـال أبو منصـور: أما قـراءة حمزة: ﴿ولِيحكمَ﴾ فـإن الزجـاج قال: قُـرئت بكسر اللام وفتح الميم على معنى: ولأن يحكمَ.

قـال: ويجوز كسر الـلام مع الجـزم في الميم، ولكنه لم يُقـرأ به، والأصـل كان كسر اللام فَخُفِّف[٧].

قال الأزهري: اللام إذا اتصلت بالفاء والواو، واستثقل كسرها وكثرت الحـركات فسكنها[٨]، وهما لغتان جيدتان.

ومن جزم الميم [مع كسر اللام] فلأن لام الأمر تجزم، إلا أنه لم يُقرأ به[٩].

---

(١) التوبه: آ (٦١).
(٢) لقمان: آ (٧).
(٣) (السبعه: ٢٤٤) و(التيسير: ٩٩) و(المبهج: ٤٤٢).
(٤) التهذيب (أ ـ ذ ـ ن) ١٥/١٦، السان (أ.ذ.ن)
(٥) الأذن مثقلة عنـد سيبويـه، وكذلـك عند الفـراء مثقله مؤنثه انـظر: (الكتاب: ٣/٥٧٤) التهـذيب: (أ.ذ.ن) ١٥/١٦، اللسان (أ.ذ.ن).
(٦) (السبعة: ٢٢٤)، (التيسير: ٩٩)، (المبهج: ٤٤٢).
(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/١٩٨.
(٨) قال مكي: من قرأ بكسر اللام جعلها لام كي، ومن قرأ بإسكانها جعلها لام الأمر (الكشف: ١/٤١١).
(٩) قال الـزجاج في معانيـه: ويجوز كسر اللام مع الجزم، (وليحكـم أهل الإنجيل) ولكنـه لم يقرأ به فيما علمـت (معاني الزجاج: ٢/١٩٨). ولم أعثر في مصادر القراءات على قراءة كهذه.

وقـــوله جل وعـز: ﴿ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ ﴾ (٥٠).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿تَبْغونَ﴾ بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[١].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهي للمخاطبة، ومن قرأ بالياء فللغيبه.

وقـــول جل وعـز: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ (٥٣).

وقرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: ﴿**يقول الذين آمنوا**﴾ بغير واو قبل ﴿**يقولُ**﴾ وضم اللام[٢].

قرأ أبو عمرو وحده: ﴿**ويقولَ الذين آمنوا**﴾ نصبا.

وقرأ الكوفيون: ﴿**ويقولُ الذين آمنوا**﴾ رفعا.

وروى علي بن نصر عن أبي عمرو الرفع والنصب جميعا.

قال أبو منصور: أما حذف الواو، وإثباتها فعلى ماكُتِبَ في المصاحف القديمة[٣]، وثبوت الواو وسقوطها لا يغير المعنى، فمن نصب: ﴿**ويقولَ**﴾ عطفه على قوله: ﴿**فعسى الله أن يأتيَ بالفتح**﴾ وأن يقول.

ومن رفع: ﴿**ويقولُ**﴾ فهو استئناف، وكل ذلك جائز.

قـــوله جل وعـز: ﴿ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ ﴾ (٥٤).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿**من يَرْتَدِد**﴾ بدالين.

وقرأ الباقون: ﴿**من يَرْتَدَّ**﴾ بتشديد الدال وفتحها[٤].

قال أبو منصور: من أظهر الدالين فلسكون الدَّال الثانية في موضع الجزم[٥].

---

(١) (السبعه: ٢٤٤) و(التيسير: ٩٩) و(المبهج: ٤٤٣).
(٢) (السبعه: ٢٤٥) و(التيسير: ٩٩) و(النشر: ٢/٢٥٤).
(٣) أهل المدينه بغير واو (المصاحف للسجتساني: ٥١)
(٤) (السبعه: ٢٤٥) و(التيسير: ٩٩) و(المبهج: ٤٤٣).
(٥) لأن (من) شرطية جازمة للفعل (يرتدِدْ).

ومن قرأ: ﴿يرتدَّ﴾ بالنصب، فلأن المضاعف إذا أدغم في موضع الجزم أُعطِيَ أخف الحركات، وهو النصب كقولك: حلَّ واُحْلُلْ، وعُضَّ واُغْضُض[1].

قوله جل وعز: ﴿وَٱلْكُفَّارَ﴾ (٥٧).

قرأ أبو عمرو، ويعقوب، والكسائي: ﴿والكفارِ أولياء﴾ خفضاً وقرأ الباقون بالنصب.

وروى حسين عن أبي عمرو: ﴿والكفارَ﴾ نصباً[2].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿والكفارِ﴾ خفضاً عطفه على قوله: ﴿﴿مِنَ الَّذينَ أوتوا الكِتابَ من قَبْلِكُمْ﴾ ومن الكفارِ.

ومن قرأ: ﴿والكفارَ﴾ عطفه على قوله: ﴿لاَ تَتَّخِذُوا الَّذينَ . . .﴾ ولا تتخذوا الكفارَ[3].

وقوله جل وعز: ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾ (٦٠).

قرأ حمزة وحده ﴿عَبُدَ الطاغوتِ﴾ بضم الباء وكسر التاء، وقرأ الباقون بفتحهما[4].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وعَبَدَ الطاغوتَ﴾ عطفه على قوله ﴿وجعل منهم القردة والخنازير﴾ ومَنْ عَبَدَ الطاغوتَ.

وأما قراءة حمزة: ﴿وعَبُدَ الطاغوتِ﴾، فإن أهل العربية ينكرونه

وقال نُصَيْر النحوي: هو وَهْمٌ ممن قرأ به، فليتق الله من قرأ به وليسأل عنه العلماء حتى يُوقَف على أنّه غير جائز[5].

---

(١) الإدغام لتميم، والفك للحجازيين (حجة أبي زرعة: ٢٣٠) (الكشف: ١/٤١٣).
(٢) (السبعه: ٢٤٥) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهج: ٤٤٤).
(٣) انظر: (معاني الزجاج: ٢/٢٠٤)، (معاني الفراء: ١/٣١٣).
(٤) (السبعه: ٢٤٦) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهج: ٤٤٤) و(مختصر الشواذ: ٣٣) (المحتسب: ١/٢١٤).
(٥) انظر تهذيب اللغة للأزهري (ع.ب.د) ٢/٢٤٣.

وقال الفراء: من قرأ: ﴿وعَبُدَ الطاغوتِ﴾ فإن تك فيه لغة مثل: حَذِر وحَذُر، وعَجِل وعَجُل فهو وجه، وإلا فلا يجوز في القراءة[1].

قوله جل وعز: ﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ (٦٧)

قرأ ابن كثير ﴿فما بَلَّغْتَ رسَالَتَهُ﴾ و«حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» و﴿ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى ﴾[2] على التوحيد

وقرأهن ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم،والحضرمي ثلاثتهن على الجمع.

وقرأ نافع ههنا، وفي الأنعام على الجمع، وفي الأعراف ﴿برسالتي﴾ واحدة.

وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي: ﴿فَما بلغت رسالته﴾ موحدةً والأُخَر على الجمع.

وقرأ حفص عن عاصم هاهنا وفي الأنعام على التوحيد، وفي الأعراف ﴿برسالاتي﴾ جماعة[4].

قال أبو منصور: الرسالة بمنزلة المصدر على فِعَالة فهي تنوب عن الجماعة، والقرآن كله رسالة الله إلى الخلق وهو مشتمل على رسالات كثيرة، والرسائل أكثر من الرسالات[5].

قوله: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ (٧١).

---

(١) قال الفراء: وأما قوله: (وعَبُد الطاغوت) فإن تكن فيه لغة مثل حَذِر وحَذُر وعَجُل فهو وجه، وإلا فإنه أراد ـ والله أعلم ـ قول الشاعر:

أَبَني لُبَيْني إن أُمَّكُمُ أَمَةٌ وإن أباكم عَبُدُ

وهذا في الشعر يجوز لضرورة القوافي، فأما في القراءة فلا. (معاني الفراء: ١/ ٣١٤، ٣١٥) ذكره الأزهري أيضاً في التهذيب (ع. ب. د) ٢/ ٢٣٤. وقيل أنها جمع (عَبْد) يجمع على ثمانية أوجه هذا أقلها. (الحجه لابن خالويه: ١٣٣). وردَّ عليه بأن (فَعْل) لا يجمع على (فَعُل) إنما هو اسم (تاج العروس (ع. ب. د))

(٢) الأنعام: آ ١٢٤.

(٣) الأعراف: آ ١٤٤.

(٤) (السبعه: ٢٤٦) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهج: ٤٤٥).

(٥) كتب عند عبارة المؤلف «والرسائل أكثر» «لأنه جمع كثره» وعند قوله «من الرسالات» «لأنه جمع قلة» ولعل هذا التوضيح ليس من عبارة المؤلف لعدم وجود علامة إحالة على سقط كعادة الناسخ.

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب: ﴿**ألا تكونُ فتنةٌ**﴾ رفعا.

وقرأ الباقون: ﴿**ألا تكونَ**﴾ نصبا[1].

قال أبو منصور: من رفع فـله وجهان :ـ

أحـدهما: أن تجعـل ﴿**لا**﴾ بمعنى ليس ، المعنى: أن ليس تكـونُ فتنـةٌ وكـذلـك قوله: ﴿[أَفَلَا يَرَوْنَ] أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ بمعنى أن ليس يرجع.

والوجه الثاني: بإضمار الهاء،المعنى: أنه لا تكونَ فتنة[3]، وأما من نصب: فهو وجه الكلام؛ لأن ﴿**أنَّ**﴾ و﴿**أنْ لا**﴾ تنصبان المستقبل[4].

وقـــوله جل وعـز: ﴿بِمَاعَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ﴾ (٨٩).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب: ﴿**عقَّدتم**﴾ مشددة.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، ﴿**عَقَدتم**﴾ خفيفة.

وقرأ ابن عامر: ﴿**عاقدتم**﴾ بالألف[5].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**عقَّدتم**﴾ بالتشديد، فمعناه: وكَّدتم. قاله أبـو عبيد. وقيل لنافع ماالتوكيد؟

قال: أن تحلف على الشيء مراراً.

والتشديد في الفعل يستعمل إذا تُكُرِّرَ كقولك: قُتِّل القـوم. ومن قرأ: ﴿**عـاقدتم**﴾ فهو مؤاخي لعقدتم كقولك: صاعر خدَّه، وَصعرَّه وعلَّى الرجل على البعير وعالى عليه، وله نظائر كثيرة.

---

(١) (السبعه: ٢٤٧) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهج: ٤٤٥).

(٢) طه: آ ٨٩.

(٣) أي أنها المخففة من الثقيلة وضمير الشأن اسمها

(٤) جعلها (أن) الناصبه للفعل، ولم يحل لـ (لا) بينها وبين عملها في الفعل.

(٥) (السبعه: ٢٤٧) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهج: ٤٤٥).

ومن قرأ: ﴿عقدتم﴾ فإن أبا عبيُد قال: كان الكسائي يقرأ بالتخفيف ﴿عقدتم﴾، وتفسيره: أو جبتم.

قـــوله جل وعـز: ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ﴾ (٩٥).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: ﴿فجزاءُ مثلِ ما﴾ مضافاً، وقرأ الباقون: فجـزاءُ مثلُ ما﴾ منونا[١].

قال أبو منصور: أما من قرأ: ﴿فجزاء مثلِ﴾ فعلى الإضافة، والمضاف إليه مكسور.

ومن قرأ: ﴿فجزاءٌ مثلُ ما﴾ جعل ﴿مثل﴾ نعتاً للجزاء، والمعنى: فعليه جزاءٌ مثل ماقتل من النَّعم[٢].

قـــوله جل وعـز: ﴿ أَوْ كَفَّٰرَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ ﴾ (٩٥).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿أو كفارةُ طعامِ مساكينِ﴾ بالإضافة، وقـرأ الباقـون: ﴿أو كفارةٌ طعامُ﴾ بالتنوين، ورفع ﴿الطعام﴾[٣].

قـال أبو منصـور: من لم ينون كفارة، فـلإضـافتهـا إلى ﴿طعـام﴾[٤] ومن نـون: ﴿كفارةٌ﴾، وقرأ: ﴿طعامُ مساكين﴾ فطعام ترجمة[٥]، عن قولـه: ﴿كفارة﴾، وتـأويله: إن المُحْرِم إذا أصاب صيداً، فإنه يسأل فقيهين عَدلين عـن جزاء ما أصاب ـ أي قتل ـ من الصَّيْد فإن كان كالإبل حكما عليه بها ﴿هدياً بالغَ الكعبة﴾، وإن كان كالشاء حكما عليه بمثل ذلك.

وإن كـانت القيمة لا تبلغ نـظراً فقدَّرا قيمـة ذلك، وأطعم بثمن ذلـك المساكـين لكل مسكين مُدَّيْن، أو صام بعدل ذلك على ماتوجبه السُّنَّة

---

(١) (السبعه: ٢٤٧) و(التيسير/ ١٠٠) و(المبهج/ ٤٤٦).

(٢) بتضمين من معاني الزجاج: ٢/٢٢٨.

(٣) (السبعه: ٢٤٨) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهج: ٤٤٧).

(٤) هذا مذهب الكوفيين الذين يجيزون إضافة الشيء إلى نعته لاختلاف اللفظين ومنعه البصريون (انظر الانصاف) المسأله: ٦١.

(٥) الترجمه: مصطلح الكوفيين في عطف البيان عند البصريين.

وقـــوله جل وعـز: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا﴾ (٩٧).

قرأ ابن عامر وحده ﴿قيما للناس﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقون: ﴿قياما﴾ بالألف[١].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قيـما﴾ فهو مصـدر على فِعَل، من قام يقـومُ، وجعلها بالياء لأن الواو لما فسدت في قام فسدت مع كسرة القاف[٢].

ومن قرأ: ﴿قياماً﴾ بناه على فِعَالٍ، وكان في الأصل قِوَاماً فجعل الواو ياءً لكسر ماقبلها، وهما لغتان، يقال: فلان قِوام قومه، وقيام قومه[٣].

وقـــوله جل وعـز: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ (٩٥).

قرأ ابن عامر فيما ذكر النقاش[٤]: ﴿أو عِدْلُ ذلك﴾ بكسر العـين وقرأ البـاقون: (أو عَدْل ذلك).[٥].

قال الفراء: العَدْل بالفتح ماعادل الشيء من غير جنسه.

وأما العِدل فهو المثل، يقال: عندي عِدْل غلامك، وعِدْل شاتك، إذا كانَتْ شاةً تعدل شاةً، أو غلاماً يعدل غلاما.

فإذا أردت قيمته من غير جِنْسه نصبت ﴿العَدْل﴾، ولذلك اتفق أكـثر القراء عـلى فتح العين[٦].

قال الزجاج: العَدل والعِدل واحد[٧].

(١) (السبعة: ٢٤٨) (التيسير: ١٠٠) (المبهج: ٤٤٧).

(٢) أُعلَّ المصدر لإعلال فعله والذين قالوا قِوَام لهم فيه حجـة وهي تحرك الواو بالفتح وشرط قلبها أن تكون ساكنة (راجع شرح المفصل: ١٠/ ٢٣)

(٣) تهذيب اللغة (ق. و. م) ٩/ ٣٥٧.

(٤) أبـو بكر النقـاش: محمد بن الحسن المـوصلي البغـدادي، عُنِيَ بالقـراءات من صغـره قـرأ عـلى إدريس بن عبـد الكـريم، الحسن بن العباس الـرازي وكان يقصـد في قراءة ابن كثير وابن عامر لعلو إسناده فيهما ت ٣٥١ هـ (معرفه القراء: ١/ ٢٩٤) (الطبقات: ٢/ ١١٩).

(٥) و(مختصر الشـواذ: ٣٥) منسوبـه إلى النبي صلى الله عليـه وسلم وابن عباس، (الكشـاف: ١/ ١٦٥) (البحـر: ٤/ ٢١).

(٦) معاني الفراء: ١/ ٣٢٠.

(٧) قـال الزجـاج: قال البصـريون العَـدْل والعِدْل في معنى المثـل. والمعنى واحد، كـان المثل من الجنس أو من غـير الجنس . . . ولم يقـولوا إن العـرب غلطت، وليس إذا أخطأ مخـطىء يوجب أن نقـول إن، بعض العـرب غلطت (معاني الزجاج ٢/ ٢٢٩).

قـــوله جل وعـز: ﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ (١٠٧).

قـرأ أبو بكـر، وحمزة، ويعقـوب: ﴿استُحِق﴾ بضم التاء ﴿عليهم الأَوَّلِيْنْ﴾ عـلى الجميع.

وقـرأ الأعشى عن أبي بكر، وحفص عن عـاصم: ﴿استَحَق عليهم﴾ بفتح التـاء، ﴿الأوليان﴾ على التثنية.

وقرأ أبو عمرو، ونافع، وابن كثير: ﴿من الذين اسْتُحِقَّ عليهم الأوليان﴾[1].

قال أبو منصور: أما مـن قرأ: ﴿من الـذين استُحق عليهـم الأوليان﴾ بالرفع والتثنية فلمعنى: الاسم الذي في: ﴿يقومان﴾ كأنه قال: فآخران يقومـان من الذين استحق عليهم يقوم الأوليان، وهو تثنيه (الأَوْلَى) أي: الأحق. وهذا قول الزجاج[2].

وأمـا من قرأ: ﴿الأوَّلـين﴾ فأنـه يَرُدُّهُ عـلى الأسماء المضمـرة في الهاء والميم من قـوله عليهم، وإن شئت رددته على الذين.

من قـرأ: ﴿من الـذيـن استَحق عـليهـم الأوليـان﴾ فـعليـهم بمـعنى مـنهم، و﴿استحق﴾ فعل للأوَّلين.

وقـد أشبعت هذه الآيـة في كتاب عـلى حده، وأقصرت على هـذا المقـدار في هـذا الكتاب، اعتماداً على الكتاب المؤلف فيه والله الموفق[3].

= هما بمعنى واحد عند الأزهري في التهذيب انظر: (ع.د.ل) ٢/٢٠٩ بتوسع عـما في المعاني. وللعلماء فيـه خلاف (انظر: الدراسة اللغويه).

(١) (السبعه: ٢٤٨) و(التيسير: ١٠٠) و(المبهج: ٤٤٨).

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٢٣٩.

(٣) قال الأزهري في التهذيب: الأوليان، أي: الأحقان، قال الله عز وجل (من الذين استحق عليهم الأوليان) قـرأ بها عـلىّ رضى الله عنه، وبهـا قرأ أبـو عمرو ونـافع وابن كثـير. قال الفـراء: من قـرأ: (الأوليـان) أراد وليَّ الموروث. قال الزجاج: الأوليان، في قول أكـثر البصريـين، يرتفعـان على البـدل مما في (يقـومان) المعنى: فليقم الأوليان باليميت مقام هذين الخائنين.
ومن قـرأ: (الأوَّلين) رده عـلى (الذين) وكـان المعنى: من الذين استحق عليهم أيضـاً الأوَّلـين، وهي قـراءة ابن عباس، وبها قرأ الكوفيـون واحتجوا بقول ابن عباس: أرأيت إن كـان الأوليان صغيـرين؟ (انظر تهـذيب اللغة للأزهرى (و.ل.ى) ١٥/٤٥٠).

قـــوله جل وعز: ﴿ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ (١١٠).

هنـا، وفي يونس، وهـود، والصف،[١] قرأ ابن كثـير، وعاصم في يـونس: ﴿لساحـر مبين﴾ بألف، والباقي بغير ألف.

وقرأهُنَّ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، والحضرمي أربعتهن: ﴿لسحر﴾ على فِعْل.

وقرأهن حمزة والكسائي: ﴿ساحرٌ﴾[٢].

قال أبو منصـور: من قرأ السحر فهو مصـدر: سَحَر يَسْحَـر سِحْراً، ومثله خَـدَع يَخْدعُ خِدْعاً[٣]، و(مبين﴾ نعت له.

ومن قرأ **الساحر** فهو نعت على **فاعل** و﴿مبين﴾ أي: ظاهر السِّحْر.

قـــوله جل عـز: ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ (١١٢).

قرأ الكسائي، والأعشى عن أبي بكر: ﴿هل تستطيع ربَّك﴾ بـالتاء، ونصب البـاء من ﴿ربَّك﴾.

وقرأ الباقون: ﴿هل يستطيع ربُّك﴾ بالياء، ورفع الباء من ربّك[٤].

وأخبرني المنذري ،عن ابن اليزيدي، عن أبي زيد، أنه قـال في قولـه الله جل وعـز: ﴿هل تستطيع ربك﴾ معناه عندنا: هل تدعو ربك؟ هل تستطيع بدعائك أن يُنَزِّل؟

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فمعناه هل يفعل ربك؟ لأن القوم لم ينكروا ولم يشكوا أنه يستطيع.

وقال نُصير النحوي: الاختيار: ﴿هل تستطيع ربك﴾ على معنى هـل يستجيب لك ربك؟ هل تسأله ذلك؟

وقال: وكانت عائشة تنكر القراءة الأخـرى، وتقول: كـان القوم أعلم بـالله من أن

---

(١) يونس: آ (٧٦)، هود: (٧)، والصف: آ (٦).
(٢) (السبعة: ٢٤٩) و(التيسير: ١٠١) و(المبهج: ٤٤٩).
(٣) مصدر خدع: خِدْعاً ويجوز خَدْعاً (التهذيب (خ.د.ع) ١/١٥٧)
(٤) (السبعة: ٢٤٩) و(التيسير: ١٠١) و(المبهج: ٤٤٩).

يقولوا: هل يستطيع ربك![1] .

وقال الفراء: من قرأ: ﴿هل يستطيع ربك﴾ هذا كقولك: هل يستطيع فلان القيام معنا، وأنت تعلم أنه يستطيع ذلك. فهذا وجه هذه القراءة[2].

قوله جل وعز: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ (١١٩).

قرأ نافع وحده: ﴿يومَ ينفع﴾ بنصب الميم، وقرأ الباقون: ﴿هذا يومُ ينفع﴾ بالرفع[3].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يومُ ينفعُ﴾ بالرفع رفعه بهذا، ورفع هذا به، وهي القراءة الجيدة.

ومن قرأ ﴿يومَ ينفع﴾ بالنصب ففيه قولان:

قال الفراء: ﴿يومَ ينفعُ﴾ في موضع الرفع، وإنما نصب لأنه أضيف إلى الفعل، فكذا إذا أُضِيْفَ إلى اسمٍ غير متمكن كقوله: ﴿هذَا يَوْمَ لا يَنْطِقُون﴾ فيه مافي هذا[4].

وقال الزجاج: من قرأ: ﴿هذا يومَ ينفع﴾ فهو منصوب على الظرف.

قال: ومن زعم أن ﴿يومَ﴾ منصوب؛ لأنه مضاف إلى ينفع وهو في موضع الرفع بمنزله يومئذٍ، فهو عند البصريين خطأ، لا يجيزون(هذا يومَ آتيك) لأن آتيك فعل مضارع والإضافة إليه لا تُزِيْلُ الإعراب عن جهته[5].

---

(١) انظر تفسير القرطبي: ٦/٣٦٥.

(٢) معاني القرآن للفراء: ١/٣٢٥.

(٣) (السبعه: ٢٥٠) و(التيسير: ١٠١) و(المبهج: ٤٥١).

(٤) معاني القرآن للفراء: ١/٣٢٧.

(٥) معاني القرآن للزجاج: ٢/٢٤٨. والقضية خلاقية بين البصرتين والكوفين فالبصريون لا يبنون الظرف إلا إذا أضيف إلى فعل مبنى أما المعرب فلا، أماالكوفيون فيجيزون ذلك في المعرب والمبنى (انظر الانصاف المسأله: (١٨)، (الكشف: ١/٤٢٤)

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر ـ فيما روى ابن مجاهد له: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ﴾ (٩). بفتح الباء[١]، ولا يعرف ذلك أهل الشام.

وقرأ الباقون: ﴿يلبِسون﴾ بكسر الباء.

قال أبو منصور: القراءة: ﴿يلبِسون﴾ بكسر الباء، لأنه من لَبَسَ الأمر يلبِس إذا لَبَسَ الأمر حتى يشتبه بالصواب فلا يتبيَّن. وأما يَلْبَس فإنه لا يكون إلاّ من: لَبِس الثوب يَلبَسه لُبْساً[٢] وليس هذا موضعه، ولا يجوز القراءة إلا بكسر الباء.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾[١٠].

روى الأعشى، عن أبي بكر عن عاصم: ﴿ٱسْتُهْزِيَ﴾ بغير همز.

وقرأ الباقون بالهمز[٣].

قال أبو منصور: القراءه بالهمز لتتابع القراء عليه، وأنه أفصح وأتم.

قوله جل وعز: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ﴾ (١٦).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص: ﴿من يُصْرَفْ عنه﴾ بضم الياء وفتح الراء[٤]. وفتحها الباقون مع كسر الراء.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿من يُصْرَفْ عنه﴾ فهو على أنه مفعول لم يسم فاعله.

ومن قرأ: ﴿من يَصْرِفْ عنه﴾ فالفعل لله، فالمعنى: من يصرف الله عنه الهلاك والعذاب.

---

(١) الموضح لشمس الدين الحلبي ورقه (٧٣) بلا نسبه.

(٢) التهذيب: (ل ب س) ٢/٤٤٢، ٤٤٣.

(٣) (الاتحاف: ٥٥)(الغاية للنيسابوري: ٨٦) وبهامشه المسبوط له أيضا.

(٤) (السبعه: ٢٤٥)، (التسير: ١٠١)، (المبهج: ٤٥٣).

قـــوله جل وعز: ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ ﴾ (١٤).

حرّك الياء نافع، وأرسلها الباقون.

وقـــوله جل وعز: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ (١٥).

فتحها ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[١].

قـــوله جل وعز: ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ (٢٣).

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص: ﴿ثم لم تكن﴾ بالتاء، ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾ رفعا.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم: ﴿ثم لم تكن فِتْنَتَهم﴾ نصباً. وكذلك روى شبل عن ابن كثير.

وقرأ حمزة، والكسائي، والحضرمي: ﴿ثم لم يكن فِتْنَتَهُمْ﴾ نصبا.[٢]

قال أبو منصور: من[٣-] نصب ﴿فِتْنَتَهُمْ﴾ فهو على أنه خبر «تكن» ويكون (أن قالوا) الاسم، وأُنِّثَتْ (تكن) وهو لأن قالوا؛ لأن (أن قالوا) ههنا هي الفتنة.

ومن قرأ: ﴿ثم لم تكن فِتْنَتُهُمْ﴾ بالرفع، فعلى أنّ (الفتنة) هي الاسم لـ ﴿تكن﴾ ويكون (أن قالوا) الخبر[-٣].

وقال بعضهم[٥]: من قرأ: ﴿لم يكن﴾ بالياء جعله ﴿لأن قالوا﴾ فمعناه ﴿القول﴾ وهو مذكر.

وقـــوله جل وعز: ﴿واللهِ رَبِّنَا﴾ (٢٣).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿والله رَبَّنا﴾ نصب على الدعاء.

وقرأ الباقون: ﴿واللهِ رَبِّنا﴾ خفضا[٦].

---

(١) يجوز في هذه الياءات الفتح والإسكان، وقد سبق لذلك نظائر، وانظر أيضاً الدراسة الصوتية (ياءات الإضافة)

(٢) (المبهج: ٤٥٥) و(الاتحاف: ٢٠٦).

(٣-٣) بتضمن من معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٢٥٨.

(٤) في المخطوط (هو لإن قالوا) والتصحيح من الزجاج لإعتماد الأزهري عليه في هذه الآيه.

(٥) القول للزجاج في معانيه: ٢/٢٥٨.

(٦) (السبعة: ٢٥٥)، (التسير: ١٠٢)، (المبهج: ٤٥٥).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ربِّنا﴾ فعلى البدل كأنه قال: وربنا.

وقال الزجاج: من قرأ ﴿ربِّنا﴾ فعلى النعت، والثناء، كقوله: ﴿والله﴾.

ومن نصب فعلى وجهين:

أحدهما: على الدعاء، كأنهم قالوا: والله ياربنَّا ما كنا مشركين،ويجوز أن يكون نصبه على المدح؛ كأنه قال: والله أعنى رَبَّنا، وأذكر رَبَّنا[1].

وقوله جل وعز: ﴿نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ﴾ (٢٧).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو بكر، والكسائي: ﴿نُردُّ ولا نُكَذِّبُ ونكونُ﴾ بالرفع.

وقرأ ابن عامر: ﴿ولانكذبُ﴾ رفعاً، و(نكونَ﴾ نصباً.

وقد روى هشَّام بن عمار بإسناده عن ابن عامر النصب فيهما.

وقرأ الباقون: ﴿ولانكذبَ ونكونَ﴾ بالنصب جميعاً.

قال أبو منصور: ومن قرأ بالرفع في ﴿ولا نكذبُ﴾ ﴿ونكونُ﴾ **فالمعنى: ياليتنا نُردُّ ونحن لا نكذِّبُ بآيات ربنا أبداً ردنا أو لم نُرَدُّ ﴿ونكون من المؤمنين﴾** قدعاينا وشاهدنا ما لانكذب معه أبداً.

ويجوز الرفع على وجهٍ آخر على معنى: ياليتنا نُرَدُّ، وياليتنا لا نكذِّبُ بآيات رَبِّنا، كأنَّما تَمنَّوا الرَدَّ والتوفيق للتصديق ﴿ونكونُ﴾ معطوف عليه.

ومن قرأ: ﴿ياليتنا نُرَّد ولا نكذبَ... ونكونَ﴾ فهو على الجواب بالواو، في التمني كما تقول: ليتك تَصيرُ إلينا ونكرمك. وهذا قول أبي اسحاق[2].

وقال أحمد بن يحيى: جواب التمني إنما يكون بالفاء نصباً فأما بالواو، وإنما ينصب على الصرف[3]،[4].

---

(١) انظر القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٢٥٩.

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٢٦٣.

(٣) مصطلح الصرف: يطلقه الكوفيون على الواو والفاء وأو التي ينتصب الفعل المضارع بعدها، مسبوقة بجحد أو طلب.
وذلك إذا اجتمع الفعلان بأحد الأحرف الثلاثة مع الشرط السابق كما في (لما يعلم الله الذين جاهدوا) و(يعلم الصابرين) و(يعلم) منصوب على الصرف، والفعل عند الجمهور منصوب بأن المضمره بعد (الواو) (مدرسة الكوفه: ٣٠٦) (المصطلح النحوي: ١٨٠).

(٤) قال الإمام أحمد: «من نصب فالواو حرف جواب ومن رفع أدخله في التمني» المجالس: ٥٨٢.

وقـــوله جل وعز: ﴿ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (٣٢).

ونظائره في الأعراف، ويوسف، والقصص، ويسّ[١].

قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي في القصص بالتاء، والباقي بالياء.

وقرأ أبو عمرو خمسهنَّ بالياء، وهما سيَّان، وقد خيرَّ أبو عمرو في القصص فقال: إن شئت بالتاء، وإن شئت بالياء، قال: هما سيَّان.

وقرأهن نافع، وابن عامر كلهن بالتاء، وتابعهما حفص، إلا في يسّ فإنه قرأ: ﴿يعقلون﴾ بالياء.

وقرأ أبو بكر في رواية الأعشى عنه في ﴿القصص﴾ بالتاء، والباقي بالياء: ﴿أفلا تعقلون﴾ بالتاء، والباقي بالياء مثل حمزة، وفي رواية يحيى[٢] عنه في (يوسف) و(القصص) بالتاء والباقي بالياء.

وقرأ الأصم[٣] في **الأنعام و القصص و يسّ** ﴿أفلا تعقلون﴾ بالتاء والباقي بالياء[٤].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فللمخاطب، ومن قرأ بالياء فللغيبة.

وقـــوله جل وعز: ﴿ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ ﴾ (٣٢).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿ولدار الآخرة خير﴾ بلام واحدة، وخفض(الآخرة)وقرأ الباقون: ﴿وللدار الآخرةُ﴾ بلامين ﴿الآخرةُ﴾ رفع[٥].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وللدار الآخرةُ﴾ فـ ﴿الآخرة﴾ نعت للدار، وهي أجود القراءتين.

ومن قرأ: ﴿ولدار الآخرة﴾ فإنه أضاف ﴿الدار﴾ إلى ﴿الآخرة﴾ والعرب

---

(١) الأعراف آ (١٦٩) يوسف آ (١٠٩) القصص آ (٦٠) يس آ (٨٦).

(٢) يحيى بن محمد بن قيس بن عليم أبو محمد اليعلمي الأنصاري الكوفي، أخذالقراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش وحماد بن أبي زياد عن عاصم ت ٢٤٣ (الطبقات: ٢/٣٧٨).

(٣) الأصم: يوسف بن يعقوب بن الحسن أبو بكر الواسطي ويعرف بالأصم، أعلى الناس إسناداً في قراءة عاصم، أخذ القراءة عن يحيى بن محمد اليعلمي ت ٣١٣. (الطبقات: ٢/٤٠٤).

(٤) (السبعة: ٢٥٦) و(التسير: ١٠٢) و(المبهج: ٤٥٧).

(٥) (السبعة: ٢٥٦) والتسير: ١٠٢) و(المبهج: ٤٥٦).

تضيف الشيء إلى نعته كقول الله: ﴿وحَبُّ الحَصِيْد﴾[1]، وكقوله: ﴿وذَلِكَ دِيْنُ القَيِّمَةِ﴾[1] وكل ذلك فصيح جيد[2].

وقوله جل وعز: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ (٣٣).

قرأ نافع، والأعشى عن أبي بكر، والكسائي: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ﴾ خفيفا. وشدد الباقون[3].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿لا يَكْذِبُونَكَ﴾ مخففاً، فمعناه: لا يقدرون أن يقولوا لك فيما أنبأت به مما في كتبهم: كَذَبت؛ لأن معنى أكذبتُ الرجل أُرِيْتَ أن ما أتى به كذب.

ومن قرأ﴿لا يكذِّبونك﴾بالتشديد فمعناه: لا يقولون لك: كذبتَ.

يقال: كذبتُ الرجل إذا نسبته إلى الكذِب وأكذبته أي: وجدته كذَّاباً[4].

وقوله جل وعز: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾ (٤٠) و﴿أرأيت﴾ و﴿أرأيتم﴾.

قرأ نافع كلَّ هذا في القرآن بألف في تقدير الهمز، ولا يهمز.

وقرأ الكسائي بغير ألف وبغير همز: ﴿أريتم﴾.

وقرأ الباقون: بالهمز في هذا كله[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أرأيتكم﴾ و﴿أرأيتم﴾ بالهمز فعلى أنَّ أصل الحرف مهموز.

ومن قرأ: ﴿أرايتم﴾ فعلى تخفيف الهمز.

ومن قرأ: ﴿أريتكم﴾ و﴿أريْتُم﴾ فعلى حذف الهمز، وكلها لغات صحيحة.

---

(١) ق: آ (٩)، البينة: آ (٥).

(٢) هذا مذهب الكوفيين كما اشرت في سورة البقرة: آ (١٨٤)، بتضمين من معاني الفراء: ١/ ٣٣٠.

(٣) (السبعة: ٢٥٧) و(التسير: ١٠٢) و(المبهج: ٤٥٧).

(٤) حكاه الكسائي عن العرب (الكشف لمكي: ١/ ٤٣٠) وضمنه الأزهري من معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/ ٢٦٦) والقراءة بعللها في التهذيب: (ك ذ ب) ١٠/ ٤٦٦، ٤٦٧.

(١) (أرأيت) وردت في القرآن الكريم في ستة مواضع أولها في الكهف آ (٦٣).
(أرأيتم) وردت في القرآن الكريم في واحد وعشرين موضوعاً أولها في الأنعام: آ (٤٦).
(السبعه: ٢٥٧) و(التسير: ١٠٢) و(المبهج: ٤٥٧).

والعلة في قوله: ﴿أرأيتكم﴾ هو خطاب للجماعة، ولم يقل: ﴿أرأيتموكم﴾، لأن العرب إذا أرادت بمعنى أرأيت الاستخبار، تركوا التاء مفتوحة في الواحد والجمع والمؤنث[1]، وإذا أرادوا رؤية العين ثنوا وجمعوا وأنثوا؛ فقالوا للرجلين: أرأيتما كما، وللجماعة: أرأيتموكم، وللنساء: أرأيتكُنَّ، وللمرأة: أرأيْتِك بكسر التاء، فأعرف الفرق بين المعنيين[2].

ومعنى قول الله جل وعز: ﴿قل أرأيتكم﴾ استفهام معناه: التقرير، يَستخبرهم ليقرِّرَهم[3].

قوله جل وعز: ﴿يَأْتِيكُم بِهِۦٓ ٱنظُرْ﴾ «٤٦»

روى ابن المُسيِّبي، عن أبيه، عن نافع، وأبو قُرَّة عنه ﴿بهُ انظر﴾ بضم الهاء[4]، وكسرها الباقون.

قال أبو منصو: هما لغتان، وقد مر تفسيرهما في أوّل الكتاب[5].

قوله جل وعز: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ (٤٤).

قرأ ابن عامرٍ فيما روى ابن مجاهد ﴿فتَّحْنَا﴾ بتشديد التاء.

وقُرِىء على أبي الحسن الدمشقي[6] لابن عامر بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتخفيف[7].

---

(١) قال الأزهري في التهذيب: (وإنما تركت العرب التاء واحدة لأنهم لم يُريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها، فاكتفوا بذكرها في الكاف ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذا لم يكن الفعل واقعاً. (التهذيب (ر.أ.ى) ١٥/٣٢٠).

(٢) بتضمن من معاني الفراء ١/٣٣٣، انظر أيضاً التهذيب: ١٥/٣١٨ بإسناده إلى الفراء.

(٣) فصل الأزهرى في التهذيب في معاني (ر.أ.ى) ولغاتها واستطرد في خلاف النحويين حول الكاف (انظر التهذيب اللغة بتوسع (ر.أ.ى) ١٥/٣٢٠، ٣٢١).

(٤) قال ابن مجاهد: (ولم يروه عن نافع إلا أبو قرة) السبعة: ٢٥٧، انظر في ضم الهاء أيضاً مختصر الشواذ: ٣٨، وفي البحر: أبو قرة والمسيبيّ عن نافع: ٤/١٣٢.

(٥) من ضم الهاء فهو الأصل لأن الأصل في الهاء الضم، ومن كسر فللاتباع.
وقد فصل الأزهري في هاء الكناية وميم الجمع في فاتحة الكتاب عند قوله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم).

(٦) أبو الحسن الدمشقي: أحمد بن النضر بن مُرّ أبو الحسن الدمشقي المعروف بابن الآخرم شيخ الإقراء بالشام، أخذ القراءة عرضاً عن هارون الدمشقي، وأحمد بن شاكر وغيرهما ت ٣٤٨ (الطبقات: ٢/٢٧٠).

(٧) (السبعة: ٢٥٧) و(التسير: ١٠٢) و(المبهج: ٤٥٨).

قال أبو منصور: من شدد التاء في: ﴿فتحنا﴾ فلتكثر الأبواب[1] ومن خفف، فلأن الفعل واحدٌ وكل ذلك جائز، والتخفيف أكثر في القراءة.

قوله جل وعز: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٥٤).

قرأ ابن كثير، وحمزة، وأبو عمرو، والكسائي: ﴿إنه من عمل﴾ و﴿إنه﴾ بكسر الألف فيهما.

وقرأ نافع: ﴿أنه من عمل﴾ نصباً ﴿فإنه غفور﴾ بالكسر.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: ﴿أنَّه﴾ ﴿فأنَّه﴾ منصوبين[2].

قال أبو إسحاق: يجوز ﴿أنه من عمل منكم سوءاً﴾... ﴿فأنه﴾ يجوز بالفتح فيهما جميعاً، ويجوز كسرها جميعاً، ويجوز فتح الأولى وكسر الثانية، ويجوز كسر الأولى وفتح الثانية[3].

فأما من فتح الأولى والثانية، فعلى أن موضع الأولى نصب، المعنى: كتب رَبُّكُمْ على نَفْسِهِ المغفرة، وهي بدل من الرحمة[4]، كأنه قال: كتب ربكم على نفسه الرحمة، وهي المغفرة للمؤمنين التائبين؛ لأن معنى: ﴿أنه غفور رحيم﴾ [المغفرة منه].

ويجوز أن تكون ﴿أنَّ﴾ الثانية وقعت مؤكدة للأولى، لأن المعنى: كتب ربكم أنَّهُ غفور رحيم، فلما طال الكلام أُعِيدَ ذكر ﴿أن﴾.

وأما من كسرهما جميعاً، فعلى مذهب الحكاية، كأنه لما قال: كتب ربكم على نفسه الرحمة، قال: ﴿إنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم بالكسر، ودخلت الفاء جواباً للجزاء، فكسرت ﴿إنَّ﴾، لأنها دخلت على ابتداء وخبر، كأنك قلت: فهو غفور رحيم إلا أن الكلام بـ ﴿إن﴾ أوْكَد.

---

(١) (فعّل) بالتشديد يجيء للتكرار غالباً وقد يكون في المفعول نحو: (غُلِّقت الأبواب) و(قُطِّعت الثياب) (مجموعة شروح الشافية للجاربردي: ٢٧٢).

(٢) (السبعة: ٢٥٨) و(التيسير: ١٠٢) و(المبهج: ٤٥٩).

(٣) قُرِيء بكسر الأولى وفتح الثانية وممن قرأ بها الأعرج (إعراب النحاس: ٣/٦٩).

(٤) هناك من أنكر كونها بدلاً انظر الاملاء للعكبري: ١/٣٢٢) (البحر: ٤/١٤١).

ومن كسر الأولى فعلى ما ذكرنا من الحكاية، وإذا فتح الثانية مع كسر الأولى كان معناها المصدر، والخبر محذوف.المعني: إنه من عمل منكم كذا وكذا. فمغفرة الله له.

ومن فتح الأولى وكسر الثانية فالمعني راجعٌ إلى المصدر، كأنَّك لم تذكر ﴿أن﴾ الثانية، المعنى: كتب ربكم على نفسه الرحمة، فهو غفور رحيم.[1]

وقوله جل وعز: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ (٥٥).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص، ويعقوب: ﴿ولتستبين﴾ بالتاء، ﴿سبيلُ﴾ بالرفع.

وقرأ نافع: ﴿ولتستَبِين﴾ بالتاء، ﴿سبيلَ﴾ بالنصب.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي: ﴿وليستبين﴾ بالياء، ﴿سبيلُ﴾ بالرفع[2].

قال أبو منصور: الاستبانة: أن تُبيِّن وتتبيَّن.

فمن قرأ: ﴿ولتستبين سبيلُ﴾ معناه: ولتبين والفعل للسبيل، هي مؤنثة[3]، كقوله: ﴿قل هذه سبيلي﴾.

ومن قرأ: ﴿وليستبين سبيلُ﴾ بالياء فإنه ذكَّر السبيل ،قال الله تعالى: ﴿وإنها لبسبيلٍ مقيم﴾[4] مذكَّرة والسبيل والطريق يذكَّران ويؤنَّثان..

فأما قراءة نافع: ﴿ولتستبين سبيلَ﴾ بالنصب، فالمعنى: ولتستبين أنت يامحمد سبيل المجرمين، يقال: تبيَّنت الأمر والسَّبيل واستبنته بمعنى واحد.[5]

فإن قال قائل: أفلم يكن النبي مستبيناً سبيل المجرمين؟

فالجواب في هذا: أن جميع مايخاطب به المؤمنون يخاطب به النبي صلى الله عليه فكأنه قيل: ليستبينوا سبيلَ المجرمين، أي: ليزدادوا استبانةً، ولم يحتج إلى أن يقول

---

(١) معاني الزجاج ٢/٢٧٨.

(٢) (السبعه: ٢٥٨) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهج: ٤٥٩).

(٣) أهل الحجاز يؤنثون السبيل، وتميم وأهل نجد يذكرونها (الطبري: ٧/١٣٤).

(٤) الحجر آ ٧٦

(٥) انظر الآية وتوجهها في التهذيب (ب.ي.ن) ١٥/٤٩٦.

[وليستبين][1] سبيل المؤمنين مع ذكر سبيل المجرمين، لأن سبيل المجرمين إذا بانت فقد بانت معها سبيل المؤمنين[2].

قـــوله جل وعز: ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ (٥٢).

قرأ ابن عامر وحده ﴿بالغُدوة﴾ بواو في السورتين ههنا وفي الكهف.
وقرأ الباقون ﴿بالغداه﴾ بألف في الحرفين[3].

وأخبرني المنذري،عن أبي طالب، عن أبيه، عن الفراء أنه قال: غدوة لا يدخلها الألف واللام؛ لأنها معرفة بغير ألف ولام.

وقال الفراء: وسمعت أبا الجراح[4] يقول: مارأيت كغُدُوْةَ قطُّ يريد كغداة يومه، والعرب لا تُضيفها، وكذلك لا يُدخلون فيها الألف واللام، إنما يقولون: أتيناه غداة الخميس ولا يقولون غدوة الخميس، فهذا دليل على أنها معرفة[5].

قال أبو منصور: وإذا لم يريدوا بغدُوةٍ غداة يوم بعينه وأرادوا غدوةً من الغداوة جاز دخول الألف واللام، وعلى هذا المعنى توجَّهُ[6] قراءة ابن عامر[7].

وقـــوله جل وعز: ﴿ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴾ (٥٧).

قرأ ابن كثير، ونافع، وعاصم: **(يقصُّ الحق) بالصاد**
وقرأ الباقون: **(يقض الحق) بالضاد**[8]

قال أبو منصور: من قرأ: **(يقصُّ الحق)** فمعناه: يتبع الحق، رويت هذه

---

(١) زياده من معاني الزجاج لا يصح السياق إلا بها.
(٢) كذا في معاني الزجاج: ٢/ ٢٧٨٠، ٢٨٠.
(٣) (السبعه: ٢٥٨) و(التيسير: ١٠٣) والمبهج: ٤٥٨، الموضع الثاني في الكهف آ ١٨،
(٤) أبو الجراح العُقَيْلي: من الأعراب الفصحاء المشهورين بحفظ اللغة الذين دخلوا الحواضر وسمع منهم علماء اللغة (الفهرست: ٦٥) (انباه الرواة: ٤/ ١٢٠).
(٥) معاني القرآن للفراء: ٢/ ١٣٩، التهذيب (ع.د.أ): (٨/ ١٧٠).
(٦) أنكر قراءة ابن عامر أبو عبيد (البحر: ٤/ ١٣٦).
(٧) قال الأزهري في التهذيب: قال الله تعالى (بالغداه والعشى يريدون وجهه) وهى قراءة جميع القراء، إلا ما روى عن ابن عامر فإنه قرأه (بالغدوه) وهي شاذه (التهذيب (غ.د.و) ٨/ ١٧٠).
(٨) (السبعه: ٢٥٩) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهج: ٤٥٩).

القراءة عن علي بن أبي طالب[1].

ومن قرأ: ﴿يقض الحق﴾ فله وجهان: أحدهما: أنه يقضي القضاء الحقَّ.

والثاني: أن معنى يقضي: يصنع ويحكم ومنه قول أبي ذؤيب[2]:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ. [3].

أي: صنعهما داود فأحكمهما.

وقيل في تفسير قوله: ﴿يقض الحق﴾: أن معناه: أن جميع ماأنبأ به، وأمر بـه، فهو من أقاصيص الحق: وكتبت[4]- يقص الحق - بطرح اليـاء - لاستقبالها الألف واللام كما كُتبت ﴿سندع الزبانية﴾[5] بغير واو، في موضع الرفع-[4].

قـــوله جل وعـز: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ (٦١).

قرأ حمزة وحده: ﴿توفيه﴾[6] بألف ممالة.

وقرأها الباقون: ﴿توفته﴾ - بالتاء -[7].

قال أبو منصور: إذا تقدم فعل الجماعة، فأنت مخير في تذكير الفعل وتـأنيثه، ولـه نظائر في القرآن.

قـــولـه جـل وعـــز: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم﴾ ﴿لَئِنْ أَنجَانَا﴾(٦٣) ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ (٦٤).

---

(١) (معاني الفراء: ٣٣٧١)، (جامع القرطبي: ٦/ ٤٣٩).

(٢) أبو ذؤيب الهذلي: هو خويلد بن خالد شاعر جاهلي إسلامي، خرج مع عبدالله بن الزبير في معـزى نحو المغرب فمات في طريق أفريقية وهو أشهر شعراء هذيل عده ابـن سلام في الطبعة الثالثة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء ١/ ١٣١) (الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/ ٦٥٣).

(٣) هذا الشطر الأول أما الثاني داودُ أوَ صَنعُ السَّوابغ تُبَّعُ. (انظر ديوان الهذلين: ١/ ١٩)، (معاني القرآن للزجاج: ٢/ ٢٥٣) (تهـذيب الألفاظ: لابن السكيت: ٥٠٨) (الصحاح) (اللسان) (ص.ن.ع) القـرطبي: ٢/ ٨٧، البحر: ٤/ ١٤٣، مسرورتان: درعان مخروزتان.

(٤) معاني الفراء: ١/ ٣٣٧، معاني الزجاج: ٢/ ٢٨١.

(٥) العلق: آ ١٨.

(٦) علة الإمالة في (توفاه) أن الألف فيه رابعة (الكشف لمكي: ١/ ٤٣٥).

(٧) (السبعه: ٢٥٩) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهج: ٤٦٠).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿قل من ينجيكم﴾ ﴿لئن انجيتنا﴾ ﴿قل الله ينجيكم﴾ خفيفة.

قرأ الكوفيون: ﴿قل الله ينجِّيكم﴾ ﴿مَنْ ينجِّيكم﴾ ﴿لئن أنجانا﴾ ـ بألف ـ وأمالها حمزة والكسائي، وفخمها عاصم.

وقرأ يعقوب: ﴿قل من ينجيكم﴾، ﴿قل الله ينجيكم﴾ مخففتين. ﴿لئن أَنجَيْتَنَا﴾[1] بالتاء.

قال أبو منصور: يقال أنجيته، ونجَّيته بمعنى واحد[2]. وقوله: ﴿لئن أنجيتنا﴾ مخاطبة لله جل وعز.

ومن قرأ: ﴿لئن أنجانا﴾ فمعناه: لئن أنجانا الله، إخبار عن فعله.

قوله جل وعز: ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ (٦٣).

قرأ عاصم في رواية أبي بكر ﴿تضرعاً وخِفيةً﴾ بكسر الخاء في السورتين.

وقرأ الباقون: ﴿خُفية﴾ بضم الخاء[3].

قال أبو المنصور: هما لغتان[4]: خِفية، وخُفية، والضم أجودهما[5] ومعناهما ضد الجهر.

وانتصاب قوله: ﴿تضرعاً وخفيه﴾ على وجهين:

أحدهما: أنهما جُعلا مصدرين لقوله: ﴿تدعونه﴾، لأن معنى تدعون و تتضرعون واحد.

وإن شئت جعلتهما مصدرين أُقيما مقام الحال، كأنه قال: تدعونه متضرعين مخفين الدعاء.

---

(١) (السبعه: ٢٥٩) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهج: ٤٦٠).

(٢) قال الزجاج: والأجود التشديد للكثره ٢/٢٨٣.

(٣) (السبعه: ٢٥٩) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهج: ٤٦٠)، الموضع الثاني في الأعراف آ ٥٥.

(٤) زاد الفراء (خُفوة، وخِفوة) معاني القراء: ١/٣٣٨.

(٥) الضم لقبائل تميم وأسد وقيس وبكر، والفتح لأهل الحجاز (النشر: ٢/٥٩).

وقـــوله جل وعـز: ﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ﴾ (٦٨).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿يُنَسِّيَنك﴾ بتشديد السين. وخفف الباقون[١].

قـال أبو منصـور: يقال أنسى ونَسَّى بمعنى واحـد[٢]، مثل أنجَى ونجَّى، والقـراءة بالتخفيف أكثر.

وقـــوله جل وعـز: ﴿ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ (٧١).

قرأ حمزة: ﴿كالذي استهويه﴾ بألف ممالة[٣].

وقرأ الباقون: بالتاء[٤].

قال أبو منصور: التاء والياء قريبان من السواء، إذا تقـدم فعل الجماعة، وقـد مر مثله في ﴿توفته﴾ ﴿توفيه﴾ ومعنى استهوته الشياطين: استخفتهُ حتى هوى، أي: أسرع إلى مادعت إليه وهذا من هوى يَهْوِى، لا من هَوِيَ يَهْوَى[٥].

قـــوله جل وعـز: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾ (٧٤).

قرأ الحضرمي وحده: ﴿لأبيه آزرُ﴾ رفعاً، وقرأ الباقون: ﴿آزرَ﴾ نصباً[٦].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿آزرُ﴾ فعلى النداء: ياآزرُ، ومن قرأ: ﴿آزرَ﴾ فهـو في موضع الخفض لأنه بدل لـ ﴿أبيه﴾، المعنى: لآزر، ونُصبَ لأنه لا ينصرف[٧].

وقـــوله جل وعـز: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ (٧٦) ونظائره.

قرأ ابن كثير، وحفص عن عـاصم، والأعشى عن أبي بكر عن عـاصم، ويعقوب:

---

(١) (السبعَة: ٢٦٠) و(التيسير: ١٠٣) (المبهج: ٤٦٢).

(٢) نسى، وأنسى بمعنى واحد. (فعلت وأفعلت للجواليقي: ٧٢).

(٣) علة الإمالة فيها: أن أصل ألفهـا اليـاء فهي من: (هـوى يهـوي) كـذلـك وقـوع ألفهـا خـامسـة (الكشف: ٢/٤٣٥).

(٤) (السبعة: ٢٦٠) و(التيسير: ١٠٣) و(المبهج: ٤٦٢).

(٥) قال الأزهري في التهـذيب: قال القتبيّ: استهـوته الشيـاطين هـوت به وأذهبتـهُ جعله من هوى يهـوِى، وجَعلهُ الزجاج من هوى يهوَى (التهذيب (هـ. و. ى) ٦/٤٩١).

(٦) (المبهج: ٤٦٢)، (النشر: ٢/٢٥٩)، (المحتسب: ١/٢٢٣).

(٧) قريب مما قاله الفراء في معانيه: ١/ ٣٤٠.

﴿رَأَى كَوْكَبًا﴾ و ﴿رَأَى قَمِيْصَهُ﴾[1] و ﴿رَأَى أَيديهم﴾[2] ونحو هذا بفتح الراء والهمز حيث كان وقرأ نافع هذا كلّه بين الفتح والكسر.

وقرأ أبو عمرو: ﴿ورَإِىَ﴾ بفتح الراء وكسر الهمزة في جميع القرآن، وقرأ ابن عامر: ﴿رِإِى كوكبًا﴾ بكسر الراء والهمزة في هذه الحروف كلها، ونحوها مما اسم الرؤية فيه مظهر ؛ مثل ﴿رَإِىَ قميصه﴾ و ﴿إِىَ أيديهم﴾ وفتح الراء والهمزة في جميع القرآن مع الكنايات.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي: ﴿رِإِى﴾ بكسر الراء والهمزة، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو، ﴿رِإِى كوكبًا﴾.وقال أبو جعفر البزار، عن يحيى، عن أبي بكر عن عاصم: بكسر الراء والهمزة عند الاسم الظاهر، وبفتح الراء والهمزة عند المكني نحو: (رَأَها تهتز) و (رَآهُ نَزْلَة أُخْرَى)[4] و (أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى)[5].

وقال ابن مجاهد: كسر الراء والهمزة عند الظاهر والمكني في كل القرآن[6].

وروى نُصير عن الكسائي: ﴿رَأى كوكبًا﴾ و﴿رَأى قميصه﴾ ونحو هذا بالفتح مثل ابن كثير و(رِأى[7] الشمس﴾. و﴿رِأى[8] القمر﴾ ونحوه بكسر الراء وفتح الهمزة مثل حمزة[9]. وهذا ضد رواية أبي عمرو وأبي الحارث وغيرهما.

هذه رواية أبي جعفر النحوي ورواية نصير وأظنّه وهمًا والله أعلم.

وقرأ أبو بكر، عن عاصم، وحمزة: ﴿رِأى القَمَرَ﴾ و﴿رِأَى الشَّمْسَ﴾ و﴿رِأَى

---

(١) يوسف: آ (٢٨).
(٢) هود: آ (٧٠).
(٣) النحل: آ (١٠).
(٤) النجم: آ (١٣).
(٥) العلق: آ (٧).
(٦) السبعة: ٢٦١، والكسر هنا ليس كسراً محضاً وإنما هو إمالة، وبعض القدماء يطلق على الإمالة كسراً، تجاوزاً كما عند ابن مجاهد.
(٧) الأنعام: آ (٧٨).
(٨) الأنعام: آ (٧٧).
(٩) رواية نصير عن الكسائي (المبهج: ٤٦٤).

المُؤْمِنُونَ﴾[1] ﴿ورِأَى المُجْرِمُونَ﴾[2] ونحو هذا إذا لقي الهمزة ساكن بكسر الراء وفتح الهمزة.

وقال خلف عن يحيى، عن أبي بكر بكسر الراء والهمزة جميعاً، والأعشى عن أبي بكر بفتح الراء، والهمزة.

وقرأ الباقون هذا الجنس بفتح الراء والهمزة[3].

قال أبو منصور: والذي نختاره من هذه الوجوه: ﴿رَإِى﴾ بفتح [الراء] وكسر الهمزة، وهو اختيار أبي عمرو، وإن قُرِئ بفتح الراء والهمزة فهو فصيح جيِّد.

ومن قرأ: ﴿رِإِى﴾ و﴿رَإِى﴾ فلا ينبغي له أن يشبع كسرة الراء، وإنما يشمها كسرةً كلفظ الراء.

ومَنْ أشبع الراء كسرةً في هذا الباب فليس من كلام العرب[4].

قوله جل وعز: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ﴾ (٧٤).

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: ﴿إِنِّيٓ أَرَاكَ﴾ محرك الياء، وأرسلها الباقون[5].

وقوله ﴿وجهي للذي﴾ (٧٩).

فتح الياء نافع، وابن عامر، وحفص، والأعشى، عن أبي بكر، عن عاصم. وأرسلها الباقون[5].

قوله جل وعز: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾ (٨٠).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿قال أتحاجُّوني في الله﴾ مخففة النون، وشددها الباقون[6].

---

(١) الأحزاب: آ (٢٢).
(٢) الكهف: آ (٥٣).
(٣) (السبعه: ٢٦١) و(التيسير: ١٠٣ ومابعدها) و(المبهج: ٤٦٤).
(٤) من قرأ بكسر الراء: إنما كسر لمجاورتها الهمزة، ومن العرب من يقول: (رِئِى) بكسر الراء والميم (حجة أبي زرعة: ٢٥٧) وحقه الإمالة وليس الكسر، وهذا مما أميل للإمالة بعده وهو قليل(الكشف: ١/١٨١).
(٥) (السبعه: ٢٥٧) و(التيسير: ١٠٨) و(المبهج: ٤٨١).
(٦) السبعة: ٢٦١، التيسير: ١٠٤، المبهج: ٤٦٥

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿أتحاجونِّى﴾ بتشديد النون، فالأصل أتحاجونني بنونين[1] أدغمت إحدهما في الأخرى وشُددت.

ومن خفف النون: فإنه يحذف إحدى النونين استثقالاً للجمع بينهما، وكذلك قوله: ﴿فبم تبشرون﴾[1] وهما لغتان وأجودهما تشديد النون[2].

قوله جل وعز: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ﴾ (٨٣) وفي يوسف مثلها[3].

قرأ أهل الكوفة: ﴿درجاتٍ﴾ منونة بالتنوين.

وقرأ يعقوب هنا: ﴿درجاتٍ﴾ منونةً، وفي (يوسف) مضافة.

وقرأ الباقون: ﴿درجاتِ من نشاء﴾ بالإضافة في السورتين[4].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿درجاتِ من نشاء﴾ أوقع الفعل على درجات وحدها، وهي في موضع النصب، وجعل ﴿مَنْ﴾ في موضع الخفض لإضافة درجات إليها.

ومن قرأ: ﴿درجاتٍ من نشاء﴾ جعل ﴿نرفع﴾ متعديا إلى مفعولين أحدهما ﴿درجات﴾ والثاني: ﴿مَنْ﴾.

وقوله جل وعز: ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ (٨٦).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿واللّيسع﴾ بلامين، في السورتين[5].

وقرأ الباقون: بلام واحدةٍ في الموضعين[6].

قال الفراء: من شدد اللّام فهو أشبه بأسماء العجم[7]. من قراءة من قرأ: ﴿واليسع﴾؛ لأن العرب لا تكاد تُدخل الألف واللام فيما لا يجرى مثل يزيد ويعمر إلا

---

(١) الحجر آ ٥٤، النون الأولى علامة الرفع، والثانية نون الوقاية فاصلة بين الفعل والياء.

(٢) لحنها أبو عمرو بن العلاء وأجازها سيبويه قال: استثقلوا التضعيف. (انظر الكتاب: ٣/ ٥٢٠) (أعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٧٨).

(٣) يوسف: آ (٨٦).

(٤) (السبعة: ٢٦٢) و(التسير: ١٠٤) و(المبهج: ٤٦٥).

(٥) الموضع الثاني في ص آية ٤٨.

(٦) (السبعة: ٢٦٢) و(التسير: ١٠٤) و(المبهج: ٤٦٥).

(٧) الليسع واليسع أسماء أعجمية (انظر المعرب: ٣٤٧، ٤٠٣).

في ضرورة الشعر، وأنشد.

وَجَدْنَا الوَلِيْد بن [الـ] يزيد مباركاً شديداً بأحْنَاءِ الخِلافةِ كَاهِلُهُ[1]

أحناء الأمور: مشكلاتها، وأصلها من أحْناء الوادى ومَحَانيه وهي مَعاطِفُهُ ومراقيهُ[2]، وقال النابغه[3]:

يُقَسِّمُ أحناءَ الأُمورِ فَهَارِبٌ وشاصٍ عَن الحربِ العَوانِ، ودائنُ[4].

قال الفراء: وإنما دَخل في يزيد الألف واللام لَمّا أدخلهما في الوليد والعرب إذا فعلت ذلك فقد أمَسَّت الاسم مَدْحاً[5].

وقوله جل وعز: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ (٩٠).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿فبهداهم اقتدِهِى﴾ مجرورةً بياء في اللفظ[6] جعلها اسماً[7]، ولم يجعلها هاء السكت؛ لأنها لو كانت عنده هاء السكت ماجَرَّها؛ والمعنى: ﴿فبهداهم اقتدِ اقتداءً﴾ وهو مذهبٌ حسنٌ في اللغة.

قال أبو اسحاق: هذه الهاء التي ﴿اقتده﴾ تثبت في الوقف يُبَيِّنُ بها كسرة الدال، فإن وَصَلْتَ قلت: ﴿اقتدِ قل لا أسألكم﴾.

قال: والذي أختاره ويختارُهُ من أثق بعلمه أن يوقف عند هذه الهاءات نحو: ﴿كَتَابِيه﴾ و﴿حَسَابِيه﴾[1] وكذلك ﴿لم يَتَسَنَّه﴾ وكذلك: ﴿[8]ماهيه﴾[9].

(١) الشاهد لابن ميادة في ديوانه: ١٩٢) (ليس في كلام العرب: ٨) (أمالي ابن الشجري: ٢/ ٢٥٢) (الهمع: ١/ ٢٤) (شرح شواهد الشافية: ١٢)

(٢) معاطفة متعرجاته ومنحنياته، ومراقيعه: جمع رقعه. وهي قطع الأرض المتلاصقة بعضها ببعض (اللسان) (ع ط ف) (ر ق ع).

(٤) لا أعلم لأى النابغتين فلم أعثر عليه في ديوان الذبياني ولا شعر الجعدي والبيت في تهذيب اللغه (ح. ن. ى) (٥/ ٢٥١) بلانسبة. اللسان (ح. ن. و)
أحناء الأمور: مشتبهاتها، شاصي، الشاصي شراسة في الخلق.
عَوان: يقال حرب عوان وهي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة.

(٥) معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٤٢.

(٦) (السبعة: ٢٦٢) و(التسير: ١٠٥) و(المبهج عن طريق ابن ذكوان: ٤٦٦).

(٧) أي أنها ضمير المصدر لاهاء السكت وغلطها ابن مجاهد (السبعة: ٢٦٢).
ولعل ابن عامر أجرى الوصل مجرى الوقف متبعاً الرسم حيث أراد الوصل وكره حذف حرف من المصحف فكسر الهاء له، أو لعلها لغة فقد حكى ابن الأنباري عن بعض العرب أنه يثبتون هاء السكت في الوصل والوقف بنوا الوصل على الوقف. راجع «الكشف: ١/ ٤٣٩).

(٨) الحاقة: آ (١٩)، آ (٢٠). القارعة: آ (١١).

(٩) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/ ٢٩٧.

قـــوله جل وعز: ﴿ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ (٩١).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو ثلاثهن بالياء. وقرأهن الباقون بالتاء.

قال أبو منصور: من قرأ بـالياء فعلي الخبر عن الغائب. ومـن قرأ بالتاء فعلى المخـاطبة وهي أجود القراءتين؛ لقوله ﴿وعُلِّمْتُمْ مَا لم تَعْلَمُوا﴾ ولم يقل: **وعلموا ما لم تعلموا**:

قوله جل وعز: ﴿ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ﴾ (٩٢).

قرأ أبو بكر عن عاصم: ﴿لينذر﴾ بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء[٣].

قـــوله جل وعز: ﴿ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ (٩٤).

قرأ نافع وحفص والكسائي: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ نصباً.

وقرأ الباقون: ﴿بَيْنكم﴾ رفعاً[٤].

قال أبو منصور: وروى أبو حـاتم، لأبي عمرو بن العـلاء قال: من قـرأ: بَيْنَكم لم يجز إلا بموصول؛ كقولك: لقد تقطع ما بينكم، ولا يجوز حذف الموصول وبقـاء الصلة، ولا تُجيز العرب: أنَّ قام زيد بمعنى: إنَّ الذي قام زيدٌ[٥].

وروى أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال:

---

(١) (السبعة: ٢٦٣) و(التيسير: ١٠٥) و(المبهج: ٤٦٦).

(٢) وهو اختيار أبو عبيد: التاء تختار (للمخاطبة قبلها وبعدها، قال: فكانت قراءتهم - بـالتاء - توسطا بين الخـطابين من الكلام على لفظ ما قبله وما بعده، ليأتلف الكلام على سياق واحد أولى (حجة أبي زرعة: ٢٦١).

(٣) (السبعة: ٢٦٣) و(التيسير: ١٠٥) و(المبهج: ٤٦٧).

من قرأ بالياء حجته قوله: (وهذا كتاب أنزلناه مبارك). أي: لينذر الكتاب أهل مكة.

وقـرأ الباقـون بالتـاء: أي: لتنذر يـا محمد أنت أهـل مكة، وحجتهم قـوله: إنما أنت منذر (حجـة أبي زرعة: ٢٦١).

(٤) (السبعه: ٢٦٣)و(التيسير: ١٠٥) و(المبهج: ٤٦٧)

(٥) هذا مذهب البصريين الذين يمنعون حذف الموصول وبقاء الصلة أما الكوفيـون فيجوزون ذلـك وتبعهم الأخفش وابن مالك.

(البيان للأنباري: ١/٣٣٢) (حجة أبي زرعة: ٢٦١) و(مغني اللبيب: ٢/٦٩٢).

من قرأ: بينَكم فمعناه: لقد تقطع الذي كان بَيْنَكُمْ.

قال أبو اسحاق: المعنى: لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم.

ومن قرأ: ﴿لقد تقطع بينُكم﴾ بالرفع، فمعناه لقد تقطع وصلكم.

والبين في الكلام يكون وصلاً، ويكون فراقاً، وأجود القراءتين الرفع[1].

وقال الفراء في قراءة عبد الله: ﴿لقد تقطع ما بينكم﴾[2] قال: وهو وجه الكلام إذا جُعل الفِعْل لِمَبينَ تُرِك نصباً، كما قالوا: أتاني دونَكَ من الرجال، فتُركَ نصباً وهو في موضع رفع؛ لأنه صفة فإذا قالوا: (هذا دُونٌ من الرجال) رفعوه وهو في موضع الرفع. وكذلك تقول: بين الرجلين بينٌ بعيدٌ وبونٌ بُعيدٌ؛ إذا أفردته أجريته بالعربية[3].

قوله جل وعز: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ (٩٦).

قرأ الكوفيون: ﴿وجَعَلَ الليلَ سكناً﴾ نصباً.

وقرأ الباقون: (وجاعلُ الليلِ سكناً) بالخفض[4].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وجعل الليلَ﴾ نصبه بالفعل، لأنه مفعول به ونصب ﴿سكناً﴾ لأنه مفعول ثانٍ.

ومن قرأ: ﴿وجاعل الليلِ﴾ خفض الليل للإضافة إليه.

وأما انتصاب قوله: ﴿والشمسَ والقمرَ حُسْبَاناً﴾ على قراءة من قرأ: ﴿وجاعل الليلِ﴾ فإنه عطف الشمس والقمر على موضع النصب في قوله: ﴿وجاعلُ الليلَ﴾ لأن معناه وجاعلٌ الليلَ وكذلك نصب (سكناً).

---

(١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/٣٩٨.

(٢) قراءة ابن مسعود (مختصر الشواذ: ٣٩) و(جامع القرطبي: ٧/٤٣).

(٣) معاني القرآن للفراء: ١/٣٤٦.

وقد أورد الأزهري في التهذيب رأي ابي حاتم والزجاج والفراء ثم قال:

أجاز الفراء وابو اسحاق النصب وهما أعلم بالنحو من أبي حاتم.

والوجه في ذلك: أن الله خاطب بما أنزل كتابه قوماً مشركين. وقال: (لقد جئتمونا فُرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خوّلناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم منكم شركاء لقد تقطع بينكم).

أراد: لقد تقطع الشرِّك بينكم، فأضمر الشرك كما جرى من ذكر الشركاء فافهمه. (التهذيب: (ب ى ن): ١٥/٤٩٨).

(٤) (السبعة: ٢٦٣) و(التيسير: ١٠٥) و(المبهج: ٤٦٧).

وقال الفراء: الليل في موضع نصب في المعنى، فردَّ الشمس والقمر على معناه لَما فرق بينهما بقوله ﴿سكنا﴾، قال: وإذا لم يُفرق، بينهما بشيء آثروا الخفض، وقد يجوز النصب، وإن لم يُحَلْ بينهما بشيء. أنشدونا:

بَيْنَا نَحنُ نَنْتَظِرهُ أتانا مُعلِّقَ شَكْوةٍ وزِنَادَ راعِ [1]

فعطف زناد على شكوة؛ لأن معناها النصب كأنه قال: معلقاً شكوةً[2].

وقوله جل وعز: ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ (٩٨).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿فمستقِرٌ﴾ بكسر القاف و﴿مستودِع ﴾.

وقرأ الباقون بفتحهما[3].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿فمستقَر﴾ بفتح القاف عَنَى به الرَّحم، وهو موضع استقرار الولد فيه قبل مايولد.

وقوله: ﴿مستودع﴾: صلب الرجل مستودع للمنيّ الذي خُلقَ الولد منه.

ومن قرأ: ﴿فمستقِر﴾ بكسر القاف عَنَى به الولد القارَّ في الرحم إلى وقت الولد.[4].

وقوله جل وعز: ﴿ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَٰبٍ ﴾ (٩٩).

روى الأعشى، عن أبي بكر: ﴿وجناتٌ﴾ رفعًا[5]، وقرأ الباقون: (وجناتٍ)كسراً.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿جناتٌ﴾ عطفها[6]على قول: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا

---

(١) الشاهد لنصيب في ديوانه: ١٠٤، ولرجل من قيس عيلان في كتاب سيبويه: ١/ ١٧١ وبلا نسبة في المحتسب ١/ ٧٨ والهمع ١/ ٢١١، وله رواية أخرى:

بينا نحنُ نَطلبهُ أتانا مُعَلَّقَ وَفْضَةٍ وزِنادَ راعِ

شكوة: وعاء كالدلو أو القربة الصغيرة يبرد فيه الماء..

(٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ٣٤٦.

(٣) (السبعة: ٢٦٣) و(التيسير: ١٠٥) و(المبهج: ٤٦٨).

(٤) راجع معاني الفراء: ١/ ٣٤٧.

(٥) (مختصر الشواذ: ٣٩) و(المبهج: ٤٦٩) و(حجة أبي زرعه: ٢٦٤).

(٦) انظر قول الفراء في معانيه: ١/ ٣٤٧.

﴿قِنْوَانٌ دانيةٌ وجناتٌ﴾[1] .

ومن قرأ: ﴿جناتٍ من أعنابٍ﴾ فهو في موضع النصب، معطوف على قوله: ﴿فأخرجنا منه خضراً﴾ ﴿وجناتٍ من أعناب﴾ والقراءة عليه.

والجنة: البُسْتان، وكل نبت يتكاثف ويستر بعضه بعضا فهو جنة،من جَنَنْتُ الشيءَ: إذا سترته.

وقوله جل وعز: ﴿ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾ (٩٩).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿إلى ثُمُرِه﴾ و﴿ليأكلوا من ثُمرُة﴾[2]، بضم الثاء والميم.

وقرأ الباقون: بفتحهما[3].

وافترقوا في الكهف[4] فقرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿وكَانَ لَهُ ثُمُر﴾ ﴿وأُحِيطَ بثُمُرِه﴾[4] بضمتين.

وقرأ أبو عمرو في (الكهف): ﴿وكان له ثُمْر﴾ و﴿أُحِيطَ بثُمْرِه﴾ بضم الثاء وسكون الميم.

وقرأ عاصم: ﴿وكان له ثَمَرٌ﴾ و﴿أُحيط بثَمَره﴾ بفتحتين.

وقرأ الحضرمي: ﴿وكان له ثَمَر﴾ بفتحتين ﴿وأحيط بِثُمُرِه﴾ بضمتين[5].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ثَمَراً﴾ و﴿ثُمُراً﴾[6] فمعناهما واحد جمع ثَمَر.

---

(١) أنكر قرأة عاصم، أبو عبيد وأبو حاتم حتى قال أبو حاتم: هي محال؛ لأن الجنات لا تكون من النخل، قال أبو جعفر: والقراءة جائزة وليس التأويل على هذا، ولكنه رفع بالإبتداء والخبر محذوف، أي: ولهم جنات وأجاز مثل هذا سيبويه والكسائي والفراء.
وأنكر أبو البقاء أن تكون معطوفة على قنوان، لأن العنب لا يخرج من النخل ومعنى هذا العطف: وحاصله أو مخرجه من النخل قنوان وجنات من أعناب أي من نبات أعناب.
قال أبو حيان رداً على أن لا يلاحظ فيه قيد من النخل فكأنه قال من النخل قنوان دانية وجنات من أعناب حاصلة كما تقول: من بنى تمم رجل عاقل ورجل من قريش منطلقان.
(إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ١٨٦) (الإملاء: ١/ ٢٥٥) (البحر: ٤/ ١٩٠).

(٢) يسّ آ (٣٥).

(٣) (السبعة: ٢٦٤) و(التسير: ١٠٥) و(المبهج: ٤٦٩).

(٤) الكهف: آ (٣٤)، الكهف (٤٢)

(٥) (السبعة: ٢٦٤) و(التسير: ١٠٥) و(المبهج: ٤٦٩).

(٦) الضم لغة لبعض أهل نجد (إعراب النحاس: ٢/ ٨٧) (القرطبي: ٧/ ٥٠) الضم لتميم والفتح لغة كنانه (اللغات لابن عباس: ٢٤).

ومن قرأ: ﴿إلى ثَمَرِه﴾ فهو جمع الثَّمَرَة وتجمع ثِمَاراً[1].

والثمر: اسم للجنس، وإثمار الشجر عَقدُه أوّل ما يعقد فهو مُثْمِر قبل النضج، فإذا قيل ثامر فمعناه النُضج.

وقوله جل وعز: ﴿وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ﴾ (١٠٠).

قرأ نافع: (وخَرَّقوا له) مشدداً، وقرأ الباقون: (وخَرَقوا) خفيفاً[2].

قال أبو منصور: التخفيف هو الوجه، يقال: خرق فلان الكذب واخترقه، وخلقه واختلقه، وخرصه واختَرصه إذا افتراه.

ومن شدّد فقرأ: ﴿وخَرَّقوا﴾ فالمعني: إنهم أَبْدؤا في ذلك وأعادوا، لأن التشديد للكثرة. والله أعلم[3].

وقوله جل وعز: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ (١٠٥).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿دَارَسْتَ﴾ بألف.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب ﴿دَرَسَتْ﴾ بسكون التاء.

وقرأ الباقون: ﴿دَرَسْتَ﴾ بغير ألف مع فتح التاء[4].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿دَارَسْتَ﴾[5] بألف فتأويله: جادلت اليهود وجادلوك، كذلك قال ابن عباس، وبه قرأ مجاهد[6]، وفسَّره: قرأت على اليهود وقرءوا عليك[7].

---

(١) قال الأزهري في التهذيب: (أخبرني المنذرى عن الحُسين بن فهم بن محمد بن سلام قال: قال سلام أبو المنذر القارىء في قوله: (لوكان له ثمر). مفتوح: جمع ثَمرَة، ومن قرأ (ثُمُر) قال: من كلّ المال، فأخبرت بذلك يونس فلم يقبله، كأنهما كانا عنده سواء.
قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: ثَمرَة ثم ثَمَر، ثم ثُمُر، جمع الجمع وقال: وبعضهم يقول: ثَمَرَة: ثم ثَمَر ثم ثِمار، ثم ثُمُر. (التهذيب (ث م ر): ١٥/٨٤).

(٢) (السبعة: ٢٦٤) و(التسير: ١٠٥) و(المبهج: ٤٦٩).

(٣) انظر تهذيب اللغة بتوسع عما في العلل ((خ ر ق) ٧/٢٢).

(٤) (السبعة: ٢٦٤) و(التسير: ١٠٥) و(المبهج: ٤٧٠).

(٥) أنكرها أبو حاتم (القرطبي: ٧/٥٩).

(٦) معاني الفراء: ١/٣٤٩، تهذيب اللغة (د. ر. س) ١٢/٣٥٨، إعراب القرآن للنحاس ٣/٨٨.

(٧) قاله الفراء في معانيه: ١/٣٤٩.

ومن قرأ: ﴿دَرَسَتْ﴾ بسكون التاء، فالمعنى تقادمت أى: هذا الذي تتلوه علينا، قد تطاول ومرَّ بنا[1]، وأُمِّتُحِيَ أثرهُ من قلوبنا، كما تَدْرُس الآثار[2].

ومن قرأ: ﴿دَرَسْتَ﴾ بفتح التاء بغير ألف، فالمعني: أنك تَعَلَّمت من يُهود. على الخطاب للنبي « ﷺ » أرادوا: أنك قرأت كُتب أهل الكتاب. وكله جائز.

وقوله جل وعز: ﴿ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا ﴾ (١٠٨).

قرأ يعقوب: [عُدُوًّا] بضم العين والدال وتشديد الواو[3].

وقرأ الباقون: ﴿عَدْوَا﴾ بفتح العين وسكون الدال.

قال أبو منصور: من[4] قرأ: ﴿عَدْواً﴾ و﴿عُدُوّاً﴾ فمعناهما واحد يقال: عَدَا فلان عَدْواً وعُدُوّاً وعَدَاءً إذا جاوز الحدَّ في الظلم[5].

وانتصاب قوله: ﴿عَدْواً﴾ أو ﴿عُدُوّاً﴾ على المصدر، وإن شئت على إرادة اللام[6] و يكون نصبه على الحال[7]، المعنى: فيسبوا الله عادين، فأقام المصدر مقام الفاعلين-[4].

وقُرِىء: ﴿فيسبوا الله عَدْوّاً﴾ بفتح العين، وتشديد الواو وهي شاذة[8]، ومعناه: فيسبوا الله أعداء، وانتصابه على الحال لا غير، يقال: هم عَدُوٌ لى أي: أعداء، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فإنهم عَدُوٌ لي إلا رَبَّ العَالمِينَ﴾[9].

وقوله جل وعز: ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ ﴾ (١٠٩)

---

(١) معاني الفراء: ١/٣٤٩.
(٢) انظر القراءات ومعانيها في التهذيب (د. ر. س) ١٢/٣٥٨.
(٣) (المبهج: ٤٠٧) و(النشر: ٢/٢٦١) و(الاتحاف: ٢١٥) و(المتحسب: ١/٢٢٦).
(٤) بتضمن من معاني الزجاج: ٢/٣٠٨.
(٥) التهذيب (ع. د. و): ٣/١٠٨.
(٦) أي أنه مفعول لأجله.
(٧) صاحب الحال الواو من: (يسبوا).
(٨) منسوبة إلى بعض المكيين (مختصر الشواذ: ٤٠) (إعراب النحاس: ٢/٨٩) وإلى ابن كثير في (البحر: ٤/٢٠٠) و(جامع القرطبي: ٧/٦١) وبلا نسبه في التهذيب (ع. د. و): ٣/١٠٨.
(٩) الشعراء آ: ٧٧.

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿إنها﴾ بكسر الألف.

وروى نُصير عن الكسائي ﴿إنها﴾ بكسر الألف، وكذلك روى الجعفي، عن أبي بكر عن عاصم، ولم يحفظ يحيى[1] عن أبي بكر في هذا كسراً ولا فتحاً.

قال ابن مجاهد: قرأت على أصحاب البزّار، عن يحيى عن أبي بكر بالفتح والكسر جميعاً[2].

وقرأ حفص عن عاصم: ﴿أنها﴾ بالفتح. وقرأ الباقون ﴿أنها﴾ بفتح الألف[3].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿إنها﴾ بالكسر فهو استئناف، المعنى: قال إنما الآيات عند الله ﴿ومايشعركم﴾ أي: يدريكم ثم استأنف فقال: ﴿إنها إذا جاءت لا يؤمنون﴾ يعني: الآيات.

ومن قرأ ﴿أنها﴾ بالفتح: فإن الخليل قال: معناه: لعل[4]، المعنى: لعلّها إذا جاءت لا يؤمنون.

قال الخليل: وهذا كقولك: إيتِ السوق أنك تشتري لنا شيئاً، أي لعلك[5].

وقال بعضهم: إنما هي ﴿أن﴾ التي على أصل الباب، وجعل ﴿لا﴾ لغواً[6]. والمعنى: ويشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون[7]، والقول هو الأول. والله أعلم.

---

(١) هو يحيى بن آدم، روى عنه أنه قال: لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ، أكسر به أم فتح؟ (السبعه: ٢٦٥) (النشر: ٢/٢٦١).

(٢) (السبعه: ٢٦٥).

(٣) (السبعه: ٢٦٥) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهج: ٤٧١).

(٤) تأتي (أن) المفتوحة المشددة بمعنى (لعل) كقولك: قمت لأنك تكرمني أي لعلك (رصف المباني للمالقي: ٢٠٧).

(٥) الكتاب لسيبويه: ١/٤٦٢، ٤٦٣.

(٦) ممن قال بزيادتها الخليل في أحد قوليه والكسائي والفراء والفارسي: (معاني الفراء: ١/٣٥٠) (مغني اللبيب: ١/٢٥١) (البحر المحيط: ٤/٣٠٢).

(٧) بتضمن من معاني الزجاج وعقب بقوله: والقول الأول أقوى وأجود في العربية، والكسر أحسنها، وأجودها، والذي ذكر أن (لا) لغو غالط، لأن ماكان لغواً لا يكون غير لغو (معاني الزجاج: ٢/٣١٠).

وقـــوله جل وعـز: ﴿ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾[١٠٩].

قرأ ابن عامر، وحمزة: ﴿إذا جاءت لا تؤمنون﴾.

وقرأ الباقون: ﴿**إذا جاءت لا يؤمنون**﴾ بالياء[١].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهي تاء المخاطبة، ومن قرأ بالياء فللغيبة.

وقـــوله جل وعـز: ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا ﴾(١١١).

قـرأ ابن كثير، وأبـو عمرو، ويعقـوب: ﴿**كل شيءٍ قُبُلا**﴾ بالضـم وفي الكهف[٢]: ﴿**العَذَابُ قِبَلا**﴾ بكسر القاف..

وقـرأ نافـع، وابن عامـر: ﴿قِبَـلاً﴾ و﴿قِبـلا﴾ مكسـورتـين. وقرأهما الكـوفيـون مضمومتين[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**قُبُلا**﴾ بالضم فله معنيان:ـ

أحدهما: إن قُبُلا جمع قبيـل، وهم الجماعـة لَيْسُوا بني أبٍ واحـد، المعنى: حشرنـا عليهم كل شيء قَبيلًا قَبيلًا، والقبيلة: بالهاء بنو أب واحد وجميعها القبائل.

الوجه الثاني: [٣- قُبُلا جمع قَبِيْل، وهـو الكفيل، فيكـون المعنى:لو حشر عليهم كـل شيءٍ فكفـل لهم بصحة مـاتقول مـاكانـوا ليؤمنوا

ومن قـرأ: ﴿قِبَـلا﴾ بكسر القـاف، فمعناه: عياناً ومعاينة[٤]. يقال كلمتُه قِبَلاً ومقابله أي: عيانا-[٣].

قـال الفراء: وقـد يكون قُبُـلاً من قِبَل وجـوههم كـما تقـول: آتيـك قُبُـلا ولم آتـك دُبُرا[٥].

قـــوله جل وعـز: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[١١٥].

قـرأ ابن كثير، وأبـو عمرو هنـا: ﴿**كلمات ربـك**﴾ جماعة، وفي يـونس: ﴿**كَلِمَةُ**

(١) (السبعه: ٢٦٥) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهج: ٤٧١).
(٢) (السبعه: ٢٦٦) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهج: ٤٧٢). الكهف آ٥٥
(٣) يتضمن من معاني الزجاج: ٢/٣١١، هكذا في التهذيب أيضا (ق.ب.ل): ٩/١٦٤.
(٤) قُبُلًا: عيانا بالضم لتميم والكسر لكنانه (اللغات لابن عباس: ٢٤).
(٥) (معاني الفراء: ١/٣٥١).

رَبِّكَ﴾ في موضعين[1] ، وفي المؤمنين ﴿حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾[2] .

وقرأ نافع، وابن عامر هذه الأربعة المواضع على الجمع، وقرأهن الباقون على التوحيد، ولم يختلفوا في غير هذه الأربعة[3].

قال أبو منصور: «الكلمه» تنوب عن «الكلمات» تقول العرب: قال فلان في كلمته أي: في قصيدته، والقرآن كله كلمة الله وكلم الله وكَلَامُ الله وكلمات الله، وكله صحيح من كلام العرب[4].

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ (١١٧)

روى نُصير عن الكسائي: ﴿من يُضَلُّ عن سبيله﴾ بضم الياء وفتح الضاد.

وقرأ الباقون: ﴿من يَضِلُّ﴾ بفتح الياء وكسر الضاد[5].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿من يَضِلَّ عن سبيله﴾ فموضع ﴿مَنْ﴾ رفع بالابتداء، ولفظها لفظ الاستفهام، المعنى: إن ربك هو أعلم أي الناس يَضِل عن سبيله[6]، وهو مثل قوله[7] ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى﴾[8] .

ومن قرأ: ﴿من يُضَل عن سبيله﴾ فهو بهذا المعنى أيضاً، إلا أن الفعل خرج مخرج ما لم يسم فاعله. يقال: ضَلَّ فلان يُضِلُّ ضلالاً وأَضَلَّهُ الله، أي لم يهده.

وقوله جل وعز: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (١١٩).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿وقد فُصِّل لكم ما حُرِّم عليكم﴾ مضمومتين.

---

(١) يونس آ: (٣٣)، (٩٦).

(٢) المؤمنون (غافر) آ: (٦).

(٣) (التيسير: ١٠٦) (المبهج: ٤٧٢) (النشر: ٢/٢٦٢).

(٤) التهذيب للأزهري (ك.ل.م): ١٠/٢٦٥.

(٥) (المبهج: ٤٧٣).

(٦) أي أن (أعلم) عُلِّق عن العمل في لفظ المفعولين بسبب اسم الاستفهام (مَنْ) والجملة، سددت مسد مفعولي (أعلم) لأنه من أخوات (ظن).

(٧) الكهف آ: (١٢).

(٨) قال الكسائي والمبرد والزجاج: (من) في موضع رفع وهي استفهاميه، مبتدأ والخبر (يضل) والجملة في موضع نصب بأعلم، أي: أعلم أي الناس يضل، كقوله (لنعلم أي الحزبين)
(معاني الزجاج: ٢/٣١٤) و(معاني الفراء: ١/٣٥٢) و(البحر: ٤/٢١٠).

وقرأ نافع، وحفص عن عاصم، ويعقوب: ﴿فُصِّل لكم ما حَرَّم عليكم﴾ مفتوحتين.

وقرأ عاصم في روايه أبي بكر، وحمزة، والكسائي: ﴿وقد فَصَّل لكم﴾ بفتح الفاء ﴿ماحُرِّم عليكم﴾ بضم الحاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قد فَصَّل لكم ما حَرَّمَ عليكم﴾ فمعناه بالفتح: قد فَصَّل لكم الحرام من الحلال، أي ميَّزَ وبيَّنَ، وموضع ﴿ما﴾ نصبٌ.

ومن قرأ: ﴿وقد فُصِّل لكم ما حُرِّم﴾ فهو على ما لم يسم فاعله والمعنى واحد، لأن الله هو المُفَصِّل المُحَرِّمُ.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم﴾ (١١٩)

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿لَيُضِلون﴾، وفي يونس: ﴿لِيَضِلوا عن سبيلِكَ﴾[2] وفي إبراهيم: ﴿أنداداً ليَضِلوا﴾[3]، وفي الحج: ﴿ثانيَ عِطْفِهِ[4] ليَضِل﴾ فتح الياء، وفي لقمان: ﴿ليَضِلَّ عن سبيلِ اللهِ﴾[5] وفي الزُمر: ﴿لِيَضِلَّ﴾[6] بفتح الياء في الستة المواضع.

وقرأ نافع، وابن عامر هاهنا وفي يونس: بفتح الياء، وفي الباقي بضم الياء.

وقرأ الحضرميّ في لقمان بضم الياء وفتح الباقي، وضَمَّهُنَّ الكوفيون كُلَّهُنَّ[7].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يَضِلُّ﴾ بفتح الياء، فمعناه: الذي يَضِل بنفسه.

ومن قرأ: ﴿يُضِل﴾ فمعناه: الذي يُضِلهُ الله، والذي يضل الناس عن القرى[8].

---

(١) (السبعه: ٢٦٧) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهج: ٤٧٣).
(٢) يونس آ: (٨٨).
(٣) إبراهيم آ: (٣٠).
(٤) الحج آ: (٩).
(٥) لقمان آ: (٦).
(٦) الزمر آ: (٨).
(٧) (السبعه: ٢٦٧) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهج: ٤٧٣).
(٨) القرى: القصد والسبيل من قروت (التهذيب (ق. ر. و) ٩/ ٢٦٧ اللسان (ق. ر. و)

ويقال: ضَلَلْتُ الطريق أَضِلُّهُ، وضَلِلته أَضَلُّهُ، وضَلَّ فلان الشيءَ يَضِلُّه إذا جعله في مكان ثم لم يهتد له، وأَضَلَّ الشيء إذا ضيَّعه[1].

وقوله جل وعز: ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾(١٢٢)

قرأ نافع، والحضرمي: ﴿أو من كان مَيِّتاً﴾ مشدداً، وخفف الباقون[2].

قال أبو منصور: المعنى في المَيْت، والمَيِّت واحد، وأراد بالمَيْت والمَيِّت هاهنا: الكافر الضال، وقوله ﴿**فأحييناه**﴾ معناه: فهديناه[3].

وقوله جل وعز: ﴿ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ ﴾[4](١٢٥).

قرأ ابن كثير وَحْدَهُ ﴿ضَيْقاً﴾ خفيفاً، وفي الفرقان[1] مثله، وكذلك روى عقبه بن سنان[5] عن أبي عمرو. وشددهما الباقون[6].

قال أبو منصور: الضَيْقُ، والضيِّق: واحد، والأصل التشديد، ويكون الضَيْق في غير هذا الموضع بمعنى الشك قال الله تعالى: ﴿**ولا تك في ضَيْق مما يَمْكُرون**﴾[7].

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو: الضَّيَق الشك بفتح الياء[8].

وقوله: ﴿حَرَجاً﴾. وقرأ نافع، وأبو بكر: ﴿حَرِجاً﴾ بكسر الراء. وقرأ الباقون: ﴿حَرَجاً﴾[9].

وقال يونس: الحَرِج والحَرَج لغتان، ومعناها الضيق.

---

(١) معاني الفراء: ٢/ ١٨١ التهذيب للأزهري (ض. ل. ل): ١١/ ٤٦٣.
وضَلَلت أضِلُّ لغة أهل الحجاز وهي العالية، وضَلِلت أضَلُّ لغة نجد وهي فصيحة (التاج) (ض. ل. ل).

(٢) (السبعه: ٢٦٨) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهج: ٤٧٤).

(٣) قريب مما قاله الفراء: ١/ ٣٥٣.

(٤) الفرقان آ: (١٣).

(٥) عقبة بن سنان بن سعدان الفزاري، روى الحروف عن أبي عمرو ابن العلاء، روى عنه حجاج بن الأعور، انفرد بروايته عن أبي عمرو (ضيقا) بالتخفيف ت قبيل المائتين هـ (الطبقات: ١/ ٥١٤).

(٦) (السبعه: ٢٦٨) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهج: ٤٧٤).

(٧) النحل آ: (١٢٧).

(٨) انظر تهذيب اللغة بتوسع (ض. ى. ق): ١٩/ ٢١٧.

(٩) (السبعه: ٢٦٨) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهج: ٤٧٤).

وقال أبو اسحاق: من قال: حَرِجٌ فهو بمنزلة قولك رجل دَنِفٌ[1] بكسر النون[2]، ومن قال: حَرَج فهو بمنزله: رجل دَنَف، أي ذو دَنَف وكذلك قلب حَرَجٌ أي: ذو حَرَج وضيق.

ويقال للشجر المُشْجَرُّ الذي لا تصل إليه الراعية، لتضايقه وتكاثفه: حَرَج وَحَرَجَة[3]، شبَّه الله صدر الكافر بها. المعنى: أنه لا تصل إليه الحكمة[4].

وقوله جل وعز: ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ (١٢٥).

قرأ ابن كثير: ﴿كأنما يَصْعَد﴾ خفيفة.

وقرأ أبو بكر، عن عاصم: ﴿يَصَّاعد﴾ مشدداً بألف.

وقرأ الباقون: ﴿يصَّعَّدُ﴾ بالتشديد بلا ألف[5].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يَصْعَد﴾ فهو من: صعد يَصْعَد.

ومن قرأ: ﴿يصَّاعد﴾ و﴿يصَّعَّد﴾ فالأصل: يتصاعد ويتَصعَّدُ إلّا أن التاء أُدغمت منهما في الصاد فشددت. المعنى: إن قلب الكافر كأنه يصَّعَّد في السماء نُبُوًّا عن الإسلام والحكمه لا يعلق به شيءٍ منهما[6].

وقيل معناه: كأنه كُلِّف أن يصعد إلى السماء، إذا دُعِيَ إلى الإسلام من ضيق صدره عنه.

وقوله جل وعز: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ ﴾ (١٢٨).

قرأ عاصم في روايه حفص عنه: ﴿ويوم يحشرهم﴾ ههنا وفي كل القرآن إلا في موضعين عند العشرين من الأنعام، وقبل الثلاثين من يونس فإنه قرأهما بالنون.

---

(١) رجل دَنَفٌ ودَنِفٌ: أي براه المرض حتى أشفى على الموت (اللسان) (د. ن. ف).

(٢) الفتح للمصدر (اللسان) (د. ن. ف) والكسر للصفة التهذيب (ح. ر. ج): ٤/ ١٣٧ وقال ابن عباس (الحَرَج): الضيق بلغة قيس عيلان، (اللغات: ٢٣) وبمعنى الشك عند قريش (اللغات: ٢٤).

(٣) هذا التفسير منسوب لابن عباس (معاني الفراء: ١/ ٣٥٣) التهذيب (ح. ر. ج): ٤/ ١٣٧.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ٢/ ٣١٨، ٣١٩، وانظر التهذيب (ح. ر. ج): ٤/ ١٣٧.

(٥) (السبعه: ٢٦٩) و(التيسير: ١٠٦) و(المبهج: ٤٧٥).

(٦) بتضمين من معاني الزجاج: ٢/ ٣١٩.

وقرأ الحضرمي ثلاثة مواضع بالياء عند العشرين من الأنعام ﴿ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول﴾ وفي الفرقان ﴿ يوم يحشرهم فيقول﴾[1] بالياء وفي سبأ ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثم يقولُ للملائكة ﴾[2] وسائر القرآن بالنون.

وقرأ الباقون بالنون في كل القرآن، إلاّ ابن كثير فإنه قرأ في الفرقان: ﴿ويوم يحشرهم ﴾ بالياء[3].

قال أبو منصور: المعنى واحد في نحشرهم ويحشرهم، الله الحاشر لا شريك له.

قوله جلّ وعزّ: ﴿ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ (١٣٥).

قرأ عاصم في روايه أبي بكر ﴿مكاناتكم﴾ جميعاً، وفي كل القرآن، وقرأ الباقون ﴿على مكانتكم﴾[4].

قال أبو منصور: المكانة والمكان يكونان موضعاً لكينونه الشيءِ فيه.

وأخبرني المنذري، عن أبي جعفر الغسّاني، عن سلمة، عن أبي عبيدة[5] في قوله: ﴿ اعملوا على مكانتكم ﴾ أي: على حيالِكم وناحَيتكم[6].

قال: وأخبرني أبو العباس، عن سلمة، عن الفراء قال: يقال:له في قلبي منزلة، مثل قولك: له في قلبي مَحَلَّةٌ وَمَوضِعَةٌ، وموقعةٌ ومكانةٌ ومَجْلَسَةٌ[7].

وقوله جل وعز: ﴿ مَن تَكُونُ لَهُ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ (١٣٥).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿من يكون له ﴾ بالياء ههنا وفي القصص. وقرأ الباقون بالتاء[8].

---

(١) الفرقان آ: (١٧).
(٢) سبا آ: (٤٠).
(٣) (السبعه: ٢٦٩) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهج: ٤٧٥) من غير تفصيل.
(٤) (السبعه: ٢٦٩) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهج: ٤٧٥).
(٥) أبو عبيدة: معمر بن المثنى التميمي أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وأبي الخطاب الأخفش وفصحاء الأعراب، صاحب مجاز القرآن ت ما بين ٢٠٩ ـ ٢١٣هـ (طبقات الزبيدي: ١٢٢) (أخبار النحويين للسيرافي: ٦٨).
(٦) مجاز القرآن: ١/٢٦.
(٧) انظر تهذيب اللغة للأزهري بلفظة (م.ك.ن): ١٠/٢٩٢.
(٨) (السبعه: ٢٧٠) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهج: ٤٧٦).

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فلتأنيث ﴿ **العاقبة** ﴾، ومن قرأ بالياء، فلأن العاقبة معناها العقب وهو مذكر وكذلك ماكان من المصادر المؤنثة يجوز تذكير فعلها، مثل: الرحمة، والعاقبة أشبههما.

وقوله جل وعز: ﴿هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾(١٣٦). (١٣٨)

قرأ الكسائي وحده ﴿ بِزُعْمِهِمْ ﴾ بضم الزاي في الحرفين. وقرأ الباقون: بِزَعمِهِم[١].

قال أبو منصور: هما لغتان[٢]: زَعْم، وزُعْم[٣].

وقوله جلّ وعز: ﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ ﴾ (١٣٧)

قرأ ابن عامر وحده: **(وكذلك زُين لكثير من المشركين قَتْلُ أولادَهم شركائهم)** بضم الزاي، ورفع اللام من ﴿**قتلُ**﴾ ونصب الدال ﴿**أولادَهم**﴾ ﴿**شركائهم**﴾ خفضاً بالياء.

وقرأ الباقون: ﴿**وكذلك زَين لكثير من المشركين قَتْلَ أولادِهم شركاؤهم**﴾ بفتح الزاي، واللام من ﴿**قتل**﴾ ورفع الشركاء، وكسر الدال[٤]

قال أبو منصور: أما قراءة ابن عامر فهي متروكه؛ لأنها لا تجوز[٥] إلّا على التقديم والتأخير[٦] [و] الذي قاله الشاعر كان غير جيد ولا حسن.

---

(١) (السبعه: ٢٧٠) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهج: ٤٧٦).

(٢) الزاي مثلثة فاللغة الثالثة: (زَعم)، إلا أن الأولى والثانية أشهر وأقوى (التاج) (ز.ع.م) (البحر: ٤/٢٢٦).

(٣) بالفتح لأهل الحجاز، والضم لبني أسد، والكسر لتميم وقيس (معاني الفراء: ١/٣٥٦) (إعراب النحاس: ٣/٩٧) (البحر: ٤/٢٢٦) اللسان: (ز.ع.م) وقيل الفتح للمصدر، والضم للاسم (حجه ابن خالويه: ١٥٠).

(٤) (السبعه: ٢٧٠) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهج: ٤٧٦).

(٥) هذه القراءة لا تجوز على مذهب البصريين الذين يمنعون الفصل بن المضاف والمضاف إليه بغير الظرف وحرف الخفض، وأجازه الكوفيون لضرورة الشعر. (انظر الإنصاف المسأله) (٦٠).

(٦) قال أبو حيان: والصحيح جواز الفصل بغير الظرف وحرف الخفض لوجودها في هذه القراءة المتواترة المنسوبة إلى العربي الصريح المحض ابن عامر الآخذ القرآن عن عثمان بن عفان قبل أن يظهر اللحن في لسان العرب ولوجودها أيضاً في لسان العرب في عدة أبيات (البحر: ٤/٢٢٩) وانظر في شواهدها في كلام العرب(خزانة الأدب: ٢/٢٥١).

والمعنى على قراءته: زُيِّن لكثير من المشركين قتل شركائهم أولادَهم وأنشد الفراء في مثله

فَزَجَجْتُها مُتَمَكِّناً زَجَّ القَلوصَ أبي مزادة[1]

أراد أبي مزادة القلوص.

قال أبو منصور: وهذا عند الفصحاء ردىء جداً، ولا يجوز عندي القراءة بها[2].

وأما قراءة العامة التي اجتمع عليها القراء فهي الجيِّدة البالغة بفتح الزاي واللام من ﴿**قتلَ**﴾ والرفع من ﴿**شركاؤهم**﴾ فـ ﴿**زيَّن**﴾ فعل ماضي، و﴿**شركاؤهم**﴾ فاعلون ﴿**قتلَ**﴾ منصوب بالفعل، والرفع في قوله: ﴿**شركاؤهم**﴾ على تكرير الفعل، والمعنى: زيَّنهُ شركاؤهم، فأضمره[3].

وقوله جل وعز: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (١٣٢).

في ثلاثة مواضع. قرأهن ابن عامر بالتاء، وقرأ حفص، والحضرمي، ونافع هنا بالياء، وأخر ﴿**هود**﴾[4]، وآخر ﴿**النمل**﴾[5] بالتاء.

وقرأهن الباقون ثلاثتهنَّ بالياء[6].

وقوله جلّ وعزّ: ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾[139].

قرأ ابن كثير ﴿**وإن يكن ميتة**﴾ بالياء والرفع في ﴿**ميْتةٌ**﴾. ﴾.

وقرأ ابن عامرٍ: ﴿**وإن تكن**﴾ ـ بالتاء ـ ﴿**ميتةٌ**﴾ رفعاً أيضاً.

وروى الأعشى عن أبي بكر: ﴿**وإن يكن**﴾ ـ بالياء ـ ﴿**ميتةً**﴾ نصباً مثل رواية حفص.

---

(١) الشاهد بلا نسبة في معاني الفراء: ١/٣٥٨، الخزانه: ٢/٢٥١، الخصائص: ٢/٤٠٦، البيان للأنباري: ١/٣٤٢، الانصاف: ٢/٤٢٧ (زجه: طعنه بالزج وهو سنان الرمح، القلوص: الناقة الفتية.

(٢) أنكر هذه القراءة جماعة من أهل العربية كالطبري والزمخشري وابن عطية (البحر: ٤/٢٢٩).

(٣) يوجد في المخطوط على هامش هذه الآية كتابه بخط مخالف وقد أشير في نهايتها إلى اسم (أبو البقاء) وبعد الرجوع إلى إملاء مامن به الرحمن تبين من معارضه النصوص أن ماأثبت في الهامش نقل عن الاملاء. فيه كلام أبي البقاء في هذه الآية وتوجيهها لقراءتها، بنصه من الإملاء دون زيادة أو نقصان؛(١/٢٦٢).

(٤) هود آ: (١٢٣).

(٥) النمل آ: (٩٣).

(٦) (السبعه: ٢٦٩) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهج: ٤٧٥).

وفي رواية يحيى بن آدم: ﴿وإن تكن ميتةً﴾ بالتاء، والفتح في ﴿ميتةً﴾.

وقرأ الباقون: ﴿وإن يكن ميتةً﴾ نصبا[1].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿وإن يكن ميتةٌ﴾ بالياء، والرفع في ﴿ميتةٌ﴾ فالتذكير على المعنى؛ كأنه أريد بالميتة شيء من الميتات، وقد قيل: إن التذكير، لأن ﴿كان﴾ مكتفية ههنا.

ومن قرأ: ﴿وإن تكن ميتةً﴾ بالتاء، فهو جيد بالغ؛ لأن الميتة مؤنثة.

ومن قرأ ﴿وإن يكن ميتةً﴾ جعل ﴿يكن﴾ لفظها، ونصب ﴿ميتةً﴾، لأنه خبر كان.

وقوله جل وعز: ﴿ قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ ﴾ (١٤٠).

قرأ ابن كثير، وابن عامر: ﴿قتَّلوا أولادهم﴾ مشددا، وخففه الباقون[2].

قال أبو منصور: التشديد في ﴿قتَّلوا﴾ للتكثير، والتخفيف فصيح جيد.

وقول جل وعز: ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ (١٤٠).

قرأ أبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب: ﴿يوم حَصَادِه﴾ بفتح الحاء وقرأ الباقون: ﴿حِصَاده﴾ بالكسر[3].

قال أبو منصور: هما لغتان: الحَصَاد، والحِصاد[4]، والجَدَاد والجِدَاد.

وقوله جل وعز: ﴿ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾ (١٤٣).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿ومن المَعَز﴾ بفتح العين، وقرأ الباقون بسكونها[5].

---

(١) (السبعة: ٢٧١) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهج: ٤٧٧).

(٢) (السبعة: ٢٧) و(التيسير: ٩٣) و(النشر: ٢/٢٦٦).

(٣) (السبعة: ٢٧١) و(التيسير: ١٠٧) و(المبهج: ٤٧٨).

(٤) الفتح لنجد وتميم، والكسر للحجازيين (البحر: ٤/٢٣٤).
والكسر عند سيبويه هو الأصل والفتح لغة فيه (الكتاب: ٤/١٢).

(٥) (السبعة: ٢٧١) و(التيسير: ١٠٨) و(المبهج: ٤٧٨). وقرأ ابن عامر بالفتح مثل ابن كثير.

قال أبو منصور: هما لغتان، وكذلك الشَّعْر والشَّعَر. والنَّهْر والنَّهَر، وكذلك الضَأْن والضَأَن[1]، غير أن القراءة[2] الضأن بتخفيف الهمز[3].

وقـــوله جل وعـز: ﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ (١٤٥).

قرأ ابن كثير، وحمزة: ﴿**إلّا أن تكون**﴾ بالتاء، ﴿**ميتةً**﴾ نصباً، وقرأ ابن عامر ﴿**إلا أن تكون**﴾ بالتاء ﴿**ميتةٌ**﴾ رفعاً، وقرأ الباقون: ﴿**إلا أن يكون ميتةً**﴾ بالياء نصبا[4].

قال الأزهري: من قرأ: ﴿**إلّا أن تكون ميتةٌ**﴾ بالتاء والرفع جعل ﴿**يكون**﴾ فِعلاً للميتة واكتفى بتكون بلا فعل، هكذا قال الفراء[5].

وكذلك يكون في كل الاستثناء لا يحتاج إلى فعل، ألّا ترى أنك تقول: ذهب الناس إلّا أن يكون أخاك، وأخوك.

قال: وإنما استغنت كان، ويكون عن الفعل كما استغنى ما بعد (إلا) عن فعل يكون للاسم، وهذه تُسمى كان المكتفية".

ومن نصب: ﴿**ميتةً**﴾ فالمعنى إلا أن يكون المُحرَّم ميتةً، ومن قرأ إلا أن تكون: ﴿**ميتةٌ**﴾ فالتأنيث للميتة[6].

قـــوله جل وعزّ: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (١٥٢) ونظائره.

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿**تَذَّكرون**﴾ ﴿**أو لا يَذَّكرون**﴾[7] و﴿ **ليذَّكروا**﴾[8] مشددات حيث كُنَّ.

وقرأ نافع، وابن عامر، وعاصم في مريم: ﴿**أَوَلَا يَذْكُرُ الإِنْسَانُ**﴾[9] خفيفاً

---

(١) اشتهرت عُقَيل بتحريك حروف الحلق. وهو عند الكوفيين بابٌ مقيس حيث يجيزن التحريك في الثاني إذا كان حلقيا، والبصريون يقفون به على السماع ولا يجيزون التحريك إلا على لغه فيه. (المحتسب: ١/٨٤).

(٢) قُرىء في الشواذ (الضأن) (مختصر الشواذ: ٤١) (المحتسب: ١/٢٣٤) (البحر: ٤/٢٣٩).

(٣) انظر التهذيب للأزهري (م.ع.ز) (٢/١٥٩) (ض.ء.ن) ١٢/٦٨.

(٤) (السبعه: ٢٧٢) و(التيسير: ١٠٨) و(المبهج: ٤٧٨، ٤٧٩).

(٥) معاني الفراء ١/٣٦١.

(٦) معاني الفراء: ١/٣٦١.

(٧) الأنعام آ: (١٢٦).

(٨) الإسراء آ: (٤١).

(٩) مريم آ: (٦٧).

وشدد سائرهن، إلّا أن حفصاً خالف أبا بكر في التاء فقرأ ما كان بالتاء مخففا في كل القرآن، وشدد أبو بكر.

وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿تذكرون﴾ ما كان بالتاء مخففا مثل حفص في كل القرآن، وخففا ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ في السورتين، وشددا سائر ما في القرآن.

وانفرد حمزة وحده بتخفيف: ﴿لمن أراد أن يَذْكُرَ﴾[1] ما تَابعَهُ أحدٌ على التخفيف.

وروى أبان عن عاصم: ﴿يَذْكُرُونَ﴾ خفيفا، مثل رواية حفص، واتفقوا على تخفيف قوله: ﴿وما يَذْكُرُون إلا أن يشاء الله﴾[2]، وافترقوا في التاء والياء، فقرأ نافع وحده، وما ﴿تذكرون﴾بالتاء. وقرأ الباقون بالياء.

قال أبو منصور: من شدد الذال والكاف في: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ و ﴿يَذَكَّرُون﴾ فالأصل: تتذكرون ويتذكرون، فأدغمت التاء في الذال وشددت.

من قرأ: ﴿تَذَكَّرُوْنَ﴾ بتخفيف الذال، وتشديد الكاف، فالأصل أيضاً: تتذكرون، فحذفت إحدى التائين استخفافا.

ومن قرأ ﴿يَذْكُرُ﴾ فهو من ذكر يذكر.

وقوله جل وعزّ: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا ﴾ (١٥٣).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم: ﴿وأنَّ هذا﴾ بتشديد النون وفتح الألف.

وقرأ ابن عامر، ويعقوب: ﴿وأنْ هذا﴾ بفتح الألف وسكون النون.

وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿وإنَّ﴾ بكسر الألف، وتشديد النون[3].

---

(١) الفرقان آ: (٦٢).

(٢) المدثر آ: (٥٦).

(٣) (السبعة: ٢٧٣) و(التيسير: ٨) و(المبهج: ٤٧٩).

وقرأ ابن عامر، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿صراطيَ﴾ **بفتح الياء. وأرسلها الباقون**[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**وأنَّ هذا**﴾ بفتح الألف؛ فلأنه عطف على قوله ﴿**أن لا تشركوا به شيئاً**﴾ وبأن هذا، و ﴿**هذا**﴾ في موضع النصب؛ لأنه اسم ﴿**أنَّ**﴾ و ﴿**صراطي**﴾ خبره، **ونصب** ﴿**مستقيماً**﴾ على الحال.

ومن قرأ: ﴿**وأنْ هذا**﴾ بفتح الألف والتخفيف؛ فـ (هذا) في موضع الرفع؛ لأن ﴿أنْ﴾ إذا خُفِفَت منعت عملها[2]، و ﴿أن﴾ رفع (هذا) بالابتداء ومُرافعه صراطي.

ومن قرأ: ﴿**وإنَّ هذا**﴾ فكسر الألف وشدد فعلى الاستئناف.

وقوله جلّ وعزّ: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ (١٥٨).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿**إلّا أن يأتيهم الملائكة**﴾ بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[3].

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فلتقديم فعل الجماعة[4].

ومن قرأ بالتاء فلتأنيث الملائكة.

وقوله جلّ وعزّ: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ ﴾ (١٥٩).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿**فارقوا**﴾ بألف، وفي الروم[5] بألف أيضاً.

وقرأ الأعشى عن أبي بكر هنا ﴿**فارقوا**﴾ بالألف، وفي الروم بغير ألف.

وقرأ الباقون: ﴿**فرّقوا**﴾ بغير ألف في السورتين.

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**فارقوا دينهم**﴾ ففيه قولان:-

أحدهما: أنهم تركوا دينهم، وفارقوه فلم يَدُوموا عليه.

---

(١) (السبعة: ٢٧٥) و(التيسير: ٨). و(المبهج: ٤٨١).

(٢) (أنْ) المخففة من الثقيلة (أنَّ) تبقى عاملة واسمها ضمير مستتر، وخبرها جملة (الكتاب: ٢/ ١٤٠) والكوفيون لا يعملونها (الجنى الداني: ٢٣٧).

(٣) (السبعة: ٢٧٣، ٢٧٤) و(التيسير: ١٠٨) و(المبهج: ٤٨٠).

(٤) قال أبو زرعة: اعلم أن فعل الجموع إذا تقدم يذكر ويؤنث، تذكره أن قدرت الجمع وتؤنثه إذا أردت الجماعة (حجة أبي زرعة: ٢٧٨).

(٥) الروم آ: (٣٢).

والقول الثاني: أن: ﴿فارقوا﴾ و ﴿فرَّقوا﴾ بمعنى واحد[1]: كما يقال: ضعَّف، وضاعف، وعالى ووعلَّى وصاعر وصعَّر، ومعناهما: اختلافهم في دينهم وتفرقهم فيه، ويقوى هذا القول قوله: ﴿وكانوا شِيَعاً﴾ أي: فِرقاً شتى.

وقوله جل وعزّ: ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (١٦٠).

قرأ الحضرمي وحده: ﴿عشرةٌ أمثالها﴾ منوناً بالرفع.

وقرأ الباقون: ﴿عشرُ أمثالها﴾ مضافاً[2].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿عشرٌ﴾ أراد: فله حسنات عشرٌ أمثال الحسنة التي جاء بها.

ومن قرأ: ﴿عشرُ أمثالها﴾ أراد: فلهُ عشر أمثال تلك الحسنة، والمعنى واحد[3].

وقوله جل وعزّ: ﴿ هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (١٦١).

فتح الياء نافع، وأبو عمرو. وأسكنها الباقون[4].

وقوله جل وعز: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ (١٦١).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والحضرمي: ﴿دينا قَيِّمًا﴾ مفتوحة القاف مشددة الياء.

وقرأ الباقون: ﴿قِيَمًا﴾ بكسر القاف خفيفة الياء.[5]

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿قَيِّماً﴾ فالمعنى ديناً مستقيماً.

ومن قرأ: ﴿قِيَماً﴾ فهو مصدر كالصِّغَر والكِبَر.

---

(١) قرأها عليّ بن أبي طالب: (فارقوا) وقال: والله ما فرّقوه ولكن فارقوه (الفراء: ١/٣٦٦) (حجة أبي زرعة: ٢٧٨). وقيل: الافتراق في القول، والتفرق بالأبدان (الزاهر: ١٩٥).

(٢) (المبهج: ٤٨٠) و(النشر: ٢/٢٦٦) و(الاتحاف: ٢٢٠).

(٣) من قرأ بالتنوين والرفع فـ (أمثالها) نعت، ومن قرأ بالتنوين والنصب فعلى التمييز ومن قرأ بغير تنوين وخفض أمثالها فعلى الإضافة.
(معاني الزجاج: ٢/٣٤٠) و(معاني الفراء: ١/٣٦٧).

(٤) (السبعة: ٢٧٤) (التيسير: ١٠٨)، و(المبهج: ٤٨١).

(٥) (السبعة: ٢٧٤) (التيسير: ١٠٨) و(المبهج: ٤٨١).

وإنما قال: ﴿قيما﴾، ولم يقل: قِوَماً، كما قال الله جل وعز: ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾؛ لأن ﴿قيم﴾ بُنِيَ على (قام قيما) فلما اعتل (قام)، وكان في الأصل: (قَوَم) أو (قَوُمَ) [جاء] قوله: ﴿قيما﴾ [بالياء].

وأما ﴿حِوَل﴾ فإنّه لم يكن على (فِعْل) قد اعتل فترك على أصله[1].

ونصب قوله: ﴿ديناً قيماً﴾ على المعنى؛ لأنه لما قال جل وعز: ﴿هداني رَبي صراط مستقيم﴾ دلَّ على: عَرَّفَنِي دينا قيما[2].

قـــوله جل وعز ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ (١٦٢).
أرسل الياء من ﴿ محيايْ ﴾ نافع، وفتحها الباقون.

وروى ورش عن نافع أنه فتح الياء من(محيايَ) بعدما أسكنها

وقـــوله جل وعزّ: ﴿ وَمَمَاتِي لِلَّهِ ﴾ (١٦٢).
فتح نافع وحده. وأرسلها الباقون[3].

قال أبو منصور: أما ما روى عن نافع أنه أرسل الياء من(محياىْ)فهو غير سائغ في اللغة، ولا جائز عند النحويين؛ لأن هذه الياء تُسَكَّن إذا تحرك ما قبلها، فإذا سكن ما قبلها لم يجز إسكانها[4].

والقراءة هى التي اجتمع القراءعليها،ورجع نافع إليها: ﴿محياىَ﴾ ولا يجوز عندى غيرها[5].

وأما قوله: ﴿ومماتي﴾ بسكون الياء فهو جائز؛ لأن التاء قبل الياء متحركة، وإن فتحت الياء جاز، وهما لغتان.

---

(١) شرط قلب الواوياءً أن تكون ساكنة وقبلها كسرة، فلما تحركت في «قوم» قويت فأشبهت الحرف الصحيح فالقياس امتناع القلب، وإنما قلبت هنا شذوذاً حملاً لها على الإعلال في الفعل قام «البيان لابن الأنباري: ١/ ٣٥١» «شرح المفصل: ١٠/ ٢٣».

(٢) بتضمن من معاني الزجاج: (٢/ ٣٤٢)، انظر أيضاً التهذيب (ح. و. ل) (٥/ ٢٤٢).

(٣) (السبعة: ٢٧٥) و (التيسير: ١٠٨) و (المبهج: ٤٨١).

(٤) يتضمن من معانى الزجاج: ٢/ ٣٤٣.

(٥) أجاز الكوفيون قراءة نافع (راجع الدراسة الصوتية (باب ياء الإضافة).

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٣).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: ﴿ما تَذَّكَّرون﴾ مشدداً.

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي: ﴿ما تَذْكَرون﴾ مخففة الذال.

وقرأ ابن عامر: ﴿مايتذكرون﴾ بياء وتاء[١].

قال أبو منصور: من قرأها ﴿تَذَّكَّرون﴾ بتشديد الذال والكاف، فالأصل: تتذكرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال وشددت.

ومن قرأ: ﴿تَذَكَّرون﴾ بتخفيف الذال، فالأصل أيضاً تتذكرون فحذفت إحدى التائين، وتركت الثانية على حالها.

والذال خفيفة في الأصل، والتاء المحذوفة هي الثانية[٢]، لأنها زائدتان، الّا أن الأولى تدل على معنى الاستقبال، فلا يجوز حذفها، والثانية إنما دخلت على معنى فعل الشيء على مهل[٣]؛ نحو قولك: تفهمت، وتعلمت أي: أخذت الشيء على مَهَل[٤].

وقوله جل وعز: ﴿مَعَٰيِشَ﴾ (١٠).

روى خارجه عن نافع: (معائش) بالهمز [قال][٥] ابن مجاهد: هذا غلط.

وقرأ الباقون: معايش [غير] مهموز[٦].

---

(١) (السبعة: ٢٧٨) و(التيسير: ٩٠) و(المبهج: ٤٨٢).

(٢) هذا مذهب البصريين ذهبوا إلى أن المحذوفة هي التاء الأصلية، (معاني الزجاج: ٢/٣٤٩) و(الإنصاف المسألة: (١٣)).

(٣) من معاني (تَفعَّل) فعل الشيء بتكرار على مهل (انظر شرح شافية ابن الحاجب: ١/١٠٦).

(٤) يتضمن من معاني الزجاج: ٢/٣٤٩.

(٥) زيادة من السبعة: ٢٧٨، مكانها بياض في الأصل

(٦) (السبعة: ٢٧٨) و(غيث النفع: ٢٢١) و(الاتحاف: ٢٢٢)، (مختصر الشواذ: ٤٢).

قال أبو منصور: الهمز في ﴿معائش﴾ لحنٌ[1]؛ لأن الياء فيها أصلية الواحدة معيشة، والهمز يكون في الياء الزائدة؛ لأنه لاحظ لها في الحركة، وقد قربت من آخر الكلمة ولزمتها الحركة فأوجبوا فيها الهمزة[2].

وقوله جل وعزّ: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ (٢٥).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿ومنها تَخْرُجون﴾ وفي الروم[3]﴿وكذلك تَخرُجون﴾، وفي الزخرف[4] . ﴿وكذلك تُخرَجون﴾ بفتح التاء، وضم الراء، وقرأ في آخر الجاثية[5]﴿فَالْيَوْمَ لا يَخرُجون﴾ بفتح الياء وضم الراء.

وقرأ ابن عامر: ههنا وفي الزخرف بفتح التاء وضم الراء ، وفي الباقي بضم التاء والياء وفتح الراء.

وقرأ يعقوب: ﴿ومنها تَخْرُجون﴾ بفتح التاء في هذا وحدها وضم التاء في الباقي.

وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الراء في جميع هذه الحروف[6].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿تَخْرُجُونَ﴾. أو ﴿يَخْرُجُونَ﴾ فهو من خرج يخرج خروجاً.

ومن قرأ: ﴿تُخْرَجُونَ﴾، فهو من أخرج يُخْرِجُ؛ أي يُخْرِجُكم الله ، وتَخْرُجُونَ أنتم بأمر الله خروجاً.

وقوله جل وعز: ﴿ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ﴾ (٢٦).

أجمع القراء على قراءة: ﴿وريشا﴾ ولم يقرأ أحد: ﴿ورياشا﴾ غير الحسن[7].

وأخبرني المنذري، عن ابن فهم، عن محمد بن سلاّم، قال: سمعت سلاماً أبا

---

(١) لحنها المازني (المنصف في شرح التصريف: ١/٣٠٧) والنحاس (إعراب القرآن: ٣/١١٥).

(٢) انظر الدراسة الصرفية حيث الفصل في هذه القضية.

(٣) الروم: آ (١٩).

(٤) الزخرف: آ (١١).

(٥) الجاثية: آ (٣٥).

(٦) (السبعة: ٢٨٩) و(التسير: ١٠٩) و(المبهج: ٤٨٢).

(٧) (مختصر الشواذ: ٤٣) و(المحتسب: ١/٢٤٦). (معاني الفراء: ١/٣٧٥) (معاني الأخفش: ٢/٢٩٧). (الإتحاف: ٢٢٣).

المنذر[1] القارىء يقول: الريش الزينة والرياش كل اللباس.

قال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً، هما سواء[2].

وقال الفراء: إن شئت جعلت الرياش جمع الريش. وأن شئته مصدراً في معنى الريش، كما قالوا: لِبْسٌ ولباسٌ [3].

قال أبو منصور: القراءة: ﴿**وريشا**﴾ لا غير.

قوله جل وعز: ﴿ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ﴾ (٢٦).

قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي: ﴿**ولباسَ التقوى**﴾ نصبا.

وقرأ الباقون: ﴿**ولباسُ التقوى**﴾ رفعا[4].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**ولباسُ التقوى**﴾ فرفعه على ضربين:-

أحدهما: أن يكون مبتدأ، ويكون ﴿**ذلك**﴾ من صفته.

الوجه الثاني: أن يكون ﴿**خيرٌ**﴾ خبرَ الإبتداء، المعنى: ولباسُ التقوى المشار إليه خيرٌ[5].

وفيه وجه ثالث: يجوز أن يكون ﴿**ولباسُ التقوى**﴾ مرفوعاً بإضمار ﴿**هو**﴾؛ المعنى: هو لباس التقوى، أي: وستر العورة لباسُ المتقين، ثم قال: ﴿**ذلك خيرٌ**﴾.

ومن قرأ: ﴿**ولباسَ التقوى**﴾ فنصب عطفهُ على قوله. ﴿**وريشا**﴾، والمعني: أنزلنا عليكم لباسَ التقوى.

---

(١) سلام أبو المنذر: هو سلام بن سليمان أبو المنذر المازني مولاهم البصري ثم الكوفي، أخذ القراءة عن عاصم، وأبي عمرو. قرأ عليه يعقوب الحضرمي، وهارون والأخفش وغيرهم ت ١٧١هـ. (الطبقات: ١/ ٣٠٩).

(٢) انظر القراءة وحججها في التهذيب (ر. ي. ش).
وزاد الأزهري قوله: : فسأل يونس ـ جماعة من الأعراب ـ فقالوا كما قال ، قال أبو الفضل أراه بعينه كما قال أبو المنذر (١١/ ٤٠٨).

(٣) معاني الفراء: ١/ ٣٧٥.

(٤) (السبعة: ٢٨٠) و(التسير: ١٠٩) و(المبهج: ٤٨٣).

(٥) الوجهان اللذان ذكرهما الأذهري في (لباسُ) لعلهما وجه واحد نقله الأزهري عن الزجاج فكأنه اضطرب في نقله، قال الزجاج:
ومن رفع اللباسَ فرفْعُهُ على ضربين: أحدهما: أن يكون مبتدأ ويكون (ذلك) من صفته) ويكون (خيرٌ) خبرَ الابتداء، المعنى ولباس التقوى المشارُ إليه خيرٌ.
والوجه الثاني: يجوز أن يكون (ولباسُ التقوى) «مرفوعاً باضمار هو. . . .» (انظر معاني الزجاج: ٢/ ٣٦٢، ٣٦٣) وعلى هذا فـ (لباس) في رفعها لها وجهان لاثالث لها.

وهذا كله قول أبي اسحاق النحويّ.[1].

وقـــوله جل وعز: ﴿ خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٣٢).

قرأ نافع وحده: ﴿خالصةٌ﴾ رفعا.

وقرأ الباقون: ﴿خالصةً﴾ نصبا[2].

قال أبو منصور: من رفع فقال: ﴿خالصةٌ﴾ فهو على أنه خبر بعد خبر؛ كما تقول: (زيدٌ عاقلٌ لبيب).

المعني: قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةٌ يوم القيامة[3] أراد جلّ وعز: أنها حلال للمؤمنين، يعنى الطيبات من الرزق، ويشركهم فيها الكافر، وأَعْلَمَ أنها تخلص للمؤمنين في الآخرة، لا يشركُهم فيها كافر.

ومن قرأ: ﴿خالصةً﴾ بالنصب نصبها على الحال، على أن العامل في قوله: ﴿في الحياة الدنيا﴾ في تأويل الحال، كأنك قلت هي ثابتة للمؤمنين مستقرة في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة[4].

وقـــوله جل وعز: ﴿ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣٨).

قرأ عاصم في رواية أبي بكر: ﴿ولكن لا يعلمون﴾ بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء[5].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو خطاب لـ ﴿أُخراهُم﴾ و﴿أُولاهم﴾ المُضِلين والمُضَلين من الكفار.

ومن قرأ بالياء فللغيبة.

ومعني قوله: ﴿لكل ضِعفٌ﴾، أي: لكل من التابع والمتبوع عذاب مضاعف، لأنهم دخلوا في الكفر جميعاً.

---

(١) معاني الزجاج: ٢/٣٦٣.

(٢) (السبعة: ٢٨٠) و(التيسير: ١٠٩) و(المبهج: ٤٨٣).

(٣) يتضمن من معاني الزجاج: ٢/٣٦٨.

(٤) متضمن من معاني الزجاج: ٢/٣٦٨). وانظر القراءات ومعانيها في التهذيب (خ.ل.ص) ٧/١٣٨.

(٥) (السبعة: ٢٨٠) و(التيسير: ١١٠) و(المبهج: ٤٨٣).

وقيل في تفسير قوله: ﴿ولكن لا تعلمون﴾ أيها المخاطبون ما لكل فريق منكم من العذاب.

وقيل في قوله: ﴿ولكن لا يعلمون﴾ ولكن لا يعلم كل فريق مقدار عذابِ الفريق الآخر[1]

وقوله جل وعز: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ﴾ (٤٠).

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب: ﴿لا تُفتَّحُ﴾ بالتاء والتشديد.

وقرأ أبو عمرو: ﴿ولا تُفتَحُ﴾ بالتاء مع التخفيف.

وقرأ حمزة والكسائي: ﴿لا يُفتَحُ﴾ بالياء مع التخفيف[2].

قال أبو منصور: من شدد فلتكثير الفتح وكثرة الأبواب ومن خفف فلتقليله، ويجوز هذا فيما يكثر ويَقِل.

قوله جل وعز: ﴿ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ﴾ (٣٣).

أسكن الياء حمزة وحده، وحركها الباقون[3].

وقوله جل وعزّ: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ (٤٣).

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ويعقوب: ﴿أُورِثتموها﴾ مدغماً، ومثله في الزخرف[4].

وقرأ الباقون: بإظهار الثاء في السورتين[5].

قال أبو منصور: من أدغم فلقرب مخرجَي الحرفين. أعني التاء والثاء، ومن لم يُدغم، فلأنه أتم وأشبعُ.

---

(١) بتضمين من معاني الزجاج: ٢/٣٧٢.

(٢) (السبعة: ٢٨٠) و(التيسير: ١١٠) و(المبهج: ٤٨٣).

(٣) (السبعة: ٣٠١) و(التيسير: ١١٥) و(المبهج: ٥٠٣).

(٤) الزخرف: آ (٧٢).

(٥) (السبعة: ٢٨١) و(غيث النفع: ٢٢٤) و(المبهج: ٤٨٥).

وقـــوله جل وعز: ﴿ قَالُوا نَعَمْ ﴾ (٤٤).

قـرأ الكسـائي وحـده: ﴿ قالوا نَعِم ﴾ بكسر العـين في كـل القـرآن، وفتحهـا الباقون[١].

قال أبو منصور: هما لغتان[٢]: نَعَم، ونَعِم موقوفة الميم في اللغتين؛ لأنه حـرفٌ جـاء لمعنى[٣]، ونَعم جـواب كـلام فيه استفهـام لا جحد فيـه، فـإذا كـان فيـما قبله من الاستفهام جحد [٤]، فجوابه: ﴿بلى﴾ كقولك: ألم يأتك رسول فتقول: بلى[٥].

وقـــوله جل وعز: ﴿ وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ ﴾ (٤٣).

قرأ ابن عامر: ﴿ما كنا لنهتدى﴾ بغير واو وكذلك هي في مصاحفهم[٦].
وقرأ الباقون بالواو[٧].

قال أبو منصور: إخراج الواو وإدخالها لا يغير المعنى في مثل هذا الموضع.
المعنى: أنهم قالوا: الحمد لله الذي هدانا لهذا من غير أن كنا نهتدي لما هدانا الله.
ومن حذف الواو أراد: ياربّ ما كنا لنهتدى لهذا لولا هَدى الله إيانا.

وقـــوله جلّ وعز: ﴿ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ (٤٤).

قرأ نافع، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقـوب: ﴿أنْ لعنةُ اللهِ على الظالمين﴾ بسكون النون من ﴿أنْ﴾ و﴿لعنةُ الله﴾ مرفوعة، وكذلك روى قُنبل لابن كثير.
وقرأ ابن كثير، وابن عـامر، وحمـزة، والكسائي: ﴿أنَّ لعنةَ اللهِ﴾ بتشديـد النون،

---

(١) (السبعة: ٢٨١) و(التيسير: ١١٠) و(المبهج: ٤٨٥).
(٢) بالكسر لغة كنانة وهذيل والفتح لغة سائر العرب (الاتحاف: ٢٢٤) (الجنى الداني: ٤٦٩).
(٣) بتضمين من معاني الزجاج: ٢/٣٧٦.
(٤) هكذا في التهذيب وزاد بقوله: وقد يكون (نَعَمْ) تصديقاً، قال ذلك النحويون.
وروى أبـو العباس بإسناده عن الكسـائي قـال: نَعَمْ يكـون تصـديقـاً ويكـون عِـدَةً. (التهـذيب (ع.ن.م): ١٤/٣).
(٥) الجني الداني: ٤٦٩.
(٦) المصاحف للسجستاني: ٥٥.
(٧) (السبعة: ٢٨١)، و(التيسير: ١١) و(المبهج: ٤٨٤).

ونصب اللعنةَ [1].

قال أبو منصور: من خفف ﴿أنْ﴾ منعها عملها[2]، ورفع ما بعدها.

ومن شدد النون نصب بها الاسم والمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ﴾ (٥٤).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم: ﴿يُغْشِي الليل النهار﴾ خفيفاً، وكذلك في الرعد[3].

وقرأ الباقون: بالتشديد[4].

قال أبو منصور: معنى ﴿يُغْشِي﴾ و﴿يُغَشِّي﴾ [واحد]، وكلاهما يتعدى إلى مفعولين، ومعناها: تَجَلَّل، وقد تغشَّاه إذا تَجَلَّلَهُ.

وقوله جل وعز: ﴿ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ (٥٤).

قرأ ابن عامر وحده ﴿والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ﴾ رفعاً كله.

وقرأ الباقون بالنصب.[5]

قال أبو منصور: من نصبها عطفها على ما قبلها، ونصب ﴿مسخراتٍ﴾ على الحال.

وجائز أن نصبها على إضمار فعل كأنه قال: ونُجْرِي الشمسَ والقمرَ والنجومَ في حال تسخيرها؛ أي: تذليلها. ومن رفع فعلى الابتداء، وخبره ﴿مسخراتٌ﴾.

وقوله جل وعز: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا ﴾ (٥٧).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والحضرمي: ﴿نُشُراً﴾ بضم النون والشين في كل القرآن.

---

(١) (السبعة: ٢٨١) و(التيسير: ١١٠) و(المبهج: ٤٨٥).

(٢) على مذهب الكوفيين الذين يمنعون (أن) المخففة من الثقيلة العمل لا في ظاهر ولا مضمر، وهو قول سيبويه، قال: ولوخففوا (أن) وأبطلوا عملها في المظهر والمضمر وجعلوها (إن) إذا خففت لكان وجهاً قوياً (الجنى الدانى: ٢٣٨).

(٣) الرعد: آ (٣).

(٤) (السبعة: ٢٨٢) و(التسير: ١١٠) و(المبهج: ٤٨٦).

(٥) (السبعه: ٢٨٢) (التسير: ١١٠) (المبهج: ٤٨٦).

وقرأ ابن عامر: ﴿نُشْراً﴾ بضم النون وسكون الشين.

وقرأ عاصم: ﴿بُشْراً﴾ بضم الباء وسكون الشين حيث وقع.

وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿نَشْراً﴾ بفتح النون وسكون الشين حيث وقع[1].

قال أبو منصور: من قرأ نُشْراً، أو نُشُراً، فهو جمع نَشور[2] ريح نُشُور تَنْشُرُ السحاب، أي تبسطها في السماء.

ومن قرأ: بُشْراً بالباء فهو جمع بشيره، كما قال: ﴿وهو الذي يرسل الرياح بُشْراً بين يدي رحمته﴾

ومن قرأ: ﴿نَشْراً﴾ فالمعنى: هو الذي يرسل الرياح ذات نَشْرٍ تَنْشُرُ السحاب نشراً.

وقيل: ﴿بُشْراً﴾؛ أي: مبشرةً.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: من قرأ: (نَشْراً) فمعناه ليّنة طيّبة[3].

وقوله جل وعزّ: ﴿مَالَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُ﴾ (٥٩).

قرأ الكسائي وحده: ﴿مالكم من إله غيرِه﴾ خفضاً في كل القرآن.

وقرأ الباقون: ﴿غيرُهُ﴾ رفعاً.

واتفق حمزة والكسائي على خفض قوله: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللهِ﴾[4].

وقرأ الباقون بالرفع[5].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿غيرِه﴾ بالخفض جعله نعتاً للإله.

ومن قرأ ﴿غَيْرُه﴾، جعله تابعاً لتأويل ﴿من إلـه﴾؛ لأن معناه مالكم إلهٌ غيره و(من) زائدة.

---

(١) (السبعة: ٢٨٤) و(التيسير: ١١٠) و(المبهج: ٤٨٦).

(٢) القول لأبي اسحاق الزجاج منسوباً في التهذيب وهو في معانيه: ٢/٣٨١، وتمام كلامه في التهذيب قال: (من قرأ: نُشْرا، نُشُرا، فهو جمع نشوراً مثل: رسول ورُسُل ورُسْل (التهذيب (ن. ش. ر): ١١/٣٣٨).

(٣) الأعراف آ ٥٧.

(٢) (التهذيب (ن. ش. ر): ١١/٣٤٠).

(٥) (السبعة: ٢٨٤) و (التيسير: ١١٠) و (المبهج: ٤٨٧).

وقوله جل وعزّ: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ﴾ (٥٩).

فتح [الياء] ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[١].

وقـــوله جل وعزّ ﴿أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّي﴾ (٦٢).

قرأ أبو عمرو وحده ﴿أُبْلِغُكم﴾ بسكون الباء خفيفة.

وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام[٢].

قال أبو منصور: هما لغتان: أبلغت وبلَّغت[٣] مثل: أنجيت ونجيَّتُ.

وقـــوله جل وعزّ ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾ (٧٥).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿وقال الملأ﴾ بواوٍ وكذلك هي في مصاحفهم[٤].

قال أبو منصور: [اثبات][٥] الواو وحذفها لا يغير المعنى.

وقـــوله جل وعزّ ﴿أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم .... إِنَّكُمۡ﴾ (٨٠ ـ ٨١) ونظائره.

قرأ ابن كثير، وعاصم، وأبو عمرو، وحمزة بالجمع بين الاستفهامين في كل القرآن.

إلّا أن ابن كثير يترك الاستفهام الأول في العنكبوت[٦] فقط وخالف حفص أبا بكر في موضعين، فقرأ ههنا ﴿إنكم لتأتون الرجال﴾ بغير استفهام، ومثله في العنكبوت ﴿إنكم لتأتون الفاحشة﴾ في الأول على لفظ الخبر، واتفقا في سائر الاستفهام.

وكذلك كان نافع، والكسائي، ويعقوب يكتفون بالاستفهام الأول من الثاني فيقرءون ﴿أَءِذا كُنَّا تُرَابا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾[٧] على لفظ الخبر في كل القرآن في مثل هذا أو نحوه إذا أتى استفهامان متصلان، إلّا موضع فإنهم افترقوا فيها، فجمع الكسائي بين

---

(١) (السبعة: ٣٠٢) و(التيسير: ١١٥) و(المبهج: ٥٠٣).
(٢) (السبعة: ٢٨٤) و(التيسير: ١١١) و(المبهج: ٤٨٧).
(٣) أبلغته وبلَّغته بمعنى واحد (اللسان) (ب. ل. غ).
(٤) المصاحف للسجبتساني: ٥٥.
(٥) [إثبات] إحالة غامضة اخترنا لها ما يقابل الحذف.
(٦) العنكبوت: آ (٢٨)، (٢٩).
(٧) الرعد: آ (٥).

الاستفهامين في قصة لوط هذا وفي العنكبوت وقرأ في النمل: ﴿أءِذا كُنَّا تُراباً﴾ مستفهما ﴿إننا لمخرجون﴾[1] بنونين ومضى في سائر القرآن على ترك الثاني.

واستمر نافع على أصله في كل القرآن إلاّ في «النمل» و «العنكبوت» فقرأ في النمل ﴿أذا كنا تراباً﴾ على الخبر ﴿إننا لمخرجون﴾ وكذلك في العنكبوت قرأ: ﴿إنكم لتأتون الفاحشة﴾ على لفظ الخبر ﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾ واستفهم بالثاني وترك الأول في هذين الموضعين.

وقرأ يعقوب بالجمع بين الاستفهامين في قصة لوط هنا وفي «النمل» في قوله: ﴿أءذا كنا ترابا وأباؤنا أءنا لمخرجون﴾ وقرأ في العنكبوت بترك الاستفهام الأول ﴿إنكم لتأتون الفاحشة﴾ واستفهم قوله: ﴿أئنكم لتأتون الرجال﴾.

وكان ابن عامر يكتفي بالاستفهام الثاني من الأول في كل القرآن إلا في ثلاثة مواضع خالف أصله فيها فقرأ في «النمل» مثل الكسائي سواء، وقرأ في «الواقعة»[2] بالجمع بين الاستفهامين جميعاً، قوله ﴿أءذاَ كنا تراباً... أئنا لمبعوثون﴾[1] لم يجمع بين الاستفهامين إلا هنا، وقرأ في «النازعات»[3] مثل نافع استفهم الأول، وترك الثاني. وكل القراء متفقون على الاستفهام في قوله في «النمل» ﴿أئنكم لتأتُونَ الرِّجَالَ﴾ وذلك أنها مكتوبةٌ في المصحف: ﴿أينكم﴾ بياء ونون قبل الكاف.

واختلفت مذاهبهم في الهمز، فكان ابن كثير والحضرمي يقرآن ﴿أيذا﴾ ﴿إينكم﴾ ﴿أينا لَمَرْدُودُونَ﴾[4] ﴿أين ذكرتم﴾[5] بهمزة مقصورة بعدها ياء ساكنة في كل القرآن من هذا الجنس.

وكان نافع وأبو عمرو يقرآن ﴿آيْذا﴾ ﴿آيْنكم﴾ بهمزة مطولة بعدها ياء ساكنة.

---

(١) النمل: آ (٦٧).
(٢) الواقعة: آ (٤٧).
(٣) النازعات: آ (١٠).
(٤) النازعات: آ (١٠).
(٥) يس: آ (١٩).

والباقون يحققون الهمزتين: ﴿أءِذا﴾ ﴿أئنكم﴾ ﴿أئنا﴾ في كل هذا الباب، وهم ابن عامر، وعاصم، وحمزة والكسائي[1].

قال أبو منصور: وقد ذكرنا اختلاف القراء في هذه الحروف من الجمع بين الاستفهامين، ومن ترك أحدهما، وما افترقوا فيه بين تطويل الهمز و تخفيفة.

وهي لغات كلها جائزة، وكل ما قرىء به فهو معروف، ومعانيها متفقة ولا اختلاف في جوازها.

وقوله جلّ وعزّ ﴿أوآمِن﴾ ﴿أو آباؤنا﴾[3].

قرأ ابن كثير: ﴿أوْ أمِن﴾ ﴿أوْ آباؤنا﴾ بسكون الواو هنا.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أوَ آمِن﴾ ﴿أوَ آباؤنا﴾ وفي الصافات[2] ﴿أوْ آباؤنا﴾ في الواقعة[3].

وقرأ محمد بن الحسن [4]، عن أبي ربيعة[5]، عن البزّي عن ابن كثير الثلاثة المواضع مثل نافع. والباقون يفتحون الواو فيهنّ[6].

قال أبو منصور: من فتح الواو في هذه الحروف فهي واو عطف أُدخلت عليها ألف الاستفهام كما تُدخل على الفاء من قوله: ﴿أفعجبتم﴾ ﴿أوَ عجبتم﴾، ومن سكّن الواو فهي ﴿أوْ﴾ ولذلك سكنت و﴿أوْ﴾ من حروف العطف للشك تقول: ضربت زيداً أو عمراً ومرَّ بي زيدٌ أو عمرٌ، وقد يكون ﴿أوْ﴾ بمعنى (بل)، ويكون ﴿أوْ﴾ بمعنى الواو، ويجيء بمعنى (بل)[7].

---

(١) (السبعة: ٢٨٥، ٢٨٦) و(التيسير: ٣٣، ١١١) (المبهج: ١٨٩).

(٢) الصفات: آ (١٧).

(٣) الواقعة: آ (٤٨).

(٤) سبقت ترجمته: ١٧٠

(٥) أبو ربيعة: محمد بن اسحاق بن الربعي الملكي، أخذ القراءة عن البزى وقنبل، روى بالقراءة عنه محمد بن الصباح ومحمد بن الحسن النقاش وغيرهما ت ٢٩٥٤هـ (الطبقات: ٢/ ٩٩).

(٦) (السبعة: ٢٨٦) و(التيسير: ١١١) و(المبهج: ٤٨٩).

(٧) هذا مذهب جماعة من الكوفيين الذين ذهبوا إلى أن (أو) تأتي بمعنى (الواو) وبمعنى (بل)، وخالفهم البصريون (انظر الإنصاف المسألة (٦٧) (مغنى اللبيب: ١/ ٦٥) (الجنى الداني: ٢٤٧).

وقـــوله جل وعزّ: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَنْ لَّآ أَقُولَ﴾ (١٠٥).

قـرأ نافـع وحده: ﴿عـليٌّ﴾ أضاف (عـلى) إلى نفسه، وأسكنهـا الباقـون وعلى مفخمة.

قال أبو منصور: من شدد ياء، عليَّ فلإضافته إلى نفسه.

ومن أسكن ألف (عـلى) جعلها بمعنى الباء [٢] كقـولـك: رميت عـلى القـوس وبالقوس، «وعلي» مفخم[٣]، وكذلك «إلى» و «حتى».

وقـــوله جل وعزّ: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ (١٠٥).

حرك الياء من (مَعِيَ) حفص عن عاصم، وكذلك ياءُ (مَعِيَ) حيث وقعت.

وأسكنها الباقون[٤]، وهما لغتان.

قـــوله جل وعزّ: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ (١١١).

قرأ ابن كثير، ﴿أَرْجِئْهُو وأخاه﴾ بهمز وضم الهاء ضماً مشبعاً بلفظ واو.

وقرأ أبو عمرو، وعاصم في روايـة أبي بكر، ويعقـوب: ﴿أَرْجِئهُ وأخـاه﴾ بالهمـز وضم الهاء ضمةً غير مشبعة[٥].

وقرأ نافع: ﴿أرجِهِ﴾ بلا همز وبكسر الهاء كسرة مختلسة، وروى ورش عنه: أنه جر الهاء ووصلها بياء ولا يهمز، وكذلك روى خلف، وابن سعدان عن ابن المسيِّبى عنه.

وقرأ ابن عامر: ﴿أَرْجِئْهِ وأخاه﴾ بالهمز، وكسر الهاء خفيفة[٦].

وقرأ حمزة، وحفص، والأعشى عن أبي بكر: ﴿أَرْجِهْ﴾ سـاكنة الهـاء غير مهمـوزة،

---

(١) (السبعة: ٢٨٧) و (التيسير: ١١١) و (المبهج: ٤٩٠).

(٢) ومما يقوى هذا المعنى قراءة أبي بن كعب (حقيق بأن)، فكانت قراءته تفسيراً لقراءة الجماعة.
(معاني القراء: ٣٨٦) و (البحر: ٤/٣٥٦) و (الجني الداني: ٤٤٥).

(٣) إشارة إلى منع الإمالة فيها وهو في ذلك على مذهب أهل البصرة؛ لأن بعض أئمه الكـوفيين أجـازوا فيها الإمالة (انظر الدراسة الصوتية باب الأمالة).

(٤) (السبعة: ١/ ٣٠١) (التيسير: ١١٥) و (المبهج: ٥٠٣).

(٥) في الهامش: (يختلسون فيهنَّ).

(٦) (مختصر الشواذ: ٤٥)، (غيث النفع: ٢٢٧) (الاتحاف: ٢٢٨).

وكذلك قال خلف، وأبو هشام[1] عن يحي عن أبي بكر.

وقرأ الكسائي: ﴿أَرْجِهِي﴾ غير مهموز، ويجر الهاء بياء في اللفظ وكذلك قولهم في الشعراء[2] مثل قولهم في الأعراف؛ إلا أن هُبَيْرَةَ روى عن حفص بجزم الهاء هنا، وجرها في الشعراء[3].

قال أبو منصور: هذه الوجوه كُلهَا وإن اختلفت فهي لغات محفوظة عن العرب، وأبعدها عند النحويين[4] تسكين الهاء بلا همزة؛ لأنها ليست بموضع الجزم؛ وهي ضعيفة[5] عند جميعهم.

وقراءة ابن عامرٍ بالهمز وكسر الهاء ليست بجيدة[6]؛ لأن أصل الهاء الضم في: (أرجئهُ)، وإنما تُجر مع الياءات والكسرات، والهمزه تكون ساكنة فالكسرة لا تتبعها.

قوله جلّ وعزّ: ﴿ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴾ (١١٢).

قرأ حمزة، والكسائي ﴿**بكل سَحَّار**﴾ ههنا، وفي يونس والشعراء.[7]

وقرأ الباقون هاهنا، وفي يونس: ﴿**ساحر**﴾ على فاعل، وفي الشعراء: ﴿**سحار**﴾[8].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**سحَّار**﴾ فهو أبلغ من ساحر، والقراءتان كلتاهما جيدتان.

---

(١) أبو هشام: محمد بن يزيد بن رفاعة البغدادي الكوفي، أخذ القراءة عن سليم، روى الحروف سماعاً عن الأعشى ويحي بن آدم، وسمع قراءة الأعشى عن أبي بكر بن عياش، روى عنه جماعته ت ٢٤٨ (الطبقات: ٢/ ٢٨٠، ٢٨١).

(٢) الشعراء: آ (٣٦).

(٣) (السبعة: ٢٨٧، ٢٨٩) و (التيسير: ١١١) و (المبهج: ٤٩٠).

(٤) استبعدها الزجاج في المعاني ٢/ ٤٠٤، واجازها الفراء: قال: هي لغة للعرب يقفون على الهاء المكنى عنها في الوصل إذا تحرك ما قبلها (معاني الفراء: ٣٨٨).

(٥) هي عند النحويين غلط (الحجة لابن خالويه: ١٦٠).

(٦) غلطها ابن مجاهد وأبو علي الفارسي (البحر: ٤/ ٣٦٠) وأنكرها البصريون (القرطبي: ٧/ ٢٥٧) ووجهها ابن خالويه قال: إن الهمزة لما سكنت للأمر، والهاء بعدها ساكنة على لغة من يسكن الهاء لكسر لالتقاء الساكنين: ١٦٠.

(٧) يونس آ: ٧٩، الشعراء آ: ٣٧.

(٨) (السبعة: ٢٨٩) و (التيسير: ١١٢) و (المبهج: ٤٩١).

وقـــوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ (١١٣).

قرأ ابن كثير، ونافع، وحفص ﴿إِنَّ لنا لأجراً﴾ بكسر الألف على الإخبار هاهنا، وفي الشعراء[١] على الاستفهام. وقرأ الباقون بالاستفهام في السورتين[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿إِنَّ لنا لأجراً﴾ فهو إيجاب.

ومن قرأ ﴿أَئِنَّ لنا﴾ أو ﴿أَإِنَّ لنا لأجراً﴾ فعلى الاستفهام، وهما ألفان: إحداهما: ألف الاستفهام، والأخرى ألف «إن» وهي أجود القراءتين.

قـــوله جل وعزّ: ﴿تَلْقَفُ﴾ (١١٧).

قرأ حفص عن عاصم: ﴿تَلْقَفُ﴾ حيث كانت، وقرأ الباقون: ﴿تَلَقَّفُ﴾ مشددا[٣].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿تَلْقَفُ﴾ فهو من لَقَفْتُ الشيء أَلْقَفُه لَقْفاً: وهو أخذ الشيء بِحذقٍ في الهواء، ورجل ثَقْفٌ لَقْفٌ: إذا كان حاذقا، وبعضهم يقول: ثَقِفٌ لَقِفٌ ومن قرأ: ﴿تَلَقَّفُ﴾ فمعناه: تَلْتَهِمُ العِصِيَّ والحبال التي تُخُيِّلَتْ بسحر السحرة أنها حيَّات ولم تكن بحيَّات، وتَلَقَّفْتُ الشيءَ تَلَقُّفاً وتَزَّقَّفْتُهُ تَزَقُّفاً: إذا أخذته في الهواء[٤].

قـــوله جلّ وعزّ: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِ﴾ (١٢٣).

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: ﴿ءَامنتم﴾ بهمزة مطولة على الاستفهام، ومثله في سورة طه[٥] والشعراء[٦].

وروى قُنبل عن ابن كثير: ﴿قال فرعون وامنتم﴾ بواو بعد النون وألف مقصورة بعد الواو، وفي طه: ﴿آمنتم﴾ على لفظ الخبر، وفي الشعراء: ﴿ءامنتم﴾ مثل أبي عمرو.

وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي: ﴿ءَآمنتم﴾ بهمزتين، الثانية ممدودة؛ هذه رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ولا يذكرها يحي ولا غيره عن أبي بكر إلا الأعشى.

---

(١) الشعراء: آ (٤١).
(٢) (السبعة: ٢٨٩) و(التيسير: ٣٢) و(المبهج: ١٩٤).
(٣) (السبعة: ٢٩٠) و(التيسير: ٨٣) و(المبهج: ٤٩١).
(٤) التهذيب للأزهري (ل.ق.ف): (١٥٥/٩).
(٥) طه: آ (٧١).
(٦) الشعراء: آ (٤٩).

وقرأ عاصم: ﴿آمنتم﴾ على لفظ الخبر في الثلاثة المواضع، وكذلك روى ورش عن نافع مثل حفص.

وروى هُبَيْرَة عن حفص في الشعراء بهمزتين[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿آمنتم﴾ بوزن: «عامنتم» فلفظه لفظ الخبر، ومعناه الاستفهام؛ إلّا أنه حذف إحدى الهمزتين.

ومن قرأ: ﴿ءامنتم﴾ بوزن «اعامنتم» بهمزة مطوَّلة، فهو استفهام جعل إحدى الهمزتين ألفاً مطولة فراراً من الجمع بين الهمزتين.

ومن قرأ: ﴿ءآمنتم﴾ بهمزتين الثانية ممدودة فأنه جعل الهمزة الثانية ألفاً ممدودة؛ كراهية الجمع بين الهمزتين أيضاً، وكل ذلك جائز، وأما ما رُوى لابن كثير ﴿قال فرعون وامنتم به﴾ فأني لا أعرفها ولا أُحِبُّ القراءة بها؛ لأن الواو زيادة في المصحف[2]، ولعل بعض العرب يتكلم بها ويجعل الواو بدلاً من الهمزة.

واجتمع القراء على نصب قوله: ﴿وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَ﴾ (١٢٧) واختلف النحويون في علة نصبه:

فقال الفراء: هو منصوب على الصرف، ومعناه الحال[3].

وقال ابن الأنباري: كأنه قال: أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض في حال تركه إياك.

وقال الزجاج: نصبه على جواب الاستفهام بالواو[4].

وقال ابن اليزيدي: نصبه على العطف على قوله: ﴿ليفسدوا في الأرض﴾.

ورُوي عن ابن عباس أنه قرأ: ﴿ويَذَرُكَ﴾ رفعاً، ﴿وإلآهتك﴾ أي: وعبادتك[5].

---

(١) (السبعة: ٢٩٠) و(التيسير: ١١٢) و(المبهج: ٤٩٢).

(٢) هذه الواو ليست بزائدة على رسم المصحف وإنما هي الهمزة خففت فقلبت واواً لضمه قبلها ـ ضمه نون فرعون ـ وكذلك في كل همزة مفتوحة قبلها ضمة فإنك إذا خففتها قلبتها واواً كما في (يواخذكم الله) (المولفه) (انظر حجة أبي زرعة: ٢٩٣) (الكشف لمكي: ١/٤٧٤).

(٣) معاني الفراء: ١/٣٩١.

(٤) معاني الزجاج: ٢/٤٠٦.

(٥) (ويذرك) منسوبة بالرفع إلى الحسن، ونعيم بن ميسرة، وقرأ ابن عباس وعلي والضحاك (إلآهتك) (القرطبي: ٧/٢٦٢) (البحر: ٤/٣٦٧).

وقال الفراء: الرفع معطوف على قوله: ﴿أتذرُ﴾ أتْبَع آخر الكلام أوَّلَهُ[1].

وقـــوله جلّ وعزّ: ﴿ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ (١٢٧) ﴿ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ (١٤١).

قرأ ابن كثير: ﴿سَنَقْتُلُ ابناءَهُم﴾ خفيفة، و ﴿ويقتّلون ابناءكم﴾ مشددة.

وخففهما معاً نافع، وشددهما الباقون.

وأجمعوا على كسر الراء من ﴿الرِّجز﴾، واختلفوا في ﴿الرِّجز﴾ و ﴿الرُّجز﴾ في المدثر[2]، وقد بُين في موضعه اختلافهم[3].

والرجز: العذاب المُقَلقِلُ[4].

قـــوله جلّ وعزّ: ﴿ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا ﴾ (١٢٨).

روى هبيرة عن حفص (يُوَرِّثها من يشاء) بفتح الواو، وتشديد الراء، والباقون على (يُوْرِثُهَا).

قال أبو منصور: هي [. . . . .] القوم الذين كانوا يستضعفون.

قـــوله جل وعز: ﴿ . . وَمَا كَانُوا۟ يَعْرِشُونَ ﴾ آ (١٣٧).

قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: ﴿يعرشون﴾ بضم الراء، وفي النحل مثله.

وكسر الباقون في السورتين[5].

---

(١) معاني الفراء: ١/٣٩١.

(٢) المدثر: آ (٥).

انظر اختلافهم فيه في الأعراف (السبعة: ٢٩١) (التيسير: ١١٣) و (المبهج: ٤٩٣، ٤٩٤).

(٣) قال الأزهري في سورة المدثر: (قوله جل وعز: (والرجز فاهجر) قرأ حفص والمفضل عن عاصم ويعقوب (والرُّجز) بضم الراء وقرأ الباقون (والرِّجز) بكسر الراء.

قال أبو منصور: من قرأ (الرّجز)، فإن مجاهدا قال: الرُّجز: الأوثان وقال أبو إسحاق: الرِّجز والرُّجز: واحد وتأويلهما: هجر عبادة الأوثان.

والرجز في اللغة أيضاً: العذاب، قال الله: ﴿ولما وقع عليهم الرجز﴾ الأعراف: آ ١٣٤) أي العذاب، فالتأويل: اهجر ما يؤدي بك إلى عذاب الله، وكذلك قال الفراء: بالرِّجز والرُّجز لغتان معناهما واحد

(٤) انظر في معنى الرجز بتوسع: التهذيب (ر.ج.ز) وفي اللسان: قال أبو اسحاق: معنى الرجز في القرآن: هو العذاب المقلقل لشدته، وله قلقلة شديدة متتابعة (١٠/٦١٠).

(٥) (السبعة: ٢٩٢) و(التيسير: ١١٣) و(المبهج: ٤٩٤).

قال أبو منصور: هما لغتان[1] معروفتان ومثله: ﴿يعكِفون﴾ و﴿يعكُفون﴾.

قرأ حمزة والكسائي: ﴿يعكِفون﴾ بكسر الكاف، وكذلك روى عبد الوارث عن أبي عمرو.

وقرأ الباقون: ﴿يعكُفون﴾[2] يقال: عكَفَ على الشيء: إذا قام عليه.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ (١٤١).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿أنجاكم﴾ ليس بين الجيم والألف ياء ونون[3].

ومعنى ﴿أنجيناكم﴾ و﴿أنجاكم﴾ واحد، لأن الإنجاء لله جل وعز.

قوله جل وعز: ﴿دَكًّا﴾ (١٤٣).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿دكَّاءَ﴾ ممدودة، وفي الكهف مثله، وقرأ عاصم هنا ﴿دكًّا﴾ منونة وفي الكهف ممدودة بغير تنوين.

وقرأ الباقون ﴿دكًّا﴾ منونة في الموضعين[4].

قال أبو منصور: من قرأ ﴿دكاً﴾ منونة أراد أنها دُكَّتْ دكاً على المصدر.

ومن قرأ: ﴿دكاء﴾ فالمعني: جعلها أرضاً دكاء على فَعْلاَء وهي المستوية، وجمعها [دكَّاوات].

قوله جل وعز: ﴿وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ﴾ (١٤٦).

---

(١) الكسر لغة أهل الحجاز (البحر: ٤/٣٧٧)، وكل فعل فتحت عينه في الماضي جاز في مضارعه الضم والكسر قياساً (شرح الرضي على الشافية: ١/١١٧).

(٢) (السبعه: ٢٩٢) و(التسير: ١٣) و(المبهج: ٤٩٤).

(٣) (التيسير: ١١٣) و(غيث النفع: ٢٢٨) و(المبهج: ٤٩٤).

(٤) (السبعة: ٢٩٣) و(التسير: ١١٣) و(المبهج: ٤٩٥).

(٥) قال الأزهري في التهذيب:
أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: قال الأخفش في قوله: (جعله دكاً) بالتنوين كأنه قال: دكه دكا، مصدر مؤكد.
قال: ويجوز جعله أرضا ذات دك كقوله: (وأسأل القريه).
قال: ومن قرأها: (دكاء) ممدوداً أراد جعله مثل دكاءً، وحذف (مثل).
قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى مثل، وإنما المعنى جعل الجبل أرضاً دكاء واحداً.
قال الأخفش: وتجمع الدَّكاء من الأرض دكَّاوات، ودُكًّا، مثل حمراوات وحمر. (التهذيب (د ك ك) ١٠/٤٣٧).
- في الأصل (دكوات) ولعل الصواب ما أثبته، وهكذا وردت في التهذيب: (دكَّاوات).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿الرَشَد﴾ بفتح الراء والشين.

وقرأ الباقون: ﴿الرُشْد﴾ بضم الراء خفيفا.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب في الكهف: ﴿مما عُلِّمْتَ رَشَداً﴾[1] بفتح الراء والشين.

وروى أحمد بن يوسف التغلبي عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر: ﴿مما عُلِّمْتَ رُشُداً﴾ بضم الراء والشين،قال: وقرأت على ابن أخرم[2]: ﴿رُشْداً﴾ ساكنة الشين مثل الباقين[3].

قال أبو منصور: هي لغات معروفة والرُشْد والرَشَد والرُشُد[4]، معناها واحد.

قـــوله جل وعز: ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا﴾ (١٤٨).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿من حِلِيِّهم﴾ بكسر الحاء والتشديد.

وقرأ الحضرمي: ﴿من حَلْيِهِمْ﴾ بفتح الحاء، وسكون اللام خفيفة.

وقرأ الباقون: ﴿من حُلِيِّهم﴾ بضم الحاء مشدداً[5].

قال أبو منصور: من قرأ من ﴿حَلْيهم﴾ فهو واحد ويجمع حُلِيٌّ وحِلِيٌّ، والأصل فيهما الضم، لأنه جُمِعَ على (فُعُول) (٦) ومن كسر الحاء فلإتباعه الكسرة التي في اللام والياء.

قـــوله جل وعز: ﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ (١٤٩).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿لئن لم ترحمنا ربنا وتغفر لنا﴾ بالتاء فيهما جميعاً و﴿رَبنا﴾ نصبا.

---

(١) الكهف: آ (٦٦).

(٢) ابن أخرم أبو الحسن الدمشقي (سبقت ترجمته: ١٨٠).

(٣) (السبعة: ٢٩٣) و(التسير: ١١٣) و(المبهج: ٤٩٥).

(٤) قال الأزهري في التهذيب: قال الليث: يقال رَشد الإنسان يَرْشُد... وهو نقيض الغيّ، ورَشِد تَرْشِد وهو نقيض الضلال، وإذا أصاب وجه الأمر والطريق فقد رَشده قال: وغير الليث تجعل رَشدَ ورَشِدَ بمعنى واحد في الغي والضلال (ر.ش.د) (١١/٣٢١).

(٥) (السبعة: ٢٩٤) و(التسير: ١١٣) و(المبهج: ٤٩٦).

(٦) الأصل (حلوو) فقلبت الواو المتطرفة ياءً، ثم اجتمعت واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم كسرت اللام لمناسبة الياء.

وقرأ الباقون: بالياء، و﴿رَبُّنا﴾ رفعا [1].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فللمخاطبة، ونصب ﴿رَبَّنا﴾ على الدعاء: يا ربَّنا.
ومن قرأ بالياء: فهو على الخبر، و﴿رَبُّنا﴾ فاعل على أن يقع بفعله ﴿يرحمنا﴾.

قـــوله جل وعز: ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ (١٤٤).

فتح الياء ابن كثير، وأبو عمرو، وأسكنها نافع وغيره، ولم يسكن نافع ياء إضافة يليها ألف وصل إلا في ثلاثة مواضع: ﴿إني اصطفيتك﴾ وفي طه: ﴿أخي اشدُد﴾[2] وفي فرقان: ﴿ياليتني اتخذت﴾[3].

قـــوله جل وعز: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ (١٤٦).

أسكنها ابن عامر وحمزة، وحركها الباقون.

وقـــوله: ﴿ مِنۢ بَعْدِي ۖ أَعَجِلْتُمْ ﴾ (١٥٠).

فتح الياء ابن كثير، ونافع وأبو عمرو.

قال أبو منصور: قد مرَّ الجواب في جواز هذه الياءات محرَّكة ومسكَّنة[4] بما يغني عن إعادة القول فيه.

قـــوله جل وعز: ﴿ قَالَ ٱبْنَ أُمَّ ﴾ (١٥٠). ههنا وفي طه[5].
قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم في رواية حفص، ويعقوب: ﴿قال ابن أمَّ﴾ نصبا.

وقرأ الباقون: ﴿ابن أمِّ﴾ خفضا [6].

قال أبو منصور: من فتح ﴿ابن أمَّ﴾، فلأنهما اسمان جُعلا اسماً واحداً، مثل لقيتُهُ كَفَّةً كَفَّةً[7]، وخَمسة عشر.

(١) (السبعة: ٢٩٤) و(التيسير: ١١٣) و(المبهج: ٤٩٦).
(٢) طه: آ (٣١).
(٣) الفرقان: آ (٢٧).
(٤) انظر في هذه الياءات: (السبعة: ١٠٣) و(التيسير: ١١٥) و(المبهج: ٥٠٣).
(٥) طه: آ (٩٤).
(٦) (السبعة: ٢٩٥) و(التيسير: ١١٣) و(المبهج: ٤٩٦).
(٧) يقال: لقيتُهُ كفَّةً كَفَّةً، وكَفَّةٍ لَكَفَّةٍ، أي: مواجهة (التهذيب (ك ف ف): ٤٥٧/٩).

ومن قال: ﴿ابن أمّ﴾ أضاف ابن إلى أمّ، وحذف ياء الإضافة، لأن كسرة الميم دلت على حذفها[1].

وقوله جل وعز: ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ (١٥٧).

قرأ ابن عامر وحده: (ويضع عنهم آصَارَهم) ممدودة الألف وقرأ الباقون إصرهم واحداً[2].

قال أبو منصور: الإصرُ واحد وجمعه آصَارٌ، ومعنى الإصر: ما شدد عليهم من العقوبات.

وأصل الإصْر: العهد والميثاق، ويقال للعقوبة التي عوقب بها ناكث الميثاق: إصْر، لأنه عوقب بها لنكثِهِ العهَد.مثل إصرٍ وآصار[3] إرْبٌ وآرابٌ للأعضاء.

وقوله جل وعز: ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔتِكُمْ ﴾ (١٦١).

قرأ أبو عمرو: ﴿نغفر لكم﴾ بالنون، ﴿خطاياكم﴾ بوزن: ﴿قضاياكم﴾.

وقرأ ابن كثير، وعاصم،وحمزة، والكسائي: ﴿نغفرلكم﴾ بالنون ﴿خطِئاتكم﴾ بالهمز والجمع.

وقرأ نافع، ويعقوب: ﴿تُغفرلكم﴾ بالتاء،﴿خطِئاتُكم﴾ بالهمز وضم التاء على الجمع.

وكذلك رَوى محبوب[4]، عن أبي عمرو: ﴿تُغفر لكم﴾ برفع التاء من ﴿تُغفر﴾ ومن ﴿خطيئاتكُمُ﴾، على الجمع على ما لم يسم فاعله..

وقرأ ابن عامر: ﴿تُغفرلكم﴾ بالتاء؛ ﴿خطيئتكُمُ﴾ موحدة مرفوعة التاء مهموزة[5].

---

(١) يتضمن من معاني الزجاج: ٢/٤١٨.

(٢) (السبعة: ٢٩٥) و(التيسير: ١١٣) و(المبهج: ٤٩٧).

(٣) (التهذيب (و ص ر): ١٢/٢٣٢).

(٤) محبوب محمد بن الحسن بن اسماعيل أبو جعفر القواريرى البصري يعرف بمحبوب، روى الحروف عن أبي عمرو وهو من المقلين عنه، روى عنه عمر بن شبية وخلف بن هشام - (الطبقات: ٢/١١٥).

(٥) (السبعة: ٢٩٥) و (التيسير: ١١٤) و (المبهج: ٤٨٩).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿نَغفر لكم خطاياكم﴾ فالله يقول ﴿نغفر﴾ كما يقوله الملك ويقول: فعلنا، و﴿خطاياكم﴾ في موضع النصب على هذه القراءة، ولا يبين فيها الإعراب.

ومن قرأ: ﴿تُغفر لكم خطياتكُمُ﴾ مرفوعة لأنه لم يسم فاعله [وهي جمع الخطيئة، والخطيئة][1] الذنب والإثم.

وقوله جل وعز: ﴿ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ (١٦٤).

قرأ عاصم في رواية حفص: ﴿معذرةً﴾ نصباً، وكذلك روى حسين الجُعفي عن أبي بكر عن عاصم.

وقرأ الباقون: ﴿معذرةٌ﴾ رفعا[2].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿معذرةً﴾ نصباً فعلى المصدر، المعنى: نعتذر معذرةً[3].

ومن قرأ: ﴿معذرةٌ﴾ فعلى إضمارهي معذرةٌ، أو على معنى موعظتنا إيَّاهم معذرةٌ[4].

قوله جل وعز: ﴿ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ ﴾ (١٦٥).

قرأ نافع: ﴿بعذاب بِيس﴾ بكسر الباء بغير همز.

وروى خارجة عن نافع ﴿بَيْسٍ﴾ بفتح الباء، وسكون الياء بغير همز.

ورَوى أبو قرة عن نافع: ﴿بَئِيسٍ﴾ مفتوحة الباء مكسورة الهمزة.

وقرأ ابن عامر: ﴿بِئْس﴾ بكسر الباء وهمزةٍ ساكنة.

وقرأ عاصم في رواية الأعشى عن أبي بكر: ﴿بَيْأس﴾ بفتح الباء وسكون الياء، وهمزة مفتوحة بوزن: (فَيْعَلٍ)، وليس عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم في هذا

---

(١) ما بين القوسين زيادة مكان ما غمض بالأصل حسب ما يقتضيه السياق لأن الخطيئة هي الذنب والإثم كما قال الأزهري في التهذيب (خ.ط.و) ٤٩٧/٧.

(٢) (السبعة: ٢٩٦) و(التيسير: ١١٤) و(المبهج: ٤٩٨).

(٣) اسم المصدر، لأن المصدر (اعتذاراً).

(٤) انظر التهذيب قريب مما في العلل (ع.ذ.ر) (٣٠٦/٢).

شيء، ورويت عن الأعمش هكذا[1].

وقرأ الباقون، وحفص عن عاصم: ﴿بَئِيسٍ﴾ على (فَعِيلٍ) بفتح الباء، وكسر الهمزة[2].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿بَيْسٍ﴾ على (فَعْلٍ)، فالأصل: **بئيس** فخففت همزتها.

ومن قرأ: ﴿بَئِسٍ﴾ على (فَعِل) فهو من: بُئِسَ يَبْأَسُ فهو بَئِسٌ.

ومن قرأ: ﴿بَيْأَسٍ﴾ فهو على فَيْعَل، من بِئس بَيْأس كما يقال: عَيْطَل من: عَطِل يَعْطَل.

ومن قرأ: ﴿بَئِيسٍ﴾ فهو على فعيل ومعناه الشديد[3].

يقال: بَؤس: يَبؤُسُ: فهو بئيس، إذا اشتد وشَجُعَ.

وبَئِسَ يبأس: إذا افتقر، فهو بئيسٌ وبَيِسٌ أيضا[4].

وقوله جل وعز: ﴿وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ (١٧٠).

قرأ عاصم في رواية أبي بكر..: ﴿يُمْسِكُون﴾ ساكنة الميم خفيفة.

وقرأ الباقون: ﴿يُمَسِّكون﴾ مشددة[5].

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب في الممتحنة: ﴿ولا تُمَسِّكوا بِعِصَمِ الكوافر﴾[6] مشددة. وخففها الباقون.

قال أبو منصور: يقال أَمْسَكْتُ بالشيء، ومَسَكْتُ به، وتمسَّكْتُ به، وامْتَسَكْتُ، واستمسَكْتُ، بمعنى واحد.

---

(١) اختلف عن أبي بكر، فالجمهور عن يحي بن آدم عنه بباء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة على وزن ضيغم (الاتحاف: ٢٣٢).
فقول الأزهري فيه نظر فالمروي عن الأعمش عند ابن مجاهد أنه قرأ (بئيس) على وزن فعيل والذي روي عنه (بيئس) على وزن فيعل هو حُسين الجعفي (السبعة: ٢٩٦، ٢٩٧).

(٢) (السبعة: ٢٩٧) و(التيسير: ١١٤) و(المبهج: ٤٩٩) (الاتحاف: ٢٣٢).

(٣) عذاب بئيس: أي شديد بلغه غسان (اللغات لابن عباس: ٢٥).

(٤) التهذيب للأزهري بإيجاز عما في العلل (ب.ء.س) (١٣/١٠٧).

(٥) (السبعة: ٢٩٧) (التيسير: ١١٤) و(المبهج: ٤٩٩).

(٦) الممتحنه: آ (١٠).

قـــوله جل وعز: ﴿ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (١٧٢).

قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: ﴿من ظهورهم ذُرِّياتهم﴾ جماعة، وقرأ الباقون: ذُرِّيتَّهم واحدة.

قال أبو منصور: المعنى واحد في الذرِّية والذرِّيات، وقد بينت تفسيره، واشتقاقه في التفسير[١].

قـــوله جل وعز: ﴿ أَن تَقُولُوا يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ (١٧٢)

قرأ ابو عمرو وحده: ﴿أن يقولوا﴾و﴿أو يقولوا﴾ بالياء معاً، وقرأ الباقون بالتاء معا[٢].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو مخاطبة، ومن قرأ بالياء فعلى الغيبة.

وقيل في تفسيره ﴿أن تقولوا﴾ قولان:

أحدهما: لأن تقولوا، والثاني: كراهة أن تقولوا، وكذلك من قرأ بالياء.

وقـــوله جل وعز: ﴿ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ ﴾ (١٨٠).

في الأعراف، والنحل[٣]، والسجدة[٤]، قرأها حمزة ﴿يَلْحَدون﴾ بفتح الياء في ثلاثتهن

---

(١) قال الأزهري في التهذيب: أجمع القراء على ترك الهمز في الذُّرِّيَّه، وقال ابن السكيت: قال أبو عبيدة قال يونس: أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيَّ والبريَّة والذُّرِّيَّة. من ذرأ الله الخلق: أي؛ خلقهم، وقال أبو اسحاق النحوي: الذُّريَّه غير مهموز، قال: وفيها قولان: قال بعضهم: هي فُعْليه من الذَّر، لأن الله تعالى أخرج الخلق من صُلب آدم كالذَّر حين أشهدهم على أنفسهم (ألست بربكم قالوا بلى) قال: وقال بعض النحويين؛ أصلها ذرُورة على وزن فُعْلُوله، ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الآخيرة ياءً، فصارت ذُرَّويه ثم أدغمت الواو في الياء، فصارت ذُرِّية؛ قال: والقول الأول أقيس وأجود عن النحويين.
وقال الليث: ذُرِّيَّه فُعليَّة، كما قالوا سرية.
وقال الأزهري في (ذ.ر.أ) والذريَّه تقع على الأباء والأبناء والأولاد والنساء (انظر (التهذيب (ذ.ر.ر) ١٤/٤٠٤) (ذ.ر.أ) ١٥/٤).
والزاهر للأزهري بايجاز عما في العلل: ٢٧٧، ٣٨٢.
وللأزهري كتب في تفسير القرآن ذكرتها المصادر منها (تفسير السبع الطوال) (والتقريب في تفسير القرآن) لعلها هي التي أشار إليها الأزهري وفسره فيها،انظر: (وفيات الاعيان: /٩٦) (كشف الظنون: ٥/٤٦١).

(٢) (السبعة: ٢٩٨) و (التيسير: ١١٤) و (المبهج: ٥٠٠)

(٣) النحل: آ (١٠٣).

وقرأ الكسائي في النحل، ﴿الذين يَلحدون﴾ بفتح الياء.

وقرأ هنا وفي السجدة: ﴿يُلحِدون﴾ بضم الياء.

وقرأ الباقون بضم الياء في كُلهُنَّ: ﴿يُلحِدون﴾ (١).

وقال الفراء: من قرأ: ﴿يَلحَدون﴾ أراد: يميلون.

ومن قرأ: ﴿يُلحِدون﴾ فمعناه يعترضون، ومنه قوله: ﴿﴿ومن يُرِد فيه بإلحادٍ﴾ (٢)، أي: باعتراض (٣).

وروى أبو عبيد عن الأحمر (٤): لَحَدْت: جُرتُ ومِلْتُ، وألْحَدت: ماريت وجَادلت (٥).

وقال أبو منصور: وأصل اللحد والإلحاد: الجور عن القصد.

وأخبرني المنذري، عن الحرَّاني، عن ابن السكيت قال: الملحد: العادل عن الحق المُدْخِل فيه ما ليس منه، يقال: ألْحَدَ في الدين،ولَحَدَ عن الحق: إذا مال وعدل، قال: واللَّحْدُ: الشق في جانب القبر، مأخوذ منه، وقد ألحدت المَيِّتَ لَحْداً، ولَحَدت بمعناه. (٦)

---

(١) (السبعة: ٢٩٨) و (التيسير: ١١٤) و (المبهج: ٥٠٠).

(٢) النحل: آ (٣).

(٣) انظر نص الفراء في التهذيب (ل.ح.د): (٤/٤٢١).

(٤) الأحمر: علي بن المبارك الأحمر شيخ العربية، وصاحب الكسائي أخذ عنه أبو عبيد القاسم وغيره من معاصريه ت ١٩٤ (طبقات الزبيدي: ١٣٤) (إنباه الرواه: ٢/٣١٣).

(٥) هما عند أهل العربية بمعنى واحد: انظر (فعلت وافعلت) للزجاج/ ٨٣، وللجواليقي: ٦٦) (التاج) (اللسان (ل.ح.د).

(٦) التهذيب بتوسع (ل.ح.د) (١٤/٤٢١، ٤٢٢).

قـــوله جلّ وعزّ: ﴿ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ (١٨٦).
قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: ﴿ونذرُهم﴾ بالنون والرفع.
وقرأ حمزة، والكسائي: ﴿ويَذرْهم﴾ بالياء والجزم.

وكذلك روى هُبَيْرَة، عن حفص،عن عاصم.

وقرأ أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: ﴿ويَذَرُهم﴾ بالياء والرفع[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ويَذَرْهم﴾ بالياء والجزم عطفه على محل الفاء[2] في قوله: ﴿فلا هادي له﴾ والفاء فيه جواب الجزاء، المعنى: من يُضْلِل الله يَذَرْه في طغيانه عامِهاً أي: متحيراً. ومن قرأ: ﴿يَذَرُهم﴾ بالرفع فهو استئناف[3].

وأما من قرأ: ﴿ونذرهم﴾ بالنون؛ فالنون لا يجوز فيه غير الرفع، يقول الله جل وعز: ﴿ونذرهم نحن﴾ مستأنِفاً.

قـــوله جل وعزّ: ﴿ جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ ﴾ (١٩٠).
قرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم ﴿شِرْكا﴾ بكسر الشين على المصدر.
وقرأ الباقون: ﴿شُرَكاءَ﴾[4].

قال أبو منصور: ويكون الشِّرك بمعنى الشريك، والشركاء جمع شريك مثل: خَليط وخُلطاء، وجمع الشرك: أشراك؛ قال لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الأَشْرَاكِ شَفْعًا ... وَوِتْرًا والزَّعَامَةُ للغُلَامِ (٥)

يريد: عدائد الشركاء، والعدائد: ما عُدَّ من أنصباء الشركاء في الميراث.

قـــوله جل وعزّ: ﴿ لَا يَتَّبِعُوكُمْ ﴾ (١٩٣).

---

(١) (السبعة: ٢٩٨، ٢٩٩) و(التيسير: ١١٥) و(المبهج: ٥٠١).
(٢) لأن الفاء في جملة جواب الشرط، ومحل الجملة الجزم.
(٣) بتضمن من معاني الزجاج مع توسع يسير: ٢/٤٣٤.
(٤) (السبعة: ٢٩٩) و(التيسير: ١١٥) و(المبهج: ٥٠١).
(٥) الشاهد: ديوان لبيد: ٢٠٠، التهذيب (ش.ر.ك) ١٠/١٦) اللسان، الصحاح (ش.ر.ك).

قرأ نافع وحده: ﴿ لَا يَتْبَعُوكُم ﴾ بجزم [التاء وفتح الباء].

وقرأ الباقون: ﴿ لَا يَتَّبِعُكُم ﴾ **بفتح التاء والتشديد [مع كسر الباء]**[1].

قال أبو منصور: هما لغتان: تَبِعْتُهُ، واتَّبَعْتُهُ أَتْبِعُهُ بمعنى واحد.

قـــوله جل وعزّ: ﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللَّهُ ﴾. (١٩٦)

روى عباس عن أبي عمرو: ﴿أن وليّ الله﴾ غير مثقل وقال [أبو] زيد عن أبي عمرو: ﴿إن وليّ الله﴾ مدغمةً.

وقرأ الباقون: ﴿إن وليِيَ﴾ بإظهار الياءين مع التشديد[2]

[**قال أبو منصور**]: وهي ثلاث ياءاتٍ، الأولى ياء فَعِيلٍ، والثانيةُ لام الفعل، والثالثة: ياء الاسم المضمر المضاف إليه.

وأما ما روى من الإدغام لأبي عمرو فلا موضع للإدغام هاهنا لأن الإدغام فيه يجمع بين ساكنين؛ ولكنَّ أبا عمرو لما رأى توالي الياءات اختلس لفظ بعضها اختلاساً خفياً، بلطافَتِهِ على ما هو معهودٌ عنده من لطافةِ ألسنةِ العرب، فلا يطوع لسان الحضريّ لما يطوع له لسان البدوي.

قـــوله جلّ وعزّ ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ ﴾ (٢٠١).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي: ﴿طيفٌ﴾ بغير ألف.

وقرأ الباقون: ﴿طائفٌ﴾ بالألف[3].

قال أبو منصور: المعنى في الطيف، والطائف واحد؛ والطيف في كلام العرب له معنيان:

أحدهما: الجنون ومنه قول الهذلي:

فإذا بِهَا، وأَبِيْكَ طيفُ جُنُونِ[4].

---

(١) (السبعة: ٢٩٩) و (التيسير: ١١٥) و (المبهج: ٥٠٢).

(٢) (السبعة: ٣٠٠) و (مختصر الشواذ: ٤٨) و (المبهج: ٥٠٢) و (النشر ٢/ ٢٧٤).

(٣) (السبعة: ٣٠١) و (التيسير: ١١٥) و (المبهج: ٥٠٢).

(٤) الشاهد لأبي العيال الهذلي، وصدره:

منختني فرضيت زي منيحتي

انظر ديوان الهذليين: ٢/ ٢٦٣، التهذيب (ط. و. ف) ١٤/ ٣٤، اللسان، الصحاح (ط. و. ف).

وقد جعله بعض المفسرين في هـذا الموضـع جنونـاً؛ لأن الغضب الشديـد يعتريـه شيءٌ من الجنون؛ المعنـى: إذا مسَّهم غضبٌ يُخَيَّلُ إلى مـن رآه في تلك الحالة بعد مـا كان رآه ساكناً أنه مجنون[1].

والطيف في غير هذا الخيال الذي تراه في منامك؛ يقال طاف الخيـال يطيف طيفـاً، وطاف الرجل بالبيت يطوف طوافا[2].

ومن قرأ: ﴿ إذا مسَّهم طائف ﴾ أراد به تَغَيُّرَ حالة الغضبان إذا ثـارَ ثَائِرُهُ، فكأنما طاف به شيطان استخفَّهُ حتى تهافت فيما يتهـافت فيه المجنـون من سَفْكِ الـدمِ الحرام والتَّقَحُّمُ على الأمور العظام.

قوله جل وعزّ: ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي ٱلْغَيِّ ﴾ (٢٠٢).
قرأ نافع وحده: ﴿يُمِدُّونهم﴾ بضم الياء من: أمْدَدتُ أُمِدُّ.
وقرأ الباقون: ﴿يَمُدُّونَهُم في الغيّ﴾ من: مَدَّ يَمُدُّ[3].

قال أبو منصور: القراءة الجيـدة: ﴿يَمُدُّونَهُم﴾ بفتح اليـاء كمـا قـال الله جـل وعزّ: ﴿ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُم فِي طُغْيَـانِهِمْ يَعْمَهُون ﴾[4] وأمـا الإمـداد فأكثر مـا يستعمل في الإمداد بـالمال، كما قال الله ﴿ أَيَحْسَبُونَ إِنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَنِيْن ﴾[5]، والإمداد يكون بحرف الصفة[6] كقوله جل وعز: ﴿ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ ﴾[7] فيقال مَدَّ ماء هذا النهر نهر آخر يَمُدُّهُ، وقال:

سَيْـلٌ أَتِـيٌّ مَـدَّهُ أَتِـيُّ[8].

---

(١) قال الأزهري في التهذيب: قال ابن عباس: الطيف: الغضب.
قلت: الطيف في كلام العرب الجنون، رواه أبو عبيد عن الأحمر (ط. و. ف): ١٤/ ٣٤.
(٢) انظر التهذيب (ط. و. ف.): ١٤/ ٣٤.
(٣) (السبعة: ٣٠١) و (التيسير: ١١٥) و (المبهج: ٥٠٣).
(٤) البقرة آ (١٥).
(٥) المؤمنون آ (٥٥).
(٦) حروف الصفة: هي مصطلح الكوفيين في حروف الجر (مدرسة الكوفة: ٣١٤)
(٧) نوح ا (١٢)
(٨) الشاهد للعجاج بن رؤبة وهو في ديوانه ٤٩٧.

مـاءٌ قـريٌّ مَـدَّه قَـرِيُّ غَـثٌّ سماءٌ فهـو رقـراقـي

أما روايته في التهذيب (م. د. د.). ١٤/ ٨٣. الصحاح واللسان (م. د. د)، فهي كما وردت عند الأزهري: (سيلٌ أتي مده أتي)، تاج العروس (م. د. د).

قوله جل وعزّ: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ (٢٠٤).

قرأ ابن كثير وحده: ﴿ وإذا قُرِيء ﴾ بالهمز ﴿ القُـران ﴾ غير مهموز ويهمز قرأت [١].

قال أبو منصور: ورُوى عن أبي عمرو أنه كان لا يهمز القرآن ولا يجعله من قرأت، وأهل مكة لا يهمزون القرآن.[٢]

وأُثبت لنا عن الشافعي[٣] أنه كان لا يهمز القرآن ويرويه عن ابن كثير، وسائر القراء يهمزون القرآن، يقال: قرأت القرآن قرأنا.

---

(١) (غيث النفع: ٢٣٢) (الاتحاف: ٢٣٥).

(٢) قال الأزهري في التهذيب: أخبرني محمد بن يعقوب الأصم عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم أن الشافعي أخبره أنه قرأ القرآن على اسماعيل بن قسطنطين وكان يقول: القرآن اسم «وليس بمهموز»، ولم يؤخذ من قرأت ولكنه اسم «لكتاب الله مثل التوراه والأنجيل».
قال: ويهمز قرأت، ولا يهمز القرآن، كما تقول إذا قرأت القرأن.
وقال اسماعيل: قرأت على شبل، وقرأ شبل على عبدالله بن كثير وأخبر عبدالله بن كثير أنه قرأ على مجاهد، وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس، وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم.
وقال أبو بكر بن مجاهد المقرىء: كان أبو عمرو بن العلاء لا يهمز القرآن وكان يقرؤه كما رُوى عن ابن كثير:
(التهذيب: (ق. ر. أ): ٩/ ٢٧١، حجة أبي زرعة: ١٢٥.

(٣) الشافعي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان من شافع الهاشمي القرشي أبو عبدالله، أحد الأئمة الأربعة في الفقه بارع في الشعر واللغة والأدب وأعرف الناس بالفقه والقراءات، صنف الأزهري كتاباً شرح فيه ألفاظ الشافعية، وأكثر من الإشادة بفصاحته ت ٢٠٤هـ. (تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٩) (طبقات الشافعية: ١/ ١٨٥) (الطبقات: ٢/ ٩٥).

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قـــوله جلّ وعزّ: ﴿ بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ (٩).

قرأ نافع، ويعقوب: ﴿مُرْدَفين﴾ بفتح الدال، وكذلك روى معَّلى بن منصور، عن أبي بكر، عن عاصم.

وقرأ الباقون: بكسر الدال[١].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿مُرِدفين﴾ بكسر الدال فهو بمعنى: رَادِفين.

يقال: رَدَفْتُ فلاناً أَرْدِفه وأردفته أُرْدِفه بمعنى واحد[٢]. ومنه قول الشاعر:

إذا الجَـوْزَاءُ أَرْدَفَـتِ الـثُّـرَيّـا
ظَـنَـنْـتُ بـآلِ فـاطـمـةَ الـظُّنـونـا[٣]

وقال بعضهم: أَرْدَفْتُ فلانا جئت بعده، فمعنى: ﴿مُرْدِفِين﴾ على هذا القول يأتون فِرقةً بعد فرقة[٤].

ومن قرأ: ﴿مُرْدَفين﴾ فمعناه: مُتْبَعينَ، ويقال: رَدَفْتُ الـراكب: إذا ركبت خلفه، وأردفتهُ إذا جعلته خلفك رَدِيفا.

وقال الفراء: معنى: ﴿مُرْدِفين﴾ متتابعين، ومعنى مُرَدفين فُعِلَ بهم[٥].

قـــوله جلّ وعزّ: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾ (١١).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿إذ يَغْشَاكم النُّعاسُ﴾ بفتح الياء والشين ﴿النعاسُ﴾ رفعا.

---

(١) (السبعة: ٣٠٤) و(التيسير: ١١٦) (والمبهج: ٥٠٤).

(٢) ردف وأردف بمعنى واحد (فعلت وأفعلت للزجاج: ٤١) (التهذيب: (ر.د.ف) ٩٦/١٤).

(٣) الشاهد لخزيمة بن مالك بن نهد في الصحاح، وفي (التهذيب: (ر.د.ف) ٩٦/١٤) بلا نسبة، الصحاح: (ر.د.ف)، حجة أبي ذرعة: ٣٠٧).

(٤) القول للزجاج (أنظر معانيه: ٤٤٥/٢).

(٥) معاني الفراء: ٤٠٤/١.

وقرأ نافع: ﴿يُغْشِيكُمُ﴾ بضم الياء، وكسر الشين خفيفة، ﴿النعاسَ﴾ نصباً.
وقرأ الباقون: ﴿يُغَشِّيكم النعاسَ﴾ مشدّدا[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يُغْشِيكم﴾ أو ﴿يُغَشِّيكم﴾ فالمعنى واحد، والفعل لله هو الذي أغشاهم النُّعاسَ.
ونصب ﴿النُّعاسَ﴾ لأنه مفعول ثانٍ.

ومن قرأ ﴿يَغْشَاكم النعاسُ﴾ فهو من غشى يغشي، و ﴿النعاسُ﴾ رفعاً؛ لأن الفعل له.

وقوله جلّ وعزّ: ﴿مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ (١٨).
قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: ﴿مُوَهِّنُ﴾ بفتح الواو، والتنوين والتشديد، ﴿كيدَ﴾ نصبا.
وقرأ حفص: ﴿مُوْهِنُ كيد﴾ ساكنة الواو بغير تنوين، ﴿كيد﴾ مضاف إليه.
وقرأ الباقون: ﴿مُوهِنُ﴾ منونة، ﴿كيدَ﴾ نصبا[2].

قال أبو منصور: مُوَهِّنُ، ومُوهِنُ، بمعنى واحد[3]، ومن نصب فلأنه مفعول به، ومن خفضه؛ فلأنه مضاف إليه، ويقال: وَهَّنْتُ الشيء وأَوهَنْتُهُ إذا جعلته وَاهِناً ضعيفا.

وقوله جل وعزّ: ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٩).
قرأ نافع، وابن عامرٍ، وحفص: ﴿وأن الله﴾ نصبا.
وقرأ الباقون بكسر الألف[4].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وأنَّ الله﴾ بالفتح فالمعنى: ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا؛ لكثرتها ولأن الله مع المؤمنين.

---

(١) (السبعة: ٣٠٤) و (التيسير: ١١٦) و (المبهج: ٥٠٤).
(٢) السبعة: ٣٠٤) و (التيسير: ١١٦) و (المبهج: ٥٠٥).
(٣) وهن، وأوهن بمعنى واحد (فعلت وأفعلت للجواليقى: ٧٣) ووهن للحجازيين وأوهن لتميم (اللسان) و (التاج)
(٤) (السبعة: ٣٠٥) و (التيسير: ١١٦) و (المبهج: ٥٠٥).

ومن قرأ: وإن الله فهو استئناف[1].

وقـــوله جل وعزّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ (٣٥).

حكى سفيان الثوري[2] عن عاصم، وهارون، وحسين عن أبي بكر عن عاصم: ﴿وما كان صلاتَهم﴾ نصباً ﴿إلاّ مكاءُ وتصديةٌ﴾ بالرفع.

وقرأ الباقون: ﴿صلاتُهم﴾ رفعاً، ﴿إلا مكاءً وتصديةً﴾ نصبا[3].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ما كان صلاتَهم﴾ نصباً ﴿إلا مكاءُ وتصديةٌ﴾ رفعاً لأنهم على أنه خبر كان، والاسم مؤخرٌ وهو قوله: ﴿إلاّ مكاءُ﴾ ومن قرأ: ﴿وما كان صلاتُهم﴾ رفعاً، ﴿إلاّ مكاءً﴾ نصباً جعل ﴿صلاتهمُ﴾ اسماً لكان ﴿ومكاءً﴾ الخبر. وهذا هو وجه الكلام وعليه أكثر القراء.

قال الثورى: قال لي الأعمش لما أعلَمتهُ قراءة عاصم: إن لحن عاصم تلْحَن أنت؟!.

قال أبو منصور: وليس يَلْحَن،وكان عاصم فصيحاً، وكان كثيراً يقرأ الحرف على وجهين ولا يقرأ إلاّ بما سمع، ووجهه في العربية صحيح[4].

وقـــوله جلّ وعزّ: ﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾ (٤٢).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿بالعِدُوة﴾ بكسر العين.

وقرأ الباقون: بضم العين[5].

---

(١) بتضمن من معاني الفراء: ١/٤٠٧.

(٢) سفيان الثوري: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبدالله الكوفي، روى القراءة عن حمزة الزيات، وروى عن عاصم حروفاً ت: بالبصرة ١٦١ (الطبقات: ١/٣٠٨).

(٣) (السبعة: ٣٠٥) و (مختصر الشواذ: ٤٩) و (المحتسب: ٢٧٨).

(٤) أنكر هذه القراءة أبو على الفارسي (البحر: ٤/٤٩٢) وهى معدودة في الشواذ، لأنه جعل اسم كان نكرة، وأتى بخبرها معرفة، وهذا إنما يجوز في ضرورة الشعر لا اختيار الكلام، وقد وجهها ابن جني على أن المكاء والتصدية اسم جنس، واسم الجنس وإن كان نكرة يفيد مفاد معرفته، أيضاً يجوز مع النفي جعل اسم كان وأخواتها نكرة مالا يجوز مع الايجاب (المحتسب: ١/٢٧٩).

(٥) (السبعة: ٣٠٦) و (التيسير: ١١٦) و (المبهج: ٥٠٧).

قال أبو منصور: هما لغتان[1]: عِدوة الوادي، وعُدوة[2]: جانبه.

قـــوله جل وعزّ: ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ (٤٢).

قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، ونافع، والكسائي [في] رواية نُصير، ويعقوب: (**ويحى من حَيِيَ**) بيائين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة.

وقرأ الباقون بياء مدغمة.[3].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿حَيَّ﴾ بالادغام، فالأصل ﴿حَيِيَ﴾ فأدغم إحدى اليائين في الأخرى.

ومن أظهرها فهو أتم وأفصح[4]، وكان الخليل وسيبويه يجيزان الإدغام والإظهار إذا كانت الحركة في الثاني لازمة[5].

وقـــوله جل وعزّ: ﴿إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ (٥٠).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿**إذ تتوفى**﴾ بتائين.

وقرأ الباقون: ﴿**يتوفى**﴾ بياء وتاء[6].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿**تتوفى**﴾ فلتأنيث الجماعة.

ومن قرأ: ﴿**يتوفى**﴾ فلتقديم فعل الجمع، وكلٌّ ذلك جائز.

قـــوله جلّ وعزّ: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ ﴾. (٥٩)

---

(١) الكسر لغة لأهل الحجاز (البحر: ٤/٤٩٩).

(٢) أنكر قراءة الضم أبو عمرو، وقال الأخفش: لم يسمع عن العرب إلا الكسر، وقال أبو عبيد الضم أكثر (البحر: ٤٩٩) وهما لغتان لا فرق بينهما عند الأزهري (التهذيب (ع.د.و) ٣/١١٠).

(٣) (السبعة: ٣٠٧) و (التيسير: ١١٦) و (المبهج: ٥٠٧).

(٤) وإنما حَسُنَ الإظهار في (حيّ) وإن كانت حركته لازمه؛ لأنها قد تتغير إذا أتصل بها مضمر مرفوع وتسكن وتحذف في الجزم فشابهت في تغيرها (أن يحي الموتى) الذي لا يحسن فيه الإدغام لأن حركته غير لازمه فصارت كالساكن، ولا يُدغم في ساكن (الكشف: ١/٤٩٣).

(٥) قال سيبويه: إذا وقع شيءٌ من التضعيف بالياء في موضع تلزم ياء يخشى فيه الحركة وياء يَرمي لا تفارقها، فإن الإدغام جائز فيه لأن اللام من يرمي ويخشىَ قد صارتا بمنزله غير المعتل، فلما ضاعفت صرت كأنك ضاعفت في غير بنات الياء حيث صحت اللام على الأصل وحدها. وذلك قولك: قد حَيَّ في هذا المكان فإن شئت قلت: قد حَيِيَ.. والإدغام أكثر، والأخرى عربية كثيرة(الكتاب: ٤/٣٩٥).

(٦) (السبعة: ٣٠٧) و (التيسير: ١١٧) و (المنهج: ٥٠٧).

قرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة: ﴿ولا يَحْسَبَنَّ﴾ بالياء هاهنا، وكذلك في النور، إلا حفصاً فإنه قرأ في النور بالتاء مثل أبي بكر.

وقرأ الباقون: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ﴾ بالتاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ولا تَحْسَبَنَّ﴾ بالتاء فهو خطاب للنبي صلى الله عليه ويكون: ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ عاملاً في ﴿الذين﴾ وفي: ﴿سبقوا﴾ المعنى، ولا تحسبنَّ مَنْ أفلت من هذه الواقعة قد سبق.

ومعنى سبق: فات الموت؛ كأنه قال: لا تحسبنَّ الذين كفروا سابقين الموت أي: فائتين.

وأما من قرأ: «﴿ولا يَحْسِبَنَّ الذين كفروا﴾» سبقوا بالياء فوجهه ضعيف عند أهل العربية[2]، وهو مع ضعفه جائز على أن يكون المعنى: ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا.

وقد رُوي لابن مسعود أنه قرأ: «﴿ولا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾»[3] بالياء، وهذه القراءة تؤيد هذه القراءة. والله أعلم[4].

قوله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ (٥٩).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿أنهم﴾ بفتح الألف.

وكسرها الباقون[5].

قال أبو منصور: القراءة بالكسر على الاستئناف.

ومن فتح ﴿أنهم﴾[6] فالمعنى: ولا تحسبنَ الذين كفروا سبقوا لأنهم لا يعجزون

---

(١) (السبعة: ٣٠٧) و(التيسير: ١١٧) و(المبهج: ٥٠٧).

(٢) أنكر قراءة (يحسبنَّ) أبو عبيدة وأبو حاتم والزمخشري (البحر: ٤/ ٥١٠) قال أبو حاتم: لأنه لم يأت لـ(يحسبنَّ) بمفعول وهو يحتاج إلى مفعولين (القرطبي: ٨/ ٣٤) وانتصر لها كثيرمن النحويين كالنحاس وأبي حيان (البحر: ٤/ ٥١٠).

(٣) قراءة ابن مسعود (معاني الفراء: ١/ ٤١٤).

(٤) بتضمين من الزجاج في معانيه: ٢/ ٤٦٦.

(٥) (السبعة: ٣٠٨) و(التيسير: ١١٧) و(المبهج: ٥٠٨).

(٦) أنكر قراءة الفتح أبو حاتم وأبو عبيد (إعراب النحاس: ٢/ ١٩٣)

والنون مفتوحة من ﴿يعجزونَ﴾.

وقـــوله جلّ وعزّ: ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ ﴾ (٦٠).

قرأ يعقوب: ﴿ تُرَهِّبون ﴾ بفتح الراء وتشديد الهاء.

وقرأ الباقون: ﴿تُرْهِبُون﴾ بسكون الراء[١].

قال أبو منصور: المعنى واحد في: ﴿تُرَهِّبون﴾ و ﴿تُرْهِبُون﴾.

قـــوله جل وعزّ: ﴿تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ (٤٨)

اتفق القراء على: ﴿تَرَاءَت﴾ أي: التقتا، يقال: تراءت القوم ترائياً؛ إذا تلاقوا في الحرب.

قـــوله جل وعـز: ﴿وَإِن يَكُن مِّنكُمْ (٦٥) فَإِن يَكُن مِّنكُم﴾ (٦٦).

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: ﴿وإن يكن منكم . . .فإن يكن منكم ﴾ بالتاء فيهما.

وقرأ أبو عمرو، ويعقوب: ﴿ فإن تكن منكم ﴾ بالتاء، والأولى بالياء.

وقرأ الباقون بالياء فيهما جميعا[٢].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فلتأنيث المائة. ومن قرأ بالياء فلتقديم فعل جمع المائة.

قـــوله جلّ وعـزّ: ﴿ وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾(٤٧).

روى الأعشى، عن أبي بكر: ﴿ورِيا الناس ﴾ غير مهموز، وسائر القراء همزوا ومدوا[٣].

قال أبو منصور: القراءة بالهمزة، لأنه مصدرراءى بوزن راعى يرائي بوزن يراعي رياءً بوزن: رعاءً، ومن لم يهمز قلب الهمزة ياء.

---

(١) (المبهج: ٥٠٨) و (النشر: ٢/٢٧٧) و (الاتحاف: ٢٣٨).

(٢) (السبعة: ٣٠٨) و (التيسير: ٧٧١) و (المبهج: ٥٠٩).

(٣) (الغاية للنيسابوري: ٨٦) وفي هامشه المسبوط للنيسابوري) (الاتحاف: ٥٥)

قـــوله جل وعـزّ: ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾(٦٦) ﴿ و﴿اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾،(١).

قرأ حمزة، وعاصم: ﴿ ضَعفاً ﴾ ﴿من ضَعف﴾ بفتح الضاد.

وقرأ حفص بفتح الضاد من قوله: ﴿و عَلِمَ أَنَّ فِيكُم ضَعفاً﴾ وضم الضاد في قوله: ﴿ من ضُعفٍ ﴾ وكذلك في قوله: ﴿ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضُعْفًا﴾(١).

وقرأ الباقون بضم الضاد في هذا كله.

قرأ أبو منصور: الضَعْفُ والضُعف لغتان(٢)، ورُوي عن النبي صلى الله عليه أنه قرأ: (من ضُعْفٍ)(٣).

قـــوله جل وعـز: ﴿ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ ﴾(٦٧)،

قرأ أبو عمرو، والحضرمي: ﴿ أن تكون بالتاء ﴾. وقرأ الباقون بالياء:

وقرأ أبو عمرو وحده: ﴿لِمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَىٰ﴾(٧٠) بألف. وقرأ الباقون: ﴿من الأسرى﴾ بغير ألف(٤).

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ أسرى ﴾ فهو جمع أسير كما يقال: جريح وجَرْحَى، وضعيف وضَعْفى.

ومن قرأ: ﴿ أُسارى ﴾ فهي جمع الجمع، يقال: أسير وأسرى ثم أُسارى، جمع الجمع.

وروى الأصمعي عن أبي عمرو، أنه قال: يقال لهم أُسارى إذا شُدُّوا بالقيد، وأما الأسرى فهم الذين أُخذوا ولم يشدوا بقيد، والله أعلم(٥).

قـــوله جل وعـزّ: ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾(٧٢).

---

(١) الروم آ (٥٤).

(٢) الضَعف بالفتح ويضم وهما لغتان والضم أقوى (التاج) (ض.ع.ف) وقال الأزهري في التهذيب: ومنهم من يقول الضَّعف في العقل والرأي، والضُّعف في الجسد، قلت: وهي عند جماعة من أهل البصر باللغة لغتان (ض.ع.ف) (التهذيب: ١/٤٨٢).

(٣) قراءة النبي ﷺ: (إعراب النحاس: ٢/ ١٩٦) تاج العروس (ض.ع.ف)

(٤) (السبعة: ٣٠٩) و (التيسير: ١١٧) و (المبهج: ٥١٠).

(٥) انظر التهذيب (أ.س.ر) ١٣/ ٦١،

قرأ حمزة وحده: ﴿ من وِلايتهم ﴾ بكسر الواو. وقرأ الباقون بفتح الواو.

[و] وافق الكسائي حمزة على كسر الواو من قوله: ﴿هُنَالِكَ الوِلَايَةُ لِلَّهِ﴾[1][2].

قال أبو منصور: من فتح الواو فقال: ﴿ الوَلاية ﴾ فهو من وَلايه النُّصرة، مصدر وَلِيّ.

ومن كسر الواو فهو مصدر الوَالي، لأن ولاية الوالي كالصناعة كما يقال: الإمارة والعرافة والكفاية والنقابة له.

ومن العرب من يجيز الوِلاية بالكسر في التناصر؛ لأن في تولي القوم بعضهم بعضاً ضرباً من الصناعة. والله أعلم.[3]

قوله جل وعز: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ ﴾(٤٨).

حرَّك ياء ﴿ إِنِّيَ ﴾ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وكذلك قوله: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ ﴾[4] (٤٨).

---

(١) الكهف آ (٤٤).

(٢) (السبعة: ٣١٠) و (التيسير: ١١٧) و (المبهج: ٥١٠).

(٣) قال الأزهري في التهذيب: (قال الفراء ـ في ولايتهم ـ يريد: مالكم من موارثهم من شيء، قال: وكسر الواو هاهنا من (ولايتهم) أعجب إليَّ من فتحها لأنها إنما تفتح أكثر ذلك إذا أريد بها النُصره.
وكان الكسائي يفتحها، ويذهب بها إلى النصرة، قلت: ولا أظنه عَلِم التفسير.
وقال الفراء: ويختارون في (وليته ولاية) الكسر، وقد سمعناهما بالفتح والكسر في معنيهما جميعا. . وقال أبو العباس نحواً مما قال الفراء.
وقال الزجاج: يُقرأ: وَلَايتهم ولايتهم، بفتح الواو وكسرها، فمن فتح جعلها من: النصره والنَّسب، قال والوِلاية، التي بمنزلة الإمارة مكسورة. (التهذيب (و.ل.ى) ١٥/٤٤٨، ٤٤٩).

(٤) انظر في ياءات الإضافة (السبعة: ٣١٠) و (التيسير: ١١٧) و (المبهج: ٥١٠).

«سورة البراءة»

قول الله جل وعز: ﴿ أَيِمَّةَ ٱلْكُفْرِ ﴾ (١٢)

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿ أيمة ﴾ بهمزة واحدة مقصورة بعدها ياء ساكنة.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿ أئمَّة ﴾ بهمزتين[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ أيمة ﴾ بهمزة واحدة، وياء بعدها فإنه كره الجمع بين همزتين فجعل الأخيرة ياء[2].

و ﴿ أيمة ﴾ كانت في الأصل: أأممة مثل: أَعْمِمَه، فاستثقلوا الجمع بين الميمين متحركتين، فأسكنوا الميم الأولى وأدغموها في الأخرى، فصارت ميما شديدة.[3]

وعَوَّضَ الذين همزوا همزتين من الميم المدغمة همزةً[4] فصارت ياءً شديدة، وعَوضَّ الأخرون إحدى الهمزتين ياءً.

قوله جل وعز: ﴿ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ ﴾ (١٢).

قرأ ابن عامر وحده: ﴿ لا إيمان لهم ﴾ بكسر الألف.

وقرأ الباقون: ﴿ لا أيمانَ لهم ﴾ بفتحٍ[5].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ لا إيمان لهم ﴾ بالكسر فمعناه لا تصديق لهم.

وقيل معناه لا إجارة لهم من آمَنَهُ إيمانا: إذا أجارَهُ

---

(١) (السبعة: ٣١٢) و(التيسير: ١١٧) و(المبهج: ١٩٤). ولحن النحويون تحقيق الهمزتين(إعراب النحاس: ٢/ ٢١٥).

(٢) أنكر قراءة ابن كثير ومن معه: الزمخشري (الكشاف: ٢/ ١٧٧).
قال الزجاج ـ(أيمة) ـ فيها عند النحويين لغة واحدة: أيمة بهمزة وياء... أما اجتماع الهمزتين فليس من مذاهب أصحابنا؛ إلا ما يحكي عن ابن أبي إسحاق فإنه كان يحب اجتماعهما، وليس ذلك عندى جائز (معانى الزجاج: ٢/ ٤٨).

(٣) بتضمين من معانى الزجاج ٢/ ٤٨٠، ومنسوب إليه في (التهذيب: (أ.م.م) ١٥/ ٦٣٨).

(٤) لعل في العبارة خطأ والصحيح« وعوض الذين همزوا همزتين من الميم المدغمة ياءً فصارت ياء شديدة» لأن الميم تبدل ياء ثم تدغم الياء المبدلة من الهمزة في الياء المبدلة من الميم فتصير ياءً شديدة أيِّمة. والله أعلم.

(٥) (السبعة: ٣١٢) و (التيسير: ١١٧) و (المبهج: ٥١١).

ومن قرأ: ﴿لا أيمان لهم﴾ فهي جمع يمين. المعنى: لا عهد لهم إذا أقسموا وحلفوا لأنهم لا يدينون دين الحق[1].

قوله جلّ وعز: ﴿ مَاكَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ ﴾ (١٧).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: ﴿ أن يعمروا مسجد الله ﴾ على واحد، ﴿ وإنما يعمر مساجد الله ﴾ جماعة.

وقرأ الباقون: ﴿ مساجد الله ﴾ جميعاً[2].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ أن يعمروا مسجد الله ﴾ فهو المسجد الحرام.

ومن قرأ: ﴿ مساجد الله ﴾ فهو كل موضع يُتخذ مسجداً يُصلى فيه لله.

وجائز في اللغة أن يكون المعنى فيمن قرأ: (مسجد الله) يعنى به الجمع[3]، ويقال فلان يعمر مسجَد الله: أي يصلى فيه ويعبد الله.

وقوله جل وعز: ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾ (٢٤)

وروى أبو بكر عن عاصم: ﴿ وعشيراتكم ﴾ وفي المجادله: ﴿ وعشيراتهم ﴾ على الجمع فيهما. هذه روايه الأعشى عن أبي بكر.

وفي روايه يحيى: ﴿ وعشيراتكم ﴾ بالألف على الجمع في هذه وحدها.

وقرأ الباقون: ﴿ وعشيرتكم ﴾ أو ﴿ عشيرتهم ﴾ موحدتين[4].

قال أبو منصور: العشيرة: اسمٌ جامع لأهل البيت من قَرُبَ أو بَعُدَ.

وقال أبو العباس: عشيرة الرجل: أهل بيته الأَدْنَون سُمُّوا عشيرة، لمعاشره بعضهم بعضاً[5]، والقراءة بالتوحيد.

قال أبو منصور: ولما نزلت: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾[6] أنذر النبي صلى الله

---

(١) القول للزجاج في معانيه مع تفاوت يسير: ٢/٤٨٢، وفي (التهذيب أيضاً (أ.م.ن) ١٥/٥١٥، ٥١٦).
(٢) (السبعة: ٣١٣) و (التيسير: ١١٨) و (المبهج: ٥١١).
(٣) بتضمين من معاني الزجاج: ٢/٤٨٧.
(٤) (السبعة: ٣١٣) و (التيسير: ١١٨) و (المبهج: ٥١١).
(٥) التهذيب للأزهري (ع.ش.ر): ١/٤١١.
(٦) الشعراء آ (٢١٤).

صلى الله عليه منهم الأدنى والأبعد، فيما حدثنا السعدي قال: حدثنا ابن عفان[1] قال: حدثنا عبد الله بن نمير[2]، عن الأعمش[3]، عن عمرو بن مُرَّة[4]، عن سعيد بن جبير[5]، عن ابن عباس قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ أتى رسول الله الصفا فصعد عليه ثم نادى: ياصباحاه. فاجتمع إليه الناس بين رجل يجيء وبين رجل يَبْعَثُ رسوله.

فقال رسول الله: يابني عبد المطلب، يا بني فِهْر، يابني لؤى. لو أخبرتكُم أن خيلاً بسَفْح هذا الجبل تريد أن تُغِيْرَ عليكم صدقتموني، قالوا: نعم. قال: فإني نذير لكم بين يدى عذاب شديد:

فقال أبو لهب: تباً لكم سائر اليوم، أما آذنتمونا إلا لهذا؟![6]

فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ تبتّ يدا[4]. أبي لهب وقد تب ﴾[7][8].

قال أبو منصور: فأنذر بنى فهر وبنى لؤىّ كما أنذر الأقربين.

ومن قرأ: ﴿ أو عشيراتكم ﴾ فهو جائز في العربية، وتجمع العشيرة عشائر أيضاً، والجمع بالتاء قليل[1].

قوله جل وعز: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ﴾ (٣٠)

قرأ عاصم، والكسائي، والحضرمي: ﴿عزيرٌ ابن الله﴾ مُنَوَّناً، وكذلك روى عبد الوارث عن أبي عمرو.

---

(١) الحسين بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي روى عن عبدالله بن نمير وغيره ت ٢٧٠هـ (تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٠١).

(٢) عبدالله بن نمير الهمداني الخازمي أبو هشام الكوفي روى عن الأعمش روى عنه ابن عفان ت ١٩٩هـ (تهذيب التهذيب: ٦/ ٥٧).

(٣) الأعمش: سليمان من مهران سبقت ترجمة (انظر ص: ٦٨).

(٤) عمرو بن مُرّه بن عبدالله الجَملي المرادي أبو عبدالله الكوفي، روى عن سعيد بن جبير، روى عنه السبيعي والأعمش وغيرهما ت: ١١٦هـ.

(٥) سعيد بن جبير بن هشام الاسدي الوالي مولاهم أبو محمد الكوفي، روى عن ابن عباس وابن الزبير وأنس وعائشة قتل ٩٤هـ. (تهذيب التهذيب: ٤/ ١١).

(٦) الرواية بكاملها منسوبة لابن عباس في الدار المنثور للسيوطي: ٥/ ٩٦).

(٧) هي قراءة شاذة قرأ بها ابن مسعود وأبي والأعمش: (معاني الفراء: ٣/ ٢٩٨) و(الطبري: ٣٠/ ١٢٧) و(الكشاف: ٤/ ٢٩٦).

(٨) صحيح البخاري «تفسير سورة الشعراء: ٦/ ١٤٠» بغير لفظه، صحيح مسلم كتاب الأيمان: (٢٠٨) ١/ ١٩٢ وآخر الرواية بلفظها.

وقرأ الباقون: بغير تنوين[1].

وقال الفراء: الوجه التنوين؛ لأن الكلام ناقص، و(ابنٌ) خبر (لعُزَيْرٌ)، فوَجه العمل في ذلك أن تُنوِّن مارأيت من الكلام محتاجاً إلى (ابن)، فإذا اكتفى دون (ابن) فوجه الكلام أن لا تُنَوِّن، وذلك مع ظهور اسم أبي الرجل أو كنيته، فإذا جاوزت ذلك فأضفت إلى المكني عنه مثل: ابنك أو ابنه، أو قلت: ابن الرجل أو ابن صالح أدخلت النون في التام منه والناقص، وذلك أن الحذف في النون إنما كان في الموضع الذي يجرى في الكلام كثيراً، فيستخف طرحها في الموضع المستعمل، وقد ترى الرجلَ يُذكر بالنسب إلى أبيه كثيراً فيقال: « من فلان بن فلان إلى فلان » فلا يجري كثيراً بغير ذلك، وربما حُذفت[3] النون وإن لم يتم الكلام لسكون الباء من الابن فيستثقل النون إذا كانت ساكنة لقيت ساكناً، فحذفت استثقالاً لتحريكها، ومن ذلك قراءة القراء: ﴿ عزُيرُ ابن الله ﴾ بغير تنوين،وأنشدني بعضهم:

لَتَجدَنِّي بالأَمْرِ برًّا وبالقناةِ مِدْعَساً مِكرًّا
إذا غُطَيْفُ السُلَمِيُّ فرًّا[4]

فحذف النون للساكن الذي استقبلها[5].

قوله جل وعز: ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾(٣٠).

قرأ عاصم وحده: ﴿ يُضَاهئون ﴾ مهموزا، وقرأ الباقون: يُضَاهون بغير همز[6].

قال أبو منصور: من العرب من يهمز: ضاهأت، أقرأني الإيادي لِشَمِّر عن أبي عبيد عن أصحابه قال: ضاهأت الرجل إذا رفعت به، وأكثر العرب يقولون: ضاهيته[7].

---

(١) حكى الأخفش أن العرب لا تجمع عشيرة إلا على عشائر ولا تجمع بألف وتاء سماعاً، والقياس لا يمنع من جمعها بألف وتاء (الكشف: ١/٥٠٠).

(٢) (السبعة: ٣١٣) و (التيسير: ١١٨) و (المبهج: ٥١٢).

(٣) في الأصل (وربما فحذفت النون) والتصحيح من الفراء: ١/٤٣١.

(٤) الشاهد: (معاني الفراء: ١/٤٣١) (أمالى ابن الشجرى: ١/٣٨٣) اللسان (د.ع.س).

(٥) معانى الفراء: ١/٤٣١.

(٦) (السبعة: ٣١٤) و (التيسير: ١١٨) و (المبهج: ٥١٢).

(٧) رواية الإيادي عن شمر عن أبي عبيد غير واردة في (التهذيب: (ض.هـ.ى) ٦/٣٦٠).

قال أبو اسحاق: أصل المُضَاهَاةِ في اللغة المشابهة.

قال: والأكثر ترك الهمز فيه.

قال: واشتقاقه من قولهم: امراءة ضهياء: وهي التي لا يظهر لها ثدى.

وقيل: هي التي لا تحيض، ومعناها: أنها أشبهت الرجال لأنها لا ثدى لها يظهر وضهياء: فعلاء[1].

قوله جلّ وعزّ: ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ ﴾ (٣٧).

روي عن ابن كثير أنه قرأ: ﴿إنما النَّسِيُّ﴾ مشدداً بغير همز، وروى عنه وجه آخر: ﴿إنما النَّسْيُ﴾ بوزن: النَّسْع[2].

وقرأ الباقون: ﴿ إنما النَسِيءُ ﴾ بكسر السين بالمدّ والهمز[3].

قال الأزهرى: من قرأ: ﴿إنما النَّسِيُّ﴾ بتشديد الياء غير مهموز، فالأصل فيه النسيءُ بالمدّ والهمز، ولكن القارىء به آثر ترك الهمز على لغة من يخفف الهمز ويحذفه.

النسيء: اسم على فعيل من قولك أنسأت الشيء إذا أخرته أَنْسَأُ نَسِيئا.

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة[4]: أنسأ الله فلانا في أجله ونسأ الله في أجله بغير ألف.

قال: والنَّسيئة: التأخير[5].

ومنه قوله: ﴿﴿إنما النَّسِيءُ زيادةٌ في الكفر﴾﴾ إنما هو تأخيركم تحريم (المُحَرم) إلى صفر.

ومن قرأ: ﴿النَّسء﴾ فهو مصدر نَسَأتُ نَسْأً على: فَعَلْتُ فَعْلاً.

---

(١) وزاد الأزهرى في التهذيب قول الزجاج: بعد قوله: وضَهياء فعلاء، الهمزة زائدة كما زيدت في شمأل، وفي غِرقىء البيض.

قال: ولا نعلم لهمزة زيدت غير أول إلا في هذه الاسماء (معاني الزجاج: ٢/ ٤٩٠) (التهذيب (ض. هـ. ى): ٦/ ٣٦٠).

(٢) (مختصر الشواذ: ٥٢) و (والمحتسب: ١/ ٢٨٧).

(٣) (السبعة: ٣١٤) و (التيسير: ١١٨) و (المبهج: ٥١٢).

(٤) مجاز أبي عبيدة: ١/ ٢٥٨.

(٥) التهذيب بتوسع عما في المعاني (ن. س. ء): ١٣/ ٨٢.

والقراءة الجيدة: النَّسِيءَ بالهمز والمدّ، وبها قرأ أكثر القراء.

قـــوله جل وعـز: ﴿ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾(٣٧).

قرأ حفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿ يُضَل ﴾ بضم الياء، وفتح الضاد.

وقرأ الحضرمي: ﴿يُضِل﴾ بضم الياء، وكسر الضاد.

وقرأ الباقون: ﴿يَضِل﴾ بفتح الياء وكسر الضاد[1].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿يُضَلُّ﴾ فهو على ما لم يسم فاعله و﴿ الذين ﴾ في موضع الرفع، لأنه مفعول لم يسمَّ فاعله.

ومن قرأ: ﴿ يَضِلُّ به الذين كفروا ﴾ فمعناه: إن الكفَّارَ يُضِلون بالنسيءِ أَتْبَاعَهُمْ في إِحْلَالِهِم المحُرَّم مَرَّةً، وتحريمِهم إيَّاه أخرى.

ومن قرأ: ﴿ يَضِلُّ ﴾ فالفعل للكفار الضَّالين، و﴿ الذين ﴾ في موضع الرفع، على قراءة من قرأ: ﴿ يَضِلُ ﴾.

وقوله جل وعـز: ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ ﴾(٤٠)

قرأ يعقوب وحده: ﴿وكَلمةَ الله هي العليا﴾ نصبا.

وقرأ الباقون: ﴿وكَلمةُ الله هي العليا﴾ رفعا[2].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿وكلمةَ الله﴾ نصباً، فالمعنى: وجعل الله كلمتَهُ العليا.

وقال الفراء: لا أشتهي هذه القراءة؛ لظهور (الله)، لأنه إذا نصبها والفعل فعله كان أجودُ الكلام أن يقال: وكلمتهُ هي العليا[3].

قال أبو منصور: القراءة بالرفع، لأن القراءة عليه، وهو في الكلام أوجه، ﴿ وكلمةُ الله ﴾ مرفوعة بالابتداء، وخبر الابتداء: ﴿ هي العليا ﴾ سدا معاً مَسَدَ الخبر.

قـــوله جل وعـز: ﴿ وَلَا تَفْتِنِّى ٓ أَلَا ﴾. (٤٩)

---

(١) (المبهج: ٥١٣) و(النشر: ٢/٢٧٩) و(الإتحاف: ٢٤٢).

(٢) (مختصر الشواذ) منسوبة إلى الحسن وابن مجلز والأعمش: ٥٢) (المبهج: ٥١٤) و(الاتحاف: ٢٤٢)

(٣) قال الفراء: ولستُ أستحب ذلك... (معاني الفراء: ١/٤٣٨).

اتفقوا على تسكين الياء من: ﴿تَفْتِنِّي﴾ ونافع، وأبو عمرو لا يكادان يحركان ياء الإضافه إن وليت فعلاً مجزوماً بقوله: ﴿ ولا تفتني ﴾ و ﴿فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[1] ونحوها[2].

وقوله جل وعز: ﴿ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَتُهُمْ ﴾(٥٤).
قرأ حمزة، والكسائي: ﴿أن يقبل﴾ بالياء. وقرأ الباقون بالتاء.[3].

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فلتقدم فعل الجماعة، ومن قرأ بالتاء فلأن النفقات مؤنثة.

قوله جل وعز: ﴿ أَوْ مُدَّخَلًا ﴾ (٥٧).
قرأ الحضرمي وحده: ﴿ أو مَدْخَلاً ﴾ بفتح الميم وسكون الدال.
وقرأ الباقون: ﴿ أو مُدَّخلاً ﴾ بضم الميم وتشديد الدال[4].

قال أبو منصور: من قرأ(مَدْخَلاً)فهو موضع الدخول[5].
ومن قرأ:(مُدَّخَلاً﴾ فإنه كان في الأصل: مُدْ تَخَلًا، فأدغمت التاء في الدال، وجُعِلَتا دالاً مشددة، وهو مفتعل من الدخول يقال: أدخل يُدْخل إدخالاً ومُدَّخلا وهذا مُدَّخل القوم[5].

قوله جل وعز: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ ﴾(٥٨).
قرأ يعقوب: يَلْمُزُكَ، ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴾(٧٩) (ولا تَلْمُزُوا)(٦) كله بضم الميم.

---

(١) البقرة آ (١٥٢).
(٢) (السبعة: ١٥٣) (السبعة: ٣٢٠)
وقال الدمياطي في الاتحاف: اتفقوا على إسكان الأربع آيات الباقية وهي (أرني أنظر إليك) [بالاعراف] (ولا تفتنى ألا) [بالتوبة] و (ترحمنى أكن) [هود] و (فاتبعني أهدك) (مريم) (الإتحاف: ١١٠).
(٣) (السبعة: ٣١٥) و (التيسير: ١١٨) و (المبهج: ٥١٤).
(٤) (المبهج: ٥١٤) و (النشر: ٢/٢٧٩) و(الإتحاف: ٢٤٣) (مختصر الشواذ: منسوبه إلى عبدالله بن مسلم: ٥٣) و (المحتسب: ١/٢٩٥).
(٥) من قرأ (مَدخلا) فهو اسم مكان من الثلاثى، ومن قرأ (مُدَّخلا) مصدر ميمى بمعى (إدخال) (وما قاله الأزهري في هذه الآية قريب مما قاله الزجاج في معانيه: ٢/٥٠٣).
(٦) الحجرات آ (١١)

وقرأ الآخرون بكسر الميم في كل هذا، إلا ما روى محمد بن صالح[1] عن شبل عن ابن كثير: ﴿ يَلْمُزُكَ ﴾ و﴿ يَلْمِزُونَ ﴾[2] بضم الميم[3].

وأما قوله: ﴿ولا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾[4] فلم يختلف فيه عنه أنه بالكسر.

قال أبو منصور: هما لغتان: لمزه يَلْمِزُهُ ويَلْمُزُه: إذا عابَهُ.

وقوله جل وعز: ﴿ وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ﴾ (٦٠).

روى الأعشى، عن أبي بكرٍ، عن عاصم: ﴿والمُولفة قلوبهم﴾[1]. بغير همز وتبيين الواو، وكذلك ﴿مَوْطِياً﴾[2] و﴿مُوجَلاً﴾[3] و﴿مِايَة﴾[4] و﴿مِايتَين﴾[5] و﴿فِيَة﴾[6] و﴿فِيَتَيْن﴾[7] و﴿لَين أتينا﴾[8] و﴿لَينَ أَخَّرْتَنَا﴾[9] و﴿لَين سألتهم﴾[10] و﴿ لِيُوَاطِيوا﴾[11] و﴿لِيبُطيَنَّ﴾[12] غير مهموز في كل القرآن.

ولا يهمز ﴿اطْمَأنتم﴾[13] و﴿ليطمئين قلبي﴾[14] و﴿وتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾[15] ﴿كَدَأْبِ آل فِرْعَوْن﴾[16] و﴿يأْبَى﴾[17] و﴿ يَأْتِي ﴾[18] و﴿يَأْكُلُونَ﴾[19] و﴿يأْخُذُونَ﴾[20] و﴿ يأْمُرُونَ﴾[21] و﴿ يُؤَخِّرَكُمْ﴾[22] ونظائر هذه الحروف كلها.[5]

قال أبو منصور: هذه الحرف كلها عند أكثر العرب مهموزة، ومنهم من يخفف همزها، والهمز أفصح اللغتين.

---

(١) محمد بن صالح: أبو اسحاق المرى البصرى الخياط، روى الحروف سماعا عن شبل بن عباد، وعرضا عن محمدبن عبدالله بن القاسم بن أبي بزه، روى عنه الداني وغيره عاش حتى المائتين هـ (الطبقات: ٢/ ١٥٥).

(٢) التوبة آ (٧٩).

(٣) (مختصر الشواذ: منسوبه إلى الحسن وابن كثير، ﴿المبهج: ٥١٥) و(النشر: ٢/ ٢٧٩) و(الاتحاف: ٢٤٣ ٥٣).

(٤) الحجرات آ (١١).

(٥) الحروف حسب ترتيبها في المتن: التوبة آ (٦٠) [٢] التوبه آ (١٢٠) [٣] آل عمران آ (١٤٥) [٤] البقرة آ (٢٥٩) [٥] الانفال آ (٦٥) [٦] البقرة آ (٢٤٩) [٧] آل عمران آ (١٣) [٨] التوبة آ (٧٥) [٩] هود آ (٨) [١٠] التوبة آ (٦٥) [١١] التوبة آ (٣٧) [١٢] النساء آ٧٢ [١٣] النساء آ (١٠٣) [١٤] البقرة آ (٢٦٠) [١٥] المائدة آ (١١٣). [١٦] آل عمران آ (١١) [١٧] التوبه آ (٣٢) [١٨] التوبه آ (٢٤) [١٩] التوبة آ (٣٤) [٢٠] الاعراف آ (١٦٩) [٢١] التوبه آ (٦٧) [٢٢] ابراهيم آ (١٠).

قال النسابوريُّ في الغاية: (يزيد والأعشى والبُرجمِيُ يتركون كل همزة ساكنة إلا في (أنبهُم) و (نبهُم) وهمز الأعشى والبرجمي (نبئنا) (ونبىء) قال المحقق في الهامش:

(قال ابن مهران النسابورى في المبسوط: أبو جعفر وعاصم في رواية الأعشي عن أبي بكر يتركان كل همزة ساكنة (الغاية في القراءات العشر للنيسابوري: ٨٦)

قـــوله جل وعـز: ﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾(٦١).

قرأ عاصم في رواية الأعشى عن أبي بكر عنه: ﴿ قل أُذُنٌ خيرٌ لكم ﴾ منونةً رفعاً.

وقرأ الباقون بالإضافة[١].

قال أبو منصور:من قرأ: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ فمعناه قل يـامحمد: من يستمـع منكم ويكن قريباً منكم قائلاً بعذركم خيرٌ لكم، وذلك أنَّ المنافقين قالـوا: إن محمداً أُذُنٌ، ومتى بلغه عنا أمر حلفنا له يقبله منا لأنه أُذُنٌ، أي يسمـع مـايقال فيصـدق به، فكان الجواب لهم على ماقالوا: قل يامحمد: إن كان أُذُنـا ـ كما تقـولون ـ فهـو خيرٌ لكم، ولكنه يصدق المؤمنين ويكذبكم.

ومن قرأ:(قل أُذُنُ خيرٍ لكم) فهو نفيٌ لما قالـوا، والمعنى:أنه مستمـع خير لكم وهـو يصدق الله جل وعـز، ويصدق المؤمنين فيما يخبرونهُ به ولا يصدِّق الكافـرين، ولا يستمع إلى كذب المُنافقين استماع المصدق لهم[٢].

وقـــوله جل وعـز: ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ ﴾ (٦١).

قرأ حمزة وحده: ﴿ ورحمةٍ ﴾ خفضاً، وكذلـك روى أبو عُمـارة عن يعقوب[٣] عن نافع ، ﴿ورحمةٍ﴾[٣] خفضاً مثل حمزة.[٤]

وقرأ الباقون: ﴿ ورحمةٌ ﴾ رفعاً[٥].

قـال أبو منصـور: من قرأ: ﴿ورحمةٍ﴾ ، عطفـه عـلى ﴿ أُذُنُ خـيرٍ ﴾: وأُذُنٌ رحمةٍ للمؤمنين.

---

(١) (السبعة: ٣١٥) و (التيسير: ١١٨) و (الإتحاف: ٢٤٣) (مختصر الشواذ: منسوبة إلى عليّ وقتادة والسلمي، والحسن وابن أبي إسحاق، وعيسى الثقفي: ٥٤).

(٢) التهذيب للأزهري (أ.ذ.ن) بنصبه منسوب إلى أبي اسحاق الزجاج مع إضافات يسيره (١٥/١٦) (وفي معاني الزجاج: ٢/٥٠٦).

(٣) يعقوب بن جعفر ابن أبي كثير الأنصاري المدني أخو اسماعيل روى القراءة عرضا عن نافع، روى عنه الدوري وحمزة بن القاسم عاش في أواخر المائتين هـ (الطبقات: ٢/٣٨٩ ـ ٣٩٠).

(٤) قال الداني هو وهم من أبي عمارة، وقال ابن مجاهد: هو غلط (الطبقات: ٢/٣٩٠) (السبعة: ٣١٦).

(٥) (السبعة: ٣١٦، ٣١٧) و (التيسير: ١١٨) و (المبهج: ٥١٥).

ومن قرأ: ﴿ ورحمةً ﴾ رفعاً، فالمعنى وهو رحمةٌ للذين آمنوا؛ لأنه كان سبب إيمان المؤمنين.

قوله جل وعز: ﴿ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ ﴾ (٦٦).

قرأ عاصم وحده: ﴿ إن نَعْفُ عن طائفةٍ . . . نعذب طائفةً ﴾ بالنون فيهما ونصب (طائفةً).

وقرأ الباقون: بالياء الأولى (إن يُعْفَ عن طائفةٍ منكم تُعذَّبَ طائفةٌ[1]).

قال أبو منصور: من قرأ بالنون، فالله يقول: إن نَعْف نحن عن طائفةٍ نُعذِّب طائفةً.

ومن قرأ: ﴿ إن يُعْفَ عن طائفةٍ ﴾ فهو على ما لم يسم فاعله، و«إن» شرطٌ وجوابه ﴿تُعذَّبْ طائفةٌ﴾.

قوله جل وعز: ﴿ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ (٦٣).

اجتمع القراء على فتح الألف من قوله: ﴿ فأنَّ له ﴾ عطفاً على قوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أنه ﴾، ولو قرأ قارئٌ بالكسر[2]: ﴿ فإن له ﴾ فهو في العربية جائز على الاستئناف بعد الفاء، كما يقول: له نار جهنم، ودخلت (إن) مؤكده، كقوله في سورة الجن: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللهَ ورَسُولَهُ فإنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ﴾[2]، بالكسر، لم يختلف القراء فيه[3].

وقد قرأ بعض القراء في سورة براءة: ﴿ فإن له ﴾ بالكسر غير أن قراء الأمصار لما اجتمعوا على الفتح كان المختار.

وقوله جل وعز: ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾ (٩٠).

قرأ يعقوب وحده: ﴿ وجاء المُعْذِرُوْنَ ﴾ ساكنة العين خفيفة.

وقرأ الباقون: ﴿ وجاء المُعَذِّرُوْنَ ﴾ بتشديد الذال[4].

---

(١) (السبعة: ٣١٦) و(التيسير: ١١٨) و(المبهج: ٥١٦). (٢) الجن آ ٢٣)

(٢) قرأ بالكسر ابن أبي عبلة، ومحبوب عن الحسن، ورواه أبو عبيدة، عن أبي عمرو: (معاني الأخفش: ٢/٣٣٤) و(الطبري: ١٠/٦١١) و(البحر: ٥/ ٦٥.

(٣) بتضمن من معاني الزجاج: ٢/٥٠٨).

(٤) (مختصر الشواذ: ٥٤) والمبهج: ٥١٦) و(النشر: ٢/ ٢٨٠) و(الاتحاف: ٢٤٤)

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ **المُعْذِرون** ﴾ بالتخفيف فهم الذين أَعْذَروا، أي جاءوا بعذر، يقال: أَعْذَرَ الرجُل إذا جاء بعذرٍ ولم يقصِّر.

ومن قرأ: ﴿ **المُعَذِّرون** ﴾ بتشديد الذال، فله وجهان: أحدهما: المعتذرون، أدغمت التاء في الذال، كأنهم يَعْتَذِرُون،كان لهم عُذر أو لم يكن، وشبيهٌ أن يكون المعنى: أن يكون لهم عُذر كما قال لبيد:

إلى الحولِ ثُمَّ اسمُ السَّلام عليكما ... وَمَنْ يَبْكِ حَولاً كَامِلاً فَقَد اِعتَذَرْ[1].

المعنى: فقد أعذر، أي جاء بعذر.

وجائز أن يكون المُعَذِّرون الذين توهموا أن لهم عذرا، ولا عذر لهم؛ والعرب تقول للمُقَصِّرِ: مَعْذِّرٌ. والله أعلم بما أراد[2].

وقوله جل وعز: ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ (٩٨).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: ﴿ **دائرة السُّوء** ﴾ بضم السين والمد، وكذلك في سورة الفتح[3].

وقرأ الباقون بفتح السين في السورتين[4].

قال الفراء: من قرأ: ﴿دائرة السَّوء﴾ بفتح السين فإنه أرادَ المصدر من سُؤته سَوءاً ومسَاءة.

ومن رفع السين، جعله اسماً كقولهم: عليهم دائرة البلاء والعذاب.

قال: ولا يجوز ضم السين في قوله ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾[5].

---

(١) الشاهد: ديوان لبيد: ٧٩) (مجاز أبي عبيدة: ١/١٦) (ومعاني الفراء: ١/٤٤٨) (معاني الزجاج: ٢/٥١٥) (التهذيب (ع.ذ.ر): ٢/٣٠٦) (حجة أبي زرعة: ٣٢١) و(الطبري: ١/٣٩) (القرطبي: ٨/٢٢٤) (اللسان: (ع.ذ.ر).

(٢) التوجيه لأبي إسحاق الزجاج في معانيه: ٢/٥١٥). وفي التهذيب (ع.ذ.ر) ٢/٣٠٦.

(٣) الفتح آ (٦).

(٤) (السبعة: ٣١٦) و(التيسير: ١١٩) و(المبهج: ٥١٦).

(٥) مريم آ (٢٨).

ولا في قوله: ﴿وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوءِ﴾ [1]، لأنه ضدٌّ لقولك: هذا رجل صدِقٌ، وثوب صدِقٌ، فليس للسُّوء هاهنا معنى في البلاء ولا عذاب فيُضَم.

والقراء كلهم قرءوا: ﴿ وظننتم ظنَّ السَّوء ﴾ بفتح السين، وكذلك ﴿ ماكان أبوك امرأ سَوءٍ﴾ [2].

وقوله جل وعز: ﴿ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾ (٩٩).

روى اسماعيل ويعقوب أبناء جعفر، وورش، والأصمعيّ عن نافع: ﴿ قُرُبةً ﴾ مثقلة.

وروى قالون والمسيبيّ، و وأبو بكر بن أبي أويس [3]: ﴿ قُرْبةً ﴾ ساكنة الراء مثل سائر القراء. واتفقوا على تثقيل ﴿قُرُبات﴾ [4].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿ قُرْبَةً ﴾ فهو على بناء ﴿ فُعْلة ﴾ وجمعها قُرُبات، وقُرَبات.

ومن قرأ: ﴿ قُرُبه ﴾ مثقلةً فهو مثل الجُمُعة. والجُمْعَةِ، والتخفيف أجود الوجهين.

وقوله جل وعز: ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ و﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ (٨٣)

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: ﴿ مَعِيَ أبدا ﴾ محركة الياء.

---

(١) الفتح آ (٦).

(٢) معاني القرآن للفراء: ١/ ٤٥٠.

وانظر تهذيب اللغة للأزهري (س. و. ء).

حيث أورد الأزهري الآية وقراءاتها ورأى الفراء فيها كما في المعاني وزاد عليه رأي أبي اسحاق الزجاج ومنه قوله: ومن قرأ: ظن السُّوء، فهو جائز، ولا أعلم أحد قرأ بها، إلا أنها قد رويت عن الخليل وسيبويه أن معنى السُّوء هاهنا الفساد. . . قلت: قول الزجاج: لا أعلم أحد قرأ: ظن السُّوء بضم السين ممدود وهم، وقد قرأ: ابن كثير وأبو عمرو (دائرة السُّوء) بفتح السين في السورتين، وكثر تعجبي من أن تذهب على مثل الزجاج قراءة هذين القارئين الجليلين مع جلالة قدرهما. (التهذيب: ١٣/ ١٣٢)

(٣) أبو بكر بن أبي أويس: عبد الحميد بن أبي أويس بن عبد الله أبو بكر الأصبحي حليف بني تميم يعرف بالأعشى، أخذ القراءة عن نافع، روى عنه جماعة منهم أخوه اسماعيل وأحمد بن صالح ت ٢٣٠ (الطبقات: ١/ ٣٦٠).

(٤) (السبعة: ٣١٦) و(التيسير: ١١٩) والمبهج: ٥١٦).

وقرأ حفص عن عاصم: ﴿ مَعِيَ أبدا ﴾ و﴿ مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ متحركتين وأرسلهما الباقون[1].

قوله جل وعز: ﴿ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ (١٠٠).

قرأ يعقوب وحده: ﴿ من المهاجرين والأنصارُ ﴾ بالرفع.

وقرأ الباقون بالخفض[2].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿والأنصارُ﴾ عطفه على قوله ﴿والسابقون الأوَّلون﴾.

ومن قرأ بالخفض عطفه على(المهاجرين) وهو أجود الوجهين، والأولى صحيحة في العربية والله أعلم[3].

قوله جل وعزّ: ﴿ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ (١٠٠).

قرأ ابن كثير وحده: ﴿وأعدَّ لهم جناتٍ تجري من تحتها الأنهار﴾ بزيادة ﴿من﴾ وكذلك هي في مصاحف أهل مكة[4] خاصّة.

وقرأ الباقون: ﴿تحتها الأنهار﴾ بغير ﴿من﴾.

قال أبو منصور: ﴿من﴾ تُزاد في الكلام توكيداً، وتُحْذَفُ اختصاراً والمعنى واحد.

وقوله جل وعزّ: ﴿ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ﴾ (١٠٣).

قرأ حمزة، والكسائي: ﴿إن صَلاَتَك﴾ وفي هود: ﴿أصلاتُك﴾[5] وفي المؤمنين ﴿على صلاتهم﴾[6] على التوحيد.

وقرأ حفص: ﴿إن صلاتك﴾ و﴿أصلاتك﴾ على التوحيد و(على صلواتهم﴾ جماعة.

---

(١) (السبعة: ٢٣٠) و(التيسير: ١٢٠) و(المبهج: ٥٢٢).
(٢) (المبهج: ٥١٧) و(النشر: ٢/ ٢٨٠) و(الإتحاف: ٢٤٤) و(مختصر الشواذ: ٥٤) و(المحتسب: ١/ ٣٠٠).
(٣) حكم عليها بالشذوذ لبعدها في المعنى والإعراب (المحتسب: ١/ ٣٠٠)
(٤) المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار للداني: ١١٠).
(٥) هود آ (٨٧).
(٦) (المؤمنون آ ٩).

وقرأ الباقون كُـلهنَّ على الجمع [1].

قال الأزهريّ: الصلاة في قولك: ﴿إن صلاتَك﴾ دعاء. . وأما قوله: ﴿أصلاتك تأمرك﴾ فمعناها: أعبادتك، وكله جائز: صلاتك وصلواتك.

قـــوله جل وعزّ: ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ (١٠٦).

﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ [2].

قرأ نافع، وحفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي: ﴿ مُـرْجَوْن لأمر الله ﴾ ﴿وتُرْجِى﴾ بغير همز.

وقرأ الباقون بالهمز في الموضعين[3].

قال أبو منصور: هما لغتان[4]: أرجأت الأمر وأرجيته: إذا أخرته، ورجل مُرْجىءٌ، ومُرْجٍ: وهم المرجئة، والمرجِيةُ فإذا نسبت اليهم قلت: رجل مُرْجَئِيٍ بفتح الجيم[5].

قـــوله جل وعزّ: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾ (١٠٧).

قرأ نافع، وابن عامر: ﴿الذين اتخذوا﴾ بغير واو، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة، وأهل الشام[6].

وقرأ الباقون: ﴿والذين﴾ بواو[7].

قال أبو منصور: من قرأ بالواو عطف جملة على جملة.

ومن قرأ بغير الواو فهو تابع لما قبله نعتٌ له.

وقـــوله جل وعزّ: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ ﴾ (١٠٩).

---

(١) (السبعة: ٣١٧) و (التيسير: ١١٩) و (المبهج: ٥١٧). (٢) الأحزاب آ (٥١).

(٣) (السبعة: ٢٨٧) و (التيسير: ١١٩) و (المبهج: ٥١٨). والقراءتان وردتا في (التهذيب (ر. ج. أ): ١١/١٨٣).

(٤) الهمز لغة تميم وسفلى قيس (الكشف: ١/٥٠٦).

(٥) التوجيه لابن السكيت في الإصلاح وقال: وينسب إلى من قال مُرْج بلا همز، هذا رجل مرجيٌّ، من قال هذا رجل مرجىءٌ ثم نسب إليه قال: هذا رجل مُرْجِئيّ «إصلاح المنطق: ١٤٦»

والعبارة في التهذيب منسوبة إلى ابن السكيت: قال: وينسبون إليه من قول من لا يهمز مُرْجِيٌّ، ومن قال بالهمز قال: مُرْجَائِي «(ر. ج. أ) ١١/ ١٨٣» وفي اللسان «فإذا لم تهمز قلت رجل مُرْجٍ مثال مُعْطٍ، وهم المرجيَّة بالتشديد، ويقال رجل مُرْجىءٌ مثال مُرْجع والنسبة إليه مُرْجَئيٌّ مثال مُرْجِعي».

(٦) (المقنع للداني: ١٩). (٧) (السبعة: ٣١٨) و (التيسير: ١١٩) و (المبهج: ٥١٨).

قرأ نافع، وابن عامرٍ: ﴿أفمن أُسس بنيانهُ . . . خيرٌ أمَّن أُسِس بنيانهُ﴾ بضم ألفه في الحرفين، ورفع: ﴿البنيان﴾.

وقرأ الباقون: بفتح الألف فيهما ونصب ﴿البنيان﴾[1].

قال أبو منصور: المعنى واحد في القراءتين، إلا أن الضم يدل على أنه لم يسم فاعله، والنصب يدل على الفاعل والمفعول، وكل ذلك جائز.

وقوله جل وعزّ: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ (١٠٩).

قرأ ابن عامر، وحمزة، ويحى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿على شفا جُرْفٍ﴾ بسكون الراء.

وقرأ حفص، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿جُرُفٍ﴾ مثقل،وكذلك قرأ الباقون: ﴿جُرُفٍ﴾ بضمتين[2].

قال أبو منصور: هما لغتان: جُرُفٌ، وجُرْفٌ، والعرب تقول للرجل لا حَزْمَ له ولا عقل: (فلانٌ جُرُفٌ مُنْهَار) ومن أمثالهم أيضاً: (لا أَحْفرُ لك جُرُفا) معناه: لا أَغُشُّكَ، والجرف في كلام العرب: أن ينجخ[3] ماء السيل عُدَوة الوادي فيأكل أصلها، فإذا توطأ دابةٌ، أو إنسانٌ الموضع الذي أكل السيل تحته انقطع فانهارَ بِهِ.

وقوله جل وعزّ: ﴿هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ﴾ (١٠٩).

قرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم، وحمزة، ويعقوب: ﴿هارٍ﴾ مفخماً،وقرأ نافع وابن عامر ويحي عن أبي بكر عن عاصم، والكسائي[4] مُمالاً[5].

قال الأزهري: هما لغتان، والتفخيم أفصح اللغتين.

وفيه لغتان أخريان لم يُقرأ بهما: يقال: جُرفٌ هائر وهارٍ كما يقال: كبش صائفٌ وصَافٍ.

---

(١) (السبعة: ٣١٨) و(التيسير: ١١٩) و(المبهج: ٥١٩).

(٢) (السبعة: ٣١٨) و(التيسير: ١١٩) و(المبهج: ٥١٩).

(٣) النجخ: نجخ السيل في سند الوادى فيحرفه في وسط البحر (اللسان (ن.ج.خ).

(٤) علة الإمالة فيه كسرة الراء، لأن أصله ياء.

(٥) (السبعة: ٣١٩) و(التيسير: ١٢٠) و(المبهج: ٥١٩).

(٦) الأصل فيها «هائر، وصائف» ثم حدث قلب مكاني فصارت «هاري، وصافي» ثم حذفت الياء لثقلها مع الكسرة كما في «قاضٍ» فصارت «صافٍ، وهارٍ».

وقـــوله جل وعزّ: ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ (١١٠).

قرأ ابن عامر، وحمزة، وحفص، ويعقوب: ﴿إلاّ أن تَقَطَّع﴾ بفتح التاء.

وقرأ الباقون: ﴿إلا أن تُقَطَّع﴾ بضم التاء[١].

قال أبو منصور: من قرأ: ﴿إلاّ أن تَقطَّع﴾ فالأصل: إلا أن تتقطع بالتائين فحذفت التاء الأولى[٢] استثقالاً للجمع بينهما.

ومن قرأ: ﴿إلا أن تُقَطَّع﴾ فهو من: قُطِّعَت تُقَطَّع، والمعنى فيهما إلاّ أن يموتوا.

وتَقطَّع فعل لازم، وتُقَطَّع متعدٍّ، يقال قَطَّعْتُهُ فَتَقَطَّع.

قـــوله جلّ وعزّ: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ ﴾ (١١٧).

قرأ حفص عن عاصم، وحمزة: ﴿كاد يزيغ﴾ بالياء.

وقرأ الباقون: ﴿تزيغ﴾ بالتاء[٣].

قال أبو منصور: قد مر الجواب في مثل هذا في غير موضع.

وقـــوله جل وعزّ: ﴿ أَوَلَا يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ ﴾ (١٢٦).

قرأ حمزة، ويعقوب: ﴿أو لا ترون﴾ بالتاء.

وقرأ الباقون: ﴿أولا يرون﴾ بالياء[٤].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فللخطاب للنبي صلى الله عليه وأصحابه.

ومن قرأ بالياء فالفعل للمنافقين الذين جرى ذكرهم، والمعنيان متقاربان.

وقـــوله جل وعزّ: ﴿ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ ﴾ (١٢٤) (١٢٧).

﴿بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾

﴿وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ﴾

﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم﴾

---

(١) (السبعة: ٣١٩) و(التيسير: ١٢٠) و(المبهج: ٥٢٠).

(٢) على مذهب الكوفين الذين يرون أن المحذوفة هي الأولى، وقال في سورة الأعراف (قليلا ما تذكرون) حذفت التاء الثانية وهذا مذهب البصريين فيها.

(٣) (السبعة: ٣١٩) و(التيسير: ١٢٠) و(المبهج: ٥٢٠).

(٤) (السبعة: ٣٢٠) و(التيسير: ١٢٠) و(المبهج: ٥٢١).

﴿بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾
﴿تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ﴾.

ونظائر هذه الحروف كقوله: ﴿لاَ أَعْبُدُ﴾ و﴿مَا أَعْبُدُ﴾ و﴿مَا أَعْبُدُ﴾ و﴿مَا أَرَى﴾ و ﴿لا أَقُولُ لَكُمْ﴾ (١).

فابن كثير، ويعقوب لا يَمُدَّان(٢) منها شيئاً، بل يَقْصُرَانِهَا(٢) في جميع القرآن.

وكان نافع، وأبو عمرو أيضاً لا يمدان حَرْفاً لَحرِف إلا أنهما يقرآنها مشبعةً قليلا؛ لتظهر الهمزة التي تلي الحرف الذي لو سُكِتَ عليه كان قصراً مثل: ﴿هولاء﴾ و ﴿يابني إسرائيل﴾(٣) ونحوهنَّ، فإذا وصلا هذه الحروف بما بعدها مكَّناها فقرآ: ﴿بما أنزل إليك وما أنزل﴾ و ﴿لا أقول﴾ و ﴿لا أعبد﴾ و ﴿لا أنتم عابدون﴾ و ﴿يابني إسرائيل﴾ و ﴿إنيِّ أريكم﴾ و ﴿اتَّبعوني أهْدِكم﴾ وما كان من نحوهن، قراءة متمكنة غير ممدودة.

وأما ابن عامر، والكسائي، فمذهبهما في هذه الحروف التوسط والتمكين، قريبان من مذهب أبي عمرو.

وكان عاصم وحمزة يمدان حرفاً لحرف مداً تاماً حسناً غير خارجٍ من حقِّهِ إلى الإفراط(٤).

وكل من قرأ لحمزة، فأفرط في المدِّ حتى يَزولَ بإفراطه من وجه الصواب فقد خرج من قراءة حمزة، وخالف مذهبه ومنهاجه فافهمهُ.

وقرأ يحي، عن أبي بكر، عن عاصم في مدِّ حرف لحرف،ما يُشْبِهُ قراءة الذين مكنوا

---

(١) الأحرف على الترتيب: البقرة آ (٤)، (البقرة آ (١٠٢)، البقرة آ (٢٠) (يوسف آ (٣) (الأعراف آ (٤٧) (الكافرون آ (٢).

(٢) المد: عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همزة أو ساكن،والقصر: ترك الزيادة في المد (إبراز المعاني لأبي شامه / ١١٣).
والعلة التي أوجبت المد: أن هذه الحروف حروف خفيفة، والهمزة حرف جلد بعيد المخرج صعب في اللفظ، فلما لاصقت حرفاً خفياً خيف عليه أن يزداد بملاصقته الهمزة له خفاء فبُيِّنَ بالمد ليظهر (الكشف: ١/٤٦).
والمد الذي تكلم عنه الأزهري هو من المد الجائز المنفصل: وهو ما اجتمع فيه حرف المد والهمز في كلمتين، وسمى بذلك لانفصال حرف المد عن سببه (الإضاءة في أصول القراءة: ١٨).

(٣) (البقرة آ (٤٠).

(٤) (السبعة: ١٣٥، ١٣٦) و (التيسير: ٣٠) و (المبهج: ٣٠٨).

الحروف ولم يمدوا المدَّ التام.

قال أبو منصور: الاختيار في هذه الحروف مذهب نافع وأبي عمرو من التمكين دون المدّ،ومن قرأ بحرف ابن كثير فهو مصيبٌ وأما من قرأ بحرف حمزة فأفرط في المد فليس من كلام العرب.

وقوله جل وعزّ ﴿وَلْيَجِدُوا۟ فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ (١٢٣).

روى المفضل عن عاصم: ﴿غَلظةً﴾ بفتح الغين[١].

وقرأ الباقون: غِلظة بكسر الغين[٢].

قال أبو منصور: هما لغتان: غِلظة، وغَلظة وأجودهما الكسر[٣]، وفيه لغة ثالثة لم يُقرأ بها[٤] ﴿غُلظه﴾ بالضم، فلا تقرأ بها[٥].

---

(١) مختصر الشواذ: ٥٦.

(٢) (السبعة: ٣٢٠) (المبهج: ٥٢١) (الاتحاف: ٢٤٥).

(٣) الكسر لأسد، والفتح للحجازيين، أما الضم فلتميم (البحر: ٥/١١٥).
وقال الفراء: لغة أهل الحجاز وبني أسد الكسر، وتميم الضم (إعراب النحاس: ٣/٢٤٠).

(٤) (غُلظه) قرأ بها: المفضل، وأبان بن تغلب، والسلمي، وابن حيوه، وابن عبله.
(معاني الأخفش: ٢/٣٣٩) (إعراب النحاس: ٣/٢٤٠) و(إملاء العكبري: ٢/١٣) و (البحر: ٥/١١٥).

(٥) (التهذيب (غ.ل.ظ): ٨/٨٤) منسوب إلى الزجاج، وهو في معانيه: ٢/٥٢٨.

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز ﴿الٓرۚ﴾«١»

قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم: «الٓرَا» مفتوحة.

وقرأ نافع بين الفتح والكسر، وقال المسيبي عنه بالفتح.

وقرأ أبو عمرو[١]، وابن عامر وحمزة والكسائي: «الٓرِ» مكسورة[٢] على الهجاء، وكذلك روى خلف عن يحيى، عن أبي بكر عن عاصم بالكسر، واتفقوا على قصر الراء فتحت أو كسرت[٣].

وقوله جل وعز ﴿يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ﴾«٥»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب: (يفصل الآيات) بالياء.

وقرأ الباقون: «نفصل الآيات» بالنون[٤]

قال أبو منصور: من قرأ (يفصل الآيات) بالياء فهو إخبار عن فعل الله، ومن قرأ بالنون فهو فعله تبارك وتعالى.

وقوله جل وعز ﴿لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡ﴾ «١١»

قرأ ابن عامر، والحضرمي: (لَقَضَى) بفتح القاف، و(أَجَلَهُم) نصبا.

وقرأ الباقون: (لَقُضِيَ) بضم القاف، (أَجَلُهُمْ) رفعا[٥]

---

(١) سقطت قراءة حمزة وهي بالكسر مثل أبي عمرو

(٢) علة الإمالة هنا إجراء الألف مجرى الألف المنقلبة عن الياء، الاتحاف: ٢٤٦.

(٣) السبعة: ٣٣٢، التيسير: ١٢٠، المبهج: ٥٢٣

(٤) السبعة: ٣٢٣، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٤

(٥) السبعة: ٣٢٤، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٤

قال أبـو منصور: من قـرأ: (لقَضَى) فمعناه: لقضـى الله أجلهم، أي: أمضاه.

ومن قرأ: «لقُضِيَ» فهو على ما لم يسم فاعله، وكذلك رفع (أجلهم).

وقوله جل وعز ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾ «١٦»

قرأ نـافع، وحفـص، والحضرمي «أدراكـم به» و«أدراك» بـالفتح في كـل القرآن.

وقرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم بين الفتح والكسر.

وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي: «أدريكم به» كسراً حيث وقع[1].

وقـرأ ابـن كثير ــ فيما أقـرأني: «ولأدراكـم بـه» كلمـة واحـدة بمعنـى ولأعلمكم[2].

قال أبـو منصور: أمـا اللغات التـي رويت في قـوله: ولا أدراكـم به مـن الامالة[3] والتفخيم فهي كلها معروفة، بأيها قرأت فأنت مصيب.

وأما مـا رُوِيَ لابن كثير: و«لأدراكم به» اللام لام التأكيد وليست القراءة بها فاشية[4]، والقـراءة ما عليـه القـراء. و(لا) حـرف نفي، و(أدراكـم) كلمـة أخرى.

قوله جل وعز ﴿مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ﴾ «١٥»

فتح الياء من «ليَ» ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[5].

---

(١) السبعة: ٣٢٤، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٥.

(٢) قراءة ابـن كثير معدودة في الشواذ (مختصر الشواذ: ٥٦) وراجـع(الحجةلابن خالـويه: ١٨٠، حجة أبي زرعة: ٣٢٨، البحر: ٥/ ١٣٢).

(٣) الحجة لمن أمال أن أصلها (دري).

(٤) روى ابن مجاهد عن ابن كثير بفتح الراء والألف كقراءة نافع (السبعة: ٣٢٤).

(٥) السبعة: ٣٣٠، التيسير: ١٢٣، المبهج: ٥٣٤.

قوله جل وعز ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ «١٨»

ههنا وفي النحل في موضعين، وفي النمل، وفي الروم، [١] قرأهن أبو عمرو، وعاصم، ويعقوب بالياء كلهن، وقرأ ابن كثير، ونافع وابن عامر: «خيرٌ» أمَّا (تشركون) بالتاء، والباقي بالياء وقرأهن حمزة والكسائي خمستهن بالتاء، واتفقوا فيما سوى هذه الخمسة الأحرف[٢].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو مخاطبة، ومن قرأ بالياء فهو خبر.

قوله جل وعز: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمْ﴾ «٢٢»

قرأ ابن عامر وحده: «ينشركم» بالشين، من النشر.

وقرأ الباقون: «يسيركم» بالسين، من التسيير[٣].

قال أبو منصور من قرأ ينشركم فمعناه يَبُثُّكم ومن قرأ يسيركم فهو تفعيل من سار وسَيَّره غيره.

قوله جل وعز ﴿مَّتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ «٢٣»

قرأ حفص عن عاصم: «متاعَ الحياة الدنيا» نصبًا، وكذلك روى هارون عن ابن كثير. وقرأ الباقون بالرفع[٤].

قال أبو منصور: من قرأ: «متاعَ الحياة الدنيا» فعلى المصدر المعنى: تمتعون متاع الحياة الدنيا.

ومن قرأ «متاعُ الحياة الدنيا» بالرفع من جهتين:

إحداهما: أن تكون «متاعُ الحياة الدنيا» خبراً لقوله: «إنما بغيكم على أنفسكم متاعُ».

---

(١) النحل: آ١، ٣ النمل آ٥٩، الروم: آ ٤٠.

(٢) السبعة: ٣٢٤، التيسير: ١٢٣، المبهج: ٥٢٥

(٣) السبعة: ٣٢٥، التيسير: ١٢١، المبهج:

(٤) السبعة: ٣٢٥، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٦.

ويجوز أن يكون خبر الابتداء قوله «على أنفسكم» ويكون «متاعُ الحياة الدنيا» على إضمار (هو) والمعنى: إن ما تنالونه بهذا الفساد والبغي إنما تتمتعون به في الدنيا «ثم إلينا مرجعكم»[1].

وقوله جل وعز ﴿قِطَعًا مِّنَ ٱلَّيۡلِ﴾ «٢٧»

قرأ ابن كثير والكسائي، والحضرمي: «قِطْعاً» ساكنة.

وقرأ الباقون: «قِطَعا» مثقلا[2].

قال أبو منصور: من قرأ «قِطْعا من الليل» أراد طائفة من الليل، ومن قرأ «قِطَعا» فهو جمع قطعة.

فمن قرأ: «قِطَعا» جعل «مظلما» من نعت القطع، ومن قرأ: «قِطْعا» جعل «مظلما» حالا من الليل، المعنى: أغشيت وجوههم قِطْعا من الليل في حال إظلامه[3][4].

وقوله جل وعز: ﴿هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ﴾ «٣٠».

قرأ حمزة، والكسائي: «تتلوا» بالتاء، وقرأ الباقون تبلوا بالباء[5].

قال أبو منصور: «أما قوله «هنالك» فهو ظرف، والمعنى: في ذلك الوقت، وهو منصوب[6] بتبلوا إلا أنه غير متمكن، واللام زائدة، والأصل هناك فكسرت اللام لسكونها وسكون الألف، والكاف للمخاطبة.

---

(١) التوجيه النحوي نقلا عن الزجاج في معانيه: ٣/ ١٤.

(٢) السبعة: ٣٢٥، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٧.

(٣) قال الأزهري في التهذيب: أخبرني المنذري عن ثعلب أنه قال: من قرأ (قِطَعا) جعل المظلم من نعته، ومن قرأ (قِطْعا) من الليل هو الذي له يقول البصريون الحال (راجع الآية وقراءاتها في التهذيب (ق. ط. ع) ١/ ١٨٧.

(٤) التوجيه النحوي نقلا عن الزجاج في معانيه: ٣/ ١٧.

(٥) السبعة: ٣٢٥، التيسير: ١٢١، المبهج: ٥٢٧.

(٦) في المخطوط (منصرف) والصواب ما أثبته.

فمن قرأ «تبلوا» فمعناه تخبر، أي تعلم كل نفس ما قدمت.

ومن قرأ: «تتلو» بتائين فهو من التلاوة، أي تقرأ كل نفس، ودليل ذلك قوله: «اقرأ كتابك»، (١)(٢).

وقال بعض المفسرين(٣) في قوله «تتلوا» تتبع كل نفس ما أسلفت» أي قدمت من خير أو شر (٤)(٥).

قوله جل وعز: ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ﴾ «٣٥».

قرأ ابن كثير، وابن عامر: «أَمَّن لا يَهَدِّي» بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، وكان أبو عمرو يشم الهاء الفتحة.

وقرأ نافع «يَهْدِّيَ» بفتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال وقرأ أبو بكر عن عاصم في رواية يحيى: «يِهِدِّي» بكسر الياء والهاء وتشديد الدال.

وروى الأعشى عن أبي بكر، عن عاصم: «يَهِدِّي» بفتح الياء وكسر الهاء، وتشديد الدال، وكذلك قرأ الحضرمي.

وقرأ حمزة والكسائي بفتح الياء وتخفيف الدال(٦).

قال أبو منصور: أما من قرأ: «أمن لا يَهْدِّي» بفتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال فإن القراءة وإن رويت فاللفظ ممتنع وهي عند النحويين غير سائغة لاجتماع الساكنين، والعرب لا تكاد تجمع بينهما، وقد حكى سيبويه

---

(١) الآية «وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشوراً اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا» الإسراء آ ١٣ ـ ١٤.

(٢) هذا التفسير منسوب إلى الأخفش في معاني الزجاج: ٣/ ١٧

(٣) القول لمجاهد بن جبير في الطبري: ١١/ ٧٩.

(٤) التوجيه نقلا عن الزجاج في معانيه: ٣/ ١٧.

(٥) قال الأزهري في التهذيب: قال الفراء (تتلوا) تقرأ، وقال غيره تتبع (ت. ل. و) ١٤/ ٣١٦.

(٦) السبعة: ٣٢٦، التيسير: ١٢٢، المبهج: ٥٢٨.

أنها لغة وأن مثلها قد يتكلم به[1].

ومن قرأ: «أمن لا يَهَدِّى» بفتح الياء والهاء وتشديد الدال فهو جيد والأصل فيها يهتدي فأدغمت التاء في الدال وطرحت فتحتها على الهاء، والذين جمعوا بين ساكنين الأصل عندهم أيضا يهتدي فأدغمت التاء في الدال وتركت الهاء ساكنة كما كانت في الأصل فاجتمع ساكنان[2].

ومن قرأ من لا يَهِدِّي بكسر الهاء فهذه القراءة في الجودة كفتح الهاء، وإنما كسرت الهاء لالتقاء الساكنين»[3].

---

(١) قال سيبوبة ومما قالت العرب إدغام الهاء في الحاء قوله كأنها بعد كلال الزَّاجر ومسحي مرٌّ عقاب كاسر يريدون ومسحه (الكتاب: ٤/ ٤٥٠).

ويرتب على هذا الإدغام التقاء الساكنين السين الساكنة والحاء المدغمة وقد رد ابن جني ذلك وقال: لا يجوز الجمع بين ساكنين فلم يرد محض الإدغام وإنما أراد الإخفاء فتجوز بذكر الإدغام «سر الصناعة: ١/ ٥٨»

(٢) يجوز التقاء الساكنين إذا كان الثاني مدغما لأن المدغم عوض عن الحركة التي كانت فيه قبل أن يدغم الحرف الأول وبهذا لا يلتقي ساكنان وإن كان كثير من النحويين ينكرونذلك (القول للفارسي في حاشية (حجة القراءات) لأبي زرعة: ٢١٨، وانظر شرح المفصل: ٩/ ١٢٠.

(٣) توجيه القراءات نقلا عن الزجاج في معانيه: ٣/ ١٩.

بقية سورة يوسف [1]

بسم الله الرحمن الرحيم

. . . . . للميرة وبيع منَّا، وإلا فقد منعنا الكيل ونرجع بلا طعام.

وقوله جل وعز ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ﴾ «٦٢»

قرأ حفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي بألف ونون لفتيانه.

وقرأ الباقون: «لفتيته» بالتاء[٢].

قال أبو منصور: الفتيان والفتية جمع الفتى أي أراد مماليكه وخدمة [٣] كما يقال صبيان وصبية، وإخوان وإخوة[٤].

٢ ـ وقوله جل وعز ﴿إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾ «٥٣»

فتح الياء نافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقون[٥].

٣ ـ وقوله جل وعز: ﴿خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾ «٦٤»

قرأ حفص، وحمزة والكسائي: «خير حافظا» وقرأ الباقون: «حفظا»[٦].

---

(١) سقط من المخطوط تتمة يونس، وسورة هود كاملة، وأول يوسف.

(٢) السبعة: ٣٤٩، التيسير: ١٢٩، المبهج: ٥٥٨.

(٣) التفسير من معاني الزجاج: ٣/ ١١٧.

(٤) فتية جمع قلة وفتيان جمع كثرة، وقال الكسائي هما لغتان مثل إخوان وإخوة وصبيان وصبية (حجة أبي زرعة: ٣٦١).

(٥) السبعة: ٣٥٣، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦٣.

(٦) السبعة: ٣٥٠، التيسير: ١٢٩، المبهج: ٥٥٩.

قال أبـو منصور: مـن قرأ: «حفظا» و«حـافظا» فـانتصابـه على التمييز، و«حفظا» مصدر، والحافظ على فاعل[1].

قوله جل وعز: ﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾ «٥٩»

حرَّكَ الياء نافع وحده وأرسلها الباقون[2].

قوله جل وعز: ﴿وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ «٦٥».

أراد بـ «كيل بعير» كِيْلَةً تحمل على بعير، أضـاف كيـل إلى بعير. وقولـه: «ذلك كيـل يسير» أي يسهل على الذي يمضي إليه، وإنما قـال: «كيل بعير» لأنه كان لكل رجل منهم وِقر بعير[3].

ولا اختلاف بين القراء في إضافة الأول وتنوين الثاني.

وقوله جل وعز: ﴿يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِي﴾ «٨٠»

فتح الياءين نـافع، وأبو عمرو، وفتح ابن كثير يـاء» «أبي» وأرسل ياء «لي» وسائر القراء أرسلوا الياءين[4].

قوله جل وعز ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ﴾ «٨٠»

قرأ ابـن كثير فيما قرىء على أبي بكـر: «فلما اسْتَيَسُوا» (ولا تَيَسُـوا من روح الله) و(حتى إذا اسْتَيَـسَ الرسل) بغير همز، وكـذلك روى عبيد، ومحمـد بن صالح عن شبل أنه غير مهموز.

---

(١) قال الزجاج في معانيه تقرأ (حافظـا)، و(حفظا) منصوب على التمييز، و(حافظا) منصوب على الحال، ويجوز أن يكون حافظا على التمييز أيضا (٣/ ١١٨).

(٢) السبعة ٣٥٣، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦٣.

(٣) التفسير للزجاج في معانيه: ١/ ١١٨.

(٤) السبعة: ٣٥٣، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦٣.

وقرأ الباقون: (فلما استيئسوا) بالهمز وكذلك (لا تيئسوا) و(حتى إذا استيئس الرسل)[1]

قال أبو منصور: القراءة المختارة (استيئسوا) و(استيئس) و(لا تيئسوا) وهو من يئس ييأس يأسا وهو يائس، وييئس لغة[2] لم يقرأ بها.

وأما أيس[3] ييايس فهي لغة ضعيفة، قال الفراء عن الكسائي[4]: سمعت غير قبيلة يقول: أيس ييايس بغير همز.

قال وسمعت رجلا من بني المنتفق[5] يقول: لا تيس منه، بغير همز.

وروى أبو عبيدة عن الأصمعي: يئس ييأسس وييئس مثل حَسِب يَحْسَب ويَحْسِب[6].

---

(١) السبعة: ٣٥٠، التيسير: ١٢٩، المبهج: ٥٦٠

(٢) ييئس لغة كما في حسب يَحْسَب ويَحْسِب وهي لغة مضر كما قال الأزهري عن أبي زيد (التهذيب: ي. ء. س) ١٣/ ١٤٢ وراجع الصحاح (ي. ء. س)

(٣) أيس: لغة قد أميتت إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول: جيء به من حيث أيس وليس، ولم يستعمل أيس إلا في هذه الكلمة (التهذيب ـ ء. ي. س ـ ١٣/ ١٤٣).

(٤) قول الكسائي في التهذيب (ي. ء. س) ١٣/ ١٤٣، وراجع اللسان (ي. ء. س)

(٥) بني المنتفق بطن من بني عامر بن عقيل من كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة (جمهرة أنساب العرب لابن حزم: (٣٩٠).

(٦) قول الأصمعي في التهذيب (ي. ء. س) ١٣/ ١٤٢، الصحاح (ي. ء. س)

قال: وقال أبو زيد: عليا مضر يقول يَحْسِب وييئس، وسفلاها بالفتح»[1][2].

وقوله جل وعز ﴿وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ «٨٦»

فتح الياء أبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأسكنها الباقون[3].

وقوله جل وعز (نرفع درجت من نشاء)«٧٦»

قرأ يعقوب وحده «يرفع درجات من يشاء» بالياء فيهما وإضافة درجات، وسائر القراء قرءوا بالنون فيهما واتفقوا على التي في الأنعام[4] أنها بالنون في الحرفين[5].

قال أبو منصور من قرأ نرفع ويرفع فالمعنى يرجع إلى شيء واحد.

وقوله جل وعز ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾«٩٠»

قرأ ابن كثير وحده «قالوا إنك لأنت يوسف»، وقرأ الباقون: «أءنك

---

(١) قول أبي زيد في نوادره: ٢٢٥.

(٢) قال الأزهري في التهذيب في معناها: روي عن ابن عباس أنه قال ييأس بمعنى يعلم لغة للنخع، ولم نجدها في العربية إلا على ما فسَّرت وأنشد أبو عبيد:

أقول لهم بالشعب إذا يسرونني. ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم

يقول: ألم تعلموا (التهذيب ـ ي. ء. س: ١٣/ ١٤٢) وقيل هي لغة هوازن (تفسير الجلالين: ١/ ٢٨) وقيل لغة هبيل حي من النخع (الجلالين: ٢/ ٢٠٧)

* وقيل أيس مقلوبا من يئس ودليل القلب كون ياء أيس لم تقلب ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٣) السبعة: ٣٥٣، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦٣.

(٤) الأنعام آ ٨٣.

(٥) المبهج: ٥٦٠، النشر: ٢/ ٢٦٠، الاتحاف: ٢٢٦.

لأنت يوسف» على الاستفهام.[1]

وفي أءنك أربع لغات: أينك بعد ألف مقصورة، وأإنك بهمزتين، وآينك مطولة الهمزة، وآانك بوزن عاعنك. الألف بين الهمزتين ساكنة[2].

قال الأزهري: من قرأ أنك بألف واحدة فهو إيجاب، لأنه يوسف عرفوه فحققوا أنه أخوهم.

ومن قرأ: أينك فهو استفهام، وذلك لأنهم ظنوا ذلك ظنا فاستفهموه، أهو هو. والله أعلم.

قوله جل وعز ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ «٩٠»

قرأ ابن كثير وحده (إنه من يتقي) بياء في الوصل والوقوف، وقرأ محمد بن الحسن من يتق بغير ياء في وصل ولا وقف، وقال: كذا أقرأني أبو ربيعة.

وقال ابن مجاهد: كان أبو ربيعة يقريء أصحابه بحذف الياء، وقال: المعروف عن ابن كثير «يتقي بياء»، ولعل أبا ربيعة اختار حذفها.

وقرأ الباقون: (من يتق) بغير ياء[3].

قال الأزهري: القراءة بغير ياء أجود[4]، لأنه مجزوم بالشرط ولذلك اختار أبو ربيعة حذف الياء وترك قراءة صاحبه.

---

(١) السبعة: ٣٥١، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦١.

(٢) ذكر الزجاج فيها ثلاث لغات (أينك، أئنك، أائنك) المعاني: ٣/ ١٢٨

(٣) السبعة: ٣٥١، التيسير: ١٣١، الاتحاف: ٢٦٧.

(٤) من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فيقول زيد لم يقضي، ويقدر في الحركة فيحذفها منها فتبقى الياء ساكنة للجزم.

ومثله قراءة حمزة (فلا تخف دركا ولا تخشى) ولم يقل تخش. قال الفراء: تخشى في موضع جزم لأن من العرب من يفعل ذلك وهذا عند نحويي أهل البصرة غير جائز» فلذلك وجهوا هذه القراءة على أن (من) موصولة و(يتقي) مرفوعة، وجزم (يصبر) المعطوف عليه للتخفيف أو للوقوف ثم أجرى الوصل مجرى الوقف (راجع حجة أبي زرعة: ٣٦٤. الاتحاف: ٢٦٧).

وقوله جل وعز: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾ «٩٦»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: «إني أعلم» بفتح الياء[1]

وقوله جل وعز: ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓ﴾ «٩٨»

فتح ياءها نافع وأبو عمرو.

وقوله: ﴿بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِنَا﴾ «١٠٠»

روى أحمد بن صالح عن قالون أنه حرَّك الياء من (إخوتيَ) وقرأ ابن جماز «إخوتي» مرسلة.

وروى أبو قرة عن نافع «يدعونني إليه» «٣٣» بفتح الياء، ما روى فتحها عن نافع غيره[1].

وروى المسيبي واسماعيل عن نافع أنه أرسل الياء في «إني أوف الكيل» «٥٩» وفتحها قالون عنه.[1]

وقوله: ﴿قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ «١٠٨»

فتح ياءها نافع وحده[1].

وقوله جل وعز: ﴿إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم﴾ «١٠٩»

قرأ عاصم في رواية حفص وحده (نوحي إليهم) بالنون، وكسر الحاء في جميع القرآن، إلا موضعا واحدا في عسق في قوله «كذلك يوحي إليك»[2] فإنه قرأه بالياء، وكسر الحاء وقرأ الباقون بالياء وفتح الحاء في كل القرآن[3].

---

(١) ينظر في هذه الياءات المتحركات (السبعة: ٣٥٣، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦٣.

(٢) عسق آ: ٣

(٣) السبعة: ٣٥١، التيسير: ١٣٠: المبهج: ٥٦١.

قال أبو منصور: القراءة بالياء وفتح الحاء، إلا ما جاء في عسق «وكذلك نوحي إليك» وقد قرىء هذا «كذلك يوحى إليك» فمن قرأ بكسر الحاء فالمعنى كذلك يوحي الله إليك. ومن قرأ: «يوحى» فمعناه التكرير كأنه قال كذلك يوحى إليك وأضمر يوحيه الله إليك، وكلٌ جائز.

وقوله جل وعز ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ «١١٠»

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي: «كُذِبُوا» خفيفة، وقرأ الباقون «كُذِّبُوا» مشددة(١).

قال أبو منصور: من قرأ كُذِبُوا بالتخفيف، فالمعنى: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم، وتصديقهم إياهم، وظن قومهم أنهم قد كُذِبُوا فيما وعدوا، لأن الرسل لا يظنون ذلك وهو يروى عن عائشة، (٢)(٣).

ومن قرأ: وظنوا أنهم قد كُذِّبُوا بالتشديد فالظن هاهنا يقين، المعنى: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان قومهم وعلموا أن القوم قد كذبوهم فلا يصدقونهم، ولا يؤمنون بهم. جاءهم النصر(٤).

---

(١) السبعة: ٣٥١، التيسير: ١٣٠ المبهج: ٥٦٢

(٢) حديث عائشة بإسناده في الطبري: ١٣/ ٥٨، راجع التهذيب (ك. ذ. ب) ١٠/ ١٦٨.

(٣) وجه الأزهري في التهذيب قراءة التخفيف فقال: قلت إن صح هذا عن ابن عباس فوجهه عندي ـ والله أعلم ـ أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر من غير أن يحققوا تلك الخواطر ولايركنوا إليها، ولا كان ظنهم ظناطمأنوا إليه ولكنه كان خاطرا يغلبه اليقين، وقد روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (تجاوز الله عن أمتي ما حدثت به نفسها ما لم تنطق به لسان أو تعمله يد فهذا وجه ما روى ابن أبي مليكة عن ابن عباس (يقصد قراءة التخفيف) وللأزهري مع هذه الآية حديث طويل راجع ـ(ك. ذ. ب)ـ ١٠/ ١٦٨.

(٤) توجيه القراءات عن معاني الزجاج بتصرف: ٣/ ١٣٢.

وقوله جل وعز: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ «١١٠».

قرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: «فَنُجِّيَ من نشاء» بنون واحدة وتشديد الجيم، وفتح الياء..

وقرأ الباقون: (فنُنْجِي) بنونين الأولى مضمومة والثانية ساكنة، والجيم خفيفة، والياء مرسلة[1].

قال أبو منصور: من قرأ: «فننجي من نشاء» بنونين، فمعناه: ننجي نحن من نشاء، وهو فعل الله عز وجل.

ومن قرأ فَنُجِّيَ من نشاء فمعناه: نُجِيَ من نشاء من عذاب الله، أي من يشاء الله. تَنْجِيَتَهُ و(من) على هذه القراءة في موضع الرفع على أنه مفعول لم يسم فاعله، و(من) في القراءة الأولى في موضع النصب على أنه مفعول به.

وحذف من ياءات هذه السورة أربع ياءات:

قوله: (فأرسلون) «٤٥»، (ولا تقربون) «٦٠»، (حتى تؤتون موثقا) «٦٦»، (لولا أن تفندون)«٩٤».

وقرأهن الحضرمي بالياء في الوصل والوقف، وقرأ أبو عمرو: «تؤتوني» بياء في الوصل، وروى عن نافع.

وقرأ ابن كثير (حتى تؤتوني موثقاً) بياء في الوصل والوقف[2].

---

(١) السبعة: ٣٥٢، التيسير: ١٣٠، المبهج: ٥٦٢.

(٢) راجع في الياءات المحذوفة (السبعة: ٣٥٤، التيسير: ١٣١، المبهج: ٥٦٤)

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ «٤»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم برفع ذلك كله، وقرأ الباقون بخفض ذلك كله[١].

وروى القواس[٢] عن حفص عن عاصم: «صُنوان وغير صُنوان» ما ذكره غيره[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: «وزرعٌ ونخيلٌ» بالرفع رده على قوله: «في الأرض قطعٌ متجاوراتٌ وجنات وزرعٌ ونخيلٌ»

ومن قرأ: «وزرعٍ ونخيلٍ» بالكسر، رده على قوله: «من أعنابٍ وزرعٍ ونخيلٍ».

والصِنوان جمع صِنْو[٤]، وهو أن يكون الأصل واحدا وفيه نخلتان والثلاث والأربع، ونون صِنوانٍ مجراةٌ، يقول: هذا صِنوان كثيرة، وتثنية صنو صِنْوَانِ بكسر النون[٥].

---

(١) السبعة: ٣٥٦، التيسير ١٣١، المبهج: ٥٦٥.

(٢) القواس: أبو شعيب صالح بن محمد القواس الكوفي، وقيل البغدادي، مشهور عرض على حفص بن سليمان روى القراءة عنه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن موسى الصفار (الطبقات: ١/ ٣٣٤، معرفة القراء: ١/ ٢٠٤).

(٣) قراءة حفص عن عاصم: مختصر الشواذ: ٦٦، السبعة: ٣٥٦ قال ابن مجاهد: (لم يقله غيره عن حفص).

(٤) قال الأزهري: الصنوان المجتمع، وغير الصنوان المتفرق. قال: يقال للاثنين قنوان وصنوان وللجماعة قُنوان وصُنوان (التهذيب ١٢/ ٢٤٣) (ص. ن. و) وصاد صنوان مثلثة بكسر النون فيها، وتثنى على صنيان وتجمع على أصناء نحو عدل وأعدل ويقال للاثنين والجماعة ويفرق بينهما بإعراب النون (الزجاج: ٣/ ١٣٨) (تاج العروس ـ ص. ن. و)

(٥) قال أبو حيان ونظير هذه الكلمة قنو وقنوان ولا يوجد لهما ثالث (البحر: ٥/ ٣٦٣).

ومن قرأ: «صُنوان» بضم الصاد(١) فهو مثل قُنو وقُنْوان وهي العذرة التي فيها الشماريخ.

قوله جل وعز: ﴿تُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ﴾«٤».

قرأ ابن عامر، وعاصم بالياء، وقرأ الباقون: «تسقى» بالتاء(٢)

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء رده على جماعة ما ذكر الله، ومن قرأ بالياء رده على جميع ما ذكر.

وقوله جل وعز: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾«٤»

قرأ حمزة، والكسائي: «ويفضل بعضها»، بالياء وكسر الضاد، وقرأ الباقون: (نفضل) بالنون(٣).

قال أبو منصور: المعنى واحد في نفضل ويفضل، الله هو المفضل.

وقوله جل وعز: ﴿مِن وَالٍ﴾«١١»

روى خارجة عن نافع: (من وال) بإمالة الواو(٤)، والباقون لا يميلون.

قال أبو منصور: الإمالة (٥) في واو «والٍ» ليست بجيدة وفتح الواو جيد عربي فصيح.

---

(١) الضم لغة تميم وقيس، والكسر لغة أهل الحجاز (إعراب النحاس: ٢/ ٣٥٠)

(٢) السبعة: ٣٥٦، التيسير: ١٣١، المبهج: ٥٦٥.

(٣) السبعة: ٣٥٦، التيسير: ١٣١، المبهج: ٥٦٦.

(٤) الإمالة في (وال) (مختصر الشواذ: ٦٦)

(٥) علة الإمالة: هي الدلالة على الأصل وهو الياء من ولي أو لانقلاب الواو في بعض التصاريف ياءاً.

وقوله جل وعز: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾ «١٦»

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي: (يستوي بالياء)، وقرأ الباقون تستوي بالتاء[١].

قال أبو منصور: إذا تقدم فعل الجماعة جاز تأنيثه وتذكيره، وقد مر مثله.

ـ وقوله جل وعز: ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ﴾ «١٧»

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي بالياء، وكذلك روى علي بن نصر عن أبي عمرو بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: (يوقدون) فللغيبة، ومن قرأ بالتاء (توقدون) فللمخاطبة، وهو خطاب للنبي صلى الله عليه ولأمته.

وقوله جل وعز: ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ «٣٣».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: (وصَدوا) بفتح الصاد، وفي المؤمنين[٣] كمثله.

وقرأ الكوفيون، ويعقوب: وصُدوا بضم الصاد في الموضعين[٤].

قال أبو منصور: من قرأ: (وصَدوا عن السبيل) فله وجهان: أحدهما: صدوا بأنفسهم أي، أعرضوا، ومضارعه يَصِدون بالكسر، والوجه الثاني:

---

(١) السبعة: ٣٥٨، التيسير: ١٣٣، المبهج: ٥٦٧.

(٢) السبعة: ٣٥٨، التيسير: ١٣٣، المبهج: ٥٦٧.

(٣) (وصدوا) في المؤمنين آ: ٣٧.

(٤) السبعة: ٣٥٩، التيسير: ١٣٣، المبهج: ٥٦٩.

أنهم صدوا غيرهم عن السبيل فأضلوهم ومستقبله يَصُدون[1]، وهذا متعدٍ والأول لازم.

ومن قرأ: (وصُدوا) فمعناه أضلوا، لا يكون إلا مفعولا.

وقوله جل وعز: ﴿وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ «٣٩»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو وعاصم، ويعقوب: (ويثبت) خفيفة وقرأ الباقون: (ويثبِّت) مشددا[2].

قال أبو منصور: ثبت وأثبت بمعنى واحد وجاء في التفسير أن المعنى: يمحو الله ما يشاء مما يكتبه الحفظة على العباد ويثبت ما يشاء إبقاءه في الكتاب، وقيل يمحو الله ما يشاء ويثبت، أي من قدر له رزقا وأجلاً محا ما شاء منه وأثبت ماشاء[4].

قوله جل وعز: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ﴾ «٤٢»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: «الكافر» واحد، وقرأ الباقون (الكفار) جماعة[5].

---

(١) قال الأزهري: صد يَصِد ويَصُد لغتان (التهذيب ـ ص. د. د ـ: ٢/ ١٠٣)

(٢) السبعة: ٣٥٩، التيسير: ١٣٤، المبهج: ٥٦٩.

(٣) يثبت وأثبت بمعنى واحد (الصحاح: ث. ب. ت)، وقال مكي في التشديد معنى التأكيد والتكرير وهو اختيار أبي عبيد (الكشف: ٢/ ٢٣) راجع مفردات الراغب (ث. ب. ت): ٧٨.

(٤) اختلف المفسرون في هذه الآية فيما يدخل تحت المحو والتثبيت وأورد فيه الأزهري قولين، الأول منسوب إلى جابر بن عبد الله الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن جرير الطبري في تسفيره: (١٣/ ١١٤)

والثاني لابن عباس والضحاك فيما نسبه أبو حيان في البحر: (٥/ ٣٩٨)

(٥) السبعة: ٣٥٩، التيسير، ١٣٤، المبهج: ٥٦٩.

قال أبو منصور: من قرأ الكافر وهو أكثر من الكفار ـ أراد به الجنس ومثله كثر الدينار والدرهم، يراد به الكثرة.

وقد حذف من هذه السورة أربع ياءات:

قوله: المتعال «٩» ومتـاب «٣٠» ومآب «٢٩» وعقاب «٦, ٣٢» وصلهن يعقوب بياء، ووقف بياء.

وقرأ ابن كثير: المتعالي بياء في الوصل والوقف، وكذلك روي عبد الوارث، وروى أبو زيد عـن أبي عمرو: (المتعالي) بياء إذا أدرجـت، فإذا وقفت فبغير ياء.

ووقف ابـن كثير وحده على «هادي» «٧, ٣٧» و«واقـي» «٣٤، ٣٧» بياء وقرأ الباقون بغير ياء[١].

---

(١) راجع في الياءات المحذوفات: (السبعة ٣٥٨، التيسير: ١٣٤، المبهج: ٥٧١).

سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز: ﴿ٱللَّهِ ٱلَّذِى﴾ «٢»

قرأ نافع، وابن عامر: (اللهُ الذي) رفعا، وقرأ الباقون (اللهِ الذي) خفضا[١].

قال الأزهري: من رفع فقال (اللهُ الذي)، فهو على الاستئناف، ويجوز أن يكون مرفوعا بإضمار هو الله الذي.

ومن قرأ (اللهِ الذي) خفضا رده على العزيز الحميد (الله الذي)[٢] وكان يعقوب إذا استأنف رفع، وإذا وصل القراءة خفض[٣].

الأصمعي عن نافع: (اللهِ الذي) خفضا[٤].

وقوله جل وعز: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ «١٩».

قرأ حمزة والكسائي: (خالق السموات) وفي النور[٥] بألف أيضا. وقرأ الباقون في السورتين (خَلَقَ السمواتِ) على فَعَلَ (والأرضَ) نَصبًا[٦].

قال أبو منصور: من قرأ (خالق السموات) فالسموات في موضع الخفض لإضافة خالق إليه والأرض معطوف عليها بالكسر.

ومن قرأ (خلق السموات) نصبها، وعطف الأرض عليها غير أن تاء الجماعة تخفض في موضع النصب.

---

(١) السبعة: ٣٦٢، التيسير: ١٣٤، المبهج: ٥٧٢.

(٢) في التوجيه النحوي راجع معاني الفراء: ٢/ ٦٧، معاني الزجاج: ٣/ ١٥٤.

(٣) المبهج: ٥٧٢.

(٤) السبعة: ٣٦٢.

(٥) النور: آ ٤٥.

(٦) السبعة: ٣٦٢، التيسير: ١٣٤، المبهج: ٥٧٣.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ «٢٢»

قرأ حمزة بِمُصْرِخِيِّ بكسر الياء، وقرأ الباقون (بِمُصْرِخِيَّ) بفتح الياء[١].

قال أبو منصور: قراءة حمزة غير جيدة عند جميع النحويين قال أهل البصرة: قراءته غير جيدة وقال الفراء[٢] لا وجه لقراءته إلا وجه ضعيف، وأنشد قول الأغلب[٣]:

قلت لها هل لك يا نافِيَّ (يعني فيَّ يعني، يا هذه)

قالت له ما أنت بالمرضيّ[٤].

وقال الزجاج: مثل هذا الشعر لا يُحْتَجُّ به وَعَمَلُ مثله سهل فلا يُحْتَجُّ به في كتاب الله.

قال: وجميع النحويين يقولون: إن ياء الإضافة إذا لم يكن قبلها ساكن حركت إلى الفتح يقول: هذا غلاميَ قد جاء،

قال: ويجوز إسكان الياء لثقل الياء التي قبلها كسرة، فإذا كان قبل الياء ساكن حُرِّكت إلى الفتح لا غير، لأن أصلها أن تُحَرَّك ولا ساكن قبلها فإذا كان قبلها ساكن صارت حركتها لازمة لالتقاء الساكنين، فالياء الأولى من (مصرخي) ومن (فيَّ) ساكنه. فاعلم[٥].

---

(١) السبعة: ٣٦٢، التيسير، المبهج: ٥٧٣، المحتسب: ٢/ ٤٩.

(٢) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٧٦.

(٣) الأغلب بن عمر بن عبدة بن خثعم بن سعد بن عجل، من بكر بن وائل أرجز الرجاز وأرصنهم كلاما. وأفصحهم معاني، شاعر جاهلي إسلامي، عده ابن سلام في الطبقة التاسعة من الإسلاميين. قتل بنهاوند سنة ١٩ من خلافة عمر.
(طبقات ابن سلام: ٢/ ٧٣٧) الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٢/ ٦١٣.

(٤) البيت في معاني الفراء ٣/ ٧٦، معاني الزجاج: ٣/ ١٥٩ والمحتسب بلا نسبة: ٢/ ٣٩، وفي الخزانة منسوباً له: ٢/ ٢٥٧.

(٥) قول الزجاج في معانيه: ٣/ ١٥٩.

والقراء يجتمعون على فتح الياء غير حمزة والأعمش، ولا يجوز عندي[1] غير ما اجتمع عليه القراء، ولا أرى أن يقرأ هذا الحرف بقراءة حمزة[2].

وقد روى إسحاق بن منصور عن حمزة فتح الياء في مصرخي كما قرأ سائر القراء، فكأنه وقف على أن الكسر لحن فرجع عنه[3].

وقوله جل وعز: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم﴾ «٢٢»

قرأ حفص وحده: «لي عليكم» بفتح الياء، وأرسلها الباقون[4].

وقوله: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ «٣١»

أرسل الياء ابن عامر وحمزة والكسائي والأعشى عن أبي بكر، وحركها الباقون[4].

وقوله: ﴿إِنِّيٓ أَسْكَنتُ﴾ «٣٧»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[4].

---

(١) ضعف هذه القراءة كثير من النحويين فقال الأخفش: غير مسموعة وهي لحن (٢/ ٥٩٩) وقال النحاس: لا تجوز بالإجماع (٢/ ٣٦٩)، وجعلها أبو عبيدة غلطا (البحر: ٥/ ٤١٩) وهي لغة لبني يربوع أجازها قطرب، والفراء، وأبو عمرو بن العلاء وهؤلاء هم أئمة اللغة والنحو (معاني الفراء: ٢/ ٢٧٦، البحر ٥/ ٤١٩، الاتحاف: ٢٧٢).

(٢) ياء المتكلم إذا أدغم فيها فالصحيح فيها الفتح، والكسر لغة قليلة على أصل التقاء الساكنين، وسوغ الكسر مع ثقله على الياء، أن الياء إذا سكن ما قبلها كانت بمنزلة الحرف الصحيح. (معاني النحاس: ٢/ ٣٦٩) (غيث النفع: ٣٦٥) (حاشية الصبان علي الأشموني: ٢/ ٢٨٨).

(٣) ذكر الأزهري رجوع حمزة عن القراءة، فقد روى إسحاق الأزرق عن حمزة (بمصرخيَّ) بفتح الياء الثانية: السبعة: ٣٦٢).

(٤) السبعة: ٣٦٤، التيسير: ٦٣٥، المبهج: ٥٦٧.

وقوله جل وعز: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ «٣٤»

أي آتاكم من كل الأشياء الذي سألتموه[١] اتفق القراء على هذه القراءة، وعليها العمل.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ﴾ «٤٢»

روى عباس عن أبي عمرو: «إنما نؤخرهم» بالنون، وقرأ الباقون بالياء[٢].

قال أبو منصور: المعنى واحد في النون والياء الله مؤخر هم.

والقراءة المختارة بالياء، ومن قرأ بالنون فالله يقول: إنما نؤخرهم نحن ليوم، ومن قرأ بالياء فهو إخبار عن فعله.

وقوله جل وعز: ﴿لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ٤٦ «

قرأ الكسائي وحده: (لَتزولُ منه الجبال) بفتح اللام الأولى، وضم الثانية. وقرأ الباقون: (لِتزولَ) بكسر الأولى وفتح الثانية[٣].

قال أبو منصور: من قرأ (لِتزولَ) فمعناه، ما كان مكرهم لأن تزول، و(أن) بمعنى (ما) الجحد[٤]، والتأويل مامكرهم لتزول به أمر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهي ثابتة كثبوت الجبال الرواسي، لأن الله تبارك وتعالى وعده أن يظهر دينه على الأديان كلها، ودليل قوله: (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ)[٥]، أي لا يخلفهم ما وعدهم من نصره.

---

(١) خالفهم الأعشى من العشرة، والحسن من الأربعة عشر وتبعهم جمع من القراء حيث قرءوا (من كلِ ما سألتموه) بالتنوين. (معاني الفراء بلا نسبة: ٢/ ٧٧) المحتسب: ١/ ٣٦٣، مختصر الشواذ: ٦٨، المبهج: ٥٧٤.

فمن قرأها بالتنوين فعلى قطع الإضافة، و(ما) إما نافية، وإما موصولة،

(٢) السبعة: ٢٦٣. المبهج: ٥٧٥، الإتحاف: ٢٧٣

(٣) السبعة: ٣٦٣، التيسير: ١٣٥، المبهج: ٥٧٥.

(٤) تأتي (أن) بمعنى لا النافية (راجع الجنى الداني: ٢٤١).

(٥) إبراهيم آ ٤٧

ومن قرأ: (وإن كان مكرهم لَتزولُ منه الجبال) فمعناه، وقد كان مكرهم ليبلغ في المكيدة إلى إزالة الجبال غير أن الله ناصر دينه ومزيل مكر الكفار وماحقه[1].

وما روى أبو بكر عن عاصم وورش عن نافع: (يوخرهم) و(نوخرهم «٤٢»و(يواخذهم) ولا (تواخذنا)[2] بغير همز، وسائر القراء يهمزون.

قال أبو منصور: الأصل في هذه الجزم والهمزة لأنها من ياءات الهمز من التأخير والأخذ، فمن اختار تخفيف الهمز فهو مصيب من جهة اللغة، ومن همز فهو أتم وأفصح، ومن أبدل من الهمز واوا فهي لغة معروفة.

وفي هذه ثلاث ياءات حذفت قوله:

(وخاف وعيد) «١٤» و(بما أشركتمون) «٢٢» و(تقبل دعاء) «٤٠» فوصلهن يعقوب بياء، ووقف بياء، وروى ورش عن نافع أنه وصل (وعيدي) بياء ووصل أبو عمرو (اشركتموني) بياء، وكذلك روى اسماعيل، وابن جماز عن نافع بياء.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة: (وتقبل دعاي) بياء في الوصل

ووقف ابن كثير فيما روى البزي، وروى الأصمعي عن نافع بياء، وروى هبيرة عن حفص عن عاصم (دعاي) بياء في الوصل[3].

قال أبو منصور: من حذف الياءات فلاكتفائه بالكسرات قبلها، ومن أثبت الياء فلأنه الأصل.

---

(١) التوجيه النحوي لقراءة الرفع بتضمين من معاني الزجاج: ٣/ ١٦٧

(٢) «يواخذهم» الكهف آ ٥٨، «تواخذنا» البقرة آ ٢٨٦. ومذهب نافع في تخفيف الهمزة بتوسع في السبعة: ١٣٢، ١٣٣.

(٣) انظر في هذه الياءات: السبعة: ٣٦٤، التيسير: ١٣٥، المبهج: ٥٧٦.

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ «٢»

قرأ نافع، وعاصم: (رُبَما) مخففة مفتوحة الباء، وقال الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: (رُبَّما) بضم الباء مخففة.

وقرأ الباقون (رُبَّما) مفتوحة الباء مشددة، وقال علي بن نصير: سمعت أبا عمر يقرؤها على الوجهين جميعا، خفيفا وثقيلا(١).

قال أبو منصور: العرب تقول رُبَّ رجل جاءني، ويخففون فيقولون رُبَ رجل فقال الحويدرة(٢):

أَسُمَيَّ ما يُدْريك أن رُبَ فِتْيَةٍ

بَاكرتُ لَذَّتَهُم بِأَدْكَنَ مُتْرعِ(٣)

---

(١) السبعة: ٣٦٦، التيسير: ١٣٥، المبهج: ٥٧٧.

(٢) الحويدرة: اسمه قطبة بن محيصن بن جرول الذبياني الغطفاني. عده ابن سلام في الطبقة التاسعة من شعراء الجاهلية. والحويدرة تصغير الحادرة وهو الضخم. (طبقات ابن سلام: ١/ ١٧١) (المفضليات: ٤٦)

(٣) البيت في الديوان: ٥٦، المفضليات: ٤٦، معاني الزجاج: ٣/ ١٧١) والرواية في الديوان والمفضليات: فسمى وفي الأصمعيات: (أسمي ما يدرك كم من فتية) وهذه الرواية ليس فيها شاهد.

ويقولون: رُبَمَا ورُبَّما مخففا ومثقلاً[1]، ولغة أخرى[2] لا يجوز القراءة بها: ربتما[3]، وأنشد ابن الأعرابي:

مَاوِيَّ بل رُبَّتَما غارةٍ

شَعْوَاءَ كاللَّذْعةِ بِالمِيْسِمِ[4]

ورُبَّمَا ورُبَمَا يوصلان بالفعل ورُبَّ ورُبَ يوصلان بالأسماء تقول رُبَّ رجل أصبت وَرُبَّما جاءني زيد، وإنما زيدت (ما) مع ربَّ ليليها الفعل، وكل ذلك من كلام العرب[5].

---

(١) اختلف العلماء في مبناها ومعناها فذهب الكوفيون إلى أنها اسم حملاً لها على كم التي للعدد والتكثير، ووردت للعدد والتقليل ووافقهم الأخفش في أحد قوليه.
وذهب البصريون إلى أنها حرف لأنها جاءت لمعنى في غيرها كالحرف ولأنه لا يحسن فيها علامات الأسماء ولا علامات الأفعال، ووافقهم ابن مالك في التسهيل وابن هشام في المغني.
واختلفوا في معناهافذهب الجمهور إلى أنها للتقليل دائما،وذهب ابن درستويه إلى أنها للتقليل أما ابن هشام فقال: ترد للتكثير كثيراً وللتقليل قليلاً (مغني اللبيب: ١٤١٣، الانصاف: ٢/ ٨٣٢ المسألة: ١٢١).

(٢) اختلف في عددلغاتها فذكر ابن خالويه أنها ثمانيلغات (مختصر الشواذ: (٧) وذهب ابن هشام إلى أنها ست عشرة لغة (مغني اللبيب: ١٤١٣) والجوهري جعلها أربع عشر لغة (الصحاح ـ ر. ب. ب) وأوصلها الزبيدي في تاج العروس إلى سبعين لغة (تاج العروس: ر. ب. ب).

(٣) قرأ بها طلحة بن مصرف، وزيد بن علي، والأعشى وشعبة وأبو السمال: (مختصر الشواذ: (٧٠) (البحر: ٥/ ٤٤٤).

(٤) البيت منسوب إلى ضمرة النهشلي في النوادر لأبي زيد: ٥٥ المقاصد للعيني: ٢/ ٢٣٦ وبلا نسبة في معاني الفراء: ٢/ ٢٣٦، التهذيب (ر. ب. ب) ١٥/ ١٨٣) التاج (ر. ب. ب)

(٥) قضايا رب بتوسع في التهذيب (ر. ب. ب) ١٥/ ١٨٣)

وقوله جل وعز: ﴿مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ «٨»

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي: (ما نُنَزِّل الملائكةَ) بالنون و(الملائكة) نصبا.

وقرأ الباقون: (ما تَنَزَّلُ الملائكةُ) بفتح التاء والملائكة رفع لأن الفعل لها[1]

قال أبو منصور من قرأ: (ما نُنَزِّلُ الملائكةَ) فالفعل لله عز وجل والملائكة مفعول بها، ومن قرأ: (ما تَنَزَّلُ الملائكةُ) فالفعل للملائكة، و(تنزل) كان في الأصل (تتنزل) فحذفت احدى التائين استثقالا للجمع بينهما، وروى أبو بكر عن عاصم: (ما تُنُزِّلُ) الملائكة على ما لم يسم فاعله.

وقوله جل وعز: ﴿لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ﴾ «١٥»

قرأ ابن كثير وحده: (سكرت) خفيفة، وقرأ الباقون: (سكِّرت) مشددة[2].

قال أبو منصور: معنى سكرت بالتخفيف، أي سُدت وأُغشيت، وإذا ثقل فهو أوكد في معناه

وقوله جل وعز: ﴿هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ «٤١»

قرأ يعقوب وحده: (هذا صراط عَلِيٌّ مستقيم) بكسر اللام، وضم الياء، والتنوين.

وقرأ الباقون: (عليَّ مستقيم) بالإضافة[3].

---

(١) السبعة: ٣٦٦، التيسير: ١٣٥، المبهج: ٥٧٧.

(٢) السبعة: ٣٦٦، التيسير: ١٣٦، المبهج: ٥٧٨.

(٣) المحتسب ٢/ ٣ المبهج: ٥٧٨، النشر: ٢/ ٣٠١، الاتحاف: ٢٧٤.

قال : من قرأ: (هذا صراط عَلِيٌّ) أراد، هذا طريق رفيع شريف في الدين والحق. ومن قرأ (هذا صراط عليَّ) فالمعنى هذا صراط مستقيم علي أي على إرادتي وأمري، وقيل هو كقولك: طريقك عليَّ[1].

قوله جل وعز: ﴿جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ٱدْخُلُوهَا﴾ «٤٥»

قرأ الحضرمي وحده (وعيونٌ أُدْخِلُوهَا) بضم التنوين، وكسر الخاء. وقرأ الباقون وعيونٍ اُدْخُلُوهَا[2].

قال أبو منصور: من قرأ أُدْخِلوها بضم الألف وكسر الخاء فهو على ما لم يسم فاعله والألف مقطوعة على أفعل، وكان يعقوب يضم التنوين ويلقي ضمة الألف على النون، ويلين الهمزة، وما قرأ بهذا غيره[3].

ومن قرأ: (وعيون ادخلوها) فالألف ألف وصل سقطت في الإدراج وضم ابن كثير، ونافع، والكسائي التنوين لانضمام الألف الساقطة وكسر الباقون التنوين لسكونه، وسكون الدال.

وقوله جل وعز: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ «٥٤»

قرأ ابن كثير، ونافع: (فبم تبشرونِ) بكسر النون، شددها ابن كثير وقال: هما نونان، نون الجمع ونون المتكلم، فسكنت الأولى وأدغمت في الثانية، وخففها نافع اقتصارا على إحدى النونين.

وقرأ الباقون: فبم تبشرونَ نصبا، لأن نون الجمع مفتوحة أبدا فرقا بينهما، وبين نون الاثنين[4].

---

(١) في التوجيه راجع: معاني الفراء: ٢/ ٨٩، معاني الزجاج: ٣/ ١٧٨.

(٢) المبهج: ٥٧٩، النشر: ٢/ ٢٢٦، الاتحاف: ٢٧٥.

(٣) قرأ بها غير يعقوب، رويس، والحسن، وأبو العالية: النشر: ٢/ ٣٠١ البحر: ٥/ ٤٥٦، الاتحاف: ٢٧٥.

(٤) السبعة: ٣٦٧، التيسير: ٣٢: المبهج/ ٥٧٩.

قال أبو منصور: من قرأ فبم تبشرونِّ بكسر النون مشددة، فالأصل تبشرونني وأدغمت إحداهما في الأخرى وشددت وكسرت لتدل على الإضافة، ومن خفف النون فإنه يحذف إحدى النونين لثقلهما كما قال :عمر بن معد يكرب[1].

تَرَاهُ كالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً
يَسُوءُ الفَالِيَاتِ إذا فَلَيْنِي[2]

أراد فَلَيْنَنِي فحذف إحدى النونين، والقراءة المختارة بفتح النون على أنها نون الجمع.

وقوله جل وعز: ﴿ نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ﴾ «٤٩»

فتح الياءين من (عبادي) و(إني) ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو وأرسلهما الباقون.

وقوله جل وعز: ﴿قَالَ وَمَن يَقْنَطُ) «٥٦»

قرأ أبو عمرو، والكسائي، والحضرمي: (قال ومن يَقْنِط) بكسر النون في جميع القرآن.

وقرأ الباقون (يَقْنَط) بفتح النون، واتفقوا على فتح النون[3] من قوله: (من بعد ما قَنَطُوا)[4].

---

(١) عمرو بن معديكرب بن عبد الله الزبيدي الفارس المشهور، أدرك الإسلام فأسلم وشهد فتح نهاوند (الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١/ ٣٧٢، المؤتلف والمختلف ١/ ٣٧٢).

(٢) الشاهد في شعر عمرو بن معد يكرب جمع مطاع الطرابيشي: ١٦٩ والرواية فيه (يسوء الغاليات) وهو من أبيات الكتاب: ٣/ ٥٢٠، وراجع في شرحه الخزانة ٢/ ٤٤٦. والثُّغَام: نبت له نور أبيض يُشَبَّهُ به الشيب والواحدة ثُغَامة.

(٣) السبعة: ٣٦٧، التيسير: ١٣٦، المبهج: ٥٨٣.

(٤) المؤمنون: آ ٣٨.

قال أبو منصور: هما لغتان: قَنَطَ يَقْنِطُ،[1] وقَنِطَ يَقْنَط، وأجود اللغتين قَنَطَ يَقْنِط وهو اختيار أبي عمرو والكسائي.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ «٥٩»

قرأ حمزة، والكسائي، والحضرمي: «إنَّا لمُنْجُوهم»[2] جميعا، وقرأ الباقون: «أنا لـمُنَجُّوهم أجمعين مشددة»[3].

قال أبو منصور: هما لغتان: نجيته وأنجيته.

وقوله جل وعز: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا﴾ «٦٠»

قرأ أبو بكر عن عاصم: (قَدَرْنَا) خفيفة (أنها) و(قَدَرْناها) مخففين وقرأ الباقون (قَدَّرْنا) مشددة، وقرأ ابن عامر في الفجر[4] (فقُدِّر عليه رزقه) مشددا.

---

(١) قنط بفتح العين في الماضي، وكسرها في المضارع لغة، وقولهم قَنِط يَقنَط بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع لغة أخرى ثم تداخلتا فتركبت لغة ثالثة وهي قولهم (قَنَط يَقْنَط بفتح العين وهذا من باب تركب اللغات وتداخلها (الخصائص لابن جني: ١/ ٣٧٩).
وأفرد الزبيدي في التاج للغاتها وقراءاتها (ق. ن. ط) والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ق. ن. ط) ١٦/ ٢٧٩، ٢٨٠.

(٢) أصلها لمنجووهم الأولى لام الفعل والثانية واو الجمع، والجيم مكسورة ثم قلبت الواو الأولى ياء لكسر ما قبلها، ثم حذفت الياء لمجاورتها الواو، وفتحت الجيم للمجانسة (حجة ابن خالوية: ٢٠٧).

(٣) السبعة: ٣٦١، التيسير: ١٣٦، المبهج: ٥٨٠.

(٤) الفجر: آ ١٦.

وقرأ الباقون (فَقَدَرَ) مخففا، وقرأ الكسائي وحده في سورة الأعلى[1] (والذي قدر فهدى) خفيفا، وشددها الباقون وقرأ نافع والكسائي في والمرسلات: (فَقَدَّرنا)[2] مشددة، وقرأ الباقون (فَقَدَرْنَا) خفيفة[3].

قال أبو منصور هما لغتان قَدَّرْت وقَدَرْت، بمعنى واحد[4] قوله (فنعم القادرون) يدل على التخفيف، وهذا كله من التقدير لامن القدرة.

وقوله جل وعز: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴾ «٧١»

فتح الياء نافع وحده، وأرسلها الباقون[5].

وقوله: ﴿ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴾ «٨٩»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو وأرسلها الباقون.

وحذف منها ياء الإضافة في قوله: (فلا تفضحون) «٦٨» و(لا تخزون) «٦٩» أثبتها الحضرمي وحده في الوصل والوقف[6].

---

(١) الأعلى آ ٣.
(٢) المرسلات آ ٢٣
(٣) السبعة: ٣٦٨، التيسير: ١٣٦، المبهج: ٥٠٨.
(٤) راجع في معاني (قدر) التهذيب (ق. د. ر) ٩/ ١٨.
(٥) السبعة: ٣٦٨، التيسير: ١٣٦، المبهج: ٥٨٢.
(٦) السبعة: ٣٦٨. المبهج، النشر: ٢/ ٣٠٢.

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ﴾ «٢»

روى الكسائي عن أبي بكر: (تُنَزَّلُ) بتاء مضمومة و(الملائكةُ) رفع ما رواه غيره.

وقرأ الباقون: (يُنَزِّلُ الملائكةَ) بالياء، والملائكة نصباً، ولم يقرأ أحد ما قوله جل وعز: (تَنَزَّلُ الملائكةُ) على تفعل بمعنى تتفعل[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (تُنَزَّلُ الملائكة) فهو على ما لم يسم فاعله والقراءة المختارة (يُنَزِّلُ الملائكة) أي ينزلهم الله.

وقوله جل وعز: ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ﴾ «١١»

روى يحيى عن أبي بكر عن عاصم: (ننبت لكم) بالنون، وقرأ الباقون بالياء[2].

قال أبو منصور: المعنى في النون والياء قريبان من السواء، والياء أجودهما.

وقوله جل وعز (والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ) «١٢».

قرأ ابن عامر «والشمس والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ» بالرفع في كلهن.

---

(١) السبعة: ٣٧٠، المبهج: ٥٨٣، الاتحاف: ٢٧٧.

(٢) السبعة: ٣٧٠، التيسير: ١٣٧، المبهج: ٥٨٣.

وقرأ حفص: (والنجـومُ مسخراتٌ) رفعا، ونصب ما قبلها. وقـرأ الباقون بالنصب فيهن أجمع[1].

قال أبـو منصور: من قرأ: (والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ) عطفها على قوله: (وسخر لكم الليلَ والنهـارَ والشمسَ والقمرَ والنجومَ) فأوقع التسخير على جميعها، وقـوله (مسخـراتٍ) التاء مكسـورة وهي في مـوضع النصـب، وانتصابها على الحال.

ومن قرأ: (والشمسُ والقمرُ والنجومُ مسخراتٌ) أوقع التسخير على الليل والنهـار خاصـة ثم استـأنف فقـال: (والشمـسُ والقمرُ والنجـومُ) فرفعهـا بالابتداء، و(مسخراتٌ) خبر الابتداء.

ومن قـرأ: (وسخر لكم الليـلَ والنهارَ والشمـسَ والقمرَ) بالنصـب أوقع التسخير عليها ثم استأنف فقال: «والنجـومُ مسخراتٌ» والوجوه كلها جائزة جيدة[2].

وقـولـه جـل وعـز: ﴿ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ * وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ ﴾ «١٩، ٢٠»

قرأ عاصم، ويعقـوب: (وما تسرون وما تعلنون) بالتاء و(الـذين يدعون) بالياء.

وقرأ الأعشى عن أبي بكر ثلاثتهن بالتاء مثل أبي عمرو، وقرأ الكسائي عن أبي بكر ثلاثتهن بـالياء، وكذلك قال هبيرة عن حفص عن عـاصم ثلاثتهن بالياء، وقرأ الباقون ثلاثتهن بالتاء[3].

---

(١) السبعة: ٣٧٠، التيسير: ١٣٧، المبهج: ٥٨٤.

(٢) راجع في التوجيه النحوي: (حجة ابن خالويه: ٢٠٩، حجة أبي زرعة: ٣٨٦)

(٣) السبعة: ٣٧١، المبهج: ٥٨٤، الإتحاف: ٢٧٧.

قال أبو منصور: من قرأ (والله يعلم ما تسرون وما تعلنون) ثم قرأ (والذين يدعون) بالياء، فالتاء للمخاطبة، إن الله يعلم ما تسرون أنتم وما تعلنونه، وقوله (والذين يدعون) أراد بـ (الذين) معبوداتهم من الأصنام و(يدعون فعل لعابديها ولو قال: والتي يدعون كان وجه الكلام، وإنما قال (الذين) لأنه وصفها بصفة المميزين.

ومن قرأها كلها بالياء فهو خبر عن الغيب كأنه قال: الله يعلم سرهم وعلانيتهم.

وقوله جل وعز: ﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا﴾ «٢٠»

يعني الآلهة التي عبدوها أنها لا تخلق شيئا لأنها مخلوقة فعبادتها محال ولا يُعْبَدُ إله لا يخلق ولا يرزق من يعبده[١].

وقوله جل وعز: ﴿تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾ «٢٧»

قرأ نافع وحده: (تُشَاقُّونِ فيهم) بكسر النون وتخفيفها. وقرأ الباقون: بفتح النون وتشديد الشين[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: تُشَاقُّونِ فيهم فإنه تبكيت من الله تبارك وتعالى لعبدة الأوثان، يقول لهم يوم القيامة أين شركائي بزعمكم الذين كنتم تشاقونني فيهم، أي تعادونني[٣] فحذف إحدى النونين استثقالا للجمع بينهما وكسر النون الباقية لتدل على ياء الإضافة، والقراءة المختارة: (تُشاقُّونَ فيهم) بفتح النون لأنها نون الجمع، والمعنى واحد في القرائتين.

---

(١) راجع في التفسير: الطبري: ١٤/ ٦٤.

(٢) السبعة: ٣٧١، التيسير: ١٣٧، المبهج: ٥٨٥.

(٣) راجع في معاني (شقق) التهذيب (ش. ق. ق) ٨/ ٢٤٨.

وقوله جل وعز: ﴿ شُرَكَآءِىَ ﴾ «٢٧»

روى البـزي عن ابـن كثير: (شركاي) بغير همز مثـل: عصاي وهـداي، وسائر القراء قرؤوا: (شركائيَ) بالمد وفتح الياء[١].

وقد روى غير البزي لابن كثير المد مثل سائر القراء[٢].

قال أبو منصور: القراءة بالمد، وما روى البزي من القصر فهو وهم[٣] لأن الشركاء ممدود، والعصا والهدى مقصوران وليست سواء.

وقوله جل وعز: ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ «٢٨، ٣٢»

قرأ حمزة: (الذين يتوفاهم) بياء وتـاء في الموضعين مع الإمالة وكذلك روى أبو عمارة عن حفص عن عاصم فيها مثل حمزة.

وقرأ الباقون: تتوفاهم بتائين[٤].

---

(١) مختصر الشواذ: ٧٦، السبعة ٣٧١، التيسير: ١٣٧.

(٢) انفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكـاية ترك الهمزة فيه وهو وجه ذكر حكاية لا رواية.

قال ابن الجزري: والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البزي عن الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبيـة ولا من طريقنا، فينبغـي أن يكون قصر الممدود جائز في الكـلام على قلته (النشر: ٢/ ٣٠٣) وراجع البحر لأبي حيان: ٥/ ٤٨٥.

(٣) لا يجوز قصر الممدود إلا في ضرورة الشعر بإجماع النحاة، وأجـاز الكوفيون قصره في التثنية لكثرة حروفه وطول اللفظ به واجتماع ثقلين ثقل أصلي وثقـل طارىء، فجاز فيها الحذف لكثرة حروفه كما يحذفون لقلـة الاستعمال (الإنصاف: ٢/ ٧٥٤) المسألـة: ١٠٩، ١١٠، حاشيـة الصبان: ٤/ ٨٠. ولعل الجمع في (شركائي) يشارك المثنى في علته فقد اجتمع فيه أربعة أشياء ثقل الجمع والهمز والمد وهذا ثقل أصلي وثقـل طارىء هو إضافته إلى ياء المتكلم فجاز فيـه ما جاز في المثنى (حاشية الصبـان: ٤/ ٨٠) وقد اشتهرت تميم وقيـس وأسد بقصر المدود (اللهجات في التراث: ٢/ ٥٥٣).

(٤) السبعة: ٣٧٢، التيسير: ١٣٧، المبهج: ٥٨٥.

وقوله جل وعز: ﴿ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ «٣٣»

قرأ حمزة، والكسائي: إلا أن يأتيهم بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[١].

قال الأزهري: هما لغتان جيدتان، فمن قرأ بالتاء فلتأنيث جماعة الملائكة، ومن قرأ بالياء ذهب إلى الجمع.

وقوله جل وعز: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ ﴾ «٣٧»

قرأ الكوفيون: لا يَهْدِي بفتح الياء، وكسر الدال، وقرأ الباقون: لا يُهْدَى بضم الياء، وفتح الدال [مدخول أبو عمرو مع بضم الياء وفتح الدال][٢]، واتفقوا جميعا على ضم الياء، وكسر الضاد من يُضِل[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: (لا يَهْدِي من يضل) فمعناه: إن الله لا يهدي من أضله في سابق علمه لاستحبابه الإضلال باختياره الضلالة على الهدى.

ومن قرأ: (لا يُهْدَى من يضل) فالمعنى لا يُهْدَى أحد يضله الله، وهذا نظير قوله جل وعز (من يضلل الله فلا هادي له).

وقوله جل وعز: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ ﴾ «٤٨»

قرأ حمزة والكسائي: (أو لم تروا إلى ما خلق الله من شيء) بالتاء، ومثله في العنكبوت[٣]: (أو لم تروا كيف يبديء الله) بالتاء.

وقرأ الباقون: (أو لم يروا) بالياء في السورتين[٤].

---

(١) السبعة: ٣٧٢، التيسير: ١٣٧، المبهج: ٥٨٥.

(٢) السبعة: ٣٧٢، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٧، العبارة هكذا في المخطوط وفيها إبهام.

(٣) العنكبوت آ ١٩.

(٤) السبعة: ٣٧٣، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٧.

قال أبو منصور: ومن قرأ بالياء فلإخباره عن الغائب، ومن قرأ بالتاء فهو للمخاطب.

وقوله جل وعز: ﴿ يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ ﴾ «٤٨»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (تتفيأ ظلاله) بتائين، وقرأ الباقون (يتفيأ) بالياء قبل التاء[٢].

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فعلى تقديم فعل الجمع، ومن قرأ بالتاء فعلى أن الجماعة مؤنثة وفعلها مؤنث.

وقوله جل وعز: ﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ «٦٢»

قرأ نافع وحده: (وأنهم مُفْرِطون) بكسر الراء مخففة من أفرطت وقرأ الباقون: (مُفْرَطون) فهو من فرط بفتح الراء خفيفة[٣].

قال أبو منصور: من قرأ (مفرِطون) فهو من أفرط فهم مفرِطون إذا تعدوا ما حُدَّ لهم[٤]، ومن قرأ (مفرَطون) ففيه قولان: أحدهما عن ابن عباس: أنهم متروكون، وقال غيره[٥]: مفرَّطون معجَّلون فمن قال متروكون فالمعنى أنهم تركوا في النار، وكذلك من قال مفرطون أي منسيون، ومعنى معجلون أي مقدمون إلى النار[٦].

---

(٢) السبعة: ٣٧٤، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٧.

(٣) السبعة: ٣٧٤، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٧.

(٤) الفرط في اللغة المجاوزة، وكل شيء جاوز قدره فهو فرط والفارط الذي يسبق القوم إلى الماء، وفرط إلينا من فلان خير وشر أي عجل وجاوز القدر، وفرَّط فلان في جنب الله ضيع. والتفريط التقصير. واختلف المفسرون في معنى (مفرطون) هنا، فقال قتادة: إنهم مضاعون، وقال سعيد ابن جبير: منسيون ومضيعون، وقال الكسائي متركون. (العين للخليل: ٧/ ١١٥) (الجمهرة: ١/ ٢٠٩)، (الطبري: ١٤/ ٨٧)

(٥) القول لقتادة في الطبري: ١٤/ ٨٧.

(٦) راجع في القولين: (معاني الفراء: ٢/ ١٠٨ ومعاني الزجاج: ٣/ ٢٠٧).

وقيل: من قرأ: (مفرِطون) بكسر الراء معناه، أنهم أفرطوا في المعاصي وأسرفوا على أنفسهم[٢][٣].

وقوله جل وعز: ﴿نُسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ «٦٦»

قرأ نافع، وابن عامر وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: (نَسقيكم) بفتح النون، وفي المؤمنين مثله، والباقون ضموا النون في السورتين[٤]. قال أبو منصور: هما لغتان: سقيته وأسقيته[٥] بمعنى واحد، وقال لبيد فجمع بين اللغتين:

سَقَى قَوْمِي بني مَجْدٍ وأسقى
نميراً والقبائلَ من هلالِ[٦]

---

(١) راجع في القولين: في (معاني الفراء: ٢/ ١٠٨ ومعاني الزجاج: ٣/ ٢٠٧).

(٢) منسوب إلى ابن عباس في معاني الزجاج: ٣/ ٢٠٧، وفي الطبري إلى قتادة: ٤/ ٨٧.

(٣) والآية قراءاتها في التهذيب (ف. ر. ط) ١٣/ ٣٣٢.

(٤) السبعة: ٣٧٤، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٧، المؤمنون آ ٢١.

(٥) سقيته: ناولته فشرب، وأسقيته جعلت له سقيا.
وذهب إلى هذا الرأي الخليل وسيبويه (الكتاب: ٤/ ٥٩) والفراء، والراغب في مفرداته وعليه أغلب المعاجم راجع مثلا تاج العروس (س. ق. ى) وذهب الزجاج إلى أنهما بمعنى واحد (فعلت وأفعلت: ٥٠) معاني الزجاج: ٣/ ٢٠٧.

(٦) ديوان لبيد: ١١٠، معاني الفراء: ٢/ ١٠٨ الزجاج: ٣/ ٢٠٩، النحاس: ٣/ ٣٣٠ الخصائص: ١/ ٣٧٠، اللسان (س. ق. ى) ومَجْد: ابنة تميم بن غالب وهي أم كلاب وكليب ابني ربيعة بن عامر.

وقال بعضهم[1]: « سقيته الماء إذا ناولته إياه فشربه، وأسقيته جعلته له سُقْيا».

وقوله جل وعز: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ «٧١»

قرأ عاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب (تجحدون) بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[2].

قال أبو منصور: التاء للمخاطب والياء للغيبة

وقوله جل وعز: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ «٨٠»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: يوم ظَعَنكم مثقلا وقرأ الباقون باسكان العين[3].

قال أبو منصور: الظَعْن والظَعَن لغتان[4] مثل النَّهْر والنَّهَر.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم﴾ «٩٦»

قرأ ابن كثير، وعاصم (ولنجزين) بالنون، وقرأ الباقون (وليجزين) بالياء، واتفقوا على النون في قوله: (ولنجزينهم) «٩٧»[5].

---

(١) قال به الخليل وسيبويه (الكتاب: ٤/ ٥٩) ومن تابعهم كما سبق أن أشرت، وراجع بتوسع التهذيب: ٩/ ٢٢٨.

(٢) السبعة: ٣٧٤، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٨.

(٣) السبعة: ٣٧٥، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٨.

(٤) هما لغتان والأصل الإسكان وإنما فتح لأجل حرف الحلق وهي لغة لتميم وقيس التهذيب: (ظ.ع.ن) ٢/ ٣٠٠.

(٥) السبعة: ٣٧٥، التيسير/ ١٣٨، المبهج: ٥٨٨.

قال أبو منصور: المعنى في النون والياء واحد، الله الجازي.

وقوله جل وعز: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ﴾ «١١٠»

قرأ ابن عامر وحده: (فَتَنوا) بفتح التاء والفاء، وقرأ الباقون (فُتِنوا) بضم الفاء، وكسر التاء[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (فَتَنوا) فمعناه افتتنوا روى أبو عبيد عن أبي زيد: فتن الرجل يَفْتُنُ فُتُوناً إذا وقع في الفِتنةِ، أو يُحَوَّلُ من حال حسنةٍ إلى حال سيئة، وفتن إلى النساء فتونا إذا أراد الفجور، وهذا يؤيد قراءة ابن عامر[٢].

ومن قرأ: (فُتِنوا) وهو الأجود المختار فمعناه أُمْتُحِنُوا كما فتن عمار بن ياسر وغيره ممن عذِّب وأُكرِه على الكفر فغفر الله لهم ذلك إذا كانت قلوبهم مطمئنة بالإيمان.

وقوله جل وعز: ﴿ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ ﴾ «١١٢»

روى علي بن نصر، وعباس بن الفضل، وداود الأودي عن أبي عمرو (لباس الجوع والخوفَ) بنصب الخوف، وخفضه الباقون[٣].

---

(١) السبعة: ٣٧٥، التيسير: ١٣٨، المبهج: ٥٨٨.

(٢) قال الأزهري في التهذيب أهل الحجاز فتنته المرأة، وأهل نجد افتنته، وقال الشاعر:

لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت
سعيدا فأمسى قد قلا كل مسلم

وكان الأصمعي ينكر أفتنته (التهذيب ـ ف. ت. ن): ١٤/ ٢٩٩.

(٣) مختصر الشواذ: ٧٤، السبعة: ٣٧٦، المبهج: ٥٨٩، الاتحاف: ٢٨١.

قال أبو منصور: من نصب الخوف عطفه على قوله لباس، ومن خفضه ـ وهو الوجه ـ عطفه على الجوعِ، ويجوز النصب بإضمار أذاقها الله لباسَ الجوعِ ولباس الخوف، فلما حذف لباس نصب الخوف كقول الأعشى:

لا يسمعُ المرءُ فيها ما يؤنِّسُهُ

بالليل إلا نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا[1].

أراد: ونئيم الضوع، فلما حذفت أقام الضوع مقامه.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ «١٢٧»

قرأ ابن كثير وحده: (ولا تك في ضِيق) بكسر الضاد، ومثله في النمل[2]، وكذلك روى أبو عبيد عن اسماعيل عن نافع وخلف عن المسيبي عن نافع، وقرأ الباقون: (في ضَيق) بفتح الضاد في السورتين[3].

قال الفراء: الضَّيْق ما ضاق عنه صدرك، والضِيق يكون في الذي يتسع ويضيق مثل الدار، والثوب.

---

(١) ديوان الأعشى: ١٠٦، التهذيب (ن.ء.م): ١٥/٥٠٨ التاج (ض.و.ع)والنئيم: الصوت الضعيف، والضوعا: طائر من طير الليل من جنس الهام وهذا البيت في وصف فلاة.
قال الأزهري: قال الليث: قرأت بخط أبي الهيثم والضِوعا بكسر الضاد، وهما لغتان.

(٢) النمل: آ ٧٠.

(٣) السبعة: ٣٧٦، التيسير: ١٣٩، المبهج ٥٩٠.

قال الفراء: وإذا رأيت الضَيق قد وقع في موضع الضِيق كان على أمرين: أحدهما: أن يكون جمعا للضَّيقة، كما قال الأعشى[1]:

كَشَف الضَّيقَةَ عنا وفَسَح.

والآخر: أن يراد به ضَيِّق فخفف، قال ضَيْق كما يقال هَيِّن وهَيْن[2].

قال أبو منصور: وعلى تفسير الفراء لا يجوز القراءة بالكسر وقد قال غير[3] الفراء: يقال في صدر فلان ضَيق وضِيق، وروى أبو عبيدة[4] عن أبي عمرو: والضَيْق الشيء الضَيِّق والضِيق المصدر[5]، والضَيق: الشك والضَيقة مثل الضَيِّق وأنشد:

بَضَيْقَةٍ بين النَّجْمِ والدَّبَرَانِ[6].

قال الزجاج: «من قال: ضيْق فهو بمعنى ضَيِّق فخفف، وقيل ضَيْق، قال: وجائز أن يكون الضَيْق بمعنى ضَيِّق[7].

---

(١) ديوان الأعشى: ١٥٩ وصدر البيت (فلئن ربك من رحمته) وانظر التهذيب (ض. ي. ق) ٩/ ٢١٨، اللسان (ض. ي. ق) التاج: ض. ى. ق.

(٢) قول الفراء في معانيه: ٢/ ١١٥.

(٣) القول لابن السكيت في إصلاح المنطق: ٣٢.

(٤) الرواية في الأنعام لأبي عبيد عن أبي عمرو، وأبو عمرو تلميذ أبي عبيد وأستاذ أبي عبيدة. والله أعلم بالصواب.

(٥) قال ابن النحاس في الفرق بين الضَيْق والضَيِّق: ولا يعرف البصريون في هذا التفريق شيئا. (إعراب النحاس: ٣/ ٢٢٤)

(٦) الشاهد للأخطل في ديوانه: ١/ ٢٩٣، وهذا جزء بيت وأوله (فهلا زجرت الطير ليلة جئتها) التاج (ض. ى. ق) يقال نزل القمر بالضيقة إذا نزل بين نجمتين وهي منازل القمر والضيقة هنا المسافة بين نجمتين.

(٧) معاني الزجاج: ٣/ ٢٢٤ و الآية وقراءاتها في التهذيب (ض. ى ق) ٩/ ٢١٧، ٢١٨.

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا﴾ «٢»

قرأ أبو عمر وحده: ألا يتخذوا بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[١].

قال: المعنى فيهما متقارب، فمن قرأ بالتاء فعلى الخطاب ومن قرأ بالياء فللغيبة، وكله جائز.

وقوله جل وعز: ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ «٧»

قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة (ليسوءَ) بالياء، وفتح الهمزة على واحد.

وقرأ الكسائي: (لنسوءَ) بالنون، وفتح الهمزة، وقرأ الباقون: (ليسوؤا وجوهكم) بالياء، وضم الهمزة ممدودة على جميع[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: (ليسوءَ وجوهكم) فالمعنى: فإذا جاء وعد المرة الآخرة ليسوء الوعد وجوهكم.

ومن قرأ: (ليسوؤا وجوهكم) بالجمع فالمعنى: ليسوء الرجال أولو البأس الشديد وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة.

ومن قرأ: (لنسوءَ وجوهكم) فهو من فعل الله، أي: لنسوءَ نحن وجوهكم مجازاة لسوء فعلكم، وكل ذلك جائز.

---

(١) السبعة: ٣٧٨، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩١.

(٢) السبعة: ٣٧٨، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩١.

والاختيار عندي: (ليسوؤا) بالجمع، لأنه عطف عليه وليدخلوا المسجد والله أعلم.

حدثنا الحسين بن إدريس[1] عن عثمان بن أبي شيبة[2] عن سعيد بن صلة[3] عن الحسن بن عمرو[4] عن الحكم[5] عن مجاهد في قوله جل وعز:

﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ﴾ «١٣»

قال: صحيفة في عنقه مكتوب فيها شقي وسعيد[6].

---

(١) الحسين بن إدريس.

(٢) عثمان بن أبي شيبة: عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي مولاهم أبو الحسن ابن أبي شيبة الكوفي صاحب المسند والتفسير روى عن وكيع وغيره وروى عنه الجماعة سوى الترمذي والنسائي روى عن أبي زرعة وعبد الله بن محمد البغوي ت٢٣٩هـ (تهذيب التهذيب: ٧/ ١٤٩).

(٣) سعيد بن صلة هكذا في المخطوط ولم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(٤) الحسن بن عمرو الفقمي التميمي الكوفي روى عن مجاهد وسعيد بن جبير والحكم بن عيينة وعنه جمع منهم الثوري، وأبو بكر بن عياش ت ١٤٢هـ (تهذيب التهذيب: ٢/ ٣١٠)

(٥) الحكم بن عيينة الكندي مولاهم أبو محمد الكوفي روى عن جمع منهم سعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم من التابعين، روى عنه الأعمش وأبو إسحاق السبعي ت باختلاف ١١٣هـ (تهذيب التهذيب: ٢/ ٤٣٣).

(٦) اختلف المفسرون فيها فقال ابن عباس: عمله وما قدرعليه ،وقال قتادة سعادته وشقاؤه، وروى عن مجاهد أنه قال عمله أيضا انظر: معاني الفراء: ٢/ ١١٨، معاني الزجاج: ٣/ ٢٣٠) الطبري: ١٥/ ٤٢ البحر ٦/ ١٥.

حدثنا الحسين قال: حدثنا عثمان قال: حدثنا وكيع[1]، عن أبي جعفر الرازي[2]، عن الربيع بن أنس[3]، عن أبي عالية[4] في قوله جل وعز:

(و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها) «١٦»

أكثرنا مستكبريها[5]

وقوله جل وعز: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ «١٣»

قرأ يعقوب: (ويَخْرُج له يوم القيامة) بالياء وضم الراء كتاباً.

وقرأ الباقون: (ونُخْرِج له) بالنون وكسر الراء[6].

---

(١) وكيع بن الجراح بن فليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ روى عن أمية وعكرمة بن عمار وجرير بن حازم، روى عنه سفيان الثوري وابنا أبي شيبة وعلي بن خشرم ومحمد بن سلام ت ١٩٦هـ (تهذيب التهذيب: ٣/٢٣٨).

(٢) أبو جعفر الرازي: عيسى بن ماهان سمع من الربيع بن أنس (طبقات ابن سعد: ٧/ ٣٨٠).

(٣) الربيع بن أنس البكري الخرساني روى عن أنس بن مالك وأبي العالية والحسن البصري، وعنه جعفر الرازي والأعمش ت ١٣٩هـ على الأرجح (تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٣٨).

(٤) أبو العالية: رفيع بن مهران الرياحي البصري الفقيه من كبار التابعين قرأ القرآن على أبي وابن مسعود وسمع من عمر وابن مسعود وعلي وعائشة حدث عنه قتادة والربيع بن أنس ت ٩٠ هـ.

(٥) راجع في تفسيره الطبري: ١٥/ ٤٢، البحر: ٦/ ٢٠.

(٦) المبهج: ٥٩٢، النشر: ٢/ ٣٠٦، الإتحاف: ٢٨٢

قال أبو منصور: مـن قرأ: (ويخرج له يوم القيامة كتابا) أي مـا كان له من عمله يخرج كتابا مكتوبا، ونصب (كتابا) على الحال.

والقراءة الجيدة (ونخرج له يوم القيامة كتابا) وعلى هذه القراءة نصب قوله (كتابا) بنخرج، لأنه مفعول به.

وقوله جل وعز: ﴿يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ «١٣»

قرأ ابـن عامر: (يُلَقَّاه) بضـم الياء وتشديـد القاف وقرأ الباقـون: (يَلْقَاه) بفتح الياء، والتخفيف[1] وأمال القاف حمزة، والكسائي[2].

قال أبو منصور: مـن قرأ: (يُلَقَّاه) فالمعنى: يُلَقَّا كل إنسـان كتابه منشوراً أي يستقبل به.

ومـن قرأ: (يَلْقَـاهُ) فالمعنـى: يلقى كـل إنسـان كتابـه منشوراً، ونصـب (منشوراً) على الحال.

وقوله جل وعز: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ «١٦»

قرأ يعقوب، وخارجة عن نافع: (آمرنا) بألفين مثل: (آمنا) وكذلك حماد ابن سلمة، عن ابن كثير.

وقرأ الباقون: (أمرنا) مقصوراً مخففا.

---

(١) السبعة: ٣٧٨، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩٢.

(٢) علة الإمالة في يلقاه للدلالة على الأصل وهو الياء من لقي.

قال أبو عباس ختن ليث[1]: سمعت أبا عمرو يقرأ: (أمَّرنا) بتشديد الميم،

وروى هدبة[2] عن حماد بن سلمة[3]، عن ابن كثير أنه قرأه كذلك، وقرأ الباقون: (أمرنا) بتخفيف الميم وقصر الألف[4].

قال أبو منصور: من قرأ: (أمرنا) مقصورا فله وجهان، أحدهما: أمرناهم بالطاعة ففسقوا فحق عليهم العذاب، وهو كقولك أمرتك فعصيتني، فقد علم أن المعصية مخالفة الأمر، وكذلك الفسق الخروج عن أمر الله.

والوجه الثاني في (أَمَرْنا) أنه بمعنى كثَّرنا مترفيها. يقال: آمرهم الله، وأمرهم، أي كثَّرهم، وروي عن النبي صلى الله عليه أنه قال: «خير المال سكة مأبورة[5] أو مهرة مأمورة»[6] وهي كثيرة النتاج

ويقال أَمِر بنو فلان يأمُرون، إذا كَثُروا.

---

(١) أبو العباس ختن الليث. أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس الليثي المعروف بختن ليث، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء روى عنه هارون بن حاتم التميمي (الطبقات: ١/ ١٢).

(٢) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البقري الحافظ، روى عنه البخاري ومسلم وغيرهم ت ٢٣٥ (تهذيب التهذيب: ١١/ ٢٤).

(٣) في السبعة: روى نصر عن أبيه عن حماد بن سلمة.

(٤) السبعة: ٣٧٩، المبهج: ٥٩٢، التيسير: ٣٠٦.

(٥) السكة المأبورة: النخل المصطفة الملحقة.

(٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٣/ ٤٦٨.

ومنه قول لبيد:

إنْ يُغْبَطوا يُهْبَطوا وإن أَمِرُوا
يوماً يصيروا للهُلْكِ والنَّكَدِ[1]

ومن قرأ (آمرنا) بالمد، فلا معنى له إلا أكثرنا، آمر الله ماله فآمر يأمُرُ، وكان أبو عبيدة يقول: أمر الله ماله وآمره بمعنى واحد.

وقوله: (آمرنا مترفيها) يصلح أن يكون في شيئين؛ أحدهما: كثرة عدد المترفين، والآخر: كثير حُرُوثهم وأموالهم.

ومن قرأ: (أمَّرنا مترفيها) فمعناه سلَّطنا مترفيها، أي جعلنا لهم إمارةً وسلطانا.

وأجود هذه الوجوه: (أمرنا) بقصر الألف على التفسير الأول. والله أعلم[2].

وقوله جل وعز ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ «٢٣»

قرأ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب: (فلا تقل لهما أُفَّ) بفتح الفاء مثل: (مُدَّ).

وقرأ نافع، وحفص: (أفٍ) منونا، وكذلك قرآ في الأنبياء والأحقاف[3].

---

(١) ديوان لبيد: ٥٠، الزجاج: ٢/ ٢٣٢، المحتسب: ٢/ ١٩ التهذيب (أ.م.ر) ١٥/ ٢٩١ اللسان (.م.ر) ولهذا البيت عدة روايات (بالنفد بالفاء بدل الكاف والقاف أيضا يروي (للبؤس والنقد).

(٢) التوجيه نقلا عن الزجاج في معانيه ٣/ ٣٣١، وفي التهذيب (أ.م.ر) ١٥/ ٢٨٩.

(٣) الأنبياء آ ٦٧ الأحقاف: آ ١٧.

وقرأ الباقون: (أفِ) خفضا غير منون[1].

قال أبو منصور: هذه الوجوه التي قرىء بها كلها جائزة فصيحة، ولا اختلاف بين النحويين في جوازها، وصحتها. وأخبر المنذري بإسناده عن الفراء في أف ست لغات[2]: أُفاً، وأفٍّ، وافٌّ، وأُفَّ[3].

فمن قرأ: (أُفَّ فهو مثل: مدَّ، ومن قرأ: (أُفٍّ) فهو مثل [صَهٍ وَمَهٍ]، ومن قرأ: (أُفٍّ) فهو مثل: مُدٍّ وعُضٍّ في الأمر[4].

وقال أبو طالب: قال الأصمعي: الأف وسخ الأذن والتَّف وسخ الأظفار فكأنَّ ذلك يقال عند الشيء الذي يُسْتَقْذَر ثم كثر حتى صاروا يستعملونه عند كل ما يتأذى به[5].

قال: وقال غيره[6]: أفٌّ: معناه قلة لك وتف اتباعٌ مأخوذٌ من الأفف وهو الشيء القليل.

وقوله جل وعز (إما يبلغان عندك الكبر) «٢٣»

قرأ حمزة، والكسائي (إما يبلغان عندك) على اثنين، وقرأ الباقون: (إما يبلغن) على واحدة، فالنون مشددة في القراءتين[7].

---

(١) السبعة: ٣٧٩، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩٣.

(٢) ذكر الأزهري في التهذيب أربع لغات، لغتان أوردهما في المعاني أما الباقيتان فهما (أُفٍّ لك، وأُفٌّ لك) التهذيب (أ. ف. ف) ١٥/ ٥٨٨.

(٣) معاني الفراء: ٢/ ١٢١.

(٤) ذكر الزبيدي في التاج سبعين لغة في (أ. ف. ف) وزعم الأصمعي أنه لا يجوز فيها إلا التنوين وكان مولعا برد اللغات الشاذة التي لا تكثر في كلام الفصحاء (النحاس: ٢/ ٤٢١).

(٥) راجع الآية ومعانيها بتوسع: التهذيب (أ. ف. ف) ١٥/ ٥٨٨، (ت. ف. ف) ١٤/ ٢٥٥.

(٦) القول بتصرف للفراء في معانيه: ٢/ ١٢١. وقال ابن فارس في الاتباع والمزاوجة «أفٌّ له وتُف له) الأف وسخ الأذن والتف الأظفار»: ٥٨

(٧) السبعة: ٣٧٩، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩٣.

قال أبو منصور: من قرأ (يبلغان عندك الكبر) فإنه تثنية (يبلغن) لأن الأبوين قد ذُكرا قبله فصار الفعل على عددهما، ثم قال (أحدهما أو كلاهما) على ائتناف.

ومن قرأ (أما يبلغن) جعله فعلا لأحدهما فكرر عليه كلاهما[1].

وقوله جل وعز: ﴿كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ «٣١»

قرأ ابن كثير: (خِطآء) مكسورة الخاء، ممدودة مفتوحة الطاء.

وقرأ ابن عامر: (خَطَأ) مقصورا مهموزا، وكذلك روى شبل عن ابن كثير فيما روى عبيد عن شبل.

وقرأ الباقون: (خِطْأً) بكسر الخاء، وسكون الطاء والقصر على فِعْلا[2].

قال أبو منصور: أما قراءة ابن كثير: (خِطَآء) بكسر الخاء والمد فهو مصدر خاطأ يُخَاطِئُ خِطَاء على فِعال، و جائز أن يكون بمعنى خَطِئَ أي أَثِمَ.

وأما قراءة ابن عامر: (خَطَأً) بالهمز والقصر وفتح الخاء، فالخطأ اسم من أَخْطأَ يُخْطِئ إخطَاءً وخطأً، والاسم يقوم مقام المصدر الحقيقي[3].

---

(١) التوجيه للفراء في معانيه: ٢/ ١٢٠.
فعلى قراءة (يبلغان) تكون (أحدهما أو كلاهما) بدلا من الألف. ومن قرأ (يبلغن) فهو عطف بيان، وهذا الذي عناه الفراء بقوله (فكررت) لأن التكرار هو العطف عند الكوفيين.

(٢) السبعة: ٣٧٩، التيسير: ١٣٩، المبهج: ٥٩٤.

(٣) التهذيب (خ. ط. ء) ٧/ ٤٩٧، اللسان (خ. ط. ء) وقيل هما لغتان (معاني الأخفش: ٢/ ٦١١) (حجة ابن خالويه): ٢١٦).

وقال الزجاج: قد يكون (خَطَأ) من خَطِيء يخطأ خَطَأً إذا لم يصب» وقال: وقد روى لابن كثير: (خَطَأً).

ومن قرأ (خِطْأً) بكسر الخاء وسكون الطاء على فِعْل فهي القراءة الجيدة، يقال: خَطِيء الرجل يَخْطأ خِطْأ، أي أثم يأثم إثما، والفرق بين الخَطَأ والخِطْء، أن الخطأ ما لم يتعمد من الذنب والخِطْء ما تعمد وأنشد غير واحد:

عِبَادُكَ يَخْطَأُون وأنت ربٌّ
كريمٌ لا تليقُ بِكَ الذُّمُومُ[1]

وقال أبو إسحاق: من قرأ: (خَطَأ كبيراً) فله تأويلان.

أحدهما: معناه أن قتلهم كان غير صواب، يقال: أخطأ يخطيء إخطاء وخَطَأ، والخطأ اسم من هذا لا المصدر، وقد يكون الخَطَأ من خَطِيَ يَخْطأ خَطَأً من لَجِجَ يَلْجَجُ لَجَجاً إذا لم يصب.

وأنشد[2]:

والناسُ يَلْحَوْنَ الأميرَ إذا هُمُ
خَطِئوا الصوابَ ولا يلام المُرْشِدُ»[3].

وقوله جل وعز: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ «٣٣».

---

(١) الشاهد بلا نسبة في التهذيب (خ ط ء) ٧٠/٤٩٨ وفي المحتسب: ٢/ ٢٠ (اللسان خ. ط. ء).

(٢) الشاهد لعبيد بن الأبرص في ديوانه: ٥٨، والرواية فيه (إذا غوى خطب الصواب) ومعاني الأخفش: ٢/٦١٢ ومعاني الزجاج: ٣/٢٣٦ المحتسب: ٢/ ٢٠، اللسان (أ. م. ر).

(٣) معاني الزجاج: ٣/ ٢٣٦.

قرأ حمزة، والكسائي: (فلا تسرف) بالتاء، وقرأ الباقون بالياء[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (فلا تسرف) فهو مخاطبة، ومن قرأ: (فلا يسرف) فهو نهي للغائب، والفاء مجزومة على كل حال والإسراف، أن يقتل غير قاتل صاحبه[2].

وقوله جل وعز: ﴿وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ﴾ «٣٥»

قرأ حمزة، وحفص، والكسائي: (بالقِسطاس) بكسر القاف ومثله في الشعراء[3].

وقرأ الباقون بضم القاف في السورتين[4].

قال أبو منصور: هما لغتان معروفتان، «وقيل: القسطاس هو القرسطون[5]، وقيل هو القفان[6]، وقيل القسطاس هو ميزان العدل[7]، أيُّ ميزان كان من موازين الدراهم أو غيرها»[8].

---

(١) السبعة: ٣٨٠، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٤ سقطت قراءة ابن عامر وهي مثل قراءة حمزة والكسائي.

(٢) اختلفوا في معنى الإسراف، فقيل: الإسراف أن يقتل الولي غير قاتل صاحبه، وقيل الإسراف أن يقتل هو القاتل دون السلطان وقيل أن يقتل اثنين بواحد (معاني الزجاج: ٢/ ٢٣٧) (الطبري: ١٥/ ٥٩)

(٣) السبعة: ٣٨٠، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٥.

(٤) الشعراء: آ ١٨٢.

(٥) القرطسون: نوع من أنواع الميزان. وممن قال به ابن عزيز (القرطبي: ١٠/ ٢٥٧)

(٦) القفان: هو القبان الذي يقوم على الميزان. وممن قال به الحسن (الطبري: ١٥/ ٦١)

(٧) القسطاط: العدل: وممن قال به مجاهد (الطبري: ١٥/ ٦١) (القرطبي: ١٠/ ٦٥٧) وهي رومية. (المهذب للسيوطي: ١٢٥) والضم فيه لغة أهل الحجاز (حجة ابن خالويه: ٢١٧) والكسر لغة غيرهم (الاتحاف: ٢٨٣).

(٨) انظر: معاني الزجاج: ٣/ ٢٣٨.

وقوله جل عز:﴿ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ ﴾ «٣٨»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (سيئةً) مؤنثة منونة.

وقرأ الباقون: (سيئه) مضافاً مذكراً غير منون[١].

قال أبو منصور: من قرأ (سيئه) فمعناه كل ذلك كان سيئة فهوبمعنىكل ذلك خطيئة.

ومن قرأ: (سيئه) ذهب إلى أن في هذه الأقاصيص سيئًا وغير سيء، وذلك أن فيها (وقل لهما قولا كريما) وفيها (وآت ذا القربى حقه) الآية وفيها (وأوفوا بالعهد) ففيما جرى من الأقاصيص سيىء وحسن، فسيئه أحسن من سيئةً ههنا.

ومن قرأ: (سيئةً) جعل (كُلاً) إحاطة بالمنهي عنه فقط والمعنى كل ما نهى الله عنه كان سيئةً[٢].

وقوله جل وعز:﴿ لَّوْ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ ﴾ «٤٢»

وقوله: ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ ﴾(٤٣)

وقوله: ﴿ تُسَبِّحُ ﴾(٤٤)

قرأ ابن كثير: (كما يقولون) و(عما يقولون) و(يسبح) ثلاثتهن بالياء وقرأ أبو عمرو، والحضرمي: (كما تقولون) بالتاء و(عما يقولون)بالياء، و(تسبح) بالتاء.

---

(١) السبعة: ٣٨٠، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٥.

(٢) التوجيه النحوي بتضمين من الزجاج في معانيه: ٣/ ٢٤٠، ٢٤١.

وقرأ حمزة والكسائي كلهن بالتاء، قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم كما تقولون بالتاء والباقي بالياء.

وقرأ حفص عن عاصم (تسبح) بالتاء، والباقي بالياء[1].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء في (تقولون) فهو مخاطبة ومن قرأهما بالياء فهي للغيبة، وكل ذلك جائز، والعرب تخاطب ثم تخبر، وتخبر ثم تخاطب.

وأما قوله: (تسبح له السموات)، فلتأنيث الجماعة، ومن قرأ بالياء، فلتقدم الفعل الجمع.

وقرأ حفص عن عاصم (تسبح) بالتاء، والباقي بالياء.

وقوله جل وعز: ﴿ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ «٦٤».

وقرأ حفص وحده: (ورَجِلك) بكسر الجيم، ما رواه عن عاصم غير أبي عمرو.

وقرأ الباقون: (ورَجْلك) بسكون الجيم[2].

قال أبو منصور: من قرأ (ورَجِلك) فمعناه وراجلك[3] يقال: رَاجِل ورَجِل كما يقال: حَاذِر وحَذِر، والقراءة المختارة: (ورَجْلك) وهو جمع راجل كما يقال: شارب وشَرْب وصاحب وصَحْب، وراكب ورَكْب.

وقوله جل وعز: ﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ . . أَوْ يُرْسِلَ ﴾ (٦٨)

﴿ أَن يُعِيدَكُمْ . . . فَيُرْسِلَ

عَلَيْكُمْ . . . فَيُغْرِقَكُم ﴾ « ٦٩ »

---

(١) السبعة: ٣٨١، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٦.

(٢) السبعة: ٣٨١، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٦.

(٣) والمعنى بتضمن من معاني الزجاج: ٣/ ٢٥٠، وانظر حجة ابن خالويه: ٢١٩.

قرأهن ابن كثير وأبو عمرو بالنون كلهن، وقرأ الحضرمي: (فتغرقكم) بالتاء، والفعل للريح، والأربعة الأحرف قبلها بالياء.

وقرأ الباقون الخمسة الأحرف بالياء[1].

قال أبو منصور: من قرأهن بالنون فالفعل لله جل وعز أفأمنتم أن نخسف بكم نحن أو نرسل، وكذلك سائر الأفعال، آخرها: (فنغرقكم)، ومن قرأ بالياء فهو إخبار عن الله.

ومن قرأ: فتغرقكم بالتاء فالفعل للريح.

وقوله جل وعز: ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ «٧٢»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (في هذه أعمِي) بكسر الميم (فهو في الآخرة أعمَى) بفتح الميم، وكذلك روى نصير عن الكسائي الكسر،

وأما أبو بكر عن عاصم فإنه قرأهما بين الفتح والكسر هاهنا، وفي طه[2] وكَسَر الميم فيهما حمزة والكسائي، وفتحهما الباقون.

قال أبو منصور: أما قراءة أبي عمرو: (من كان في هذه أعمى) بكسر الميم(فهو في الآخرة أعمى) بفتح الميم فإنه جعل الأول اسما من أعمى القلب، وجعل الثاني تعجبا على أفعل[3] من كذا، وفرق بين المعنيين باختلاف الحركتين، وهكذا روى نصير عن الكسائي.

---

(١) السبعة: ٣٨٣، التيسير: ١٤٠، المبهج: ٥٩٧.

(٢) طه آ ١٢٤، آ ١٢٥.

(٣) إنما جاز (أعمى) أن يدل على التكثير دون واسطة بأشد وأكثر، لأنه لم يرد به عمى العين وإنما أراد به ـ والله أعلم ـ عمى القلب فيقال فلان أعمى من فلان في القلب ولا يقال أعمى منه في العين (معاني الفراء: ٢/ ١٢٧) وتوجيه الأزهري بتصمين منه.

ومن كسر الميم منهما معا أو فتحهما معا جعلهما على معنى واحد وهو الاسم كأنه قال: من كان في الدنيا أعمى القلب عن قبول الحق فهو يحشر أعمى العينين لا يبصر كما قال: (ونحشره يوم القيامة أعمى) والعرب تقول: هو أعمى قلبا.

[وقال][1] غيره: هو أعمى القلب ويقولون هو أعمى العين وهو أشد عمى من غيره[2].

وفتح الميمين على لغة من يفخم، وكسرهما على لغة من يميل[3] وكلاهما لغة.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ﴾ «٧٦»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم: (خَلْفك) بفتح الخاء وسكون اللام.

وقرأ الحضرمي: (خَلْفَك) و(خِلافك) جميعا، وقرأ الباقون: (خلافك) بكسر الخاء والألف[4].

قال أبو منصور: والمعنى في خلفك، وخلافك، واحد، أي لا يلبثون بعدك إلا قليلا.

وقال الفراء: أراد جل وعز: إنك لو خرجت ولم يؤمنوا لنزل بهم العذاب بعد خروجك.

---

(١) في المخطوط وقرأ غيره.

(٢) القول للزجاج في معانيه: ٣/ ٢٥٣، ورده الفراء وقال: لا يقال هو أعمى منه في العين (ـ/ ١٢٧) وهو مذهب الخليل وسيبويه: الكتاب ٤/ ٩٧.

(٣) علة الإمالة في أعمى أن أصله يائي، ولأنهم يميلون الرباعي وأن كان من ذوات الواو.

(٤) السبعة: ٣٨٣، التيسير: ١٤١، المبهج: ٥٩٨

قال: وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة فَتَحَسَّدْهُ اليهود، وثقل عليهم مكانه، فقالوا: إنك لتعلم أن هذه البلاد ليست بلاد الأنبياء فإن كنت نبيا فاخرج إلى الشام فإنها بلاد الأنبياء.

قال: فعسكر النبي على أميال من المدينة فأنزل الله جل وعز (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض) أي من المدينة. الآية[1].

وقوله جل وعز: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِ﴾ «٨٣».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص، والأعشى عن أبي بكر ويعقوب ونَئَا مثل نَعَى بفتح النون والهمزة في السورتين، وقرأ ابن عامر: (وناء) بوزن ناع في الموضعين[2] مفتوحة ممدودة مهموزة.

وروى يحيى عن أبي بكر(نَئِيَ) بفتح النون، وكسر الهمزة بوزن نعي، وكذلك رواه الآدمي في السورتين على من قرأ عليه، وكذلك روى خلف عن سليم عن حمزة

وروى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم و(نئِي) بكسر النون والهمزة، وكذلك قراءة الكسائي في السورتين بكسرهما جميعا[3].

---

(١) معاني الفراء: ٢/ ١٢٩، وراجع أسباب النزول للواحدي: ٢٩٨.

(٢) الموضع الثاني في السجدة آ (٥١).

(٣) السبعة: ٣٨٤، التيسير: ١٤١، المبهج: ٥٩٨، ٥٩٩.

قال أبو منصور: أما من كسر النون والهمزة فإنه لما أمال الهمزة كسر النون والهمزة ليتبع الكسرة. ومن قرأ بفتحهما آثر التفخيم لأنه أفصح اللغتين. ومن فتح النون وكسر الهمزة جعل النون فاء الفعل وهي مفتوحة في الأصل وكسر الهمزة وأمالها لقربها من الياء.

وأما من قرأ: (وناء بجانبه) فإنه أراد نأى فقلبه كما يقال رأى بوزن (رَعَى) و(رَ آ) بوزن راع[1].

ومعنى قوله: (نأى بجانبه) أي أناء جانبه تكبرا، وإعراضا عن ربه.

ويجوز أن يكون (نأى بجانبه) بمعنى أن جانبه أماله كما يُصَعِّر المتكبر خده إذا أماله، وكل ذلك جائز.

وقوله جل وعز: ﴿ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ ﴾ «٩٠»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: (حتى تُفَجِّرَ لنا من الأرض) بضم التاء وفتح الفاء، وتشديد الجيم وكسرها.

وقرأ الباقون: (حتى تَفْجُرَ) بفتح التاء، وسكون الفاء خفيفة[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (تُفَجِّرَ) فهو من تفجير الماء وهو فتحه وشق سكرة الأرض عنه حتى يَنْفَجِرَ ماء الينبوع انفجاراً.

---

(١) من قرأ (نأى) على وزن فَعَلَ فهو بمعنى بعد. ومن قرأ: (ناء) فهو من ناء ينوء إذا نهض بثقل وأصله نوأ فانقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ومدت تمكينا للهمزة بعدها (حجة ابن خالويه ٢٢٠، الكشف: ٢/ ٥٠) ونأى لغة أهل الحجاز وناء لبعض هوازن وكنانة والأنصار (إعراب النحاس: ٢/ ٤٣٩) والآية وقراءاتها في التهذيب (ن. و. ى) ١٥/ ٥٣٦.

(٢) السبعة: ٣٨٤، التيسير: ١٤١، المبهج: ٦٠٠.

ومن قرأ: (تَفْجُرَ) فهو من فجرت السكر أفجره إذا بثقته وفتحته، والفجر الشق وبه سمى الصبح فجراً، لاشتقاق ظلمة الليل عن نور الفجر إما ساطعا وإما مستطيرا[1].

وقوله جل وعز: ﴿أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ «٩٢»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، والحضرمي: (كِسْفا) في جميع القرآن بسكون السين إلا في الروم[2] فإنهم قرءوا (كِسَفا) متحركة السين.

وقرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم هاهنا: (كِسَفا) مثقلة، وكذلك في الروم، وسائر القرآن مخففا.

وقرأ حفص: (كِسَفا) بالتثقيل في كل القرآن إلا والطور[2] (وإن يروا كِسْفا) خفف هذا وحده.

وقرأ ابن عامر هاهنا: (كِسَفا) مثقلا، وخفف الباقي في جميع القرآن[3].

وقال أبو منصور: من قرأ: (كِسَفا) جعلها جمع كِسْفة وهي القطعة.

ومن قرأ: (كِسْفا) فإنه يحتمل وجهين:

أحدهما: أن يكون جمع كِسْفه، كما يقال: عُشْبة وعُشْب وتَمْرة وتَمْر.

والوجه الثاني: أن يكون الكِسْفُ واحداً ويُجمع على (كِسَفًا).

وقال الزجاج: من قرأ: (كِسْفا) بسكون السين فكأنه قال: أو تسقطها طبقا علينا.

---

(١) التهذيب: (ف. ج. ر) ١١/ ٤٩.

(٢) الروم آ ٤٨، الطور آ ٤٤

(٣) السبعة: ٣٨٥، التيسير: ١٤١، المبهج: ٦٠٠.

قال: واشتقاقه من كَسَفْتُ الشيء إذا غطيته. ويقال: كَسَفَتْ الشمس النجوم إذا غطت نورها[1].

وقوله جل وعز: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ «٩٣»

قرأ ابن كثير، وابن عامر (قال سبحان ربي) بالألف وكذلك هي في مصاحف أهل مكة. وأهل الشام[2].

وقرأ الباقون: (قل سبحان ربي) بغير ألف[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (قال) بلفظ الماضي فهو خبرٌ عمن قاله.

ومن قرأ: (قل) فهو أمر للنبي صلى الله عليه، كأنه قال: قل يا محمد.

وقوله جل وعز: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ﴾ «١٠٢»

قرأ الكسائي، والأعشى عن أبي بكر: (لقد علمتُ ما أنزل هؤلاء) بضم التاء، وقرأ الباقون (لقد علمتَ) بفتح التاء[4].

قال أبو منصور: من قرأ: (لقد علمتُ) فهو قول موسى صلى الله عليه، أخبر أنه قد علم علما يقينًا.

ومن قرأ: (لقد علمتَ) فهو مخاطبة من موسى صلى الله عليه لفرعون وتقريرٌ له.

وقوله جل وعز: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ «١١٠».

روى عباس عن أبي عمرو: (قلِ ادعو الله) بكسر اللام (أوُ ادعوا) مضمومة الواو.

---

(١) بتضمن من معاني الزجاج: ٣/ ٢٥٩، معاني الفراء: ٢/ ١٣١ والآية وقراءاتها في التهذيب (ك. س. ف) ١٠/ ٧٥.

(٢) المقنع في معرفة مرسوم المصاحف: ١٠٤

(٣) السبعة: ٣٨٥، التيسير: ١٤١، المبهج: ٦٠٠

(٤) السبعة: ٣٨٥، التسير: ١٤١، المبهج: ٦٠٠

وقرأ ابـن كثير، وابن عـامر، ونـافع، وأبـو عمرو في غير روايـة العباس، والكسائي: (قلُ ادعو الله أوُ ادعو الرحمن) بضم اللام والواو.

وقرأ الباقون بكسر اللام والواو (قلِ ادعو الله أوِ ادعوا)[1].

قال أبو منصور: مـن ضم الواو من (أو) واللام من (قل) فـإنه أوقع ضمة الهمزة من (ادعو) عليهما فضمهما، ومن كسرهما فلاجتماع الساكنين.

وقوله جل وعز: ﴿خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا﴾ «١٠٠»

فتح الياء نافع، وأبو عمرو[2].

وقد حُذفَ من هذه السورة ياءان:

قوله: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ «٦٢».

وقوله: ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ «٩٧»

وقرأ ابن كثير (أخرتني) بياء في الوقف والوصل.

وقرأ نـافع، وأبو عمـرو (أخرتني) و(المهتـدي) باليـاء في الوصل والـوقف عليهما بغير ياء.

ووصلهما يعقوب بياء، ووقف عليهما بياء[3].

قال أبو منصور: من حذف الياء اكتفى بالكسرة الدالة على الياء.

ومن قرأ بالياء فهو الأصل.

---

(١) السبعة: ٣٨٦، النشر: ٢/ ٢٥٥، الاتحاف: ٢٨٧.

(٢) السبعة: ٣٨٦، التيسير: ١٤١، المبهج: ٦٠١.

(٣) السبعة: ٣٨٦، التيسير: ١٤١، ١٤٢، المبهج: ٢٠١.

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ «٢»

قرأ عاصم في رواية يحيى عن أبي بكر عنه (من لَدنِهِ) بفتح اللام وإشمام الدال الضم[١]، وكسر النون[٢] والهاء، ما روى هذا غير يحيى عن أبي بكر عن عاصم.

وقرأ الباقون: (من لَدُنْهُ) بفتح اللام وضم الدال وتسكين النون وضم الهاء[٣][٤].

قال أبو منصور: الذي رُوِي عن عاصم في رواية يحيى لغة، روى أبو زيد عن الكلابيين[٥] أجمعين: (هذا من لَدُنِه) ضموا الدال وفتحوا اللام، وكسروا النون[٦].

---

(١) الاشمام في هذا بغير صوت يسمع، وإنما هو ضم الشفتين لا غير فكل إشمام في حرف ساكن لا يسمع، وكل اشمام في متحرك يسمع كما في قيل وحيل (الكشف: ٢/ ٥٤) وتجاوز بعضهم فسمى الإشمام هاهنا اختلاسا (حجة ابن خالوية: ٢٢١) هذا عند القراء، وأما عند النحويين فالإشمام خاصّ بالوقف على المتحرك.

(٢) تحريك النون بالكسر لغة قيس «النوادر لأبي زيد: ١٦٩».

(٣) الإشباع في الضم والكسر لفظي (الاتحاف: ٢٨٨).

(٤) السبعة: ٣٨٨، التيسير: ١٤٢، المبهج: ٦٠٢.

(٥) رواية أبي زيد عن الكلابيين التهذيب (ل. د. ن) تاج العروس (ل. د. ن)

(٦) حجة قراءة عاصم أنه لما استثقل الضمة على الدال أسكنها، وأشار بالضمة إليها دلالة عليها، فالتقى ساكنان فكسر النون وأتبعها الهاء، وبيَّن كسرتها بإلحاق الياء كما تقول في مرَّ بهي يافتى (حجة ابن خالوية: ٢٢٢، الكشف: ٢/ ٥٤).

قال أبو منصور: والقراءة المختارة: (من لَدُنْهِ)[1] وعليه القراءة[2].

وقوله جل وعز: ﴿ مِنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ «١٦»

قرأ نافع وابن عامر والأعشى عن أبي بكر (مَرْفِقًا) بفتح الميم وكسر الفاء.

وقرأ الباقون: بكسر الميم: وفتح الفاء (مِرْفَقًا)، وروى الكسائي عن أبي بكر مثل ما قال الأعشى[3].

قال أبو منصور: أكثر كلام العرب أن يقولوا مِرْفَق. لمِرْفَق اليد بكسر الميم، ويقال لما يرتفق: مَرْفِق. ويجوز هذا في ذاك، وذاك في هذا، قاله أحمد بن يحيى[4].

وقوله جل وعز: ﴿ تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ﴾ «١٧»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: (تَزَّاور) بتشديد الزاي.

وقرأ الكوفيون: (تَزَاوَرُ) خفيفة الزاي.

---

(١) في لدن خمس لغات: لَدُن، ولُدْن، ولَدْن ولَدى، ولَدُ (الصحاح ل. د. ن) اللسان: (ل. د. ن) وهي ظرفية بمعنى عند إلا أنها لا تتمكن تمكنها، وتأتي غالبا مجرورة بمن ومبنية، إلا في لغة قيس حيث أعربت وبلغتهم قريء (من لدنِه) (أوضح المسالك: ٢/ ٢٠٧). (الهمع: ١/ ٢١٥)

(٢) لدن ومعانيها وقراءاتها في التهذيب (لدن) ١٤/ ١٢٣.

(٣) السبعة: ٣٨٨، التيسير: ١٤٢، المبهج: ٦٠٣.

(٤) فيها ثلاث لغات: (مِرْفَق، ومَرْفِق، ومَرْفَق) فمن قال: مِرْفَق جعله مما ينتعل ويعمل به مثل مقطع ومن قال مَرْفِق جعله كمسجد لأنه من رفق يرفق كسجد يسجد، ومن قال: مَرْفَق جعله بمعنى الرِّفق، وأكثر العرب على كسر الميم من الأمر ومن الإنسان، والعرب أيضًا تفتح الميم مع مرفق الإنسان لغتان فيهما (معاني الفراء: ٢/ ١٣٦) (إعراب النحاس: ٣/ ٤٥١، الكشف: ٢/ ٥٦).

والآية قراءاتها ومعانيها في التهذيب (ر. ف. ق) ٩/ ١١١.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: (تَزْوَرُّ) ساكنة الزاي مثل تَحْمَرُّ[1].

قال أبو منصور: ويجوز (تُزْوَارُّ) ولا أدري أقريء به أم لا[2] والمعنى في: تزَّاورُ وتَزَوارُ وتزورُّ وتَزْوارُّ واحد أي تميل، فمن قرأ (تزاور) بالتخفيف فالأصل: (تتزاور) فحذفت إحدى التاءين استثقالا للجمع بينهما.

ومن قرأ: (تزَّاور) فالأصل فيه أيضا تتزاور فأدغمت التاء في الزاي وشددت.

ومن قرأ: (تزَوْرَرُّ) فهو من ازورَّ تَزْوَرُّ، وكذلك ازوَارَّ[3].

وقوله جل وعز: ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ «١٨»

قرأ ابن كثير، ونافع: (ولمُلِّئت) بتشديد اللام، وقرأ الباقون خفيفة.

وكذلك روى اسماعيل بن مسلم[4] عن ابن كثير بالتخفيف.

قال أبو منصور: أكثر الكلام (ولَمُلِئْتَ) بالتخفيف، وإذا شددت اللام ففيه تأكيد للمبالغة.

---

(١) السبعة: ٣٨٨: التيسير: ١٤٢، المبهج: ٦٠٣.

(٢) قرأ بها عاصم الجحدري، وأبو رجاء، وابن أبي عبلة، وأيوب السختياني (مختصر الشواذ: ٧٨)، وبلا نسبة في معاني الفراء: ٢/ ١٣٦ معاني الزجاج: ٣/ ٢٧٣ (إعراب النحاس: ٢/ ٢٦٩)، (الطبري: ١٥/ ١٣٩).

(٣) الآية وقراءتها في التهذيب (ز. و. ر) ٣/ ٢٤١.

(٤) اسماعيل بن مسلم أبو اسحاق المكي المخزومي قرأ على ابن كثير، روى عنه عبد الوهاب بن عطاء ومحبوب بن الحسن عاش ما قبل ١٦٠هـ (الطبقات ١٠/ ١٦٩).

وقوله جل وعز:﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ «١٩»

قرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم، وحمزة: (بوَرْقِكم) ساكنة الراء خفيفة، وقرأ الباقون: (بِوَرِقِكُم) بكسر الراء والقاف[١].

قال أبو منصور: اللغتان اللتان قرىء بهما: (وَرْق) و(وَرِق) وفيه لغتان أخريان: (بِوِرْقِكم)[٢] بكسر الواو وسكون الراء، و(بِوَرِقِكِّم) بفتح الواو، وكسر الراء، وإدغام القاف في الكاف، حتى تصير كأنها كافا خالصة[٣][٤].

والدراهم المضروبة الوَرِق وهي الرقة، وقال أبو عبيدة للفضة وإن كانت غير مضروبة رِقَّة ورِقٌّ.

وقوله جل وعز:﴿ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ ﴾ «٢٥».

قرأ حمزة والكسائي: (ثلاثمائة) مضافة.

وقرأ الباقون: (ثلاثمائةٍ سنين) منونة[٥].

قال أبو منصور: من قرأها بالإضافة فإن الفراء قال:

العرب تجعل السنين على وجهين يقولون: هذه سِنينٌ فاعلم، وسنينَ فاعلم، وسُنونَ فاعلم.

---

(١) السبعة: ٣٨٩، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٤.

(٢) (بوِرْقِكُم) (معاني الزجاج: ١/ ٢٧٥، إعراب النحاس: ٢/ ٢٧٠. البحر: ٦/ ١١١، القرطبي: ١٠/ ٣٧٥).

(٣) (بوَرِقِكِّم) بالإدغام قرأ بها أبو رجاء، واسماعيل، وابن محيصن (المحتسب: ٢/ ٢٤، البحر: ٦/ ١١٠).

(٤) والآية وقراءاتها بتضمين من الزجاج: ٣/ ٢٧٥).

(٥) السبعة: ٣٩٠، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٤.

فمن جمعها بالواو والنون كان جمعا لا غير[1]، ومن جمعها بالنون والياء في جميع الوجوه قال: شبهته بالواحد، وكذلك من أجرى فهو كالواحد كأنه قال: ثلاثمائة سنة فهذا وجه الإضافة.

ومن نَوَّنَ فقال: ثلاثمائةٍ سنين ففيه وجهان:

أحدهما: أن يجعل سنين في موضع النصب ينصبها بالفعل كأنه قال: ولبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة.

والوجه الثاني: أن يجعل سنين في موضع الخفض بدلا من قوله: ثلاثمائة، وكلٌ حسن جيد[2].

وأخبرني المنذري عن اليزيدي قال: سمعت أبا حاتم يقول: في قوله: (ثلثمائة سنين) كأنه قال: ليست بمهموز.

قال أبو منصور: وهذا يكون بدلا كما قال الفراء.

وقوله جل وعز: ﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ «٢٢»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقون.

وقوله: ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ «٣٨» ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾ «٤٠»

فتحها ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وأرسلها الباقون[3].

---

(١) قرأ بالجمع (سنون) الضحاك (ثلاث مائة سنون): (البحر: ٦/ ١١٧ القرطبي: ١٠/ ٣٨٧).

(٢) قال الفراء في معانيه: (وقد قرأ كثير من القراء: (ثلاثمائة سنين) يريدون لبثوا في كهفهم سنين ثلاثمائة فينصبونها بالفعل، ومن العرب من يضع السنين في موضع السنة فهي حينئذ في موضع خفض لمن أضاف ومن نون على هذا المعنى يريد الإضافة نصب السنين بالتفسير للعدد ٢/ ١٣٨.

(٣) السبعة: ٤٠٢، التيسير: ١٤٧، المبهج: ٦٢٠.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾ «٢٦»

قرأ ابن عامر: (ولا تشرك في حكمه أحدا) بالتاء وجزم الكاف، وقرأ الباقون: (ولا يشرك) بالياء والرفع[١].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء وجزم الكاف فعلى النهي، والنهي مجزوم.

ومن قرأ: (ولا يشرك في حكمه) فالمعنى أنه جرى ذكر علمه وقدرته فأعلم جل وعز أنه لا يشرك في حكمه بما تفرد به من علم الغيب أحدا[٢].

وقوله جل وعز: ﴿خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا﴾ «٣٦»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: (خيرا منهما منقلبا) على التثنية وكذلك هي في مصاحفهم[٣].

وقرأ الباقون: (خيرا منها) بغير الميم بعد الهاء[٤].

قال أبو منصور: من قرأ: (خيرا منها) رده على قوله: (ودخل جنته وهو ظالم لنفسه).

ومن قرأ: (خيرا منهما منقلبا) ردهما على قوله: (لأحدهما جنتين) ثم قال: (وحففناهما بنخل. . . . وفجَّرنا خلالهما) وكل ذلك جيد.

---

(١) السبعة: ٣٩٠، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٥.

(٢) الآية وتوجيهها بتضمن من معاني الزجاج: ٣/ ٢٨٠.

(٣) السبعة: ٣٩٠، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٧.

(٤) يقصد مصاحف أهل مكة والمدينة والشام (السبعة: ٣٩٠، الكشف ٢/ ٦٠).

وقوله جل وعز: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ «٣٨».

قرأ يعقوب، وابن عامر، والمسيبي عن نافع: (لكنا هو الله ربي) يثبتون الألف في الوصل، والوقف.

وقرأ الباقون، ونافع في رواية قالون وورش واسماعيل، وابن جماز: (لكنا) بألف في الوقف وحذفها في الوصل.

واتفقوا على إثبات الألف في الوقف[1]، من أنا لأن الأصل فيه (لكن أنا) فحذفت الألف التي بين النونين وأدغم النون الأولى في الثانية. فصار (لكنا) خفيفة.

ومن قرأ: (لكنا) فأثبت الألف في الوصل كما كان يثبتها في الوقف فهو على لغة[2] من يقول: (أنا قمت) فأثبت الألف كما قال الشاعر.

أَنَا سيفُ العَشِيْرةِ فاعْرِ فُوني
حميداً قد تَذرَّيْتُ السَّنَامَا[3]

وفي (أنا) في الوصل ثلاث لغات أجودها: أَنَ قلت ذاك بغير ألف كقوله: (أنا ربكم) بغير ألف في اللفظ.

ويجوز (أنا قلت) بإثبات الألف في اللفظ كما قاله الشاعر وهو ضعيف عند النحويين[4].

---

(١) السبعة: ٣٩١، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٧.

(٢) إثبات الألف في الوصل لغة تميم (التسهيل لابن مالك: ٢٥)

(٣) الشاهد لحميد بن ثور في ديوانه: ١٣٣ ونسبه البغدادي في الخزانة إلى حميد بن حريث بن بجدل الكلبي وبلا نسبة في معاني الزجاج: ٣/ ٣٨٧، التهذيب (أنا) ١٥/ ٥٦٩ وقد سبق في سورة البقرة شرح مذاهب العرب في (أنا) وخلاف النحويين فيه.

(٤) قال الزجاج: إثباتها شاذ في الوصل (المعاني: ٣/ ٢٨٧).

وفيه لغة ثالثة : (أَنْ) قلت باسكان النون وهو أضعف من إثبات الألف .

فأما قول الله : (لكنا هو الله) فالأجود في القراءة إثبات الألف ، لأن الهمزة قد حذفت من (أنا) فصار إثبات الألف عوضا من الهمزة ، وكل ما قرىء به فهو جائز[1] .

وقوله جل وعز ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ ﴾ «٤٣»

قرأ حمزة ، والكسائي : (ولم يكن له) بالياء ،

وقرأ الباقون بالتاء[2] .

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فذكَّر ذهب به إلى الجمع مع تقدم الفعل لأن الفئة يقع عليها اسم الجمع ولفظ الجمع مذكر.

ومن قرأ بالتاء : ذهب به إلى لفظ الفئة وهي الفرقة .

وقوله جل وعز: ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ «٤٤»

قرأ حمزة ، والكسائي : (الوِلاية لله) بكسر الواو.

وفتحها الباقون[3] .

وقرأ أبو عمرو ، والكسائي : (الحقُّ) رفعا ، وقرأ الباقون خفضا .

قال أبو منصور من قرأ : (الوِلاية) بكسر الواو فهو مصدر الوالي يقال : والٍ بيِّن الولاية .

ومن فتح فقرأ (الوَلاية) فهو مصدرا لوليّ يقال : وليّ بيّنُ الوَلاية .

---

(١) الآية وقراءاتها بتضمن من معاني الزجاج : ٣/ ٢٨٧ .

(٢) السبعة : ٣٩٢ ، التيسير: ١٤٣ ، المبهج : ٦٠٨ .

(٣) السبعة : ٣٩٢ ، التيسير: ١٤٣ ، المبهج : ٦٠٨ .

ومن النحويين من زعم أن الوَلاية والوِلاية لغتان بمعنى واحد [1].

ومن قرأ: (الحقِّ) خفضا، جعله نعتا (لله الحق).

ومن قرأ: (الحقُّ) جعله نعتا للولاية، كأنه قال: هنالك الولاية الحق لله[2].

وقوله جل وعز ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ «٤٤»

قرأ عاصم، وحمزة (عُقْبا) ساكنة القاف.

وقرأ الباقون: (عُقُبا) بضمتين[3].

قال أبو منصور/: العُقُب، والعُقْب واحد معناهما: العاقبة وانتصاب قوله (عقباً) على التمييز[5].

وقوله جل وعز: ﴿يَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ «٤٧»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: (ويوم تُسيَّرُ الجبالُ) بالتاء رفعا.

---

(١) أهل الحجاز يقولون: الوَلاية في الدين والتولي مفتوح، وفي السلطان مكسور، وتميم تكسر الجميع (المزهر للسيوطي: ٢/ ٢٧٧) وقال الأخفش: هما لغتان. المعاني: ٢/ ٥٤٩.

(٢) التوجيه النحوي من الفراء: ٢/ ١٤٦.

(٣) السبعة: ٣٩٢، التيسير: ١٤٣، المبهج: ٦٠٨.

(٤) وفيها لغة ثالثة (عقبى) (معاني الزجاج: ٣/ ٢٨٩)

(٥) التهذيب (ع. ق. ب) ١/ ٢٧١.

وقرأ الباقون: (ويوم نُسَيِّرُ الجبالَ) بالنون منصوبة[1].

قال أبو منصور: من قرأ: تُسَيَّرُ الجبالُ فهو على ما لم يسم فاعله.

ومن قرأ (نُسَيِّرُ) فالفعل لله، ونصب (الجبالَ) لوقوع الفعل عليها.

وقوله جل وعز: ﴿يَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ﴾ «٥٢»

قرأ حمزة: (ويوم نقول) بالنون، وقرأ الباقون الياء[2].

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فالمعنى: يوم يقول الله للمشركين نادوا شركائي بزعمكم؛ يعني الآلهة التي عبدوها وجعلوها لله شركاء.

ومن قرأ بالنون فهو لله يقول: نقول نحن للمشركين.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ «٦٣»

قرأ حفص: (وما أنسانيهُ) بضم الهاء، ومثله في سورة الفتح[3]: (بما عاهد عليهُ الله).

وأمال الكسائي[4] السين وفتحها حمزة.

وقرأ ابن كثير: (وما أنسانيهي) بالياء في اللفظ.

وقرأ الباقون: (وما أنسانيهِ إلا) بكسرة مختلسة[5].

---

(١) السبعة: ٣٩٣، التيسير: ١٤٤، المبهج: ٦٠٨، لعله يريد بقوله «والنون منصوبة» أي نسيِّر بالنون (الجبالَ) منصوبة.

(٢) السبعة: ٣٩٣، التيسير: ١٤٤، المبهج ٦٠٩

(٣) الفتح الآية ١٠.

(٤) علة إمالة السين في (أنسانيه) لتقرب الألف من أصلها وهو الياء في (نسي) وهذا مما انفرد الكسائي بإمالته (الكشف: ١/ ١٧٩، حجة ابن خالويه: ٢٢٦).

(٥) السبعة: ٣٩٣، التيسير: ١٤٤، المبهج: ٦١٠.

وقد مر الجواب في أمثالها، وكل ما قرىء به فهو جائز، وأجوده الكسرة المختلسة في الإدراج.

وقوله جل وعز: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا﴾ «٥٩»

وفي النمل (مهلك أهله)[1].

قرأ أبو بكر عن عاصم في رواية يحيى: (لمَهلَكهم) و(مَهلَك أهله) بفتح الميم واللام جميعا.

وقرأ حفص عن عاصم (لمَهلِكهم) و(مهلِك أهله) بكسر اللام فيهما[2].

قال أبو منصور: من قرأ (لمُهْلَكِهِم) فالمعنى: لإهلاكنا إياهم يقال: أهلكه إهلاكا ومُهْلَكاً.

ومن قرأ: (لِمَهْلِكَهم) فمعناه: لهلاكهم مصدر هَلَك يَهْلِك هلاكا ومَهْلِكا.

ومن قرأ: (لِمَهْلِكهم) أراد الاسم أي لوقت هلاكهم وكذلك القول في (مَهْلِكَ أهله)[3].

وقوله جل وعز: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾ «٧٠»

قرأ نافع، وابن عامر: (فلا تسألنِّي) مثقلة،

---

(١) النمل الآية ٤٩.

(٢) سقطت قراءة الباقين وهي بضم الميم وفتح اللام (السبعة: ٣٩٣، المبهج: ٦٠٩).

(٣) يعني اسم الزمان (انظر بتوسع في معاني الزجاج: ٢/ ٢٩٧).

وروى ابن أخرم لابن عامر (فلا تسألن) بغير ياء.

وقرأ الباقون: (فلا تسألنِيْ عن شيء) ساكنة اللام[1] بياء في الوصل والوقف، والياء ثابتة في الكهف في جميع المصاحف.

قال أبو منصور: من قرأ: (فلا تسألنِّي) فالتشديد للتأكيد، والياء في موضع النصب، ومن كسر النون اكتفى بكسرتها من الياء[2].

ومن قرأ: (فلا تسألنِي) بنون خفيفة فهي النون التي تدخل على المفعول المضمر مع الياء كقولك لا تقتلني.

وقوله جل وعز: ﴿لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ «٧١»

قرأ حمزة والكسائي: (لِيَغْرَقَ) بالياء، (أهلُهَا) رفعا.

وقرأ الباقون: (لِتُغْرِقَ) بالتاء مرفوعة، والراء مكسورة (أهلَهَا) نصبا[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (لِيَغْرَقَ أهلُهَا) فالفعل للأهل.

ومن قرأ: (لتُغْرِقَ أهلَهَا) فإن موسى صلى الله عليه خاطب الخضر عليه الصلاة وقال له: أخرقت السفينة لكي تغرق أهلها.

---

(١) السبعة: ٣٩٤، التيسير ١٤٤.

(٢) الأصل تسألنني، الأولى نون الوقاية والثانية النون المشددة التي تدخل في الأمر والنهي والشرط للتأكيد، فحذفت نون اسم المفعول للتخفيف، وكسرت النون المشددة للياء بعدها. راجع (الكشف: ٢/ ٦٧، حجة أبي زرعة: ٣٤٣)

(٣) السبعة: ٣٩٥، التيسير: ١٤٤، المبهج: ٦١١.

وقوله جل وعز: ﴿ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ ﴾ «٧٤»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (زاكية) بألف.

وقراء الباقون: (زكية)[١].

قال أبو منصور: الزاكية، والزكيَّة واحدة، وهي النفس التي لم تجر ذنبا ومثله القاسية، والقسيَّة، ومعنى الزاكية الظاهرة النَّامِيَة[٢][٣].

وقوله جل وعز: ﴿ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴾ «٧٤»

قرأ نافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: (نُكُرًا) مثقلا في كل القرآن.

وقرأ الباقون: (نُكْرًا) خفيفا حيث وقع، وقرأ ابن كثير (إلى شي نُكْرٍ) ساكنة الكاف، وقرأ الباقون: (إلى شيءٍ نُكُرٍ) مثقلا[٤]. قال أبو منصور: النُّكْر، والنُّكُر لغتان جيدتان [أي الشيء] المنكر[٥].

---

(١) السبعة: ٣٩٥، التيسير: ١٤٤، المبهج ٦١١.

(٢) بتضمن من معاني الفراء: ٢/ ١٢٥.

(٣) فرق بينهما أبو عمرو فالزاكية التي لم تذنب قط، والزكية التي أذنبت ثم غفر لها.
وقال الكسائي هما لغتان مثل عالم وعليم (حجة ابن خالويه: ٢٢٧ وحجة أبي زرعة: ٤٢١) وقال أبو حيان: زكية أبلغ من زاكية لأن فعيل المحول من فاعل أبلغ: (البحر: ٦/ ١٥٠).

(٤) السبعة: ٣٩٥، التيسير: ١٤٤ المبهج: ٦١٢، «إلى شيءٍ نُكُرٍ» القمر آية ٦.

(٥) نكر بمعنى منكرا بلغة قريش (اللغات: ٢/ ١١)
في المخطوط (إلى شيء المنكر) وفيها سقط أو تحريف.

وقوله جل وعز: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا﴾ «٧٦»

قرأ أبو بكر عن عاصم: (من لَدُنِي) بفتح اللام وإشمام الدال ضمة مختلسة وتخفيف النون، وروى الأعشى عن أبي بكر: (لُدْنِي) بضم اللام وسكون الدال وتخفيف النون، وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم.

وقرأ نافع: (من لَدُنِي) مفتوحة اللام مضمومة الدال خفيفة النون[1].

وقرأ الباقون: (من لَدُنِّي) مضمومة الدال مشددة النون مفتوحة اللام..

قال أبو منصور: هي لغات معروفة وأجودها في القراءة فتح اللام وضم الدال وتشديد النون، لأن لَدُن نونها في الأصل ساكنة فإذا أضفتها إلى نفسك قلت لدنِّي كما تقول: عن زيد بسكون النون فإذا أضفتها إليك قلت: عنّي فثقلت النون، وإنما زادوا النون في الإضافة ليسلم سكون النون الأول.

ومن قرأ: (من لَدُني) جعل الاسم على ثلاثة أحرف فاكتفى بنون واحدة ولم يقسها على (عن) لأن (عن) ناقصة لأنها حرفان.

وأما من قال: من لُدْني فهي لغة لبعض العرب كأن الضمة في الدال. فنقلت إلى اللام كما قالوا: حَسُنَ الوجهُ وجهك، فإذا نقلوا قالوا حُسْنَ الوجهُ وجها[2].

وقوله جل وعز: ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ «٧٧»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والحضرمي: (لتَخِذت) بفتح التاء وكسر الخاء خفيفة، وقرأ الباقون: لاتَّخذت بتشديد التاء، وفتح [الخاء] وكلهم

---

(١) السبعة: ٣٩٦، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٢.

(٢) راجع بتوسع (معاني الزجاج: ٣/ ٣٠٣) (حجة ابن خالويه: ٢٢٨)، (حجة أبي زرعة: ٤٢٥).

أدغموا الـذال في التاء غير ابـن كثير، وحفص ،والأعشـى عن أبي بكـر، وقرأ يعقوب إنما أظهر الذال ههنا فقط(١).

قال أبـو منصـور: من قرأ لاتخـذت فهو افتعالٌ من اتخذ يتخذ اتخاذًا، والأصل إإتخذ يأتخذ فأدغمت الهمزة في التاء وشددت وأصل الحرف مأخوذ من أخذ يأخذ، يقول: لو اتخذت بأخذنا أي لو فعلت بفعلنا.

ومن قرأ لَتَخِذْتَ فإنه يحذف الهمزة ويجعله مبنيا على فَعِل يَفْعَل كما قالوا: في اتقى يتقي، تقي يتقي، وأنشد أبو عمرو أو غيره:

وقد تَخِذَتْ رِجلِي لدى جَنْب غَرْزِهَا

نَسِيفًا كأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرَّقِ(٣)

وقـال الزجـاج: «من قـرأ لَتَخِذْتَ فهـو بمعنى اتخذت، وأصـل اتخذت أخذت»(٤).

---

(١) السبعة: ٣٩٦، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٣.

(٢) قيل: تَخِذَ واتخذ مثل تبـع واتبع لغتان فصحيتان الجمهرة: (ت. خ. ذ) ٢/ ٦، والتـاء أصل عند البصريين وليسـت مـن الأخـذ فتخـذ مثـل سمـع، وذهـب الجوهـري إلى أن تخذ مـن الاتخاذ (الصحاح (أ. خ. ذ) وذهب ابن الحاجب والرضي إلى أن اتخذ من التخذ (الشافية: ٣/ ٢٠٣.
قـال ابن منظـور: وأهـل العربيـة على خـلاف ما قـال الجوهـري (راجع: اللسـان (ت. خ. ذ) والبحر: ٦/ ١٥٢.

(٣) البيـت منسـوب إلى الممـزق العبـدي في الجمهـرة لابـن دريـد ٢/ ٦ (ت. خ. ذ) وفي اللسـان (ن. س. ف) وبـلا نسبـة في حجـة أبي زرعـة: ٤٢٦، والبحـر: ٦/ ١٥٧، اللسـان: ف. ح. ص).
ـ وأفحـوص القطاة: ما تفحصه بـرجلها وجناحهـا في التراب تتخذ لنفسها أفحوصـة تبيض أو تجثم فيها. والنسيف: أثر من عضة تبيض أو تجثم فيها. والمطرق: الذي قد عسر عليها خروجها بيضها فهي تفحص بصدرها الأرض.

(٤) قول الزجاج في معانيه ٣/ ٣٠٧. الآية وقراءاتها في التهذيب (أ. خ. ذ) ٧/ ٥٣٠.

وقوله جل وعز: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ «٦٩»

فتح الياء نافع وحده[١].

وقوله جل وعز: ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ «٦٧، ٧٢، ٧٥»

في ثلاثة مواضع فتحهن حفص وحده[٢].

وقوله جل وعز أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا «٨١» **ونظائرها.**

قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب بالتخفيف في الأربعة الأحرف، وهي قوله في الكهف: (أن يُبْدِلَهُمَا) وفي النور (وَلْيُبْدِلَنَّهم) وفي التحريم (أن يُبْدِلَه) وفي النون (أن يُبْدِلَنَا خيرا)[٣].

وقرأ نافع وأبو عمرو أربعتهن بفتح الباء، وتشديد الدال.

وقرأ ابن عامر، وحفص، وحمزة، والكسائي: التي في النور (وَلْيُبَدِّلَنَّهُم) مشددة، والباقي بالتخفيف[٤].

وروى أبو عمرو عن أبي العباس أنه قال: التبديل تغيير الصورة إلى صورة غيرها، والجوهرة بعينها.

---

(١) السبعة: ٤٠٢، التيسير: ١٤٧، المبهج: ٦٢٠.
(٢) السبعة: ٤٠٢، التيسير: ١٤٧، المبهج: ٦٢٠.
(٣) النور: الآية ٥٥، التحريم الآية ٥، ن الآية ٣٢.
(٤) السبعة: ٣٩٦، ٣٩٧، التيسير: ١٤٥.

والإبدال: تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى[1]، واحتج بقول أبي النجم[2]:

عَزْلَ الأميرِ للأميرِ المُبْدَلِ[3]

ألا تراه نحى جسما وجعل مكانه جسما آخر.

وقال المبرد: وهذا حسن غير أن العرب تجعل بدلت بمعنى أبدلت واحتج بقوله جل وعز: (فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات). ألا تراه قد أزال السيئات وجعل مكانها حسنات.

قال: وأما ما شرط أحمد بن يحيى فهو معنى قوله: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها).

قال: فهذه هي الجوهرة وتبديلها تغيير صورتها إلى غيرها، لأنها كانت ناعمة فاسودَّت بالعذاب فردت إلى صورة جلودهم الأولى لمَّا نضجت تلك الصورة، فالجوهرة واحدة والصورة مختلفة.

وعلى كلام المبرد بدلت وأبدلت بمعنى واحد، ويفترقان في حالة أخرى[4]، والله أعلم.

---

(١) قول أبي العباس ثعلب في إعراب القرآن للنحاس بتصرف: ٣/ ١٤٥، حيث وافقه أبو جعفر على هذا الفرق، وهما بمعنى واحد عند الفراء: ٣/ ١٦٧.

(٢) أبو النجم: الفضل بن قدامة بن عبيد العجلي عده ابن سلام في الطبقة التاسعة من فحول الإسلام وهو من أشهر رجاز الإسلام، وشعراء بني أمية (الطبقات لابن سلام: ٢/ ٧٣٧) (الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٢/ ٦٠٢).

(٣) الشاهد لم أعثر عليه في ديوان أبي النجم: وهو في معاني الفراء منسوبا إليه: ٢/ ٢٥٩ وفي التهذيب: (ب. د. ل) ١٤/ ١٣٢ ومقاييس اللغة ١/ ٢١٠، وحجة ابن خالويه: ٢٢٩، والرواية فيه (عدل)، والآية ومعانيها في التهذيب ١٤/ ١٣٢، ١٣٣.

(٣) فرق بين بدل وأبدل ابن خالويه في الحجة: ٢٢٩، ومكي في الكشف: ٢/ ٧٢.

وقوله جل وعز:﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾«٨١»

قرأ ابن عامر، والحضرمي: رُحُما بضم الحاء، وقرأ الباقون: رُحْما بسكون الحاء.

وروى علي بن نصر وعباس عن أبي عمرو الوجهين، التخفيف والتثقيل[١] وأنشد أبوعمرو:

ومن ضَريبَتِهِ التَّقوىَ ويَعْصِمُهُ
من سيئ العَثَرات اللهُ والرَّحُمُ[٢]

وقوله جل وعز:﴿ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴾«٨٥» ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ ﴾«٨٩، ٩٢».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (فاتَّبَعَ) (ثم اتَّبَعَ) بتشديد التاء؛ التاء موصولة.

وقرأ الباقون (فأتْبَعَ) (ثم أَتْبَعَ) مقطوعة ساكنة التاء خفيفة[٤].

قال أبو منصور: من قرأ (فاتَّبَعَ) بتشديد التاء فمعناه: تَبِعَ

ومن قرأ: (فأَتْبَعَ) مقطوعة الألف فمعناه لَحِقَ.

روى ذلك أبو عبيد عن الكسائي[٥].

---

(١) السبعة: ٣٩٧، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٤.

(٢) الشاهد لزهير بن أبي سلمى في ديوانه: ٩٥، وفي التهذيب (ر. ح. م). و(ضريبته: خليقته وما جبل عليه) والآية وقراءاتها في التهذيب ٥/ ٥٠.

(٣) حكى أبو عبيدة فيه لغة ثالثة: (الرَّحْم) الكشف: ٢/ ٧٢.

(٤) السبعة: ٣٩٧، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٤.

(٥) حجة أبي زرعة: ٤٢٨.

وقال الفراء: أَتْبَع أحسن من اتَّبَع، لأن معنى اتَّبعت الرجل إذا كان يسير وأنت تسير وراءه[1]. وإذا قلت أَتبعته فكأنك قفوته

قوله جل وعز: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ «٨٦»

قرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، وحفص، ويعقوب: (في عين حمئة) مهموزة بغير ألف.

وقرأ الباقون: (حامية) بألف غير مهموزة، وقرأها ابن مسعود[2]: (حامية)[3].

قال الأزهري: من قرأ: (حمئة) أراد: في غير ذات حماءة قد حمئت فهي حمئة[4].

ومن قرأها: (حامية) أراد حارة، وقد يكون حارة ذات حمأة فيكون فيها المعنيان[5].

وقوله جل وعز: ﴿فَلَهُ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ﴾ «٨٨»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: (جزاءُ الحسنى) مضافا.

---

(١) معاني الفراء: ٢/ ١٥٨.

(٢) قراءة ابن مسعود في (معاني الفراء: ٢/ ١٥٨).

(٣) السبعة: ٣٩٨، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٥.

(٤) الحَمَأة: الطين المنتن المتغير اللون والطعم (التهذيب: ٥/ ٢٧٦) (تحفة الأريب: ٩٤).

(٥) الآية وقراءاتها بتوسع في التهذيب: (ح. م. ء) ٥/ ٢٧٦.

وقرأ الباقون: (جزاءَ الحسنى) منونا[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (جزاءَ الحسنى) فالمعنى فله الحسنى جزاءً، و(جزاء) منصوب لأنه مصدر وضع موضع الحال؛ المعنى فله الحسنى مجزيا بها جزاءً.

ومن قرأ: (فله جزاءُ الحسنى) أضاف جزاء إلى الحسنى[2].

وقوله جل وعز: ﴿ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ ﴾ «٩٣» - ﴿وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ «٩٤»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو(بين السَّدين) و(بينهم سَدًّا) بفتح السين.

وقرآ في يس[3]: (من بين أيديهم سُدا ومن خلفهم سُدا) بضم السين.

وقرأ نافع، وعاصم من رواية أبي بكر وابن عامر: بضم السين في كل ذلك، ويعقوب في أربعة المواضع، وكذلك روى حفص عن عاصم، بفتح ذلك كله، وقرأ حمزة والكسائي بين السُّدين بضم السين في هذه وحدها، ويفتحان (بينهم سَدا) و(من بين أيديهم سَدا، ومن خلفهم سَدا)[4].

---

(١) السبعة: ٣٩٨، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٥.

(٢) بتضمين من معاني الزجاج: ٣/ ٣٠٩.

(٣) يسن، الآية ٩

(٤) السبعة: ٣٩٩، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٥.

وأخبرني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمة أنه سمع أبا عبيدة قال: السُّدين مضموم إذا جعلوه مخلوقا من فعل الله، وإن كان من فعل الآدميين فهو سَد مفتوح[1].

قال: وقال الكسائي: السُّدين ضم السين ونصبها سواء، السُّد والسَّد (وجعلنا من بين أيديهم سَدًا) وسُدًا[2].

وقوله جل وعز: ﴿ لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴾ «٩٣»

قرأ حمزة والكسائي: (يُفقِهون) بضم الياء، وكسر القاف.

وقرأ الباقون (يَفقَهون) بفتح الياء والقاف[3].

قال أبو منصور، من قرأ: (لا يكادون يَفْقَهون قولا) فمعناه: لا يكادون يفقهون عنك.

ومن قرأ: (يُفْقِهون) فمعناه لا يكادون يفهمون غيرهم إذا نطقوا.

والفقيه: معناه العالم.

---

(١) ممن قال به الزجاج في معانيه: ٣/ ٣١٠، والآية وقراءاتها في التهذيب (س. د. د) ١٢/ ٢٧٥.

(٢) اختلف العلماء في السَّد والسُّد؛ فقال عكرمة: كل ما كان من وضع الله جل وعز فهو سُد بالضم وما كان من وضع بني آدم فهو سَد بالفتح، وقال أبو عمرو: السَّد بالفتح هو الحاجز بينك وبين الشيء، والسُّد بالضم ما كان من غشاوة في العين.
قال أبو جعفر النحاس: وهذه التفريقات لا تقبل إلا بحجة ودليل ولا سيما وقد قال الكسائي هما لغتان بمعنى واحد، ومذهب الخليل وسيبويه أن الفتح للمصدر والضم للاسم (إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ٤٧٣، الكشف ٢/ ٧٥، البحر: ٦/ ١٦٣، والأزهري هنا نقل الخلاف دون ترجيح.

(٣) السبعة: ٣٩٩، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٦.

وقوله جل وعز: ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ «٩٤».

قرأ عاصم وحده (يأجوج ومأجوج) مهموزين وفي الأنبياء مثله[١] والأعشى عن أبي بكر بغير همز في السورتين وكذلك الباقون لا يهمزون[٢].

قال أبو منصور: «هما اسمان أعجميان لا ينصرفان، لأنهما معرفة.

وقال بعض أهل اللغة: من همز[٣] فكأنه من أجَّه الحر، ومن قوله: (ملح أُجاج)[٤] للماء الشديد الملوحة، وأجة الحر توقده، ومنه أجَّجت النار، فكأن التقدير في يأجوج يفعول، وفي مأجوج مفعول، وجائز أن يكون ترك الهمز على هذا المعنى.

ويجوز أن يكون ماجوج فاعولا، وكذلك ياجوج، وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فأما الأعجمية فلا تشتق من العربية»[٥].

---

(١) الأنبياء: الآية ٩٦.

(٢) السبعة: ٣٩٩، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٦١٦.

(٣) الهمز لغة بني أسد (الصحاح: (ء.ج.ج) البحر ٦/ ١٦٣.

(٤) الفرقان الآية ٥٣.

(٥) التوجيه نقلا عن الزجاج في معانيه: ٣/ ٣١٠. والآية وقراءاتها في التهذيب: ١١/ ٢٣٤.

وقوله جل وعز: ﴿ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ «٩٤» ـ (أم تسئلهم خراجا فخراج ربك خير) ـ[١]

قرأ حمزة، والكسائي ثلاثتهن بالألف، وقرأهن ابن عامر كلهن بغير ألف، وقرأ الباقون: (خرجا) بغير ألف، (فخراج ربك) بألف[٢]

قال أبو إسحاق النحوي: من قرأ: (خَرْجًا) فالخرج الفيء والخراج الضريبة.

والخراج عند النحويين الاسم لما يُخرَجُ من الفرائض في الأموال والخَرْج المصدر[٣].

وقال الفراء: الخراج الاسم الأول، والخَرْج كالمصدر [أن خرج رأسك] كأنه الجُعْل[٤] كأنه خاصٌ والخراج العام[٥].

وقوله جل وعز: ﴿ مَا مَكَّنِّي فِيهِ ﴾ «٩٥»

قرأ ابن كثير وحده: (ما مكنني) بنونين.

وقرأ الباقون: (ما مكنِّي) بنون واحدة مشددة[٦].

---

(١) المؤمنون الآية ٧٢.

(٢) السبعة: ٤٠٠، التيسير: ١٤٦، المبهج: ٦١٦.

(٣) معاني الزجاج: ٣/ ٣١٠.

(٤) في مطبع معاني الفراء: «الخراج الاسم الأول والخرج كالمصدر كأنه الجُعْل» وعبارة الأزهري عن الفراء فيها زيادة مبهمة. (معاني الفراء: ٢/ ١٥٩).

(٥) الخراج ما يضرب على الأرض في كل عام أجرة تؤدى في وقت معلوم من السنة، والخرج: الجعل وهو الذي يدفع الساعة مرة واحدة والقراءة بالألف اختيار أبي عبيد (الكشف: ٢/ ٩٤).

(٦) السبعة: ٤٠٠، التيسير: ١٤٦، المبهج: ٦١٧.

وقال الفـراء: (ما مكنـّي) أدغمت نـونه في النـون التي بعـدها وقـد قرئ بإظهارهما وهو الأصل[1].

وقوله جل وعز: ﴿رَدَمًا ءَاتُونِى﴾ «٩٥ ـ ٩٦»

قرأ أبو بكر عـن عاصم: (ردما ائتوني) بكسر التنويـن ووصل الألف على (جيئوني) هذه رواية يحيى وحسين عن أبي بكر.

وروى الأعشى عن أبي بكر: (ردما آتوني) قطعاً، وكـذلك قرأ الباقون بالمد ومثله: (قال آتوني أفرغ) بقطع الألف[2].

وقال الفراء: قرأ حمزة: والأعمش: (قال ائتوني) مقصورة ونصبا (قطراً) بها وجعـلاها مـن (جيئونـي) قـال: (آتـوني) أي أعطوني إذا طـُولَت الألـف، ومثله: (آتنا غداءنا).

قال: وإذا لم تطول الألف أدخلت الياء في المنصوب وهو جائز.

قال: وقول حمزة، والأعمش صواب، ليس بخطأ من وجهين، يكون مثل قولـك: أخذت بـالخطام وأخـذت الخطام. قـال: ويكون على تـرك الهمزة الأولى في قوله: (آتوني) فإذا سقطت الأولى همزت الثانية[3].

---

(١) معاني الفراء بتصرف: ٢/ ١٥٩.

(٢) السبعة: ٤٠٠، التيسير: ١٤٦، المبهج ٦١٧.

(٣) معاني الفراء: ٢/ ١٦٠.

قوله عز وجل ﴿ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ ﴾ «٩٦»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، والحضرمي: (بين الصُّدُفين) بضم الصاد والدال.

وقرأ نافع، وحفص، وحمزة، والكسائي: (الصَّدَفين) بفتح الصاد والدال.

وقرأ أبو بكر عن عاصم: (الصُّدْفين) بضم الصاد وسكون الدال[1].

قال أبو منصور: من سكن الدال خَفَّفَ الضمتين كما يقول: الصُّحُف والصُّحْف، والرُّسُل والرُّسْل.

والصُّدُفان والصَّدَفان ناحيتا جبلين بينهما طريق فناحيتاهما يتقابلان، وصادفت فلاناً إذا قابلته والصَدَف والصُّدُفة الجانب والناحية[2].

وقوله جل وعز ﴿ قَالَ ءَاتُونِيٓ ﴾ «٩٦»

قرأ حمزة: (قال ايتوني) قصرًا وقد رُوِي عن يحيى عن أبي بكر مثل قراءة حمزة.

وقرأ الباقون: (قال آتوني) وكذلك قرئت على أصحاب عاصم بالمد[3].

وقوله جل وعز ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ «٩٧»

قرأ حمزة وحده: (فما اِسْطَّاعوا) مشددة على معنى استطاعوا وفيه جمع بين ساكنين وهما السين والتاء المدغمة في الطاء[4].

---

(١) السبعة: ٤٠١، التيسير: ١٤٦، المبهج: ٦١٧

(٢) الضم لغة حِمْيَر. والفتح لتميم (لغات القبائل: ٢/ ٣٦، اللغات لحسنون: ٢ / ١٣).

(٣) السبعة: ٤٠١، التيسير: ١٤٦، المبهج ٦١٧.

(٤) السبعة: ٤٠١، التيسير: ١٤٦ المبهج: ٦١٨.

قال أبو إسحاق: (فما اسطاعوا) بغير تاء أصلها استطاعوا بالتاء، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد، فحذفت التاء لاجتماعهما ،وليخف اللفظ.

قال: ومن العرب من يقول: فما استاعوا، بغير طاء، ولا يجوز القراءة بها.

ومنهم من يقول: فما أسطاعوا، بقطع الألف، المعنى: فما أطاعوا فزادوا السين، قاله الخليل وسيبويه [1] عوضا من ذهاب حركة الواو؛ لأن الأصل في أطاع (أَطْوَعَ).

قال: فأما من قرأ: (فما اسطَّاعوا) بإدغام التاء في الطاء فهو لاحن مخطئ، قاله الخليل ويونس وسيبويه[2] في جميع من قال بقولهم، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة وإذا أدغمت التاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين. قال: ومن قال أطرح حركة التاء على السين فأقول: فما اسَطاعوا، فخطأ أيضا، لأن سين استفعل لم تحرك قط»[3].

وقوله جل وعز: ﴿ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ «١٠٢»

قرأ الأعشى عن أبي بكر: (أَفَحَسْبُ الذين) ساكنة السين مضمومة الباء، وهي قراءة على بن أبي طالب.

وقرأ الباقون: (أَفَحَسِبَ الذين كفروا) بكسر السين[4]، وفتح الباء.

---

(١) الكتاب لسيبويه: ٤/ ٢٨٥.

(٢) قال سيبويه: وكرهوا أن يدغموا التاء في الطاء فتحرك السين وهي لا تحرك أبدا فحذفوا التاء (الكتاب: ٤/ ٤٨٣) والإدغام فيها لغة تميم (الكتاب: ٤/ ٢٤٠).
وطعن في هذه القراءة الزجاج وتبعه الأزهري وقال مكي: في هذه القراءة بعد وكراهة (الكشف: ٢/ ٨٠) وراجع حجة ابن خالويه: ٢٣٣.

(٣) قول الزجاج في معانيه: ٣/ ٣١٢.

(٤) المحتسب: ٢/ ٣٤، التيسير: ٢٦، المبهج: ٦١٩وانظر معاني الفراء: ٢/ ١٦١ معاني الأخفش: ٢/ ٢٢

قال أبو منصور: من قرأ أفحسِبَ الذين: (فمعناه أفظن الذين كفروا) من حسب يَحسَب ويَحسِب.

ومن قرأ: (أَفَحَسْبُ الذين كفروا) فتأويله أفيكفيهم أن يتخذوا العباد أولياء من دون الله ثم بين جزاءهم. فقال: (إنا اعتدنا جهنم للكافرين نُزُلًا).

وتأويل من قرأ: (أفحَسِبَ) أفحسبوا أن ينفعهم اتخاذهم عبادي أولياء[1].

وقوله جل وعز: ﴿ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي ﴾ «١٠٩»

قرأ حمزة، والكسائي: ينفدَ بالياء، وقرأ الباقون (تنفدَ) بالتاء[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (تنفد) فلأن (كلمات) جماعة مؤمنة. ومن قرأ: ينفدَ ذهب إلى معنى الكلم وتقدم الفعل.

حُذِفَ من الكهف ست ياءات: (فهو المهتد) «١٧» ـ (أن يهدين) ـ (إن تَرَنِ) «٣٩» ـ (أن يؤتِيَن) «٤٠» ـ (أن تُعَلِّمَن) «٦٦» ـ (ماكنا نَبْغِ) «٦٤»

قال: فوصلهن ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو بياء، ووقفوا بغير ياء، إلا ابن كثير: حذف الياء من (المهتد) ولم يصلها بياء، ووقف على الخمس آيات بياء.

ووصل الكسائي: (ماكنا نبغي) بياء، ووصلهن كلهن يعقوب بياء، ووقف عليهن بياء[3].

---

(١) التوجيه النحوي نقلا عن الزجاج: ٣/ ٣١٤.

(٢) السبعة: ٤٠٢، التيسير: ١٤٦، المبهج: ٦٢٠.

(٣) ياءات الإضافة: السبعة: ٤٠٢، التيسير: ١٤٧، المبهج: ٦٢٠.

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم، والأعشى عن أبي بكر، ويعقوب (كهَيَعص) مفتوحة الياء، والهاء.

وقرأ نافع بين الفتح والكسر في الهاء والياء.

وقرأ أبو عمرو: (كهِيَعص) بكسر الهاء، وفتح الياء.

وقرأ ابن عامر. وحمزة: (كهَيِعص) بفتح الهاء، وكسر الياء.

وقرأ الكسائي، وأبو بكر في رواية يحيى عنه عن عاصم (كَهِيِعص) بكسر الهاء، والياء.

وأظهر الدال التي في صاد عند الذال ابن كثير، ونافع، وعاصم، والحضرمي وأدغمها الباقون، واتفقوا على إدغام نون عين[1].

قال أبو منصور: هذه لغات اتفق أهل اللغة على [صحتها] مع اختلافها فبأيها قرأت فأنت مصيب، فاقرأ كيف شئت. والتفخيم فيها لغة أهل الحجاز[2].

وقوله جل وعز: ﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾ ﴿٥﴾

قرأ ابن كثير: (من وَرَآي) بمفتوحة الياء ممدودة مهموزة.

وروي عبيد عن شبل عن (وراي). بغير مد مثل (عصاي) وقرأ الباقون (ورآءي) ممدودة ساكنة الياء[3].

---

(١) السبعة: ٤٠٦، التيسير: ١٤٧، المبهج: ٦٢١.

(٢) من أمالها جميعا آثر الخروج من تصعد إلى تصعد، ليعتدل اللفظ ومن أمال الياء أقوى ممن أمال الهاء، لأن من أمال الياء خرج من تصعد إلى تسفل وذلك حسن.
ومن أمال الهاء خرج من تسفل إلى تصعد، وذلك صعب قبيح (الكشف ١/ ١٨٧).

(٣) السبعة: ٤٠٧، التيسير: ١٥٠، المبهج ٦٣٠، ابن كثير في رواية قنبل همز وَمدَّ وأسكن الياء. كذا في السبعة: ٤٠٧.

قال أبو منصور: الذي رواه عبيد عن شبل عن ابن كثير: (وراى) بغير مد مثل (عصاى) ليس بجيد، لأن وراء ممدودة[1] في كلام العرب كان بمعنى خلفا وأماما[2]. وأما الورى بمعنى الخلق فهو مقصور يكتب بالياء، يقال: لا أدري أي الورى هو، أي ما أدري أي الخلق هو.

والقراءة الجيدة ما اتفق عليه القراء (من ورآى) بالمد، وأما الياء فإن شئت حركتها وإن شئت أسكنتها.

وقوله جل وعز: ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ «٦»

قرأ أبو عمرو، والكسائي: (يَرِثْني ويَرِثْ) بالجزم فيهما معا.

وقرأ الباقون: (يَرِثُنِي وَيَرِثُ) بالرفع فيهما[2].

قال أبو منصور: من قرأهما بالجزم فإنهما جواب الأمر، ومن رفعهما فلأنه صفة للوليّ كأنه في الكلام: هب لي من لدنك ولياً وارثاً، أقيم المضارع مقام الاسم وجعل حالا ومثله قول الله جل وعز: (ولا تمنن تستكثر) بالرفع، أي لا تمنن مستكثرا[4].

---

(١) الوراء ممدود وهو الخلف، والورى الخلق مقصور يكتب بالياء. (المقصور والممدود لنفطويه: ٣٣)

(٢) الوراء الخلف والأمام وهو من الأضداد (كتاب الأضداد لقطرب: ١٠٥)

(٣) السبعة: ٤٠٧، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٢.

(٤) انظر بتوسع في معاني الزجاج: ٣/ ٣٢٠، إعراب النحاس: ٣/ ٦. وقراءة الرفع اختيار أبي عبيد وهي في العربية أولى وأحسن (إعراب النحاس: ٣/ ٦).

وقوله جل وعز: ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ «٨»

وقوله: (بُكِيًّا) «٥٨» و(صِلِيًّا) «٧٠» و(جِثِيًّا) «٧٢»

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي بكسر أوائل هذه الحروف إلا (بكيا) فإن حفصا خالفهما فضم الياء من (بُكيا)

وقرأ الباقون أوائلهن بالضم[1].

قال أبو منصور: أما (عُتيا) فهو مصدر عتا يعتو عُتِيَا وكان في الأصل عتوًا فأدغمت الواو في التاء، وشددت.

ومن قرأ: (عِتيا) بكسر العين، فإنه كسر العين لكسرة التاء، وكذلك سائر الحروف.

(وبكيا) جمع باك، وكان في الأصل بكوا وكذلك (صليا) جمع صال، و(جثيا) جمع جاث، وكل مصدر يجيء على فعول فإنه يجوز أن يجعل جمعا لفاعل، كقولك حضرت حضورا وقوم حضور، وشهدت شهودا، وقوم شهود[2].

وقوله جل وعز: ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ ﴾ (٩).

---

(١) السبعة: ٤٠٧ التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٢.

(٢) الأصل في هذه (عتوا، بكوا، جثوا، وصلوا) واسم الفاعل منها (عاتِو) فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاتبع الجمع المفرد في بنائه، لأن الجمع أثقل من الواحد.
وجعل الأزهري عتيا مصدر عتا يعتو، والبقية جموع. وجعلها ابن خالويه جموعا (الحجة: ٢٣٥) وأجاز فيها مكي الجمع والمصدر (الكشف: ٢/ ٨٥) لأن فعول تكون مصدراً وجمعاً لفاعل.
والعتي: اليابس جلده على عظمه من الكبر وهي لغة حمير (لغات القبائل: ٢/ ١٥) (الإتقان للسيوطي: ٢/ ٩٥).

قرأ حمزة، والكسائي: (وقد خلقناك) بالنون والألف.

وقرأ الباقون: (وقد خلقتك) بالتاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء وبالنون، فالفعل لله لا شريك له والقرآن عربي. والمَلِكُ من العرب يقول فعلنا كذا وكذا، فخوطبوا بما يعرفونه إذ الله جل وعز ملك الملوك ومالكهم وهذا كما أخبر الله عن الكافر الذي دعا ربه حين عاين العذاب فقال (ربِّ ارجعون).

ومن قرأ (وقد خلقتك) فهو على مايتعارفه الناس، وكلٌ صحيح

وقوله جل وعز: ﴿ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ «١٠»

فتح الياء نافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[2].

وقوله: ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ﴾ «١٨»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها الباقون[3].

قال أبو منصور: هما لغتان جيدتان فاقرأ كيف شئت.

---

(١) السبعة: ٤٠٨، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٣.
(٢) السبعة: ٤١٣، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٠.
(٣) السبعة: ٤١٣، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٠.

وقوله جل وعز: ﴿ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴾ «١٩»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (ليهب لك) بالياء، وكذلك روى ورش عن نافع وقرأ الباقون: (لأهب لك) بالألف[١].

قال أبو منصور: المعنى واحد في (ليهب لك) و(لأهب لك) أراد أرسلني الله ليهب لك.

ومن قال: (لأهب لك) فهو على الحكاية المحمولة على المعنى، كأنه قال: أُرسلت إليك لأهب لك.

وقوله جل وعز: ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴾ «٢٣»

قرأ حمزة وحفص (نَسيا) بفتح النون.

وقرأ الباقون: (نِسيا) بكسر النون[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: (نِسياً) بكسر النون فإن النِّسْيَ في كلام العرب الشيء الذي يلقى ولا يُؤبَهُ له كالخَيْضَة الملقاة والخرق البالية والرمم التي لا قيمة لها، ومن قرأ: (نَسياً) فإنه كان في الأصل نَسيًّا فخفف، فقيل: نَسْي معناه المَنْسى كما للهديِّ هَدْي، وجاز تكرير لفظتين مختلفتين بمعنى واحد للتأكيد، والنِّسي أكثر في الكلام من النَّسي[٣].

---

(١) السبعة: ٤٠٨، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٣.

(٢) السبعة: ٤٠٨، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٣.

(٣) هما لغتان الكسر لغة تميم، والفتح لغة أهل الحجاز (المزهر للسيوطي: ٢/ ٢٧٧) الآية وقراءاتها في التهذيب (ن. س. ي) ١٣/ ١٨ بتوسع.

وقوله جل وعز: ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ﴾ «٢٤»

قرأ ابن كثير: وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب (مَن تَحْتَها) مفتوحة الميم والتاء.

وقرأ الباقون (مِنْ تَحْتِها) بكسر الميم والتاء[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (مَن تَحْتَهَا) عنى به عيسى عليه السلام، والمعنى في مناداة عيسى لها أن الله عز وجل بيَّنَ لمريم الآية فيه وأعلمها أن الله سيجعل لها في النخلة آية.

ومن قرأ: (مِنْ تَحْتِها) عنى به الملك، ومن قرأ (من تَحْتَها) أراد الذي استقر تحتها[٢].

وقوله جل وعز: ﴿تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ «٢٥»

قرأ حمزة: (تَساقط) بفتح التاء مخففة، وقرأ حفص: (تُساقِط عليك) بضم التاء وكسر القاف خفيفتين.

وقرأ الحضرمي: (يَسَّاقط عليك) بياء مفتوحة، وتشديد السين.

وقرأ الباقون: (تَسَّاقط) بفتح التاء وتشديد السين.

وقرأ عاصم في رواية حماد، والكسائي في رواية نصير (يسَّاقَط) بالياء مفتوحة، وتشديد السين وفتح القاف[٣].

---

(١) السبعة: ٤٠٨، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٤.

(٢) بتضمن من معاني الزجاج: ٣/ ٣٢٥.

(٣) السبعة: ٤٠٩، التيسير: ١٤٩، المبهج: ٦٢٤.

قال أبو أبو منصور: قوى قراءة يعقوب ما حدثنا محمد بن إسحاق[1] عن الضَغاني[2] عن أبي عبيد[3] عن يزيد بن هارون[4] عن جرير بن حازم[5] عن أبي إسحاق[6] قال: سمعت البراء بن عازب[7] يقرأ (يَسَّاقط).

---

(١) محمد بن إسحاق: أبو بكر بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري الحافظ الكبير شيخ الإسلام سمع من اسحاق بن راهوية ومحمد بن حميد وطبقتهم ـ انتهت إليه الإمامة مع الحفظ في عصره بخراسان حدث عنه الشيخان خارج صحيحيهما. ت ١٣١١ هـ (تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٢٠.

(٢) الضاغاني: أبو بكر محمد بن إسحاق الحافظ الحجة سمع من يزيد بن هارون وغيره. حدث عنه الجماعة سوى البخاري وابن خزيمة. ت ٢٠٧ هـ (تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٧٣).

(٣) أبو عبيد: يعلي بن عبيد أبو يوسف الطنافسي الحافظ الثبت. سمع من يحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وطبقتهم. روى عنه خلق كثير ثقة فيما حدث ت ٢٠٩ هـ (تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٣٤).

(٤) يزيد بن هارون بن زادي أبو خالد السُّلمي مولاهم الواسطي، الحافظ سمع من حُميد الطويل، وداود بن أبي هند وغيره، ثقة حجة، حدث عنه أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب ت ٢٠٦هـ (تذكرة الحفاظ: ١/ ٣١٧، طبقات ابن سعد: ٧/ ٣١٤).

(٥) جرير بن حازم بن عبد الله الأزدي العتكي أبو النضر البصري روى عن أبي رجاء العطاردي والأعمش ويزيد بن أبي حبيب ت ١٧٥ (تهذيب التهذيب: ٢/ ٦٩).

(٦) أبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبد الله الهداني الكوفي الحافظ أحد الأعلام. روى عن البراء بن عازب ومسروق وخلق كثير، روى عنه الأعمش وشعبة والثوري وأبو بكر بن عياش وخلائق ت ١٢٧ هـ (تذكرة الحفاظ: ١/ ١١٤).

(٧) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي أبو عمارة المدني الصحابي نزل الكوفة ومات بها، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه الربيع وأبو إسحاق. ت ٧٢ هـ (تهذيب التهذيب: ١/ ٤٢٥).

وروى عن مسروق[1] مثله[2].

قال أبو منصور: وقوله: (يَسَّاقَط) الأصل فيه يتساقط. المعنى: يساقط الرطب جنيا.

ومن قرأ: (تَسَاقط) بفتح التاء مخففة ذهب به إلى النخلة وكان في الأصل تتساقط.

قال الفراء: وانتصاب قوله رطباً على التمييز المحول كأن الفعل كان للرطب فلما حول إلى الجذع أو النخلة خرج. قوله: (رطبا) مفسرا.

ومن قرأ: (يُسَّاقَط) بتشديد السين فإنه أدغم إحدى التاءين في السين ومعناه معنى تساقط.

ومن قرأ: (تُسَاقِط) ذهب به إلى النخلة، ومن قرأ (يَسَاقط) ذهب به إلى الجذع، ومعناهما يسقط[3]، ولم يقرأ به هؤلاء القراء[4].

«وذكر أبو إسحاق، عن محمد بن يزيد المبرد أنه قال: نصب (رطباً) لأنه مفعول به، المعنى. وهزي إليك بجذع النخلة رطبا يساقط عليك».

قال: وهذا وجه حسن[5]، والله أعلم[6].

---

(١) مسروق بن الأجدع الإمام أبو عائشة الهمداني الكوفي الفقيه أحد الأعلام حدث عن عمر وعلي وابن مسعود وأبي دعية الشعبي و إسحاق السبيعي وخلق كثير. ت ٦٣ هـ (تذكرة الحفاظ: ١/ ٥٧).

(٢) قراءة البراء في معاني الفراء: ٢/ ١٦٦، ومعاني الزجاج: ٣/ ٣٢٦.

(٣) قول الفراء في معانيه بتصرف: ٢/ ١٦٦.

(٤) هي قراءة شاذة قرأ بها أبو حيوة (انظر القرطبي: ١١/ ١٩٤، البحر: ٦/ ١٨٥).

(٥) قول الزجاج في معانيه: ٣/ ٣٢٥.

(٦) الآية وقراءاتها في التهذيب (س. ق. ط) ٨/ ٣٩٣.

وقوله جل وعز ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ «٣٠»

أسكن الياء حمزة وحركها الباقون[٢].

وقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي﴾ «٣٦»

قرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، ويعقوب: (وأن الله) بالفتح

وقرأ الباقون: (وإن الله) بكسر الألف[٢].

قال أبو منصور: من فتح الألف فالمعنى بأن الله، أو لأن الله[٣] ومن قرأ: (وإن الله) بالكسر فهو استئناف.

وقوله جل وعز: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ «٣٤»

قرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: (قولَ الحقِّ) نصبا.

وقرأ الباقون: (قولُ الحقِّ) رفعا[٤].

قال الفراء: من نصب (قَولَ الحقِّ) نصبه على اجتماع المعرفة والنكرة، كقولك: هذا عبد الله الأسد عاديا، كما يقولون أسداً عاديا، كأنه قال: قولا حقاً[٥].

---

(١) السبعة: : ٤٠٩، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٠.

(٢) السبعة: ٤١٠، التيسير: ١٤٩، المبهج: ٦٢٥.

(٣) بأن في موضع خفض وهو مذهب الفراء، ولأن في موضع نصب مذهب الخليل وسيبويه (معاني الفراء: ٢/ ١٨٦، إعراب النحاس: (٣/ ١٧).

(٤) السبعة: ٤٠٩، التيسير: ١٤٩، المبهج: ٦٢٥.

(٥) معاني الفراء: ٢/ ١٦٨ بتصرف.

وقال غيره: [1] من نصب فالمعنى أقول قول الحق الذي فيه تمترون، ومن رفع فالمعنى هو قول الحق.

وقوله جل وعز: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ «٤٥»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقون[2]

وقوله ﴿ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ﴾ «٤٧»

حرك الياء نافع وأبو عمرو وأرسلها الباقون[3].

وقوله جل وعز ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ «٦٣»

قرأ الحضرمي وحده: (نُوَرِّث) مفتوحة الواو مشددة الراء[4].

وقرأ الباقون؛ (نُورِث) ساكنة الواو خفيفة الراء.

قال أبو منصور: المعنى في نُورِث ونُوَرِّث واحد، يقول تلك الجنة التي نورثها من عبادنا التقى، وهما يتعديان إلى مفعولين يقول: ورث الحاكم فلانا مال فلان الميت، وأورثه ماله في معناه، ومات فلان فأورث فلانا ماله[5].

---

(١) القول للزجاج في معانيه: ٣/ ٣٢٩.

(٢) السبعة: ٤١٣، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٠.

(٣) السبعة: ٤١٣، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣.

(٤) النشر: ٢/ ٣١٨، المبهج: ٦٦، الإتحاف: ٣٠٠.

(٥) قال القرطبي والاختيار التخفيف لقوله تعالى (ثم أورثنا الكتاب): ١١/ ١٢٨.

وقوله جل وعز:﴿ وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ ﴾«٦٦»

قرأ ابن عامر وحده: (إذا مامت) بكسر الألف على الخبر لا استفهام فيه، وقرأ الباقون بالاستفهام[١].

قال أبو منصور: الإنسان هاهنا عنى به الكافر الذي لا يؤمن بالبعث خاصة[٢].

ومن قرأ: (أيذا ما مت) فهو استفهام معناه الإنكار كأنه أنكر أن يخرج حياً بعد موته، والدليل عليه قوله (أولا يذكر الإنسان) الآية،

ومن قرأ: (إذا مامت) لسوف أخرج بكسر الألف لا استفهام فيه فكأنه خبر معناه التهكم والاستهزاء لا أعرف له وجها غيره، والقراءة بالاستفهام وعليه أكثر القراء.

وقوله جل وعز:﴿ خَيْرٌ مَّقَامًا ﴾«٧٣»

و(لا مَقَام لكم) و(في مَقَام أمين)[٣].

قرأ ابن كثير وحده (خير مُقَاماً) بضم الميم، وفتح الباقي.

وقرأ حفص وحده (لا مقام لكم) بضم الميم في الأحزاب، وفتح الباقي.

وقرأ نافع وابن عامر في الدخان (في مُقام أمين) بضم الميم وفتحا الباقي.

وقرأ الباقون بفتح الميم فيهن أجمع[٤].

---

(١) التيسير: ١٤٩، النشر: ١/ ٣٧٢، المبهج: ٦٢٦، الإتحاف: ٣٠٠.

(٢) قيل نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة وأصحابه، وهو قول ابن عباس. وقيل نزلت في أبي بن خلف (أسباب النزول: ٣١٠) (القرطبي: ١١/ ١٣١)

(٣) الأحزاب الآية ١٣ الدخان الآية ٥١.

(٤) السبعة: ٤١١، التيسير: ١٤٩.

قال أبو منصور: المُقام بضم الميم معناه الإقامة، يقال أقمت مُقاما وإقامة، والمَقام المكان الذي يقام فيه وأنشد أبو عبيد للطرماح:[1].

شَتَّ شِعْبُ الحيِّ بَعْدَ التُّمام[2]
وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعُ المُقَامِ

ويروى (رُبع المَقام) فمن رواه (رُبع المَقام) أراد ربع المكان الذي يقام به، ومن روى (ربع المُقام) أراد دار الإقامة.

وقوله جل وعز: ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ «٧٤»

قرأ نافع، وابن عامر: (ر يًّا) بغير همز، وروى ورش وابن جماز، وأبو بكر ابن أبي أويس، عن نافع: (وِرِيًا) بهمزة بين الراء والياء، وقرأ الباقون: (ورئيا)[3] مهموز.

قال أبو منصور: من قرأ (رِءيًا) بالهمز، فالمعنى هم أحسن أثاثا أي متاعا، وأحسن رِءْيًا أي منظرا، من رأيت.هكذا قال الفراء[4].

---

(١) الطرماح: هو الطرماح بن حكيم من طيئ يكنى أبا نفر. شاعر إسلامي في الدولة المروانية، ولد بالشام وعاش في الكوفة (الشعر والشعراء: ٢/ ٥٨٥) (الخزانة تحقيق هارون: ٨/ ٧٤).

(٢) الشاهد: في ديوان الطرماح: ٩٥ والرواية فيه: «شت شَعْب الحي بعد التئام / وشجاك اليوم ربع المُقام» بضم الميم.

(٣) السبعة: ٤١١، التيسير: ١٤٩، المبهج: ٦٢٨.

(٤) قول الفراء في معانيه: ٢/ ١٧١.

وقال الأخفش: الرِّئْيُ ما ظهر عليه مما رأيت.

ومن قرأ: (ريا) بغير همز ففيه قولان: أحدهما: أنه أريد به (الرِّئْيُ) فحذف الهمزة.

والقول الثاني: أن منظرهم مرتوٍ من النعمة كأن النعيم بَيِّن فيهم[1].

وأفادني المنذري عن ابن اليزيدي النحوي عن أبي زيد أنه قال: الرِّئْيُ الزينة من رأيت[2].

وقال غيره[3]: الرِّي (بغير همز) النعمة، وهذا حسن.

وقوله جل وعز ﴿لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ «٧٧».

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: (وَلَدا) بفتح اللام والواو في كل القرآن إلا في سورة نوح فإنهم قرأوا (ما له ووُلْده إلا خسارا)[4] بضم الواو، وسكون اللام.

وقرأ نافع، وعاصم، وابن عامر: (لأوتين مالا وَوَلدا) و(وَلَدَه) بفتح اللام والواو في كل القرآن.

وقرأ حمزة، والكسائي: (لأُوتِينَّ مَالاً ووُلْدا) بضم الواو وسكون اللام (وقالوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وُلْدا) (أن دَعوا للرحمن وُلْدًا وما ينبغي للرحمن أن يَتَّخِذَ وُلْدًا) وكذلك قوله في سورة الزخرف:[4] (قُلْ إن كَان للرحمن وُلْدٌ) وقوله: (ماله ووُلْدُهُ)[5].

---

(١) قال الأخفش في معانيه: الري من الرؤية وفسروه من المنظر فذاك يدل على أنه من رأيت (معاني الأخفش: ٢/ ٦٢٦).

(٢) القول في معاني الزجاج: ٣/ ٣٤٢، ومنسوب إليه في التهذيب (ر.ء.ى) ١٥/ ٣١٨.

(٣) القول للزجاج في معانيه: ٣/ ٣٤٢، والآية وقراءاتها في التهذيب: ١٥/ ٣١٨.

(٤) نوح الآية ٢١، الزخرف الآية ٨١.

(٥) السبعة: ٤١٢، التيسير: ١٤٨، المبهج: ٦٢٨.

وقال الفراء: الوَلَد، والوُلْد. لغتان مثل: العَدَم والعُدْم. قال: ومن أمثال العرب (وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ)[1] المعنى ولدك من ولدته.

قال بعض الشعراء:

فَلَيتَ فلاناً كان في بطنِ أُمِهِ
ولَيْتَ فلاناً كان وُلْد حِمَارِ [2]

أراد وَلَد حمار، فهذا واحد.

وقال الفراء: قيس عيلان[3] تجعل الوُلْد جميعا والوَلَد واحدا[4].

وقال الزجاج: هذا مثل أَسَدٌ وأُسْدٌ.

قال: وجائز أن يكون الوُلْدُ في معنى الوَلَد، والوَلَد يصلح للواحد والجمع، والوَلَد والوُلْدُ مثل العَرَبْ والعُرْب، والعَجَم والعُجْم[5][6].

---

(١) هذا المثل من أمثال بني أسد نسبه إليهم ابن السكيت في الإصلاح: ٣٧. و انظر: جمهرة أمثال العرب لأبي هلال العسكري: ١/ ٣٩، مجمع الأمثال للميداني: ٢/ ٣٦٣.

(٢) الشاهد بلا نسبة في إصلاح المنطق: ٣٧، ومعاني الفراء: ٢/ ١٧٣ والرواية منه (مات في بطن أمه) ونسبه التبريزي في شرح إصلاح المنطق إلى نافع بن صفار الأسلمي ١/ ١٢٥ وهو في التهذيب: ١٤/ ١٧٨، والقرطبي: ١١/ ١٤٩ بلا نسبة. اللسان (و. ل. د)

(٣) التسكين لأسد (إصلاح المنطق: ٣٧) وقيس تجعل الولد بالضم جمعاً وبالفتح واحد (القرطبي: ١١/ ١٤٦).

(٤) قول الفراء في معانيه: ٢/ ١٧٣.

(٥) قول الزجاج في معانيه: ٣/ ٣٤٤.

(٦) التوجيه اللغوي بتضمن من إصلاح المنطق لابن السكيت: ٣٧.

وقوله جل وعز: ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ﴾ «٩٠»

قرأ ابن كثير وحفص عن عاصم، ويعقوب: (تكاد) بالتاء (يتفطرن منه) بالياء والتاء في السورتين[1].

وقرأ أبو عمرو، وحمزة، وأبو بكر، وابن عامر في هذه السورة يَنْفَطِرن بنون ساكنة وكسر الطاء مخففة، والباقون يَتَفَطَّرن بتاء مفتوحة وطاء مفتوح مشدد.

وكذلك هبيرة عن حفص، وقرأ نافع، والكسائي: (يكاد) بالياء (يتفطَّرن) بالياء والتاء مشددة الطاء في السورتين.

وقرأ نصير عن الكسائي في مريم مثل أبي عمرو (تكاد) بالتاء وفي عسق بالياء.

وقرأ ابن عامر وحمزة في مريم مثل أبي عمرو، وفي عسق مثل ابن كثير[2].

قال أبو منصور: من قرأ تكاد السموات بالتاء فلتأنيث السموات.

ومن قرأ يكاد بالياء فلتقدم فعل الجمع.

ومن قرأ (ينفطرن) فهوبمعنى ينشققن كقوله (إذا السماء انفطرت) أي انشقت.

ومن قرأ: (يتفطرن) فمعناه يتشققن، يقال تفطر وانفطر بمعنى واحد.

---

(١) الموضع الثاني في عسق: الآية ٥.

(٢) السبعة: ٤١٢، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٢٨، ٦٢٩.

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: (طه) «١»

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ويعقوب: (طَهَ) مفتوحة الطاء والهاء.

وقرأها نافع بين الفتح والكسر، وروى الأصمعي عن نافع (طه) يقطعها وروى يعقوب عن نافع: (طِهِ) كسرا[١].

وقرأ أبو عمر: (طَهِ) مفتوحة الطاء مكسورة الهاء.

وقرأ حمزة، والكسائي، ويحيى عن أبي بكر (طِهِ) بكسر الطاء والهاء[٢].

قال أبو منصور: هذه الوجوه كلها أريد بها حروف الهجاء وهي لغات كلها صحيح، وأحسنها قراءة نافع بين الكسر والفتح.

وأخبرني المنذري عن أبي طالب، عن سلمة، عن الفراء قال: حدثني قيس عن عاصم، عن زر قال: قرأ رجل على ابن مسعود: (طَهَ) فقال له عبد الله: (طِهِ) قال: فقال له الرجل: يا أبا عبد الرحمن أليس إنما أُمِر أن يطأ قدمه.

قال: فقال له عبد الله: هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه[٣].

---

(١) علة الإمالة في (طه) أنه أسماء لهذه الأصوات الدالة على الحروف المحكية والأسماء لا تمتنع إمالة ألفها ما لم تكن من الواو (الكشف: ١/ ١٨٨).

(٢) السبعة: ٤١٦، التيسير: ١٥٠ المبهج: ٦٣١.

(٣) معاني الفراء: ٢/ ١٧٤.

قال أبو منصور: وهذا الحديث يدل على أنه أريد بالحرفين الهجاء.

وقال المنذري: أخبرني أبو العباس قال: قال الأخفش في قول الله: (طه) منهم من زعم أنهما حرفان مثل (حم) ومنهم من يقول: (طه) يعنى يا رجل، في بعض اللغات[1].

قال أبو العباس: لا يجوز (طَهَ)، لأن ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم (طِهِ) وهذا يدل على حروف التهجي[2].

وقوله جل وعز ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ «١٠»

قرأ حمزة: (لأهلهُ أُمكثوا) بضم الهاء، ومثله في القصص[3]، وكذلك روى ابن سعدان عن المسيبي عن نافع. وكسر الباقون الهاء في السورتين[4].

قال أبو منصور: من ضم الهاء فلضمة الألف من امكثوا غير موصولة نقلت ضمتها إلى الهاء كقراءة من قرأ: (أو أُنقص منه قليلا).

ومن قرأ: (لأهلِهِ امكثوا) بكسر الهاء، فلأن الأصل عنده (لأهله) ولما اتصل الهاء بالميم بطل حكم الألف الوصلية من (امكثوا).

وقوله جل وعز: ﴿إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾ «١٠»

---

(١) معاني الأخفش: ٢/ ٦٢٨.

(٢) قال الأزهري في التهذيب: قال قتادة: طه بالسريانية يا رجل وقال سعيد بن جبير وعكرمة هي بالنبطية يا رجل. وقال الكلبي نزلت بلغة عك يا رجل (التهذيب (ط. هـ) ٥/ ٣٥٢) الأقوال بتوسع في الطبري: ١٦/ ١٠٣

(٣) القصص، الآية ٢٩.

(٤) السبعة: ٤١٧، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣١.

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وفتح ابن عامر (لعلي آتيكم)[1].

قوله جل وعز: (أني أنا ربك) «١٢»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (أنيَ أنا ربك) مفتوحة الألف والياء.

وقرأ الباقون: (إني أنا ربك). . . .[2] بفتح الألف أوقع النداء على (أني) وعلى (موسى)[3].

ومن كسر الألف فعلى أن النداء واقع على موسى عليه السلام وحده.

قال أبو منصور: المعنى نادى بأني أنا ربك.

وقوله جل وعز: ﴿طُوًى﴾ «١٢»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (طُوى ـ وأَنَا) «١٣»

و(طُوى اذهب) غير مجراتين.

وقرأ الباقون (طُوًى)[4] منونا في السورتين[5].

قال أبو إسحاق: من نون طُوًى فهو اسم الوادي، وهو مذكر سُمِّي بمذكر اسم على فُعَل، نحو نُغَرٍ وصُرَدٍ.

ومن لم ينون ترك صرفه من جهتين أحدهما: أن يكون معدولا عن طاوٍ إلى طوى فيصير مثل عمر المعدول من عامر ولا ينصرف كما لا ينصرف عمر.

---

(١) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.

(٢) لعل في العبارة سقطًا، لأن قراءة الباقين بكسر الألف وليس بفتحها فيكون بذلك الكلام عن الفتح احتجاجا لها والله أعلم. وتوجيه القراءة نقلاً عن الفراء: ٢/ ١٧٥.

(٣) السبعة: ٤١٧، التيسير: ١٥٠، المبهج: ٦٣٢.

(٤) السبعة: ٤١٧، التيسير: ١٥٠، المبهج ٦٣٢.

(٥) القصص الآية ٣٠.

والجهة الأخرى: أن يكون اسما للبقعة، وهي مؤنثة كما قال في (البقعة المباركة من الشجرة)[1].

وقال أبو إسحاق: من قرأ: أني أنا ربك فالمعنى: نودي بأني أنا ربك، وموضع (أني) نصب.

ومن قرأ: (إني) بالكسر فالمعنى نودي ياموسي فقال الله جل ثناؤه: (إني أنا ربك)[2][3].

وقوله جل وعز: ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾ «١٣»

قرأ حمزة وحده: (وأنَّا اخترناك) بتشديد النون بالألف وقرأ الباقون: (وأنَا اخترتك) مخففا بالتاء[4].

قال أبو منصور، ومن قرأ: (وأنَّا اخترناك) فالمعنى ناداه الله بأنا اخترناك على جمع (أنَّا) كما أن الملك من ملوك العرب يقول: أنَّا فعلنا كذا وكذا بأنصاره.

ومن قرأ: (وأنَا اخترتك) فالاختيار لله وحده لم يشرك في اختياره أحدا.

وقوله جل وعز: ﴿ٱمِنْ أَهْلِى ـ هَٰرُونَ ـ أَخِى ـ ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ـ وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى﴾ ٢٩ «٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٢»

قرأ ابن عامر: (أشدد) و(أشدد) و(أُشرِكْه في أمري) الألف فيهما ألف المخبر عن نفسه على جواب المجازاة.

---

(١) والآية في القصص الآية ٣٠.

(٢) معاني الزجاج: ٣/ ٣٥١. ٣٥٢

(٣) القراءات ومعانيها في التهذيب: (ط. و. ى) ١٤/ ٤٨.

(٤) السبعة: ٤١٧، التيسير: ١٥١، المبهج: ٦٣٣.

وقرأ الباقون: (أخي اشدد به أزري وَأَشْرِكْهُ في أمري)[1] وهذا على الدعاء، كأنه قال: يا الله اشدد بأخي أزري وأشركه في أمري.

ومن قرأ: (أَشدد به أزري وأُشْرِكُه في أمري) فالمعنى أن تجعل لي أخي وزيراً اشدد به أَزري، وأُشْرِكُه في أمري على جواب الجزاء[2].

واختلف أهل العربية في الأزر فقال بعضهم[3]: الأزر الظهر كأنه قال: أشدد به ظهري.

وقيل: [4] الأزر القوة، المعنى أشدد به قوتي.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ «١٤»

حرك الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو[4].

وقوله: ﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لِذِكْرِيٓ﴾ «١٤» (١٥) [5]

فتح الياء نافع، وأبو عمرو[6].

وقوله: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ﴾ «١٨»

فتح الياء حفص والأعشى عن أبي بكر[7].

---

(١) السبعة: ٤١٨، التيسير: ١٥١، المبهج: ٦٣٣.

(٢) بتضمن من معاني الزجاج: ٣/ ٣٥٦.

(٣) الأزر: الظهر وهو قول ابن الأعرابي. وثعلب (مجالس ثعلب: ١١٥)

(٤) والأزر: القوة هو قول الزجاج في معانيه: (٣/ ٣٥٦) والآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب (و.ز.ر) ١٣/ ٢٤٧

(٥) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.

(٦) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.

(٧) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.

وقوله: ﴿وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ «٢٦»

فتحها نافع، وأبو عمرو[١].

وقوله: ﴿أَخِي ـ ٱشْدُدْ﴾ «٣٠» «٣١»

حرك ابن كثير، وأبو عمرو[٢].

وقوله: ﴿عَلَىٰ عَيْنِيٓ ـ إِذْ﴾ «٣٩» «٤٠»

حرك الياء نافع، وأبو عمرو[٣].

وقوله: ﴿لِنَفْسِي ـ ٱذْهَبْ﴾ «٤١، ٤٢»

فتحها ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وسائر القراء أرسلوهن، أعني الياءات[٣].

وقوله جل وعز ﴿ٱلْأَرْضَ مَهْدًا﴾ «٥٣»

---

(١) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.
(٢) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.
(٣) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.

ههنا، وفي الزخرف[1] قرأ الكوفيون: (مهدا) بغير ألف في السورتين. وقرأ الباقون مهادا[2].

قال أبو منصور: المهد، والمهاد واحد، وهو الفراش كقوله جل وعز: (جعل لكم الأرض فراشا)[3].

وقوله جل وعز: ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ «٣٩».

قرأ يعقوب وحده: (ولتصنع على عيني) مدغمة، ولم يدغم العين في العين إلا في هذا وحده، وهو قول أبي عمرو إذا قرأ بالإدغام[4].

قال أبو منصور: القراءة المختارة: (ولتصنع على عيني) بإظهار العين،[5] ومعناه ولتُرى بمرائي مني.

وقوله جل وعز: ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ «٥٨»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، والكسائي: (سِوًى) بكسر السين

وقرأ الباقون بضم السين[6].

قال أبو منصور: المعنى في سُوًى وسِوًى واحد[7].

---

(١) الزخرف، الآية ١٠.

(٢) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥١، المبهج: ٦٣٥.

(٣) (مهاد) اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، لأن الجمع أولى (جامع القرطبي: ١١/ ٢٠٩) «جعل لكم الأرض فراشاً» البقرة الآية ٢٢.

(٤) السبعة: ٤٤٦، التيسير: ١٥٤، الإتحاف: ٣٠٣.

(٥) لأن الأصل في الإدغام حروف الفم لا حروف الحلق.

(٦) السبعة: ٤١٨، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٣٥.

(٧) هما لغتان مثل: (عُدا، وعِدا، وطُوى وطِوى) (الكشف: ٢/ ٩٨).

أي مكانا خفضا يكون بيننا وبينك كأنه قال مكانا منصفا متوسطا بين الموضعين[1].

وقال الأخفش في سُوًى وسِوًى: هو المكان النصف بين القريتين[2].

وقال الفراء: الضم والكسر عربيان ولا يكونان إلا مقصورين قال: وسواء بالفتح والمد بمعناهما، ومثله قوله تعالى: (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم)[3] إلا أنه لم يقرأ ههنا إلا بالقصر[4].

قال أبو منصور: واختار أبو حاتم[5] سُوىً بالضم منونا. وغيره يختار سِوي بالكسر[6] لأنه أكثر في الكلام وبه [قرأ][7] أبو عمرو، والكسائي، ونافع، وابن كثير.

وقوله جل وعز: ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ «٦١»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: (فيَسحتكم) بفتح الياء من سحت.

---

(١) التوجيه للزجاج في معانيه: ٣/ ٣٦٠ والآية وقراءاتها في التهذيب (س. و. ى.) ١٣/ ١٢٩.

(٢) آل عمران آية ٦٤.

(٣) قول الأخفش لم أعثر عليه في معانيه، وأورده القرطبي في الجامع (١١/ ٢١٢).

(٤) قول الفراء في معانيه: ٢/ ١٨٢.

(٥) روى الأزهري اختيار أبي حاتم بالضم، وخالفه القرطبي فقال: اختار أبو عبيد وأبو حاتم كسر السين لأنها اللغة العالية الفصيحة: ١١/ ٢١٢).

(٦) أصل سوى من سواء من قولك: (جلست في سواء الدار) أي وسطها وفيها ثلاث لغات: ضم السين وكسرها مع القصر، والفتح مع المد التهذيب (س. و. ى) ١٣/ ١٥٩، وانظر (النحاس: ٣/ ٤٢) والقرطبي (١١/ ٢١٢).

(٧) عبارة المخطوط «وبه قال أبو عمرو. .» ولعل الصواب ما أثبته.

وقرأ الباقون : (فيُسْحِتكم) من أسحت[1].

قال أبو منصور: هما لغتان سحته وأسحته[2] إذا استأصله.

وقال الفرزدق[3]:

وَعَضُّ زمانٍ يا ابن مروان لم يَدَعْ
مِنَ المالِ إلا مُسْحتاً أَوْ مُجَلَّفُ[4].

هكذا أنشد الفراء[5]، وقال: رفع (مجلَّفُ) بإضمار (كذلك) كأنه قال: أو مُجلَّف كذلك.

---

(١) السبعة: ٤١٩، التيسير: ١٥١، المبهج: ٦٣٥.

(٢) هما لغتان سحت لغة أهل الحجاز، وأسحت لغة بني تميم معاني الفراء: ٢/ ١٨٢ (إعراب النحاس: ٣/ ٤٣) (القرطبي: ١١/ ٢١٣).

(٣) الفرزدق همام بن غالب من ولد صعصعة بن ناجية وكان صعصعة عظيم القدر في الجاهلية. وإنما سمي الفرزدق، لأنه شُبِّهَ وجهه بالخبزة وهي فرزدقة ومات وقد قارب المئة، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من طبقات الإسلاميين (طبقات فحول الشعراء: ١/ ٢٩٧، الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٢٣٥).

(٤) الشاهد في ديوانه: ٣٨٦والرواية فيه أو «مُجَرَّفُ» معاني الفراء: ٢/ ١٨٣. معاني الزجاج: ٣/ ٣٦١ قال: وأكثر الرواة (مسحتا)

اختلف في رواية هذا البيت بين الرفع والنصب، ورجح الفراء وابن سلام الجمحيّ وابن قتيبة رواية الرفع على النصب وقال ابن قتيبة وقد أكثر النحويون في الاحتيال لهذا البيت ولم يأتوا منه بشيء يرتضى: الشعر والشعراء: ١/ ٤٨٠.

(٥) معاني الفراء: ٢/ ١٨٣.

وروى غيره[1] (الا مسحتٌ أو مجلَّفٌ) وجعل معنى لم يدع: لم يتقارَّ ولم يبق[2].

وقوله جل وعز: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَٰحِرَانِ﴾ «٦٣»

قرأ ابن كثير (إنْ) خفيفة (هٰذانِّ)[3] بالرفع وتشديد النون. (هٰذانِّ).

وقرأ حفص: (إن هذانِ) بالرفع وتخفيف النون.

وقرأ أبو عمرو: (إنَّ) مشددة، (هذين) نصبًا باللغةِ العالية.

وقرأ الباقون: (إنَّ) بالتشديد، (هذانِ) بالرفع وتخفيف النون[4].

قال أبو منصور: أما قراءة أبي عمرو: (إنَّ هـذين) وهي اللغة العالية التي يتكلم بها جماهير العرب، إلا أنها مخالفة للمصحف، وكان أبو عمرو يذهب في مخالفة المصحف إلى قول عائشة وعثمان أنه من غلط الكاتب فيه وفي حروف أُخَر[5].

---

(١) القول للزجاج في معانيه: ٣/ ٣٦١.

(٢) الاحتجاج لرواية الرفع منسوب إلى الكسائي في التهذيب (س. ح. ت) ٤/ ٢٨٤.

(٣) ضبط في المخطوط (هاذانُّ) برفع النون وهذا وهم من الناسخ لأن رفع المثنى بالألف وليس بالضمة، وإن كان هناك قراءة شاذة برفع المنون غير أنها لم تنسب لابن كثير «شرح الكافية: ١/ ١٧٢ والمشهور عنه ما أجمعت عليه كتب القراءات «هذانِّ»

(٤) السبعة: ٤١٩، التيسير: ١٥١، المبهج: ٦٣٦.

(٥) روى قتادة عن نصر بن عاصم عن عبد الله بن فطيمة عن يحى بن عمر قال: قال عثمان: في القرآن لحن تقيمه العرب بألسنتها. قال الباقلاني: وهو غاية في الاضطراب والضعف، وابن فطيمة هذا مجهول، خامل الذكر لا يقبل خبره.
فأما ما روى عن عائشة من قولها: في المصحف حروف لحن من غلط الكاتب، فهو أيضا غاية في الضعف والاضطراب، ولو صح لكان خبرا واحدا لا يوجب العلم (الانتصار لنقل القرآن لأبي بكر الباقلاني: ١٢٧).

وأما من قرأ (إنْ هذان لساحران) بتخفيف (إن) و(هذان) بالرفع فإنه ذهب إلى أن (إنَّ) إذا خففت رفع ما بعدها ولم ينصب بها، وتشديد النون من هذان لغة معروفة وقريء (فذانِّك برهانان)[1] على هذه اللغة.

والمعنى في قراءة من قرأ: (إنْ هذان لساحران) ما هذان إلا ساحران، بمعنى النفي واللام في (لساحران) بمعنى إلا، وهذا صحيح في المعنى، وفي كلام العرب.

وأما قراءة العامة: (إن هذان لساحران) ففي صحته في العربية وجوه كلها حجة منها أن الأخفش الكبير وغيره من قدماء النحويين قالوا: هي لغة لكنانة يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد كقولك: أتاني الزيدان، ورأيت الزيدان، ومررت بالزيدان[2].

وقد أنشد الفراء بيتا للمتلمس[3] حجة لهذه اللغة[4].

فَأَطْرَقَ إطْرَاقَ الشجاعِ ولو يرى
مَسَاغًا لِنَابَاهُ الشُّجاعُ لَصَمْصَمَا[5]

قال أبو عبيد وسمعت الكسائي يقول: هي لغة لبلحرث بن كعب[6] وأنشد:

---

(١) القصص آية ٣٢.

(٢) معاني الزجاج: ٣/ ٣٦٢.

(٣) المتلمس: هو جرير بن عبد المسيح بن عبد الله من بني ضبيغة، خال الشاعر طرفة بن العبد، سمي بالمتلمس لبيت قاله، عده ابن سلام في الطبقة السابعة من فحول الجاهلية (طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٥٥)، الشعر والشعراء: ١/ ١٧٩).

(٤) معاني الفراء: ٢/ ١٨٤.

(٥) منسوب في معاني الفراء إلى بني الحارث بن كعب لغة لهم. وهو للمتلمس في معاني الزجاج: ٢/ ٢٦٢، وفي الأصمعيات (الأصمعية٩٢) واللسان (ص. م. م) وهذا البيت من شواهد الخزانة: ٣/ ٧٣.

(٦) معاني الفراء: ٢/ ١٨٤، معاني الأخفش: ٢/ ٦٢٩.

تَزَوَّدَ مِنَّا بين أُذْنَاه ضَرْبَةً

دَعَتْهُ إلى هابي التراب عَقِيمُ[1].

وقال بعض النحويين[2] في قوله (إن هذان لساحران): ههنا هاء مضمرة المعنى إنه هذان لساحران.

وقال آخرون: (إنَّ) بمعنى: نعم هذان لساحران وقال ابن قيس الرقيات[3].

ويَقُلْنَ شيبٌ قد عَلاَكَ

وقد كَبُرْتَ فقلتُ: إنَّهْ[4]

وقال أبو إسحاق الزجاج: أجود ما سمعت في هذان (إنَّ) وقعت موقع (نعم)، وأنَّ اللام وقعت موقعها؛ والمعنى: نعم هذان لهما ساحران.

قال: والذي يلي هذا القول في الجودة مذهب بني كنانة في ترك ألف التثنية على هيئة واحدة.

قال: وأما قراءة أبي عمرو فإني لا أجيزها لمخالفتها المصحف[5].

---

(١) الشاهد لهوير بن الحارث (تأويل مشكل القرآن المكي: ٣٦) جمهرة اللغة (٢/ ٣٢٣) (القرطبي: ١١/ ٢١٧).

(٢) القول للزجاج في معانيه: ٣/ ٣٦٢.

(٣) هو عبيد الله بن قيس القرشي، وإنما سمي بالرقيات لأن جدات له توالين يسمين رقية، عده ابن سلام في الطبقة السادسة من الإسلاميين (طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٦٤٧، الشعر والشعراء: ٢٧٢)

(٤) الديوان: ٦٦، وهذا البيت من شواهد الكتاب: ١/ ٤٧٥، ٢/ ٢٧٩. الزجاج: ٣/ ٣٦٣، شواهد المغني: ٤٧، والاحتجاج له في خزانة الأدب: ٤/ ٤٨٧.

(٥) اتفقت المصاحف على رسم هذان بغير ياء (غيث النفع: ٢٩٠).

قال وكلما وجدت سبيلا إلى موافقة المصحف لم أجز مخالفته، لأن اتباعه سنة سيما وأكثر القراء على اتباعه، ولكني أستحسن (إنَّ هذان لساحران) وفيه إمامان عاصم والخليل وموافقة أُبَيّ[1].

وقوله جل وعز﴿ فَأَجْمِعُوا۟ كَيْدَكُمْ ﴾«٦٤»

قرأ أبو عمرو وحده ـ (فاجْمَعوا كيدكم) بالوصل وفتح الميم من (جَمَعت)

وقرأ الباقون: (فأجْمِعُوا) بألف القطع من أجمعت[2].

وقال الفراء: من قرأ (فأَجْمِعُوا كيدكم) فإن الإجماع: الإحكام والعزيمة على الشيء تقول: أجمعت الخروج وأجمعت على الخروج، وأنشد.

يا لَيْتَ شِعْري والمُنى لا تنفعُ
هل أَغْدُونَّ يوماً وأَمْرِيْ مُجْمَعُ[3]

قال: يريد بقوله وأمري مُجْمَعٌ أي أُحْكِمَ وعُزِمَ عليه[4].

قال: ومن قرأ: (فاجمَعوا كيدكم) فمعناه لا تدعوا من كيدكم شيئا إلا جئتم به[5].

وقوله جل وعز: ﴿ ثُمَّ ٱئْتُوا۟ صَفًّا ﴾«٦٤»

---

(١) معاني الزجاج: ٣/ ٣٦٤.

(٢) السبعة: ٤١٩، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٦.

(٣) البيت بلا نسبة في النوادر لأبي زيد: ١٣٣، ومعاني الفراء: ٢/ ١٨٥، جامع القرطبي: ١١/ ٢٢١ حجة أبي زرعة: ٤٥٧، شواهد المغني: ٢٧٤، اللسان (ج.م.ع).

(٤) معاني جمع بتوسع في التهذيب (ج.م.ع) ١/ ٣٩٧.

(٥) قول الفراء في معانيه ٢/ ١٨٥.

روى خلف عن عبيد عن شبل : (ثمٌ) بكسر الميم (إيتوا) بقطع الألف .

وروى عبيد عن شبل عن ابن كثير: (ثمَّ ايتوا) بفتح الميم ثم يأتي بعدها بياء ساكنة[1].

قال ابن مجاهد : وهذا أشبه بالصواب : لأن ابن كثير أراد بلفظه هذا اتِّباع الكتاب[2].

لأن الأصل في (ايتوا) (إئتوا) بهمزتين الأولى مكسورة والثانية ساكنة فصارت الهمزة الساكنة ياء لانكسار ألف الوصل التي قبلها، لأن ألف الوصل داخلة على ألف الأصل، ألا ترى أنك تقول أتى زيد يأتي فتجد الألف ثابتة في المستقبل وهي إحدى علامتي ألف الوصل، فإذا وصلت القراءة قلت : (ثم أتوا) سقطت ألف الوصل الموجودة في الابتداء مكسورة ورجعت الهمزة التي توجد ياء في الابتداء .

ورُوي عن ابن كثير أيضا أنه قرأ : (ثم ائتوا صفا) مثل سائر القراء[3].

---

(١) مختصر البديع : ٨٨ السبعة : ٤٢٠ ، البحر: ٦/ ٢٥٦ .

(٢) قال ابن مجاهد : روى خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير (ثم ايتوا) بكسر الميم بغير همز، ثم يأتي بالياء بعدها تاء، وهذا غلط ؛ لأنه كسر الميم في (ثم) وحظها الفتح، ولا وجه لكسرها، وإنما أراد ابن كثير أن يتبع الكتاب فلفظ بالياء بعد فتحه الميم التي خلفت الهمزة (السبعة : ٤٢٠)

(٣) احتجاج ابن مجاهد مخالف للرواية عن ابن كثير فقد احتج للرواية الأولى (ثم) بفتح الميم وسكون الياء بغير همز، أما الرواية الثانية، بكسر الميم ثم ياء بعدها بغير همز، وهي القراءة المشكلة وبها الوهم والغلط فلم يحتج لها ابن مجاهد (راجع السبعة : ٤٢٠).

قال أبو منصور: أما ما روى خلف عن عبيد عن شبل (ثم أيتوا) بكسر الميم وقطع الألف فهو وهم، لأن معنى (اتوا) اعطوا ولا معنى له هاهنا.

وأما ما رُوي لشبل عن ابن كثير (ثم ايتوا) بياء ساكنة، فقد احتج له ابن مجاهد بما احتج به إلا أن ما احتج به مخالف للفظ المروي عنه، والقراءة المختارة ما اتفق عليه القراء واختاره أهل اللغة: (ثم ائتوا).

وقوله جل وعز: ﴿ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴾ «٦٦»

قرأ عبد الله بن عامر: (تُخَيَّلُ إليه) بالتاء، وفتح الخاء. وقرأ الباقون: (يُخَيل إليه) بالياء مضمومة، وفتح الخاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ (تُخَيَّلُ) بالتاء فالمعنى (تُخَيَّلُ) الحبال والعصي إلى موسى أنها تسعى.

ومن قرأ (يُخَيل إليه) فلا إضمار فيه، لأن اسم ما لم يسم فاعله (أن) من قوله (أنها تسعى) وهي بمنزلة المصدر، وموضعها رفع ولا علامة للرفع فيها، لأنها إذا حولت إلى الأسماء فمعنى يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى، يخيل إليه من سحرهم سعيها.

قال أبو منصور: ومعناه أنه يراها تسعى ولا تسعى، ولكنه تخييلٌ من السحرة وكيدهم.

وقوله جل وعز: ﴿ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا ﴾ «٦٩»

قرأ ابن عامر (تلقَّفُ ما) برفع الفاء.

---

(١) المحتسب: ٢/ ٥٥، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٧ النشر: ٢/ ٣٢١.

وقرأ الباقون (تَلَقَّفْ) بسكون الفاء، وخفف القاف حفص وحده وسكن اللام: (تَلْقَفْ)[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (تَلَقَّفُ) بضم الفاء جعلها حالا المعنى جعلها متلقفة على حال متوقعة ومثله قوله: (ولا تمنن تستكثر) أي لا تمنن مستكثرا.

ومن قرأ: (تَلقَّفْ) جزماً أو (تَلْقَفْ) فعلى جواب الأمر واللقف والتلقف الأخذ في الهواء، يقال: لقفته وتَلَقَّفْته وتَزَقَّفتُهُ إذا أخذته في الهواء بحذقٍ وخفةٍ بك[2].

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ «٦٩»

قرأ حمزة، والكسائي بغير ألف، وقرأ الباقون: (ساحر) على فاعل[3].

قال أبو منصور: أكثر القراء[4] على رفع (كيدُ سٰحر) وله وجهان.

أحدهما أن يجعل (إنما) حرفين، المعنى أن الذي صنعوا كيد سحر والسحر مصدر أضيف إليه كيد.

والثاني: أن يكون (ما) بتأويل المصدر، المعنى أن صنيعهم كيد سحر.

---

(١) السبعة: ٤٢٠، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٧.

(٢) معاني لقف بتوسع في التهذيب (ل. ق. ف): ٩/ ١٥٥.

(٣) السبعة: ٤٢١، التيسير ١٥٢، المبهج: ٦٣٧.

(٤) الجمهور بالرفع وقرأ بعض القراء بالنصب كابن مسعود.، وحميد ومجاهد، وزيد ابن علي (انظر: مغني اللبيب: ٢/ ٨، البحر: ٦/ ٢٦٠)

ومن قرأ: (كيد ساحر) فهو على فاعل، وكل ذلك جائز أراد كيد ساحر من السحرة[1].

وقوله جل وعز: ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ «٧٧»

قرأ حمزة وحده: (لا تَخَفْ دركاً) جزما.

وقرأ الباقون: (لا تخاف دركا) بألف على الخبر[2].

قال أبو منصور: من قرأ (لا تَخَفْ دركا) فهو نهي الله موسى عن الخوف كأنه قال: لا تخف أن يدركك فرعون وجنوده ولا تخش الغرق.

ومن قرأ: (لا تخاف) فإن المعنى لست تخاف دركا لأن فرعون يغرق قبل خروجه من البحر، والدَّرَكُ اسم يوضع موضع الإدراك[3].

وقوله جل وعز ﴿ قَدْ أَنجَيْنَٰكُمْ . . . وَوَٰعَدْنَٰكُمْ ﴾ ٨٠ ﴿مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ ٨١

قرأ حمزة: والكسائي: (أنجيتكم . . . و وعدتكم) (ما رزقتكم) ثلاثتهن بالتاء.

وقرأ الباقون: بالنون والألف[4].

قال أبو منصور: هذه الأفعال كلها لله يجوز فيها التوحيد والجمع، فما كان منه فعلنا فهو بأعوانِه، وما كان منه فعلتُ فهو ما تَفرَّد به.

---

(١) بتضمين من معاني الفراء: ٢٠/ ١٨٦، ومعاني الزجاج: ٣/ ٣٦٧.

(٢) السبعة: ٤٢٠، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٧.

(٣) معاني الزجاج: ٢/ ٣٧٠.

(٤) السبعة: ٤٢٢، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٩.

وقوله جل وعز: ﴿ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ ﴾ «٨١»

قرأ الكسائي وحده: (فَيَحُلَّ) (ومن يَحْلُلْ) بضم الحاء، واللام الأولى من يحلل.

وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (فَيَحُلَّ) (ويَحْلُلْ) فهو من الحلول وهو النزول.

ومن قرأ (فَيَحِلَّ) و(يَحْلِلَ) فهو بمعنى يجب.

قال الفراء: جاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع، قال: وكل صواب[٢].

وقوله جل وعز: ﴿ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ «٨٧»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: (بمِلكنا) بكسر الميم.

وقرأ نافع، وعاصم: (بمَلْكِنَا) بفتح الميم.

وقرأ حمزة والكسائي: (بمُلكنا) بضم الميم[٣].

قال أبو منصور: من قرأ: (بمُلكِنا) فإن الفراء قال: هو في التفسير إنَّا لم نملك الصواب إنما أخطأنا قال: ومن قرأ: (بمِلكِنا) فهو مِلْكُ الرجل تقول لكل شيء ملكته: هذا مِلْكُ يميني

قال: الملك ما مَلَكْتَهُ مَلْكاً ومَلَكةً مثل غَلَبْتَهُ غَلْباً وغَلَبةً على المصدر[٤].

---

(١) السبعة: ٤٢٢، التيسير: ١٥٢، المبهج: ٦٣٩.

(٢) قال الفراء: الكسر فيه أحب إليَّ من الضم، لأن الحلول ما وقع من تحل وتحل يجب، وجاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع وهكذا عبارته في التهذيب (معاني الفراء: ٢/ ١٨٨) التهذيب (ح. ل. ل): ٣/ ٤٣٧.

(٣) السبعة: ٤٢٢، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٠.

(٤) معاني الفراء: ٢/ ١٨٩.

قال أبو معاذ النحوي: من قرأ: (بِمِلْكِنا)[1] فمعناه: بقدرتنا، ومن قرأ (بمُلْكِنَا) فمعناه بسُلطاننا.

وقال الزجاج نحواً منه، قال: يجوز الضم والكسر والفتح في الميم فأصل المُلْك السلطان والقدرة والمِلك ما حوته اليد، والمَلك مصدر قولك ملكت الشيء أملكه[2] مَلْكاً[3].

وقوله جل وعز: ﴿حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا﴾ «٨٧»

قرأ أبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي مفتوحة الحاء والميم خفيفة.

وقرأ الباقون: (حُمِّلنا) بضم الحاء وتشديد الميم.

وروى أبو حاتم الرازي عن أبي زيد عن أبي عمرو (حَمَلنا) و(حُمِّلنا) بالوجهين، وقال: هما سواء[4].

---

(١) القراءة بالكسر اختيار أبي عبيد وأبي حاتم لأنها اللغة العالية (القرطبي: ١١/ ٢٣٤).

(٢) معاني الزجاج: ٣/ ٣٧١.

(٣) المَلْكُ: الحرية بلغة هذيل وكنانة وأسد (اللغات في القرآن: ٢٣)
معاني الفراء: ٢/ ١٨٦، (لغات القبائل: ١/ ١٩)، ومعاني (ملك) بتوسع في التهذيب: (م.ل.ك) ١٠/ ٢٦٨.

(٤) السبعة: ٤٢٣، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٠.

قال أبو منصور: هما كما قال أبو عمرو سواء في مرجع المعنى إليه غير أن حَمَلنا فَعَلنا[1] وحُمِّلنا على لفظ فُعِّلنا وحُمِّلنا بتشديد الميم على ما لم يسم فاعله.

وفي التفسير: أنهم كانوا أخذوا مِنْ قوم فرعون [حين][2] قذفهم البحر من الذهب والفضة فألقوه في النار فلما خلصت الفضة والذهب صوره السامري عجلا، وكان أخذ قبضة من أثر فرس كان تحت جبريل.

قال السامري: قذف في نفسي أني إن ألقيتُ تلك القبضة في أنف الثور حَيِيَ وخَارَ[3]. وكذلك قوله: (وكذلك سولت لي نفسي).

وقوله جل وعز: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ «٩٦»

قرأ حمزة والكسائي: (بما لم تبصروا به) بالتاء.

وقرأ الباقون بالياء[4].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء أراد بصرت بالذي لم تبصروا به أنتم، خاطب أصحابه.

---

(١) اختار أبو عبيد وأبو حاتم الفتح والتخفيف (القرطبي: (١١/ ٢٣٤).

(٢) عبارة المخطوط «أخذوا من قوم فرعون من قذفهم البحر من الذهب والفضة» ولعل الصحيح (حين) كما في عبارة الفراء.

(٣) في تفسير الآية انظر: (معاني الفراء ٢/ ١٨٩) (معاني الزجاج ٣/ ٣٧٢) والبحر: ٦/ ٢٦٩.

(٤) السبعة: ٤٢٤، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤١.

ومن قرأ بالياء: [1] أراد بصرت بالـذي لم يبصروا به، ويقال بَصُرَ الـرجل يَبْصُرُ إذا صار عليماً بـالشيء، وأبصر يُبْصِر إذا نظر، والتـأويل عَلِمْتُ بما لم تعلَموا به[1].

وقوله جل وعز: ﴿مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ﴾ «٩٧»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب لن تخلفه بكسر اللام

وقرأ الباقون بفتح اللام[2].

قال أبو منصور: من قرأ (لن تُخْلَفَهُ) بفتح اللام فالمعنى يكافيك الله على ما فعلت يوم القيامة والله لا يخلف الميعاد.

ومن قرأ: (لن تُخْلِفَـهُ) فالمعنى أنك تبعث وتوافى يـوم القيامة لا تقدر على غير ذلك، ولا تُخْلِفُه وكل ذلك جائز[3].

وقوله جل وعز: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ﴾ «١٠٢»

قرأ أبو عمرو وحده (يوم نَنْفُخُ) بالنون.

وقرأ الباقون: يُنْفَخُ بالياء[4].

---

(١) نقلا عن الزجاج في معانيه: ٣/ ٣٧٤.

(٢) السبعة: ٤٢٤، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤١.

(٣) نقلا عن الزجاج في معانيه: ٣/ ٣٧٥.

(٤) السبعة: ٤٢٤، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٢.

قال أبـو منصور: مـن قرأ بـالنون فالفعـل لله، إمـا بأمـره النافـخ، وإما بانفراده به.

ومن قرأ: (يُنْفَخُ) فهو على مالم يسم فاعله، والمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ «١١٢»

قرأ ابن كثير وحده: (فلا يَخَفْ ظلما)، وقرأ الباقون: (فلا يخاف)

قال أبو منصور: من قرأ: (فلا يَخَفْ) جزما فهو على النهي للغائب، ومن قرأ (فلا يخاف) فهو على الخبر، المعنى فإنه لا يخاف[٢].

وقوله جل وعز: ﴿ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ «١١٤»

قرأ الحضرمي وحده: (من قبل أن نقضي إليك) بالنون (وَحْيَهُ) نصبا.

وقرأ الباقون: (يقضى إليك وحيُهُ) رفعا[٣].

قال أبو منصـور: من قرأ بالنون نصـب (وحيَهُ) بالفعل، ومـن قرأ: (من قبل أن يُقْضَى إليك وَحْيُهُ) فهو على ما لم يسم فاعله.

قوله جل وعز: ﴿ أَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ «١١٩»

---

(١) السبعة: ٤٢٤، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٢.

(٢) الهضم: النقص بلغة هذيل وقريش (اللغات في القرآن: ٣٥).

(٣) المبهج: ٦٤٣، النشر: ٢/ ٣٢٢، الإتحاف: ٣٠٨.

قرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم: (وإنك) بكسر الألف.

وقرأ الباقون: (وأنك) بالفتح[1].

قال أبو منصور: من قرأ (وإنك لاتظمأ) عطفه على قوله: (إن لك ألاّ تجوع فيها ولا تعرى وأنك لاتظمأ).

ومن قرأ: (وأنك لا تظمأ) عطفه على قوله: (إن لك)[2].

وأما قوله جل وعز: ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ «١٣٠»

قرأ أبو بكر عن عاصم والكسائي: (تُرضى) بضم التاء وفخمها أبو بكر وأمالها الكسائي[3].

وقرأ الباقون: (لعلك ترضى) بفتح التاء[4].

قال أبو منصور: من قرأ بفتح التاء، فالخطاب للنبي صلى الله عليه: أي ترضى أنت يا محمد.

ومن قرأ: تُرضى فهو على ما لم يسم فاعله والمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ﴾ «١٢٥»

حرك الياء ابن كثير ونافع، وأرسلها الباقون[5].

---

(١) السبعة: ٤٢٤، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٣.

(٢) بتضمين من معاني الفراء: ٢/ ١٩٤، ومعاني الزجاج: ٣/ ٣٧٨.

(٣) علة الإمالة للدلالة على الأصل فيها وهو الياء (الكشف: ١/ ١٧٧).

(٤) السبعة: ٤٢٥، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٣.

(٥) السبعة: ٤٢٥، المبهج: ٦٤٣، الإتحاف: ٣٠٨.

وقوله جل وعز: ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ «١٣١»

قرأ يعقوب: (زَهَرة الحياة الدنيا) بفتح الهاء.

وقرأ الباقون: (زَهْرة) بسكون الهاء[١].

قال أبو منصور: الزَّهَرة والزَّهْرة واحد[٢]. وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت قال: الزَّهَرة زهرة النبت والزَّهْرة بسكون الهاء زهرة الحياة الدنيا وهي غضارتها وحسنها.

قال أبو منصور: نصب زهرةَ بمعنى متعنا، لأن معناه نجعل لهم الحياة زهرة (لنفتنهم فيه) أي لنجعل ذلك فتنة لهم[٣].

وقوله جل وعز: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ﴾ «١٣٣»

قرأ نافع، وأبو عمرو وعاصم في رواية حفص، والحضرمي أو لم تأتهم بالتاء.

وقرأ الباقون: أو لم يأتهم بالياء[٤].

قال أبو منصور من قرأ بالتاء فللفظ البيِّنة ومن قرأ بالياء فلأن معنى البيِّنة البيان.

---

(١) المبهج: ٦٤٣، النشر: ٢/ ٣٢٢، الإتحاف: ٣٠٨.

(٢) إصلاح المنطق: ٤٢٩، وقيل هما لغتان مثل نَهْر ونَهَر، وقيل بالخلاف بينهما.
راجع (غريب القرآن وتفسيره لليزيدي: ٢٥٢، وتحفة الأريب: ١٤٨) وبتوسع في تاج العروس (ن. هـ. ر) قال والفتح فيها أشهر وأكثر في آثار الرسول صلى الله عليه وسلم.
والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب بتوسع (ز. هـ. ر) ٦/ ١٤٨).

(٣) التفسير للزجاج في معانيه: ٣/ ٣٨٠.

(٤) السبعة: ٤٢٥، التيسير: ١٥٣، المبهج: ٦٤٣.

وقوله جل وعز: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ «٩٣»

وصلها الحضرمي، وابن كثير، ووقفا عليها بالياء، ووصلها نافع وأبو عمرو بياء ووقفا بغير ياء.

وروى إسماعيل بن جعفر، وابن جماز عن نافع (ألاَّ تتبعنيَ أفعصيت) محركة الياء[1].

قال أبو منصور: وهي لغات جائزة.

وأما قوله: ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ «١٢»

فقد اتفقوا كلهم على أنه بغير ياء في وصل ولا وقف إلا الكسائي فإنه وقف بياء وكذلك الحضرمي وكله جائز[2].

[انتهى الجزء الأول ويليه الجزء الثاني
ويبدأ بسورة الأنبياء]

---

(١) السبعة: ٤٢٣، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.
(٢) السبعة: ٤٢٦، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٤.

الأزهر
٨٢٨ ١١ ج

القراءات
وعِلَل النحويِّين فيها
المُسَمّى (علل القراءات)

مكتبة المسجد النبوي الشريف
رقم الكتاب ١٢٠٩٢٢ د
تاريخ الإدخال ١٤٢٧/١٢/١٧ هـ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري
٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

دراسة وتحقيق
نوال بنت ابراهيم الحلوة

الجزء الثاني

سورة الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ ﴾ ٤

قرأ حفص عن عاصم، وحمزة الزيات، والكسائي: (قال ربي يعلم). بالألف.

وقرأ الباقون: قل ربي[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (قال ربي يعلم) فهو فعل ماضٍ، ومن قرأ: (قل ربي) فهو أمر للنبي صلى الله عليه، واللام مدغمة في الراء عند جميع القراء على قراءة من قرأ: (قل ربي).

وقوله جل وعز: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ ﴾ «٢٥»

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي: (إلا نوحي إليه) بالنون.

وقرأ الباقون: إلا يوحى إليه بالياء[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (إلا نوحي إليه) بالنون، فالفعل لله عز وجل، أي نحن نوحي إليه.

ومن قرأ (إلا يوحى إليه) فالمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ ﴾ «٢٤»

---

(١) السبعة: ٤٢٨ التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٥.

(٢) السبعة: ٤٢٨، التيسير: ١٥٤، المبهج: ٦٤٥.

حرك الياء حفص وحده[1].

وقوله ﴿إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ﴾ «٢٩»

فتح الياء نافع، وأبو عمرو[2].

وقوله جل وعز: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ «٣٠»

قرأ ابن كثير وحده: (ألم ير الذين كفروا) بغير واو بين الألف واللام. وكذلك هي في مصاحف أهل مكة[3].

وقرأ الباقون: (أو لم ير الذين كفروا) بالواو[4].

قال أبو منصور: (أو لم ير الذين كفروا) فالواو واو نسق؛ أُدخل عليها ألف الاستفهام فتركت مفتوحة كما كانت.

ومن قرأ: (ألم ير الذين) فهو استفهام بلا واو.

وقوله جل وعز: ﴿وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ «٣٥»

روى عباس عن أبي عمرو: (وإلينا يرجعون) بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[5].

---

(١) السبعة: ٤٣٢، التيسير: ١٥٦، المبهج: ٦٥١.

(٢) السبعة: ٤٣٢، التيسير: ١٥٦، المبهج: ٦٥١.

(٣) المقنع في معرفة مرسوم المصاحف للداني: ١١٠

(٤) السبعة: ٤٢٨، التيسير: ١٥٥، المبهج: ٦٤٦.

(٥) السبعة: ٤٢٨، الكشف: ٢/ ١١٠، التيسير: ١٥٥.

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو خطاب، أي ترجعون إلينا وتردون، ومن قرأ بالياء فللغيبة.

وقوله جل وعز: ﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم﴾ «٤٢»

وقف حمزة على قوله (يكلؤكم) أشار إلى الهمزة ولم يهمز.

وقرأ الباقون يكلؤكم بالهمز[١].

قال أبو منصور: أما قراءة حمزة[٢] فإنه رام ضمة الواو، وقد قال الفراء: الهمزة المضمومة لا يبدل منها واو.

قال: ومن أبدل منها واوًا مضمومة فقد لحن[٣].

قال أبو منصور: وقال الفراء: ولو تركت همز قوله: (يكلؤكم) في غير القرآن قلت: يكلوكم بواو ساكنة أو يكلاكم بألف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوًا ساكنة قال: كَلاَتُ بألف يترك النبرة منها.

ومن قال: يكلاكم قال: كَلَيْتُ مثل قَضَيْتُ[٥].

---

(١) السبعة: ٤٢٩.

(٢) غير منسوبة في إعراب النحاس: ٢/ ٣٧٤، البحر: ٦/ ٣١٤، القرطبي: ١١/ ٢٩. اشتهر حمزة في الوقف على المهموز إما بالبدل، وإما بإلغاء الحركة أو بين بين، ففي يكلؤكم يقف بهمزة بين الهمزة المطروحة الحركة والواو لأنها متحركة مضمومة قبلها فتحة لذا منعوا البدل فيها لأن البدل لايكون إلا في الساكنة أو المفتوحة، راجع الكشف (١/ ١١٥).

(٣) قول الفراء غير وارد في معانيه.

(٤) تخفيف الهمز لغة قريش (معاني الفراء: ٢/ ٢٠٤).

(٥) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ك. ل. ء) ١٠/ ٣٥٩.

قال أبو منصور: والقراءة المختارة يكلؤكم بهمزة مشبعة.

والمعنى: قل من يحفظكم من أمر الرحمن ومن بأسه.

ومعنى الاستفهام هاهنا تقرير، ويكون نفياً أي لا يكلؤكم من بأسي شيءٌ.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ﴾ «٤٥»

قرأ ابن عامر وحده: (ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدعاء) نصبا.

وقرأ الباقون: (ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدعاءَ)(١).

وقال الفراء: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي: (ولا يُسْمِعُ الصُّمَّ الدعاء) ضم الياء من (يسمع) ونصب (الصمَّ) بوقوع الفعل عليهم، وضم (الدعاءُ)؛ لأن الفعل له(٢).

قال أبو منصور: والقراءة المختارة: (ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدعاءَ) بفتح الياء من (يَسْمَع) و(الصمُّ) رفع، و(الدعاءَ) نصب.

وأما قراءة ابن عامر (ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدعاءَ) فالخطاب للنبي صلى الله عليه، المعنى: ولا تسمع أنت يا محمد الصم أي المعرضين عما تتلو عليهم، فهم بمنزلة من لا يَسْمَعُ، و(الدعاءَ) نصب لأنه مفعول ثانٍ، أي لا تُسمِعُهُم دعاءك لأنهم لا يَعُونَهُ.

---

(١) السبعة: ٤٢٩، التيسير: ١٥٥، المبهج: ٦٤٦.

(٢) معاني الفراء: ٢/ ٢٠٥.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ ﴿٤٧﴾

قرأ نافع وحده: (وإن كان مثقالُ حبة) بالرفع.

وقرأ الباقون: (وإن كان مثقالَ حبة) بالنصب[1].

قال أبو منصور: من نصب مثقال حبة فالمعنى، وإن كان العمل أو الإيمان زنة حبة من خردل.

ومن رفع فالمعنى وإن حصل للعبد زنة حبة من خردل وهذه تسمى كان المكتفية.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

روى قنبل عن ابن كثير وضئاء بهمزتين[2].

قال أبو منصور: القراء كلهم على (ضياء) بغير همز في الياء ومن همز الياء فقد لحن[3]، لأن الهمزة في الياء من (ضياء) تقع موقع عين الفعل، وهذه الياء كانت في الأصل واوا فجعلت ياء لكسرة ما قبلها، والفعل منه ضاء الشيء. يَضُوءُ ضوءً وضياءً.

---

(١) السبعة: ٤٢٩، التيسير: ١٥٥، المبهج: ٦٤٦.

(٢) السبعة: ٤٢٩، التيسير: ١٥٥، المبهج: ٦٤٦.

(٣) قال العكبري: إنه أخَّر الياء وقدم الهمزة فلما وقعت الياء طرفا بعد ألف، قلبت الألف همزة لئلا يجتمع ألفان (التبيان ٢/ ٢٤).

ألا ترى أنه لا همز في واو (الضوء)، وإنما الهمز بعد الواو في الذي هو لام الفعل.

وقوله جل وعز: ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾ «٥٨»

قرأ الكسائي وحده: (جِذاذا) بكسر الجيم، وقرأ الباقون بضمها[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (جُذاذا) بالضم فهو بمعنى مجذوذ وأبنية كل ما كُسِّر أو قُطِّع أو حُطِّم على فُعال نحو الجُذَاذ والحُطَام والرُّفات والكسار وما أشبهها.

ومن قرأ: (جِذاذاً) فهو جمع جذيذ كما يقال: خفيف وخِفاف وصغير وصِغار، وثقيل وثِقال[٢][٣].

وقوله جل وعز: ﴿لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ «٨٠»

قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص: (لتحصنكم) بالتاء،

وقرأ أبو بكر والحضرمي: (لنحصنكم) بالنون، وقرأ الباقون: (ليحصنكم) بالياء[٤].

قال أبو منصور: من قرأ لتحصنكم بالتاء أراد الصنعة، علمت صنعة لبوس لكم لتحصنكم.

---

(١) السبعة: ٤٢٩، التيسير: ١٥٥، المبهج: ٦٤٧.

(٢) معاني الزجاج: ٣/ ٣٩٦، معاني الفراء: ٢/ ٢٠٦.

(٣) والقراءات ومعانيها في التهذيب بتوسع: (ج. ذ. ذ) ٩/ ٤٦.

(٤) السبعة: ٤٣٠، التيسير: ١٥٥، ونسب ابن مجاهد لابن كثير القراءة بالياء.

ويجوز أن يكون اللبوس معناه الدروع وهي مؤنثة .

ومن قرأ: (ليحصنكم) فله وجهان:

أحدهما ليحصنكم الله، والوجه الثاني ليحصنكم اللبوس ذكَّرهُ للفظه .

ومن قرأ: (لنحصنكم) فالله يقول: نحن، أي لنقيكم به بأس السلاح[1][2].

وقوله جل وعز: ﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ «٨٧»

قرأ يعقوب وحده: (فظن أن لن يُقْدَر عليه) بياء مضمومة، وقرأ الباقون: (فظن أن لن نقدر عليه) بالنون[3].

قال أبو منصور: القراءة بالنون والتخفيف وله معنيان:

أحدهما: فظن يونس أن لن نقدر عليه ما قدرنا من التقام الحوت إياه وحبسه في بطنه، يقال: قَدَر وقَدَّر بمعنى واحد ومنه قول أبي صخر الهذلي[4]:

فَلَيْسَتْ عَشِيَّات اللِّوى بِرَواجِعٍ
لنـــــا أبداً ما أَبْرَم السَّلْمُ والنَّصرُ

---

(١) بتضمين من معاني الفراء: ٢/ ٢٠٩، معاني الزجاج ٣/ ٤٠٠.

(٢) القراءات ومعانيها في التهذيب (ح. ص. ن) ٤/ ٢٤٥.

(٣) المبهج: ٦٤٧، النشر: ٢/ ٣٢٤، الإتحاف: ٣١١.

(٤) أبو صخر الهذلي: عبد الله بن أسلم السهمي شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية (شرح أشعار الهذليين: ٢/ ٩١٥) (سمط اللآلئ للبكري: ١/ ٣٩٩، خزانة الأدب: ١/ ٥٥٥).

ولا عائداً ذاك الزمانُ الذي مَضَى
تَبَارَكْتَ ما تَقْدِرْ يَقَعْ ولك الشُّكْرُ [1]

معناه ما تَقَدّر يقع، وهو كلام فصيح، ومنه قول الله جل وعز: (فقدرنا فنعم القادرون) أي فنعم المقدرون[2].

والمعنى الثاني في قوله: (فظن أن لن نقدر عليه) فظن أن لن نضيق عليه، ومنه قوله: (يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) أي يضيق على من يشاء ويوسع على من يشاء فهذان وجهان عربيان. ولا يجوز أن يكون معنى قوله: (فظن أن لن نقدر عليه) من القدرة، لأنه لا يجوز في صفة نبي من الأنبياء أن يظن هذا الظن، ومن قرأ (فظن أن لن يقدر عليه) فإنه جائز أن يفسر بالمعنيين اللذين ذكرتهما إلا أن القراءة المختارة ما اجتمع عليه قراء الأمصار[3].

وقوله جل وعز: ﴿كَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ «٨٨»

قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: (وكذلك نُجِّي المؤمنين) بنون واحدة، مشددة الجيم، ساكنة الياء.

وقرأ الباقون: نُنْجي المؤمنين بنونين الثانية ساكنة والجيم خفيفة[4].

---

(١) الشاهد: في القرطبي: ١١/ ٣٣٢. والبيت فيه برواية ثعلب (لنا أبدا ما أورق السلم النضر).

(٢) التفسير منسوب إلى أبي الهيثم في التهذيب (ق.د.ر. ٩/ ٢٠) وإلى الإمام ثعلب في تفسير القرطبي: (١١/ ٣٣٢).

(٣) المعنى الثاني منسوب إلى سعيد بن جبير والحسن وكثير من العلماء (القرطبي: ١١/ ٣٣١) قال القرطبي: قيل معناه استنزله إبليس وفي ظنه إمكان ألا يقدر الله عليه بمعاقبته، قال: وهذا قول مردود مرغوب عنه لأنه كفر (١١/ ٣٣١).

(٤) السبعة: ٤٣٠، التيسير: ١٥٥، المبهج: ٦٤٨.

وقال الفراء: القراءة بنونين، وإن كانت كتابتها بنون واحدة، وذلك أن النون الأولى متحركة، والثانية ساكنة، فلا تظهر الساكنة على اللسان، فلما خففت حذفت في الكتاب[1].

قال أبو منصور: وأما قراءة عاصم، وابن عامر بنون واحدة فلا يعرف لها وجه، لأن ما لم يسم فاعله إذا خلا باسم رفعه.

وقال أبو إسحاق النحوي: من قال معناه نُجِّي النَّجاءُ المؤمنين فهو خطأ بإجماع من النحويين كلهم لا يجوز ضُرِبَ زيداً، تريد ضُرِبَ الضربُ زيداً، لأنك إذا قلت ضُرِبَ زيدٌ فقد علم أنَّه الذي ضربه ضَرْبٌ، فلا فائدة في إضماره وإقامته مقام الفاعل[2].

وقوله جل وعز ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ ﴿٩٥﴾

قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، والكسائي: (وحِرْم على قريةٍ) بغير ألف، والحاء مكسورة.

وقال الأعشى: اختار أبو بكر (وحرام) بألف وأدخلها في قراءة عاصم، قال: وهي في مصحف علي بألف.

وقرأ الباقون بألف[3].

---

(١) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢١٠.

(٢) معاني الزجاج: ٣/ ٤٠٣.

(٣) التيسير: ١٥٥، النشر: ٢/ ٣٢٤.

قال أبو منصور: هما لغتان: (حِرْمٌ) و(حرام)[1] بمعنى واحد، كما يقال حِلٌّ وحلال ونحو ذلك قال الفراء[2].

ورُوي عن ابن عباس أنه قرأ: «وحِرْمٌ على قرية أهلكناها» وفسره وجب عليها أن لا ترجع إلى دنياها.

وروي عن سعيد بن جبير أنه قرأ: (وحِرْمٌ على قرية) فسئل عنها فقال: عَزْم عليها[3].

وقال أبو إسحاق في قوله: (وحرام على قرية أهلكناها) الآية. هذا يحتاج إلى أن يبين ولم يبين وهو - والله أعلم - أنه لما قال: (فلا كفران لسعيه وإنَّا له كاتبون) أعلمنا أن الله قد حرم أعمال الكفار، فالمعنى: حرام على قرية أهلكناها أن يتقبل منها عملٌ، لأنهم لا يرجعون أي لا يتوبون[4].

---

(١) هما لغتان: حرام: لغة قريش، حِرْم لغة هذيل (اللغات رواية حسنون: ٣٧) (لغات القبائل: ٢/ ٣٩).

(٢) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢١١.

(٣) الطبري: ١٧/ ٦٨.

(٤) قول الزجاج في معانيه: ٣/ ٤٠٤. والقراءات ومعانيها في التهذيب (ح. ر. م) ٥/ ٤٨.

قال أبو منصور: وقد جَوَّدَ أبو إسحاق فيما بين وتصديقه ما حَدَّثَنَاهُ المنذري عن أبي جعفر بن أبي الدميك[1] قال: حدثنا حميد بن سبرة[2]، قال: حدثنا يزيد بن زريع[3]، قال: حدثنا داود[4] عن عكرمة[5]، عن ابن عباس في قوله: (وحِرْم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) قال: وجب على قرية أهلكناها أنه لا يرجع منهم راجع، ولا يتوب منهم تائب[6].

---

(١) لم أعثر على ترجمة فيما لدي من مصادر.

(٢) لم أعثر على ترجمة فيما لدي من مصادر.

(٣) يزيد بن زريع أبو معاوية البصري العبسي محدث البصرة، الحافظ الحجة حدث عن أيوب السختياني وغيره، وعنه نصر بن على الجهضمي وغيره ت ١٨٢هـ.

(٤) داود بن أبي هند واسمه دينار بن عُذَافر القشيري مولاهم أبو بكر البصري روى عن عكرمة وأبي العالية ويزيد بن زريع عن هارون ت ١٣٩هـ (تهذيب التهذيب: ٣/ ٢٠٤).

(٥) عكرمة البربري: أبو عبد الله المدني مولى ابن عباس روى عن مولاه وعلي بن أبي طالب وغيرهما وروى عنه إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبعي وداود بن أبي هند. ت باختلاف ١٧٠هـ (تهذيب التهذيب: ٧/ ٢٦٣).

(٦) تفسير ابن عباس في القرطبي (١١/ ٣٤٠).

حدثنا الحسين[1] قال: حدثنا عثمان[2]، قال: حدثنا سفيان بن عيينة[3] عن عمرو بن دينار[4]: قرأ ابن عباس: (وحرم)[5].

قال عثمان: حدثنا وكيع[6]، قال: حدثنا سفيان، عن داود عن عكرمة عن ابن عباس (وَحَرُمَ على قرية) قال: وجب على قرية.

---

(١) الحسن بن الحكم النخعي أبو الحسن الكوفي روى عن إبراهيم النخعي وأبي سبرة النخعي وعنه أبو أسامة وعيسى بن يونس. مات سنة بضع وأربعين ومائة (تهذيب التهذيب: (٢٧١).

(٢) عثمان بن أبي شيبة (سبقت ترجمته).

(٣) سفيان بن عيينة بن ميمون أبو محمد الهلالي الكوفي محدث الحرم سمع من عمرو بن دينار والزهري وغيرهما وعنه الأعمش والشافعي وأحمد بن حنبل وخلق كثير. ت ١٩٨هـ (التذكرة: ١/ ٢٦٢).

(٤) عمرو بن دينار البصري أبو يحيى الأعور روى عن سالم بن عبد الله بن عمر وخارجة بن مصعب وغيرهما (التهذيب: ٨/ ٣٠).

(٥) ذكرت المصادر عدة قراءات لابن عباس (حِرْم) مثل قراءة الجمهور، وحَرْم (المحتسب: ٢/ ٦٥، الطبري: ١٧: ٦٨، البحر: ٦/ ٣٣٨).
و (حِرَمَ) (النحاس: ٢/ ٣٨٢، الكشاف: ٢/ ٥٨٣، البحر: ٦/ ٣٣٨)
و (حَرَمَ) (المحتسب: ٢/ ٦٥، البحر: ٦/ ٣٣٨).
و (حُرِّمَ) (البحر: ٦/ ٣٣٨).
و (حَرَّمَ) (القرطبي: ١١/ ٣٤٠).

(٦) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ روى عن أبيه وعكرمة والأعمش وعنه سفيان الثوري وعثمان بن أبي شيبة ت ٩٦هـ (تهذيب التهذيب: ١١/ ١٢٣).

ووكيع، عن همام، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب [1] أنه قرأها (وحرم).

قال وحدثنا ابن فيضل [2] عن داود، عن عكرمة عن ابن عباس أنه قرأها: (وحرم على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) قال: لا يتوبون.

وقوله جل وعز: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ «٩٦»

قرأ ابن عامر، ويعقوب: (فُتِّحت بالتشديد وخففها الباقون[3].

قال أبو منصور: التشديد في تاء (فتحت) للتكثير، ومن خفف فهو فتح واحد للسدِّ الذي سده ذو القرنين وكأن التخفيف أجود الوجهين لأنه سدٌّ لا يفتح إلا مرة واحدة ثم لا يُسَدُّ.

وقوله جل وعز: ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ «١٠٤»

قرأ حفص وحمزة والكسائي: (للكتب) جميعا،

وقرأ الباقون: (للكتاب) موحدا، واجتمعوا كلهم على تثقيل (السِّجِل).

---

(١) سعيد بن المسيب أبو محمد المخزومي فقيه المدينة ومن أجل التابعين، سمع من عثمان وعائشة وزيد بن ثابت وغيرهم. ت ١٠٥هـ (التذكرة: ١/ ٥٤٠).

(٢) لم أعثر له على ترجمة فيما لدي من مصادر.

(٣) السبعة: ٤٣١، التيسير: ١٥٥، المبهج: ٦٤٩.

قال أبو منصور: من قرأ الكتاب واحد جاز أن يكون بمعنى الكتابة ويجوز أن يكون الكتاب بمعنى الكتب، والقراءة بالكتاب موحدا أكثر ومعناها واحد.

حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا ابن داود، قال حدثنا الأسود شاذان[1] قال: حدثنا نوح بن عيسى[2]، عن عمرو بن مالك[3] عن أبي الجوزاء[4] عن ابن عباس: (يوم نطوى السماء كطي السِّجل) قال: السجل رجل، وقيل: كاتب للنبي صلى الله عليه [5].

وقال السُّدِّيُّ: السجل ملك، وقيل السجل الصحيفة التي فيها الكتاب[6][7].

---

(١) الأسوذ شاذان أبو عبد الرحمن الحافظ شاذان بن عامر حدث عن هشام بن حسان وشعبة والثوري وطبقتهم وعنه أحمد، والحارث بن أبي سامة وخلق. ت ٢٨٠ (التذكرة: ١/ ٣٦٩).

(٢) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديَّ من مصادر.

(٣) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديَّ من مصادر.

(٤) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديَّ من مصادر.

(٥) تفسير ابن عباس في القرطبي: ١١/ ٣٤٧، الدر المنثور: ٤/ ٣٤٠.

(٦) قال الأزهري في التهذيب قيل (السجل بلغة الحبش: الرجل) والآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب (س. ج. ل) ١٠/ ٥٨٨) وقال ابن جني: السجل فارسي معرب (المحتسب: ٢/ ٦٨) وقال اليسوعي: (السجل: «ختم» مقتبس من اللاتينية بواسطة اليونانية أو الإيطالية (غرائب اللغة العربية: ٢٧٨)

(٧) هكذا في معاني الزجاج: ٣/ ٤٠٦.

وقوله جل وعز: ﴿ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ ﴾ «١١٢»

قرأ حفص عن عاصم: (قال رب احكم) بألف، وقرأ الباقون: (قل رب احكم) بغير ألف[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (قال رب احكم) فالمعنى قال النبي رب احكم بالحق مسألة سألها ربه.

ومن قرأ: (قل رب) فهو تعليم من الله لنبيه أن يسأله الحكم بالحق.

وجاء في التفسير أنه كان من مضى من الرُّسُل يقولون ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق، ومعناه احكم فأمر الله نبيه أن يقول رب احكم بالحق[٢].

وقوله جل وعز: ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ ٨٣ ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ «١٠٥»

أرسل الياء فيهما حمزة، وفتحها الباقون[٣].

وقوله جل وعز: ﴿عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ «١١٢».

وروى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر: (يصفون) بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[٤].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو خطاب للكفار أراد على وصفكم أنتم.

ومن قرأ بالياء فهو خبر عن الغائب.

وروى في التفسير في قوله على ما تصفون أي على ما تكذبون.

---

(١) السبعة: ٤٣١، التيسير: ١٥٦، المبهج: ٦٥٠.

(٢) التفسير من الزجاج في معانيه: ٣/ ٤٠٨.

(٣) السبعة: ٤٣٢، التيسير: ١٥٦، المبهج: ٦٥١.

(٤) السبعة: ٤٣٢، التيسير: ١٥٦، المبهج: ٦٥٠.

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾ «٢»

قرأ حمزة، والكسائي: (وترى الناس سَكرى وما هم بسَكرى) بغير ألف، وقرأ الباقون: (سُكارى وما هم بسُكارى)(١).

قال أبو منصور: قال الفراء: من قرأ (وترى الناس سَكرى وما هم بسَكرى) بغير ألف فله وجه جيد في العربية لأنه بمنزلة الهَلْكَى والجَرْحَى، وليس هو بمنزلة النشوان والنَّشَاوى.

قال: والعرب تذهب بفاعل وفعيل إذا كان صاحبه ساقطاً كالمريض والصريع والجريح فيجمعونه على فَعْلَى فجعلوا فَعْلَى علامة لجمع كل ذي زمانةٍ (٢) وضررٍ وهلاكٍ. ولا يبالون أكان واحده فاعلا أو فعيلا أو فَعْلاً(٣) فاختير سَكرى بطرح الألف من هول ذلك اليوم وفزعه، كما قيل موتى. ولو قيل (سَكرى) على أن الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجها، كما قال الله جل وعز: (ولله الأسماء الحسنى)(٤) و(القرون الأولى)(٤)(٥).

ومن قال: (سُكارى وماهم بسُكارى) فهو الشرط ما كان جمعا لفعلان

---

(١) السبعة: ٤٣٤، التيسير: ٢٥٦، المبهج: ٦٥٢.

(٢) الزَّمَانَة: العاهة تصيب الإنسان فتسبب عطل أو إعدام لبعض أعضائه (الجمهرة لابن دريد (ز.م.ن) ٣/ ١٩، اللسان (ز.م.ن).

(٣) في المخطوط «أو فَعْلاً» وفي معاني الفراء «أو فَعْلان» فإما أن تكون النون قد سقطت من المخطوط وأما أن تكون (فَعْلاً). فَعْل المحمولة على فَعْلان في الجمع على فَعَالى، وكلاهما صواب

(٤) الأعراف الآية ١٨٠، القصص الآية ٤٣.

(٥) معاني الفراء: ٢/ ٢١٥.

كما يقال رجل أشرار وقوم أُشارى وغضبان وقوم غُضَابا وعطشان وقوم عطاشى[1].

قال: ويجوز فَعالى في موضع فُعالى إلا أن القراءة سنة لا تتعدى[2] وإن جاز في الكلام.

والتفسير أنك ترى الناس سكارى من العذاب والخوف يوم القيامة وما هم بسكارى من الشراب، ويدل على ذلك قوله: (ولكن عذاب الله شديد)[3].

وقوله جل وعز: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ «١٥» ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ «٢٩»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (ثم لِيقطع) (ثم لِيقضوا) بكسر اللام فيهما.

وقرأ ابن عامر: «ثم لِيقطع «ثم لِيقضوا» «ولِيوفوا» و«لِيطوفوا») بكسر اللام في الأربعة الأحرف، وروى ورش وأبو بكر بن أبي أويس عن نافع مثل أبي عمرو.

وقال قنبل عن ابن كثير: (ثم لِيقضوا) بكسر اللام في هذه وحدها.

وقرأ الباقون بالجزم فيهن كلهن، وقرأ أبو بكر عن عاصم: (وليوفُّوا نذورهم) بتشديد الفاء، وخففها الباقون[4].

---

(١) الكتاب: ٣/ ٦٤٥ شرح الشافية: ٢/ ١٤٩، البيان للأنباري: ١/ ١٠٥، الكشف: ١/ ٢٥، البحر: ١/ ٢٩١

(٢) قال الأزهري في التهذيب: ولم يقرأ أحد من القراء سكارى بفتح السين وهي لغة، ولا يجوز القراءة بها لأن القراءة سنة (س. ك. ر) ١٠/ ٥٧) وقد قرأ بفتح السين أبو هريرة، وأبو نهيك وعيسى (المحتسب بلا نسبة: ٢/ ٧٢، البحر: ٦/ ٣٥٠) والفتح لغة تميم والضم لغة أهل الحجاز (إصلاح المنطق: ١٣٢).

(٣) التفسير للزجاج في معانيه ٣/ ٤١٠.

(٤) السبعة: ٤٣٤، التيسير ٢٥٦، المبهج: ٦٥٣.

قال أبو منصور: هذه اللامات في هذه مواضع مكسورة في الأصل[1] وإنما سكنها من سكنها إذا اتصلت بحروف العطف لأن التسكين أخف كما قالوا (وهو على ذلك قدير). (وهي قالت ذلك) تُسَكَّن الهاء إذا اتصلت بحروف العطف، أعني الواو والفاء[2].

وأما من اختار كسر اللام في (ثم لِيقضوا) فإن الوقوف على (ثم) يحسن ولا يحسن على (الفاء) والواو، وعلى أن أكثر القراءة على تسكين اللام.

وأفادني المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد أنه قال في قوله: (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) قوله (وليوفوا) (وليطوفوا) مجزومتان[3] مع الواو والفاء فأما قوله (ثم ليقطع ثم ليقضوا) فمكسورتان حين لم يكن لهما عماد واو ولا فاء، والعماد ما يلزق باللام، وثم لا تلزق باللام[4] وأنشد للبيد:

فإنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ[باقيا] .

ودون مَعَدٍ فَلْتَرْعَكَ العَوَاذِلُ[5]

---

(١) في لام الطلب ثلاث لغات: الكسر وهو الأصل فيها عند أغلب النحاة والإسكان للتخفيف، ووجهه إجراء المنفصل مجرى المتصل. وقال ابن مالك بل هو رجوع إلى الأصل لأن لام الطلب الأصالة فيها السكون (تسهيل الفوائد لابن مالك: ٢٣٥)، واللغة الثالثة حكاها الفراء وهي الفتح لغة بني سليم.
(معاني الفراء: ١/ ٢٨٥) راجع (الجنى الداني/ ١٥٤) و(مغني اللبيب: ١/ ٢٤٥) وتكلم الأزهري بإسهاب عن معاني اللام في التهذيب: ١٥/ ٤٠٧.

(٢) بتضمين من معاني الفراء: ٢/ ٢٢٤.

(٣) المقصود بالجزم هنا السكون.

(٤) هذه دلالة جديدة لمصطلح العماد فالمشهور فيه أنه يقابل ضمير الفصل عند البصريين.

(٥) الشاهد في ديوانه: ١٣١، وهو من شواهد الكتاب: ١/ ٦٨. استشهد به الأزهري على جواز سكون اللام في (فلترعك) وللنحويين فيه شاهد آخر. راجع (الإنصاف: ١/ ٣٣٤، الخزانة: ١/ ٣٣٩) ويروى (من دون عدنان والدا). «من دون عدنان باقيا» وهي رواية الديوان وفي المخطوطات «يافتا» فلعل هناك تصحيف بين «باقيا» و «يافتا».

جزمت اللام بالعماد للأمر، وقال: (فليكتب بينكم) (وليملل وليه) (فلتقم طائفة) (ولتأت طائفة) مجزومات الواو والفاء.

وقوله جل وعز: ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ «٢٣».

وفي فاطر[1] قرأ نافع وعاصم (ولؤلؤا) نصبا في السورتين، وهمز أبو بكر عن عاصم الثانية، وطرح الأولى من (اللؤلؤ) حيث وقع، وروى عنه مُعَلَّى ابن منصور[2] في همز الأولى وطرح الثانية في جميع القرآن.

وقرأ الحضرمي في الحج (ولؤلؤا) نصبا، وفي فاطر (ولؤلؤٍ) خفضا.

وقرأ الباقون بالخفض في السورتين[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (لؤلؤا) بالنصب فعلى معنى ويُحَلَّوْنَ لؤلؤا.

ومن قرأ (ولؤلؤٍ) فعلى العطف على قوله (من ذهبٍ) ومن لؤلؤٍ.

وأما من همز إحدى الهمزتين وحذف الأخرى فإنه كَرِهَ الجمع بينهما في كلمة واحدة، وأما من نصب التي في الحج وجرَّ التي في الملائكة فلأن مصاحف أهل البصرة وأهل الكوفة اجتمعت على الألف (ولؤلؤا) في الحج وعلى حذف الألف من التي في سورة الملائكة فاتبعوا المصحف[4].

---

(١) فاطر الآية ٣٣ وتسمى الملائكة.

(٢) رواية معلى بن منصور عن أبي بكر عن عاصم: (لؤلوا) بهمز الأولى ولا يهمز الثانية؛ قال ابن مجاهد: وهذا غلط السبعة: ١٣٥

(٣) السبعة: ٤٣٥، التيسير: ١٥٦، المبهج: ٦٥٣.

(٤) لم تختلف المصاحف في رسم الألف في الحج وإنما اختلفت في فاطر. وأهل المدينة يكتبون الألف بعد (اللؤلؤ) في كل موضع وفي مصاحف البصريين بغير ألف إلا في الحج الآية ٢٣، وهل أتى على الإنسان (حسبتهم لؤلؤا) الآية ١٩. وفي مصحف عثمان بألف إلا في فاطر (٣٣) وقال الفراء: هما في مصاحف أهل المدينة والكوفة بألفين (المقنع: لأبي عمر والداني: ٤٠، ٤١).

وأما من رأى جر (ولؤلؤٍ) في السورتين فإنهم اعتلوا بأن الهمزات قد كتبت بالألف على كل حال في مصحف ابن مسعود[1] سواء كان ما قبلها واواً مكسورة أو مفتوحة.

قال أبو منصور: وكل ما قرئ به من هذه الوجوه فهو جائز[2].

وقوله جل وعز: ﴿ سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ «٢٥»

قرأ حفص وحده: (سواءً العاكف فيه) بالنصب.

وقرأ الباقون: (سواءٌ) رفعا[3].

قال أبو منصور: من نصب (سواءً) فعلى إضمار جعلناه سواءً ويرتفع (العاكف فيه والباد) بمعنى سواءً كما تقول: رأيت زيداً قائماً أبوه، فاتبعت قائما زيداً فهو في المعنى مرافع لقولك أبوه، وهذا يسمى التضمير عند بعض أهل النحو.

ومن قرأ: (سواءٌ العاكفُ) فسواءٌ مرفوع بالابتداء ومرافعه العاكف، وإنما أُختِيْرَ الرفع في (سواءٌ) لأن وقف التام قوله (الذي جعلناه للناس).

ومعنى قوله: (سواء العاكف فيه والباد) أي سواء في تفصيله وإقامة المناسك العاكف فيه أي المقيم بالحرم والنازع إليه من الآفاق.

وأخبرني المنذري، عن ابن اليزيدي،عن أبي زيد في قوله (سواء العاكف) قال من أوقع عليه (جعلنا) نصبه ويجوز رفعه، ومن ابتدأ لم يكن إلا رفعا.

---

(١) مصحف ابن مسعود (معاني الفراء: ٢/ ٢٢٠)

(٢) احتج مكي لقراءة عاصم في همز الأولى وطرح الثانية ـ وهي التي غلطها ابن مجاهد ـ وقال: يوقف على الهمزة بالسكون للتخفيف، ويبدل منها حرفا من جنس حركتها، قال: وحسن ذلك لموافقة الخط للفظ (الكشف: ١/ ١١٢، ١١٣).

(٣) السبعة: ٤٣٥، التيسير: ١٥٧، المبهج: ٦٥٤.

قال: والعرب تقول: مررت برجل سواءً عليه الخيرُ والشرُّ وسواءٌ عليه الخيرُ والشرُ؛ كلٌّ تقوله العرب.

قوله جل وعز: ﴿فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ﴾ «٣١»

قرأ نافع وحده: (فَتَخَطَّفَهُ الطير) بفتح الخاء وتشديد الطاء.

وقرأ الباقون: (فَتَخْطَفَهُ)[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (فَتَخَطَّفَهُ) والأصل فتختطفه فأدغم التاء في الطاء، وأُلْقِيَتْ حركة التاء على الخاء فَفُتِحَتْ.

ومن قرأ: (فَتَخْطَفَهُ) فهو من خَطِفَ يَخْطَف.

وقوله جل وعز: ﴿مَنسَكًا﴾ «٣٤، ٦٧»

قرأ حمزة، والكسائي: (مَنْسِكا) بكسر السين في الحرفين.

وقرأ الباقون: (مَنْسَكا) بفتح السين فيهما[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (مَنْسِكا) جعله اسما فمن جعله من نَسَك يَنْسِك فلا سؤال فيه.

ومن جعله من نَسَكَ يَنْسُك عده في حروف جاءت على مَفْعِل من باب فَعَل يَفْعُل نحو المطلِع والمشرِق والمغرِب والمفرِق[3].

ومن قرأ: (مَنْسَكا) فهو القياس في هذا الباب مصدراً كان أو اسماً؛ لأن أكثر الكلام في المَفْعَل الذي يكون من باب فَعَل يَفْعُل يجيء بفتح العين مثل المَحْضَر والمَقْعَد والمَخْرَج إلا ما شذ عنه.

---

(١) السبعة: ٤٣٦، التيسير: ١٥٧، المبهج: ٦٥٤.

(٢) السبعة: ٤٣٦، التيسير١٥٧، المبهج: ٦٥٤.

(٢) قيل هما لغتان: وقيل: المكسور اسم مكان والمفتوح مصدر (حجة ابن خالويه: ٢٥٣، الإتحاف: ٣١٥) والفتح لغة أهل الحجاز: (إصلاح المنطق: ١٢١).

وقوله جل وعز: ﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾ «٣٧»

قرأ يعقوب وحده: (لن تنال الله لحومها ولا دماءها ولكن تناله التقوى منكم) بالتاء في الحرفين.

وقرأ الباقون بالياء فيهما[1].

قال أبو منصور: إذا تقدم فعل للجماعة فأنت بالخيار إن شئت أنثت وإن شئت ذكرت، فمن ذكَّره ذهب به إلى الجمع وهو مذكر، ومن أَنَّثَ ذهب به إلى الجماعة وهي مؤنثة.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ «٣٨»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: (إن الله يدفع) بغير ألف، وقرأ الباقون: (يدافع) بألف[2].

قال أبو منصور: من قرأ يدافع فهو من دافع يدافع المعنى دفع، وقد جاءت حروف على فاعل للواحد منها: قاتله الله، وعافاه الله، وعاهدت الله.

ومن قرأ (يدفع) فهو من دفع يدفع.

وقوله جل وعز: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ﴾ «٣٩»

قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي: (أَذِن للذين) بفتح الألف (يقاتِلون) بكسر التاء.

---

(١) المبهج: ٦٥٦، النشر: ٢/ ٣٢٦، الإتحاف: ٣١٥.

(٢) السبعة: ٤٣٧، التيسير: ١٥٧، المبهج: ٦٥٦.

وقرأ أبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: (أُذِنَ للذين) بضم الألف (يُقَاتِلون) بكسر التاء.

وقرأ ابن عامر: (أَذِنَ للذين يُقَاتَلون) بفتح الألف والتاء جميعا.

وقرأ نافع وحفص: (أُذِنَ) بضم الألف (يُقَاتَلون) بفتح التاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (أَذن) بفتح الألف فالمعنى أذن الله للذين يُقَاتِلون أو (يُقَاتَلون أنهم ظلموا) أي أَذن لهم بسبب ما ظَلَموا أن يُقَاتِلوا، وكذلك المعنى فيمن قرأ: (أُذِنَ) وإذا قرئ (يُقَاتِلون) فهم فاعلون. وإذا قرئ يُقَاتَلون فهم مفعولون.

وقوله جل وعز: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ «٤٠»

قرأ ابن كثير: ونافع: (لَهُدِمت) خفيفة الدال، وقرأ الباقون (لهدِّمت) مشددة[2].

قال أبو منصور: (لهدِّمت) للتكثير، ومن خفف فهو جائز كقولك: قُتِلَ الرجال وقُتِّلُوا).

وقوله جل وعز: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ «٤٥»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (أهلكتُهَا) بالتاء.

---

(١) السبعة: ٤٣٧، التيسير: ١٥٧، المبهج: ٦٥٦.

(٢) السبعة: ٤٣٩، التيسير ١٥٧، المبهج: ٦٥٦.

وقرأ الباقون: (أهلكناها) بالنون

قال أحمد بن يحيى: ما كان من هذا لله وحده دون أعوانه فهو على التوحيد، وما كان على لفظ الجمع فهو ما فعله بأعوانه، وجائز أن يكون اللفظ لفظ الجميع وقد تفرد به أبو عمرو.

وقوله جل وعز ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ ﴿٤٥﴾

أخبرني المنذري عن ابن السكيت قال: البئر أنثى تصغيرها بؤيرة، وتجمع ثلاثة أبؤرٍ وتجمع أبأرا ويقلب فيقال آبار، وتجمع أيضا بِئَار، وروى الورش عن نافع، وابن جماز، ويعقوب، وخارجة: (وبير معطلة) بلا همزة[1].

قال الأصمعي: سألت نافعا عن البئر والذئب الهمز فقال: إن كانت العرب تهمزها فأهمزها[2].

والباقون يهمزون، وكذلك قرئ لنافع بالهمز[3].

قال أبو منصور: كلام العرب الجيد في البير والذيب الهمز، ويقال للحفرة البؤرة، وبأرت بئراً أي احتفرتُ بئراً[4].

---

(١) قول ابن السكيت في الإصلاح بتصرف: ١٤٧.

(٢) قول الأصمعي في القرطبي: ١٢/ ٧٤.

(٣) السبعة: ٤٣٩، البئر مؤنثة (المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٤٢٢، المذكر والمؤنث لابن جني: ٥٩).

(٤) راجع تصريفها بتوسع في التهذيب (ب. ء. ر) ١٥/ ٢٦٤

وقوله جل وعز ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ «٤٧»

قرأ ابن كثير وحمزة، والكسائي بالياء، وفي السجدة بالتاء.

وقرأ الباقون بالتاء في السورتين[١].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو مخاطب، ومن قرأ بالياء فللغيبة والمعنى أن يوما عند ربك من أيام عذابهم في الآخرة كألف سنة مما تعدون في الدنيا.

وقوله جل وعز: ﴿ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾ «٥١»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (معجزين) بغير ألف، وكذلك في سورة سبأ.

وقرأ الباقون: (معاجزين) حيث وقع[٢].

قال أبو منصور: من قرأ (معجزين) فمعناه مثبطين ومن قرأ: (معاجزين) فإن الفراء قال: معناه معاندين[٣].

---

(١) السبعة: ٤٣٩، التيسير: ١٥٨، المبهج: ٦٥٧، السجدة الآية ٥.

(٢) السبعة: ٤٣٩، التيسير: ١٥٨، المبهج: ٦٥٧، سبأ الآية ٥

(٣) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٢٩.

وقال غيره[1]: معنى (معاجزين) أي ظانين أنهم يعجزوننا أي: يفوتوننا، لأنهم ظنوا أنهم لا يبعثون، وكانوا يقولون: لا بعثٌ ولا جنةٌ ولا نار[2].

وقوله جل وعز: ﴿ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ﴾ «٥٨»

قرأ ابن عامر وحده ثم قُتِّلوا بتشديد التاء وخفف الباقون[3].

قال أبو منصور: وقد مر الجواب فيهما آنفا.

وقوله جل وعز: (وأَنَّ ما يَدْعُونَ من دُونِهِ هو الباطِل) «٦٢» وأشباهه.

قرأ ابن كثير، وابن عامر في رواية ابن الأخرم، (وأن ما تدعون) وفي العنكبوت (أن الله يعلم ما تدعون) وفي لقمان: (وأن ما تدعون) بالتاء في هذه المواضع الثلاثة[4]، وفي المؤمن (والذين يدعون من دونه) عند رأس العشرين آية منها وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

وقرأهن نافع كلهن بالتاء، وقرأهن أبو عمرو وحفص ويعقوب بالياء.

وقرأ أبو بكر عن عاصم في رواية يحيى عنه هنا وفي لقمان بالتاء وفي العنكبوت، والمؤمن بالياء..

---

(١) القول للزجاج في معانيه: ٣/ ٤٣٣. بتصرف يسير.

(٢) قال أبو منصور في التهذيب: من قرأ (معجزين) فالمعنى مثبطين عن الإيمان بها من العجز وهو نقيض الجزم.
وأما (معاجزين) فهو من الإعجاز وهو الفوت والسبق.
قال: أعجزني فلان أي فاتني (التهذيب ع. ج. ز: ١/ ٣٤٠)

(٣) السبعة: ٤٣٩، المبهج: ٦٥٧.

(٤) العنكبوت: الآية ٤٢، لقمان: الآية ٣٠، المؤمنون: الآية ٢٠.

وقرأ حمزة والكسائي بالتاء في العنكبوت، والباقي بالياء[1]

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فللمخاطب. ومن قرأ بالياء فللغيبة، وكل ذلك جائز.

وقوله جل وعز ﴿بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ «٢٦»

حرك الياء نافع، وحفص عن عاصم، وأسكنها الباقون.

وقد حذف من هذه السورة ثلاث ياءات:

قوله: (والباد) «٢٥» و(إن الله لهاد) «٥٤» و(فكيف كان نكير) «٤٤».

وقرأ ابن كثير (والبادي) بالياء في الوصل والوقف، ووصلها أبو عمرو بياء، وكذلك روى ورش والأصمعي وإسماعيل ويعقوب وابن جماز عن نافع مثل أبي عمرو، وروى قالون والمسيبي وابنا أبي أويس عن نافع بغير ياء في وصل ولا وقف.

ووقف يعقوب على الثلاث بياء، وحذفها من قوله: (لهاد الذين آمنوا) في الوصل؛ لاجتماع الساكنين[2].

قال أبو منصور: من قرأ بغير ياء فللاكتفاء بالكسرة الدالة على الياء، ومن قرأ بالياء فهو الأصل.

---

(١) السبعة: ٤٤٠، التيسير: ١٥٨، المبهج: ٦٥٨.

(٢) انظر في هذه الياءات: السبعة: ٤٤١، التيسير: ١٥٨، المبهج: ٦٥٨.

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز ﴿صَلَوَٰتِهِمْ﴾ «٩»

قرأ حمزة، والكسائي (صلاتهم) والباقون (صلواتهم)[١].

وقوله جل وعز ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ «٨»

قرأ ابن كثير: (لأمانتهم) واحدة، وكذلك في سورة واقع[٢].

وقرأ الباقون: (لأماناتهم) جماعة في السورتين[٣].

قال أبو منصور: من قرأ (لأمانتهم) فهي واحدة تنوب عن الجماعة.

ومن قرأ: (لأماناتهم) فهي جمع الأمانة، وكل ذلك جائز.

وقوله جل وعز ﴿ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾ «١٤»

قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: (عظما فكسونا العظم لحما) بغير ألف، وقرأ الباقون: (عظاما فكسونا العِظَام لحما) على الجمع[٤].

---

(١) السبعة: ٤٤٤، التيسير: ١٥٨، المبهج: ٦٥٩.

(٢) المعارج: الآية ٣٢.

(٣) السبعة: ٤٤٤، التيسير: ١٥٨، المبهج: ٦٥٩.

(٤) السبعة: ٤٤٤، التيسير: ١٥٨، المبهج: ٦٥٩.

قال أبـو منصور: العظـم واحد، والعظـام جماعة وقـد تنوب العظـم عن العظام، وكل مـا قرئ به فهو جـائز والمعنى واحدٌ وقد يجوز مـن التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشد من هذا قال الراجز:

في حَلْقِكُم عَظْمٌ وقد شَجِينَا[1]

يريد في حلوقكم عظام[2].

وقوله جل وعز: ﴿مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾ «٢٠»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو (سِيناء) وقرأ الباقون (سَينا) بفتح السين.

وقرأ ابـن كثير، وأبو عمرو، ويعقـوب: (تُنبِت) بضم التـاء وكسر الباء، وقرأ الباقون (تَنْبُت) بفتح التاء وضم الباء[3].

قـال أبو منصـور: من قرأ (سَيناء) فهـو اسـم للمكـان على وزن صحراء لا يجري.

ومن قـرأ بكسر السين فليس في الكـلام على وزن (فِعلاء)[4] بناء على أن الألف للتأنيث لأنه ليس في الكلام ما فيه ألف التأنيث على وزن فِعلاء، وما كان في الكلام نحـو حِرْباء وعِلْبَاء وخِـرْشَاء فهو منصرف مذكـر، فكأن من قرأها سِيناء جعلها اسما للبقعة ولم يصرفها.

---

(١) الشاهد للمسيب بن زيد مناة الغنوي، وصدره (لا تنكروا القتل وقد سبينا) الكتاب: ١/ ٢٠٩ والـرواية في معـاني الزجـاج (لا تنكري) ١/ ٨٣، ــ وهو في التهـذيب: (ع. ظ. م) وإعراب النحاس: ٤/ ٣٠٢ والمحتسب: ١/ ٢٤٦ واللسان: (ش. ج. ى).

(٢) القراءات ومعانيها في التهذيب: (ع. ظ. م) ٢/ ٣٠٢، ٣٠٣) بتضمين من الزجاج: ٤/ ٩.

(٣) السبعة: ٤٤٤، التيسير: ١٥٩، المبهج: ٦٥٩.

(٤) ليس في كلام العرب صفة على فعلاء إلا طور سيناء. (ليس في كلام العرب لابن خالويه: ٦٧) وسيناء هنا اسم، والسيناء الحسن في النبطية (اللغات لحسنون: ٣٦).

وقيل سيناء حجارة. والله أعلم بما أراد[1].

وأما من قرأ (تَنْبُت بالدهن) فإن الفراء قال: نَبَتَ وأَنْبَتَ بمعنى واحد وأنشد قول زهير[2]:

رأيت ذوي الحاجات حَوْلَ بيوتِهم
قَطِيْناً لهم حتى إذا أَنْبَتَ البقلُ[3]

ويروى حتى إذا نبت

ومعنى تنبت بالدهن؛ أي تنبت وفيها دهن كقولك جاءني زيد بالسيف أي جاءني ومعه السيف[4].

---

(١) بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ١٠.

(٢) هو زهير بن ربيعة بن قرط المزني، قال ابن قتيبة: والناس ينسبونه إلى مزينة، وإنما نسبه في غطفان. أشهر فحول الجاهلية، عده ابن سلام في الطبقة الأولى منهم (طبقات فحول الشعراء ١/ ٥١) (الشعر والشعراء: ١/ ١٣٧).

(٣) الديوان: ٦٢، والرواية فيه (حتى إذا نَبَتَ)، الزجاج: ٤/ ١٠ اللسان (ن. ب. ت) والقطين: الساكن في الدار.

(٤) معاني الفراء: ٢/ ٢٣٣.

وأخبرني المنذري عن ابـن فهم عن محمد بن سلام قـال: سمعت حماد بن سلمة يقرأ: (وشجرةً تَخْرُجُ مِنْ طورِ سَيْنَاءتَنْبُتُ بالدُّهْنِ) فسألته فقال: تُنْبِتُ الدهن، وتَنْبُتُ بالدهن[1][2].

وقوله جل وعز: ﴿مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ «٢٩»

قرأ عاصم في رواية أبي بكر (مَنْزِلا) بفتح الميم، وبكسر الزاي.

وقرأ الباقون مُنْزَلاً بضم الميم وفتح الزاي[3].

قال أبو منصور: من قرأ (مَنْزِلا) فهو موضع النزول من نزل ينزل.

ومن قرأ: (مُنْزَلاً) فله وجهان:

أحدهما: مصدر أنزله إنزالا، ومُنْزَلاً. والـوجه الثاني: الموضع الذي ينزلون فيه[4].

وقوله جل وعز: ﴿رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ «٤٤»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو (تتراً) منونة ووقفا بألف.

وقرأ الباقون: (تترى) غير منونة،

ووقف حمزة والكسائي بياء[5].

قال أبو منصور: قال أبو العباس: من قرأ: (تترًا) فهو مثل شكوت شكواً

---

(١) بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ١٠.

(٢) القراءات ومعانيها في التهذيب (ن. ب. ت) ١٤/ ٣٠٤.

(٣) السبعة: ٤٤٥، التيسير: ١٥٩، المبهج: ٦٦١.

(٤) بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ١١.

(٥) السبعة: ٤٤٦، التيسير: ١٥٩، المبهج: ٦٦١.

وتترا كان في الأصل وترا فقلبت الواو تاء فقيل تترت تترا[1]،

قال: وهكذا قال أبو عمرو وهو من تترت.

قال أبو العباس: ومن قرأ تترى فهو على فعلى كقولك شكوت شكوى غير منونة، لأن فعلى لا تنون.

ونحو ذلك قال أبو إسحاق: من قرأ بالتنوين فمعناه وتراً فأبدل التاء من الواو كما أبدلت في تولج وتراث أصلها وولج ووراث»[2].

ومن قرأ: (تتري) فهو ألف التأنيث.

وأخبرني المنذري، عن ابن فهم، عن محمد بن سلام فقال: سألت يونس عن قوله: (ثم أرسلنا رسلنا تترى) قال [متقطعة][3] متفاوتة، وجاءت الخيل تترى إذا جاءت [متقطعة][3] وكذلك الأنبياء بين كل نبيين دهر طويل.

وقال أبو هريرة: لا بأس بقضاء رمضان [تترى][4] أن تصوم يوما وتفطر يوما ولا تسرد الصوم سردا.

قال أبو منصور: والقراءة بتترى أحب إليَّ لأنها في الكلام أكثر من (تتراً)، وتتراً جائزة بمعنى وتراً[5].

---

(١) تبدل الواو تاءاً لقرب المخرج، وهذا الإبدال مع كثرته لكنه غير مطَّرد إلا في باب افتعل (شرح الشافية: ٣/ ٨١)

(٢) قول الزجاج في معانيه: ٤/ ١٤.

(٣) في المخطوط (منقطعة) والتصويب من التهذيب (و. ت. د) ١٤/ ٣١١.

(٤) تترى زيادة يقتضيها السياق فقول ابن سلام، وأبي هريرة في التهذيب «قال: لا بأس بقضاء رمضان تترى أي متقطعا»: (و. ت. ر) ١٤/ ٣١١. فلعل الأثر فيه سقط، وإلا فهذه الرواية ليس فيها شاهد.

(٥) تترى وتتراً لغتان للعرب فمن نونها جعل ألفها للإلحاق بمنزلة ألف أرطًى وَمَغْزًى، ومن جعلها ألف تأنيث منعها من الصرف فهي بمنزلة ألف سكرى وغضبى (سر الصناعة: ١/ ١٤٦ اللسان (و. ت. ر) وقال الفراء: أكثر العرب على ترك تنوين تترى لأنها بمنزلة تقوى (المعاني: ٢/ ٣٣٦).

والآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب: (و. ت. ر) ١٤/ ٣١١.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ﴾ «٥٢»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (أنَّ هذه) بفتح الألف وتشديد النون.

وقرأ الكوفيون (وإنَّ هذه) بكسر الألف وتشديد النون.

وقرأ ابن عامر: (وأنْ هذه) بفتح الألف ساكنة النون[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (وإنَّ هذه) بكسر الألف جعله مستأنفا.

ومن قرأ: بفتح الألف، فالمعنى ولأنَّ هذه أمتكم أي لأن دينكم دين واحد، وهو الإسلام أعلم الله أن قوما جعلوه بينهم أدياناً فقال: فتقطعوا أمرهم بينهم.

وأما قراءة: ابن عامر: (وأنْ هذه) بفتح الألف ساكنة النون فإنه خفف النون، وأعملها فجعل هذه في موضع النصب، وجائز أن يجعل هذه في موضع الرفع إذا خففت[2].

وقال الزجاج: من قرأ «وأن هذه أمتكم أمة واحدةً»

(أمتكم) رفع خبر هذه، المعنى:وأن هذه أمتكم في حال اجتماعها على الحق، فإذا افترقت لم تكن على الحق.

قال:وقرئت (أمةٌ واحدةٌ) على أنه خبر بعد خبر، ومعناه: وأَن هذه أمة واحدة ليست أُمماً.

---

(١) السبعة: ٤٤٦، التيسير: ١٥٩، المبهج: ٦٦٢.

(٢) أن المخففة من الثقيلة كأصلها تنصب الإسم وترفع الخبر واسمها مضمر وهذا مذهب البصريين فيها (انظر الكتاب: ٢/ ١٦٣)أما الكوفيون فلا يعملونها لا في ظاهر ولا مضمر (الجنى: ٢٣٨».

قال: ويجوز (أمتكم) على معنى التوكيد، كأنه قال: إن أمتكم كلها أمةٌ واحدةٌ[1].

وقال الفراء: من نصب أمةً فعلى القطع[2].

وقوله جل وعز: ﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ «٦٧»

قرأ نافع وحده (تُهْجِرُونَ)، وقرأ الباقون (تَهْجُرُونَ) بفتح التاء وضم الجيم[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (تَهْجُرُونَ) فالمعنى، إنكم إذا سمرتم هجرتم النبي صلى الله عليه والقرآن؛ من الهجران.

وجائز أن يكون معنى (تَهْجُرُونَ) تهذون، من قولك: هجر الرجل في منامه إذا هذى، والمعنى: إنكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهذيان[4].

ومن قرأ: (تُهْجِرُونَ) فمعناه تفحشون من أهجرت والاسم الهُجْر وكانوا يَسُبُّونَ النبي صلى الله عليه إذا خلوا حول البيت ليلا[5].

حدثنا الحسين، عن عثمان، عن عفان. قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس قال: كان يقرأ: (سامراً تُهْجِرُونَ).

---

(١) قول الزجاج في معانيه: ٣/ ٤٠٤.

(٢) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٣٧.

(٣) السبعة: ٤٤٦، التيسير: ١٥٩، المبهج: ٦٦٢.

(٤) بتضمين من معاني الفراء: ٢/ ٢٣٩.

(٥) غريب القرآن لليزيدي: ٢٦٧، تحفة الأريب: ٣٦.

يقول : الهُجْر في القول[1].

قوله جل وعز: ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾«٣٦»

اتفقوا على فتح التاء في الإدراج، ووقف الكسائي وحده على(هيهاه)، ووقف الباقون على الأولى بالتاء، وعلى الثانية بالهاء[2].

قال أبو منصور: أما ما قاله الكسائي من الوقوف عليهما معًا بالهاء[3] فلأن تاءهما في الأصل هاء، فإذا تحركت صارت تاء، وإذا وقفت عليها كانت هاء كهاء المؤنثات مثل هاء الرحمة، والصلاة، والحسنة.

وأما من وقف على الأولى بالتاء وعلى الثانية بالهاء فلأن الأولى الإدراج فيها أكثر، لأنها وكدت بالثانية فصارت شيئا واحدا، وجعلوا الثانية هاء في الوقف على الأصل.

وقال أحمد بن يحى: من جعلها كالحرف الواحد ولايُفْرِد لم يقف على الأولى، ووقف على الثانية بالهاء، كما يقف على اثني عشرة بالياء ومن نوى الإفراد وقف عليهما بالهاء، لأن الأصل الهاء فقف كيف شئت.

قال: وكأني استحب الوقوف على التاء، لأن من العرب من يخفض التاء على كل حال.

---

(١) قراءة ابن عباس واردة في (معاني الفراء: ٢/ ٢٣٩)
والقراءات ومعانيها في التهذيب بتوسع (ه. ج. ر)

(٢) التيسير: ١٥٦، المبهج: ٦٦١، معاني الفراء: ٢/ ٢٣٥.

(٣) القراءة بفتح التاء لغة الحجاز، والكسر فيها لغة تميم ومن قال هيهات بالفتح وقف بالهاء فهي بمنزلة ثمرة ومن قال بالكسر وقف بالتاء فهي بمنزلة ثمرات (الكتاب: ٣/ ٢٩١) الهمع: ٢/ ٢٠٨، (لهجة تميم: ٢٤١).

قال أبو منصور: والقراء كلهم على فتح التاءين في المضي، ودخول اللام في قوله(لما توعدون)كإدخالهم اللام في هلـم لك والعرب تقول:هيهات أنت منَّا، وهيهات لـك، وهيهات لأرضـك، وهيهات لأهلـك، جعلوا هيهـات أداة ليست مأخوذةً من فعل ولذلك جاز إدخال اللام في (لما).

وقوله جل وعز:﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾«٨٥، ٨٧، ٨٩»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب، الأول: (سيقولون لله) والثاني والثالث (سيقولون الله.. الله..)

وقرأ الباقون: (لله... لله.... لله)(١).

قال أبو منصور: أما الأولى فلم يختلف القراء فيها، لأن جواب الاستفهام في (لمن الأرض)؟ (لله) فرجعت في خبر المستفهم باللام أيضا.

وأما الأخريان فإن أبا عمرو جعل خبر المستفهم (الله) (الله) لأنه لا لام في قوله: (قل من رب السموات).

وهذا الـذي اختاره أبو عمـرو في العربية أبين لأنـه مردُودٌ مرفـوع، فجرى جوابه على مبتدأيه.

وأما من قرأ الثانية والثالثة باللام فعلته أن الجواب خرج على المعنى لا على اللفظ ألا ترى أنك لـو قلت لرجل:من مولاك؟ فقال: أنـا لفلان، كفاك من أن يقول مولاي فـلان، فلما كان المعنيان واحداً جرى ذلك في كـلامهم، وقد جاء في الشعر مثله، أنشد الفراء لبعض العامريين.

---

(١) السبعة: ٤٤٧، التيسير: ١٦٠، المبهج: ٦٦٣.

وأعلمُ أنني سأكُون رُمْساً
إذا سَارَ النَّواجِعُ لا أَسيرُ
فقال السَّائلُونَ : لِمَنْ حَفَرْتُمْ؟
فقال المُخْبِرُونَ لهم : وزيرُ[1]

وكان وجه الكلام أن يقول فقال : المخبرون لهم لِوزير، فرفعه وأراد:الميت وزيرٌ،[2] النواجع : الذين يخرجون إلى البادية من المرتع .

وقوله جل وعز:﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾«٩٢»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص : (عالِمِ الغيب) خفضا .

وقرأ الباقون : (عالِمُ الغيب) رفعا[3].

قال أبو منصور: من قرأ (عالمِ الغيب) بالكسر رده على قوله : (سبحان الله عالم الغيب) .

ومن قرأ: (عالمُ الغيب) فهو استئنافٌ، والدليل على ذلك دخول الفاء في قوله : (فتعال الله) كأنه أراد هو عالم الغيب والشهادة فتعالى .

وقوله جل وعز:﴿لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا﴾«١٠٠»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر.

وأرسلها الباقون

---

(١) الشاهد في معاني الفراء: ٢/ ٢٤٠ . الرواية في (لا يسير) وفي الطبري: ١٨/ ٣٧ والرواية فيه النواعج لا يسير.

(٢) التوجيه بتصرف من معاني الفراء ٢/ ٢٤٠ .

(٣) السبعة: ٤٤٧، التيسير: ١٦٠، المبهج: ٦٦٣ .

وقوله جل وعز: ﴿شِقْوَتُنَا﴾ «١٠٦»

قرأ حمزة، والكسائي: (شَقاوتنا) بفتح الشين والألف. وقرأ الباقون: (شِقوتنا) بكسر الشين.

روى بكار، عن أبان قال: سألت عاصما عن هذا الحرف فقال: إن شئت فاقرأ: (شَقَاوَتُنَا) وإن شئت (شِقْوَتُنَا)[١].

قال أبو منصور: وأما (شَقوتنا) بفتح الشين فهي قليلة في القراءة[٢] وأما شِقْوَتُنَا وشَقَاوَتُنَا فلغتان قرىء بهما، وأنشد الفراء:

كُلِّفَ من عَنَائه وشِقْوتِهِ

بنتَ ثماني عشرةٍ مِنْ حِجَّتِهِ[٣][٤]

وقوله جل وعز: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ «١١٠»

قرأ نافع، وحمزة، والكسائي (سُخريا) بضم السين ههنا وفي صاد[٥]، وكذلك قال هبيرة عن حفص عن عاصم.

---

(١) السبعة: ٤٤٧، التيسير: ١٦٠، المبهج: ٦٦٤.

(٢) شقوتنا بالفتح بدون ألف قراءة شبل (الكشاف: ٣/ ٤٤) (البحر: ٦/ ٤٢٣)

(٣) الشاهد منسوب لنفيع بن طارق في الخزانة وبلا نسبة في معاني الفراء ٢/ ٢٤٢، التهذيب (ش. ق. و) ٩/ ٢٠٩ واللسان (ش. ق. و) الخزانة: ٣/ ١٠٥، في شرح التصريح: ٢/ ٢٧٥.

(٤) القراءات ومعانيها في التهذيب: (ش. ق. و) ٩/ ٢٠٩.

(٥) ص الآية ٦٣.

وقرأ الباقون: (سِخريا) بكسر السين في السورتين واتفقوا على ضم السين في الزخرف في قوله (سُخريا)[1].

وأخبرني المنذري، عن ابن فهم، عن ابن سلام، عن يونس قال: من قرأ سُخريا فهو من السُّخرة، ومن قرأ (سِخريا) فهو من الهزؤ.

قال أبو منصور: وروي عن الكسائي، والخليل، وسيبويه أنهما بمعنى واحد، كقول العرب: بحرٌ لُجيٌّ ولِجِيٌّ، وكوكب دُرِّيٌّ ودِرِّي[2] ـ منسوب إلى الدُّر ـ والعُصِي والعِصِي جمع العصا[3].

قوله جل وعز ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ «١١١».

قرأ حمزة والكسائي: (إنهم) بكسر الألف، وكذلك روى خارجة عن نافع.

وقرأ الباقون: (أنهم) بفتح الألف[4].

---

(١) السبعة: ٤٤٨: التيسير: ١٦٠، الزخرف الآية ٣٢.

(٢) فرق بينهما الفراء في معانيه ٢/٣٤٣، وأنكر ذلك الخليل وسيبويه والزجاج (الزجاج: ٤/٢٤) وقال النحاس: فرق بينهما أبو عمرو فجعل المكسورة من جهة التهزؤ، والمضمومة من جهة السخرة، ولا يعرف هذا الفرق الخليل وسيبويه رحمها الله ولا الكسائي ولا الفراء. قال محمد ابن يزيد المبرد: إنما تؤخذ المعاني من العرب، فأما التأويل فلا يكون (إعراب النحاس: ٣/ ١٢٤). وقد ذكر الفراء في معاينة هذا الفرق ثم ذكر رد الكسائي له.

وكتب الغريب على التفرقة بينهما (انظر مثلا: غريب القرآن لليزيدي: ٢٨٦) (تحفة الأريب: ١٦٣) وقال ابن عباس: الكسر لغة قريش والضم لغة تميم (اللغات: ٤٠).

(٣) قول الكسائي في (معانى الفراء ٢٠/ ٢٤٣) والقراءات ومعانيها في التهذيب: (س.خ.ر) ٧/ ١٦٧.

(٤) السبعة: ٤٤٨، التيسير: ١٦٠.

قال أبو منصور: من قرأ (إنهم) فهو استئناف كأنه قال: إني جزيتهم اليوم (بما صبروا) الفوز، فقال إنهم هم الفائزون.

ومن قرأ: (أنهم) فالمعنى أني جزيتهم اليوم بصبرهم الفوز[1].

قوله جل وعز: ﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ﴾ «١١٢» ﴿قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾ «١١٤»

قرأ ابن كثير: (قل كم لبثتم) على الأمر (قال إن لبثتم) على الخبر.

وقرأ حمزة والكسائي: (قل كم لبثتم) (قل إن لبثتم) على الأمر جميعا.

وقرأ الباقون: (قال كم لبثتم) (قال إن لبثتم) بالألف فيها جميعا[2].

(قال) فعل ماض وهو خبر، و(قل) أمر لمن يأمره الله بسؤالهم إذا بُعِثُوا.

وقوله: (إن لبثتم) معناه، ما لبثتم إلا قليلا.

وقوله: (كم لبثتم) في موضع النصب بقوله (لبثتم) و(عدد سنين) منصوبٌ بكم[3].

واتفق القراء على إدغام اللام في الراء من وقوله: (وقل رب أعوذ بك) «٩٧» وترك الإظهار.

وقوله جل وعز: ﴿إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ﴾ «١١٥»

---

(١) راجع معاني الفراء: ٢/ ٢٤٣، معاني الزجاج: ٤/ ٢٤.

(٢) السبعة: ٤٤٩، التيسير: ١٦٠.

(٣) بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ٢٥.

قرأ حمزة، والكسائي: (وأنَّكُم إلينا لا تَرجِعون) بفتح التاء وكسر الجيم[1].

وقرأ الباقون: (لاتُرجَعون) بضم التاء وفتح الجيم[1].

قال أبو منصور: من قرأ (لا تَرجِعون) فالفعل لهم.

ومن قرأ: (لا تُرجَعون) فهم مفعولون.

يقال: رجعته فرجع، ومثله نقصته فنقص.

وقوله جل وعز: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ﴾ «١٠١»

قرأ يعقوب وحده: (فلا أنساب بينهم) مدغمة، وكذلك أدغم الباء في الباء من قوله: (لذهب بسمعهم) و(العذاب بالمغفرة). (والصاحب بالجنب) في هذه الأربعة[2] المواضع ويظهرها في غيرها[3].

قال أبو منصور: اتفق القراء على إظهار الباءين في هذه الحروف، لأنها من كلمتين.

وقد حذف من هذه السورة ست ياءات (بما كذبون) «٢٦» «٣٩» (فاتقون) الآية «٥٢» (أن يحضرون) آ «٩٨» (أرجعون) «٩٩» (ولا تكلمون) «١٠٨».

وقد أثبتهن يعقوب في الوصل والوقف.

قال أبو منصور: هذه الياءات في الأصل ثابتة، ومن حذفها اجتزأ بالكسرات[4].

---

(١) السبعة: ٤٤٩، التيسير: ١٦٠.

(٢) البقرة الآية ٢٠، البقرة الآية ١٧٥، النساء آ ٣٦.

(٣) المبهج: ٦٦٤، النشر: ١/ ٣٠٠، الإتحاف: ٣٢٠.

(٤) السبعة: ٤٥٠، التيسير: ١٦٠، المبهج: ٦٦٦.

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَفَرَضْنَٰهَا﴾ «١»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (فَرَّضناها) بتشديد الراء.

وقرأ سائر القراء: (وفرَضناها) بتخفيف الراء[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (فرَّضناها) بالتشديد فالمعنى: أنزلنا فيها فرضاً بعد فرض، فلما كثرت شُدِّدَ الفعل.

ومعنى فرَّضنا بَيَّنَّا وفَصَّلْنَا ما فيها من أمر ونهي، وتوقيف وحد.

ومن خفَّف فمعناه: ألزمناكم العمل بما بُيِّنَ فيها من الواجبات والحقوق[٢].

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾

قرأ ابن كثير وحده: (رآفة) مفتوحة الهمزة، وفي الحديد (رأفة)[٣] ساكنة.

وقرأ الباقون (رأْفة) ساكنة الهمزة في السورتين، إلا أن أبا عمرو يطرحها[٤] وأمثالها إذا أدرج القراءة في الصلاة على ما روي عنه[٤].

---

(١) السبعة: ٤٥٢، التيسير: ١٦١، المبهج: ٦٦٧.

(٢) الطبري: ١٨/ ٥١، القرطبي ١٢/ ١٥٨.

(٣) الحديد: الآية ٢٧.

(٤) حكم الهمزة الساكنة إذا سبقت بحركة أن تبدل بحرف مد من جنس حركتها، ولا يجوز فيها الحذف لأنه لا يبقى ما يدل عليها، ولا يجوز فيها بين بين لأنها ساكنة، لذا نبه الأزهري بقوله في الادراج لأن الإدراج في القراءة الاسراع فيها فلا يتبين معه حكم الهمزة في الابدال ألفا لتقصير المد فتكون كأنها محذوفة وهي في القراءة تامة. والله أعلم.

(٥) السبعة: ٤٥٢، التيسير: ١٦١، المبهج: ٦٦٧.

قال أبـو منصور: هما لغتان الـرأفة والرآفـة بوزن الرعفـة والرعافـة، ومثله الكأبة والكآبة، والسأمة والسآمة[1]، وكأن الرأفة مرة واحـدة والرآفة مصدر كقولك: ضَؤلَ ضَآلة[2].

وقـولـه جل وعـز: ﴿ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ ﴾ «٨» ﴿ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ ﴾ «٦»

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي: (أربعُ شهادات) رفعا.

وقرأ الباقون: (أربعَ شهادات) نصبا[3].

قال أبو منصور: مـن قرأ: (أربعُ) بالرفع على خبر الابتـداء المعنى فشهادة أحدهم التي تدرأ حد القاذف أربعُ.

ومن نصـب (أربعَ) فالمعنـى: فعليهم أن يشهـد أحدهم أربـع شهادات بالله.

والشهادة هاهنا الأيمان لا كشهادة الشاهد.

وقوله جل وعز ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ ﴾ «٧» ـ ﴿ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ ﴾ «٩»

---

(١) المصدر القياسي في رأف على وزن (فَعْلَة) وساغ فتح الهمزة في (رأفة) لأنها حرف حلق فلما فتحت أصبحت على وزن (فعـالة) الذي يـأتي مصدرا (لفعل) ككـرم يكرم كـرامة فأشبهـت في الحسن طهارة (الكشف: ٢/ ١٣٣) (إعراب النحاس: ٣/ ١٢٨).

(٢) بتضمين من معاني الفراء: ٢/ ٢٢٥

القراءات ومعانيها بتـوسع في التهذيب (ر.ء.ف) ١٥/ ٢٣٨. والرأفة فيهـا أربع لغات إسكان الهمزة وفتحها، وإبدالها ألفا وزيادة ألف بعدها، والأصل الإسكان، واجتمع القراء على فتحها في الحديد فهو فيها أكثر وأشهر (الكشف: ١٣٣، التبيان في إعراب القرآن: ٢/ ٩٦٤)

(٣) السبعة: ٤٥٢، التيسير: ١٦١، المبهج: ٦٦٨.

قرأ نافع ويعقوب: (أنْ) ساكنة النون خفيفة (ولعنةُ الله) رَفْعٌ،

(أن غَضِبَ الله) فعل ماضٍ قرأه نافع وحده.

وقرأ يعقوب: (أن غَضَبُ الله) بفتح الغين والضاد وضم الباء.

وقرأ الباقون: (أنَّ لعنة) و(أنَّ غَضَبَ الله) بتشديد النون والنصب فيهما[1].

قال أبو منصور: العرب إذا شددت (أنَّ) نصبت الاسم، وإذا خففت ووليها اسم فهو مرفوع.

ومن قرأ: (أن غَضَب) بفتح الغين والضاد، فهو مصدر.

ومن قرأ: (أن غَضِب الله) فغَضِبَ فعل ماضٍ.

وقوله جل وعز ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ﴾ «٩»

قرأ حفص وحده: (والخامسةَ أن غضب الله) نصبا.

وقرأ الباقون: (والخامسةُ) بالرفع[2].

قال أبو منصور: من نصب (الخامسةَ) فالمعني وليشهد (الخامسةَ).

ومن قرأ (والخامسةُ) فهي معطوفة على قوله: (فشهادة أحدهم أربعُ) بالرفع.

---

(١) السبعة: ٤٥٣، التيسير: ١٦١، المبهج: ٦٦٨.

(٢) السبعة: ٤٥٣، التيسير ١٦١، المبهج: ٦٦٨.

وقال الفراء: (الخامسةُ) في الآيتين مرفوعتان بما بعدهما من (أنَّ) و(أنْ) ولو نصبتهما على وقوع الفعل كان صوابا، كأنك قلت: وليشهد الخامسةَ بأن لعنة الله[1].

وقوله جل وعز: ﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ﴾ «١١»

قرأها يعقوب الحضرمي وحده: (الذي تولى كُبْرَهُ) بضم الكاف.

وكسرها الباقون[2].

قال أبو منصور: وقرأ حميد الأعرج: (كُبْرَه) بضم الكاف أيضا[3].

وقال الفراء: الضم في الكاف وجه جيد في النحو؛ لأن العرب تقول فلان تَوَلَّى عُظْم أمر كذا وكذا، أي أكثره[4].

وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد قال: قرأ بعضهم (كُبْرَهُ) بضم الكاف، وأظنها لغة، فأما الذي سمعناه فبكسر الكاف.

---

(١) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٤٧.

(٢) المبهج: ٦٦٩، النشر: ٢/ ٣٣١، الإتحاف: ٣٢٣، المحتسب: ٢/ ١٠٤

(٣) قراءته في معاني الفراء: ٢/ ٢٤٧، المحتسب ٢/ ١٠٤، القرطبي: ١٢/ ٢٠٠

(٤) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٤٧.

استدرك الأزهري على الفراء في التهذيب فقال: قلت: قاس الفراء الكُبْرَ على العُظْم وكلام العرب على غيره) (ك. ب. ر) ١٠/ ٢٠٩.

وقال الزجاج: من قرأ (كِبْرَهُ) فمعناه من تَوَلّى الإثم في ذلك.

ومن قرأ: (كُبْرَهُ) أراد مُعْظَمَه[1].

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: كِبْرُ الشيء مُعْظَمُهُ، قال: ويقال: (كِبْر سياسة الناس في المال) والكِبْرُ من التَّكَبُّر بالكسر.

قال: ويقال: الولاء للكُبْرِ، وهو أكبر وَلد الرَّجل.

وأنشد[2]:

تَنَامُ عَن كِبْرِ شأْنِها فإذا
قامَتْ رُوِيداً تكاد تَنْغَرِفُ[3]

قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح والقراءة بكسر الكاف لا غير[4].

وقوله جل وعز: ﴿ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ ﴾ «٢٤»

قرأ حمزة والكسائي: (يوم يشهد عليهم) بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء: (تشهد)[5].

---

(١) قول الزجاج في معانيه: ٤/ ٣٥.

(٢) قول ابن السكيت في إصلاح المنطق بتصرف: ٣٣، تهذيب اللغة (ك. ب. ر) ١٠/ ٢٠٩.

(٣) الشاهد لقيس بن الخطيم في الأصمعيات: ٤٦، إصلاح المنطق (٣٣)، التهذيب: ١٠/ ٢٠٩ المحتسب: ٢/ ١٠٤، اللسان (غ. ر. ف)

(٤) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب بتوسع: (ك. ب. ر) ١٠/ ٢٠٩.

(٥) السبعة: ٤٥٤، التيسير: ١٦١، المبهج: ٦٦٩.

قال أبو منصور: قال الفراء: من قرأ بالتاء فلتأنيث الألسنة.

ومن قرأ بالياء فلتذكير اللسان، ولأن الفعل إذا تقدم كأنه للجمع[1].

وأخبرني المنذري، عن الحراني، عن ابن السكيت. قال: سمعت أبا عمرو يقول: اللسان نفسه يذكر ويؤنث، فمن أنث اللسان جمعه ألسن[2]. ومن ذَكَّرَهُ جمعه ألسنة[3].

قال: وأكثر العرب على تذكير اللسان[4].

وقوله جل وعز: ﴿غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ﴾ «٣١»

قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: (غيرَ أولي إلاربة) نصباً

وقرأ الباقون: (غيرِ أولي) خفضاً[5].

قال الفراء: من قرأ: (غيرِ أولي إلاربة) بالخفض فلأنه نعت للتابعين، وليس التابعون بموقتين فكذلك صلحت (غير) نعتا لهم وإن كان معرفة.

ومن قرأ: (غيرَ) بالنصب فلأن (غير) نكرة فَنُصِبَتْ على القطع، وإن شئت نصبته على الاستثناء فتضع إلا في موضع غير فيصلح[6].

---

(١) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٤٨.

(٢) اللسان مذكر وربما أنث إذا قصد به الرسالة، ولا يؤنث إذا أريد به العضو، وما في القرآن منه يدل على التذكير لأن في القرآن ألسنة وهو جمع للمذكر (المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ٢٩٤، المذكر والمؤنث لابن جني: ٩٠)

(٣) ما كان على فعال في المؤنث فجمعه أفعلة كمثال وأمثلة (المخصص: ١٧/ ١٢)

(٤) قول ابن السكيت: لم أعثر عليه في الإصلاح، انظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٩٥.

(٥) السبعة: ٤٥٤، التيسير: ١٦١، المبهج: ٦٧٠.

(٦) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٥٠، والمؤقت هو المحدد عند الفراء ومعنى غير موقتين غير معينين أو مقصودين.

والوجه الأول أجودهما . وأبو العباس ذهب إلى الاستثناء في هذا الموضع .

وقوله جل وعز: ﴿ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ ﴾ «٣١»

روى عباس عن أبي عمرو: (ولِيضربن) بكسر اللام

وقوله: (وَلِيَضْرِبْنَ) يجعلها لام كي، وجزم الباقون اللام[١].

قال أبو منصور: من قرأ بالكسر فلأن هذه اللام في الأصل مكسورة قبل دخول الواو عليها .

ومن جزم اللام فلاستثقال الكسرة بين حركتين . والقراء على تسكين اللام .

وقوله جل وعز: ﴿ أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ «٣١» و(يا أيها الساحر) و(أيها الثقلان)[٢]

قرأ ابن عامر وحده: (أَيُّـهُ) بضم الهاء فيهن .

وقرأ الباقون: بفتح الهاء فيهن .

---

(١) مختصر الشواذ: ١٠١، السبعة: ٤٥٤، القرطبي: ١٢/ ٢٣١، البحر: ٦/ ٤٤٨ .

(٢) الزخرف: الآية ٩، الرحمن: الآية ٣١ .

ووقف أبو عمرو، والكسائي: (أيها) بألف في الثلاثة الأحرف.

ووقف الباقون: (أيه) بغير ألف[1].

قال أبو منصور: أما قراءة ابن عامر: (أَيَّـهُ) بضم الهاء فهو ضعيف في العربية[2]، والقراءة (أيها الناس) (أي) اسم مبهم مبني على الضم لأنه منادًى مفرد، وهاء لازمة لأيّ للتنبيه، وهي عوض من الإضافة في (أيّ) لأن أصل (أيّ) أن تكون مضافة إلى الاستفهام والخبر، وإذا أنثت قلت: (أيتها المرأة).

واجتمع القراء على فتح الهاء في قوله: (يا أيتها النفس) فدل ذلك على أن القراءة (يا أيها) كذلك.

ولا أَرَى لأحدٍ أن يقرأ (أَيُّهُ) بضم الهاء[3]. وقد قال أبو بكر بن الأنباري: إن أَيُّهُ لغةٌ وأجاز قراءة ابن عامر على تلك اللغة[4].

---

(١) السبعة: ٤٥٥، التيسير: ١٦٢، المبهج: ٦٧٠.

(٢) قال ابن هشام يجوز في أيها في لغة أن تحذف ألفَها وأن تضم هاءها إتباعا وعليه قراءة ابن عامر (مغني اللبيب: ١/ ٣٨٥) وهذه اللغة عزاها الفراء إلى بني أسد، وأبو حيان إلى بني مالك (البحر: ٦/ ٤٠٥)

(٣) ضعف قراءة ابن عامر أبو علي الفارسي (القرطبي: ١٢/ ٢٣٨).

(٤) قول ابن الأنباري لم أعثر عليه في الوقف والابتداء.

وقوله جل وعز: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ «٣٥»

أمال الكسائي[١] وحده الكاف الثانية (كمشكاة) في رواية أبي عمرو عنه. وسائر القراء فخموا الكاف[٢]، وهي اللغة العالية.

وقوله جل وعز: ﴿كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ﴾ «٣٥»

قرأ ابن كثير ويعقوب: (دُرِّيٌّ) بضم الدال غير مهموز[٣] (تَوَقَّدَ) بفتح التاء والواو والقاف والدال.

وقرأ أبو عمرو: (دِرِّيءٌ) بكسر الدال والهمز. (تَوَقَّدَ) مفتوحة الحروف.

وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص: (دُرِّيٌّ) مثل ابن كثير (يُوْقَدُ) بالياء، وسكون الواو، وضم الدال.

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة: (دُرِّيءٌ) بضم الدال ممدودة مهموزة. (تُوقَدُ) بضم التاء، وتسكين الواو، وضم الدال.

وقرأ الكسائي: (دِرِّيءٌ) مثل أبي عمرو.

(تُوْقَدُ) مثل حمزة.

---

(١) علة الإمالة هو كسر الميم في (مشكاة) ولتقرب الألف إلى أصلها وهو الياء (الكشف: ١/ ١٨٤) والمشكاة لغة أهل الحبشة (اللغات لابن عباس: ٣٦).

(٢) السبعة: ٤٥٥، المبهج: ٦٧١، النسر: ٢/ ٣٨.

(٣) المحتسب: ٢/ ١١٠، السبعة: ٤٥٥، التيسير: ١٦٢.

وروى هارون، عن أبي عمرو: (تَوَقَّدُ) رفع مثقل.

قال أبو منصور: من قرأ: (دُرِّيٌّ) بلا همز (تَوَقَّدَ) فهو منسوب إلى الدر لصفائه، ونصب (تَوَقَّدَ) لأنه فعل ماضٍ على تَفَعَّلَ.

ومن قرأ: (دِرِّيء) بكسر الدال، والراء، والهمز، فإن الدِّرِيء في كلام العرب كل كوكبٍ براقٍ يدرأ عليك إذا طلع من الأفق بزُهَرَتِهِ، وهو (فِعِّيل) من درأ يدرأ.

وقال الفراء: سمي (دِرِّيئا) كأنه رجم به الشيطان فدفعه[1].

وقال غيره[2]: إنما سمي (دِرِّيئا) لأنه يطلع عليك من مطلعه فجأةً، وهو من قولك: درأ علينا فلان وطرأ. إذا طلع فجأة وهو من الدَّرَارِيء.

أخبرني المنذري عن أبي هيثم بذلك.

وقال: وقال نصير: دُرُؤُهُ طلوعه، تقول: درأ علينا.

قال أبو منصور: هذا القول أحسن من قول الفراء.

وأما قراءة من قرأ (دُرِّيءٌ)، بضم الدال مع الهمز فإن أهل اللغة لا يعرفونه، وأنكروا القراءة به.

وقالوا: ليس في كلام العرب اسم على فُعِّيْل[3].

---

(١) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٥٢. وفيه «فدمغه» وفي العلل والتيهذيب «فدفعه»

(٢) القول لخالد بن يزيد في التهذيب ١٤/ ١٥٨.

(٣) قال سيبويه: ولا يكون في الكلام فَعِّيل، ويكون على فُعِّيل وهو قليل في الكلام قالوا المُرِّيق، حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا: كوكب دُرِّيء وهو صفة (الكتاب: ٤/ ٢٦٨) وأنكر دُريء الزجاج في معانيه قال: النحويون أجمعون لا يعرفون الوجه فيه: ٤/ ٤٤، وقال ابن خالويه: ليس في كلام العرب فُعِّيل إلا حرفين مُرِّيق وهو أعجمي الأصل، وكوكب دُرِّيء (ليس في كلام العرب: ٢٥٢).

واختلف عن عاصم فيه، ورُوي عن الكسائي، عن المفضل الضبي، عن عاصم أنه قرأ: (دِرِّيءٌ) بكسر الدال[1] مثل قراءة أبي عمرو.

وروى حفص عنه (دُرِّيٌّ)[2] بلا همز[3].

وقال نصير: سألت الكسائي: أكان الأعمش يقرأ بهذا؟ فقال: أخبرني زائدة[4] عن الأعمش أنه قرأ: (دُرِّيٌّ) بغير همز مثل قراءة ابن كثير[5].

ومن قرأ: (يُوقَدَ) بالياء فهو للمصباح.

ومن قرأ: (تُوقَدُ) بالتاء فهو للزجاجة.

ومن قرأ: (تُوَقَّد) فهو بمعنى تتوقد فحذف إحدى التاءين.

---

(١) دِرِيْ بالكسر لغة سعد بن بكر (إبراز المعاني: ٦١٤).

(٢) اشْتُهِرَ عن عاصم في هذه الآية روايتان: رواية أبي بكر عنه (دُرِيء) بالضم والهمز، ورواية حفص عنه (دُرِيّ) بالضم والتشديد، أمَّا الرواية الثالثة (دِري) فلم تنص عليها كتب القراءات. وبسط الإمام أبو شامة القول في هذا الخلاف في إبراز المعاني: انظر: (السبعة: ٤٥٥، التيسير، ١٦٢، التبصرة: ٦١٠، تحبير التيسير: ١٥١، إبراز المعاني: ٦١٤).

(٣) الآية وقراءاتها بتوسع في التهذيب: (د.ر.ء) ١٤/ ١٥٨.

(٤) زائدة بن قدامة أبو الصلت الثقفي، عرض القراءة على الأعمش عرض عليه الكسائي كان ثقة حجة كبيرا. ت ١٦١هـ (الطبقات: ١/ ٢٨٨).

(٥) روى سبط الخياط عن المطوعي عن الأعمش بضم الدال والهمز ورواه الشنبوذي عن الأعمش كذلك إلا أنه فتح الدال. (المبهج: ٦٧١).

قوله جل وعز: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا﴾ «٣٦»

قرأ عبد الله بن عامر، وأبو بكر عن عاصم: (يُسَبَّحُ له فيها) بفتح الباء، وكسرها الباقون[١].

قال أبو منصور: قال الفراء: من فتح الباء من (يسبح) رفع قوله (رجالٌ) بِنِيَّةِ فعلٍ مجددٍ؛ أي يسبح له فيها رجال لا تُلْهِيهِمْ تجارة[٢].

وقال ابن الأنباري: إذا جَعَلْتَ (في) متعلقة بيسبح أو رافعة للرجال حَسُنَ الوقف على قوله (فيها)[٣].

وقال الفراء: من قرأ (يُسبِّحُ) بكسر الباء رفع الرجال بفعلهم في يسبح[٤].

وقال أبو إسحاق من قرأ (يُسبَّح له فيها) بفتح الباء يكون رفع قوله (رجالٌ) على تفسير ما لم يسم فاعله، فكأن المعنى على أنه لما قال (يُسَبَّحُ له فيها) كأنه قيل من يُسَبِّحُ الله؟ فقيل يسبح رجال كما قال الشاعر:[٥]

«لِيُبْكَ يَزِيْدُ ضَارِعٌ لِخُصُومةٍ
ومُخْتَبِطٌ مما تَطِيحُ الطَّوائحُ[٦]»

---

(١) السبعة: ٤٥٦، التيسير: ١٦٢، المبهج: ٦٧٢.

(٢) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٥٣.

(٣) قول ابن الأنباري في الوقف والابتداء: ٢/ ٧٨٨.

(٤) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٥٣.

(٥) الشاهد للحرث بن نهيك في سيبويه: ١/ ٢٨٨، ونسبه البغدادي في الخزانة إلى ضرار بن نهشل: ١/ ١٤٧، وهو في الشعر المنسوب إلى لبيد في ملحق ديوانه: ١٦٢، وفي معاني الزجاج: ٤/ ٤٦.

(٦) قول الزجاج في معانيه: ٤/ ٤٥، ٤٦.

وقوله جل وعز: ﴿ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾ «٤٣»

وروى ورش عن نافع، والأعشى عن أبي بكر (ثم يـوَلِّف بينه) بغير همز، والباقون يهمزون[١].

قال الأزهري: (يولف) في الأصل مهموز، فمن خفف الهمز جعله واوا.

وقال الأصمعي: يقال للبرق إذا تتابع لَمَعَانُهُ وَلِيفٌ وَوِلافٌ، وقد وَلَفَ يَلِفُ وَلْيِفًا وهو مخيلٌ للمطر.

وقال غيره: الوليف أن يَلْمَعَ لَمْعَتَيْنِ لمعتين[٢]، وقال صخر الغي[٣]:

لِشَيْماءَ بَعد شَتَاتِ النَّوى
وقد بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفاً[٤]

وأنشد ابن الأعرابي لرؤبة:

ويومَ رَكْض الغارَةِ الوِلاَفُ[٥]

قال ابن الأعرابي: أراد بالولاف الاعتزاء والاتصال.

---

(١) السبعة: ٤٥٧، المبهج: ٦٧٣.

(٢) قول الأصمعي: في التهذيب (و. ل. ف) ١٥/ ٣٨١.

(٣) صخر الغي: هـو صخر بن عبد الله الخيثمي الهذلي، لقـب بصخر الغي لشقةبأسـه (الإصابة ٣/ ٣٥٩، الشعر والشعراء: ٢/ ٦٦٨).

(٤) الشاهد: منسـوب إليه في التهذيب (و. ل. ف) ١٥/ ٣٨١، ديـوان الهذليين: ٢/ ٦٨ وفي تاج العروس (و. ل. ف).

(٥) الشاهد في ديوانه: ١٠٠ وعجـزه (بَازٍ حيال كَلب الخُطَّافِ) والرواية فيه «الـوِلاَّف» بالتشديد، وفي التهذيب (و. ل. ف) ١٥/ ٣٨١، تاج العروس: (و. ل. ف).

قال أبو منصور: قال العجاج:

وَرُبَّ هذا البَلَد المُحَرَّم
والقَاطِنَاتِ البَيْتِ غير الدُّيَّم
أَوَالفاً مَكَّة من وُرقِ الحم[1]

أراد بالحم: الحِمَام فَرَخَّم فقال: الحمم ثم حذف إحدى الميمين فقال الحَمِ[2].

وقوله جل وعز: ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ﴾ «٥٥»

قرأ أبو بكر عن عاصم: (كما أُستُخْلِفَ الذين) بضم التاء وكسر اللام[3].

وقرأ الباقون: (كما استَخْلَف الذين) بفتح التاء واللام.

قال أبو منصور: معنى كما (اسْتَخْلَفَ): كما استخلف الله الذين من قبلهم. ومن قرأ: (كما اسْتُخْلِفَ) من قبلهم (الذين)، في موضع الرفع لأنه مفعول لم يسم فاعله، ومعنى استخلفهم أي جعلهم يَخْلِفُونَ من قبلهم أي يكونون بدل من كان قبلهم في الأرض.

---

(١) الأبيات في ديوان العجاج: ٥٩، الكتاب: ١/ ٢٦، ١١٠ وفي التهذيب (و.ل.ف) ١٥/ ٣٨١ الكتاب واللسان (ح.م.م) والرواية فيه (قواطنا مكة) و(غير الريم) بالراء، تاج العروس (ح.م.م) والرواية عند الأزهري (الحم) على حذف الميم الثانية، والمصادر على (الحمي) على إبدال الميم الثانية ياء. وكذلك في التهذيب بالألف (الحمام ١٥/ ٥٣٤).

(٢) عند هامش المخطوط جملة (وفيه غلط) لا يوجد عندها علامة إحالة أو تصحيح، فلعلها مما كتب في الهامش، وقصد بها قوله (الحمي) لأن الحذف فيها شاذ فلا يجوز أن يقال في الحمار حمي تريد الحمار فأما الحمام هنا فإنما حذف منها الألف فبقيت الحمم فاجتمع حرفان من جنس واحد، فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء كما تقول في تظننت تظنيت وذلك لثقل التضعيف، والميم أيضا تزيد في الثقل على حروف كثيرة. قاله الزجاج ولم يرد في معانيه (انظر اللسان: (ح.م.م).

(٣) السبعة: ٤٥٨، التيسير: ١٦٣، المبهج: ٦٧٤.

وقوله جل وعز: ﴿ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ ﴾ «٥٨»

قرأ أبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي: (ثلاثَ عوراتٍ) نصبا.

وقرأ الباقون: (ثلاثُ عوراتٍ) بالرفع[1].

قال أبو منصور: من نصب (ثلاثَ عورات) فهو بنزع الصفة. المعنى: ليستأذِنكم الذين ملكت أيمانكم، وكذا، وكذا في أوقات ثلاث عورات.

ومن قرأ: (ثلاثُ عورات) (أراد هذه الخصال وقت العورات)[2] هكذا قال الفراء.

وتلك الخصال قوله: (من قبل صلاة الفجر) (وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة) (ومن بعد صلاة العشاء) ، أي هذه الأوقات ثلاث عورات.

واختار الفراء الرفع لهذه العلة أراد خَلْوَة الرجل مع أهله في هذه الأوقات وتكشف عوراتهما فيها.

وقوله جل وعز: ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ «٦٤»

روى اليزيدي، وعبد الوارث عن أبي عمرو: (ويوم يُرْجَعون إليه) بضم الياء، وروى علي بن نصر، وعبيد، وهارون عنه: (ويوم يَرْجِعون إليه) بفتح الياء، وكذلك قرأ يعقوب الحضرمي.

وقرأ الباقون: (يوم يُرْجَعون إليه) بضم الياء وفتح الجيم[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (ويوم يُرْجَعون إليه) فهو على أنه مفعول لم يسم فاعله، والفعل متعدٍ، يقال: رجعته فرجع.

ومن قرأ: (يَرْجِعون) جعلهم فاعلين، والفعل حينئذ لازم.

---

(١) السبعة: ٤٥٩، التيسير: ١٦٣، المبهج: ٦٧٥.

(٢) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٦٠.

(٣) السبعة: ٤٥٩، التيسير: ١٦٣، المبهج: ٦٧٥.

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ «٨»

قرأ حمزة، والكسائي: (نأكل منها) بالنون، وقرأ الباقون: يأكل منها بالياء[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (يأكل منها)، فمعناه يأكل الرسول منها فَيَبِيْنَ فَضْلُهُ.

ومن قرأ: (نأكل منها) أراد أن تكون له جنة يُطْعِمُنا منها فنأكل معه منها.

وقوله جل وعز: ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ «١٣»

قرأ ابن كثير: (مكانا ضَيْقاً) مخففا.

وروى بعضهم عن أبي عمرو أيضا، كذلك

وشدد الباقون (ضَيِّقاً)[٢].

وقال أبو منصور: (الأصل ضَيِّق) بالتشديد ثم يخفف فيقال (ضَيْق مثل هَيِّن وهَيْن، ولَيِّن ولَيْن.

وقوله جل وعز: ﴿يَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ «١٠»

قرأ ابن كثير، وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وابن عامر (ويَجعلُ لك) رفعاً.

---

(١) السبعة: ٤٦٢، التيسير: ١٦٣، المبهج: ٦٧٦.

(٢) السبعة: ٤٦٢، التيسير: ١٦٣، المبهج: ٦٧٦.

وقرأ الباقون: (ويَجْعَلْ لك)، وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر بالجزم مثل حفص[1].

وقال الفراء: من جزم: (ويَجْعَلْ لك قصورا) رده على قوله (إن شاء جعل) وجعل في معنى جزم، لأن المعنى إن شاء يجعل.

قال الفراء: وقد يكون قوله: (ويجعلُ لك) رفعا وهي في ذلك مجزومة لأنها لامٌ لقيت لاماً فَسُكِّنَتْ.

قال: وإن رفعتها رفعاً بيّناً فهو جائز[2].

قال أبو إسحاق: من رفع (ويجعلُ لك) فعلى الاستئناف؛ المعنى وسيجعل لك قصورا، أي سيعطيك الله في الآخرة أكثر مما قالوا[3].

وقوله جل وعز: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ﴾ «١٧»

قرأ ابن كثير، وحفص، ويعقوب: (ويوم يحشرهم) (فيقول) بالياء معا.

وكذلك روى عبيد، وهارون عن أبي عمرو مثل ابن كثير.

وكذلك روى أبو زيد عن أبي عمرو: (ويوم يحشرهم وما يعبدون) (فيقول) كله بالياء.

---

(١) السبعة: ٤٦٢، التيسير: ١٦٣، المبهج: ٦٧٦.

(٢) قول الفراء في معانيه بتصرف يسير: ٢/ ٢٦٣.

(٣) قول الزجاج في معانيه: ٤/ ٥٩.

وقرأ نافع، وأبو عمرو في رواية اليزيدي، وعبد الوارث وأبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي: (ويوم نحشرهم) بالنون، (فيقول) بالياء[1].

قال الأزهري: المعنى واحد في(نحشرهم)و(ويحشرهم)الله حاشرهم، وهو القائل لهم لا شريك له، وكله جائز.

وقوله جل وعز: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾ «١٩»

قرأ حفص وحده: (بما تقولون) (فما تستطيعون) بالتاء فيهما.

وقرأ الباقون: (بما تقولون) بالتاء (فما يستطيعون) بالياء[2].

قال أبو منصور: أما قراءة حفص (فقد كَذَّبُوكُمْ بما تقولون فما تستطيعون) فمعناه فقد كذَّبكم المعبودات من دون [الله] بما تقولون أي بقولكم إنها شركاء الله، أقيمت (ما) مقام المصدر مع الفعل.

ومن قرأ: (بما يقولون) فالمعنى: فقد كَذَّبكم معبوداتكم بما تقولون أي بقولهم: (سُبْحَانَكَ ما كانَ يَنْبَغِي لنا أن نَتَّخِذَ مِنْ دُوْنِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ).

ومن قرأ: (فما تستطيعون) أي فما تستطيعون يا عبدة الأوثان صرفا، أي صرفا لعذاب الله.

ومن قرأ بالياء: فالمعنى أن الآلهة لا يستطيعون صرفاً لعذاب الله عنكم ولا نصراً لكم.

---

(١) السبعة: ٤٦٢، التيسير: ١٦٣، المبهج: ٦٧٦.

(٢) السبعة: ٤٦٣، التيسير: ١٦٣، المبهج: ٦٧٧.

وقوله جل وعز: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَٰمِ ﴾ «٢٥»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، والحضرمي: (تشَّقق) بتشديد الشين، وفي قاف مثلها مشددٌ وخففها الباقون[١].

قال أبو منصور: من قرأ (تَشَّقق) أي تتشقق فأدغمت التاء في الشين، وشددت.

ومن قرأ: (ويوم تشقق) بتخفيف الشين فإنه كان في الأصل تتشقق فحذفت إحدى التاءين.

وقوله جل وعز: ﴿ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ «٢٥»

قرأ ابن كثير وحده: (نُنْزِلُ الملائكةَ) بنونين الثانية ساكنة، (الملائكةَ) نصبا.

وقرأ الباقون: (ونُزِّل الملائكةُ)[٢].

قال أبو منصور: من قرأ (ونُزِّلَ الملائكةُ) فهو على مالم يسم فاعله.

ومن قرأ: (ونُنْزِلُ الملائكة) فهو من قول الله، و(الملائكةَ)نصبٌ، لأنه مفعول به.

قال: والقراءة المختارة (ونُزِّلَ) بالتشديد لأنه قَيَّدَهُ بقوله (تنزيلا)[٣].

---

(١) السبعة: ٤٦٤، التيسير: ١٦٣، المبهج: ٦٧٨، ق الآية ٤٤.

(٢) السبعة: ٤٦٤، التيسير: ١٦٣، المبهج: ٨٧٩

(٣) اختاره أبو زرعة لهذه العلة (حجة القراءات: ٥١١).

ومن أجاز (ونُنْزِلُ) قال: الإنزال والتنزيل واحدٌ وهو كقوله جل وعز ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[1].

وقوله جل وعز: ﴿يَٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ «٢٧»

حرك الياء أبو عمرو، وأبو خُلَيْد عن نافع[2].

وقوله: ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُوا۟﴾ «٣٠»

حرك الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب، وأسكنها الباقون.

وأسكنها قنبل عن ابن كثير[3].

وقوله: ﴿يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ «٢٨»

أمال حمزة والكسائي التاء من (ياويلتى) وفخمها الباقون[4].

قال أبو منصور: الإمالة[5] في (ياويلتى) والتفخيم لغتان جيدتان والمعنى في (ياويلتى) شيئان، أحدهما: أنه أراد يا ويلتي فلما سكنت الياء قلبت ألفا ومثله: يا أبِيَ، ويا أبَا.

---

(١) المزمل: الآية ٨.

(٢) السبعة: ٤٦٤، التيسير: ١٦٥، المبهج: ٦٨٢.

(٣) السبعة: ٤٦٤، التيسير: ١٦٥، المبهج: ٦٨٢.

(٤) السبعة: ٤٦٤، حجة ابن خالويه: ٢٦٥، الإتحاف: ٣٢٩.

(٥) علة الإمالة كسرة التاء في (يا ويلتي) وقيل ترك الإمالة أحسن لأن الأصل في هذه اللفظة الياء، فأبدلت الكسرة فتحة والياء ألفا فرارا من الياء (الألوسي: ١٩/ ١٢).

والوجه الآخر في (ياويلتي): أنه بمعنى (ياويلتاه) فحذفت هاء الندبة، ومثله يالهفي ويالهفتاه.

وقوله جل وعز: ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ «٦٠»

قرأ حمزة، والكسائي: (لما يأمرنا) بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ (أنسجد لما يأمرنا) بالياء فمعناه أن الكفار قالوا: أنسجد لما يأمرنا محمد، ومعنى استفهامهم الإنكار، أي لا نسجد لله وحده دون الشركاء، ويجوز أن تكون (ما) بمعنى من. ومن قرأ: (أنسجد لما تأمرنا) فهو خطاب من الكفار للنبي صلى الله عليه، أي لا نسجد لما تأمرنا أن نسجد له وحده.

وقوله جل وعز: ﴿لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ «٦٧»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والحضرمي: (يَقْتِروا) بفتح الياء، وكسر التاء.

وقرأ نافع، وابن عامر: (لم يُقْتِروا) وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر، عن عاصم.

وقرأ الكوفيون: (لم يَقْتُروا) بفتح الياء[2]، وضم التاء.

---

(١) السبعة: ٤٦٦، التيسير: ١٦٤، المبهج: ٦٨٠.

(٢) السبعة: ٤٦٦، التيسير: ١٦٤، المبهج: ٦٨١.

قال أبو منصور: وهي كلها لغات جائزة، فقَتَر يَقْتِرُ، ويَقْتُرُ، وأقتر يُقْتِرْ إذا قتَّر النفقة ولم يوسعها، وقَتَر وقَتَّر وأَقْتَر إذا ضيق النفقة[1] والمعنى أن الله عز وجل وصفهم بأنهم ينفقون نفقةً قصداً لا إسراف فيه حتى يُضْطَرُّوا إلى تَكَفُّفِ الناس، ولا يُضَيِّقُونَها تضييقا يضر بهم وبمن يَعُولُونَ.

وقوله جل وعز: ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ «٦٩»

قرأ ابن عامر: (يُضَعَّفُ) و(يَخْلُدُ) بالرفع فيهما أيضا.

وقرأ الباقون: (يُضَاعفْ) و(يَخْلُدْ) بالجزم فيهما[2].

قال أبو منصور: يقال ضَعَّفتُ له الشيء، وضاعفته بمعنى واحد. كقولك: باعدته وبَعَّدته، وصَعَّر خده وصاعره.

ومن جزم قوله: (يُضَاعَفْ) و(يَخْلُدْ) فعلى أنه جوابٌ للشرط.

ومن قرأ: (يضاعفُ) و(يخلدُ) رفعاً فعلى أنهما تفسيرٌ لقوله: (يلق أثاما) كأن قائلا قال: ما يلق أثاما، فقيل: يضاعف للإثم العذاب.

وهذا قول أبي إسحاق النحوي[3].

---

(١) الآية وقراءاتها في التهذيب والمعنى بتوسع مما في العلل (ق. ت. ر) ٩/ ٥٠.

(٢) السبعة: ٤٦٧، التيسير: ١٦٤، المبهج: ٦٨١.

(٣) قول الزجاج في معانيه بتصرف يسير: ٤/ ٦٧.

وقال سيبويه: من جزم (يضاعَفْ) فلأن مضاعفة العذاب لُقِيّ الآثام، وكذلك جُزِمَتْ [1].

وقال الفراء: كل مجزوم فسرته[2] ولم يكن فِعْلاً لما قبله فالوجه فيه الجزم، وما كان فعلاً لما قبلَهُ فالوجه فيه الرفع.

قال: والمفسر للمجزوم هاهنا قوله: (ومن يفعل ذلك يلق أثاما) ثم فسَّر الآثام، فقال (يُضَاعَفْ له العذاب) بالجزم.

قال: ومثله في الكلام: إن تكلمني تُوصِيني بالخيرِ والبرِ أقبلْ منك، بالجزم ألا ترى أنك فَسَّرْتَ الكلام بالبر ولم يكن فعلا له فلذلك جزمت، ولو كان الثاني فعلاً للأول لرفعته كقولك: إن تأتنا تطلبُ الخير تَجِدْهُ. ألا ترى أن (تطلب) فعل للإتيان، كقولك: إن تأتنا طالباً للخير تَجِدْهُ، وأنشد قول الحطيئة:

متَى تأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوءِ نارِه
تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عندها خَيْرُ موقِدِ [3]

فرفع (تعشو) لأنه أراد: متى تأته عاشياً.

قال الفراء: ورفع عاصم (يُضاعفُ له العذاب) على الاستئناف كما تقول: إن تأتنا نكرمك نعطيك كل ما تريد، لا على الجزاء ولكن على الاستئناف[4].

---

(١) قول سيبويه في الكتاب: ٣/ ٨٧.

(٢) التفسير من مصطلحات الفراء في معانيه يطلقه على البدل كما في هذا الموضع وعلى المفعول لأجله عند البصريين (معاني الفراء: ١/ ١٧) وعلى التمييز (معاني الفراء: ١/ ٩٩).
(انظر المصطلح النحوي للقوزي: ١٦٤، ١٦٥.

(٣) الشاهد في ديوان الحطيئة: ٨١، وهو من شواهد الكتاب: ٣/ ٨٦ وفي معاني الفراء: ٢/ ٢٧٣، وشرحه في الخزانة: ٢/ ٣٦٧.

(٤) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٧٣.

واتفق القراء على (يَخْلُد) بفتح الياء، وضم اللام.

قوله جل وعز: ﴿فِيهِ مُهَانًا﴾ «٦٩»

قرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم: (فِيْهي مهانا) بياء في اللفظ.

وقرأ الباقون: (فِيْهِ مُهانا) مختلسا [١].

قال الأزهري: هما لغتان[٢]، وقد مر تفسيرهما.

وقوله جل وعز ﴿ذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ «٧٤»

قرأ أبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي: وذريتنا واحدة.

وقرأ الباقون: (وذرياتنا) جماعة [٣].

قال أبو منصور: المعنى واحد في القراءتين، لأن الذرية تنوب عن الذريات، فاقرأ كيف شئت.

وقوله جل وعز: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَـٰمًا﴾ «٧٥»

قرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي: (ويَلْقَونَ فيها) مفتوحة الياء ساكنة اللام خفيفة.

---

(١) السبعة: ٤٦٧، التيسير: ١٦٤، المبهج: ٦٨١.

(٢) من قال فيهي فهو على الأصل يُلحق هاء الضمير صلتها الياء، ومن حذف الياء اكتفى بالكسرة دليل عليها كره الجمع بين حرفين ساكنين لأن الهاء حاجز غير حصين، فحذف الياء الثانية راجع (الكتاب: ٤/١٩٠).

(٣) السبعة: ٤٦٧، التيسير: ١٦٤، المبهج: ٦٨١.

وكذلك قرأ ابن عامر فيما روى محمد بن الحسن، ورواه ابن ذكوان عن أيوب عنه، وقد رُوِيَ عنه التشديد مثل أبي عمرو.

وقرأ الباقون: ويُلَقَّوْنَ بضم الياء، وفتح اللام وتشديد القاف[1].

وقال الفراء: (يَلْقَوْنَ) أحبُّ إليَّ في القراءة، لأن القراءة لو كانت على يُلَقَّوْنَ كانت (بالباء) في العربية، لأنك تقول: نحن نتلقاك بالسلام، وفلان يُتَلَقَّى بالسلام وبالخير[2].

قال أبو منصور: وقال غيره: يقال: فلان يُلَقَّى الخير، ويُلَقَّى به، كما تقول: أخذتُ الزمام، وأخذتُ بالزمام، والمعنى في يُلَقَّوْنَ: أن الله يُلقِّي أهل الجنة إذا دخلوها ملائكته بالتحية والسلام.

ومن قرأ (يَلْقَون) فالفعل لأهل الجنة أنهم يلقون فيها التحية والسلام من ربهم جل وعز[3].

---

(١) السبعة: ٤٦٨، التيسير: ١٦٥، المبهج: ٦٨١.

(٢) قول الفراء في معانيه بتصرف: ٢/ ٢٧٥، وأنكر النحاس قول الفراء وقال: من عجيب ما في هذا أنه قال يتلقى والآية يلقون والفرق بينهما بيّنٌ لأنه لا يقال فلان يتلقى بالجنة ولا يجوز حذف الباء، فكيف يشبه هذا ذلك (إعراب القرآن: ٣/ ١٦٩)

(٣) ليس في هذه السورة ياءات محذوفات (انظر السبعة: ٤٦٨).

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿طسٓمٓ﴾«١» .

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب:(طسم) مفخمة مدغمة النون .

وقرأ نافع بين الفتح والكسر، وأدغم النون في الميم .

وقرأ حمزة، والكسائي : (طِسم) بكسر الطاء، ونحو ذلك قال يحيى عن أبي بكر عن عاصم .

روى خارجة عن نافع بكسر الطاء أيضاً .

وقال يعقوب عن نافع : (طِسِم) يقطع كل حرف على حدة .

وأظهر حمزة النون من (طسم) ما بيَّنَها غيره، إلا ما روى الكسائي عن إسماعيل عن نافع أنه بَيَّنَ النون عند الميم مثل حمزة .

وقول يعقوب بن جعفر يوجب تبيين النون لما ذُكِر عن نافع أنه كان يقطع كل حرف على حدته وكذلك قولهم في القصص [١].

قال الأزهري : هما لغتان جيدتان الإمالة [٢] والتفخيم، فاقرأ كيف شئت، وإدغام النون في الميم حسن لقرب مخرجيهما [٣]، ومن اختار التَّبْيِيْنَ حسن .

---

(١) السبعة : ٤٧٠، التيسير : ١٦٥، المبهج : ٦٨٣ .

(٢) علة الإمالة : هي أن المميل آثر الخروج من تصعد الطاء واستعلائها إلى تسفل السين، لخفة ذلك في اللفظ، وإن كان الفتح فيها أحسن لأن فيه خروجاً من تصعد إلى تسفل (الكشف : ١/ ١٨٧).

(٣) حجة من أدغم النون في الميم اتصال الحروف بعضها ببعض لا وقف ولا فصل في الخط، فأدغم لاشتراك النون مع الميم في الغنة. وحجة من أظهر أن هذه الحروف المقطعة مبنية على الانفصال والوقف عليها (الكشف : ٢/ ١٥٠).

قوله جل وعز : ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ «١٢»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو وأرسلها الباقون[١].

وقوله جل وعز : ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي﴾ «١٣» .

قرأ يعقوب : (ويضيقَ صدري ولا ينطلقَ لساني) بالنصب.

وقرأ سائر القراء بالرفع[٢].

قال الفراء : من رفع رده على(أخاف)و(يضيق) ومن فتح الحرفين عطفهما على قوله : (أن يكذبون) وأن يضيق، وأن لا ينطلق لساني[٣].

قوله جل وعز : ﴿وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ «١٨».

روى عبيد، وهارون والخفاف[٤] : (من عُمْرك) خفيفا.

وقرأ سائر القراء : من (عُمُرك) مثقلا[٥].

قال أبو منصور : هما لغتان[٦].

وقد مر ذكر اختلافهم في (لَبِثْتَ) واختيار من اختار الإدغام والإظهار[٧].

---

(١) السبعة : ٤٧٤، التيسير : ١٩٧، المبهج : ٦٨٩.

(٢) المبهج : ٦٨٣، النشر : ٢/ ٣٣٥، الإتحاف : ٣٣١.

(٣) قول الفراء في معانيه بتصرف : ٢/ ٢٧٨.

(٤) الخفاف : إبراهيم بن محمد أبو إسحاق المكي، قرأ على أحمد البزي قرأ عليه أبو بكر بن عيسى الجصاص «الطبقات» : ١/ ٢٦»

(٥) السبعة : ٤٧١، المبهج : ٦٨٣، وانظر البحر : ٧/ ١٠.

(٦) تميم وربيعة وبعض بني أسد يقولون (العُمْر) بضم العين وإسكان الميم وأهل الحجاز يقولون العُمُر بضم العين والميم «إعراب النحاس : ١/ ٤٢٨، البحر: ٥/ ٣٨٧».

(٧) سورة البقرة آية ٢٥٩.

وقوله جل وعز : ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيَ إِنَّكُم﴾ «٥٢».

فتح الياء نافع وحده، وأرسلها الباقون [١].

قوله جل وعز : ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ «٥٦».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (حذرون) بغير ألف، وقرأ الباقون : (حاذرون) بألف [٢].

قال الفراء : الحاذر الذي يَحْذُرُكَ الآن، وكأن الحَذِر : الذي لا تلقاه إلا حذراً، والعرب تقول للرجل الذي جُبِلَ حذراً: فلان حَذِر وحَذُر، وأما الحاذر [٣]فهو الذي يَحْذَر عند حادث يحدث.

وروي عن ابن مسعود أنه قرأ : (حاذرون) وفسره أنا ذوو أداة من السلاح» [٤]

كأن المعنى : أنا أخذنا حذرنا من عدونا بسلاحنا «فالحاذر المستعد، والحَذِر المتيقظ» [٥].

---

(١) السبعة : ٤٧١، التيسير : ١٦٥، المبهج : ٢٨٩.

(٢) السبعة : ٤٧١، التيسير : ١٦٥، المبهج : ٦٧٥.

(٣) ذهب سيبويه وأبو عبيدة إلى أن معنى حذر وحاذر بمعنى واحد وأكثر النحويين على التفرقة بينهما منهم الكسائي، والفراء، والمبرد (إعراب النحاس : ٣/ ١٨١، ١٨٢).

(٤) قول الفراء في معانيه بتصرف ٢/ ٢٨٠.

(٥) انظر معاني الزجاج : ٤/ ٩٢.

وروى عن ابـن أبي عَمَّار [1] أنه قـرأ : (حادرون) [2] بالدال . ومعنـاه إنَّا مجتمعون، ومنه قول الشاعر :

وكـــلُّ رُدَيْنِـيٍّ إذا هُـــزَّارٌ قَلَـتْ

أَنَابِيبُهُ بين الكُعُوبِ الحَـــوَادِرِ [3]

قال أبو منصور : وهذه قراءة شاذة لا يقرأ بها، أعني الدال [4].

وقوله جل وعز : ﴿ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ «٦١»

قرأ حمزة وحـده : (تَرِآءى) الجمعان) بكسر الراء، ثـم يأتي بألـف ممدودة بعد الراء، ولا يهمز في الوقف .

وكان الكسـائي يقف : (تـرِائْ) على همزة مكسورة بعـد الألف ويصـل بالفتح .

وقرأ الباقون : (تَـرَاءَى الجمعان) مفتوحة الراء، ووقفوا (تَـرَآءى) مفتوحة بعد مدة وألف بعد الهمزة [5].

قال أبو منصـور : أما قراءة حمزة : تَرِآءى بكسر الراء، ومدة الألـف فإنه ذهب بها إلى لغة من يقول : (رِآ) في موضع (راء) وكسر الراء، لأنها في اللفظ مكسورة .

---

(١) قيل عمار بـن أبي عمَّار، وقيل عبدالرحمن بـن أبي عمَّار هكذا في المحتسب ٢/ ٢١٩، ولم أعثـر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر.

(٢) المحتسـب : ٢/ ١٢٨، اعـراب النحـاس : ٣/ ١٨١، القـرطبـي : ١٣/ ١٠١، البحـر : ٧/ ١٨ .

(٣) الشاهد بلا نسبة في الجمهرة لابن دريد : (ح . د . ر) : ٢/ ١٢٠ .

(٤) الآية وقراءاتها بتوسع في التهذيب (ح . ذ . ر) ٤/ ٤٠٩ .

(٥) السبعة : ٤٧١، التيسير : ١٦٥، المبهج : ٦٨٥ .

وأما قوله لا يهمز في الوقف فهو ضعيف[1] جداً وكأنه جعل الهمزة ألفاً ومعنى (تـراءى الجمعان) تقـابلا ورأى بعضهـم بعضاً، وكـلام العرب الجيد ما اجتمع عليه أكثر القراء : (تـراءى) بوزن تراعا على أن كسر الراء لغة لبعض العرب[2].

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ «١١٨».

فتح الياء حفص، وورش عن نافع، ما حركها غير ورش عن نافع [3].

وقوله : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ «٧٧».

فتح الياء نافع، وأبو عمرو أيضا [4].

وقوله : ﴿ وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ ﴾ «٨٦».

فتح الياء نافع وأبو عمرو أيضا

وقوله : ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ «١٢٧».

في خمسة مـواضع «١٠٩، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠» فتح يـاءهن نافـع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم [5].

وقوله جل وعز : ﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ «١١١»

قرأ الحضرمي وحده : (وأتباعك الأرذلون)

---

(١) سبب ضعفه اجتماع ثلاث ألفات ألف تفاعل والهمزة الميدلة ألفاً ولام الفعل وهذا محال (البحر: ١٩/٧)

(٢) الإمالة وترك الهمز لغة الحجـازيين (اللهجات في التراث : ١/ ٣٣٢). وكسر الراء مع الهمز لغة تميم (اللسان : (ر.ء.ى).

(٣) السبعة : ٤٧٤، التيسير : ١٦٧، المبهج : ٦٨٩.

(٤) السبعة : ٤٧٤، التيسير : ١٦٧، المبهج : ٦٨٩.

(٥) السبعة : ٤٧٤، التيسير : ١٦٧، المبهج : ٦٨٩.

وقرأ الباقون : (واتَّبَعَكَ الأرذلون) بتشديد التاء، وفتح العين[1].

قال الأزهري : من قرأ : (وأتباعك) فهو جمع تابع، كما يقال صاحب وأصحاب، وشاهد وأشهاد، ومعناه وأشياعك الأرذلون.

ومن قرأ : (واتَّبَعَكَ) فهو بمعنى تبعك الأرذلون.

وقوله جل وعز : ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ «١٣٧».

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي، والحضرمي : (إن هذا إلا خَلْق الأولين) بفتح الخاء وسكون اللام.

وقرأ الباقون : (إن هذا إلا خُلُق الأولين) بضم الخاء واللام[2].

قال الفراء : من قرأ (خَلْق الأولين) فمعناه اختلاقهم الكذب؛ قال والعرب تقول : حدثنا فلان بأحاديث الخَلْق، وهي الخرافات المفتعلة، ويقال : خَلَق فلان الكذب واختلقه، وخَرَقه واخترقه، وخرصه واخترصه، بمعنى واحد إذا افتعله.

ومن قرأ : (خُلُق الأولين) فمعناه عادة الأولين»[3].

وقيل[4] في قوله : (إن هذا إلا خَلْق الأولين) أي خُلِقْنَا كما خُلِقَ من قبلنا نحيا كما حيوا ونموت كما ماتوا ولا نبعث لأنهم كانوا منكرين للبعث.

---

(١) المبهج : ٦٨٥، النشر : ٢/ ٢٣٥، الإتحاف : ٣٣٣.

(٢) السبعة : ٤٧٢، التيسير : ١٦٦، المبهج : ٦٨٦.

(٣) قول الفراء في معانيه : ٢/ ٢٨١.

(٤) القول للزجاج في معانيه : ٤/ ٩٧.

واتفق القراء على ترك إجراء ثمود في قوله : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ «١٤١».

فالقراءة بضم الدال غير منونة، وإن كان الإجراء جائزاً[1] في ثمود؛ لأن الاتِّبَاع أولى بنا.

وقوله جل وعز : ﴿ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴾ «١٤٩».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب : (فرهين) بغير ألف.

وقرأ الباقون : (فارهين) بألف[2].

قال الفراء : معنى (فارهين) حاذقين، ومن قرأ (فرهين) فمعناه أشرين بطرين[3].

وهو منصوب على الحال قرأته بألف أو بغير ألف.

والعرب تقول لكل من حَذَق صناعته : فارِهٌ ويجمع فُرْهَة مثل صاحب وصُحْبَة، وغلامٌ رائقٌ وجمعه رُوْقَة.

وسمعت غير واحد من العرب يقول :(جارية فار) بغير هاء إذا كانت صبيحة الوجه ذات ملاحة، وهو كقولهم : امرأةٌ عاشق، ولحيةٌ ناصل[4].

وقوله جل وعز : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴾ «١٧٦».

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر : (أصحاب اليكة المرسلين) هاهنا وفي صاد بغير ألف، وفتحوا التاء.

---

(١) قد يؤنث ما أسند إلى اسم الأب مع صرفه بتأويل حذف مضاف مؤنث نحو جاءتني قريش مصروفا أي أولاد قريش قال تعالى ﴿كذبت ثمود المرسلين﴾ بصرف ثمود على ما قرىء فيعتبر المضاف المحذوف، ويجوز أن يكون صرف مثله لتأويله بالحي وتأنيث المسند لتأويله بالقبيلة فهو مؤول بالمذكر والمؤنث باعتبار شيئين الإسناد والصرف ولا منع فيه (شرح الكافية : ١/ ٥٢).

(٢) السبعة ٤٧٢، التيسير : ١٦٦، المبهج : ٦٨٦.

(٣) قول الفراء في معانيه : ٢/ ٢٨٢، وهناك من جعلهما بمعنى واحد (النحاس : ٣/ ١٨٧.

(٤) الآية وقراءاتها في التهذيب بتوسع (ف. ر. هـ) ٦/ ٢٧٩.

وقرأ الباقون : (أصحاب الأيكةِ) بالخفض والهمز [1].

قال أبو منصور : من قرأ : (اليكة) جعلها اسم بقعة ولم يُجْرِها لأن في آخرها هاء التأنيث.

ومن قرأ : (أصحاب الأيكة) أجراها لدخول الألف واللام عليها، وكان أبو عبيد [2] يختار (اليكة) غير مصروفة لموافقة المصحف مع ما جاء في التفسير.

فأما الغيضة التي تضم الشجر فهي الأيكة والجمع الأيك والفصل بين جمعه وواحده الهاء.

وجاء في التفسير : أن أصحاب الأيكة هؤلاء كانوا أصحاب شجر ملتف يقال له الدَّوْمْ، وهو شجر المُقْل [3][4].

وقوله جل وعز : ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ «١٩٣»

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وحفص (نَزَل به) خفيفاً (الروحُ الأمينُ) رفعا.

وقرأ الباقون : (نَزَّل به الروحَ الأمين) مشدد الزاي (الروحَ) نصبا [5].

---

(١) السبعة : ٤٧٣، التيسير : ١٦٦، المبهج، ص الآية ١٣.

(٢) اختيار أبي عبيدة في الزجاج : ٤/ ٩٨.

(٣) الدَّوم اختلفوا فيه فقال الأزهري: شجر يشبه النخل إلا أنه يثمر المُقْل وله ليف وخوص مثل ليف النخل

وقال ابن الأعرابي الدَّوم ضِخام الشجر ما كان، وقال : الشجر العظام من السِّدر (التهذيب : (د. و. م) ١٤/ ٢١٢)، اللسان (د. و. م).

(٤) التوجيه بتضمين من معاني الزجاج : ٤/ ٩٨.

(٥) السبعة : ٤٧٣، التيسير : ١٦٦، المبهج : ٦٨٧.

قال أبـو منصور : مـن قرأ : (نَزَل بـه الروحُ الأمين) فمعنـاه أنزلـه الروحُ الأمينُ وهو جبريل على محمد عليهما السلام .

ومن قرأ : (نَزَّلَ به الروحَ الأمين) فمعنـاه نزل الله الروحَ الأمينَ وهو جبريل بالقرآن على قلبك يا محمد . وكلٌّ جائز.

قوله جل وعز : ﴿ أَوَلَمْ تَكُن لَّهُمْ ءَايَةً ﴾ «١٩٧» .

قرأ ابن عامر وحده : (أولم تكن لهم آيةٌ) رفعا .

وقرأ الباقون : (أولم يكن لهم آيةً أن يعلمه) بالياء والنصب [١].

قال أبو منصور : من قرأ : (أولم يكن لهم آيةً أن يعلمه) جعل (أن يعلمه) اسم كان وجعل (آيةً) خبر كان، المعنى أولم يكن لهم علم علماء بني إسرائيل أن النبي الأمي مبعوث آيةٌ أي علامة دالـة على نبوته، لأن علماءهم قرءوا ذكر محمد في التوراة [٢]. كما قال الله جل وعز.

ومن قرأ : (أولم تكـن لهم آيةٌ) بالتاء جعل (آيةٌ) هـي الاسم و(أن يعلمه) خبر تكن والمعنيان متقاربان [٣].

وقوله جل وعز : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ «٢١٧» .

قرأ نافع، وابن عامر : (فتوكل) بالفاء .

وقرأ الباقون بالواو، وكُتِبَ في مصحف أهل المدينة والشام بالفاء [٤].

---

(١) السبعة : ٤٧٣، التيسير : ١٦٦، المبهج : ٦٨٨ .

(٢) قال تعالى : (مكتوب عندهم في التوراة والإنجيل) .

(٣) التوجيه بتضمين من معاني الزجاج : ٤/ ١٠١ .

(٤) السبعة : ٤٧٣، التيسير : ١٦٧، المبهج : ٦٨٨ .

جُعِلَ متصلاً بالكلام الذي تقدمه كالجزاء.

ومن قرأ: (وتوكـل) فلأنه وجد في مصحف أهل العـراق ومصحف أهل مكة بالواو [1]، والواو يعطف بها جملة على جملة والمعنيان متقاربان.

وقوله جل وعز: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ «٢٢٤».

قرأ نافع وحده: (يَتْبَعهم) خفيفةً.

وقرأ الباقون: (يَتَّبِعهم) بالتشديد [2].

والمعنى واحد.

حذف من سورة الشعراء ست عشرة ياءً.

قـولـه: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ «١٢»، ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ «١٤»، ﴿سَيَهْدِينِ﴾ «٦٢»، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ «٧٨»، ﴿فهـو يسقين﴾ «٧٩»، ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ «٨٠»، ﴿ثـم يُحْيِينِ﴾ «٨١»، ﴿قَوْمِى كَذَّبُونِ﴾ «١١٧»، (فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ﴾ «١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩» في ثمانية مواضيع [3].

وأما يعقـوب فإنـه أثبتها كُلَّهَا في الـوصل والوقـف، ومن لم يثبتهـا اكتفى بالكسرات الدالة على الياءات وكلها جيد فصيح، والاختيار أن يقرأ كما كتب في المصاحف.

---

(١) المصاحف للسجستاني: ٥٣.

(٢) السبعة: ٤٧٤، التيسير: ١٦٧، المبهج: ٦٨٨.

(٣) المبهج ٦٨٩، النشر: ٢/ ٣٣٦، الإتحاف: ٣٣٣.

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ «٧».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر : (بشهابٍ قبسٍ) مضافا.

وقرأ الكوفيون : (بشهابٍ قبسٍ) منونا [١].

قال أبو منصور : من قرأ : (بشهابٍ قبسٍ) جعل قبساً نعتًا للشهاب أو بدلاً منه.

ومن قرأ : (بشهابِ قبسٍ) أضاف الشهاب إلى القبس والشهاب والقبس قريبان من السواء، وكل عود أشعل في طَرَفِهِ نارٌ فهو شهابٌ وقبسٌ وجذوة[٢].

وقال الأخفش : (قبسٍ) بدل من شهاب [٣].

وقال الفراء : (قبسٍ) نعت للشهاب إذا نونت «بشهاب».

قال : ولا يضاف الشيء إلى نعته إلا في قليل من الكلام. وقد جاء : (ولدارُ الآخرةِ خيرٌ).

قال الفراء : لما اختلف اللفظان تُوُهِّمَ الأول غير الثاني وكذلك حبة الخضراء، وليلة القمراء، ويوم الجمعة وما أشبهها [٤].

---

(١) السبعة : ٤٧٨، التيسير : ١٦٧، المبهج : ٦٩٠ سقطت قراءة يعقوب وهي مثل قراءة الكوفيين.

(٢) الشهاب: نار ساطعة، القبس : القطعة من النار المقتبسة من معظم النار. والجذوة: الجمرة من النار ليس فيها لهب (انظر اللسان «ش. هـ. ب» «ق. ب. س»«ج. ذ. و» فالعود المشتعل إذا أخذ من نار فهو قبس، وإذا توجهت ناره سمي شهاباً وإذا أصبح جمرة لا لهب فيها سمي جذوة. والله أعلم.

(٣) قول الأخفش في معانيه : ٢/ ٦٤٧.

(٤) قول الفراء في معانيه : ٢/ ٢٨٦.

قوله جل وعز : ﴿ هُدًى وَبُشْرَىٰ ﴾ «٢» .

أمال الراء أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وكذلك روى هبيرة عن حفص عن عاصم .

وقرأ الباقون : (وبشرى) بفتح الراء[1] .

قال أبو منصور : بشرى على فعلى، والإمالة [2] فيها أحسن والتفخيم حَسَن .

قوله جل وعز :﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾ «١٨» .

قرأ الحضرمي : (لا يَحْطِمَنْكُم) بسكون النون وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو.

وقرأ الباقون : (لا يحطمنَّكم) بفتح النون مشددة[3].

قال أبو منصور : هذه النون تدخل مؤكدة وتُخَفَّف، وإذا شددت صارت أوكد .

وقوله : (لا يحطمنكم) لفظه لفظ النهي وفيه جواب الجزاء، المعنى : إن لم تدخلوا مساكنكم حُطِّمْتُم .

وقوله جل وعز : ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ «١٨» .

---

(١) السبعة : ٤٧٨، حجة ابن خالوية : ٢٦٩ .

(٢) علة الإمالة في بشرى وقوع الألف رابعة فهي في حكم ما أصل ألفه الياء فيمال لتقرب الألف من حكمها وهو الإمالة (الكشف : ١/ ١٧٩)

(٣) السبعة : ٤٧٨، التيسير : ٤٧٩، المبهج : ٦٩ .

روى عباس عن أبي عمرو (وِاد النمل) بكسر الواو، وفتحها الباقون [1].

قال أبو منصور : إمالة الواو [2] من (واد) لغة، والتفخيم أفصح وأشبع.

وقوله جل وعز : ﴿مَالِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ «٢٠».

فتح الياء ابن كثير، وعاصم، والكسائي، وأرسلها الباقون [3].

وقوله جل وعز : ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ «٢١».

قرأ ابن كثير وحده : (أو ليأتينَّني) بنونين، وكذلك هي في مصاحفهم.

وقرأ سائر القراء : (أو ليأتينِّي) بنون واحدة مشددة [4].

قال أبو منصور : من قرأ : (أو ليأتينَّنِي) بنونين ثَقَّلَ النون للتأكيد، وجاء بنون أخرى للإضافة.

ومن قرأ : (أو ليأتينِّي) فر من الجمع بين ثلاث نونات فحذف إحداها، وبهذه القراءة قرأ الأكثرون.

وقوله جل وعز : ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ «٢٢».

قرأ عاصم : (فَمَكَثَ غير بعيد) بفتح الكاف.

---

(١) مختصر البديع : ١٠٨، السبعة / ٤٧٨، المبهج : ٦٩٠.

(٢) علة الإمالة : وقوع الدال مكسورة كسرة إعراب بعد الألف في (على).

(٣) السبعة : ٤٧٩، التيسير : ١٧٠، المبهج : ٧٠٢.

(٤) السبعة : ٤٧٩، التيسير : ١٦٧، المبهج : ٦٩٠.

وروى الجعفي عن أبي عمرو : (فَمَكَثَ) أيضا بفتح الكاف وقرأ سائر القراء : (فَمَكُثَ) بضم الكاف [1].

قال الأزهري : هما لغتان : مَكَثَ، وَمَكُثَ، وضم الكاف أكثر في كلام العرب [2] وكان أبو حاتم يختار النصب لأنه قياس العربية، ألا ترى أنه يقال : فهو ماكث ولا يقال مَكِث.

قوله جل وعز : ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ «٢٢».

وقوله : ﴿لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [3].

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو : (لسبأ) غير مجرى بفتح الهمزة في الموضعين.

وقرأ الباقون : (لسباءٍ) (ومن سباءٍ) بالتنوين [4].

قال أبو منصور : وروى عن أبي عمرو أنه سئل : لِمَ لَمْ تجر سبأ ؟

فقال : لم أجر لأني لا أدري ما هو [5]، والعرب إذا سمَّت في الاسم المجهول لم تُجْرِه [6].

---

(١) السبعة : ٤٧٩، التيسير : ١٦٧، المبهج : ٦٩١.

(٢) قال الأزهري في التهذيب : اللغة العالية (مَكُثَ) وهو نادر، ومَكَثَ لغة ليست بالكثيرة وهي القياس (م. ك. ث) : ١٠/ ١٨٧. وقال تعالى : ﴿إنكم ماكثون﴾ وفاعل لا تكون من (فَعُلَ) وإنما من فَعَلَ بالفتح وقال سيبويه : (مكث يمكث مكوثا كما قالوا قعد يقعد قعودا وقال بعضهم : مكث شبهوه بظرف لأنه فعل لا يتعدى (الكتاب : ٤/ ٩، ١٠) واختيار مكي الضم لاجتماع القراء عليه، قال : ولولا ضم الجماعة لاخترت الفتح (الكشف : ٢٠/ ١٥٥).

(٣) سبأ آية ١٥.

(٤) السبعة : ٤٨٠، التيسير : ١٦٧، المبهج : ٦٩١.

(٥) الرواية عن أبي عمرو في معاني الفراء : ٢/ ٢٨٩.

(٦) قال النحاس : وتأويل الفراء على أبي عمرو أنه منعه من الصرف لأنه مجهول وأنه إذا لم يُعْرَف الشيء لم ينصرف، وأبو عمرو أجل من أن يقول مثل هذا (إعراب النحاس : ٣/ ٢٠٤) والرد مطول فيه.

ومن أجرى (سبأ) جعله اسم رجل.

وقال أبو إسحاق النحوي: من لم يصرف (سبأ) جعله اسم مدينة، ومن صرفه جعله اسم رجل.

قال: والأسماء حقها الصرف، وإذا لم يعلم الاسم أللمذكر أم للمؤنث فحقه الصرف حتى يعلم أينصرف أم لا ينصرف، لأن أصل الأسماء الصرف، وكل ما لا ينصرف فهو يصرف في الشعر.

قال: وأما الذين قالوا إن سبأ اسم رجل فغلطٌ، لأن سبأ اسم مدينة تعرف بمأرب من اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام، وأنشد بيت الجعدي:

من سَبأَ الحاضرين مَأرِبَ إذ
يَبْنُونَ من دونِ سَيْلِهِ العَرِمَا [1]

قال: ومن صرفه فلأنه مذكر سمي به مذكر، كأنه اسم للبلد [2].

قال: أبو منصور: وقد روينا عن النبي صلى الله عليه حديثاً ذكر فيه: أن سبأ اسم رجل، حَدَّثَنَاهُ محمد بن إسحاق السعدي قال: حدثنا إبراهيم ابن ملك [3]، قال: حدثنا أبو أسامة [4] عن الحسن بن الحكم

---

(١) الشاهد في شعر الجعدي: ١٣٤، وهو من شواهد الكتاب: ٣/ ٢٥٣، ومعاني الزجاج ٤/ ١١٤، النحاس: ٣/ ٢٠٤، الكشاف: ٣/ ١٤٤ وتفسير القرطبي: ١٣/ ١٨١، ومنسوب إلى أمية بن أبي الصلت في ديوانه: ٥١، والجمهرة ٣/ ٣١٥، اللسان (ع. ر. م).

(٢) قول الزجاج في معانيه: ٤/ ١١٤.

(٣) لم أعثر له على ترجمة فيما لدي من مصادر.

(٤) أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي مولى بني هاشم حدث عن هاشم بن عمرو والأعمش وطبقتهم، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي وأحمد وغيرهم ت ٢٠١ (تهذيب التهذيب ٥/ ٥٢٠)

النخعي (١) ، قال : حدثنا أبو سبرة النخعيُّ(٢) عن فروة بن مسيكٍ الغُطَيْفِيّ (٣) قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه ، فقلت: يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم ، قال : بلى فأمرني وأردت أن أقاتلهم ثم بدا لي فقلت يا رسول الله لابل أهل سبأ، فإنهم أشد مكيدة وأعم في أنفسهم ، فلما خرجت من عنده أنزل الله في سبأ ما أنزل ، فقال : ما فعل الغطيفي فوجدني قد سرت فأرسل في إثري فَرُددت ، قال : فأتيته وعنده ناسٌ من أصحابه : فقال : ادع القوم فمن أَجَابَك فاقبل منه ، ومن أَبَىٰ فلا تَعْجَل حتى يأتيك أمري .

فقال رجلٌ من القوم : يا رسول الله أخبرنا عن سبأ ما هو. أرضٌ ؟

قال : ليس بأرضٍ، ولا امرأة، ولكنه رجل وله [عشرة] (٤) من العرب فتيامن ستةٌ، وتشآم أربعة .

فأما الذين تشآموا فَلَخْمُ وجُذَامُ وغَسَّان وعَامِلة وأما الذين تيامنوا فَكِنْدَة والأشعرون والأزْدُ، ومَذحج وحِمْيَر. وأَنْمَارٌ. قال الرجل : وما أنمارُ.

قال : الذين منهم خَثْعَم وبُجَيْلَة

---

(١) الحسن بن الحكم النخعي : أبو الحسن الكوفي روى عن إبراهيم النخعي وأبو سبرة، وعنه أبو أسامة وعيسى بن يونس توفي عن بضع وأربعين ومائة (تهذيب التهذيب : ٢/ ٢٧١).

(٢) لم أعثر له على ترجمة فيما لدي من مصادر.

(٣) فروة بن مسيك الغطفي : فروة بن مسيك بن الحارث بن سلمة بن غطيف صحابي جليل أسلم سنة ست عشرة للهجرة (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥/ ٥٢٤).

(٤) في المخطوط عشيرة، ولعله تحريف.

قال أبو منصور : وهذا الحديث يدل على أن إجراء سبأ أصوب القراءتين؛ وإسناد الحديث حسن [1][2].

وقوله جل وعز : ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾ «٢٥».

قرأ الكسائي وحده : ويعقوب (ألا يسجدوا) خفيفة اللام ليس فيها (أن) وإذا وقفا يقفان (ألا يا) ويبتدآن (اسجدوا).

وقرأ الباقون : (ألاَّ يسجدوا) مشددا، [3]فالمعنى فَصَدَّهم عن السبيل ألا يسجدوا، أي لأن لا يسجدوا ولست بموضع سجدة على هذه القراءة. ومن قرأ : (ألا يسجدوا) بالتخفيف فهو موضع سجدة[4].

وقال أحمد بن يحيى : قال الأخفش في قوله : (ألاَّ يسجدوا لله) بالتشديد يقول : زين لهم الشيطان أعمالهم لأن لا يسجدوا

قال : وقرأ بعضهم[5] ألا يسجدوا فجعله أمراً كأنه قال : ألا يسجدوا وزاد بينهما (يا) التي تكون للتنبيه ثم أذهب ألف الوصل التي في اسجدوا وذهبت الألف التي في ياء لأنها ساكنة لقيت السين فصارت (ألا يسجدوا) وأنشد :

---

(١) قال الأزهري : إسناد الحديث حسن، وقال القرطبي:قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب(١٣ / ١٨٢)انظر الدر المنثور:(٥ / ٢٣١).

(٢) الآية ومعانيها بإيجاز في التهذيب (س . ب . ء) ١٢/ ١٠٥).

(٣) السبعة : ٤٨٠، التيسير : ١٦٨، المبهج : ٦٩٢.

(٤) بتضمين من معاني الزجاج : ٤/ ١١٥).

(٥) وهم الكسائي، ويعقوب من الثمانية، وأبو عبدالرحمن السلمي، وحميد الأعرج (معاني الفراء : ٢/ ٢٩٠) وأبو جعفر السلمي، والحسن، وابن عباس (البحر : ٧/ ٦٨).

أَلاَ يَـا سلمِـي يَـا دَارَ مَـيَّ على البِـلَـى

ولا زَالَ مُنْهَـلاً بِجَـرْعائـك القَطْرُ [1][2].

قال أبو العباس : (يا) التي تدخل للنداء يكتفى بها من الاسم، ويكتفى بالاسم منهـا لا ينادى بها . أراد ألا يا هؤلاء اسجدوا . وفي البيـت ألا يا هذه اسلمي) وكذلك قول الشاعر :

يـــا دار هنـــد يا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِـــي

بسَمْسَـمٍ أو عـن يميـنِ سَـمْسَـم [3]

أراد يا هذه اسلمي، وكذلك قال الفراء.

قال : وسُمِعَ بعض العرب يقول : (ألا يا تصدق علينا)

معناه : ألا يا هذا تصدق علينا[4].

---

(١) الشاهد لـذي الرمة في ديوانـه : ١/ ٥٥٩، ومجاز القرآن ٢/ ٩٤ الصحاح (يا) مغنـى اللبيب : ٢٣٤، وله رواية أخرى (ألا فاسلمي) ولا شاهد فيها .

(٢) قول الأخفش في معانيه : ٢/ ٦٤٩ .

(٣) الشـاهد (ألا يـا دار سلمى اسلمـي ثم اسلمـي) للعجاج في ديـوانه : ٥٨ ومعـاني الزجـاج : ٤/ ١١٦ . وهـو في الشعر المنسـوب إلى رؤبة في ديـوانه : ٨٣ سر الصنـاعة: ١/ ٩٠ . وقـال الأزهري (يا دار هند) والمشهور سلمى .

(٤) اختلف النحـويون في (يا) إذا لم يلهـا المنادى، فقال بعضهم هـي حرف تنبيه، لا حـرف نداء، وذهب آخـرون إلى أنها في ذلك حرف نداء والمنـادى محذوف . وذهب ابن مالـك في التسهيل إلى تفصيل ذلك وهو أن (يـا) إن وليها أمر أو دعاء فهي حرف نـداء، والمنادى محذوف . وإن وليها (ليـت، و (رب) و (حينئذ) فهـي لمجـرد التنبيه (التسهيـل : ١٧٩)، وراجـع الجنى الـداني : ٣٥٠، ٣٥١، مغني اللبيب : ٤١٣ .

قال وروي عن عيسى الهمذاني [1] أنه قال : ما كُنْتُ أسمع المشيخة يقرءونها إلا بالتخفيف على نية الأمر.

قال : ومن قرأ : (ألاَّ يسجدوا) فشدد (ألا) فينبغي أن لا تكون سجدة[2].

وقوله جل وعز : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴾ «٢٥».

قرأ الكسائي، وحفص : (ما تخفون وما تعلنون) بالتاء.

وقرأ الباقون : بالياء فيهما [3].

قال الأزهري : من قرأهما بالياء فعلى الغيبة، ومن قرأهما بالتاء فللمخاطبة، وكلٌ جائز.

وقوله جل وعز : ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ «٢٨».

روى عبدالوارث، وشجاع عن أبي عمرو : (فألقهي) بياء في اللفظ وقال عباس : سألت أبا عمرو فقرأه : (فأَلقه) وإن شئت فأَلقهي، واختار فأَلقهي.

وقال اليزيدي عنه : (فأَلقِهْ) جزماً، ووافق حفص أبا بكر في قوله : (فأَلقهْ) جزما[4].

---

(١) عيسى بن عمر الهمذاني الكوفي مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض على عاصم وطلحة بن مصرف ت ١٥٦هـ (الطبقات : ١/ ٦١٢).

(٢) قوله الفراء في معانيه : ٢/ ٢٩٠.

(٣) السبعة : ٤٨٠، التيسير : ١٦٨، المبهج : ٦٩٢.

(٤) السبعة : ٤٨١، التيسير : ١٦٨، المبهج ٦٩٣.

وقد أمضيت تفسير هذا الجنس فيما تقدم من الكتاب[1]

ووجه القراءة فيها ما اجتمع عليه النحويون (فألقهي إليهم) بالياء. وإن قرئ : (فألقِهِ) بكسر الهاء كان حَسَناً.

وأما جزم الهاء فليس بجيد عندهم، ولا أنكر أن يكون لغة[2] فإن بعض القراء قرءوا بها، ولم يقرءوا بها إلا وقد حفظوها عن العرب، والاختيار ما أعلمتك[3].

وقوله جل وعز : ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ «٣٦».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو : (أتمدونني) بنونين وإثبات الياء في الوصل.

وقرأ ابن عامر، وعاصم والكسائي : (أتمدونن) بغير ياء في وقف ولا وصل.

وقرأ حمزة : (أتمدونِّي) بنون واحدة مشددة، وبياء في الوصل والوقف.

وروى خارجة عن نافع : (أتمدونِّي) بنون واحدة مشددة وياء في الوصل فإن وَقَفَ وَاقِفٌ وَقَفَ بغير ياء[4].

---

(١) راجع هاء الضمير في سورة الفاتحة.

(٢) غلط الزجاج القراءة بالإسكان فقال : من أسكن الهاء فغالط لأن الهاء ليست مجزومة، ولها وجه من القياس وهو أنه يجري الهاء في الوصل على حالها في الوقف، وأكثر ما يقع في الشعر (٤٠/ ١١٧).

وقال النحاس : سمعت علي بن سليمان يقول : لا تلتفت إلى هذه اللغة، ولو جاز أن يصل وهو ينوي الوقف لجاز أن تحذف الإعراب من الأسماء (إعراب النحاس : ٣/ ٢٠٩).

(٣) خالف الأزهري عادته في متابعة الزجاج في رد القراءة حيث دافع عن القراءة والقراء، والسكت على هاء الضمير لغة لأهل العالية (النوادر لأبي زيد : ١٧١).

(٤) السبعة : ٤٨١، ٤٨٢، التيسير : ١٧٠، المبهج : ٦٩٤.

قال أبو منصور : من قرأ : (أتمدونِّي) بنون واحدة مشددة فإنه أراد (أتمدونني) فأدغم إحدى النونين في الأُخرى وشددها . ومن أظهر النونين فلأنه وجد النونين متحركتين فاختار الإظهار.

وأما من أظهر الياء فلأنها ياء الإضافة ، ومن كسر النون الأخيرة بلا ياء جعل الكسرة دالة على الياء فاكتفى بها عن إظهارها .

قوله جل وعز : ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ﴾«٣٦» .

قرأ نافع ، وأبو عمرو، وحفص عن عاصم، ويعقوب : (آتاني الله) بياء مفتوحة ، ووقفوا بياء .

وقرأ الباقون : (أتانِ الله) بحذف الياء في الوصل والوقف وأمال[1] الكسائي وحده التاء (أتاني) وفتحها الباقون[2] .

وقوله جل وعز : ﴿ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَا ﴾«٤٤» .

روى قنبل عن ابن كثير : (سأقيها) بالهمز.

وقرأ سائر القراء (ساقيها) غير مهموز[3] .

---

(١) علة إمالة التاء قربها من الكسرة، وللإشارة إلى الأصل اليائي .

(٢) السبعة : ٤٨٢ .

(٣) السبعة : ٤٨٢، التيسير : ١٦٨، المبهج : ٦٩٥ .

قال أبو منصور : لا وجه لما روى قنبل عن ابن كثير في همز (ساقيها) وهو وهم [1] فإياك وهمزه، فإنه ليس من باب الهمز.

قوله جل وعز ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ «٤٩».

قرأ حمزة، والكسائي : (لنبيِّتنَّه. . ثم لتقولن) بالتاء جميعا.

وقرأ الباقون : (لنبيِّتنَّه. . . ثم لنقولن) بالنون فيهما [2].

قال أبو منصور : قال الفراء : من قرأ : (لنبيِّتنَّه) بالنون (ثم لنقولن) أراد أنهم قالوا : (تقاسموا) فجعل تقاسموا خبراً، فكأنهم قالوا : متقاسمين : (لنبيِّتنَّه. . . ثم لنقولن).

قال : ومن قرأ : (لتبيننه. . . ثم لتقولن) جعل (تقاسموا) أمراً في موضع جزم كأنهم قالوا : تحالفوا وأقسموا لنبيِّتنَّه.

قال : والنون تجوز من هذا الوجه أيضاً؛ لأن الذي قال لهم تقاسموا معهم في الفعل داخل، وإن كان قد أمرهم، ألا ترى أنك تقول «قوموا نذهب إلى فلان» لأنه أمرهم وهو معهم في الفعل.

قال : والنون أعجب الوجوه إليَّ [3].

---

(١) همز ابن كثير له وجهان : أحدهما أن العرب تشبه مالا يهمز بما يهمز، والآخر : أن العرب تبدل من الهمز حروف المد واللين فأبدل ابن كثير من حروف المد واللين همزة تشبها بذلك (حجة ابن خالويه : ٢٧٢) راجع أيضاً(حجة أبي زرعة : ٥٣٠) وحكى مكي في الكشف عن الأخفش : أن أبا حية النميري وهو فصيح كان يهمز بالواو إذا انضم ما قبلها. قال مكي : وهي لغة قليلة خارجة عن القياس وقال : الهمز في هذا بعيد في العربية (الكشف : ٢/ ١٦١) وانظر بتوسع : (سر صناعة الاعراب لابن جني : ١/ ٧٢).

(٢) السبعة : ٤٨٣، التيسير : ١٦٨، المبهج : ٦٩٥.

(٣) قول الفراء في معانيه : ٢/ ٢٩٦.

قوله جل وعز ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ ﴾«٥١».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر بكسر الألف (إنَّا).

وقرأ الباقون : (أنَّا دمرناهم) بفتح الألف[1].

قال الفراء : من قرأ (إنَّا دمرناهم) بالكسر فعلى الاستئناف وهو يفسر ما قبله، كقوله : (فلينظر الإنسان إلى طعامه إنا صببنا الماء)[2] يستأنف وهو يفسر ما قبله.

ومن قرأ : (أنَّا دمرناهم) بالفتح فيكون (أنَّا) في موضع الرفع يجعلها تابعة لقوله : (عاقبة مكرهم).

قال : وإن شئت جعلت (أنَّا) نصباً من جهتين :

إحداهما : أن تردها على موضع (كيف) لأنها في موضع نصب.

والأخرى : أن تكرر (كان) عليها كأنك قلت : كيف كان عاقبة مكرهم تدميرنا إياهم ف (أنَّا) في موضع نصب[3].

قوله جل وعز : ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾«٦٢».

قرأ أبو عمرو وحده : (قليلا ما يذَّكرون) بالياء،

وقرأ الباقون : (ما تذكرون) بالتاء.

وروى عبيد عن أبي عمرو بالتاء[4].

---

(١) السبعة : ٤٨٤، التيسير، المبهج : ٦٩٧.

(٢) عبس الآية ٢٥.

(٣) قول الفراء في معانيه : ٢/٢٩٦.

(٤) السبعة : ٤٨٤، التيسير : ١٦٨، المبهج : ٦٩٨.

قال أبو منصور : من قرأ بالياء فللغيبة ، ومن قرأ بالتاء للمخاطبة وكله جائز.

وقوله جل وعز : ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ «٦٦» .

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب : (بل أدْرَك) خفيفة بغير ألف .

وقرأ الباقون : (بل ادَّارَك) مثقلاً بألف .

وروى المفضل عن عاصم : (بل أدْرَك) مثل أبي عمرو [1].

وقال أبو منصور : من قرأ (أدْرَك) خفيفة فهو من أدرك يدرك كأنه قال : هل أدرك علمهم علم الآخرة ؟

وروي عن السدي في تفسيره قال : اجتمع علمهم يوم القيامة فلم يشكوا ولم يختلفوا .

وقال أبو معاذ النحوي : من قرأ (بل أَدْرَك) ، و(بل ادَّارَك) فمعناهما واحد .

يقول : هم علماء في الآخرة كقول الله :(أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين)

وقال أبو سعيد الضرير [2] : أما أنا فأقرأ(بل أَدْرَك علمهم) في الآخرة .

---

(١) السبعة : ٤٨٥ ، التيسير : ١٦٨ ، المبهج : ٦٩٨ .

(٢) أبو سعيد الضرير : أحمد بن خالد البغدادي لغوي لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني وحفظ عن الأعراب الكثير، وصاحب شمر بن حمدويه الهروي وأبا الهيثم الرازي (الإنباه :١/ ٧٦، معجم الأدباء : ٣/ ١٥).

ومعناها عنده : أي علموا في الآخرة أن الذي كانوا يوعدون حق، وأنشد قول الأخطل : [1].

وأدْرَكَ عِلْمِي في سُوَاءةَ أَنَّهَا

تُقِيمُ على الأوتارِ والمَشْرَبِ الكَدْرِ [2]

أي أحاط علمي بها أنها هكذا.

وقال الفراء : من قرأ بل ادَّارَكَ علمهم في الآخرة معناه لعله تدارك. يقول: تتابع علمهم في الآخرة يريد بعلم الآخرة تكن أو لا تكون؛ قل بل هم في شك منها [3].

قال أبو منصور : والصحيح في تفسيره ما قال السدي، وأبو معاذ، وأبو سعيد؛ والمعنى : بل يدرك علمهم في الآخرة ويدَّارك بمعناه حين لا ينفعهم علمهم، لأن الخلق كلهم يوم القيامة مؤمنون إيمانا لا ينفعهم إذا لم يكونوا في الدنيا مؤمنين.

وقال شمر : أدرك وادَّارَكَ وتَدَارك تكون لازمة وواقعة، يقال : أَدْرَكْتُ الأمر، وتَدَارَكته وادَّارَكْتُهُ وأَدْرَكْتُهُ بمعنى واحد وقد أَدْرَكَ وأَدَّارَكَ وادَّرَكَ وتَدَارَكَ بمعنى واحد، أي تلاحق [4].

---

(١) الأخطل : غياث بن غوث التغلبي عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الإسلام بعد جرير والفرزدق، واشتهر بنقائضه معهما. سمي بالأخطل لقول كعب بن جعيل له : إنك لأخطل يا غلام. والخطل : هو السفه وفحش القول. (طبقات الشعراء : ١/ ٢٩٨، الشعر والشعراء : ٢/ ٤٨٣).

(٢) الشاهد في ديوانه : ١/ ١٨٣، وسواءة : ابن عامر بن صعصعة.

(٣) قول الفراء في معانيه : ٢/ ٢٩٩.

(٤) قول شمر في التهذيب بتصرف (د. ر. ك) ١٠/ ١١٣).

وروى الأعشى عن أبي بكر أنه قرأ : (بل ادَّرَكَ علمهم) [1] وأصله تَدَرَّكَ، وادَّارك أصله تَدَارَكَ.

وقوله جل وعز : ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ ﴾ «٧».

حرك الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو [2].

وقوله : ﴿ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ ﴾ «٢٩» ﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ﴾ «٤٠».

فتح الياءين نافع وحده [3].

وقوله : ﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ ﴾ «١٩».

فتح الياء ابن كثير، وكذلك روى أحمد بن صالح عن ورش، وقالون عن نافع [4].

وقوله جل وعز : ﴿ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ ﴾ «٨٠».

قرأ ابن كثير وحده : (ولا يَسْمَعُ) بالياء و(الصُّمُّ) رفعاً. (الدعاءَ) نصباً، هاهنا وفي الروم.

وقرأ الباقون : (ولا تُسْمِعُ الصمَّ الدعاءَ) [5].

---

(١) قراءة أبي بكر في المحتسب : ٢/ ١٤٢، البحر : ٧/ ٩٢، القرطبي : ٣/ ٢٢٦.

(٢) السبعة : ٤٨٨، التيسير : ١٧٠، المبهج : ٧٠٢.

(٣) السبعة : ٤٨٨، التيسير : ١٧٠، المبهج : ٧٠٢.

(٤) السبعة : ٤٨٨، التيسير : ١٧٠ المبهج : ٧٠٢.

(٥) السبعة : ٤٨٦، التيسير : ١٦٩، المبهج : ٦٩٩، الروم الآية٥٢.

وروى عباس عن أبي عمرو مثل ابن كثير.

وقال أبو منصور : من قرأ : (ولا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعاءَ) فالفعل للصم و(الدعاءَ) مفعول به .

ومن قرأ : (ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدعاءَ) فالخطاب للنبي صلى الله عليه و(الصُّمَّ) مفعول به ، و(الدعاءَ) مفعول ثانٍ ، وأراد بالصم الكفار الذين لا يعون ما يسمعون ، لا أنهم صم الآذان .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾ «٨١» .

قرأ حمزة وحده : (وما أنت تهدي العمي) بالتاء . (العميَ) نصبا ، وكذلك في الروم [1] فوقف عليها بالياء ؛ يعني على قوله : (تهدي) .

وقرأ الباقون : (وما أنت بهادي العميِ) بالياء مع الإضافة ووقفوا على التي في النمل (بهادي) بالياء وهي ثابتة في المصحف ووقفوا في الروم على قوله : (بهادٍ) بغير ياء ، وليس في الكتاب ياء [2] .

قال أبو منصور : من قرأ : (وما أنت تهدي العميَ) فالمعنى ما أنت يا محمد تهدي الذين عَمِيَتْ بصائرهم عن آياتنا ولكن عليك الدعاء ويهدي الله من يشاء .

---

(١) الروم : الآية ٥٣ .

(٢) السبعة : ٤٨٦ ، التيسير : ١٦٩ ، المبهج : ٧٠٠ .

والعُمْيَ في هذه القراءة منصوب بالفعل.

ومن قرأ: (وما أنت بهادي العمي) فإن الياء دخلت لحرف النفي كقولك: ما أنت بعالمٍ، وخفض العمي لأنه مضاف إليه[1].

وقوله جل وعز: ﴿تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ﴾ «٨٢».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: (إن الناس) بكسر الألف.

وقرأ الباقون: (أن الناس) بفتح الألف[2].

قال أبو منصور: من فتح الألف (أن الناس) أوقع عليها الكلام تكلمهم بأن الناس وموضعها النصب.

ومن قرأ: (تكلمهم إن الناس) كانت (إن) خبرا مستأنفاً وفيه معنى وقوع الكلام، ومثله: (فَلْيَنْظُرِ الإنسانَ إلى طعامِهِ إنا... وأنا)

وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي قال: سمعت أبا حاتم قال: من قرأ: (تكلمهم أن الناس) بفتح (أن) فالوقف على (لا يوقنون).

ومن كسر (إن) فالوقف على (تكلمهم) وهو من الكلام[3].

---

(١) تفسير الطبري: ٢٠/ ٩، القرطبي: ١٣/ ٢٣٣.

(٢) السبعة: ٤٨٦، التيسير: ١٦٩، المبهج: ٦٩٦.

(٣) قال أبو عمرو الداني: من قرأ: (إن الناس) بكسر الهمزة وقف على (تكلمهم) هذا إذا لم تجعل بمعنى (تقول لهم) ومن فتحها لم يبتدئ بها لأنها متعلقة بما قبلها إذ هي مفعول (تكلمهم) بتقدير تخبرهم بأن الناس (المكتفي للداني: ٤٣٢، ٤٣٣).

قال أبو منصور : وقرأ بعضهم (تُكْلِمْهُم) من الكَلْم وهو شاذ[1] لا يُعَرَّجُ عليه .

وقوله جل وعز : ﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴾ «٨٧» .

قرأ حمزة، وحفص : (وكلٌّ أتوه) مقصوراً .

وقرأ الباقون : (آتوه) ممدودا [2] .

قال أبو منصور : من قرأ بالمد (آتوه) فمعناه كل جاءوه وقيل فاعلوه .

ومن قرأ : (أتوه) رده على قوله : (فَفَزِعَ من في السموات) (وكل أتوه) فَرَدَّ فَعَلَ على مثلها، ورويت هذه القراءة عن ابن مسعود [3]، وهي حسنة والأولى جيدة .

وقوله جل وعز :﴿ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾«٨٨» .

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب : (إنه خبير بما يفعلون) بالياء وقرأ الباقون بالتاء [4] .

---

(١) هي قراءة شاذة منسوبة إلى ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد والجحدري، وأبي زرعة (المحتسب : ٢/ ١٤٤، إعراب النحاس : ٣/ ٢٢٢، القرطبي : ١٣/ ٢٣٨).
وروى عن ابن عباس قال : هي والله تُكْلِمُهُم، تكلم المؤمن وتكلم الكافر أو الفاجر؛ تجرحه (إعراب النحاس : ٣/ ٢٢٢)

(٢) السبعة : ٤٨٧، التيسير : ١٦٩، المبهج : ٧٠٠

(٣) معاني الفراء : ٢/ ٣٠١.

(٤) السبعة : ٧٨٧، التيسير : ١٧٠، المبهج : ٧٠٢.

قال أبو منصور : من قرأ بالياء فللغيبة، ومن قرأ بالتاء فللخطاب.

وقد حذف من هذه السورة أربع ياءات قوله : ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ «١٨»، و﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ ٣٦»، ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ﴾«٣٦»، و ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ «٣٢» وكان يعقوب يقف على (وادي) وعلى (تشهدوني) بياء، ووصل (وادٍ) بغير ياء.

ووقف الكسائي على (وادي) بياء[1].

---

(١) ياءات الاضافة في التيسير : ١٧٠، المبهج : ٧٠٢.

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَٰنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ «٦» .

قرأ حمزة والكسائي : (ويُرِيَ فرعون وهامان وجنودهما) بالياء ورفع الأسماء بعدها .

وقرأ الباقون : (ونُرِيَ فرعون وهامان) بالنون ونصب الأسماء بعدها [١] .

قال أبو منصور : من نصب (فرعون وهامان) فبإيقاع الفعل من (نري) على هذه الأسماء (ويرى) معطوف على قوله (أَنَّ نَمُنَّ على الذين . . . ونجعلهم أئمة ونري) .

ومن رفع (فرعون وهامان) فهما فاعلان بفعلهما وهو (يرى) .

وقوله جل وعز : ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ «٨» .

قرأ الكسائي وحمزة : (وحُزْنا) .

وقرأ الباقون : (وحَزَنا) [٢] .

قال أبو منصور : هما لغتان : (حُزْنًا) و (حَزَنًا) فاقرأ كيف شئت .

قوله جل وعز : ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ «٢٣» .

---

(١) السبعة : ٤٩٢ ، التيسير : ١٧٠ ، المبهج : ٧٠٣ .

(٢) السبعة : ٤٩٢ ، التيسير : ١٧١ ، المبهج : ٧٠٣ .

قرأ أبو عمرو وابن عامر : (حتى يَصْـدُرَ الرعاء) بفتح الياء وضم الدال، وقرأ الباقون : (حتى يُصدِرَ الرعاء) بضم الياء وكسر الدال[1].

قال أبـو منصور : من قرأ : (يَصْـدُر) فهو من صَدَر عـن الماء يصْدُر إذا رجع عنه بعد الورود.

ومـن قرأ : (حتـى يُصْدِر الـرعاء) فمعنـاه حتى يُصـدِرُوا وَارِدَتَـهُمْ مـن الماشية.

ويقـال : صدر نفسـه، وأَصْـدَر ورده أي إبْلَـهُ وغَنَمه، والـرعـاء : جمع الراعي.

وقوله جل وعز: ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ «٢٢».

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو [2].

وقوله : ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾ «٢٧».

و: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ «٢٧».

فتح الياءين نافع وحده[3].

---

(١) السبعة : ٤٩٢، التيسير : ١٧١، المبهج : ٧٠٣.
(٢) السبعة : ٤٩٦، التيسير : ١٧١، المبهج : ٧٠٣.
(٣) السبعة : ٤٩٦، التيسير : ١٧١، المبهج : ٧٠٣.

وقوله : ﴿إِنِّيٓ ءَانَسْتُ﴾ «٢٩».

و: ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾ «٢٩».

فتحهما ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وفتح ابن عامر : (لعلي آتيكم)[١].

وقوله جل وعز : ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ «٢٩».

قرأ عاصم : (أو جَذوة) بفتح الجيم.

وقرأ حمزة : (جُذوة) بضم الجيم.

وقرأ الباقون (جِذوة) بكسر الجيم[٢].

قال أبو منصور : هي لغات معروفة ومثله أوطأتُهُ عُشوة وعِشوة وعَشوة[٣].

وقوله جل وعز : ﴿جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ «٣٢».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب : (من الرَّهَب) بفتح الراء، والهاء.

وقرأ حفص عن عاصم : (من الرَّهْب) بفتح الراء وسكون الهاء.

---

(١) السبعة : ٤٩٦، التيسير : ١٧١، المبهج : ٧٠٤.

(٢) السبعة : ٤٩٣، التيسير : ١٧١، المبهج : ٧٠٤.

(٣) قال الأزهري في التهذيب : (قال أبو عبيدة في قول الله أو جذوة من النار: الجذوة مثل الجذمة، وهي القطعة الغليظة من الخشب ليس فيها لهب (ج. ذ. و) ١١/ ١٦٧.
وقال الإمام أبو زرعة في حجته : (سمعت الشيخ أبا الحسين (أحمد بن فارس القزويني) يقول : سمعنا قديماً بعض أهل العلم يقول : جِذوة : قطعة، وجَذوة : جمرة، وجُذوة : شعلة) : ٥٤٤.

وقرأ الباقون : (من الرُّهْب) بضم الراء وسكون الهاء[1].

قال أبو منصور : يقال رَهَبٌ ورَهْبٌ ورُهْبٌ، ورُهُبٌ بمعنى واحد وهو الفَرَق[2] والخوف.

وروى أبو عمرو عن أبي عمرو الشيباني وابن الأعرابي أنهما قالا : الرَّهَبْ الكم[3].

وأما أهل التفسير فالرَّهَب عندهم الفزع ويقويه قراءة من قرأ (الرُّهْب). والجناح : العضد، ويقال : اليد كلها جناح. والله أعلم بما أراد[4].

وقوله جل وعز : ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾«٣٢».

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب، : (فذانِّك) بتشديد النون.

وروى علي بن نصر، عن شبل، عن ابن كثير (فذانِيْك برهانان) بنون خفيفة بعدها ياء[5].

---

(١) السبعة : ٤٩٣، التيسير : ١٧١، المبهج : ٧٠٥.

(٢) الفَرَق : الخوف والفزع الشديد (التهذيب (ف. ر. ق) ٩/ ١٠٨.

(٣) الرهب الكم بلغة بني حنيفة (اللغات لسحنون : ٣٨، ولغات القبائل ٢/ ٩٥ الاتقان : ٢/ ١٠٠)وأنكره الزمخشري في (الكشاف ٣/ ١٧٥).

(٤) هكذا فسرها الزجاج في معانيه : ٤/ ١٤٣ قال الأزهري في التهذيب : يقال لكم القميص : القن والردن والرهب، والخلاف.
وعقب وقال : ولو وجدت إماما من السلف يجعل الرهب كُمًّا لذهبت إليه، لأنه صحيح في العربية وهو أشبه بسياق الكلام والتفسير (ر. هـ. ب) ٦/ ٢٩٢.

(٥) قراءة ابن كثير شاذة «مختصر الشواذ : ١١٣، البحر : ٧/ ١١٨».

وقرأ الباقون : (فذانك) خفيفة[1].

قال النحويون : (فذانِك) تثنية ذاك، وذانِّك مشددة تثنية ذلك[2] أما ذانِيك فشاذ[3].

وقوله جل وعز : ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾ «٣٤».

قرأ نافع وحده (ردَا) مفتوحة الدال غير مهموزة.

وقرأ الباقون : (رِدْءًا) بوزن ردعاً، ساكن الدال مهموزا[4].

قال أبو منصور : أما قراءة نافع (ردا) بالتخفيف فإنه ألقى فتحة الهمزة على الدال ولين الهمزة.

ومن قرأ : (رِدْءًا) بالهمزة فهو الأصل.

ومعناهما العون، ويقال : أردأت الرجل إذا أعنته، وقال ابن شميل : ردأت الحائط أرْدَؤُهُ إذا دعمته بخشبة أو كِبس تدفعه أن يسقط.

وقال يونس : أردأت الحائط بهذا المعنى.

قال : والأَرْدَاء الأَعْدَال الثقيلة[5] [كل عِدل منها ردء][6].

---

(١) السبعة : ٤٩٣، التيسير : ١٧١، المبهج : ٧٠٥.

(٢) القول للزجاج في معانيه : ٤/ ١٤٣.

(٣) ذانك، ذانِّك، ذانيك لغات للعرب، أشهرها ذانِك، أما ذانِّك فهي لغة تميم وقيس، والتشديد عوض عن الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين من (ذاانك)، أما ذانيك فهي لغة هذيل وتميم والياء عوض عن الألف المحذوفة (انظر : حجة أبي زرعة : ٥٤٤ التبيان : ٢/ ٢٣٢، شرح التسهيل للسليسلي : ١/ ٢٥٦، حاشية الصبان : ١/ ١٥٨».

(٤) السبعة : ٤٩٤، التيسير : ١٧١، المبهج : ٧٠٥.

(٥) في المعنى المعجمي راجع التهذيب (ر. د. و) ١٤/ ١٦٧.

(٦) غير واضح في المخطوط والتوضيح من التهذيب : ١٤/ ١٦٧.

وقوله : ﴿يُصَدِّقُنِيٓ﴾ «٣٤».

قرأ عاصم، وحمزة: (يُصَدِّقُني) بالرفع.

وقرأ الباقون: (يُصَدِّقْني) بجزم القاف[١].

قال أبو منصور: (من رفع) القاف أراد (تصديقا) على الحال ومن جزم فلأنه جواب الأمر، ومعناه الجزاء كأنه قال إذا أرسلته (يصدقني).

وقوله جل وعز: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ «٣٧».

قرأ ابن كثير وحده: (قال موسى) بغير واو، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة.

وقرأ الباقون: (وقال موسى)[٢].

قال أبو منصور: من قرأ بالواو عطفه على كلام تقدمه.

ومن قرأ (قال) فهو استئناف.

وقوله جل وعز: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ﴾ «٣٩».

قرأ نافع، وحمزة، والكسائي، والحضرمي: (لا يَرجِعون) بفتح الياء، وكسر الجيم[٣].

---

(١) السبعة: ٤٩٤، التيسير: ١٧١، المبهج: ٧٠٥.

(٢) السبعة: ٤٩٤، التيسير: ١٧١، المبهج: ٧٠٦.

(٣) السبعة: ٤٩٤، التيسير ١٧١، المبهج: ٧٠٦، وسقطت قراءة الباقين وهي «يُرْجَعون» بضم الياء وفتح الجيم.

قال أبو منصور : من قرأ : (لا يَرجِعون) فهو فعل لازم .

ومن قرأ (يُرْجَعون) فمعناه : ظنوا أنهم لا يردون إلينا من رَجَّعْتُهُ فَرَجَع لازم ومتعدٍ .

وقوله جل وعز : ﴿سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾«٤٨» .

قرأ عاصم ، وحمزة والكسائي : (سحران) بغير ألف .

وقرأ الباقون : (ساحران) بألف [١] .

قال الفراء : من قرأ : (سحران تظاهرا) عنوا التوراة والقرآن .

ومن قرأ : (ساحران تظاهرا) عنوا محمد وموسى عليهما السلام[٢] .

وقيل [٣] في قوله : (ساحران) أنهما موسى وهارون وقيل موسى وعيسى .

ودليل من قرأ : (سحران) قوله جل وعز : ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَآ﴾«٤٩» .

وقوله جل وعز : ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ﴾«٥٧» .

قرأ نافع ، ويعقوب : (تُجْبَى إليه) بالتاء .

وقرأ الباقون : (يُجْبَى إليه) بالياء [٤] .

---

(١) السبعة : ٤٩٥ ، التيسير : ١٧٢ ، المبهج ، ٧٠٧ .

(٢) قول الفراء في معانيه : ٢/ ٣٠٦ .

(٣) القول للزجاج في معانيه : ٤/ ١٤٨ .

(٤) السبعة : ٤٩٥ ، التيسير : ١٧٢ ، المبهج : ٧٠٧ .

قال أبـو منصور : مـن قرأ : (تجبى) بـالتاء فلتأنيـث الثمرات . ومـن قرأ (يجبى) فلتفريق الفعل والأسماء بقوله (إليه)؛ قال الشاعر :

لَـقَـد وَلَـدَ الأُخَـيْـطِـلَ أُمُّ سـوءٍ

عَلَى قَمـعِ اسْتِهَـا صُلْـبٌ وشَـامُ [1]

وقوله جل وعز : ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ «٨٢» .

قرأ حفص ويعقوب : (لخَسَف بنا) بفتح الخاء والسين، وروى ذلك عن عاصم .

وقرأ الباقون : (لخُسِف بنا) بضم الخاء وكسر السين [2].

قال أبو منصور : من قرأ : (لخَسَف بنا) فالمعنى لخسف الله بنا . ومن قرأ : (لخُسِف بنا) فلأنه جاء على ما لم يسم فاعله .

وروى أبو عبيـد، عن أبي زيد والأصمعـي : خَسَفَ المكان يَخسِـفُ وقد خَسَفَهُ الله .

---

(١) الشاهـد لجـريـر في ديوانه : ٢٨٣، وهو في معاني الفراء : ٢/ ٣٠٨، المقتضـب : ٢/ ١٤٧ والخصائص : ٢/ ٤١٤، الأشموني : ٢/ ٥٢، واللسان (أ. م. م) والرواية فيه (مقلدة من الأُمَّات عارا).

(٢) السبعة : ٤٩٥، التيسير : ١٧٢، المبهج : ٧٠٨.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : الخَسْف إلحاق الأرض الأولى بالثانية، وخَسَفَتِ الشمسُ وكَسَفَتْ بمعنى واحد، وحُسِفَ بفلان إذا أخذته الأرض فدخل فيها[1].

حذف من هذه السورة ياءان، قوله : ﴿ أَنيَقْتُلُونِ ﴾ «٣٣»، و﴿أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ «٣٤».

وكان يعقوب يصلهما بياء ويقف عليهما بياء[2].

---

(١) المعنى المعجمي في التهذيب (خ . س . ف) ٧/ ١٨٣ .

(٢) انظر في الياءات المحذوفات (المبهج : ٧٠٩).

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ ﴾ «٢٠» .

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو : (النشآءة) ممدودة حيث وقعت .

وقرأ الباقون : (النشأة) بوزن النشعة حيث وقعت [١]

قال أبو منصور : هما مثل الرأفة والرآفة .

وقوله جل وعز : ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ «٢٥» .

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي (مودةُ بينِكم) رفعاً مضافاً، وكذلك روى المفضل عن عاصم .

وقرأ نافع، وابن عامر، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم : (مودةٌ) منوناً بينكم) نصباً .

وقرأ حفص، وحمزة (مودةَ بينِكم) بالنصب والإضافة وروى الأعشى عن أبي بكر : (مودةٌ) رفعاً منوناً (بينكم) بالنصب [٢] .

قال الفراء : من رفع فإنما يرفع بالصفة لقوله : (في الحياة الدنيا) وينقطع الكلام عند قوله : (إنما اتخذتم من دون الله أوثانا) ثم قال : ليس مودتكم تلك الأوثان بشيء[إنما][٣] مودةٌ ما بينكم في الحياة الدنيا ثم ينقطع .

---

(١) السبعة : ٤٩٨، التيسير : ١٧١، المبهج : ٧١٠.

(٢) السبعة : ٤٩٨، التيسير : ١٧٣، المبهج : ٧١٠.

(٣) في المخطوط (إنها) وفي معاني الفراء (إنما) وهو الصواب.

قال : ومن نصب أوقع عليها الاتخاذ، إنما اتخذتموها مودةً بينكم في الدنيا.

قال : وقد يكون رفعاً على أن تجعلها خبراً لـ (ما) وتجعل (ما) على جهة الذين، كأنك قلت : إن الذين اتخذتموهم أوثاناً مودةٌ بينكم، فتكون المودة كالخبر، ويكون رفعها على ضمير كقوله جل وعز : ﴿لم يلبثوا إلا ساعة من نهار﴾ ثم قال : (بلاغٌ) أي هذا بلاغٌ، وذلك بلاغ[1].

وقال أبو إسحاق : من قرأ (مودةَ بينِكم) بالفتح والإضافة أو قرأ : (مودةً بينكم) فالنصب في (مودة) من جهة أنها مفعول لها، أي اتخذتم هذا للمودة»[2]، وقال في الرفع كما قال الفراء.

وقوله جل وعز : ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ «٢٨».

قرأ ابن كثير، ونافع، ويعقوب، وابن عامر، وحفص : (إنكم لتأتون) بغير استفهام.

وقرأ أبو عمرو : (أينكم لتأتون الرجال) مستفهما.

وقرأ الباقون : (أئنكم) يستفهمون بهما جميعاً[3].

قال الأزهري : من قرأ (إنكم) بغير استفهام فهو تحقيق لِسُوءِ فعلهم.

ومن قرأ : (أينكم) بألف وياء فاللفظ لفظ الاستفهام ومعناه التقريع والتوبيخ.

---

(١) قول الفراء في معانيه : ٢/ ٣١٦.

(٢) قول الزجاج في معانيه : ٤/ ١٦٧.

(٣) السبعة : ٤٩٩، التيسير : ١٧٣، المبهج : ٧١٢.

وقوله جل وعز : ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُۥ﴾«٣٢» .

و: ﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ ﴾ «٣٣» .

قرأ ابن كثير، وعاصم في رواية أبي بكر : (لَنُنَجِّيَنَّه وأهله) مشددا (وإنَّا مُنْجُوكَ) خفيفًا .

وقرأ حمزة، والكسائي، والحضرمي : (لَنُنْجَيَنَّهُ) (وإنَّا مُنْجُوكَ) مخففين .

وقرأ أبو عمرو، ونافع، وابن عامر، وحفص بالتشديد : (لَنُنَجِّيَنَّهُ) (وإنا مُنَجُّوكَ)(١) .

قال أبو منصور : هما لغتان، أنجيته ونَجَّيْتُه، فاقرأ كيف شئت .

وقوله جل وعز : ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ﴾ «٥٠» .

قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص ويعقوب (آيات من ربه) جماعة .

وقرأ الباقون : (آية) واحدة، وكذلك قال علي بن نصر عن أبي عمرو(٢) .

قال أبو منصور : من قرأ : (آياتٌ) فهو جماعةُ آية .

ومن قرأ : (آيةٌ) فهي واحدة وقد تنوب الآية عن الآيات .

---

(١) السبعة : ٥٠٠، التيسير : ١٧٣، المبهج : ٧١٢.

(٢) السبعة : ٥٠٠، التيسير : ١٧٤، المبهج : ٧١٢.

قوله جل وعز: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ «٥٥»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: (ونقول) بالنون. وقرأ الباقون: (ويقول) بالياء[1]

قال أبو منصور: من قرأ ونقول فالله يقوله، ومن قرأ بالياء فالمعنى ويقول الله لهم ذوقوا.

وقوله جل وعز: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي﴾ «٢٦»

فتح الياء، نافع، وأبو عمرو من (ربي) وقوله: (يا عبادي الذين آمنوا) أرسل الياء حمزة والكسائي، والحضرمي وفتحها الباقون، والوقف عليهما بالياء لأنها ثابتة في المصحف(٢).

وقوله: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ «٥٦»

فتح الياء ابن عامر وحده.

وقوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ «٥٧»

روى يحيى عن أبي بكر عن عاصم: (يرجعون) بالياء.

---

(١) السبعة: ٥٠١، التيسير: ١٧٤، المبهج: ٧١٢.

(٢) السبعة: ٥٠٣، التيسير: ١٧٤،

وقرأ الباقون بالتاء[1].

قال أبو منصور : من قرأ بالياء فللغيبة ومن قرأ بالتاء فللمخاطبة.

وقوله جل وعز : ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾ «٥٨».

قرأ حمزة، والكسائي : (لَنَثْوِيَنَّهُمْ) بالثاء.

وقرأ الباقون : لَنُبَوِّئَنَّهُمْ[2].

قال الفراء : يقال بوأته منزلاً، وأثويته منزلاً بمعنى أنزلته منزلاً[3].

وقال غيره[4] : ثوى الرجل بالمكان إذا أقام وأثويته أنا إذا أنزلته منزلا يقيم به.

وبوأته منزلا أي أسكنته وبوَّأ فلان امرأته منزلا إذا أسكنها إيَّاهُ.

وقوله جل وعز : ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ «٦٦».

قرأ ابن كثير، ونافع، وحمزة، والكسائي، والأعشى عن أبي بكر : (وليتمتعوا) بجزم اللام، وكذلك قال أبو زيد عن أبي عمرو فيما ذكر أبو حاتم.

---

(١) السبعة : ٥٠٣، التيسير : ١٧٤، المبهج : ٧١٤.

(٢) السبعة : ٥٠٣، التيسير : ١٧٤، المبهج : ١٧٣.

(٣) قول الفراء في معانيه : ٤/ ١٧٣.

(٤) القول للزجاج في معانيه : ٤/ ١٧٣.

وقرأ الباقون : (ولِيتمتعوا) بكسر اللام [1].

قال أبـو منصور : هـذه اللام هـي لام الوعيـد بلفظ الأمـر والأجود فيهـا الإسكان إذا اتصلـت بالواو وقـد تكسر على الأصل فيكـون فيها الكسر على جهة كي يتمتعوا[2].

---

(١) السبعة : ٥٠٢، التيسير : ١٧٤، المبهج : ٧١٣.

(٢) راجع في معاني اللام، معاني الفراء : ٣/ ٣١٩، معاني الزجاج : ٤/ ١٧٤ . مغني اللبيب: ١/ ٢٤٥.

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ﴾ «١٠».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (عاقبةُ الذين) بالرفع وقرأ الباقون بالنصب [١].

قال أبو منصور: من نصب (عاقبةَ الذين) جعل (السُّوأَى) اسم كان، وجعل (عاقبةَ) الخبر.

ومن رفع: (عاقبةُ) جعل (السُّوأَى) الخبر، وعاقبةُ الاسم، المعنى: ثم كان عاقبةُ الكافرين النار [٢].

قوله جل وعز: ﴿يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ «١١».

قرأ أبو عمرو، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم (ثم إلينا يرجعون) بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء [٣].

رُوِيَ عن عباس [٤] عن أبي عمرو بالتاء، وروى الأعشى عن أبي بكر بالتاء [٥].

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فللغيبة، ومن قرأ بالتاء فللخطاب.

---

(١) السبعة: ٥٠٦، التيسير: ١٧٤، المبهج: ٧١٥.

(٢) المعنى بتضمين من معاني الفراء: ٣٢٢.

(١) السبعة: ٥٠٦، التيسير: ١٧٥، المبهج: ٧١٥.

(٤) في العلل (عباس) وفي السبعة (عياش) ولعله تحريف والصحيح ما أثبته الأزهري وهو عباس ابن الفضل أحد رواة أبي عمرو، فلم أعثر في رواته على من اسمه عياش، والله أعلم.

(٥) السبعة: ٥٠٧.

وقوله جل وعز : ﴿نُفَصِّلُ ٱلْأَيَـٰتِ﴾ «٢٨» .

روى عباس عن أبي عمرو : (كذلك يُفَصّلُ الآياتَ) بالياء وضم التاء .

وقرأ الباقون : (نُفَصّلُ الآياتِ) بالنون، وكسر التاء [(١)] .

قال أبو منصور : من قرأ : (يُفَصِّلُ الآيات) فهو على ما لم يسم فاعله .

ومن قرأ بالنون نصب الآيات بالفعل، والتاء مخفوضة في موضع النصب لأنها تاء الجميع [(٢)] .

وقوله جل وعز : ﴿لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾ «٢٢» .

قرأ حفص وحده : (للعالِمين) بكسر اللام [(٣)] .

وقال : هذه الآيات لأهل العلم خاصة، وفتح الباقون اللام [(٤)] .

قال أبو منصور : من قرأ : العَالَمين فهم الإنس والجن جمع عالم .

ومن قرأ (العَالِمين) فهو جمع العالم خص أهل العلم بها، والقراءة بفتح اللام لتتابع القراء عليه .

وقوله جل وعز : ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا﴾ «٣٩» .

قرأ ابن كثير وحده : (وما أتيتم من رِبَاً) بقصر ألف «٣٩» .

---

(١) مختصر الشواذ ١١٦ السبعة : ٥٠٧، وفيه «عايش» وهو تصحيف ، المبهج : ٧١٦ .

(٢) المشهور في كتب القراءات (يُفَصَّلُ الأيات) على إضمار الفاعل والآيات منصوبة بالكسرة، فليس الفعل مبني للمجهول كما ذهب الأزهري . والله أعلم

(٣) السبعة : ٥٠٧، التيسير : ١٧٥، المبهج : ٧١٦ .

(٤) القول للزجاج في معانيه : ٤/ ١٨٧ .

وقرأ الباقون : (وما آتيتم من رِبًا) ممدودة على أفعلتم[1].

قال أبو منصور : من قرأ أتيتم بقصر الألف فهو من أتى يأتي.

ومن قرأ : (ما آتيتم) بمد الألف فمعناه أعطيتم وهي القراءة المختارة.

وقوله جل وعز : ﴿ لِّيَرْبُوَاْ فِيٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ ﴾ «٣٩».

قرأ نافع، ويعقوب : (لِتُرْبُوْا) بتاء مضمومة، وسكون الواو.

قرأ الباقون : (لِيَرْبُوَ) بياء وفتح الواو[2].

فمن قرأ : (لِتُرْبُوا) فمعناه لتزدادوا أنتم زيادة من مال من تُرْبُونَهُ.

كأنه قال : لِتُربوا مالكم فَتُكْثِروه بالزيادة التي تأخذونها.

ومن قرأ : (لِيَرْبُوَ) فمعناه الشيء الذي تُعطُونه بالزيادة التي يَرُدُّها لتأخذوها إذا رَدَّها بعد الأجل المؤقت.

وقد قيل : معناه أن يَهَبَ الرجل الشيء لإنسان بغير شرط ولا وقت فيرد الموهوب له عوضا يكون أكثر قيمة من هِبَتِهِ وليس هذا من الربا الحرام، وكل شيء زاد فقد ربا يربو ، وأربيته أنا إذا أكثرته، واللام (لِيَرْبوَ) وفي (لِتُرْبُوا) لام كي.

---

(١) السبعة : ٥٠٧، التيسير : ٨١، المبهج : ٧١٦.

(٢) السبعة : ٥٠٧، التيسير : ١٧٥، المبهج : ٧١٧.

(٣) القول للزجاج في معانيه بتصرف : ٤/ ١٨٧.

ومن قرأ : (لِيَرْبُو) لم يثبت فيه الألف .

ومن قرأ : (لتُرْبُوا) كتبه بألف، وإنما انفتحت الواو في (لتَرْبُوَ) لأنه للواحد وسكنت في (لتُرْبُوا) لأنها واو الجمع، وكانت في الأصل تُفْعِلُونَ فسقطت النون علامةً للنصب .

وقوله جل وعز : ﴿فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ «٥٠» .

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب (إلى أثر رحمة الله) موحدا .

وقرأ الباقون : (آثار رحمة الله) [1].

قال أبو منصور : من قرأ : (آثار) فهو جمع الأثر. ومن قرأ : (أثر) فهو من واحد معناه الآثار.

وقوله جل وعز : ﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى﴾ «٤١» .

قرأ ابن كثير وحدة (لنُذِيْقَهُم) بالنون .

وقرأ الباقون : (لِيُذِيْقَهُم) [2].

قال أبو منصور : من قرأ ليذيقهم فالمعنى ليذيقهم الله .

---

(١) السبعة : ٥٠٨، التيسير : ١٧٥، المبهج : ٧١٨.

(٢) السبعة : ٥٠٧، التيسير : ١٧٥، المبهج : ٧١٧.

ومن قرأ : (لنذيقهم) فالمعنى لنذيقهم نحن جزاء أعمالهم والفعل لله أيضاً.

وقوله جل وعز : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ﴾ «٥٧».

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، والحضرمي (لا تنفع) بالتاء ههنا وفي المؤمن [١]. وقرأ نافع في الروم بالتاء وفي المؤمن بالياء.

وروى النقاش عن ابن عامر مثل ذلك، وخالفه ابن الأخرم فقال جميعاً بالياء. وقرأ الكوفيون بالتاء في السورتين [٢].

قال أبو منصور : من قرأ بالتاء فللفظ المعذرة لأنها مؤنثة.

ومن قرأ بالياء فلأنه مصدر كالعُذْر فذهب إلى المعنى لا إلى اللفظ، ومثله كثيرٌ في القرآن.

وقوله جل وعز : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ ﴿مِن بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ ﴿مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا﴾ «٥٤».

قرأ عاصم، وحمزة بفتح الضاد، وقرأ حفص من قِبَلِ نفسه (من ضُعْف) بضم الضاد، خالف عاصم في هذا الحرف وحده. وقرأ الباقون بضم الضاد[٣].

قال أبو منصور : هما لغتان ضُعْف وضَعْف [٤]، والضم أحب إلى أهل الآثار لما روي فيه عن النبي صلى الله عليه [٥]

---

(١) المؤمن الآية ٥٢. (٢) السبعة : ٥٠٩، التيسير : ١٧٦، المبهج : ٧١٨.

(٣) السبعة : ٥٠٨، التيسير : ١٧٥، المبهج : ٧١٦.

(٤) سبق التفصيل في (ضُعْف وضَعْف) وخلاف العلماء حولها. راجع سورة الأنفال، الآية ٦٦.

(٥) قال الزجاج : روي في الحديث عن ابن عمر قال : قرأت على النبي ﷺ (الله الذي خلقكم من ضَعف) قال : فأقرأني من ضُعْف. (معاني الزجاج : ٤/ ١٩١)، الكشاف : ٣/ ٢٢٦، الدر المنثور : ٥/ ١٥٨. وراجع التهذيب (١/ ٤٨٢) والآية ومعانيها في التهذيب (ض.ع.ف) ١/ ٤٨٢.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلْعُمْىِ﴾ «٥٣»

وقف عليها الكسائى ويعقوب بياء،وقرأها حمزة وحده (تهدي العمي) بالتاء وإظهار الياء في الوقف على تهدي[١] .

قال الأزهري : من قرأها «ما أنت بهاد العمي عن ضلالتهم» فمعناه ما أنت بصارف الذين ضلوا عن ضلالتهم ولذلك قال (عن)[٢] .

وقيل : معناه ما أنت بِمُرْشِدِ الكُفَارِ بعد ضلالتهم في سابق علم الله فعن بمعنى بعد .

وقوله جل وعز ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ «٦٠» .

قرأ يعقوب وحده : (ولا يَسْتَخِفَّنْكَ) بسكون النون .

وقرأ الباقون : بتشديد النون[٣] .

قال أبو منصور : هي نون التأكيد يجوز فيها التخفيف والتشديد .[٤]

ومعنى لا يَسْتَخِفَّنَّكَ لا يستجهلنَّكَ الذين لا يوقنون فيستزلوك حتى تتبعهم .

---

(١) التيسير : ١٦٩، النشر : ٢/ ٢٣٩، الإتحاف : ٣٤٩.

(٢) التفسير للفراء في معانيه: ٢/ ٢٦

(٣) المبهج : ٧١٨، النشر : ٢/ ٢٤٦، الإتحاف : ٣٤٩.

(٤) ذهب البصريون إلى أن كل من النون الخفيفة والثقيلة أصل، وذهب الكوفيون إلى أن الخفيفة مخففة من الثقيلة .
وتدخل النون الخفيفة في كل موضوع تدخله الثقيلة وكذلك العكس إلا مع ألف الاثنين وواو الجماعة فتدخل الثقيلة وحدها لمنع التقاء الساكنين.ويونس والكوفيون يجيزون ذلك، انظر بتوسع (الكتاب: ٣/ ٥٠٨، الانصاف ٢/ ٦٥٠، المسألة: (٩٤)، شرح المفصل: ٩/ ٣٨) .

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ «٣» .

قرأ حمزة وحده : (هدًى ورحمةٌ) رفعاً

وقرأ الباقون «رحمةً» نصبا [١].

قال أبو منصور :من قرأ (هدى ورحمةٌ)فعلى إضمار هو هدى ورحمة ويجوز تلك هدى ورحمة [٢].

ومن نصب(هدًى ورحمةً)فهو على الحال. المعنى تلك آيات الكتاب في حال الهداية والرحمة للخلق [٣].

وقوله جل وعز : ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا﴾ «٦» .

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر (ويَتَّخِذُهَا هزوا) بضم الذال.

وقرأ حمزة والكسائي والحضرمي : (ويَتَّخِذَها) بفتح الذال. واختلف عن عاصم، فروى عنه أبو بكر مثل أبي عمرو، وروى حفص عنه مثل قراءة حمزة [٤].

قال أبو منصور : من قرأ : (ويَتَّخِذُها) رفعا رَدَّها على قوله (ومن الناس من يشتري ويتخذها).

---

(١) السبعة : ٥١٢، التيسير : ١٧٦، المبهج : ٧١٩.

(٢) توجيه الرفع بتضمين من معاني الفراء : ٢/ ٣٢٦.

(٣) توجيه النصب نقلا عن معاني الزجاج : ٤/ ١٩٣.

(٤) السبعة : ٥١٢، التيسير : ١٧٦، المبهج : ٧١٩ (الآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب (هـ. ز. و) ٢/ ٢٨.

ومن نصبها رَدَّها على قوله : (ليضل وليتخذها) .

وقوله جل وعز : ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ «١٨» .

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب (تُصَعِّر) بغير ألف .

وقرأ الباقون : (ولا تُصَاعِر) بألف[١] .

قال الفراء : يقال صَعَّر خده وصَاعره ومعناهما الإعراض تكبرا[٢] .

ومثله ضَعَّفَ الشيء وضَاعَفَهُ .

وقوله جل وعز : ﴿إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ﴾ «١٦» .

قرأ نافع وحده : (مثقالُ حبةٍ) رفعا .

وقرأ الباقون : (مثقالَ حبةٍ) نصبا[٣] .

قال أبو منصور : من رفع (مثقالُ) رفعه بتَكُ .

وقال الفراء : والنكرة تحتمل أن لا يكون لها فعلٌ في كان وليس وأخواتها[٤] .

وقال الزجاج : الرفع على معنى القصة[٥] كما نقول إنها هند قائمةٌ وإنه زيدٌ قائمٌ والتأنيث في قوله : (إن تك مثقال حبة) جاز لأن المثقال أضيف إلى الحبة[٦] .

---

(١) السبعة : ٥١٣، التيسير : ١٧٦، المبهج : ٧٢٠ .

(٢) لم يرد قول الفراء في معانيه : (راجع موضع الآية : ٢/ ٣٢٨) .

(٣) السبعة : ٥١٢، التيسير : ١٧٦ .

(٤) قول الفراء في معانيه : ٤/ ١٩٨ .

(٥) القصة أو ضمير الشأن أو الحديث مصطلح بصري لما يسميه الكوفيون بالضمير المجهول (مدرسة الكوفة : ٣١١) «المصطلح النحوي : ١٨٠» .

(٦) قول الزجاج في معانيه : ٤/ ١٩٨ .

فكأن المعنى للحبة فذهب التأنيث إليها كما قال الأعشى :

وتَشْـرَقُ بالقَـولِ الـذي قد أَذَعْـتَـهُ

كما شَـرِقت صدرُ القنـاةِ من الـدَّمِ [1]

كأنه قال : كما شرقت القناة .

ومن نصب فقال : (إنها إن تك مثقالَ حبة) فلها معنيان

أحدهما : إن التي سألتني عنها إن تك مثقال حبة من خردل .

والمعنى الثاني : إن فِعْلَـةَ الإنسانِ إن تك صغيرة قدر مثقال حبة ـــ وهذا مثلٌ لأعمال العباد ـــ إن الله يأتي بها يوم القيامة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره [2].

وقوله جل وعز : ﴿فِي صَخْرَةٍ﴾«١٦» .

يقال : إن الصخرة هاهنا هي التي تحت الأرض [3].

وقوله جل وعز : ﴿نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ «٢٠» .

قرأ نافع ، وأبو عمرو، وحفص : (نِعَمَهُ) جماعة .

وقرأ الباقون : نِعْمَةً منونة [4].

---

(١) الشاهد في الديوان : ١٨٣، والكتاب : ١/ ٢٢ ومعاني الفراء : ٢/ ٣٢٨ ومعاني الزجاج : ٣/ ٩٤

(٢) توجيه قراءة النصب بتضمين من معاني الزجاج : ٤/ ١٩٨ .

(٣) التفسير للفراء في معانيه ، وقال : وهي سجين ويكتب بها أعمال الكفار (المعاني : ٢/ ٣٢٨).

(٤) السبعة : ٥١٣ ، التيسير : ١٧٧ ، المبهج : ٧٢٠ .

قال أبو منصور : من قرأ : (نعمـةً) فهو واحدة، ومعنى النعمة إنعام الله على عبده بتوفيقه لتوحيده وإخلاصه.

ومن قرأ : (نِعَمَهُ) فمعناها جميع ما أنعم اللهُ على عباده.

قال الفراء : هـذا وجه جيدٌ؛ لأن الله قال : (شاكراً لأنْعُمِـهِ اِجْتَبَاهُ) فهذا جمع النعيم وهو دليل على أن (نِعَمَهُ) جائزة [1].

وأخبرني المنذري عن محمد بـن يونس [2] قال : حدثنـا عون بن عمارة [3] عن سليمان بن عمران الكوفي [4] عن أبي حازم [5] عن ابن عباس في قوله : (وأسبغ عليكم نعمةً ظاهرةً وباطنة).

قال : الظاهرة الإسلام، والباطنة ستر الذنوب [6].

---

(١) قول الفراء في معانيه : ٢/ ٣٢٨.

(٢) محمد بن يونس بن موسى القرشي أبو العباس البصري محدث البصرة حدث عن أبي داود وغيره وعنه أبو بكر القطيعي وغيره ت ٢٨٦هـ (التذكرة : ٢/ ٦١٨)

(٣) عون بن عمارة : لم أعثر له على ترجمة.

(٤) سليمان بن عمران الكوفي : لم أعثر له على ترجمة.

(٥) أبو حازم سلمة بن دينار المخزومي مولاهم المدني شيخ المدينة سمع من سعيد بن المسيب والنعمان بن أبي عياش. وعنه مالك ت. ١٤٠هـ (التذكرة : ١/ ١٣٣)

(٦) روى القرطبي أن ابن عباس سأل النبي ﷺ عن هذه الآية فقال الظاهرة : الإسلام وما حسن من خلقك، والباطنة ما ستر عليك من سيء عملك. (تفسير القرطبي : ١٤/ ٧٣).

وقال غيره : [1] الظاهرةُ شهادة أن لا إله إلا الله، والباطنةُ طمأنينة القلب بشهادة أن لا إله إلا الله على ما عَبَّرَهُ اللسان.

وقوله جل وعز : ﴿وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ﴾ «٢٧».

قرأ أبو عمرو ويعقوب : (والبحرَ يَمُدُّهُ) نصباً.

قرأ الباقون : (والبحرُ يَمُدُّهُ) رفعاً [2].

قال أبو خليفة [3] قال : محمد بن سلام قال لي معاوية بن أبي عمرو : وكان أبي يقرأ : (والبحرَ يَمُدُّهُ).

قال أبو منصور : من نصب(البحرَ) عطفه على (ما) المعنى ولو أن ما في الأرض، ولو أن البحر.

ومن رفع فقرأ : (والبحرُ) جعل الواو واو الحال كأنه قال : والبحرُ هذه حاله فيكون ابتداء وخبره (يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ) وهذا وجهٌ حسن [4].

وقوله جل وعز : ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ «٢٩».

روى عباس عن أبي عمرو : (بما يعملون) بالياء لم يروه غيره [5].

قال أبو منصور : والقراءة بالتاء لاجتماع القراء عليها.

---

(١) التفسير الثاني منسوب إلى مجاهد وابن عباس (الطبري : ٢١/ ٥٠).

(١) السبعة : ٥١٣، التيسير : ١٧٧، المبهج : ٧٢١.

(٣) أبو خليفة : الفضل بن الحباب أبو خليفة الجمحي، قارىء، ومحدث ولغوي، روى القراءة عن روح بن عبد المؤمن ت ٣٠٥هـ (طبقات القراء : ٢/ ٩) (تذكرة الحفاظ : ٢/ ٦٧٠) (إنباه الرواة : ٣/ ٥)

(٤) انظر: معاني الزجاج : ٤/ ٢٠٠.

(٥) مختصر الشواذ : ١١٧ السبعة : ٥١٤، حجة أبي زرعة : ٢٨٧.

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ «٧» .

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، والحضرمي : (أحسن كل شيء خَلْقَه) بسكون اللام .

وقرأ الباقون : (خَلَقه) بفتح اللام[١] .

قال أبو إسحاق : من أسكن اللام فعلى وجهين أحدهما : المصدر الذي دل عليه (أحسن)، فالمعنى : الذي خلق كل شيء خلقه .

والوجه الثاني : البدل معناه أحسن خَلْقَ كل شيءٍ[٢]، ومثله قول الراجز :

فَوَرَدَتْ تَقْتُدَ بَرْدَ مَائِهَا[٣]

أراد : وردت برد ماء تَقْتُدَ

ومن قرأ(خَلَقَهُ)فعلى الفعل الماضي، وتأويل الإحسان ههنا، أنه خلقه على إرادته فخلق الإنسان في أحسن تقويم وخلق القرد على ما أحب جل وعز.

---

(١) السبعة : ٥١٦، التيسير : ١٧٧، المبهج : ٧٢٢.

(٢) قول الزجاج في معانيه : ٤/ ٢٠٤.

(٣) الشاهد منسوب لجبر بن عبدالرحمن في السيرافي والمقاصد للعيني، ولأبي وجزة الفقعسي في معجم البلدان «انظر الكتاب ١/ ١٥١» الرواية فيه فذكرت، والزجاج : ٣/ ٣٦٦، الجمهرة لابن دريد : (ع . ت . ك) ٢/ ٢٢١ التكملة والذيل والصلة للصغاني «تقتد» ٢/ ٣١٣ مراصد الاطلاع : ١/ ٢٦٧، المقاصد للعيني : ٤/ ١٤٣، وتقتد : ركيَّةٍ بعينها في شق الحجاز من مياه بني سعد بن بكر (مراصد الإطلاع : ١/ ٢٦٧)

وقال الفراء : من قرأ أحسن كل شيء خَلْقَه مخففا كأنه قال : أَلْهَمَ خَلْقَه كل ما يحتاجون إليه، فالخَلْقُ ههنا منصوب بالفعل الذي وقع على (كل) كأنه قال : أعلمهم كل شيء وأحسنهم[1].

وأخبرني المنذري عن عبيد بن غنام[2] عن إبراهيم بن أحمد بن زهير المروزي[3] عن علي بن الحسين[4] عن الحسين بن واقد عن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : (أحسن كل شيء خَلْقَهُ) قال : الإنسان في خَلْقِهِ حسن والحمار في خَلْقِهِ حسن، والخنزير في خَلْقِهِ حسن، وكل شيء في خَلْقِهِ حسن.

قال أبو منصور : وقول ابن عباس[5] هذا هو القول جعل أَحْسَنَ بمعنى حَسَن وهو يُقَارِبُ ما فَسَّرَهُ أبو إسحاق الزجاج.

وقوله جل وعز : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ «١٧».

قرأ حمزة، ويعقوب : (ما أُخْفِيْ لهم) بسكون الياء.

وقرأ الباقون : «ما أُخْفِيَ لهم» بفتح الياء[6].

---

(١) قول الفراء في معانيه : ٢/ ٣٣٠، ٣٣١.

(٢) عبيد بن غنام الكوفي محدث الكوفة ت ٢٩٧هـ (التذكرة : ١/ ٦٦٠).

(٣) إبراهيم بن أحمد بن زهير المروزي أبو إسحاق الشافعي صاحب ابن شريح. ت ٣٤٠هـ (التذكرة : ٢/ ٨٥٥).

(٤) علي بن الحسين بن واقد المروزي روى عن أبيه وهشام بن سعيد وخارجة بن مصعب، وعنه علي بن خشرم وحميد بن زنجويه ت ٢١١هـ (تهذيب التهذيب ٧/ ٣٠٨).

(٥) انظر قول ابن عباس في (الطبري : ٢١/ ٥٩) (القرطبي : ١٤/ ٩٠) والفتح اختيار أبي عبيد وأبي حاتم (القرطبي : ١٤ / ٩٠).

(٦) السبعة : ٥١٦، التيسير : ١٧٧، المبهج : ٧٢٢.

قال أبو منصور : من قرأ بسكون الياء فالألف ألف المخبر عن نفسه كأنه [قال :] لاتعلم نفس الجزاء الذي أُخْفِيْ لهم أنا .

من قرأها : (أُخْفِيَ لهم) بفتح الياء فهو ماض على ما لم يسم فاعله على أُفْعِلَ والإخفاء ضد الإظهار، وكلتا القراءتين جيدة .

وقوله جل وعز : ﴿لَمَّا صَبَرُوا۟﴾ «٢٤» .

قرأ حمزة، والكسائي، والحضرمي : (لِمَا صبروا) بكسر اللام والتخفيف .

وقرأ الباقون : (لَمَّا صبروا) بفتح اللام وتشديد الميم[١] .

قال أبو منصور : من خفف فقال : لِمَا صبروا، فالمعنى جعلناهم أئمة لصبرهم وهي تسمى (ما) المصدر.

ومن قرأ : (لَمَّا صبروا) فالمعنى لما صبروا جعلناهم أئمة وهذا كالمجازاة، وأصل الجزاء . في هذا إن صبرتم جعلناكم أئمة، فلما صبروا صاروا أئمة[٢] .

---

(١) السبعة : ٥١٦، التيسير : ١٧٧، المبهج : ٧٢٣ .

(٢) التفسير بتضمين من معاني الزجاج : ٤/ ٢٠٩، ٢١٠ .

واتفق القراء على ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ «٢٦» بالياء [١].

واتفقوا على فتح قوله: [٢] ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ﴾ «٢٩» كأنه قال: لا ينفع يوم الفتح الذين كفروا إِيمَانُهُمْ.

---

(١) قرئ في الشاذ بالنون (نهدهم) قرأ بها قتادة، وأبو عبدالرحمن السلمي ويعقوب، وأبو زيد. وقول الأزهري (اتفق القراء) بالياء، تنبيه على الشاذ فيه، وكأنه ينكر نسبة هذه القراءة الشاذة إلى يعقوب أو لعله لا يعلمها. (إعراب النحاس: ٣/ ٤٩٨) (الطبري: ٢١/ ٧٢) (القرطبي: ١٤/ ١٨٠)

(٢) أجاز الفراء الرفع في (يومُ) ولم أعثر على قراءة على هذا الوجه (معاني الفراء: ٢/ ٣٣٣).

سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ «٢» .

قرأ أبو عمرو وحده : (إن الله كان بما يعملون خبيرا) بالياء .

وقرأ الباقون : بالتاء [١].

قال أبو منصور : من قرأ بما يعملون فللغيبة ،ومن قرأ بالتاء فللمخاطبة .

وقوله جل وعز : ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ﴾ «٤» .

قرأ ابن كثير، ونافع ، ويعقوب : (اللاء تَظَّهَّرُونَ) بهمزة مختلسة الكسرة .

وقرأ أبو عمرو كذلك بكسرة مختلسة ولا يهمز.

وكذلك روى ابن فليح [٢] عن أصحابه عن ابن كثير مثل أبي عمرو.

وقرأ الباقون : (اللائي) بعد الهمزة في وزن اللاعي وكذلك قرءوا في المجادلة والطلاق [٣][٤] .

---

(١) السبعة : ٥١٨ ، التيسير : ١٧٧ ، المبهج : ٧٢٤ .

(٢) ابن فليح : عبدالوهاب بن عطاء بن فليح أبو إسحاق المكي إمام أهل مكة في القراءة في زمانه أخذ عن داود بن شبل وغيره وعنه إسحاق بن أحمد الخزاعي وغيره ت ٢٧٣هـ (الطبقات : ٤٨١/١)

(٣) المجادلة الآية ٢ ، الطلاق الآية ٤ .

(٤) السبعة : ٥١٨ ، التيسير : ١٧٧ ، المبهج : ٧٢٤ .

قال الأزهري : هي لغاتٌ محفوظةٌ عن العرب وأجودها وأتمها(اللائي)بياء بعد الهمزة، ومن حذف الياء اكتفى بالكسرة، ومن همز فلان مدتها همزة، ومن خفف الهمزة[1] فلإيثاره التخفيف،وكلٌ جائز.

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب : (تَظَّهَّرون) بالتاء وتشديد الظاء والهاء بغير ألف.

وقرأ ابن عامر تَظَّاهرون بتشديد الظاء وألف بعدها مع فتح التاء.

وقرأ عاصم : (تُظَاهرون) بضم التاء وتخفيف الظاء.

وقرأ حمزة، والكسائي : (تَظَاهرون) خفيفة مفتوحة التاء بألف[2].

قال أبو منصور : هذه لغاتٌ صحيحةٌ ومعناها واحد، يقال : تظاهر فلان من امرأته وتَظَّهَّر منها واظَّاهر واظهَّرَ وظاهر بمعنى واحد وهو أن يقول لها أنتِ عليَّ كظهر أمي، فمن قرأ تَظَّهَّرون فالأصل تتظهرون فأدغمت التاء الثانية في الظاء وشددت.

وكذلك من قرأ تظَّاهرون فالأصل تتظاهرون فَأُدْغِمَتْ التاء في الظاء، ومن قرأ تظاهرون مخففا فالأصل فيه أيضاً تتظاهرون فحذفت إحدى التاءين استثقالاً للجمع بينهما. قال البصريون التاء المحذوفة تاء المخاطبة.

وقال غَيْرُهُمْ : [3] بل المحذوفة تاء التفاعُلِ ولكلٍ حجةٌ على ما قال.

---

(١) إبدال الهمزة ياءً لغة قريش وهو إبدال مسموع لا مقيس. (البحر: ٧/ ٢١١ الألوسي: ٢١/ ١٤٦

(٢) السبعة : ٥١٩، التيسير : ١٧٧، المبهج : ٧٢٤.

(٣) المذهب الثاني هو مذهب الكوفيين، وقد سبق التفصيل في هذه القضية في سورة البقرة الآية ٨٥.

وقوله جل وعز : ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ «٩» .

قرأ أبو عمرو، ويعقوب : (وكان الله بما يعملون) بالياء . وقرأ الباقون بالتاء [١].

قال أبو منصور : من قرأ بالتاء فللمخاطبة، ومن قرأ بالياء فهو على الإخبار.

وقوله جل وعز : ﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا ﴾ «١٠» .

و﴿ٱلرَّسُولَا﴾ «٦٦» .

و ﴿ٱلسَّبِيلَا﴾ «٦٧» .

قرأ ابن كثير، والكسائي، وحفص بحذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف

وقرأ نافع ، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر بإثبات الألف فيهنَّ في الوصل والوقف .

وقرأ أبو عمرو وحمزة، ويعقوب بغير ألف في الوصل والوقف .

وروى أبو زيد عن أبي عمرو : (الظنونا) و (الرسولا) و (السبيلا) يقف بألف .

وروى أحمد بن موسى عن أبي عمرو بإثبات الألف فيهن في الوصل، والوقف .

---

(١) السبعة : ٥١٩، التيسير : ١٧٧، المبهج : ٧٢٤.

وكذلك روى هبيرة عن حفص عن عاصم بألف وصل أو قطع .

وروى علي بن نصر وهارون عن أبي عمرو أنه كان يقف عند السبيلا بألف[1].

قال أبو منصور : من قرأهن بألف في الوصل والوقف فلاتباع المصحف وأنَّها مع رؤوس آي كثيرة بالألف .

ومن حذف الألف[2]، فلأن الألف لا أصل لها وإنما يستعمل مثل هذه الألفات الشعراء لأنها في موضع فاصلة كالقافية، وحذاق النحويين اختاروا أن يقرءوا الظنونا والسبيلا والرسولا ويقفوا[3]، فإذا وصلوا وأدرجوا حذفوا الألفات وعلى هذا كلام العرب .

---

(١) السبعة : ٥١٩، التيسير : ١٧٨، المبهج : ٧٢٥.

(٢) من حذف الألف لفظا مع إثباتها رسما عمل على أن صورة الألف في الخط لا توجب موضعا في اللفظ فهي كالألف في (فطر) ووعدنا)، وكذلك العكس فيما يحذف في اللفظ وهو مثبت في الخط . وقيل بل هو لغة للعرب فقد حكى أهل اللغة أنهم رووا عن العرب وهى لغة أزد السراه - يقولون: قام الرجلو بالواو ومررت بالرجلي بياء في الوصل والوقف ولقيت الرجلا بالألف، فأثبت الألف على هذه اللغة، وهذه حجة ثابتة (القرطبي : ١٤/ ١٤٦).

(٣) الوقف هنا يشبه وقف الترنم في قوافي الشعر فالعرب إذا ترنموا يلحقون الألف والياء والواو ماينون وما لا ينون، لأنهم أردوا مد الصوت يقولون (قفانبك من ذكر حبيبٍ ومنزلي.) في (منزل) ومثله الرفع والنصب. « راجع الكتاب: ٤/ ٢٠٤ ».

والاختيار عندي [1] الوقوف على هذه الألفات ليكون القارىء متَّبعاً للمصحف محققاً لما كتب فيه مع موافقة كلام العرب، والقرآن عربي نزل بلغتهم [2].

قال أبو حاتم : أقف (الظنونا) و(الرسولا) و(السبيلا) و(كانت قواريرا) فأُثْبِتُ الألف في الوقف فإذا وصلت طرحتهن جُمَع، وأما رأس أربع آيات من الأحزاب (وهو يهدي السبيل) فقد اجتمعوا على الوقوف عليها بغير ألف لأنها ليست مثبتةً في المصحف ونحن نَتَّبِعُ المصحف.

وقوله جل وعز : ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾ «١٤».

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر : (لأتوها) مقصورة.

وقرأ الباقون : (لآتوها) بالمد

قال أبو منصور : من قرأ لأتوها بالقصر فمعناه لجاءوها ومن قرأ : (لآتوها) بالمد [4] فمعناها لأعطوها من أنفسهم وأَجابوا إليها [5].

وقوله جل وعز : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ «٢١».

---

(١) اختار أبو عبيد قراءة أبي عمرو، والكسائي متمسك بخط المصحف(القرطبي : ١٤/ ١٤٥).

(٢) راجع هذه الآية بتوسع في: معاني الزجاج ٤/ ٢١٨، القرطبي : ٤/ ١٤٤، ١٤٥.

(٣) السبعة : ٥٢٠، التيسير : ١٧٨، المبهج : ٧٢٦.

(٤) القراءة بالمد اختيار أبي عبيد وأبي حاتم (القرطبي : ١٤/ ١٤٩).

(٥) راجع في معاني القراءات : معاني الفراء : ٢/ ٣٣٧، القرطبي : ١٤/ ١٤٩.

قرأ عاصم وحده : (أُسوةٌ) بضم الألف حيث كانت .

وقرأ الباقون : (إِسوةٌ) بكسر الألف [1].

قال أبو منصور : هما لغتان [2] جيدتان أُسوة وإِسوة مثل العُدوْة والعِدْوة .

وقوله جل وعز : ﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾ «٢٠» .

قرأ يعقوب وحده (يسَّاءلون) بتشديد السين . وقرأ الباقون : (يَسألون) على يفعلون [3].

قال أبو منصور : من قرأ : (يسآءلون) فالأصل يتساءلون فأدغمت التاء في السين وشُدِّدت والاختيار (يَسْألون) لأنهم إنما كانوا يسألون عن الأخبار من قدم عليهم ولا يسأل بعضهم بعضا .

وقوله جل وعز : ﴿يُضَٰعَفْ لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ «٣٠» .

قرأ ابن كثير، وابن عامر (يُضَعِّف لها) بالنون وكسر العين وتشديدها، (العذابَ) نصبا .

---

(١) السبعة : ٥٢٠، التيسير : ١٧٨، المبهج : ٧٢٧ .

(٢) الكسر لغة الحجاز، والضم لغة تميم وبعض قيس وأسد (معاني الفراء : ٢/ ٣٣٩، غيث النفع على هامش سراج المبتدئ : ٢٣٤، الإتحاف : ٣٥٤) .

(٣) المبهج : ٧٢٦، النشر : ٢/ ٢٤٨، الإتحاف : ٣٥٤ .

وقرأ أبو عمرو ويعقوب : (يُضَعَّف لها) بالياء وتشديد العين بغير ألف، (العذابُ) رفعا.

وقرأ الباقون : (يُضَاعف) بألف، (العذابُ) رفعا [1].

قال أبو منصور : من قرأ : (نُضَعِّف) فالفعل لله أي نُضَعِّفُ نحن لها العذابَ نصب (العذابَ) لأنه مفعول به.

ومن قرأ يُضَعَّف أو يُضَاعف فهو على ما لم يسم فاعله، والمعنى فيهما واحد، وهما مجزومان على جواب الجزاء.

وروى الأصمعي عن أبي عمرو أنه كان يقرأ كل شيءٍ في القرآن (يُضَاعف) إلا التي في الأحزاب قرأها (يُضَعَّف) من أجل أنه قال جل وعز : ﴿ضعفين﴾. قال أبو عمرو : ومضاعفةٌ أكثر من مُضَعَّفة [2].

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ ﴾ «٣١».

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب : (ومن يقنت) بالياء، (وتعمل) بالتاء، (نؤتها) بالنون.

وقرأ حمزة، والكسائي : (ومن يقنت) (ويعمل) (يؤتها) ثلاثتهن بالياء.

---

(١) السبعة : ٥٢١، التيسير : ١٧٩، المبهج : ٧٢٧.

(٢) فرق أبو عمرو ومعه أبو عبيدة بين ضعف وضاعف فجعلا يضاعف للمرار الكثير ويضعف مرتين، وأنكره الزجاج : ٤/ ٢٢٦.
قال النحاس : والتفريق الذي جاء به أبو عمرو وأبو عبيدة لا يعرفه أحد من أهل اللغة علمته (الطبري : ٢١/ ١٠١، القرطبي : ١٤/ ١٧٥).

واتفقوا كلهم على الياء في قوله : (من يأت منكن) (ومن يقنت) أنهما بالياء [1].

قال أبو منصور : من قرأهن بالياء فللفظ (من) لأنَّه لفظُ واحدٍ مذكر.

ومن قرأ : (وتعمل) بالتاء فلأن (من) إن كان لفظه لفظ المذكر فإنه للتأنيث أو للجمع فذهب به إلى المعنى ومما يقوي التاء في (تعمل) الفاصل بين الفعلين وهو قوله (منكن لله ورسوله) وهذه حجة ابن كثير، ونافع ومن قرأ بقراءتهما.

وحجة من اختار الياء في (ويعمل) أنه أَتْبَعَ بعضَ الفعل بعضاً بالياء إذا لم يختلفوا في الياء من (يقنت) وقوله (يؤتها) أي يؤتها الله، ومن قرأ : (نؤتها) فالفعل لله أيضا.

وقوله جل وعز : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ «٣٣».

قرأ نافع، وعاصم «وقَرْن في بيوتكن» بفتح القاف

وقرأ الباقون : (وقِرْنَ) بكسر القاف [3].

قال الأزهري : من قرأ : (وقَرن في بيوتكن) بفتح القاف فهو من قَرَرْتُ بالمكان أقِرُّ (وَقَرْنَ) كان في الأصل وأَقْرِرْنَ بإظهار الراءين فلما خُفِّفَ الحرف حذفت الراء الأولى لثقل التضعيف، وألقيت حركتها على القاف فقيل

---

(١) السبعة : ٥٢١، التيسير : ١٧٩، المبهج : ٧٢٨.

(٢) القراءة بالياء اختيار أبي عبيد (إعراب النحاس : ٣/ ٣١٢).

(٣) السبعة : ٥٢١، التيسير : ١٧٩، المبهج : ٧٢٨.

(وقَرن) ونظير هـذا من كلامهـم قولهم حَسْتُ لفلان أي رققت لـه والأصل حَسَسْتُ له، ومما جاء في القرآن الكريم من هـذا قولـه تعالى : ﴿فظلتم تفكهون﴾ وكان في الأصل فظللتم[1].

ومن قرأ : (وقِرن في بيوتكن) ففيه وجهان :

أحدهما أنه من الوقار، يقال : وَقَـرَ يَقِرُ، والأمر قِرِ وللنساء قِرْنَ، كما يقال من وَصَل يَصِلُ صِلْنَ.

والوجه الثاني : أن يكون قوله : (وقِرن) بكسر القاف من قولك (قررت) بالمكان أقِرُّ وهي لغة جيدة فتحذف إحـدى الراءين على أنه في الأصل [2] واقْرِرْنَ بكسر الراء الأولى فالكسر من وجهين من الـوقار ومن القرار، والفتح من القرار لا غير [3] وهذا قول الحذاق من النحويين [4].

وقوله جل وعز : ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ «٣٦».

قرأ عاصم وحمزة والكسائي أن يكون لهم بالياء.

وقرأ الباقون : (أن تكون) بالتاء [5].

---

(١) الحذف في الفعل المضعف المسند إلى الضمير لغة لسُليم يقولون: ظَلْتُ وحَسْتُ شبهوها بلَسْتُ، وهذا الحذف شاذ عند سيبويه (الكتاب: ٤/٤٢٢) راجع القضية بتوسع في الارتشاف: ١/١٢١).

(٢) راجع: معاني الفراء : ٢/ ٣٤٢، الزجاج : ٤/ ٢٢٥.

(٣) تكلم في هذه القراءة (قَرْنَ) جماعة من أهل العربية، فزعم أبو حاتم أنه لا مذهب له في كلام العرب، وزعم أبو عبيد أن أشياخه أنكروه، وحكى عن أهل الحجاز أنهم يقولون : قررت في المكان أقر، والكسائي من أجل مشايخه، ولغة أهل الحجاز هي اللغة القديمة الفصيحة، وأما قول أبي حاتم (أنه لا مذهب له) فقد خولف فيه. (اعراب النحاس : ٣/ ٣١٤) بتوسع

(٤) توجيه قراءة الكسر بتضمين من معاني الزجاج : ٤/ ٢٢٥.

(٥) قول النحويين بتوسع في معاني الفراء : ٢/ ٣٤٢، معاني الزجاج : ٤/ ٢٢٥.

(٦) السبعة : ٥٢٢، التيسير : ١٧٩، المبهج : ٧٢٩.

قال أبو منصور : من قرأ بالياء فلأن معنى الخيرة الاختيار مع تقديم الفعل، ومن قرأ بالتاء فلأن لفظ الخيرة مؤنث .

وقوله عز وجل : ﴿وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ «٤٠» .

قرأ عاصم وحده : (وخاتَم النبيين) بفتح التاء .

وقرأ الباقون : (وخاتِم النبيين) بكسر التاء[1] .

قال أبو منصور : من قرأ : (وخاتِم النبيين) بالكسر فمعناه أنه ختم النبيين بنفسه .

ومن قرأ (خاتَم النبيين) فمعناه آخر النبيين لا نبي بعده [2] .

واجتمع القراء [3] على نصب (رسولَ الله وخاتَمَ)، لأن المعنى ولكن كان رسولَ الله .

وقوله جل وعز : ﴿ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ﴾ «٤٩» .

روى أبو حبيب البزي عن ابن أبي بَزَّة بإسناده عن ابن كثير (تَعْتَدُونَها) خفيفة .

---

(١) السبعة : ٥٢٢، التيسير : ١٧٩، المبهج : ٧٢٩ .

(٢) وقيل هما لغتان مثل : طَابَع طابِع، وزاد ابن خالوية (خاتام وخيتام) (حجة ابن خالويه : ٢٩٠، القرطبي : ١٤/ ١٩٦) .

(٣) قريء في الشواذ بالرفع في (رسول) قرأ بها زيد بن علي، وابن أبي عبلة وقريء أيضا بالرفع في (خاتم) (مختصر الشواذ : ١٢٠، معاني الفراء : ٢/ ٣٤٤، القرطبي : ١٤/ ١٩٦، البحر : ٧/ ٢٣٦) .

وروى غيره عن ابن كثير مثل قراءة جميع القراء : (تَعْتَدُّونها) بتشديد الدال[1].

قال أبو منصور : القراءة بالتشديد لا غير من اعتدَّت المرأة فهي معتدَّة، والتخفيف وهم [2]. والله أعلم.

وقوله جل وعز : ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾ «٥٢».

قرأ أبو عمرو ويعقوب : (لا تحل) بالتاء.

وقرأ الباقون : (لا يحل لك النساء) بالياء [3].

قال الفراء : من قرأ : (لا يحل لك) فالمعنى لا يحل لك شيء من النساء ولذلك اختير تذكير الفعل.

قال : ولو كان المعنى للنساء جميعا لكان التأنيث أجود في العربية.

---

(١) مختصر الشواذ : ١٢٠، السبعة : ٥٢٢، الكشاف : ٣/ ٢٦٧، البحر : ٧/ ٢٤٠.

(٢) قال أبو حيان : وليس بوهم إذ قد نقلها عن ابن كثير ابن خالويه وأبو الفضل الرازي . (البحر : ٧/ ٢٤٠).
أقول : ونقلها كان على طريق الشذوذ لا الصحة فقد ذكرها ابن خالويه في كتاب مختصر البديع وهو مختص في شواذ القراءة، وذكرها الرازي في كتاب اللوامح وهو أيضا مختص في الشواذ، ولعل الصحيح ما رواه ابن مجاهد حيث قال : قال لي قنبل : كان ابن أبي بزة قد وهم في (تعتدونها) فكان يخفف فقال لي القواس : سر إلى أبي الحسن، فقل له : ما هذه القراءة التي قرأ بها ؟ لا نعرفها فسرت إليه فقال : رجعت عنها، قال : وقد كان غلط أيضا في ثلاثة مواضع . هذا أحدها (وما هو بميت) إبراهيم آية ١٧ خفيفة، (وإذا العشار عطلت) التكوير آية ٤ . (السبعة : ٥٢٣) ووجه التخفيف أنهم كرهوا التضعيف في الحرف فخففوه (البحر : ٧/ ٢٤٠).

(٣) السبعة : ٥٢٣، التيسير : ١٧٩، المبهج / ٧٢٩.

قال : والتاء جائزة لظهور النساء [1].

وقال الزجـاج : من قرأ بالياء فـلأن المعنى جمع النساء ومن قـرأ بالتاء أراد جماعة النساء [2].

وقوله جل وعز : ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾ «٥٣».

قرأ حمزة والكسائي : (إناه) بإمالة النون وفتحها الباقون [3].

معنى (إناه) بلوغه ونضجه، يقال أنى يأني إناءً إذا انتهى نضجه.

ومن اختار إمالة النون فلكسرة ما قبلها والتفخيم جيد، ونصب (غيرَ) على الحال، (ناظرين) بمعنى منتظرين [4].

وقوله جل وعز : ﴿إِنَّآ أَطْعَنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا﴾ «٦٧».

قرأ ابن عـامر والحضرمي : (إنا أطعنـا ساداتِنا) بألـف بعد الدال، وكسر التاء.

---

(١) قول الفراء في معانيه : ٢/ ٣٤٦.

(٢) قول الزجاج في معانيه : ٤/ ٢٣٤.

(٣) السبعة : ٥٢٣، التيسير : ، المبهج : ٧٣٠.

(٤) المعنى بتضمين من الزجاج في معانيه : ٤/ ٢٣٤.

وقرأ الباقون : (سادتَنا) بلا ألف مع فتح التاء [1].

قال أبو منصور : يقال : سيد وسادة جمع ثم ساداتٌ جمعُ الجمع.

والتاء مكسورة في ساداتِنا لأنها تاء الجميع في موضع النصب [. . . . . [2]] في الأصل هاء كهاء فَعَلَةَ؛ ولذلك لم تُكْسَر.[3]

وقوله جل وعز : ﴿لَعَنَّا كَبِيرًا﴾ «٦٨».

قرأ عاصم وحده : (لعنًا كبيرا) بالباء.

وقرأ الباقون : (كثيرا) بالثاء [4].

قال أبو منصور : معنى الكبير والكثير متقارب والثاء أكثر. والله أعلم.

---

(١) السبعة : ٥٢٣، التيسير : ١٧٩، المبهج : ٧٣٠.

(٢) سواد في المخطوط.

(٣) من قرأ (سادتَنا) فهو سادة جمع سائد كما في كاتب وكَتَبَة، ففاعل تجمع على فَعَلَه، ولما أشبهت (فَعَلَه) ثمرة في الصيغه حملت عليها وجمعت جمع مؤنث سالم «سادة وسادات» مثل ثمرة وثمرات، ولذلك كسرت في موضوع النصب في قراءة : (ساداتِنا).

(٤) السبعة : ٥٢٣، التيسير : ١٧٩، المبهج : ٧٣٠.

سورة سبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ «٣»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم : (عالمِ الغيب) خفضاً .

وقرأ نافع ، وابن عامر، ويعقوب : (عالمُ الغيب)

وقرأ حمزة، والكسائي : (علاَّمِ الغيب) خفضاً بلام مشددة بعدها ألف[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (عالمِ الغيب) أو (علاَّمِ الغيب) بالخفض جعله صفةً لله في قوله (الحمد للهِ) .

ومن قرأ (عالمُ الغيب) فهو استئناف ويكون المعنى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة .

ويكون (لا يعزب) خبر الابتداء، وجائز الرفع على المدح لله، المعنى هو عالم الغيب .

ومن قرأ(علاَّم الغيب)بالتشديد فعلى المبالغة في صفه الله يعلم الغيب ومن صفات الله العالم والعليم والعلاَّم

وقوله جل وعز : ﴿عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ «٥»

قرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم، ويعقوب : (من رجز أليمٌ) بالرفع ، ومثله في الجاثية[3]. وقرأ الباقون : (أليمٍ) خفضاً في السورتين[4].

---

(١) السبعة : ٥٢٦، التيسير: ١٧٩، المبهج : ٧٣١

(٢) للزجاج في معانيه : ٤/ ٢٤٠ .

(٣) الجاثية : آ ١١

(٤) السبعة : ٥٢٦، التيسير: ١٨٠، المبهج : ٧٣٢

قال أبو منصور: من قرأ (أليمٌ) بالرفع فهو صفة لقوله (عذابٌ) ومن كسر جعله صفة (رجزٍ)[1].

وقوله جل وعز: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ﴾ «٩»

قرأ حمزة، والكسائي: (إن يشأ يخسف بهم الأرض أو يُسْقِط عليهم) بالياء. وقرأ الباقون بالنون ثلاثتهن[2].

قال أبو منصور: الياء والنون في المعنى سيَّان لأن المشيئة لله جل وعز في القراءتين.

وقوله: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ «١٢»

قرأ عاصم في رواية أبي بكر، والمفضل عنه: (ولسليمان الريحُ) بالرفع.

وقرأ حفص عنه: (ولسليمان الريحَ) نصبا.

وكذلك قراءة سائر القراء[3].

قال أبو منصور: من قرأ بالنصب فالمعنى: (وسخرنا لسليمان الريح) وهي منصوبة في الأنبياء[4]: (ولسليمان الريحَ عاصفة) بإضمار التسخير، ومن قرأ: (الريحُ) فالمعنى: (ولسليمان الريحُ مسخَّرةٌ) وإنما سَمُجَ الرفع لما تضمن فيه من التسخير[5].

واتفق القراء على نصب[6] قوله: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ﴾ (١٠)

---

(١) التوجيه النحوي للزجاج في معانيه: ٤/ ٢٤١.

(٢) السبعة: ٥٢٧، التيسير: ١٨٠، المبهج: ٧٣٣

(٣) السبعة: ٥٢٧، التيسير: ١٨٠، المبهج: ٧٣٣

(٤) الأنبياء آ ٨١.

(٥) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الفراء: ٢/ ٣٥٦، معاني الزجاج: ٤/ ٢٤٥

(٦) قرأ بالرفع أبو عمرو في رواية عبد الوارث، وعاصم في رواية نصر، وابن أبي اسحاق، وابن هرمز ومسلمة بن عبد الملك والأعرج، وأبو عبد الرحمن السلمي (مختصر الشواذ: ١٢١) وفي توجيهها انظر الكتاب: ٢/ ٨٧ إعراب النحاس: ٣/ ٣٣٤، القرطبي: ١٤/ ٢٦٦، البحر: ٧/ ٢٦٣

واختلف أهل اللغة في علة نصب (الطيرَ).

فقال بعضهم[1]: «معناه: (ولقد آتينا دواود منا فضلا وسخرنا له الطير). حكى ذلك أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء»

وقال غيره[2]: «نصب قوله: (والطيرَ) على النداء المعنى (يا جبال أوبي معه) والطير كأنه قال: أنادي الجبال والطير، فالطيرَ معطوف على موضع الجبال في الأصل وكل منادى عند الخليل[3] وأصحابه[4] في موضع النصب وإن كان مرفوعا».

قال بعضهم[5]: يجوز أن يكون قوله (والطيرَ) منصوبا بمعنى (مع) كما تقول: (قمت وزيداً) أي قمت مع زيد فالمعنى: أوبي معه ومع الطير.

وروى عن يعقوب[6] أنه قرأ: (والطيرُ) وجوازه على معنى يا جبال أوبي معه ويا أيها الطيرُ.

قوله جل وعز: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (١٣)

أرسل الياء حمزة وحده وفخمها الباقون[7]

وقوله جل وعز: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾ (١٤)

قرأ نافع، وأبو عمرو (منسَاته) بغير همز.

وقرأ ابن عامر: (منسأته) بهمزة ساكنة.

وقرأ الباقون: (منسأَته) بهمزة مفتوحة[8].

---

(١) القول للزجاج في معانيه: ٤/ ٢٤٣، أيضا انظر: إعراب النحاس ٣/ ٣٣٤

(٢) القول للزجاج في معانيه: ٤/ ٢٤٣

(٣) قال الخليل رحمه الله: من قال يا زيد والنضر، فنصب، فكأنّما ينصب لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها الشيء إلى أصله، فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون: يا زيد والنضرُ وقرأ الأعرج: (يا جبال أوبي معه والطيرُ) فرفع (الكتاب: ٢/ ١٨٦، ١٨٧) وهذا التوجيه يقوي قراءة الرفع

(٤) في مطبوع معاني الزجاج «عند البصريين كلهم»: ٤/ ٢٤٣

(٥) القول للزجاج في معانيه: ٤/ ٢٤٣

(٦) قراءة يعقوب ذكرها أبو حيان في البحر: ٧/ ٢٦٣

(٧) السبعة: ٥٣١، التيسير: ١٨٣، المبهج: ٧٤١.

(٨) السبعة: ٥٢٧، التيسير: ١٨٠، الاتحاف: ٣٥٨

قال أبو منصور: أما قراءة أبي عمرو: (منساته) بغير همز فالأصل منسأته على مفعلة هَمَزَهُ إلا أنه لين الهمزة فقال: منساته وهو يريدها[1].

وأما قراءة ابن عامر: (منسأته) بهمزةٍ ساكنةٍ فليست بجيدة وأجود القراءات في هذا الحرف: (منسأته) أي عصاه من نسأت البعير إذا سقته بالعصا[2].

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: المنسأة المِخْصَرةُ التي تكون بيد الرجل يضرب بها يقال[3]: نسأته ونصأته إذا ضربته بها.

وذُكر أن سليمان عليه السلام توفي وهو متوكيء على عصاه فلبث حولا ولم يعلم الجن بموته وهم دائبون في عملهم حتى أكلت الأرضة العصا فخرَّ فتبينت الجن بسقوطه أنهم لو كانوا يعلمون الغيب كما كانوا يَدَّعُونَ ما عملوا مسخرين لسليمان وهو ميت حولاً وهم يظنون أنه حيٌ وعالمٌ بعملهم[4].

وروي عن يعقوب[5] وحده أنه قرأ: (تُبُيِّنت الجن)«١٤» بضم التاء والباء على ما لم يسم فاعله.

وقرأ سائر القراء (تَبَيَّنت) بفتح التاء والباء. وهي القراءة الجيدة.

وقوله جل وعز: ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ﴾«١٥»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (لسبأ) غير مجرًى وقد مر في سورة النمل[6] القول في سبأ بما أغنى عن إعادته.

وقرأ حفص وحمزة: (في مسكَنهم) موحداً بفتح الكاف.

وقرأ الكسائي: (في مسكِنهم) موحداً بكسر الكاف[7].

---

(١) يرى القدماء أن همزة بين بين همزةٌ محققة إلا أنه أضعف النطق بها؛ قال سيبوية فيها: «وتكون بزنتها محققة غير أنك تضعف الصوت ولا تتمة وتُخْفي، لأنك تقربها من هذه الألف «الكتاب: ٣/ ٥٤١، ٥٤٢»

(٢) راجع في المعنى المعجمي التهذيب (ن. س. ء) ١٣/ ٨٢

(٣) المنسأة العصا بلغة حضرموت وأنمار وخثعم (لغات القبائل: ٣٩)

(٤) القرطبي: ١٤/ ٢٧٩، البحر: ٧/ ٢٦٨

(٥) المبهج: ٧٣٣، النشر: ٢/ ٣٥٠، الاتحاف: ٣٥٨

(٦) النمل آ ٢٢.

(٧) السبعة: ٥٢٨، النشر: ١٨٠، المبهج: ٧٣٤.

وقرأ الباقون : (في مساكنهم) جماعة .

قال أبو منصور: هما لغتان : مَسْكَن ومَسْكِن وكسر الكاف فصيح جيد للموضع الذي يسكن[1].

ومن قرأ : (مساكنهم) فهو جمع مسكن ، ويقال للمساكن الكثيرة مَسْكَن ومَسْكِن .

قوله جل وعز : ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ «١٦»

قرأ ابن كثير، ونافع : (أُكْلٍ خَمْطٍ) خفيفاً منونا

وقرأ الباقون : (أُكُلٍ خَمْطٍ) مثقلاً منونا

وروى عباس عن أبي عمرو: (أُكْلِ خَمْطٍ) مخففًا مضافا[2].

قال أبو منصور: من قرأ (ذواتي أُكُل) أراد ذواتي ثمر يؤكل ثم قال : (خَمْط) وجعله بدلاً من أكلٍ المعنى ذواتي خمط .

والخَمْط شجر الأراك[3] وأُكُل : ثمره، ويجوزُ في الأكل التخفيف والتثقيل والمعنى واحد .

ومن قرأ: (أُكْل خمطٍ) أضاف الأكل إلى الخمط .

وقال بعضهم[4]: كل نبت أخذ طعماً من مرارةٍ حتى لا يمكن أكله فهو خَمْطٌ[5].

---

(١) المسكن : القياس فيه الفتح وهي لغة الحجاز، والكسر لغة يمانية فصيحة : (اصلاح المنطق : ١٢١ ، معاني الفراء : ٢/ ٣٥٧)

(٢) السبعة : ٥٢٨ ، التيسير: ١٨٠ ، المبهج : ٧٣٤

(٣) الخمط : شجر الأراك : قول الليث . (التهذيب (خ . م . ط) ٧/ ٢٦٠

(٤) القول للزجاج في معانيه : ٤/ ٢٤٩

(٥) التوجيه بتضمين من معاني الزجاج : ٤/ ٢٤٩ .

وقوله جل وعز: ﴿وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ﴾ «١٧»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم (يُجَازَى) بالياء (إلا الكفورُ) رفعا.

وقرأ الباقون: (وهل نجازى) بالنون (إلا الكفورَ) نصبا[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (وهل نجازي) بالنون (إلا الكفورَ) فالله يقول: (هل نُجَازي) أي ما نجازي إلا الكفورَ منصوبٌ بالفعل.

ومن قرأ: (هل يُجَازَى) فهو على ما لم يسم فاعله، أي لا يُجَازَى إلا الكفور لنعمة ربه.

ويسأل السائل فيقول: لم خص الكفور بالمجازاة دون غيره؟

الجواب فيه: أن المؤمن تكفر حسناته سيئاته فأما الكافر فإنه يَحبط عمله كله، ويجازى بكل سوءٍ عَمِلَهُ كما قال الله: (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أَضَلَّ أعمالهم) أي أبطلها وأحبطها فلم ينفعهم.

وأما المؤمن فإن الله أعلمنا أن حسناته تكفر سيئاته فلا يجازى بسيئاته لأن إيمانه يُعَفِّي عليها.

فالمجازاةُ بالسيئات للكافر دون المؤمن، وهذا معنى قوله: (وهل يجازى إلا الكفور) والمؤمن يُجْزَى ولا يُجَازَى لأنه يُزَادُ في الثواب ولا يناقش في الحساب، ويُطَهَّر من الذنوب[2].

وقوله جل وعز: ﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ «١٩»

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (بَعِّد) بغير ألف، وكذلك روى هشام بن عمارٍ لابن عامر.

وروى غيره عنه: (بَاعِد).

---

(١) السبعة: ٥٢٨، التيسير: ١٨١، المبهج: ٧٣٤

(٢) التفسير من الزجاج في معانيه: ٤/ ٢٤٩، ٢٥٠

وقرأ: يعقوب الحضرمي: (رَبَّنا بَاعَدَ) بالنصب.

وقرأ الباقون: (ربّنَا بَاعِدَ) بألف[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (بَاعِدَ) أو (بَعِّد) فالمعنى واحد، والتقدير: ياربنا باعد على الدعاء، وهو مثل ناعم ونَعِّم، وجارية مُنعَّمَة ومُنَاعَمَة.

ومن قرأ: (ربنا بَاعَدَ) فهو فعل ماضٍ وليس بدعاء وقد يكون فاعل من واحد كما يقال عاقبه الله وعافاه[2].

وقوله جل وعز: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ «٢٠»

قرأ الكوفيون: (صَدَّقَ) مشدداً، وقرأ الباقون: (صَدَق) مخففًا (ظَنَّهُ) نصبٌ باتفاق من القراء[3].

ومن شدد: (صَدَّقَ) فإن الفراء قال: معناه أن إبليس لعنه الله كان قال: (لأضلَّنَّهم) (فبعزتك لأغوينَّهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين)[4].

فقال الله عز وجل: (صَدَق عليهم إبليس ظنه) لأن قوله كان ظناً لا علماً، فلما تابعه أهل الزيغ صدَّق عليهم ظنه.

ومن قرأ: (ولقد صَدَقَ عليهم إبليس ظَنَّهُ) فإن الفراء قال: أراد ولقد صدق عليهم إبليس في ظنه،فحذف (في) وأفضى الفعل إلى (ظَنَّهُ) فنصبه[5].

وقوله جل وعز: ﴿إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ «٢٣»

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي: (إلا لمن أُذن له) بضم الألف وكذلك قال الأعشى، والكسائي عن أبي بكر عن عاصم.

---

(١) السبعة: ٥٢٩، التيسير: ١٨١، المبهج: ٧٣٥

(٢) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب بتوسع (ب. ع. د) ٢/ ٢٤٧

(٣) السبعة: ٥٢٩، التيسير: ١٨١، المبهج: ٧٣٥

(٤) النساء آية ١١٩، ص ٨٢، ٨٣.

(٥) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٣٦٠

وقرأ الباقون، وحفص، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم: (أَذِنَ) بفتح الألف[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (إلا لمن أُذن له)، أو قرأ (لمن أَذن له) فالمعنى واحد الله يأذن فيما شاء.

والمعنى: لا تنفع شفاعة مَلَكٍ مقربٍ ولا نبيٍ حتى يؤذن له في الشفاعة لمن يشفع له فيكون (من) التي فيها اللام للمشفوع له.

وهذه الآيات نزلت[2] في قوم من العرب عبدوا الملائكة وزعموا أنهم يشفعون لهم، فأعلم الله أن شفاعتهم لا تنفع إلا لمن يأذن الله لهم بأن يشفعوا له ثم أخبر بفزع الملائكة عند نزول الوحي من عند الله فقال: (حتى إذا فزع عن قلوبهم) قالوا: ماذا قال ربكم... الآية

قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن﴾ «٢٣»

قرأ ابن عامر وحده، والحضرمي: (حتى إذا فَزَّع عن قلوبهم) بفتح بالفاء، والزاي.

وقرأ الباقون: (حتى إذا فُزِّع) بضم الفاء وكسر الزاي[3]

قال أبو منصور: والمعنى في فَزَّع، وفُزِّع واحد الله المُفْزِّع عن قلوبهم، أي يكشف الفزع عنها والمُفْزَّع في كلام العرب على وجهين:

أحدهما: يكون جباناً، ويكون شجاعاً[4]. فمن جعله شجاعاً فهو بمعنى أن الأفزَاغ تنزل بمثله جمع الفزع الذي هو استغاثة. ومن جعله جبانا فالمعنى أنه يَفْزَعَ من كل شيء يُفْزِعه أي يخوفه.

---

(١) السبعة: ٥٢٩، التيسير: ١٨١، المبهج: ٧٣٥

(٢) راجع في سبب نزوله وتفسيره (القرطبي: ١٤/ ٢٢٩) (البحر: ٧/ ٢٧٦

(٣) السبعة: ٥٣٠، التيسير: ١٨١، المبهج: ٧٣٦

(٤) انظر: الأضداد للأنباري: ١٩٩.

قال أبو الهيثم المفزع الذي (. . . . . [1]) من غَلَبه[2].

قوله جل وعز: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُواْ ﴾ «٣٧»

قرأ الحضرمي وحده: (فأولئك لهم جزاءً الضعفُ) بالتنوين والرفع. وقرأ الباقون: (فأولئك لهم جزاءُ الضعفِ) مضافا[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (فأولئك لهم جزاءٌ) بالتنوين والرفع (الضِّعْفُ) مرفوعا، فكأن المعنى: فأولئك لهم الضِّعفُ على أن الضعف بدل من قوله: جزاءٌ كأن قائلا قال: ما هو؟ فقال: (الضعفُ).

ومن قرأ: (فأولئك لهم جزاءُ الضِّعْفِ) مضافا فمعنى (جزاءُ الضعفِ) ههنا الحسنة بعشر أمثالها أي يضاعف لهم الحسنات، وكذلك معنى الضعف في القول[4] الأول[5].

وقوله جل وعز: ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ «٣٧»

قرأ حمزة وحده (وهم في الغُرْفَةِ آمنون) على الواحدة

وقرأ الباقون: (في الغُرُفَات)[6].

قال أبو منصور: الغرفة كل بناءٍ عالٍ، ويجمع غُرُفاً غُرُفات وغُرْفات، والقراءة بضم الراء ههنا.

وقوله جل وعز: ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ ﴾ «٤٠»

قرأ حفص ويعقوب: (ويوم يحشرهم ويقول) بالياء فيهما معا.

---

(١) ما بين القوسين ساقط وعليه علامة إحالة للهامش غامضة كأنها (يهزم)

(٢) المعنى المعجمي بتضمين من الفراء في معانيه: ٢/ ٣٦١، وبتوسع في التهذيب (ف. ز. ع) ٢/ ١٤٦

(٣) المبهج: ٧٣٦، النشر: ٢/ ٣٥١، الاتحاف: ٣٦٠

(٤) التوجيه النحوي للزجاج في معانيه: ٤/ ٢٥٦

(٥) الآية ومعناها في التهذيب (ض. ع. ف) ١/ ٤٨١)

(٦) السبعة: ٥٣٠، التيسير: ١٨١ المبهج: ٧٣٦

وقرأ الباقون: بالنون جميعا[1].

قال أبو منصور: المعنى يرجع إلى شيء واحد في يحشرهم ونحشرهم، الله يحشرهم ثم يقول.

وقوله جل وعز: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾«٥٢»

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو بكر عن عاصم (التناؤُش) مهموز.

وقرأ الباقون: (التناوش) بغير همز[2].

قال أبو منصور: من قرأ بالهمز فإن الفراء قال: هو من نأشت أي أبطأت، وجاء فلان نئيشا أي بطيئا، وأنشد[3]:

تَمَنَّى نَئِيشاً أنْ يَكُونَ أطَاعَنِي وقد حَدَثَتْ بعْدَ الأمورِ أُمُورُ[4].

وقال الزجاج: النئيش: الحركة في إبطاء،قال: والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه؟!

قال: ويجوز أن يكون التناؤش مهموزًا، لأن واو التناؤش مضمومة وكل واو مضمومة ضمتها لازمةٌ فإن شئت أبدلت منها همزةً، وإن شئت لم تبدل نحو أدؤر جمع الدار، ويجوز أدور.

ومن لم يهمز التناوش[5] فهو التناول من نُشْتُ أنوش نوشًا أي تناولت.

فالمعنى: كيف لهم أن يتناولوا [ما] فاتهم ونأى عنهم وقد كان قريبا فلم يتناولوه[6].

---

(١) السبعة: ٥٣٠، التيسير: ١٨١، النشر: ٢/ ٢٥٧

(٢) السبعة: ٥٣٠، التيسير: ١٨١، المبهج: ٧٣٧

(٣) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٣٦٥

(٤) الشاهد لنهشل بن حري كما في اللسان (ن. ء. ش) وعجزه (ويحدث من بعد الأمور أمور) وفي معاني الفراء: ٢/ ٣٦٥، والتهذيب: (ن. ء. ش) ١١/ ٤١٧ بلا نسبة

(٥) التناوش التناول بلغة قريش (لغات القبائل: ٣٩) وقال الفراء: وترك الهمز لغة أهل الحجاز: ٢/ ٣٦٥.

(٦) قول الزجاج في معانيه: ٤/ ٢٥٩

وقوله جل وعز: ﴿فَبِمَا يُوحِيَ إِلَيَّ رَبِّيٓ﴾ «٥٠»

فتح الياء من (ربي) نافع وأبو عمرو، وأرسلها الباقون[١].

وقوله جل وعز: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾ «٤٦»

قرأ الحضرمي وحده: (تَّفَكَروا) مشددة التاء على تتفكروا مدغمة.

وقرأ سائر القراء بتائين[٢].

فمن أظهر التائين فأحدهما تاء المخاطبة والثانية تاء تفعلوا. ومن أدغم إحدى التائين في الأخرى شددها.

وقد حذف من هذه السورة ياءان[٣]:

قوله: ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ «١٣» و ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ «٤٥»

اثبتهما يعقوب في الوصل والوقف.

وأثبت ابن كثير الياء من (الجوابى) في الوصل والوقف أيضاً.

ووصل أبو عمرو (الجوابي) بالياء، ووقف بغير ياء.

وكذلك روى ورش، وأبو قرة عن نافع يثبتها بالياء مثل أبي عمرو.

قال أبو منصور: من وصل أو وقف بالياء فهو الأصل؛ لأنه جمع جابية وهو الحوض العظيم الذي يسقى فيه الإبل.

ومن حذف الياء فلاكتفائه بكسرة الياء الدالة على حذف الياء.

---

(١) السبعة: ٥٣١

(٢) المبهج: ٧٣٧، النشر: ١/ ٣٠٠، الإتحاف: ٣٦٠

(٣) انظر الياءات المحذوفات: التيسير: ١٨٢، المبهج: ٧٣٨، الإتحاف: ٣٦٠

سورة الملائكة [فاطر]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾«١١»

روى عبيد عن أبي عمرو: (ولا ينقص من عُمْره) بالجزم.

وقرأ الباقون من : (عُمُره) بالرفع[١].

قال أبو منصور: هما لغتان العُمْر والعُمُر[٢] ومثلها العُذْر والعُذُر.

وقوله جل وعز: ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴾ «٣٦»

قرأ أبو عمرو وحده : (وكذلك يُجْزَي كُلَّ كفورٍ) برفع اللام على مالم يسم فاعله.

وقرأ الباقون بالنون والنصب[٣].

قال أبو منصور: والمعنى فيهما يرجع إلى شيء واحد، لأن الله جل وعز هو الجازي.

وقوله جل وعز: ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ «٤٠»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وحفص : (على بينةٍ) واحدة.

وقرأ الباقون : (على بينات) جماعة

وروى المفضل عن عاصم : (على بَيِّنات) مثل أبي بكر[٤]. بينة واحدة، وجمعها بينات.

قوله جل وعز: ﴿ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ..... وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ ﴾«٤٣»

---

(١) مختصر الشواذ: ١٢٣، السبعة: ٥٣٤، المبهج: ٧٣٩

(٢) سبق القول فيهما في سورة الشعراء آ ١٨

(٣) السبعة: ٥٣٥، التيسير: ١٨٢، المبهج: ٧٤٠

(٤) السبعة: ٥٣٥، التيسير: ١٨٢، المبهج: ٧٤١

وقرأ حمزة وحده: (ومكر السيىءْ) ساكنة الهمزة.

وقرأ الباقون: (ومكر السيِءِ) بكسر الهمزة.

واتفقوا على ضم الهمزة في قوله: (ولا يحيق المكر السيىءُ إلا بأهله)[1].

قال أبو منصور: تسكين الهمزة في قوله: (ومكر السيىءْ) عند أهل العربية غير جائز.

وقد قال الفراء: جَزَمَ الأعمش وحمزة: (ومكر السييء) لكثرة الحركات كما قريء: (لا يُحْزِنْهُم) بالجزم وكما قال:

إذا اِعْوَجَجْنَ قُلْتُ صَاحِبْ قَوِّم[2]

والأصل: صاحبُ أو صاحبَ على النداء المفرد أو المضاف فجزم لكثرة الحركات[3].

قال أبو منصور: ومثل هذا يسوغ للشاعر الذي يضطر إلى تسكين متحرك ليستقيم له وزن الشعر فأما كتاب الله فقد أمر الله جل وعز بترتيله وتبيينه، وقارىء القرآن غير مضطر إلى تسكينِ متحركٍ أو تحريكِ ساكن.

وأنشد المبرد البيت:

إذا اِعْوَجَجْنَ قُلْتُ صاحِ قَوِّم[4]

وحذف من هذه السورة ياء واحدة: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ «٢٦»

أثبتها الحضرمي في الوصل والوقف.

---

(١) السبعة: ٥٣٥، ، التيسير: ١٨٢ ـ ١٨٣، المبهج ٧٤١

(٢) الشاهد منسوب لغيلان بن حريث والشطر الثاني منه (بالدو أمثال السفين العُوَّم) وهو من شواهد الكتاب نسبة السيرافي إلى أبي نخيلة (٢/ ٤٠٨)، وفي معاني الفراء: ٢/ ٣٧١، ومعاني الزجاج: ٤/ ٢٧٥ والرواية فيه عن المبرد (إذا اعوججن قلت صاحِ قوم)

(٣) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٣٧١

(٤) تعقيب الأزهري بتضمين من الزجاج في معانيه وفيه رواية المبرد: ٤/ ٢٧٥ أما رد القراءة لأنها لاتجوز في العربية، فمردود عليه بكراهة العرب توالى الأمثال وقد اشتهر بالاسكان أبو عمرو، كذلك إجماع القراء يعد حجة لها.

(١) انظر في الياءات (السبعة: ٥٣٦، التيسير: ١٨٣، المبهج: ٧٤١)

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يسٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ «١ـ٢»

قرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم ويعقوب: (يس) مفتوحة الياء.

وقرأها حمزة، ويحيى عن أبي بكر بين الفتح والكسر، وكسرها الكسائي.

وقرأ ابن عامر، والكسائي، والحضرمي: (يس والقرآن) و(ن والقلم) مدغمتي النون.

وروى الكسائي عن أبي بكر، وروى يحيى عن أبي بكر (يس) مدغمة و(ن) مظهرة.

وقرأ الباقون: بإظهار النونين جميعا[1].

قال أبو منصور: هما لغتان إدغام النون وإظهارها فاقرأ كيف شئت، والإمالة[2] في (ياء) يس والتفخيم جائزان. ورُوي عن الحسن أنه قال: (يس) معناه يا رجل[3][4].

وجاء في التفسير أن معنى (يس) يا إنسان، وجاء يا محمد، والذي هو أصح عند أهل اللغة والعربية أنه افتتاحٌ للسورة. وجاء أن معناه القسم[5].

---

(١) السبعة: ٥٣٨، التيسير: ١٨٣، المبهج: ٧٤٢

(٢) علة إمالة الياء. أنها اسم والأسماء تجوز إمالتها ما لم تكن من الواو (الكشف: ١/ ١٨٨)

(٣) يس تعني يا إنسان بلغة طيىء (لغات القبائل: ٣٩)

(٤) قول الحسن في معاني الفراء: ٢/ ٣٧١

(٥) التفسير نقلا عن الزجاج في معانيه: ٤/ ٢٧٧

وقرأ بعضهم[1]: (يسَ والقرآن الحكيم) كأن المعنى فيه اتل (يس). والقراءة بالتسكين لأنه حرف هجاء وعليه القراء.

وقوله جل وعز: ﴿تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ﴾ «٥»

قرأ ابن عامر، وحفص عن عاصم، وحمزة والكسائي (تنزيلَ) بالنصب.

وقرأ الباقون: (تنزيلُ) بالرفع[2].

قال أبو منصور: من قرأ بالنصب فعلى المصدر على معنى نزل الله ذلك تنزيلا.

ومن قرأ بالرفع فعلى معنى: الذي أُنْزِلَ إليك تنزيلُ العزيز الرحيم[3].

وقوله جل وعز: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ «١٤»

قرأ عاصم في رواية أبي بكر (فَعَزَزْنَا» بتخفيف الزاي، وشددها الباقون.

وروى المفضل عن عاصم: (فَعَزَزْنَا) خفيفة[4].

قال أبو منصور: من قرأ (فَعَزَّزْنَا) بالتشديد فمعناه قوَّيْنَا وشددنا الرسالة برسولٍ ثالث[5].

وقول: (فعززنا) بتخفيف فمعناه: فغلبنا يقال: عَزَّهُ يَعِزُّهُ إذا غلبه قال الله: (وعَزَّني في الخطاب)[6]

---

(١) هذه القراءة رواها الفراء عن العرب قال: سمعت من العرب من ينصبها (معاني الفراء: ٢/ ٣٧١) وقرأ بها عيسى بن عمر، وابن أبي إسحاق النحاس: ٢/ ٧٠٧، المحتسب: ٢/ ٢٠٣، البحر: ٧/ ٣٣)

(٢) السبعة: ٥٣٩، التيسير: ١٨٣، المبهج: ٧٤٢

(٣) التوجيه النحوي للزجاج في معانيه: ٤/ ٢٧٨.

(٤) السبعة: ٥٣٨، التيسير: ١٨٣، المبهج: ٧٤٣

(٥) التوجيه النحوي للزجاج في معانيه: ٤/ ٢٨٢.

(٦) ص آ ٢٣

قال أبو منصور: القراءة بالتشديد ومعناه: قَوَّيْنَا وشددنا[1]

وقوله جل وعز: ﴿ وَمَالِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى ﴾ «٢٢»

أسكن الياء حمزة، ويعقوب، وفتحها الباقون[2].

وقوله: ﴿ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ «٢٤»

﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ ﴾ «٢٥»

فتح الياءين نافع، وأبو عمرو،

وفتح ابن كثير: (إني آمنت) وأرسل (إني إذاً)

وقوله جل وعز: ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ «٣٢»

قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمزة: (لَمَّا) مشدَّدة.

وقرأ الباقون: (لَمَا) خفيفة[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (لَمَّا) مشددةً فالمعنى ما كلٌّ إلا جميع، (لما) بمعنى (إلا) وهي لغة هذيل[4].

ومن قرأ (لَمَا) بتخفيف فـ (ما) صِلَةٌ[5] والتقدير: وإن كلاً لجميع لدينا محضرون، فلما خَفَّفَ (أن) رفع (جميع).

وقال الفراء: والمعنى: وإن كلٌّ لجميع لدينا محضرون[6].

---

(١) خالف الأزهري الفراء والزجاج في معنى التخفيف (عزز) حيث جعلا التخفيف والتثقيل بمعنى واحد، وفرق بينهما الأزهري ـ والآية ومعانيها في التهذيب (ع . ز . ز) ١/ ٨٢.

(٢) انظر في هذه الياءات (السبعة: ٥٤٤، التيسير: ١٨٥، المبهج: ٧٥٠)

(٣) التيسير: ١٢٦، المبهج: ٧٥، النشر: ٢/ ٣٩١

(٤) أنكر الكسائي كون (لما) بمعنى (إلا) انظر معاني الفراء: ٢/ ٣٧٧، التهذيب: ١٥/ ٣٤٥ وردَّ عليه الأزهري بقوله: (ومما يدلك على أن (لما) يكون بمعنى (إلا) مع (أن) التي تكون جحداً قوله جل وعز «إن كل إلا كذب الرسل) وهي قراءة قراء الأمصار. «التهذيب: ١٥/ ٣٤٥»

(٥) صلة: أي زائدة في مصطلح الفراء

(٦) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٣٧٧

وقال أبو اسحاق معناه: ما كلٌّ إلا جميع لدينا. قاله في تخفيف (لما) ومن قرأ به [1].

وقوله جل وعز: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ «٣٥»

قرأ أبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي: (وما عَمِلت أيديهم) بغير هاء. وقرأ الباقون: بالهاء (وماعملته)[2].

وقال الفراء: (ها) في موضع خفض هاهنا، أراد ليأكلوا من ثمره ومما عملته أيديهم.

قال: وإن شئت جعلت (ما) ههنا جحداً فلم تجعل لها موضعا، ويكون المعنى: (ولم تعمله أيديهم) نحن جعلنا لهم الجنات والنخيل والأعناب[3].

وقوله جل وعز: ﴿أَئِن ذُكِّرْتُم﴾ «١٩»

روى المفضل عن عاصم: (أين ذكرتم) بهمزةٍ بعدها ياءٌ مقصورةٌ ساكنة.

وقرأ الباقون: (أئن ذكرتم) على الاستفهام[4].

قال أبو منصور: من قرأ: (أين ذكرتم) فالمعنى أي موضع ذكرتم[5]، وهذه قراءة شاذة[6]، والقراءة بالاستفهام، المعنى أئن ذكرتم تطيرتم.

وقوله جل وعز: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ «٣٩»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: (والقمرُ قدرناه) بالرفع.

وقرأ الباقون: (والقمرَ) نصبا[7].

قال أبو منصور: من نصب فالمعنى: (وقَدَّرْنَاهُ القمرَ منازل).

---

(١) قول الزجاج في معانيه: ٤/ ٢٨٦ (٢) السبعة: ٥٤٠، التيسير: ١٨٤، المبهج: ٤٧٥

(٣) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٣٧٧ (٤) السبعة: ٥٤٠، المبهج: ٧٤٤

(٥) الهمزة إذا كانت مكسورة وقبلها فتحة جاز فيها أن تنطق بين الهمزة والياء وهذه لغة أهل الحجاز (الكتاب: ٣/ ٥٤٢).
ولايجوز فيها البدل لأن البدل يقع في الهمزة الساكنة، وتوجيه الأزهري لها بأنها «أين» أستفهام بعيدٌ عن أصل الكلمة، فالعلة صوتية وليست دلالية. والله أعلم.

(٦) السبعة: ٥٤٠، التيسير: ١٨٤، المبهج: ٧٤٥

ومن رفع فعلى معنى (وآيةٌ لهم القمرُ قَدَّرْنَاهُ) ويجوز أن يكون مرفوعا على الابتداء و (قَدَّرْنَاهُ) خبراً[1].

وقوله جل وعز : ﴿ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ «٤١»

قرأ ابن عامر، ونافع، وحمزة (حملنا ذرياتهم) جماعة.

وقرأ الباقون : (ذريتهم) واحدة[2].

قال أبو إسحاق : خوطب بهذا أهل مكة وقيل حملنا ذريتهم، لأن من حُمِلَ مع نوح في الفلك فهم أباؤهم وهم ذرياتهم[3]،

والذرية تقع في كلام العرب تقع على الآباء، والأبناء، والنساء، وقول عمر: (حُجُّوا بالذرية) أراد بها النساء ههنا.

ورأى النبي صلى الله عليه امرأة مقتولة في بعض مغازيه فنهى عن قتل الذرية[4].

وقول الله : ﴿ألحقنا بهم ذريتهم﴾[5] أي أولادهم. وقيل: الذرية مأخوذ من قولك ذرأ الله الخلق يذرؤهم أي خلقهم، قال الله : ﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً﴾[6] وهذا على قول من جعل أصل الذرية مهموزاً فيترك فيه الهمز.

ومنهم من جعل أصله من (ذررت) من باب المضاعف وقد مر تفسيره فيما تقدم.

وقوله جل وعز : ﴿ وَهُمْ يُخَصَّمُونَ ﴾ «٤٩»

---

(١) التوجيه النحوي من الزجاج في معانيه : ٤/ ٢٨٧

(٢) السبعة : ٥٤٠، التيسير: ١٨٤، المبهج : ٧٤٥

(٣) قول الزجاج في معانيه : ٤/ ٢٨٨

(٤) أورد مسلم في صحيحه أن امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان» «صحيح مسلم «كتاب الجهاد والسير» باب «٨» ٣/ ١٣٣٦٤.

(٥) الطور آ ٢١. (٦) الأعراف آ ١٧٩.

(٧) مما قيل في أصل الذرية أنها من (ذرر) ثم أبدلت الراء ياءً كراهة للتضعيف (الكتاب: ٤/ ٤٢٤) (اللسان (ذ. ر. ر).

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والأعشى عن[1] (يَخَصِّمون) بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد.

وأبو عمرو يختلس فتحة الخاء.

وقرأ نافع: (يَخْصِّمون) ساكنة الخاء مشددة الصاد مفتوحة الياء.

وقرأ حمزة: (يَخْصِمون) بفتح الياء ساكنة الخاء خفيفة الصاد.

وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم: (يِخِصِّمون) بكسر الياء والخاء[2].

قال أبو منصور: من قرأ يَخَصِّمون بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد فالأصل يختصمون فَطُرِحَتْ فتحة التاء على الخاء وأدغمت في الصاد.

ومن كسر الخاء فلسكونها وسكون الصاد.

ومن قرأ: يخصمون فالمعنى تأخذهم بعضهم يَخْصِمُ بعضا.

وجائز أن يكون المعنى تأخذهم وهم عند أنفسهم يَخْصِمُونَ في الحُجَج مخالفتهم في أنهم لا يبعثون فتأخذهم الصيحة على هذه الحالة.

وأما من قرأ: (يَخْصِّمون) بسكون الخاء، وتشديد الصاد فهو شاذ[3]، لأن فيه جمعاً بين ساكنين وهو مع شذوذه لغة لا ننكرها، والأصل فيه يختصمون أيضا.

وقوله جل وعز: ﴿ فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾ «٥٥»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو (في شُغْل) ساكنة الغين.

وقرأ الباقون: (في شُغُل) بضمتين[4].

---

(١) لعل في العبارة سقطاً، فالأعشي يروي عن أبي بكر عن الإمام عاصم، ومما يقويه ما ورد من رواية يحيى عن أبي بكر عن عاصم، فالأعشى ويحيى يرويان عن أبي بكر، فلعل هناك اختلاف في الرواية عنه في هذا الحرف. ولم أجده فيما بين يدي من مصادر

(٢) السبعة ٥٤١، التيسير: ١٨٤، المبهج: ٧٤٦

(٣) قال الزجاج في هذه القراءة (وهو أشد الأربعة وأردؤها، وكان بعض من يروي قراءة أهل المدينة يذهب إلى أن هذا لم يضبط عن أهل المدينة (٤/ ٢٩٠) وتابعه في ذلك النحاس في إعرابه: ٣/ ٣٩٨

(٤) السبعة: ٥٤١، التيسير: ١٨٤، المبهج: ٧٤٧

قال أبو منصور: هما لغتان مثل: عُمُر وعُمْر وعُذُر وعُذْر.

واجتمع القراء على (فاكهون) بالألف ههنا.

وقال المفسرون: (فاكهون) ناعمون.

وقال الفراء: الفاكهة من التفكه وقيل فاكهون ذووا فاكهة[1].

وقرأ بعضهم: (فَكِهُونَ) وهو شاذ[2].

والفَكِه: الطيبُ النفس الضحوك[3].

وقوله جل وعز: ﴿ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ﴾ «٥٦»

قرأ حمزة، والكسائي: (في ظُلَلٍ).

وقرأ الباقون: (في ظلال)[4].

قال أبو منصور: من قرأ (في ظُلَلٍ) فهو جمع ظُلة مثل حُلـَّةٍ وحُلَلٌ، وقُلَّةٍ وقُلَل.

ومن قرأ: (ظلال) فهو جمع الظل، وكلٌ حسن[5][6].

وقوله جل وعز: ﴿جِبِلًّا كَثِيرًا﴾ ٦٢

قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، والحضرمي: (جُبُلاً) بضمتين.

وقرأ أبو عمرو، وابن عامر: (جُبْلا) بضم الجيم وتسكين الباء.

وقرأ نافع، وعاصم: بكسر الجيم والباء وتشديد اللام: (جِبِلاًّ)[7].

---

(١) لم أعثر على قول الفراء في معانيه. ولعله من كتاب المصادر وهو مفقود.

(٢) قرأ بها: أبو جعفر، وقتادة، والحسن، والأعرج، وفي رواية عن نافع (معاني الفراء: ٢/ ٣٨٠، الطبري: ٢٣/ ١٣، القرطبي: ١٥ / ٤٤) أيضا النشر: ٢/ ٣٥٤

(٣) الآية وقراءتها في التهذيب بإيجاز (ف. ك. هـ) ٦/ ٢٦

(٤) السبعة: ٥٤٢، التيسير: ١٨٤، المبهج: ٧٤٧

(٥) التوجيه التصريفي للفراء في معانيه: ٢/ ٣٨٠.

(٦) الآية وقراءتها ومعانيها في التهذيب (ص. ل. ل) ١٤/ ٣٦١

(٧) السبعة: ٥٤٢، التيسير: ١٨٤، المبهج: ٧٤٧

قال أبو منصور: من قرأ: (جُبُلاً) أو (جُبْلاً) فالمعنى واحد.

روى أبوعبيد عن أصحابه: الجُبُلُّ: الناس الكثير. والجِبِلُّ قريبٌ في المعنى من الجُبُلُّ.

وأخبر المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الجُبُلُّ والجِبِلُّ والجِبِلَّةُ والجَبِيلُ الناس الأكثر،

ولم يقرأ أحدٌ (جُبُلاً)(١)(٢)

وقوله جل وعز: ﴿لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾ «٦٧»

قرأ عاصم في رواية أبي بكر: (على مكاناتهم)، ووحد الباقون (٣)

قال الأزهري: القراءة الفاشية (على مكانتهم) والمكانة والمكان بمعنى واحد. والمكانات جمع المكانة.

وقوله جل وعز: ﴿نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ﴾ «٦٨»

قرأ عاصم، وحمزة: (نُنَكِّسْهُ) بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكاف وكسرها.

وقرأ الباقون: (نَنْكُسْهُ) بفتح النون الأولى وتسكين الثانية، وضم الكاف خفيفة.

وقد رُوِيَ التخفيف عن عاصم أيضا مثل قراءة أبي عمرو(٤).

قال أبو منصور: من قرأ: (نُنَكِّسْهُ) فهو من نكَّسْتُ أُنكِّسُ يقال نَكَسْتُهُ ونَكَّسْتُهُ وأنكَسْتُهُ بمعنى واحد.

والمعنى أن من أطلنا عمره نَكَسْنَا خلقه فصار بدل القوة الضعف وبدل الشباب الهرم(٥).

---

(١) قريء بها في الشواذ، وممن قرأ بها، روح، والحسن، وابن أبي اسحاق وغيرهم (مختصر الشواذ: ١٢٥، المحتسب: ٢/ ٢١٦، النشر: ٢/ ٣٥٥.)

(٢) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب: (ج. ب. ل) ١١/ ٩٥)

(٣) السبعة: ٥٤٢، التيسير: ١٨٥، النشر: ٢/ ٣٥٥

(٤) السبعة: ٥٤٣، التيسير: ١٨٥، المبهج: ٧٤٨

(٥) التوجيه للزجاج في معانيه: ٤/ ٢٩٣.

وأصله من نكَس السهم إذا أُنْكِسَ نَصْلُهُ فَجُعِلَ أسفله أعلاه وهو حينئذ من أضعف السهام و[أحرضها][1] ويقال له : سَهْمٌ نِكْسٌ وكل ضعيف نِكْسٌ وجمعه أنكاسٌ .[2]

وقوله جل وعز: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ «٦٨»

قرأ نافع، وابن عامر، ويعقوب: (أفلا تعقلون) بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عباس عن أبي عمرو بالتاء[3].

وقوله جل وعز: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ «٧٠»

قرأ نافع، . وابن عامر، ويعقوب: (لتنذر من كان حيا) وقرأ الباقون بالياء[4].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فالخطاب للنبي صلى الله عليه، ومن قرأ بالياء ففيه وجهان:

أحدهما: لينذر النبي صلى الله عليه من كان حياً؛ أي من كان يعقل ما يُخَاطَبُ به، وجائز أن يكون الإنذار للقرآن[5]، والله أعلم.

وقوله جل وعز : ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ «٨١»

---

(١) لا أدري أهي «أخرقها» أم «أحرضها» وكأنها الثانية؛ والحَرَض في اللغة كل شيءٍ هالك لا خير فيه ولم أجد في المعاجم «سهم حرض» راجع «التهذيب: (ح. ر. ض) ٤/ ٢٠٥، اللسان (ح. ر. ض)

(٢) التهذيب (ن. ك. س) : ١٠/ ٧٢)

(٣) السبعة : ٤٥٣، التيسير: ١٨٥، بالمبهج: ٧٤٨، وقراءة ابن عامر. فيها خلاف.

(٤) السبعة: ٤٥٤، التيسير: ١٨٥، المبهج: ٧٤٨

(٥) التفسير بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ٢٩٤

قرأ الحضرمي وحده : (يقدِرُ على أن يخلق) بالياء والرفع على الفعل[1]، وكذلك قرأ في الأحقاف [2]: (يَقْدِرُ على أن يحي الموتى).

وقرأ سائر القراء : (بقادرٍ) بالياء والخفض والتنوين في السورتين.

قال أبو منصور: الذي قرأ به الحضرمي جيدٌ في باب النحو والعربية صحيحٌ.

والذي قرأ به القراء جيد عند حذاق النحويين،وكان أبو حاتم السِّجزي يُوَهِّنُ هذه القراءة التي أجمع [عليها] القراء ويُضَعِّفُهَا وغَلَطَ فيما ذهب وَهْمُهُ إليه.

وأخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قوله : (ولم يعي بخلقهنَّ بقادرٍ) : هذه الباء التي تدخل للجحد لأنه المجحود في المعنى وإن كان قد حال بينهما بـ (أن) المعنى : أولم يروا أن الله قادرٌ على أن يحي الموتى فـ(أن) اسم يَرَوا، وما بعدها في صلتها لاتدخل فيه الباء، ولكن معناه حجدٌ قد حلت للمعنى.

قال : وقد قال الفراء والكسائي : يقال : ما ظننت أن زيدا إلا قائمٌ، وماظننت أن زيداً قائم فهذا مذهب الكسائي والفراء[3].

قال أبو منصور : وأجاز سيبويه وأبو العباس المبرد وأبو إسحاق الزجاج[4] وأحمد بن يحيى ما أنكره السجستاني وهم أعلم بهذا الباب منه، والقراء أكثرهم على هذه القراءة. أنشد الفراء في مثل هذه الباء :

---

(١) المبهج : ٧٤٩، النشر: ٢/ ٣٥٥، الإتحاف : ٣٦٧ وفي مختصر الشواذ منسوبة إلى الجحدري : ١٢٦

وبلا نسبة في معاني الفراء : ٣/ ٥٧

(٢) الأحقاف آ ٣٣

(٣) مذهب الفراء في معانيه: ٣/ ٥٦، ٥٧

(٤) الكتاب : ٢/ ٣١٦، معاني الزجاج : ٤/ ٤٤٧.

فما رجعت بخائبةٍ ركابٌ حكيمُ بـــن المسيَّبِ منتهاها[1]

فأدخل بالباء في فَعَلَ لو أُلقيت نصبت بالفعل لا بالباء.

قال: ويقاس على هذا ما أشبهه.

قال: وتقول: ما أظنك بقائم، وما أظن أنك بقائمٍ.

فإذا خلعت الباء نصبت الذي كانت له بما تعمل فيه من الفعل[2].

---

(١) الشاهد للقحيف العقيلي كما في الخزانة، وبلا نسبه في معاني الفراء ٣/ ٥٧، ومغني اللبيب: ١/ ١١٧، الخزانة: ٤/ ٢٤٩.

(٢) قول الفراء في معانيه: ٣/ ٥٧

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴾«١»

قرأ أبو عمرو إذا أدغم، وحمزة: (والصفات صفا). «١» فالزاجرات زجرا«٢») فالتاليات ذكرا «٣» (الذاريات ذروا)[١] مدغمة، وأدغم أبو عمرو وحده (فالملقيات ذكرا)[٢]، ، (والسابحات سبحا) (والسابقات سبقا)[٣].

(والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا)

وقال عباس: لا يدغم أبو عمرو في شيءٍ من هذا، وسائر القراء لم يدغموا هذه الحروف[٤].

قال أبو منصور: القراءة المختارة ترك الإدغام[٥] والتبيين للتاءات.

وقوله جل وعز: ﴿ بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴾ «٦»

قرأ حفص، وحمزة (بزينةٍ الكواكبِ) خفضا.

وقرأ عاصم في رواية أبي بكر: (بزينةٍ الكواكبَ) نصباً

---

(١) الذاريات آ(١)

(٢) المرسلات آ ٥

(٣) النازعات آ ٣، ٤

(٤) السبعة : ٥٤٦، التيسير: ١٨٥، المبهج: ٧٥١

(٥) علة من أدغم : أن الصاد قوية بالإطباق والاستعلاء مع مافي التاء من المؤاخاة بينها وبين الصاد في الهمس ولكن الصاد تقوى بالصفير والإطباق والاستعلاء على التاء فحسن الإدغام والإظهار أيضا لأنه الأصل، ولأنه من كلمتين منفصلتين (الكشف: ١/ ١٥٠) راجع أيضا إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي : ١٥، والإظهار اختيار الفراء (٢/ ٣٨٢) والزجاج: (٤/ ٢٩٧)

وقرأ الباقون: (بزينةِ الكواكبِ) مضافاً[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (بزينةٍ الكواكبِ) جعل الكواكب بدلا من الزينة.المعنى: إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب.

ومن قرأ: (بزينةٍ الكواكبَ) أقام الزينة مقام التزيين فنصب الكواكب بها المعنى بتزييننا الكواكب.

ومن قرأ: (بزينةِ الكواكبِ) فهو على إضافة الزينة إلى الكواكب. وعلى هذه القراءة أكثر القراء[2].

وقوله جل وعز: ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾ «٨»

قرأ حفص، وحمزه، والكسائي: (لايَسَّمَّعُون) مشددة.

وقرأ الباقون: (لَايَسْمَعُونَ) خفيفة[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (لا يَسَّمَّعون) بتشديد السين والميم، فالأصل يتسمعون أدغمت التاء في السين فشددت ومن قرأ: (لا يَسْمَعُونَ) خفيفة فهو بمعنى (لا يستمعون) يقال سمع إلى الشيء واستمع إليه، وسمعت الصوت إذا وصل حِسُّهُ إلى سمعك.

وقوله جل وعز: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ «١٢»

قرأ حمزة، والكسائي: (بل عجبتُ ويسخرون) بضم التاء.

وقرأ الباقون: (بل عجبتَ ويسخرون) بفتح التاء[4].

قال أبو منصور: من قرأ (بل عجبتَ) بفتح التاء فالمعنى بل عجبت يا محمد من نزول الوحي عليك، والكافرون يسخرون مكذبين لك.

---

(١) السبعة: ٥٤٦، التيسير: ١٨٦، المبهج ٧٥١

(٢) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ٢٩٨

(٣) السبعة: ٥٤٧، التيسير: ١٨٦، المبهج ٧٥١

(٤) السبعة: ٥٤٧، التيسير: ١٨٦، المبهج ٧٥٢

ومن قرأ: (بـل عجبتُ) بضم التاء فـالفعل لله جل وعز والمراد بـه مجازاته الكفار على عجبهم من إنذار الرسول إيـاهم كما قال جل وعز (بل عجبوا أن جاءهم مُنْذِرٌ منهم)[1] أي عجبوا مكذبين.

وقد رويت هذه القراءة عن علي وابن عباس[2]، ولعل بعض الملحدين[3] ينكر هـذه القراءة بـإضافة العجـب إلى الله وليس العجـب وإن أسند إلى الله معنـاه كمعنى عجـب الآدميين لأن معنـاه: بل عظـم حلمـي عنهم لهُزْئهـم وتكذيبهم لما أنزلتُهُ عليك.

وأصل العجب في كـلام العرب أن الإنسان إذا أحسَّ بما يَقِلُّ عِرْفَهُ قال: عجبت مـن كذا، وكذا، وإذا فعل الآدميـون ما ينكره الله جاز أن يقـال فيه عجب الله، والله قد علم الشيء قبل كونه ولكـن العلم الذي يلزم به الحجة يقع عند وقوع الشيء[4]، وقد ذكـر النبي صلى الله عليه عَجَبَ الـرب فقال: عجب ربكـم من إلِّكُـم[5] وقنوطكـم وسرعة إجابـة اياكم. وهـذه القراءة صحيحة[6] بحمد الله لا لبس فيه ولا دَخَل[7][8].

---

(١) ق آ ٢

(٢) معاني الفراء: ٢/ ٣٨٤

(٣) أنكر هذه القراءة شريح القاضي، قال الفراء بإسنـاده عن شقيقه قال: قرأت عند شريح (بل عجبتُ ويسخرون) فقال: إن الله لا يعجب من شيء إنما يعجب من لا يعلم. قال: فذكرت ذلك لإبراهيـم النخعي، فقال: إن شريحاً شاعر يعجبـه علمه، وعبد الله أعلم بـذلك منه، قرأها (بل عجبتُ ويسخرون) (معاني الفراء: ٢/ ٣٨٤)

(٤) تفسير معنى العجب للزجاج في معانيه بتصرف: ٤/ ٣٠٠

(٥) اختلفوا في معنـى (الإل) فقيل (إلِّكم) شـدة قنوطكم. وقيل: هـو من أل يئل ألاً وهـو رفع الصوت بالدعاء.
وقال أبـو عبيد: المحدِّثـون يروونه بكسر الهمـزة والمحفوظ عند أهـل اللغة الفتح وهـو أشبه بـالمصادر: والأل رفـع الصـوت بالـدعاء (غـريـب الحديث لأبي عبيـد الهروي: ٢/ ٢٦٩، التهذيب: (آل) ١٥/ ٤٣٥ (والنهاية لابن الأثير: ١/ ٦١)

(٦) اختار الضم أبو عبيد والفراء: (البحر: ٧/ ٣٥٤)

(٧) لا دخل: لا عيب فيها

(٨) الآية وقراءاتها في التهذيب: ١/ ٣٨٦ (ع. ج. ب)

وقوله جل وعز: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ «٤٧»

قرأ حمزة، والكسائي: (يَنْزِفُون) بكسر الزاي ومثله في الواقعة[١]

وقرأ عاصم هاهنا: (يُنْزَفُون) بفتح الزاي وفي الواقعة (يَنْزِفُونَ) بكسر الزاي.

(وقرأ الباقون): (يُنْزَفون) بفتح الزاي في السورتين[٢].

قال أبو منصور: من قرأ (يُنزَفون) فمعناها لا تذهب عقولهم لشربها: يقال للسكران نَزِيفٌ ومُنْزِف إذا زال عقله. . . . . [ومن قرأ (يُنزِفون)] معناه يَسْكَرون. قال الشاعر:

لَعَمْرِي لَئِن أَنْزَفْتُم أو صَحَوْتُم لَبِئْسَ النَّدَامى كنتم آل أَبْجُرَا[٣]

قوله جل وعز: ﴿هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ فَاطَّلَعَ﴾ «٥٤، ٥٥»

روى حسين الجعفي عن أبي عمرو: (هل أنتم مُطْلِعونِ) ساكنة الطاء مكسورة النون، (فأُطْلِعَ) بضم الألف وكسر اللام على فأُفْعِل.

وقرأ سائر القراء: (هل أنتم (مُطَّلِعُونَ فَاطَّلَعَ) بفتح الطاء والعين واللام[٤].

قال أبو منصور: القراءة هل أنتم (مُطَّلِعُون) (فَاطَّلَعَ) يقال: طَلَعْتُ عليهم، واطَّلَعْتُ وأطْلَعْتُ بمعنى واحد.

---

(١) الواقعة آ ١٩

(٢) السبعة: ٥٤٧، التيسير: ١٨٦، المبهج: ٧٥٢

(٣) الشاهد منسوب إلى الأُبَيْرِدي في الصحاح: (ن. ز. ف) وإلى الحطيئة في تفسير القرطبي (١٥/ ٧٩)، وبلا نسبة في معاني الزجاج: ٤/ ٣٠٤ والتهذيب (ن. ز. ف) ١٣/ ٢٢٦) والمحتسب: ٢/ ٣٠٨، واللسان (ن ز ف) وفي المخطوط (لقد) وهو تحريف.

(٤) مختصر الشواذ: ١٢٨، المحتسب: ٢/ ٢٢٠، السبعة: ٥٤٨، المبهج: ٧٥٢

وأما ما رواه الجعفي عن أبي عمرو: (هل أنتم مُطْلِعُونِ) (فأُطْلِعُ) فلو كانت النون مفتوحة كانت صحيحة في العربية[1].

وأما كسر النون في (مُطْلِعونِ) فهو شاذٌ رديءٌ عند النحويين لأن وجه الكلام هل أنتم مُطْلِعِي وقد جاء مثله في الشعر، قال الشاعر:

هُمُ القَائلونَ الخَيْرَ والآمِرُونَهْ إذا ما خَشَوا من مُحْدَثِ الأمرِ مُعْظَمَا[2]

وكان وجهه الكلام: والآمرون به.

ومثلهُ قول الآخر، وهو رديء:

وما أدري وَظَنِّي كُلّ ظَنٍ أَمُسْلِمُنِي إلى قومي شراحي[3][4]

ووجه الكلام أمسلمِي إلى قومي، وكل أسماء الفاعلين إذا ذُكِرَ بعدها المضمر لم يذكر النون فيه ولا التنوين تقول: زيد ضاربي، وهما ضارباك، وهم ضاربوك ولا يجوز هو ضاربُني وهم ضارِبونَكَ إلا في شاذ الشعر كما أعلمتك، والقراءة في هذا الحرف على ما اجتمع عليه القراء[5].

---

(١) أنكر القراءة بالكسر جمهورالنحويين من البصريين والكوفيين(معاني الفراء: ٢/ ٣٨٥، معاني الزجاج: ٤/ ٣٠٥)(البيان للأنباري: ٢/ ٣٠٥)لأن اسم الفاعل لا تخلفه النون، وأجاز ذلك بعضهم واستشهدوا بالبيت السابق (مغني اللبيب ٣٨١، الخزانة: ٢/ ٨٧) ولا وجه للكسر إلا أن يجري اسم الفاعل مجرى الفعل فيجري مطلعون مجرى يطلعون، وهو شاذ، ولا يكون إلا على لغة ضعيفة، وقد جاء مثله في الشعر كثير، وكان ينبغي أن يكون مطلعي بياء مشددة لأن النون تسقط للإضافة وتجتمع الواو والياء وسابقهما ساكن فتقلب الواو ياء وتجعل ياء مشددة، وأبدل من الضمة كسرة توطيدا للياء. (المحتسب: ٢/ ٢٢٠، البيان للأنباري: ٢/ ٣٠٥)

(٢) الشاهد بلا نسبة من شواهد سيبويه: ١/ ١٨٨، قال: وزعموا أنه مصنوع، وفي معاني الفراء: ٢/ ٣٨٦، ومعاني الزجاج: ٤/ ٣٠٥، التهذيب: (ط. ل. ع) ٢/ ١٦٩، وفي الصحاح والرواية فيه (من معظم الأمر مفظعا) المفصل لابن يعيش: ٢/ ١٢٥ والرواية فيه (والفاعلونه) (معظما)، الخزانة: ٢/ ١٨٧

(٣) الشاهد منسوب إلى يزيد بن محمد الحارثي في(العيني: ١/ ٣٨٥)وبلا نسبة في معاني الفراء: ٢/ ٣٨٦، معاني الزجاج: ٤/ ٣٠٥ المحتسب: ٢/ ٢٣٠، البحر: ٧/ ٣٦١

(٤) وشراحي مرخم شراحيل بغير نداء

(٥) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ٣٠٥

وقوله جل وعز: ﴿ فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ «٩٤»

قرأ حمزة، والمفضل عن عاصم: (يُزِفُّون) بضم الياء.

وقرأ الباقون يَزِفُّون بفتح الياء، وتشديد الفاء[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (يَزِفُّون) بفتح الياء، فأصله من زَفِيْفِ النعام وهو ابتداء عَدْوِهِ، يقال: زَفَّ النعام يَزِفُّ زَفِيْفًا.

ومن قرأ (يُزِفُّون) بضم الياء فالمعنى يصيرون إلى الزفيف، والقراءة المختارة (يَزِفُّون).

وقوله جل وعز: ﴿ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ «١٠٢»

قرأ حمزة، والكسائي: (ماذا تُرِى) بضم التاء، وكسر الراء.

وقرأ الباقون: (ماذا تَرَى) بفتح التاء.

وأمال أبو عمر الراء من (ترى)، وفتحها الباقون[٢]

قال أبو منصور: من قرأ: (ماذا تَرَى) فهو من الرأي. المعنى: ماذا تَرَى فيما أمر الله به.

ومن قرأ: ماذا تُرِي فله وجهان أحدهما: ماذا تشير، وقال الفراء: معنى ماذا تُرِي من صَبرك[٣]. والقراءة الأولى أجود القرائتين

قوله جل وعز: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ ﴾ «١٠٢»

فتح الياء فيهما ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأسكنها فيهما سائر القراء[٤]، وكل ذلك جائز.

وقوله جل وعز: ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ «١٢٦»

---

(١) السبعة: ٥٤٨، التيسير: ١٨٦، المبهج: ٧٥٣

(٢) السبعة: ٥٤٨، التيسير: ١٨٦، المبهج: ٧٥٣

(٣) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٣٩٠.

(٤) السبعة: ٥٥٠، التيسير: ١٨٧، المبهج: ٧٥٦

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو، وابن عـامر، وأبو بكر عن عاصم (الله ربُّكم ، ورَبُّ آبائكم) رفعاً كله .

وقرأ الباقون : (الله ربَّكم وربَّ آبائكم) بالنصب[1]

قال أبـو منصور: مـن قرأ بـالرفع فهـو على الاستئناف كـأنه قـال هو الله ربكم .

ومـن نصب رَدَّهُ على قـوله : (وتـذرون أحسن الخالقين) الله ربكـم، على صفة أحسن[2].

وقوله جل وعز: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾ «١٣٠»

قرأ نـافع ، وابـن عامـر: (سلام على آل يـاسين) بهمزة مفتـوحة ممـدودة ، واللام مكسورة .

وقرأ الباقون : سلام على إلياسين . مكسورة الهمزة، ساكنة اللام[3].

قـال أبو منصـور: مـن قـرأ سلام على : (آل يـاسين) جعـل (آل) اسماً ، وياسين مضافاً إليه . وآل الرجل أتباعه ، وقيل آله أهله .

ومن قرأ سلام على إلياسين فهو جمع الياس ، ومعناه إلياسٌ وأمته المؤمنون ، وهـذا كقـولك : رأيـت المحمـديـن تـريـد محمدا وأمتـه ، وكـان في الأصـل المحمديين ، فخففت ياء النسبة كما يقال رأيت الأشعرين تريد الأشعريين .

قال أبو منصور: وفيه وجه آخـر : يجوز أن يكون اسم إلياس بلغتين إلياس وإلياسين كما قالوا ميكال وميكائيل ،

وقد قيل إلياس : هو إدريسُ

---

(١) السبعة : ٥٤٨ ، التيسير : ١٨٧ ، المبهج ٧٥٤

(٢) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج : ٤/٣١٢ .

(٣) السبعة : ٥٤٩ ، التيسير : ١٨٧ ، المبهج ٧٥٤

وقد قرأ بعض القراء[1]: (سلام على ادراسين) كـأنها لغة في ادريس، وروى عن ابن مسعود أنه قرأ (وإن ادريسن لمن المرسلين)[2]

وقوله جل وعز: ﴿لَكَٰذِبُونَ . «١٥٢» أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ «١٥٣»﴾

روي عن نافع : (لكاذبون اصطفى) بإسقاط الألف في الوصل، وكسرها في الابتداء. وروى ذلك إسماعيل بن جعفر وابن جماز عن نافع.

وقرأ سائر القراء، ونافع معهم (لكاذبون أَصطفى) بقطع الألف[3].

قال أبـو منصور: من قرأ (اصطفـى) بإسقاط الألف وكسرهـا في الابتداء فهي ألف وصل، وليس فيها استفهام. ومعناها: إن الله جل وعز حكى عن كفار قـريش أنهم زعمـوا أن الملائكة بناتُ الله، وأنهم مـن إِفْكِهِم يقـولون: اصطفى الله البنات على البنين وهم كاذبون.

فهذا وجه هـذه القراءة، وليست بجيدة، والقراءة التي اتفـق عليها القراء (أَصطفى) بقطـع الألف على الاستفهام والدليـل على ذلك قولـه: (أم لكم سلطان مبين) وكان في الأصل: أاصطفى ثم تحذف ألف الوصل، وعلى هذا كلام العرب إذا اجتمعت هاتان الألفان أن يحذفوا ألف الوصل ويدعوا ألف الاستفهام مفتوحة[4].

قال أبو منصـور: حذف من هذه السورة ثـلاث ياءات (إن كدت لتردن) «٥٦» (إلى رب سيهدين) «٩٩» (إلا مَنْ هو صال الجحيم) «١٦٣».

---

(١) قرأ بها عبد الله بن مسعود (معاني الفراء: ٢/ ٣٩٢)

(٢) توجيه القراءة بتضمين من معاني الفراء: ٢/ ٣٩١، ومعاني الزجاج: ٤/ ٣١٢

(٣) السبعة: ٥٤٩، المبهج: ٧٥٥، الإتحاف: ٣٧١

(٤) التوجيه بتضمين من الزجاج في معانيه: ٤/ ٣١٥

وكان يعقوب يثبتهـن في الوقف، وكان يحذف الياء مـن(صال الجحيم) في الوصل، ويثبت اليائين في الوصل والوقف[1].

والقراءة في قـوله: (صال الجحيم) بكسر الـلام على معنى صالي فالـوقف عليهـا ينبغـي أن يكـون [بـالياء]، ولكنهـا محذوفـة في الكتـاب، وكـان في الأصل(إلا من هو صالي) فسقط الإعراب بالضم لاجتماع الساكنين وأضيف إلى الجحيم بكسر اللام.

---

(١) راجع في الياءات المبهج: ٧٥٦، النشر: ٢/ ٣٦١، الاتحاف/ ٣٦٩

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾«١»

اجتمع القراء على سكون الدال من صاد، لأن صاد من حروف الهجاء، وتقدير الدال الوقف عليها، ولا يجوز عندي غير هذه القراءة

وقد رُوِيَتْ (صادِ) أمرٌ من المصاداة، وليست بجيدة.

وقوله جل وعز : ﴿ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾«١٥»

قرأ حمزة، والكسائي : (مالها من فُواقٍ) بضم القاف.

وقرأ الباقون : (مالها من فَواقٍ) بفتح القاف(٢).

قال أبو منصور: الفُواق بضم الفاء ما بين حَلْبَتَي الناقة، وهما لغتان فَواق، وفُواق(٣).

ومعنى قوله : (مالها من فُواق) أي مالها من رجوع؛ وسمى ما بين الحلبتين فُوَاقاً لأن اللبن يعود إلى الضَرْعِ بعد الحَلْبَةِ الأولى فيرجع إليه، وكذلك يقال أفاق المريض من مرضه أي رجع إلى الصحة»(٤)، وأَفَاقَتْ الناقةُ إذا رجع إليها لَبَنُهَا بعد ما حُلِبَتْ.

---

(١) قرأ بها الحسن، وأبو السمال، وابن أبي اسحاق (مختصر الشواذ : ١٢٩) المحتسب : ٢/ ٢٣٠، وراجع معاني الفراء : ٢/ ٣٩٦. إعراب النحاس : ١/ ٧٧٩ صاد في هذه القراءة أمر من المصاداة، أي عارض عملك بالقرآن قال به الزجاج في معانيه ٤ / ٣١٩ وقال أبو علي الفارسي : هو فاعل من الصدى، وهو ما يعارض الصوت في الأماكن الخالية مع الأجسام الصلبة (المحتسب : ١/ ٢٣٠) وجمهور العلماء ومعهم الأزهري ينكرون التأويل في الحروف المقطعة إلا ماجاء منها بأثر) راجع سورة البقرة آية (١)، القلم آية (١)

(٢) السبعة : ٥٥٢، التيسير: ١٨٧، ٧٥٧

(٣) الضم لغة تميم وأسد وقيس، والفتح لغة الحجاز، (الإتحاف : ٣٧٢) وفرق بينهما اليزيدي فقال (فَواق) بمعنى إفاقه، فُواق جعله من فُواق الناقة ما بين الحلبتين (غريب القرآن لليزيدي : ٣٢١)

(٤) معاني الزجاج : ٤/ ٣٢٣

وروي عن النبي صلى الله عليه، أنه قال: (العيادة قدر فُواق ناقة)[1] أي قدر العيادة كقدر ما بين الحلبتين[2].

وقوله جل وعز: ﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ «٢٩»

روى الأعشى، والكسائي، والجعفي عن أبي بكر عن عاصم: (لِتَدَبَّرُوا آياته) بالتاء وتخفيف الدال وتشديد الباء[3] وقرأ سائر القراء وحفص عن عاصم (لِيَدَّبَّروا آياته) بالياء وتشديد الباء والدال[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (لتَدَبَّروا) فهو في الأصل لتتدبروا فحذفت إحدى التائين، وتَرْكِهِ الدال خفيفة.

ومن قرأ: (لِيَدَّبَّروا) فالأصل ليتدبروا فأدغمت التاء في الدال وشددت.

وقوله جل وعز: ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ «٢٣»

حرك الياء حفص والأعشى عن أبي بكر عن عاصم[4].

وقوله: ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ﴾ «٣٢»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وأرسلها الباقون[5]

وقوله جل وعز: ﴿بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾ «٣٣»

روى البزي بإسناده عن ابن كثير: (بالسؤق) مهموزاً، ومثله (وكشفت عن سأقيها).

وروى شبل، وإسماعيل بن عبد الله عن ابن كثير: (بالسوق) بغير همز.

---

(١) الحديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٣/ ٤٦٨، معاني الفراء: ٢/ ٤٠٠، وفي المخطوط (العبادة) وهو تصحيف

(٢) والآية وقراءتها ومعانيها في التهذيب بتوسع (ف. و. ق) ٩/ ٣٣٧)

(٣) السبعة: ٥٥٣، المبهج: ٧٥٨، النشر: ٢/ ٣٦١.

(٤) السبعة: ٥٥٣، غيث النفع: ٣٣٦، الاتحاف: ٧٣٢

(٥) السبعة: ٥٥٧، التسير: ١٨٨، المبهج: ٧٦٢

وروى بعضهم عن أبي عمرو، وعن ابن كثير: (بالسؤوق) بهمزة مضمومة بعدها واوٌ على فُعُول[1].

قال أبو منصور: أمَّا ماروى البزي عن ابن كثير بالسؤق مهموزا فهو عندي وهمٌ[2]، ولا همز فيه ولا في الساق، والقراء كلهم على أن لا همز فيه.

وأما مارُوي لأبي عمرو عن ابن كثير: (بالسؤوق) فللهمزة فيها وجه لأن من العرب من يهمز مثل هذه الواو إذا انضمت، والقراءة التي اتفق عليها قراء الأمصار: (السوق) بغير همز، ولا يجوز عندي غيرها وقيل سوق وساق كما يقال: لُوبٌ، ولاَبٌ.

وقال بعضهم[3]: السوق جمع الساق.

وقوله جل وعز: ﴿وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾ «٢٤»

روى علي بن نصر عن أبي عمرو (فظن داود أَنَّمَا فَتَنَاه) خفيفة.

وقرأ سائر القراء، وأبو عمرو معهم: (أَنَّمَا فَتَنَّاه) بتشديد النون[4].

قال أبو منصور: من قرأ (فَتَنَاهُ) بالتخفيف فالفعل لِلْمَلَكَينِ اللذين اختصما إلى داود، ومعنى فَتَنَاهُ امتحناهُ في الحكم.

ومن قرأ: (أَنَّمَا فتَنَّاه) بتشديد النون، فالمعنى علم داود أَنَّا فَتَنَّاه أي امتحنَّاه بالملكين اللذين احتكما إليه بأمرنا، والفعل لله في فَتَنَّاه.

---

(١) السبعة: ٥٥٣، التيسير: ١٦٨، النشر: ٢/ ٣٣٨

(٢) قال أبو علي الفارسي: وهي ضعيفة، ولكن لها وجه في القياس وهو أن الضمة لما كانت تلي الواو وقُدِّرَ أنها عليها فهمزوا كما يفعلون بالواو المضمومة ووجه همز السوق من السماع أن أباحية النميري كان يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة، وكان ينشد (أحب المؤقدين إليَّ موسى) (البحر: ٧/ ٣٩٧)

(٣) القول للزجاج في معانيه: ٤/ ٣٣١، ومما يقويه قراءة زيد بن علي بالساق مفردا، اكتفى به عن الجمع لأمن اللبس. (البحر: ٧/ ٣٩٧)

(٤) مختصر الشواذ: ١٣٠، المحتسب: ٢/ ٢٣٢، السبعة: ٥٥٣، المبهج: ٧٥٨.

وقوله جل وعز: ﴿ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴾ «٤١»

قرأ يعقوب وحده: (بِنَصَبٍ وعذَابٍ) بفتح النون والصاد.

وروى هبيرة عن حفص: (بِنَصْبٍ) بفتح النون وسكون الصاد.

وقرأ الباقون وحفص: (بِنُصْبٍ) بضم النون وسكون الصاد[1].

قال أبو منصور: من قرأ (بنُصْب) أو قرأ (بِنَصَبٍ) فمعناهما واحد وهو التعب مثل الرُشْد والرَشَد والبُخْل والبَخَل والعُدْم والعَدَم.

ومن قرأ: (بنَصْب) فإني أَحْسِبُهُ وهماً[2]، ولا أعرفه إنما يقال: نَصَب الرجل ينْصِبُ نَصَباً فهو نَصْبٌ. والنَّصَب الاسم[3].

ومعنى قوله: (بِنُصْبٍ وعذابٍ) أي بضُرٍّ في بدني وعذاب في أهلي ومالي.

ويجوز أن يكون بضرٍّ في بدني وعذابٍ فيه[4].

وقوله جل وعز: ﴿ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ «٤٦»

قرأ نافع وحده: (بخالصةِ ذكرى الدار) مضافة.

وقرأ الباقون: (بخالصةٍ) منونة[5].

قال أبو منصور: من نون (بخالصةٍ) جعل قوله: (ذكرى الدار) بدلاً من (خالصةٍ) ويكون المعنى: أنا أَخْلَصْنَاهم بذكرى الدار ومعنى الدار ههنا الدار الآخرة[6].

---

(١) السبعة: ٥٥٤، النشر: ٢/ ٣٦١، الإتحاف: ٣٧٢

(٢) قراءة يعقوب (مختصر الشواذ: ١٣٠)
اتفقت المعاجم على أن النَّصَب فيه ثلاث لغاته النُصْب والنُصُب والنَصَب أما النَصْب فمعناه يختلف لهذا ردها الأزهري.

(٣) هما لغتان عند أكثر النحويين (معاني الفراء: ٢/ ٤٠٦، إعراب النحاس: ٣/ ٤٦٥)
وفرق بينهما أبو عبيدة وغيره فقال النُصْب الشر والبلاء والنَصَب التعب والاعياء وجوزه الفراء (معاني الفراء: ٢/ ٤٠٦، البحر: ٥/ ٢٠٧)

(٤) التفسير للزجاج في معانيه: ٤/ ٣٣٤.

(٥) السبعة: ٥٥٤، التيسير: ١٨٨، المبهج: ٧٥٩

(٦) القراءة بلاتنوين اختيار أبي عبيد وأبي حاتم (القرطبي: ١٥/ ٢١٨)

وتأويل قوله : (أنا أخلصناهم) أي جعلناهم لنا خالصين بأن جعلناهم يُكْثِرُونَ ذكر الآخرة والرجوع إلى الله[1].

وقوله : (بخالصة) اسم على فاعله وُضِعَ مَوْضِع المصدر الحقيقي من أخلصنا.

ومن قرأ: (بخالصةِ ذكرى الدار) على الإضافة أضاف (بخالصة) إلى ذكرى، ورُوي عن مالك بن دينار[2] أنه قال: في قوله: (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) قال: نزع الله ما في قلوبهم من حُبّ الدنيا وذكرها وأَخْلَصَهُم بحبِ الآخرة وذكرها.

وقوله جل وعز: ﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ «٤٥»

قرأ ابن كثير وحده: (واذكر عبدنا إبراهيم) على واحدٍ.

وقرأ الباقون: (عبادنا) على الجمع[3].

قال أبو منصور: من قرأ عبدنا جعل إبراهيم بدلاً منه ومن قرأ: (عبادنا) جعل إبراهيم ومن بعده من الأنبياء بدلا من قوله عبادنا[4].

وقوله جل وعز: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ «٥٣»

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (يوعدون) بالياء.

وافترقا في قاف[5] فقرأ ابن كثير بالياء، وقرأ أبو عمرو بالتاء.

---

(١) التوجيه بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ٣٣٦

(٢) مالك بن دينار: أبو يحيى البصري، وردت عنه الرواية في حروف القرآن سمع أنس بن مالك ت: ١٢٧هـ (طبقات القراء: ٢/ ٣٦)

(٣) السبعة: ٥٥٤، التيسير: ١٨٨، المبهج: ٧٥٩

(٤) القراءة بالجمع أبين، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم لأن بدل المفرد مفرد، وما بعده عطف، وإذا كانت على الجمع كان ما بعدها كله بدلا ولهذا كانت قراءة الجمع أبين. راجع (إعراب النحاس: ٣/ ٤٦٦، القرطبي: ١٥/ ٢٠٧)

(٥) ق آ ٣٢

وقرأ الباقون بالتاء في السورتين[1].

قال أبو منصور: التاء للمخاطبة والياء للغيبة.

قوله جل وعز: ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ «٥٧»

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي: (وغسّاق) مشددة ومثله في (عم يتساءلون)[2].

وقرأ الباقون: و(غَسَاقٌ) خفيفاً في السورتين[3]

قال أبو منصور: من قرأ: (غسّاق) مشدداً فهو بمعنى ماء يَغْسِقُ من صديد أهل النار أي يسيل من القيح والمِدَّة[4]. ويقال: غَسَقَت عينه تَغْسِقُ إذا سالت.

ومن خفف جعله مصدراً لغَسَقَ ويَغْسِق غَسَاقاً[5]: أي سال، كأن المعنى: حميم وذو غساقٍ أي وصديد ذو غساقٍ. أي ذو سيلان[6].

وروي عن ابن عباس، وابن مسعود أنهما قرآ: (غَسَّاق) بالتشديد.

وفَسَّرَاهُ بالزمهرير.[7]

قال بعض أهل العربية[8] في تفسير الغساق: إنه الشديد البرد الذي يحرق من بَرْدِه.

---

(١) السبعة: ٥٥٥، التيسير: ١٨٨، المبهج: ٧٥٩

(٢) عم آ ٢٥

(٣) السبعة: ٥٥٥، التيسير: ١٨٨، المبهج: ٦٠

(٤) المِدَّة: من أمَدَّ الجرح إمداداً وصارت فيه مِدَّة وهي ما يجتمع في الجرح من القيح (اللسان) (م. د. د)

(٥) التخفيف إختيار أبي حاتم (التاج (غ. س. ق)

(٦) القضية فيها خلاف بين العلماء فبعضهم ذهب إلى أنه عربي مشتق من غَسَق وفريق ذهب إلى أنه معرب ومعناه منتن والأزهري رجّح المذهب الأول.

(٦) القراءة بإسناد إليهما في (القرطبي: ١٥/ ٢٢١)

(٧) القول للزجاج في معانيه: ٤/ ٣٣٩

وقيل[1]: غساق مِنتِنٌ وأصلها فارسية[2] تكلمت به العرب فأعربته[3].

وقوله جل وعز: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ﴾ «٥٨»

قرأ أبو عمرو، و(أُخَرُ) جماعةٌ، وكذلك روى حماد بن سلمة، عن ابن كثير (وأُخَرُ).

وقرأ الباقون: (وآخرُ) على واحد[4].

قال أبو منصور: من قرأ (وآخرُ) عطفه على قوله (حميمٌ وغساق) (وآخر) أي وعذاب آخر، و(من شكله) أي من مثل العذاب الأول.

ومن قرأ: (وأُخَرُ) فالمعنى وأنواعٌ أُخَرُ من شكله لأن قوله: (أزواج) معناه أنواع، ولا يُجْرى أُخَرُ لأن واحده لا يُجْري[5][6].

وقوله جل وعز: ﴿مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَٰهُمْ﴾ «٦٢, ٦٣»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم: (من الأشرار أَتخذناهم) على الاستفهام.

وقرأ الباقون: (من الأشرار اتخذناهم) موصولة[7].

قال أبو منصور: من قرأ (أَتخذناهم سخريا) بقطع الألف فهو استفهام، ويقويه قوله: (أم زاغت) لأن (أم) تدل على استفهام.

ومن وصل كان على معنى: (إنا اتخذناهم سخريا) وجعل (أم) بمعنى بل.

---

(١) القول لليث في التهذيب (غ. س. ق) ١٦/ ١٢٥)

(٢) قال الجواليقي: الغساق هو البارد المنتن بلسان الترك (المعرب: ٤٦١) وانظر أدب الكاتب: ٣٨٤ (المهذب للسيوطي: ١١٨) ولم أعثر في المصادر على من قال إنها فارسية، بل تكاد تجمع على أنها تركية.

(٣) الآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب (غ. س. ق) ١٦/ ١٢٤)

(٤) السبعة: ٥٥٥، التيسير: ١٨٨، المبهج: ٧٦٠

(٥) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الفراء: ٢/ ٤١١، معاني الزجاج: ٤/ ٣٣٩

(٦) الآية وقراءاتها في التهذيب بإيجاز (ش. ك. ل) ١٠/ ٢٠)

(٧) السبعة: ٥٥٦، التيسير: ١٨٨، المبهج: ٧٦٠

وقوله جل وعز: ﴿ بِيَدَيَّۖ أَسْتَكْبَرْتَ ﴾ «٧٥»

روى شبل عن ابن كثير أنه قرأ: (بَيَدَيَّ استكبرت) موصولة الألف على الوجوب.

وقرأ سائر القراء: (بَيَدَيَّ أَسْتكبرت) بألف مقطوعة[١]

قال أبو منصور: من قطع الألف فهو استفهام، ومن وصل فهو على الوجوب.

وقوله جل وعز: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ ﴾«٨»

قرأ نافع (آنزل عليه) بهمزة مطوّلة، وكذلك روى ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو.

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو في رواية ابن اليزيدي، ويعقوب: (أونْزِلَ) بهمزة مقصورة بعدها واو ساكنة.

وقرأ الباقون: (أَأُنْزِلَ) بهمزتين، وكذلك في قوله: (أَأُلْقِيَ عليه الذكر)[٢] كقوله أَأُنْزِلَ[٣].

وقد مر الاحتجاج لهذه اللغات فيما تقدم.

وقوله جل وعز: ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ «٦٩»

فتح الياء حفص وحده[٤]،

وقوله: ﴿ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾«٧٨»

فتح الياء نافع وحده[٥].

وقوله جل وعز: ﴿ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ ﴾«٨٤»

---

(١) مختصر الشواذ: ١٣٠، السبعة: ٥٥٦، المبهج: ٦١

(٢) القمر آ ٢٥.

(٣) السبعة: ٥٥٢، النشر: ١/ ٣٧٤، الإتحاف: ٣٧١

(٤) السبعة: ٥٥٦، المبهج: ٧٦٢، الإتحاف: ٣٧٤

(٥) السبعة: ٥٥٧، التيسير: ١٨٨، المبهج: ٧٦٢

قرأ عاصم وحمزة: (فالحقُ) رفعاً (والحقَ أقول) نصبا.

وقرأ الباقون والمفضل عن عاصم: (فالحقَ والحقَ) نصبًا معا[1].

قال أبو منصور: من قرأ (فالحقُ) رفعاً فهو على ضربين:

على معنى: فأنا الحقُ، ويجوز أن يكون على معنى فالحقُ مني ونَصَبَ الثاني بقوله (أقول الحقَ).

ومن نصبهما معاً فهو على وجهين أحدهما: (فالحقَ أقول) والحقَ لأَمْلأنَّ جهنم حقاً.

والوجه الثاني: أن الحقَ الأول منصوب على الإغراء أي ألزموا الحق واتَّبِعُوا الحق والثاني نصب بأقولُ[2][3].

---

(١) السبعة: ٥٥٧، التيسير: ١٨٨، المبهج: ٧٦

(٢) التوجيه النحوي نقلا عن الزجاج في معانيه: ٤/ ٣٤٢

(٣) والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ح. ق. ق) ٣/ ٣٧٦

ذكر اختلافهم في سورة الغرف
يعني الزمر

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ «٧»

قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي : (يرضهو لكم) بواوٍ في اللفظ .

وقرأ الباقون : (يَرْضَهُ لكم) بضمةٍ مختلسةٍ .

وروى أبو شعيب السوسي عن اليزيدي عن أبي عمرو (يَرْضَهْ لكم) جزماً

وروى شُجاع عن أبي عمرو: (يَرْضَهُ لكم) يُشِمُّهَا الضم ولا يشبع .

وروى الكسائي عن أبي بكر: (يَرْضَهْ لكم) جزماً .

وكذلك روى أبو هشام عن يحيى عن أبي بكر بالجزم [1] وقد مر الجواب فيها فيما تقدم من الكتاب .

وقوله جل وعز: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ ﴾ «٩»

قرأ ابن كثير، ونافع ، وحمزة : (أَمَنْ هو قانت) بتخفيف الميم

وقرأ الباقون (أَمَّنْ هو قانت) بتشديد الميم [2].

قال أبو منصور: من قرأ (أَمَنْ) بتخفيف الميم فله وجهان :

أحدهما : أمن هو قانت كهذا الذي ذكرنا ممن جعل لله أندادا .

---

(١) السبعة : ٥٦٠ ، التيسير: ١٨٩ ، المبهج : ٧٦٣ واختلف في ابن عامر فروى عنه ابن مجاهد الضم من غير إشباع ، وروى عنه سبط الخياط الوجهين الإشباع والضم ، وخالف الأزهري ابن مجاهد في قراءة ابن عامر ورجح رواية الإشباع .

(٢) السبعة : ٥٦١ ، التيسير: ١٨٩ ، المبهج : ٧٦٤

ويجوز فيه معنىً آخر وهو: بل أَمَنْ هو قانت كغيره أي أمن هو مطيع. كمن هو عاصٍ. وهذا كله قول أبي اسحاق النحوي[1].

وقال الفراء: من قرأ (أَمَنْ هو قانت) مخففاً فمعناه: يا من هو قانت.

قال: والعرب تدعو بألف كما تدعون بياء فيقولون: يا زيد أقبل، أزيد أقبل، وأنشد:

أَبَنِي لُبَيْنَي لَسْتُم بِيَدٍ إلا يدٌ لَيْسَتْ لَهَا عَضُدُ [2]

أراد يا بني لُبَيْنَي. قال: وهو كثير في الشعر.

قال الفراء: فيكون المعنى مَرْدُوداً بالدعاء كالمنسوق لأنه ذكر الناسي الكافر ثم قصَّ قصة الصالح بالنداء؛ كما تقول في كلامٍ: فلان لا يصوم ولا يصلي فيا من يصوم أبشر. فهذا هو معناه.والله أعلم.

قال: وقد تكون الألفُ استفهاماً بتأويل أم؛ لأن العرب قد تضع (أمْ) في موضع الألف إذا سبقها كلام.

قال: ومن قرأها بالتشديد فإنه يريد معنى الألف. وهو الوجه،

فإن قال قائل فأين جواب (أمَّن هو قانت)؟ فقد تَبَيَّنَ في سياق الكلام أنه مُضمَرٌ قد جرى معناه في أول الكلمة إذ ذكر الضال ثم المهتدي بالاستفهام فهو دليل على أنه يريد: أهذا مثل هذا أو هذا أفضل أم هذا؟[3].

ومثل هذا كثيرٌ في القرآن وفي كلام العرب.

---

(١) قول أبي إسحاق الزجاج في معانيه: ٤/ ٣٤٧

(٢) الشاهد منسوب لأوس بن حجر في ديوانه: ٢١، ومنسوب إلى طرفة في الشعر المنسوب إليه في الديوان: ١٥١، وهو من شواهد الكتاب: ٢/ ٣١٧، والرواية فيه (يابني لبيني لستما بيد. . . إلا يدا) بالنصب على البدل من (يدا) وفي معاني الفراء بلا نسبة والرواية فيه (إلا يدٌ) ٢/ ٤١٦ وإعراب النحاس: ٤/ ٥، ولا يجوز الجر على البدل من المجرور لأن ما بعد (إلا) موجب والباء موكدة للنفي. ورواية «يابني» بالياء لاشاهد فيها

(٣) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٤١٦، ٤١٧

وقوله جل وعز : ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ «١٧»

روى عبيد، عن شبل، عن ابن كثير: (عبادِيَ الذين) نصباً، وكذلك روى ابن اليزيدي، عن أبيه عن أبي عمرو، وعباس عن أبي عمرو بنصب الياء.

وروى عبيد عن أبي عمرو: وإن كانت رأس آية وقفت (عبادِ) وإن لم تكن رأس آيةٍ قلت: (عباديَ الذين).

قال: وقراءته القطع، وهي آية في عدد أهل الكوفة وأهل البصرة، وأهل المدينة الأخير.

وقرأ الباقون: (عباد الذين) محذوفة الياء[1]. وقد مر القول في أمثال هذه الياء[2].

وقوله جل وعز: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم﴾ «٦»

قرأ يعقوب وحده: (وأنزل لكم) مدغماً وأظهر سائر القراء اللامين[3].

قال أبو منصور: القراءة بإظهار اللامين لأنهما من كلمتين.

وقوله جل وعز: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ «٢٩»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: (سالِمًا) بألفٍ مكسورةِ اللام.

وقرأ الباقون: (سَلَمًا لرجل)[4].

قال أبو منصور: من قرأ: (سالما) فمعناه الخالص وقد سلم يَسْلَمُ فهو سالم.

---

(١) السبعة: ٥٦١، التيسير: ١٨٩، المبهج: ٧٦٨ وراجع المكتفي للداني: ٤٨٨

(٢) قال الأشموني في المنار (عبادي) تام، إن جعل (الذين) مبتدأ والخبر (أولئك الذين هداهم الله) وهو رأس آية، وليس بوقف إن جعل (الذين) في موضع نصب نعتا لعبادي أو بدلا منهم أو بيانا لهم، وكان الوقف على (فيتبعون أحسنه) كافيا. (منار الهدى في الوقف والابتداء: ٣٣٣)

(٣) ورد إدغام اللام في اللام بلا نسبة في غيث النفع: ٣٣٨.

(٤) السبعة: ٥٦٢، التيسير: ١٨٩، المبهج: ٧٦٥

ومن قرأ: (سَلَمًا) فهو مصدر كأنه قال: ورجلا ذا سَلَمٍ لرجل، والمصدر يقوم مقام الفاعل[1].

وتفسير الآية مشبعٌ في كتاب تقريب التفسير [2]

وقوله جل وعز: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ «٣٦»

قرأ حمزة، والكسائي: (بكافِ عباده) بألف قبل الدال، وقرأ سائر القراء: (بكافٍ عبده)[3].

قال أبو منصور: من قرأ (عباده) فهو جمع عبد، ومن قرأ (بكافٍ عبده) فكأنه أراد النبي صلى الله عليه والدليل عليه قوله: (ويُخَوِّفُونَكَ بالذين من دونه) وذلك أن قريشاً قالت للنبي صلى الله عليه: أَمَا تخاف أن تُخَبِّلُكَ آلِهَتُنَا بِسَبِّكَ إياها، فأنزل الله (أليس الله بكاف عبده) محمدا صلى الله عليه.

ومن قرأ: (عباده) دخل فيهم كل من عَبَدَ الله.

وقال الفراء: من قرأ (عباده) قالوا قد هَمَّت أمم الأنبياء بهم، وأوعدوهم مثل هذا فقالوا لشُعَيْب النبي صلى الله عليه: (إن نقولُ إلاَّ اعتراكَ بعضُ آلِهَتِنَا بسوءٍ)[4] فقال الله: (أليس الله بكافٍ عباده) أي محمداً والأنبياء قبله. وكلٌ صواب[5].

وقوله جل وعز: ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾ «٣٨»

قرأ يعقوب، وأبو عمرو، والكسائي عن أبي بكر عن عاصم: (كاشفاتٌ ضرَّهُ... وممسكاتٌ رحمتهُ) بالتنوين والنصب.

---

(١) الآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب (س. ل. م) ٣/ ٤٤٨

(٢) (تقريب التفسير) هو من كتب الأزهري المفقودة راجع المقدمة

(٣) السبعة: ٥٦٢، التيسير: ١٨٩، المبهج: ٧٦٥

(٤) هود آ ٥٤

(٥) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٤١٩

وقرأ الباقون: (كاشفاتُ ضرِّه) بالخفض[1].

قال أبو منصور: المعنى واحد في القراءتين فمن نصب: (ضَرَّهُ) نصبه بالكشف، ومن كسره فللإضافة إليه.

وقوله جل وعز: ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ﴾ «٤٢»

قرأ حمزة، والكسائي: (قُضِيَ عليها الموتُ) بضم القاف والياء مفتوحة، و(الموتُ) مرفوع.

وقرأ الباقون: (قَضَى عليها الموتَ)[2]

قال أبو منصور: من رفع (الموتُ) فلأنه مفعول ما لم يسم فاعله.

ومن نصبه أوقع عليه قضى، ومعنى قضى أمضى.

وقوله جل وعز: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ «٥٣»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم: (يا عباديَ الذين أسرفوا) بفتح الياء، وكذلك روى حاتم الرازي عن أبي زيد عن أبي عمرو بفتح الياء.

وقرأ الباقون: (يا عباد الذين) مرسلة الياء. وكلهم إذا وقفوا وقفوا على الياء[3].

قال أبو منصور: أختارُ (يا عبادي الذين) لأنه أتم. ومن أدرج فلالتقاء الساكنين.

وقوله جل وعز: ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ «٦١»

قرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي: (بمفازاتهم) جماعة.

وقرأ الباقون: (بمفازتهم)[4].

---

(١) السبعة: ٥٦٢، التيسير: ١٩٠، المبهج: ٧٦٦

(٢) السبعة: ٥٦٢، التيسير: ١٩٠، المبهج: ٧٦٦

(٣) السبعة: ٥٦٣، التيسير: ١٩٠، المبهج: ٧٦٨

(٤) السبعة: ٥٦٣، التيسير: ١٩٠، المبهج: ٧٦٦

قال أبو منصور: مفازات جمع مفازةٍ وهي مَفْعَلَةٌ من الفوز وهو كقولك تبين أمر القوم، وأمور القوم وارتفع الصوت والأصوات والمعنى واحد[1].

قوله جل وعز: ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ﴾ «٦٤»

قرأ ابن كثير وحده: (تأمرونِّي) بنون مشددة والياء مفتوحة.

وقرأ نافع وابن عامرٍ: (تأمُرُونِيَ أعبد) بتخفيف النون وفتح الياء.

وقرأ الباقون: (تأمرونِّيْ) بالتشديد وسكون الياء.

وقال هشام بن عمار: (تأمرونَنِي) بنونين[2].

قال أبو منصور: من شدد النون فلأنهما نونان، أحدهما نون الجمع، والثانية نون الإضافة ومن خفف فإنه يحذف إحدى النونين[3] استثقالا للجمع بينهما. ومن جمع بين النونين فعلى حق الكلام.

وقوله جل وعز: ﴿فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ «٧١» «٧٣»

قرأ الكوفيون: (فُتِحتْ) و (فُتِحَتْ) محففتين.

وقرأ الباقون: (فُتِّحَتْ) و (فُتِّحَتْ) مشددتين[4].

قال أبو منصور: من شدد فهو أبلغ وأكثر في باب الفتح من التخفيف.

---

(١) التوجيه من الفراء في معانيه: ٢/ ٤٢٤

(٢) السبعة: ٥٦٣، التيسير: ١٩٠، المبهج: ٧٦٧

(٣) اختلفوا في أيهما المحذوفة فقيل هي نون الوقاية، ولا يجوز حذف نون الرفع وهو لحن؛ لأنها علامة رفع الفعل، وذهب أبو حيان إلى أن المحذوفة هي نون الرفع (البحر: ٧/ ٤٣٩) وهذا الحذف شاذ وعده أبو عمرو لحناً (النحاس: ٤/ ٢٠).

(٤) السبعة: ٥٦٣، التيسير: ١٩٠، المبهج: ٧٦٧

سورة المؤمن [غافر]

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿حمٓ﴾«١» في السور السبع

قرأ ابن كثير، وحفص عن عاصم، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ويعقوب: (حَم) بفتح الحاء.

وقرأ نافع، وأبو عمرو بين الفتح والكسر. وروى المسيبي عن نافع (حَم) بفتح الحاء.

وقرأ الباقون (حِم) بكسر الحاء.(١)

قال أبو منصور: هما لغتان والتفخيم أَحَبُّهُمَا إليّ.

وقوله جل وعز: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾«١٥»

قرأ الحضرمي وحده: (لتنذر يوم التلاق) بالتاء.

وقرأ الباقون بالياء.

وأثبت ابن كثير الياء في (التلاقي) في الوصل والوقف وكذلك كان يقف على قوله: (من راقي) و(من هادي) بياء.

وروى أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع (يوم التلاقي) و (يوم التنادي) بالياء في الوصل(٢).

قال أبو منصور: من قرأ: (لتنذر يوم التلاق) فالخطاب للنبي صلى الله عليه أي لتنذرهم عذاب يوم البعث حين يتلاقى الخلق أجمعين إذا بُعِثُوا.

---

(١) السبعة: ٥٦٦، التيسير: ١٩١، المبهج: ٧٦٩

(٢) السبعة: ٥٦٨، التيسير: ١٩١، المبهج: ٧٦٩

ومن قرأ: (لينذر) فهو على وجهين:

أحدهما: لينذر الله عباده يوم البعث والحساب، ويكون (لينذر) من يُلْقِي الله إليه الوحي[1].

وقوله جل وعز: ﴿ كَانُوٓاْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ ﴾«٢١»

قرأ ابن عامر وحده: (كانوا هم أَشَدَّ منكم قوة) بالكاف.

وقرأ الباقون: (منهم) بالهاء[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (منكم) فهو خطاب لهذه الأمة. ومن قرأ: (منهم) فهم إخبار عنهم.

وقوله جل وعز: ﴿ وَأَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ﴾«٢٦»

قرأ ابن كثير، وابن عامر: (أو أن يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ) بألفٍ قبل الواو، و (يَظْهَرَ) مفتوحة الياء(الفسادُ) رفعا.

وقرأ نافع وأبو عمرو: (وأن) بغير ألف قبل الواو (ويُظْهِرَ) بضم الياء (الفسادَ) نصبا.

وقرأ أبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي (أو أن) بألف قبل الواو و(يَظْهَرَ) بفتح الياء (الفسادُ) رفعا.

وقرأ حفص، ويعقوب: (أو أن) بألف قبل الواو. و(يُظْهِرَ) بضم الياء، و(الفسادَ) نصبا[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (أو أن) بألف قبل الواو فإن (أو) تجيء لأحد شيئين[4] في كل حال، وكونها للإباحة راجع إلى هذا كقولك جالس الحسن أو ابن سيرين فإن جالس أحدهما فهو مؤتمن.

---

(١) بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ٣٦٩

(٢) السبعة: ٥٦٩، التيسير: ١٩١، المبهج: ٧٧٠

(٣) السبعة: ٥٦٩، التيسير: ١٩١، المبهج: ٧٧١، ٧٧٢

(٤) القضية فيها خلاف بين النحاة راجع معاني (أو) و(الواو) في الأزهية للهروي ٢٣١، ١١١ الجنى الداني: ١٨٥، ١٤٥ وما ذهب إليه الأزهري هو مذهب جمهورالنحويين.

أو ابتداء تجيء لأحد الأمرين عند شك المتكلم أو قصده أحدهما.

وأما (الواو) فمعناها اشتراك الثاني فيما دخل فيه الأول، ليس فيها دليل على أيهما كان أَوَّلاً.

ومن قرأ: (أو أن يُظْهِرَ في الأرض الفساد) فالفعل لموسى صلى الله عليه، و (الفسادَ) منصوب بالفعل.

وقوله جل وعز: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ﴾ «٢٨»

روى عبيد عن أبي عمرو: (وقال رَجْل) بسكون الجيم. وقال: هذا من اختلاس أبي عمرو الحركة[١].

وقرأ سائر القراء: (وقال رَجُل) بضم الجيم.

قال أبو منصور: القراءة بضم الجيم، وأما [ما] رُوي عن أبي عمرو فإن من العرب من يسكن الحركة [٢]في الاسم والفعل كقولهم: (عَظْمَ البطن بطنك) يريدون عَظُمَ، قال امرؤ القيس[٣]:

فَيَا كَرْمَ ما جارٍ ويا كَرْمَ ما مَحَلْ[٤].

وقوله جل وعز: ﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ «٣٥»

قرأ أبو عمرو وحده: (على قلبِ متكبرٍ) منوناً.

وقرأ الباقون بالإضافة[٥].

---

(١) مختصر الشواذ: ١٣٢، السبعة: ٥٧٠، البحر: ٧/ ٤٦٠

(٢) الإسكان لغة تميم وبكر بن وائل يقولون في كَرُمَ، كَرْم، يسكنون المضموم، والمكسور تخفيفاً (الكتاب: ٤/ ١١٣) ونسبها أبو حيان إلى أهل نجد (البحر: ٧/ ٤٦٠).

(٣) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من أهل نجد، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من فحول الجاهلية (الطبقات: ١/ ٥١) (الشعر واشعراء: ١/ ١٠٥)

(٤) لم يرد هذا البيت في ديوان امريء القيس، وهو منسوب إليه في شعراء النصرانية: ٥٦» وصدر البيت فيه: نزلت على عمرو بن درعاء بلطة: فيا كرمَ جارٍ ويا حسن ما فعل
وهو في التهذيب برواية العلل (ك. ر. م) ١٠/ ٢٣٥ والشاهد فيه كَرْم فهو مخففٌ من كَرَم الصفة يقال رجل كَرَمٌ

(٥) السبعة: ٥٧٣، المبهج: ٧٧٤

قال أبو منصور: من نون (قلبٍ) جعل قوله (متكبرٍ) نعتا له ومعناه: أنَّ صاحبَهُ متكبرٌ.

ومن قرأ: (على كل قلبِ متكبرٍ) أضاف قلب إلى متكبر وهو وجه القراءة، لأن المُتَكَبِّر هو الانسان.

وقوله جل وعز: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾ «٣٦»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وأسكنها الباقون.

وقوله جل وعز: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ «٣٧»

قرأ حفص وحده: (فأطلعَ) نصباً.

وقرأ الباقون: (فَأَطَّلِعُ) رفعاً[1].

قال أبو منصور: من قرأ (فأَطَّلِعُ) بالرفع عطفه على قوله (لعلي أبلغ الأسباب فأَطَّلِعُ)، وهو وجه القراءة:

ومن نصب فأَطَّلِعَ جعله جوابا للعلي. وأنشد الفراء لبعض العرب:

علَّ صُرُوفَ الدَّهرِ أَو دَوْلاَ تِهَا
يدللنا اللَّمَّة من لَمَّاتِـها
فتَسْتَـرِيحَ النفسُ مِن زفراتها[2]

فنصب على الجواب[3]. (لِعَلَّ وعَلَّ ولَعَلَّ) فمعناهما واحد.[4]

قوله جل وعز: ﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ﴾ «٤١»

---

(١) السبعة: ٥٧٠، التيسير: ١٩١، المبهج: ٧٧٤.

(٢) الشاهد بلا نسبة في معاني الفراء: ٣/ ٩، وفي اللسان (عل) و(ل. م. م) ومغني اللبيب: ١٩٧

(٣) يجوز فيه النصب عند الكوفيين على حمل جواب الترجي على جواب التمني، وعند غيرهم منصوب على تقدير (أن) (انظر: مغني اللبيب: ٥٣٢).

(٤) في لعل عدة لغات بلغت اثنتي عشر لغة راجع (الجني: ٥٢٩) (حاشية الصبان ١/ ٢٧١) ولعل الأصل فيها (عل) واللام زائدة للتوكيد عند المبرد وجماعة من البصريين، وعند الكوفيين أصلية، راجع في الخلاف (الإنصاف (المسالة: ٢٦): ١/ ٢١٨) الجنى الداني: ٥٢٧.

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر في رواية التغلبي عن ابن ذكوان، وأسكنها الباقون[1].

وقوله جل وعز: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾ «٤٦»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم (الساعة أُدخُلوا) بضم الألف.

وقرأ الباقون: (الساعةُ أَدْخِلُوا) مقطوعة الألف[2]

قال أبو منصور: من قرأ: (أَدْخِلوا آل فرعون) فالمعنى يقول الله يوم القيامة: أَدْخِلُوا آل فرعون النار.

ومن قرأ: (أُدْخُلوا) ففيه ضمير القول أيضا، المعنى: ويوم تقوم الساعة يقول الله: أُدْخُلوا يا آل فرعون نصب (آل) لأنه نداء مضاف.

وفي القراءة الأولى نصب آل فرعون لأنه مفعول به ونصب النار لأنه مفعول ثانٍ.

وقوله جل وعز: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ «٥٨»

قرأ الكوفيون: قليلا ما تتذكرون بتاءين.

وقرأ سائر القراء: قليلا ما يتذكرون بياء وتاء[3].

قال أبو منصور: من قرأ تتذكرون فهو على الخطاب، ومن قرأ يتذكرون فللغيبة، و(ما) في القراءتين صلةٌ[4] مؤكدة.

وقوله جل وعز: ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ﴾ «٦٠»

قرأ ابن كثير، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم، والحضرمي: (سيُدْخَلُونَ جهنّم) بضم الياء وفتح الخاء، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو.

---

(١) السبعة: ٥٧٣، التيسير: ١٩٢، المبهج: ٧٧٤

(٢) السبعة: ٥٧٢، التيسير: ١٩٢، المبهج: ٧٧٢

(٣) السبعة: ٥٧٢، التيسير: ١٩٢

(٤) صلة: زائدة، وهو مصطلح كوفي اشتهر به الفراء (معاني الفراء: ١/٣١، ٥٨) المصطلح النحوي: ١٧٨).

وقرأ الباقـون، وحفص والأعشى عن أبي بكـر عن عاصم: سَيَـدْخُلُونَ (جهنم) بفتح الياء، وضم الخاء[1].

قال أبـو منصور: مـن قرأ سَيُـدْخَلون جهنـم فهو على مـالم يسم فـاعله، و(جهنم) المـفعول الثاني.

ومن قرأ (سَيَدْخُلون جهنم) فالفعـل لهم على ما معنى سوف (سَيَدْخُلون) جهنم.

وحذف من هذه السورة أربع ياءاتٍ (عقاب) و(التلاق) و(التناد) و(يا قوم اتبعون). وأثبتهن يعقـوب في الوصل والوقـف، وكان ابن كثير يصل قـوله: (اتبعوني) ويقف عليها بياء.

وكان نافع، وأبو عمرو يصلانها بياء ويقفان بغير ياء[2].

---

(١) السبعة: ٥٧٢، التيسير: ١٩٢، المبهج: ٧٧٣

(٢) انظر في هذه الياءات: السبعة: ٥٦٨، التيسير: ١٩٢، المبهج: ٧٧٤

[فصلت]

سورة حم السجدة (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ «١٠»

قرأ يعقوب الحضرمي وحده: (سواءٍ) خفضا.

ونصب الباقون سواءً (٢).

قال أبو منصور: من قرأ: (سواءٍ) جعله صفة لقوله (في أربعةِ أيامٍ) سواء، أي في أربعةِ أيامٍ مستوياتٍ تامَّات.

ومن نصب (سواءً) فعلى المصدر على معنى استوت سواءً، أي استواء، فسواء أقيم مقام المصدر الحقيقي.

وقرأ أبو جعفر المدني (سواءٌ) على معنى هي سواءٌ (٣)

وقوله جل وعز: ﴿ فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ «١٦»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (نَحْساتٍ) ساكنة الحاء.

وقرأ الباقون: (نَحِساتٍ) بكسر الحاء (٤)

قال أبو منصور: من قرأ: (نَحْساتٍ) بسكون الحاء فالواحد نَحْسٌ، يقال يوم نَحْسٌ وأيامٌ نَحْسةٌ ثم نَحْساتٌ جمع الجمع.

ومن قرأ: (نَحِسَات) فالواحد نَحِسٌ، وأيامٌ نَحِسة ثم نَحِساتٌ جمع الجمع.

---

(١) هذه تسمية آخرى لها، وحم مفتاح السورة و(السجدة) أي السورة التي يذكر فيها السجدة في قوله تعالى «لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله» آ ٣٧ (السبعة: ٥٧٦ هامش (٣)، الطبري: ٢٤/ ٥٩

(٢) المبهج: ٧٧٥، التيسير: ٢/ ٣٦٦، الاتحاف: ٣٨٠

(٣) راجح الكتاب: ٢/ ١١٩، البحر: ٧/ ٤٨٦

(٤) السبعة: ٥٧٦، التيسير: ١٩٣، المبهج: ٧٧٦

ومعنى والنَّحِسَات النَّحْسَات المشؤومات[1]

وقوله جل وعز: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ﴾ «١٩»

قرأ نافع، ويعقوب: (ويوم نحشر أعداءَ الله) بالنون ونصب أعداء.

وقرأ الباقون: (ويوم يُحْشَر أعداءُ الله) بالياء مضمومة (وأعداءُ اللهِ) رفعا[2].

قال أبو منصور: من قرأ بالنون نصب (أعداءَ الله) بالفعل، ومن قرأ: (يُحْشر أعداءُ الله) رفع أعداء لأنه مفعول لم يسم فاعله، والمعنىٰ واحد.

وقوله جل وعز: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ «٤٤»

قرأ أبو بكر، وحمزة والكسائي: (أأعجميٌ) بهمزتين

وقرأ الباقون: (آاعجميٌ) بهمزة مطولة.

قال أبو منصور: من قرأ بهمزتين فالهمزة الأولى ألف الاستفهام والثانية ألف أعجم ومن قرأ بهمزة مطولة فإنه كره الجمع بين همزتين فجعلهما همزة مطولةً كأنه همز الأولى وخفَّفَ التي بعدها تخفيفاً يشبه الألف الساكنة ولا يجوز أن تكون ألفا خالصةً؛ لأن بعدها العين وهي ساكنة وهذا قول الخليل وسيبويه[4].

وقال الفراء: جاء في التفسير: أيكون هذا الرسول عربياً، والكتاب أعجمي؟[5].

---

(١) الآية وقراءاتها في التهذيب: (ن. ح. س) ٤/ ٣١٩

(٢) السبعة: ٥٧٦، التيسير: ١٩٣، المبهج: ٧٧٦

(٣) السبعة: ٥٧٦، التيسير: ١٩٣، المبهج: ٧٧٧

(٤) الكتاب: ٣/ ٥٤٩، وراجع معاني الزجاج: ٤/ ٣٨٩

(٥) قول الفراء في معانيه: ٣/ ١٩

ونحو ذلك قال الزجاج: قال جاء في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآنا أعجميًا لقالوا: هلاَّ بُيِّنَتْ آياته أقرآنٌ أعجميٌ ونبي عربي؟!(١).

وقوله جل وعز: ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾ «٢٩»

قرأ ابن كثير، وابن عامر، ويعقوب، وعبد الوارث عن أبي عمرو، وأبو بكر عن عاصم: (أَرْنا) ساكنة الراء.

وروى اليزيدي عن أبي عمرو (أرنا) بين الكسرة والإسكان

وقرأ الباقون: أَرِنا مكسورة مثقلة(٢).

قال أبو منصور: من قرأ (أَرْنَا) بسكون الراء فلأن الأصل كان (أرئنا) فلما حذفت الهمزة تركت الراء على حالها.

ومن كسر الراء أجراه على أرى يرى فحرك الراء في أَرِنَا(٣).

وقوله جل وعز: ﴿مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ «٤٧»

قرأ نافع، وابن عامر، وحفص: (من ثمرات) جماعة.

وقرأ الباقون: (من ثمرة) واحدة(٤).

قال أبو منصور: ثمرات جمع ثمرة.

وقوله جل وعز: ﴿إِلَىَّ رَبِّى﴾ (٥٠)

فتح الياء نافع، وأبو عمرو(٥).

وقوله: ﴿شُرَكَآءِى﴾ «٤٧»

قرأ ابن كثير وحده: (شركائي) بفتح الياء، وأرسلها الباقون(٥).

---

(١) قول الزجاج في معانيه: ٤/ ٣٨٩

(٢) السبعة: ٥٧٦، التيسير: ١٩٣، النشر: ٢/ ٢٢٢

(٣) حذف الهمزة ونقل حركتها وهي الكسرة إلى الساكن قبلها. راجع (الكتاب: ٣/ ٥٤٦)

(٤) السبعة: ٥٧٧، التيسير: ١٩٤، المبهج: ٧٧٧

(٥) انظر هذه الياءات في السبعة: ٥٧٨، التيسير: ١٩٤، المبهج: ٧٧٧

سورة عسق، الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ﴾ «٣»

قرأ ابن كثير وحده (كذلك يُوحَي إليك) بفتح الحاء.

وقرأ الباقون: بكسر الحاء[١].

قال أبو منصور: من قرأ (يُوحِي) فالمعنى كذلك يوحى الله إليك.

ومن قرأ (يُوْحَى إليك) فعلى إضمار فعل مكرر وبه رفع (الله) كأنه لما قال يوحى إليك قيل من يوحى؟ فأُجِيْب: يوحي الله، ومثله قوله:

لِيُبْكَ يزيدٌ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ ... وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا يَطِيْحُ الطَّوَائِحُ[٢]

كأنه قيل من يبكيه فقيل يبكيه ضارعٌ ومختبطٌ[٣] وهو الذي يأتيك طالب خيرٍ بلا وسيلة. وأصله الرجل يجيء إلى الشجرة فيخبط ورقها لمواشيه.

وقوله: مما تطيح الطوائح (مما) يعني ممن تطيح أي تلقى الأمور المُطَوِّحَة.

قوله جل وعز: ﴿وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴾ «٢٥»

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي: (ما تفعلون) بالتاء

وقرأ الباقون: (يفعلون) بالياء[٤].

قال أبو منصور: من قرأ: (يفعلون) بالياء فعلى الخبر عن الغائب.

---

(١) السبعة: ٥٨٠، التيسير: ١٩٤، المبهج: ٧٧٨

(٢) سبق تحقيقه: ٤٥٦.

(٣) التوجيه النحوي للزجاج في معانيه: ٤/ ٣٩٣

(٤) السبعة: ٥٨٠، التيسير: ١٩٥، المبهج: ٧٧٩

ومن قرأ : (تفعلون) فعلى المخاطبة .

وقوله جل وعز: ﴿مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾«٣٠»

قرأ نافع ، وابن عامر: (بما كسبت) بغير فاءٍ، وكذلك هي في مصاحفهم[١].

وقرأ الباقون : (فبما كسبت أيديكم) بفاء[٢].

قال أبو منصور: من قرأ (فبما) بالفاء جعل الفاء جواب الشرط ، المعنى : ما تصيبكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ، وهذا في العربية أجود وأتم عند النحويين،وحذف الفاء جائز عندهم أيضا[٣].

قوله جل وعز: ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا﴾«٣٥»

قرأ نافع ، وابن عامر (ويعلمُ الذين) برفع الميم ، وقرأ الباقون (ويعلمَ الذين) بفتح الميم[٤].

قال أبو منصور: من قرأ: (ويعلمُ الذين) عطفه على قوله (ويعفو عن كثير) وهو في موضع الرفع ، كتب (ويعف) والأصل يعفو فاكتفى بضمة الفاء وحذف الواو.

ومن قرأ: (ويعلمَ الذين) بالنصب فهو عند الكوفيين منصوب على الصرف[٥].

وعند البصريين على إضمار (أن)؛ لأن قبلها جزاء ، تقول: ما تصنع

---

(١) في مصاحف أهل المدينة بغير فاء، وفي مصاحف أهل العراق بالفاء (السبعة : ٥٨١)

(٢) السبعة: ٥٨١، التيسير: ١٩٥، المبهج: ٧٧٩

(٣) راجع معاني الزجاج: ٤/ ٣٩٩

(٤) السبعة: ٥٨٠، التيسير: ١٩٥، المبهج: ٧٧٩

(٥) الصرف من مصطلحات الفراء في معانيه وهو أن يجتمع الفعلان بالواو، أو ثم، أو الفاء أو أو، وفي أوله جحد أو استفهام ثم ترى ذلك الجحد أو الاستفهام ممتنعا أن يكون في العطف فذلك الصرف (معاني الفراء: ١/ ٢٣٥) راجع أيضا المصطلح النحوي د/ عوض القوزي: ١٨٧.

أصنع مثله وأُكْرِمَكَ على معنى (وأن أُكْرِمَكَ) وإذا قلت: وأُكْرِمُكَ فهو بمعنى وأنا أكرمك.

وأما قوله: (بما كسبت أيديكم) بحذف الفاء على قراءة من قرأه فـ(ما) في قوله (ما أصابكم) ليست بجزاءٍ ولكنها بمعنى الذي، والمعنى: الذي أصابكم وقع بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير أي لا يجازي على كثير مما كسبت أيديكم[1].

وقوله جل وعز: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾ «٣٧»

قرأ حمزة، والكسائي: (كبير الإثم) بغير ألف، وفي (والنجم)[2] مثله.

وقرأ الباقون: (كبائر الإثم) بالألف في السورتين[3]

قال أبو منصور: (كبائر الإثم) جمع كبيرة، ومن قرأ: (كبير الإثم) فهو واحد يدل على الجمع.

واختلفوا في الكبائر فقال بعضهم: كل ما وعد الله عليه النار فهو كبيرة.

وقيل[4]: الكبائر الشرك بالله، وقتل النفس التي حرم الله، وقذف المحصنات، وعقوق الوالدين، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، واستحلال الحرام.

وقيل: الكبائر من أول سورة النساء[5] من قوله: (ولا تَتَبَدَّلُوا الخَبِيثَ بالطَّيِّبِ) إلى قوله: (إن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ)[6].

وقوله جل وعز: ﴿أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ﴾ «٥١»

قرأ نافع: (أو يرسل رسولاً) برفع اللام (فيوحي) ساكنة الياء في موضع الرفع.

---

(١) قول البصريين في معاني الزجاج: ٤/ ٣٩٩

(٢) النجم آ ٣٢

(٣) السبعة: ٥٨١، التيسير: ١٩٥، المبهج: ٧٨٠

(٤) القول لابن عباس «الفرطبي: ١٦/ ٣٥

(٥) النساء: من آ ٢ إلى آ إلى ٣١

(٦) القول في معنى الكبائر نقلا عن معانى الزجاج: ١٤/ ٤٠٠.

وقرأ الباقون بالنصب فيهما[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (أو يرسلَ رسولاً فيوحي) بالنصب فهو محمول على المعنى الذي في قوله: (إلا وحياً) لأن المعنى ماكان لبشرٍ أن يكلمه الله إلا بأن يوحي أو يرسل رسولاً، وهذا من أجود ما قاله النحويون في هذه الحرف.

وقال سيبويه: سألت الخليل عن قوله: (أو يرسلَ رسولا) بالنصب فقال: (يرسل) محمول على أن تنوي (أن) هذه التي في قوله: (أن يكلمه الله)[2].

قال أبو اسحاق النحوي: وليس ذلك وجه الكلام لأنه يصير المعنى[3] ما كان لبشر أن يرسل الله رسولاً وذلك غير جائز، والقول المعتمد ما أعلمتك أن (أو يرسل) محمول على معنى وَحْيًا، فافهمه.

ومن رفع فقرأ: (أو يرسلُ رسولا) فالرفع في (يرسل) على معنى الحال، ويكون المعنى: ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا موحيًا أو مرسلاً رسولاً وذلك كلامه إياهم، ومثل قوله: (أو يرسلَ رسولاً) بالنصب قول الشاعر:

ولَوْلاَ رجالٌ من رِزَامٍ أَعِزةٌ وآلُ سُبَيْعٍ أوْ أَسُوءَكَ عَلْقَما[1]

المعنى: أو أن أسوءَكَ،

وقد يجوز أن يكون رفع قوله: (أو يرسلُ) على معنى أو هو يرسل وهو قول الخليل وسيبويه.

---

(١) السبعة: ٥٨٢، التيسير ١٩٥، المبهج: ٧٨٠ وفي السبعة قرأ نافع وابن عامر، الرواية عن ابن عامر فيها خلاف (النشر: ٢/ ٣٦٨)

(٢) الكتاب: ٣/ ٤٦

(٣) في مطبوع معاني الزجاج: (لأن ذلك غير وجه الكلام لأنه يصرف المعنى: ما كان لبشر أن يرسل الله رسولا) وعند الأزهري (يصير المعنى) ولعله هو الصواب.

(١) الشاهد منسوب إلى الحصين من حمام المري في سيبويه ٣/ ٥٠، وفي المفضليات: ٦١ والرواية فيها (رزام بن مازن) وفي الأصمعيات منسوب إلى المثلمس: ١/ ٩٤، وبلا نسبة في معاني الزجاج: ٤/ ٤٠٣ والرواية فيه بجر (أعزَّةٍ) إعراب القرآن للنحاس: ٤/ ٢٩٤، المحتسب: ١/ ٣٢٦.

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ «٥»

قرأ نافع، وحمزة، والكسائي: (إن كنتم) بكسر الألف.

وقرأ الباقون بالنصب: (أن كنتم)[١].

قال أبو منصور: من قرأ بالنصب فمعناه: أفنضرب عنكم ذكر العذاب والعذاب بأن أسرفتم، أو لأن أسرفتم.

ومن قرأ: (إن) فعلى معنى الاستقبال على معنى إن تكونوا مسرفين نضرب عنكم، أي نصرف عنكم العذاب وذكره، جعل (إن) مجازاة[٢].

وقوله جل وعز: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي الْحِلْيَةِ﴾ «١٨»

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي: (يُنَشَّؤا في الحلية» بضم الياء وفتح النون والتشديد.

وقرأ الباقون: (أو من يَنْشَؤ في الحلية) بفتح الياء وسكون النون والتخفيف[٣].

قال أبو منصور: من قرأ (يُنَشَّؤ في الحلية) فمعناه: يُرَبَّى ويُرَشَّح في الحُلِيِّ والزينة.

ومن قرأ: (يَنْشَؤ) فمعناه يشب ويترشح والمعنى: أن الكفار كانوا يقولون: (إن الملائكة بنات الله) ــ تعالى الله عما افتروا ــ فقرعهم الله ووبخهم بهذا

---

(١) السبعة: ٥٨٤، التيسير: ١٩٥، المبهج: ٧٨١

(٢) التوجيه النحوي للزجاج في معانيه: ٤/٤٠٥.

(٣) السبعة: ٥٨٤، التيسير: ١٩٦، المبهج: ٧٨٢

الكلام وقال: أجعلتم البنات اللاتي يربين في الزينة والحلية لينتقين عند خطابهن، بنات الله وأنتم تستأثرون بالبنين، ويَسْوَدُّ وجهكم إذا ولد لكم الإناث[1][2].

وقوله جل وعز: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ «١٩»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، ويعقوب: (الذين هم عند الرحمن) بالنون.

وقرأ الباقون: (عباد الرحمن) بالباء[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (عباد الرحمن) فهو جمع عبد، ومن قرأ: (عند الرحمن) فمعناه الذي هم أقرب إلى الله منكم.

وقوله جل وعز: ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ «١٩»

قرأ نافع وحده: (أَوَشَهِدُوا خلقهم) بهمزةٍ ممدودةٍ بعدها ضمة.

وقرأ الباقون: (أَشَهدوا خلقهم) بغير مدة[4].

قال أبو منصور: من قرأ: (آوشهدوا) فمعناه آاحضروا خلق الملائكة حين خلقهم الله فعلموا أنهم ذكورٌ أو إناثٌ، وهذا استفهام معناه النفي، أي لم يحضروا خلقهم وفيه تقريعٌ لهم.

ومن قرأ: (أشهدوا خلقهم) أحضروا خلقهم[5].

وقوله جل وعز: ﴿ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ ﴾ «٢٤»

قرأ ابن عامر، وحفص عن عاصم (قال أولو جئتكم) بألف.

---

(١) انظر في تفسيرها: (الطبري: ٢٥/ ٣٥، القرطبي: ١٦/ ٧١)

(٢) الآية وقراءاتها ومعانيها بايجاز في التهذيب (ن. ش. ء) ١١/ ٤١٨)

(٣) السبعة: ٥٨٥، التيسير: ١٩٦، المبهج: ٧٨٢، (أو شهدوا) الأصل فيها (أؤشهدوا)، فأبدلت الهمزة واواً لضمها وانفتاح ماقبلها.

(٤) السبعة: ٥٨٥، التيسير: ١٩٦، المبهج: ٧٨٢

(٥) انظر في تفسيرها (الطبري: ٢٥/ ٣٧، القرطبي: ١٦/ ٧٣)

وقرأ الباقون : (قل أولو جئتكم) بضم القاف[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (قال أولو) فهو فعل ماض كأن نبيهم قال لهم : (أولو جئتكم).

ومن قرأ: (قل أولو جئتكم) فهو أمر من الله للنبي قل لهم.

وقوله جل وعز: ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ «٣٣»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (لبيوتهم سَقْفاً من فضة) موحدا

وقرأ الباقون : (سُقُفاً) بضم السين والقاف[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (سُقُفاً من فضة) فهو جمع سَقْف وسُقُف، كما يقال : رَهْن ورُهُن.

ومن قال : سَقْفًا فهو واحد دل على الجمع [3].

وقوله جل وعز: ﴿لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ «٣٥»

قرأ عاصم، وحمزة : (لَمَّا) مشدداً.

وقرأ الباقون : (لَمَا) مخففاً ولم يخفف ابن عامر الميم من (لما) إلا هذه التي في الزخرف.

وروى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر (لَمَّا متاع) مشددة[4].

قال أبو منصور: من قرأ: (لَمَا) بتخفيف الميم فما ههنا صلة[5] مؤكدةٌ، المعنى : إن كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا.

---

(١) السبعة: ٥٨٥، التيسير: ١٩٦، المبهج: ٧٨٢

(٢) السبعة: ٥٨٥، التيسير: ١٩٦، المبهج: ٧٨٤

(٣) انظر معاني الفراء : ٣/ ٣٢، و الآية وتوجيهها في التهذيب (س. ق. ف) ٨/ ٤١٣

(٤) السبعة: ٥٨٦، التيسير: ١٩٦، المبهج: ٧٨٤

(٥) صلة : زائدة، (راجع هامش (٤) ٦٠٣

ومن قرأ: (لَمَّا) بالتشديد فهو بمعنى(إلا) المعنى: ما كل ذلك إلا متاع الحياة الدنيا[1].

وقوله جل وعز: ﴿ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ﴾ «٣٦»

قرأ الحضرمي وحده (يفيِّض) بالياء، وقرأ الباقون (نقيِّض) بالنون[2].

قال أبو منصور: التَّقَيُّض من فعل الله قرأته بالياء أو بالنون، والمعنى: من يَعْشُ عن ذكر الرحمن؛ أي يعرض عن ذكره فلا يذكر ربه نجازيه بأن نُسَبِّبَ له شيطانا يُضِلُّه فيستوجب العذاب[3].

وقيل[4]: نقيِّض نُمَثِّل؛ يقال: هما قَيِّضان أي مثلان ومنه المقايضة في البيع وهي المبادلة.

وقوله جل وعز: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا ﴾ «٣٨»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: (حتى إذا جاءانا) على فعل اثنين.

وقرأ الباقون: (جاءنا) على فعل الواحد[5].

قال أبو منصور: من قرأ (جاءانا) بالتثنية فمعناه حتى إذا جاءنا الكافر وشيطانه الذي هو له قرين.

ومن قرأ: حتى إذا جاءنا فهو الكافر وحده[6].

---

(١) اللام في لما للتوكيد عند البصريين، وعند الكوفيين بمعنى (الا) وما زائدة للتوكيد، وعند النحويين نكرة بمعنى شيء (إعراب النحاس: ٤/ ١٠٩)

(٢) المبهج: ٧٨٤، النشر: ٢/ ٣٦٩، الإتحاف: ٣٨٦

(٣) انظر في تفسيره معاني الزجاج: ٤/ ٤١٢، أيضا القرطبي: ١٦/ ٩٠)

(٤) القول منسوب في التهذيب إلى ثعلب عن ابن الأعرابي (ق. ي. ض) ٩/ ٢١٦ والآية ومعناها وتفسيرها في التهذيب (ق. ي. ض) ٩/ ٢١٦

(٥) السبعة: ٥٨٦، التيسير: ١٩٦، المبهج: ٧٨٥

(٦) انظر في تفسيرها معاني الفراء: ٣/ ٣٣، معاني الزجاج: ٤/ ٤١٢

واتفق القراء[1] على فتح الألف من قوله: (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب).

ومعناه: أنهم مُنِعُوا فَرْجَةَ[2] التأسي باشتراكهم في النار فلا يخفف ذلك عنهم شيئا، وذلك أن البشر في الدنيا إذا تأسوا في نازلة تنزل بهم فَتَعُمُّهُم أنها تخف عليهم فتكون أهون من أن يخص بها بعض دون بعض[3].

وقوله جل وعز: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ أَوْ نُرِيَنَّكَ ﴾ «٤١»

قرأ يعقوب (فأما تذهبن بك أو نُرَيَنْكَ) بسكون النون وتخفيفها، ما قرأه غيره[4].

قال أبو منصور: وسائر القراء على التشديد وهما لغتان، والتشديد أو كدهما.

وقوله جل وعز: ﴿ تَجْرِي مِن تَحْتِيَ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ «٥١»

فتح الياء من (تحتي) ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو[5].

وقوله جل وعز: ﴿ فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾ «٥٣»

قرأ عاصم في رواية حفص ويعقوب: (أسورةٌ) بغير ألف،

وقرأ الباقون: أَسَاوِرَةٌ[6].

قال أبو منصور: من قرأ: (أَسْوِرَةٌ) فهو جمع سِوَارٍ.

ومن قرأ: (أَسَاوِرَةٌ) ففيه وجهان: أحدهما أن يكون جمع أسورة فيكون جمع الجمع.

---

(١) قرأ بالكسر جماعة من القراء منهم ابن عامر برواية عنه، ومجاهد (السبعة: ٥٨٦، حجة ابن خالويه: ٣٢٢، القرطبي: ١٦/ ١٩)

(٢) الفَرْجَة: الفرج من الهم والراحة من حزن أو مرض (اللسان (ف. ر. ج)

(٣) التوجيه منسوب إلى المبرد في معاني الزجاج: ٤/ ٤١٢، ٤١٣

(٤) النشر: ٢/ ٢٤٦، البحر: ٨/ ١٨، الإتحاف: ٣٨٦

(٥) السبعة: ٥٩٠، التيسير: ١٩٧، المبهج: ٥٨٨

(٦) السبعة: ٥٨٧، التيسير: ١٩٧، المبهج: ٧٨٥

ويجوز أن يكون أَسَاوِرَةٌ جمع أَسْوِرَةٌ وأساورة يقال للسِّوَارِ أَسْوَارٌ[1].

وقوله جل وعز: ﴿فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا﴾ «٥٦»

قرأ حمزة والكسائي: (سُلُفا) بضمتين. وقرأ الباقون (سَلَفًا) بفتحتين[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (سَلَفاً) فهو جمع سالف وسَلَف، ومعناه جعلناهم متقدمين ليتعظ بهم من بعدهم

ومن قرأ: (سُلُفاً) فهو جمع سَلِيْف بالمعنى الأول يقال سَلَفْتُ القوم أَسْلُفُهم إذا تقدمتهم[3].

وقوله جل وعز: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ «٥٧»

قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم: (يَصُدُّون) بضم الصاد.

وقرأ الباقون: (يَصِدُّون) بكسر الصاد[4].

قال أبو منصور: من قرأ: يصُدُّون فمعناه يعرضون.

ومن قرأ: (يَصِدُّون) فمعناه يضجون.

وقال الفراء: يقال صَدَدْتُهُ أَصُدُّه فصَدَّ يَصِدُّ ويَصُدُّ لغتان إذا أعرَضَ[5]

وقوله جل وعز: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ «٦٨»

---

(١) التوجيه التصريفي بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ٤١٥
والآية وتوجيهها في التهذيب نقلا عن الزجاج أيضا (س. و. ر) ١٣/ ٥١

(٢) السبعة: ٥٨٧، التيسير: ١٩٧، المبهج: ٧٨٥

(٣) التوجيه اللغوي بتضمين عن معاني الزجاج: ٤/ ٤١٦ والآية وقراءاتها بتوسع ومعانيها في التهذيب (س. ل. ف) ١٢/ ٤٣٢)

(٤) السبعة: ٥٨٧، التيسير: ١٩٧، المبهج: ٧٨

(٥) قول الفراء في معانيه: ٣/ ٣٧، وقد فرّق بين (يَصِد ويَصُد) أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام (النحاس: ٤/ ١١٥) والراجح عند العلماء أنهما لغتان، الكسر على القياس والضم على السماع (اللسان، التاج (ص. د. د) والآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب (ص. د. د) ١٢/ ١٠٣.

قرأ نافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وعاصم في رواية أبي بكر (يا عبادي لا خوف عليكم) بالياء في الوقف والوصل.

فتحها عاصم في رواية أبي بكر، وحذفها ابن كثير وحفص، وحمزة في الوصل والوقف[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (يا عبادِ) اكتفى بالكسرة الدالة على الياء.

ومن قرأ: (يا عبادي) فعلىٰ التمام.

وقوله جل وعز: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ «٧١»

قرأ نافع، وابن عامر، وحفص: (ما تشتهيه الأنفس)

وقرأ الباقون: (ما تشتهي) بغير هاء[2].

قال: القراءتان صحيحتان نزلتا في غرضين والمعنى متقارب.

وقوله جل وعز: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ «٥٨»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب (أآلهتنا) بهمزة مطولة.

وقرأ الباقون: (أألهتنا) بهمزتين بعدهما مدة[3].

قال أبو منصور: هما لغتان جيدتان[4].

وقوله جل وعز: ﴿وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ «٨٥»

قرأ نافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم: (وإليه ترجعون).

وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي، والحضرمي: (وإليه يرجعون) بالياء[5]

---

(١) السبعة: ٥٨٨، التيسير: ١٩٧، المبهج: ٧٨٨

(٢) السبعة: ٥٨٧، التيسير: ١٩٧، المبهج: ٧٨٦

(٣) السبعة: ٥٨٧، التيسير: ١٩٧، المبهج: ٧٨٦

(٤) الأصل فيها ثلاث همزات، همزة الاستفهام وهمزة المفرد، وهمزة الجمع (آلهة) فمن قرأ بهمزتين أبدل الثالثة ألفاً، ومن قرأ بهمزة مطولة حقق الأولى وجعل الثانية بين بين، وأبدل الثالثة أيضاً.

(٥) السبعة: ٥٨٩، التيسير ١٩٧، المبهج: ٧٨٧.

وقوله جل وعز: ﴿وَقِيلِهِ يَٰرَبِّ﴾ «٨٨»

قرأ عاصم، وحمزة: (وقِيْلِهِ يا رب) خفضا.

وقرأ الباقون، والمفضل عن عاصم: (وقِيلَهُ يا رب) نصبا[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (وقِيْلِهِ يا رب) بالخفض فهو على معنى (وعنده علم الساعة)، وعلم قِيْلِهِ.

ومن نصب (وقِيْلَهُ) فإن الأخفش[٢] زعم أنه معطوف على قوله: أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله، أي، ولا نسمع قيله.

ويجوز أن يكون على معنى الفعل وقال قيله

وقال أبو إسحاق الزجاج: الذي أختاره أن يكون نصباً على معنى(وعنده علم الساعة ويعلم قيله) فيكون المعنى أنه يعلم الساعة ويعلم قيله، ومعنى الساعة: الوقت التي تقوم فيه القيامة[٣].

وقال أبو العباس فيما روى عنه ابن الأنباري وسأله عنه فقال: أنصب (وَقِيْلَهُ) على عنده علم الساعة ويعلم قيله.

قال أبو منصور: وهذا هو القول الصحيح.

وقوله جل وعز: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ «٨٩»

قرأ نافع، وابن عامر: (فسوف تعلمون) بالتاء

وقرأ الباقون بالياء. وروى الخفاف[٤] عن أبي عمرو الياء والتاء[٥].

وقال: هما سيان.

---

(١) السبعة: ٥٨٩، التيسير: ١٩٧، المبهج: ٧٨٧

(٢) قول الأخفش لم أعثر عليه في معانيه.

(٣) قول الزجاج في معانيه: ٤/ ٤٢١

(٤) إبراهيم بن محمد أبو إسحاق المكي الخفاف، قرأ على أحمد البزي قرأ عليه أبو بكر محمد بن عيسى الجصاص (الطبقات: ١/ ٢٦)

(٥) السبعة: ٥٨٩، التيسير: ١٩٧، المبهج: ٧٨٨

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز: ﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ﴾ «٧»

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي: (ربِّ السموات) خفضا.

وقرأ الباقون: (ربُّ السموات) رفعا(١).

قال أبو منصور: من قرأ: (ربِّ السموات) رده على قوله: (رحمة من ربك رَبِّ السموات) على البدل.

ومن رفعه رده على قوله: (إنه هو السميع العليم ربُّ السموات)

وإن شئت رفعته على المدح بمعنى هو رب السموات

وقوله جل وعز: ﴿يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ﴾ «٤٥»

قرأ ابن كثير، حفص، ويعقوب: (يغلي في البطون) بالياء، وقرأ الباقون (تغلي) بالتاء(٢).

قال أبو منصور: من قرأه (تغلي) رده على قوله الشجرة.

ومن قرأ: (يغلي) رده على المُهْل، وكل ذلك جائز والمُهْل(٣): دُرْدِيُّ(٤) الزيت، وما أذيب من الفضة والنحاس فهو مهل أيضا(٥).

---

(١) السبعة: ٥٩٢، التيسير: ١٩٨، المبهج: ٧٨٩

(٢) السبعة: ٥٩٢، التيسير: ١٩٨، المبهج: ٧٨٩

(٣) تفسير المهل للزجاج في معانيه: ٤/ ٤٢٨.

(٤) الدُّرْدِيُّ أصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان «اللسان (د. ر. د)

(٥) في مطبوع الزجاج (نردى) وفي المخطوط والتهذيب دُرْدِيّ هو الثابت في المعاجم (راجع التهذيب (م. هـ. ل) ٦/ ٣٢٢

وقال الأزهري في التهذيب: قالت العامرية: المهل عندنا السم، والمهل: الصديد والدم يخرج فيما زعم يونس، والمهل: النحاس الذائب (انظر بتوسع (م. هـ. ل) ٦/ ٣٢٢، ٣٢٣).

وقوله جل وعز: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾ «٤٧»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، ويعقوب: (فاعتُلُوه) بضم التاء، وقرأ الباقون: (فاعتِلوه) بكسر التاء[١].

قال أبو منصور: هما لغتان عَتَلَهُ يَعْتِلُه ويَعْتُلُه إذا دفعه بعنف واستذلال[٢].

المعنى: يا أيها الملائكة خذوا الكافر فاعتلوه؛ أي امضوا به إلى النار فألقوه في سوائها أي وسطها[٣].

وقوله جل وعز: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ «٤٩»

قرأ الكسائي وحده: (ذق أنك أنت) بفتح الألف.

وقرأ سائر القراء(ذق إنك) بكسر الألف[٤].

من نصب (أنك) فمعناه ذق يا أبا جهل العذاب لأنك أنت العزيز بقيلك في الدنيا وكان يقول: أنا أعز أهل الوادي وأمنعهم، فقال له الله حين ألقي في النار: ذق لأنك كنت تزعم أنك أنت العزيز الكريم.

ومن قرأ: إنك فهو استئناف كأنَّ الملك يقول له: ذق إنك العزيز الكريم بقيلك، يقوله على جهة التهكم[٥].

وقوله جل وعز: ﴿إِنِّي آتِيكُم﴾ «١٩»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو،وأرسلها الباقون[٦].

---

(١) السبعة: ٥٩٢، التيسير: ١٩٨ المبهج: ٧٨٩

(٢) عتل من باب ضرب ونصر (القاموس، اللسان: (ع. ت. ل).

(٣) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ع. ت. ل) ٢/ ٢٧٠

(٤) السبعة: ٥٩٣، التيسير: ١٩٨، المبهج: ٧٩٠

(٥) التفسير بتضمين من معاني الزجاج: ٤/ ٤٢٨

(٦) السبعة: ٥٩٣، التيسير: ١٩٨، المبهج: ٧٩٠

سورة الشريعة
كأنها جاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٌ﴾ «٥»

قرأ حمزة، والكسائي، والحضرمي: ﴿وما يَبُثُّ من دابة آيات﴾ «٤» خفضا.

وقرأ الباقون: آياتٌ رفعا[١].

قال أبو منصور: من قرأ (آياتٍ) فهي في موضع النصب وتاء الجماعة تخفض في موضع النصب؛ لأنه منسوق على قوله: (إن في السموات والأرض لآياتٍ) و(إن في خلقكم آياتٍ) وكذلك الثانية فهما اسم لـ (إن) المضمرة[٢].

ومن قرأ: (آياتٌ) بالرفع فهو على وجهين أحدهما استئناف على معنى: (وفي خلقكم آياتٌ) ويجوز أن يكون مرفوعا على أنه خبر (إن) كقولك إن زيداً قائم وعمراً فتعطف بعمرٍ على زيدٍ إذا نصبته، ويجوز: (وعمرٌ) فإذا رفعت فعلى معنى: (وعمرٌ قائم) لأن معنى: إن زيداً قائم، زيدٌ قائمٌ[٢].

وقوله جل وعز: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ﴾ «٦»

قرأ ابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي ويعقوب: وآياته تؤمنون) بالتاء، وقرأ الباقون: (يؤمنون) بالياء[٣].

وقوله جل وعز: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ «١٤»

قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي: (لنجزي قوماً) بالنون.

---

(١) السبعة: ٥٩٤، التيسير: ١٩٨، المبهج: ٧٩١

(٢) منع المبرد العطف على عاملين ولحن قراءة النصب في قوله «وما يبث من دابةٍ آياتٍ» «النحاس: ٤/ ١٤١» وأجاز ذلك الزجاج: ٤/ ٤٣١ وتوجيه القراءة بتضمين منه.

(٣) السبعة: ٥٩٤، التيسير: ١٩٨، المبهج: ٧٩١

وقرأ الباقون : (ليجزي قوماً) بالياء[1].

قال أبو منصور: الفعل لله في القراءتين. فاقرأ كيف شئت.

وقوله جل وعز: ﴿سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ﴾«٢١»

قرأ حفص، وحمزة، والكسائي : (سواءً محياهم) نصبا.

وقرأ الباقون : (سواءٌ) بالرفع[2].

قال أبو منصور: من قرأ (سواءً) بالنصب جعله في موضع مستوياً محياهم ومماتهم، المعنى أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواءً، أي مستوياً، وعلى هذه القراءة يُجعل قوله : (أن نجعلهم) متعدياً إلى مفعولين.[3]

ومن قرأ: (سواءٌ) بالرفع جعل قوله : (أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات) كلاماً تاماً ثم ابتداء فقال : سواءٌ محياهم ومماتهم، (فسواءٌ) ابتداءٌ و (محياهم ومماتهم) خبر الابتداء، وهو كقولك : ظننت زيداً سواءٌ أبوه وأمه، أي ذو سواء وذو استواء أبوه وأمه[4].

وقوله جل وعز: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا﴾«٢٨»

قرأ يعقوب وحده : (كلَّ أمةٍ تدعى إلى كتابها)[5].

وقرأ الباقون : (كلُّ أمةٍ تدعى إلى كتابها) بالرفع.

---

(١) السبعة: ٥٩٥، التيسير: ١٩٨، المبهج: ٧٩١

(٢) السبعة: ٥٩٥، التيسير: ١٩٨، المبهج : ٧٩١

(٣) اختار قراءة النصب أبو عبيد، والنحويين على وجه الرفع «إعراب القرآن للنحاس: ٤/ ١٤٦»

(٤) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج : ٤/ ٤٣٣.
وذكر في معانيه وجهاً آخر للنصب على البدل من الهاء والميم، ويكون المعنى أم أحسب الذين اجترحوا السيئات أن يجعل محياهم و مماتهم سواء كالذين آمنوا وعملوا الصالحات. وهذا الوجه ذكره الفراء في معانيه: ٣/ ٤٧

(٥) المحتسب: ٢/ ٢٦٢، المبهج: ٧٩٢، النشر: ٢/ ٣٧٢، الإتحاف: ٣٩٠

قال أبو منصور: من نصب (كلَّ أمة) جعله بدلا من قوله: وترى كل أمةٍ جاثيةٍ، ثم قال: وترى كلِ أمةٍ تدعى إلى كتابها.

وقد قرأ بالرفع فرفع (كلُّ أمةٍ) بالابتداء، والخبر (تُدْعَى إلى كتابها).

وقوله جل وعز: ﴿وَٱلسَّاعَةُ لَارَيْبَ فِيهَا﴾ «٣٢»

قرأ حمزة وحده: (والساعةَ لا ريب فيها) نصبا.

وسائر القراء قرأوا: (والساعةُ لا ريب فيها)[1].

قال أبو منصور: من نصب(الساعة)عطفه على قوله (إن وعدَ الله حقٌ وإن الساعة) ومن رفع فعلى معنى: وقيل الساعة حق لا ريب فيها.

---

(١) السبعة: ٥٩٥، التيسير: ١٩٩، المبهج: ٧٩٢

سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ «١٢»

قرأ نافع ، وابن عامر، ويعقوب : (لتنذر) بالتاء .

وقرأ الباقون بالياء[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (لتنذر الذين) بالتاء فعلى المخاطبة للنبي لتنذر أنت يا محمد، ومن قرأ بالياء فللغيبة .

وقوله جل وعز: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا﴾ «١٥»

قرأ الكوفيون : (إحساناً)، وقرأ الباقون (حسناً)[٢].

قال أبو منصور: من قرأ (إحسانا) فعلى المصدر، لأن معناه، ووصينا بوالديه : أَمَرْنَاهُ بأن يُحْسِنَ إليهما إحْسَاناً .

ومن قرأ: (حُسْناً) جعله اسماً أقامه مقام الإحسان .

وقوله جل وعز: ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ﴾ «١٥»

قرأ يعقوب وحده : (وحمله وفَصْلُهُ) ساكنة الصاد ومفتوحة الفاء بغير ألف .

وقرأ الباقون : (وفِصَاله)[٣].

قال أبو منصور: من قرأ: (وفِصاله) فهو بمعنى فِطَامُهُ .

ومن قرأ: (وفَصْله) فهو من فَصِلت الأم الصبي تَفْصِلهُ فَصْلاً إذا فَطَمَتْهُ

---

(١) السبعة: ٥٩٦، التيسير: ١٩٩، المبهج : ٧٩٣

(٢) السبعة: ٥٩٦، التيسير: ١٩٩، المبهج : ٧٩٣

(٣) المبهج: ٧٩٤ ، النشر: ٢/ ٣٧٣، الإتحاف: ٣٩١

والفِصال مثل الفطام [1] وفي الحديث (لا رِضَاع بعد فِصَالٍ)، [2] معناه لارضاع يُحَرِّمُ بعد فصال الولد، وانقضاء السنتين من ولادة المولود.

وقوله جل وعز: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ﴾ «١٦»

قرأ حفص عن عاصم: نتقبل عنهم بالنون، (أحسنَ ما عملوا) بالنصب (ونتجاوز) بالنون. وكذلك قرأ حمزة، والكسائي بالنون،

وقرأ الباقون (يُتَجَاوز)[3] و (يُتَقَبَّلُ) بالياء «أحسنُ» رفعا.

قال أبو منصور: من قرأ بالنون نصب (أحسنَ) لوقوع الفعل عليه. ومن قرأ (يُتَقَبَّلُ عنهم) و(يُتَجَاوَز) رفع (أحسنُ) لأنه مفعول لم يسم فاعله.

وقوله جل وعز: ﴿وَلِنُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ «١٩»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وعاصم، ويعقوب: (وليوفيهم) بالياء.

وقرأ الباقون: (ولنوفيهم) بالنون[4].

قال أبو منصور: من قرأ بالنون فالله يقول ولنوفيهم نحن أعمالهم.

ومن قرأ بالياء فالمعنى: وليوفهم الله أعمالهم.

وقوله جل وعز: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ «٢٠)

قرأ ابن كثير، وابن عامر (آاذهبتم) بهمزة مطولة على الاستفهام.

وقرأ الباقون: (أذهبتم) بألف مقصورة[5].

---

(١) المعنى المعجمي في فصال بتوسع في التهذيب (ف. ص. ل) ٤/ ٤٤٢

(٢) الحديث: في سنن البيهقي: ٧/ ٤٦١، المعجم الصغير للطبراني وبعده (ولا يتم بعد حلم» مسند الطيالسي: ٣٤٣ وبعده«ولا يتم بعد احتلام»

(٣) السبعة: ٥٩٧، التيسير: ١٩٩، المبهج: ٧٩٤

(٤) السبعة: ٥٩٧، التيسير: ١٩٩، المبهج: ٧٩٥

(٥) السبعة: ٥٩٨، التيسير: ٢٠٠، المبهج: ٧٩٥

قال أبو منصور: من قرأ (أذهبتم) بوزن أفعلتم فهو تحقيق.

ومن قرأ: (آاذهبتم) فهو استفهام معناه التقريع.

وقوله جل وعز: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ «٢٥»

قرأ عاصم، وحمزة، ويعقوب: (فأصبحوا لا يُرَى) بياء مضمومة (إلا مَسَاكِنُهُمْ) رفعا.

وقرأ الباقون: (لا تَرَى إلا مَسَاكِنَهُمْ) بالتاء والنصب[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (لا يُرَى إلا مساكنُهم) فتأويله: لا يُرَى شيءٌ إلا مساكنهم، قد أُبِيْدُوا.

ومن قرأ بالنصب والتاء فمعناه: لا ترى أيها المخاطب شيئاً إلا مساكنهَم.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ﴾ «٣٣»

قرأ يعقوب وحده: (ولم يعي بخلقن يقدر على أن يحيي الموتى) بالياء، بغير ألف.

وقرأ الباقون: (بقادرٍ) بالباء والألف[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (بقادرٍ على أن يحيي الموتى) فالباء دخلت في خبر (أن) لدخول (أولم) في أول الكلام، ولو قلت: (ظننت أن زيداً بقائم) لم يجز، ولو قلت (ما ظننت أن زيداً بقائم) جاز لدخول حرف النفي في أوّله، ودخول (أن) إنما هو توكيد للكلام فكأنه في تقدير أليس الله بقادر على أن يحيي الموتى[3].

وقد مر هذا الحرف في آخر يس[4] مشبعاً وذكرت فيه إنكارَ أبي حاتم القراءة التي اتفق عليها القراء، وردَّ أهل العربية عليه.

---

(١) السبعة: ٥٩٨، التيسير: ٢٠٠، المبهج: ٧٩٥

(٢) النشر: ٢/ ٣٩٢، الإتحاف، ٣٩٢، الطبري: ٢٦/ ٢٣

(٣) التوجيه النحوي للزجاج في معانيه: ٤/ ٤٤٧.

(٤) سورة يس آ ٨١

سورة محمد
عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز: ﴿وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ «٤»

قرأ أبو عمرو، وحفص عن عاصم: (قتلوا) بغير ألف، وقرأ الباقون: (قاتلوا) بألف[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (قتلوا) فهم مفعولون. ومن قرأ (قاتلوا) فالمعنى أنهم جاهدوا الكفار وحاربوهم والمقاتلة تكون بين اثنين وبين الجماعة فأَعْلَمَ الله أن الذي يُقْتَلُ في سبيل الله لا يُحْبَطُ عَمَلُهُ وكذلك الذي يُقَاتِلُ الكفار في سبيل الله.

وقوله جل وعز: ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ «١٥»

قرأ ابن كثير وحده: (غير أسِن) بألف مقصورة

وقرأ الباقون: (من ماء غير آسن) على فاعل[٢].

قال أبو منصور: أَسَن الماء يأْسِنُ فهو آسِنٌ إذا تَغَيَّرَ ريحه[٣]، هذا الأكثر، ومن العرب من يقول أَسِن الماء يأْسَن أَسَناً فهو أَسِنٌ، حكاه أبو زيد عن العرب.

وأما الذي ينزل من البئر التي طال عهد المُسْتَقِيْنَ بها فَدِيْرٌ[٤] برأسه فلا يقال فيه إلا أَسِنَ يأسَن فهو أَسِنٌ لا غير بقصر الألف.

---

(١) السبعة: ٦٠٠، التيسير: ٢٠٠، المبهج: ٧٩٧

(٢) السبعة: ٦٠٠، التيسير: ٢٠٠، المبهج: ٧٩٨

(٣) آسن أي منتن بلغة تميم (لغات القبائل على هامش الجلالين: ٢٠/ ٢٠٠) والآية ومعناها في التهذيب (أ. س. ن) ١٣/ ٨٤.

(٤) يقال للرجل إذا دخل بئراً فاشتدت عليه ريحها حتى يُصيبَه دوارٌ - وهو الغَشْيُ - فيسقط: قد أَسِنَ (اللسان (ء. س. ن)

قال زهير:

تَمِيدُ فِي الرُّمْحِ مَيْدَ المائحِ الأسِنِ[1]

وقوله جل وعز: ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ «٢٥»

قرأ أبو عمرو: (وأُمْلِيَ لهم) بضم الألف وفتح الياء.

وقرأ يعقوب الحضرمي: (وأُمليْ لهم) بضم الألف وسكون الياء.

وقرأ الباقون: و(أَملَى لهم) بفتح الألف واللام وسكون الياء[2].

قال أبو منصور: من قرأ (وأُمليَ لهم) بفتح الياء وضم الألف فهو على ما لم يسم فاعله، وهو فعل ماضٍ مجهولٍ، ولذلك فتحت الياء

ومن قرأ: (فأُمليْ لهم) بسكون الياء وضم الألف فالألف ألف المخبر على أُفْعِل؛ أى أُطَوِّلُ لهم المدة كما قال الله «إنما نملي لهم ليزدادوا إثما»[3] والإملاء إطالة المدة.

ومن قرأ: (وأَمليْ لهم) فالفعل للشيطان، سول لهم الشيطان؛ أي زين لهم غيهم.

(وأَمْلَى لهم) أي مناهم طول البقاء في الدنيا والأصل فيه من قولك أقمت عنده مِلاَوَةً من الدهر ومَلاَوَةً ومُلُوَّةً، أي مدة طويلة.

وقوله جل وعز: ﴿أَللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ «٢٦»

قرأ ابن كثير، ونافع،وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم: (والله يعلم أَسرارهم) بفتح الألف.

---

(١) البيت في الديوان: ١٠٥، وصدره «قد أترك القرن مصفراً أناملـه»، وفي التهذيب: «ء. س. ن) ١٣/ ٨٤، اللسان (ء. س. ن) والقرن الخصم ويميد: يضطرب، المائح: الذي يسقي الماء بالدلاء فيضطرب في سيره.

(٢) السبعة: ٦٠٠، التيسير: ٢٠١، المبهج: ٧٩٩

(٣) آل عمران: آ ١٧٨

وقرأ الحضرمي بالفتح، والكسر.

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي (إسرارهم) بكسر الألف[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (أسرارهم) فهم جمع السر، ومن قرأ (إسرارهم) فهو مصدر أَسَرَّ يُسِرُّ إِسْرَاراً.

وقوله جل وعز: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ «٢٢»

قرأ نافع، ويعقوب: (عَسِيْتُم) بكسر السين.

وقرأ يعقوب (أن تُوِلِّيتم) بضم التاء وكسر اللام.

وقرأ سائر القراء: (فهل عَسَيْتُم) بفتح السين (أن تَوَلَّيْتُم) بفتح التاء[2].

قال أبو منصور: أما قراءة نافع (فهل عَسِيتم) بكسر السين فهي لغة[3]، وليست بالكثيرة الشائعة، وأهل اللغة اتفقوا على (عَسَيْتم) بفتح السين.

والدليل على صحتها اجتماع القراء على قوله: (عَسَى ربكم) لم يقرأه أحد: (عَسِى ربكم)[4]

وأما من قرأ (أن تُوِلِّيتم) فهو على مالم يسم فاعله والمعنى: أن وُلِّي عليكم وُلَاة جُوْرٍ تحركتم معهم في الفتنة وعاونتموهم على ظلمهم.

ومن قرأ: (فهل عَسَيْتُم أن تَوَلَّيتم) فمعناه أن توليتم أمور الناس وَوَلَيْتُمُ أعمالهم.

وقيل: معنى أن توليتم: أي أعرضتم عن الحق. والله أعلم بما أراد.

وقوله جل وعز: ﴿وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ﴾ «٢٢»

---

(١) السبعة: ٦٠١، التيسير: ٢٠١، المبهج: ٨٠٠

(٢) التيسير: ٨١، المبهج: ٧٩٨، النشر: ٢/ ٢٣٠

(٣) قال الفراء: ولعلها لغة نادرة، وربما اجترأت العرب على تغيير بعض اللغة إذا كان الفعل لا يناله قد قالوا (لستم)؛ لأنه فعل لا ينصرف ليس له يفعل وكذلك عسى ليس له يفعل (معاني الفراء: ٣/ ٦٢) والكسر لغة أهل الحجاز

(٤) الآية وقراءتها في التهذيب (ع . س . ي) ٣/ ٨٦

قرأ يعقوب وحده: (وتقْطَعوا أرحامكم) بفتح التاء وسكون القاف، وفتح الطاء خفيفة.

وقرأ الباقون: (وتُقطِّعوا أرحامكم) بضم التاء وتشديد الطاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (وتَقْطَعُوا) فهو من قولك قَطَعَ رَحْمَهُ وَيَقْطَعُها. ومن قرأ: (ويُقَطِّعُوا) فهو من قَطَّع رَحْمَهُ يُقَطِّعُها؛ وهو أبلغ في باب قطيعة الرحم من قَطَع يَقْطَع.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ﴾ «٣١»

قرأ أبو بكر عن عاصم (وَلَيَبْلَوَنَّكُمْ) بالياء (حتى يعلمَ) و (يبلو) ثلاثتهن بالياء

وقرأ الباقون ثلاثتهن بالنون.

وقرأ يعقوب ثلاثتهن بالنون غير أنه أسكن الواو من قوله: (ونبلوا أخباركم)[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (لَنَبْلَوَنَّكم) بالنون. (حتى نعلم) و (نبلوا) فالمعنى لنختبرنَّكم بالحرب حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين لأمر الله، والله عز وجل قد علم قبل أن خلقهم المجاهد والصابر منهم، ولكنه أراد العلم الذي يقع به الجزاء؛ لأنه إنما يجزيهم على أعمالهم لا على ما علم منهم، فتأويل قوله (حتى نعلم) علم الشهادة لا علم الغيب.

ومن قرأ: (لَيَبْلُوَنَّكُمْ) فالمعنى ليبلونَّكم الله أي ليختبرنكم[3].

وأما قراءة يعقوب (ونبلوا) بإسكان الواو فهو استئنافٌ، المعنى وسنبلُو أخباركم.

---

(١) المبهج: ٧٩٩، النشر: ٢/ ٣٧٤، الإتحاف: ٣٩٤

(٢) السبعة: ٦٠١، التيسير: ٢٠١، المبهج: ٨٠١

(٣) التفسير نقلا عن معاني الزجاج: ٥: ١٦

وقوله جل وعز: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ﴾ «٣٨»

روى علي بن نصر، عن أبي عمرو: (ها أنتم) ممدودةً مهموزةً مثل حمزة، وعاصم، والكسائي، وابن عامر.

وقرأ نافع، وأبو عمرو في سائر الروايات عنه: (ها آنتم) بمدةٍ مُطَوَّلَةٍ غير مهموزة.

وقرأ ابن كثير: (هأنتم) بوزن هعنتم[1].

قال أبو منصور: من قرأها (ها آنتم) فهاء تنبيهٌ، و (أنتم) كلمة على حدةٍ، وإنما مَدَّ من مَدَّ ليفصل ألف هاء من ألف (أنتم) وجائز أن يكون ها آنتم بمعنى أأنتم بهمزة مطولة قلبت الهمزة الأولى هاءً.

ومن قرأها (هأنتم) بوزن هعنتم فالمعنى (أأنتم) قلبت الهمزة الأولى هاءً، والله أعلم، والقراءة هي الأُوْلَى.

---

(١) السبعة: ٦٠٢، النشر: ١/ ٤٠٠، الإتحاف: ٣٩٥

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل و عز: ﴿لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ «٩»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (ليؤمنوا بالله ورسوله) (يعزروه) و(يوقروه) و (يسبحوه) بالياء.

وقرأها الباقون بالتاء[١].

قال أبو منصور: من قرأهن بالتاء فهو مخاطبة ومن قرأ بالياء فعلى معنى لكي يؤمنوا بالله ورسوله ويعزّروا النبي صلى الله عليه ويوقّروه.

وقوله جل وعز: (فسيؤتيه أجراً عظيما) «١٠»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر: (فسنؤتيه) بالنون.

وقرأ الباقون: فسيؤتيه بالياء[٢].

قال أبو منصور: من قرأ بالنون أو بالياء فالفعل لله عز وجل.

وقوله جل وعز: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا﴾ «١١»

قرأ حمزة، والكسائي (ضُرًّا) بضم الضاد.

وقرأ الباقون: (ضَرًّا) بفتح الضاد[٣].

---

(١) السبعة: ٦٠٣، التيسير: ٢٠١، المبهج: ٨٠٢

(٢) السبعة: ٦٠٣، التيسير: ٢٠١، المبهج: ٨٠٢

(٣) السبعة: ٦٠٤، التيسير: ٢٠١، المبهج: ٨٠٣

قال أبو منصور: الضَّر بالفتح ضد النفع والضُّر بالضم سوء الحال[1].

وقوله جل وعز: ﴿أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ﴾ «١٥»

قرأ حمزة، والكسائي: (كَلِمَ الله) بكسر اللام بغير ألف.

وقرأ الباقون: (كَلَام الله) بفتح اللام مع ألف[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (كَلِم الله) فهي جمع كلمة.

ومن قرأ: (كَلَام الله) فهو اسم من كَلَّمَ يُكَلِّمُ تَكْلِيمًا وكَلَامًا، وقد يوضع الاسم موضع المصدر فالكلام اسمٌ ولا يجمع لأنه بمنزلة المصدر

وقوله جل وعز: ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ ..... وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ﴾ «١٧»

قرأ نافع، وابن عامر: (ندخله)و(نعذبه) بالنون فيهما وقرأ الباقون بالياء[3].

قال أبو منصور: من قرأ بالنون أو بالياء فهو كله فعل الله عز وجل.

وقوله جل وعز: ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ «٢٤»

قرأ أبو عمرو وحده (بما يعملون بصيرا) بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[4].

قال أبو منصور: التاء للخطاب والياء للغيبة.

وقوله جل وعز: ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ﴾ «٢٩»

قرأ ابن كثير، وابن عامر: (شَطَأَه) بفتح الطاء، وقرأ الباقون: (شَطْأَه) بسكون الطاء.

---

(١) قال الأزهري في التهذيب: قال الليث: الضَّر والضُّر لغتان فإذا جمعت بين الضر والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردت الضر ضممت الضاد إذا لم تجعله مصدرا كقولك: ضررت ضراً قال أبو الدقيش: الضَّر ضد النفع، والضُّر: الهزل وسوء الحال والضرر بالنقصان (التهذيب: (ض. ر. ر) ١١/ ٤٥٦ وقيل هما لغتان كالشَّهد والشُّهد(اللسان)و(التاج: ض. ر. ر)

(٢) السبعة: ٦٠٣، التيسير: ٢٠١، المبهج: ٨٠٣

(٣) السبعة: ٦٠٤، التيسير: ٢٠١، المبهج: ٢/ ٢٤٨

(٤) السبعة: ٦٠٤، التيسير: ٢٠١، المبهج: ٨٠٣

وروى أبو حاتم لنافع أنه قرأ (فأخرج شَطه) بغير ألف[1].

قال أبو منصور: القراءة الجيدة: (فأخرج شَطْأه) بسكون الطاء والهمزة، ومعنى الشطؤ: فراخ الزرع إذا فرَّخ[2].

ومن قرأ: (شَطَأَه) فحرك الشين والطاء والهمزة فهي لغة مثل شَطْأه.

وأما ما روى أبو حاتم لنافع: (شطه) بحذف الهمزة فهي لغة كما قالوا للمرأة المَرَةُ، ويقال المَرْةُ[3].

وقوله جل وعز: ﴿فَـَٔازَرَهُۥ﴾ «٢٩»

قرأ ابن عامر (فأزره) بوزن عزره.

وقرأ الباقون: (فآزره) بوزن عازره[4].

قال أبو منصور: من قرأ (أزره) بقصر الهمزة فالهمزة فاء الفعل، ومعنى أزره قواه.

قال الفراء: يقال: أَزَرَهُ يَأْزُرُهُ أَزْراً أي قَوَّاهُ[5] ومنه قول الله (أشدد به أزري) أي قوتي.

ومن قرأ: (فآزره) فهي في الأصل أأزره بهمزتين على وزن أفعله فخففت الهمزة الثانية فصارت بوزن عازره بهمزة مطولة، ومعنى آزره أي آزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض.

---

(١) السبعة: ٦٠٤، التيسير: ٢٠٢، المبهج: ٨٠٤

(٢) قال ابن الأعرابي: شطأه فراخه إذا فرخ، وقال الزجاج نباته (التهذيب: (ش. ط. ء) ١١/ ٣٩٢)

(٣) حذفت الهمزة ونقلت حركتها إلى الساكن قبلها (الكتاب: ٣/ ٥٤٥) وهي لغة قريش (الفراء: ٢/ ٢٠٤) وأهل الحجاز (الكشف: ١/ ٨١).

(٣) الإتحاف: ٣٩٧

(٤) قول الفراء في معانيه: ٣/ ٦٩

وقال :

بِمَحْنِيَةٍ قد آزَرَ الضَّالُ نَبْتَهَا مجرِّ جيوشٍ غانمين وخُيَّبِ[1]

المَحْنِيَّة ما انعطف من الوادي .

قال الأصمعي : ومعنى قوله :(قد آزر الضال نبتها) أي ساوى نباتُ العشبِ الضَّالَّ وهو السدر البريُ حتى استوى مع الضَّال لطوله واعتمامِه[2].

وقوله جل وعز: ﴿ عَلَىٰ سُوقِهِ ﴾ «٢٩»

قرأ ابن كثير وحده : (على سؤقه) بالهمز، ورواه بعضهم عنه(على سُوْقِهِ) بغير همز.

وقرأ سائر القراء : (على سوقه) غير مهموز[3].

قال أبو منصور: القراءة على سوقه غير مهموز جمع ساقٍ كما يقال : دارٌ ودورٌ، والهمز فيه وهمٌ عندي[4].

---

(١) الشاهد لامريء القيس في ديوانه : ٦٦ وفي التهذيب (ء . ز . ر) ١٣/ ٢٤٧ وفي القرطبي : ١٦/ ٢٩٥، البحر: ٧/ ٨٨

(٢) قول الأصمعي في التهذيب : (ء . ز . ر) ١٣ / ٢٤٧
والآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب (ء . ز . ر) ١٣/ ٢٤٧

(٣) السبعة : ٦٠٥، التيسير: ١٦٨، المبهج: ٦٩٥، وتكاد تجمع مصادر القراءات على رواية قنبل بالهمز، ولم أجد رواية عنه بغير الهمز كما ذكر الأزهريّ . والله أعلم .

(٤) ساق في الأصل تجمع على سووق بواوين، وقد جاءت القراءات القرآنية فيها على عدة لغات الأولى : سؤوق وهي قراءة مروية عن قنبل (غيث النفع : ٣٥٦، تحبير التيسير: ١٧٨، الإتحاف : ٣٩٧) حيث أتى بالجمع على أصله ثم قلب إحدى الواوين همزة للضمة قبلها .
- والرواية الثانية عن قنبل ما ذكره الأزهري وأجمعت عليه كتب القراءات عن ابن كثير «سؤق» حيث حذف إحدىٰ الواوين تخفيفاً وهمز الواو الثانية لضم السين حملاً على الواو المضمومة لقرب جوارها
- أما اللغة الثالثة وهي التي عليها جماهير العرب والقراء (سوق) يحذف إحدى الواوين تخفيفاً بلا همز

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ﴾ «١»

قرأ الحضرمي: (لا تَقْدَموا) بفتح التاء والدال.

وقرأ الباقون: (لا تُقدِّموا) بضم التاء وكسر الدال[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (لا تَقْدَموا) فالأصل فيه تتقدموا فحذفت التاء الأولى[٢] استثقالا للجمع بين تائين.

ومن قرأ: (لا تُقَدِّموا) فهو من قَدَّم يُقَدِّم إذا تَقَدَّم وفيه لغات، يقال: قَدَم وتَقَدَّم واستقدم وأقدم وقدَّم بمعنى واحد، والقراءة المختارة: (لا تُقَدِّموا) بضم التاء[٣].

وقوله جل وعز: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ «١٠»

قرأ يعقوب وحده: (بين إخوتكم) وقرأ الباقون: (بين أخويكم)[٤]

قال أبو منصور: من قرأ: (بين إخوتكم) فهو جمع الأخ ومن قرأ: (بين أخويكم) فهو تثنية الأخ، والأخوة والإخوان جمع الأخ من النسب، والأخ في الدين وإخوان الصفا، يجوز هذا في ذاك وذاك في هذا.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ «١١»

قرأ يعقوب: (ولا تَلْمُزُوا أنفسكم)، وكسر الميم الباقون[٥]

---

(١) المبهج: ٨٠٥، النشر: ٢/ ٣٧٥، الإتحاف: ٣٩٧

(٢) الأزهري موافق للكوفيين في هذه الآية، ويذهب البصريون إلى أن المحذوفة هي الثانية وقد وافقهم الأزهري أيضاً في سورة البقرة آ ٥٨

(٣) الآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها في التهذيب: (ق. د. م) ٩/ ٤٩

(٤) المبهج: ٨٠٥، النشر: ٣٧٦، الإتحاف: ٣٩٧

(٥) النشر ٢/ ٢٨٠، الإتحاف: ٣٩٧، القرطبي: ١٦/ ٣٢٧

قال أبو منصور: هما لغتان لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ ويَلْمُزُهُ إذا عابه.

وقوله جل وعز: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ «١٢»

قرأ نافع وحده: (لحم أخيه ميِّتا) بتشديد الياء.

وخفف الباقون[١].

قال أبو منصور: الميِّت والميْت واحد، وهما مثل هَيِّن وهَيْن، ولَيِّن ولَيْن.

وقوله جل وعز: ﴿لَا يَلِتْكُم﴾ «١٤»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (لا يألتكم) بألف مهموزة[٢]. وقرأ الباقون: (لا يلتكم) بغير ألف.

قال أبو منصور: من قرأ (لا يلتكم) فهو من لات يليت يقال: لَاتَهُ يَلِيتُهُ لَيْتًا إذا نقصه ويكون بمعنى صرفه عن وجهه

ومن قرأ: (لا يألتكم) فهو من أَلَتَهُ يَأْلِته أَلْتاً إذا نقصه، ودليل هذه القراءة قول الله في سورة الطور[٣] (ومَا أَلَتْنَاهُم من عملهم من شيء)[٤] أي ما نقصناهم[٥].

واجتمع القراء على كسر الألف من قوله: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)«١٣»[٦].

وقال أبو بكر الأنباري في قوله: (وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)، هذا وقف تام ثم تستأنف (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)[٧]

---

(١) السبعة: ٦٠٦، التيسير: ٢٠٢، المبهج: ٨٠٦

(٢) السبعة: ٦٠٦، التيسير: ٣٠٢، المبهج: ٨٠٦

(٣) الطور آ ٢١

(٤) قراءة الجمهور على لغة أهل الحجاز (لات يليت) وقراءة أبي عمرو ويعقوب على لغة غطفان وأسد (ألت يألت) (البحر: ٨/ ١١٧)

(٥) الآية ومعانيها ولغاتها في التهذيب (ل. و. ت) ١٤/ ٣٢١

(٦) قرأ بفتح الألف ابن عباس (القرطبي: ١٦/ ٣٤٥، البحر: ٨/ ١١٦، الإملاء: ٢/ ١٢٩.

(٧) الوقف والابتداء للأنباري: ٢/ ٩٠٣ وراجع أيضا معاني الفراء: ٣/ ٧٢، المكتفي للداني: ٥٣٣

سورة (ق)

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ «٣٠»

قرأ نافع، وعاصم في رواية أبي بكر: (يوم يقول لجهنم) بالياء.

وقرأ الباقون يوم نقول بالنون[١].

قال أبو منصور: معناهما واحد، وانتصاب قوله (يوم) بقوله (ما يُبَدَّلُ القولُ لَدَيَّ) يوم نقول، أي في ذلك اليوم،

ويجوز أن يكون نصبه بمعنى أنذرهم يوم نقول كما قال (وأَنْذِرْهُم يَوْمَ الحَسْرَةِ)[٢][٣].

وقوله جل وعز: ﴿هَلِ امْتَلَأْتِ﴾ «٣٠»

روى أبو بكر عن عاصم: (هل امتليت) بغير همز، وهمزها الباقون.

قال أبو منصور: والهمز أجودهما.

وقوله جل وعز: ﴿وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ «٤٠»

قرأ ابن كثير، ونافع، وحمزة (وإدبار السجود) بكسر الألف.

وقرأ الباقون: وأدبار السجود بفتح الألف[٤].

قال أبو منصور: من قرأ أدبار فهو جمع دبر وأَدْبَار، ومن قرأ بالكسر فهو مصدر أَدْبَرَ إِدْبَارا.

ورُوِيَ في التفسير أن أدبار السجود ركعتا السنة بعد صلاة المغرب[٥].

---

(١) السبعة: ٦٠٧، التيسير: ٢٠٢، المبهج: ٨٠٨

(٢) مريم آ ٣٩

(٣) التوجيه النحوي نقلاً عن معاني الزجاج: ٥/ ٤٦

(٤) السبعة: ٦٠٧، التيسير: ٢٠٢، المبهج: ٨٠٨

(٥) التوجيه عن معاني الزجاج: ٥/ ٤٩

وقوله جل وعز: ﴿ فَنَقَّبُواْ فِي ٱلْبِلَـٰدِ ﴾ «٣٦»

روى عبيد عن أبي عمرو (فَنَقبُوا في البلاد) خفيفة

وقرأ الباقون (فنقَّبوا) مشددا[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (فنَقَّبُوا) فمعناه فَطَوَّفُوا في البلاد، ومنه قول الشاعر:

وَقَدْ نَقَّبْتُ فِي الآفاقِ حَتَّى ... رَضِيْتُ مِنَ السَّلامَةِ بالإياب [٢]

ومن قرأ: (فَنَقَبُوا) خفيفة فمعناه فَتَّشُوا ونظروا، ومنه قيل للعريف نقيبٌ، لأنه يتعرف أمر القوم الذين جُعِلَ نقيبا عليهم يتعرف أمرهم ويستحضرهم وقت الحاجة إليهم.

رُوي عن يحيى بن يعمر[٣] أنه قرأ (فنُقِّبُوا في البلاد)[٤] ومعناه طُوِّفُوا في البلاد فلا محيص لكم أي لا منجى لكم من الموت.

قوله جل وعز: ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ «١٤»

﴿ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ «٤١»

﴿ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴾ «٤٥»

وقف عليهن يعقوب بالياء ووصل (يناد) بغير ياء ووصل الباقي بياء.

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: (المنادي) بياء في الوصل، ووقف ابن كثير بياء[٥].

---

(١) السبعة: ٦٠٧، القرطبي: ١٧/ ٣٣، البحر: ٢٨/ ١٨٢، تفسير الفخر: ٢٨/ ١٨٢ والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ن. ق. ب) ٩/ ١٩٧

(٢) الشاهد لامرىء القيس في ديوانه: ٩٨٠ والرواية فيه (وقد طوفت ... رضيت بالغنيمة ...)، وفي الزجاج: ٥/ ٤٨، البحر ٨/ ١٢٩

(٣) يحيى بن يعمر: أبو سليمان العدواني البصري، تابعي جليل عرض على ابن عمر وابن عباس ويقال إنه أول من نقط المصاحف ت ٩٠هـ (الطبقات: ٢/ ٣٨١)

(٤) مختصر الشواذ ١٤٤، المحتسب: ٢/ ٢٨٥، وفي معاني الفراء: بلا نسبة ٣/ ٧٩.

(٥) انظر في هذه الياءات: السبعة: ٦٠٨، التيسير ٢٠٢، المبهج: ٨٠٨

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ ﴾ «٢٣»

قرأ أبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي (مثلُ مَا) بالرفع.

وقرأ الباقون (مثلَ مَا) نصبا[١].

قال أبو منصور: من قرأ (مثلُ ما) بالرفع فعلى أنه نعت للحق صفة له، قاله الفراء وغيره [٢].

ومن قرأ (مثلَ مَا) فهو على وجهين، أحدهما أن يكون في موضع رفع إلا أنه لما أضيف إلى (ما) وهو حرف غير متمكن فُتِح

قال أبو إسحاق: وجائز أن يكون منصوباً على التوكيد المعنى أنه لحقٌّ حقاً مثل نُطْقِكُم؛ يعني أرزاق العباد ونُزُولَها من السماء[٣].

وقوله جل وعز: ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ «٤٤»

قرأ الكسائي وحده (فأخذتهم الصعقة) بغير ألف.

وقرأ الباقون: (الصاعقة) بألف[٤].

قال أبو منصور: من قرأ (الصعقة) فهي فَعْلَةٌ من قولهم صَعَقَتْهُم الصاعقة صَعْقَةً أي أَهْلَكَتْهم[٥].

ومن قرأ الصاعقة عنى بها الصَيْحَةُ التي أَهْلَكَتْهُمْ.

---

(١) السبعة: ٦٠٩، التيسير: ٢٠٣، المبهج: ٨٠٩

(٢) قول الفراء في معانيه: ٣/ ٨٥

(٣) قول الزجاج في معانيه: ٥/ ٤٧

(٤) السبعة: ٦٠٩، التيسير: ٢٠٣، المبهج: ٨٠٩

(٥) المعنى المعجمي بتوسع في التهذيب (ص. ع. ق) ١/ ١٧٧

وقوله جل وعز: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ﴾ «٤٦»

قرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي: (وقوم نِوحٍ) خفضا.

وقرأ الباقون: و(قومَ نوحٍ) نصبا[1].

قال أبو منصور: من نصب فهو معطوف على معنى قوله: (فأخذتهم الصاعقة) ومعناه فأهلكناهم وأهلكنا قوم نوح من قبل

ويجوز أن يكون محمولا على قوله (فَأَخَذْنَاهُ وجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُم في اليَمِّ) أي فأغرقناهم وجنوده، وأغرقنا قوم نوحٍ من قبل.

ومن خفض (وقومِ نوح) فالمعنى: وفي قوم نوح آية[2].

وقوله جل وعز: ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ «٥٦» ﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾ «٥٧» ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ «٥٩»

وصلهنَّ يعقوب بياء ووقف عليهنَّ بياء، وسائر القراء لم يقفوا بالياء[3].

---

(١) السبعة: ٦٠٩، التيسير: ٢٠٣، المبهج: ٨١٠

(٢) التوجيه النحوي نقلاً عن معاني الزجاج: ٥/ ٥٧

(٣) انظر في هذه الياءات المبهج: ٨١٠، النشر: ٢/ ٣٧٧، الإتحاف: ٤٠٠

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله جل وعز : ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ «٢١»

قرأ ابن كثير، وعاصم، وحمزة، والكسائي : (واتَّبَعَتْهُم) بالتاء (ذُرِّيَّتُهُم) على واحدةٍ، (ألحقنا بهم ذريتهم)«٢١» واحدةً أيضا .

وقرأ نافع (واتَّبَعَتْهُم) بالتاء (ذُرِّيَّتَهُم) واحدة . (والحقنا بهم ذُرِّيَّاتَهُم) جماعة .

وقال خارجة عن نافع : (ذُرِّيَّتَهُم) على التوحيد معا .

وقرأ أبو عمرو:(وأَتْبَعْنَاهُم) بالنون (ذُرِّيَّاتَهُم) جماعة[1].

«ألحقنا بهم ذُرِّياتهم» جماعة .

وقرأ ابن عامر والحضرمي (واتبَّعتهم) بالتاء (ذُرِّياتهم) جماعة (ألحقنا بهم ذُرِّياتهم) جماعة .

قال أبو منصور: من قرأ: (واتَّبَعَتْهُم) فهو فعل ماضٍ اتَّبَعَ يَتَّبِعُ بمعنى تبع يتبع والذُّرِّيَّة تقع على الواحد والجماعة .

ومن قرأ: (وأَتْبَعْنَاهُم ذُرِّيَّاتَهُم) فمعناه ألحقناهم أولادهم ويكون أتبع بمعنى لَحِقَ ؛ قال الله (ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا) أي لحق فالأول متعدٍ إلى مفعولين، والثاني متعدٍ إلى مفعول واحد .

وقرأ (ذُرِّيَّاتَهُم) فهو جمع الذُّرِّيَّة، والتاء تاء الجماعة تُكْسَر في موضع النصب .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم ﴾ «٢١»

---

(١) السبعة: ٦١٢، التيسير: ٢٠٣، المبهج: ٨١١

قرأ ابن كثير وحده (وما أَلِتنَاهم) بكسر اللام، وقرأ الباقون (وما أَلَتْنَاهم)[1].

قال أبو منصور: ما روى عن ابن كثير: (وما ألتناهم) بكسر اللام فهو وهم، قاله ابن مجاهد[2] وغيره

وأخبرني أبو بكر بن عثمان عن أبي حاتم أنه قال: الهمز مع كسر اللام غلط.

قال أبو حاتم: وروى عن ابن كثير الهمز مع فتح اللام[3] كما قرأ القراء وهو الصحيح.

قال أبو منصور: هذا حرف فيه ثلاث لغات يقال ألَتَ يألُتُ. ولاتَ يَلِيْتُ وأَلاَتَ يُلِيْتُ، وكلها صحيحةٌ مسموعةٌ معناها النقص.

وأما أَلِتَ يَألِتُ فهو خطأ، ولا يجوز القراءة بها، ولكن لو قرىء (ما لِتْنَاهم) بغير ألف كان جيداً في كلام العرب، ويكون من لات يَلِيْتُ غير أنه لا يجوز القراءة إلا بما قرىء به[4].

وقوله جل وعز: ﴿مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ﴾ «٢٨»

قرأ نافع والكسائي (ندعوه أنه هو البرُّ الرحيم) بفتح الألف.

وقرأ الباقون: (ندعوه إنه) بكسر الألف[5].

قال أبو منصور: من قرأ (ندعوه أنه) بفتح الألف فمعناه لأنه أو بأنه.

ومن قرأ: (إنه) فهو استئناف.

---

(١) مختصر الشواذ: ١٤٦، السبعة: ٦١٢، التيسير: ٢٠٣ المبهج: ٨١٢

(٢) لم يرد في السبعة توهيم ابن مجاهد لهذه القراءة راجع (السبعة: ٦١٢) فلعله وهمها في كتابه الشواذ وهو مفقود.

(٣) تكاد تجمع القراءات على نسبة الكسر إليه ولم أجد رواية عنه بالفتح

(٤) الآية ومعناها وتصاريفها في التهذيب بتوسع (ء. ل. ت) ١٤/ ٣٢٠ وراجع الحجرات آ ١٤

(٥) السبعة: ٦١٣، التيسير: ٢٠٣، المبهج: ٨١٢

وقرأ ابن جماز عن نافع : (ندعوه إنه) بكسر الألف .

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ) (٢٣) نصبا

وقرأ الباقون بالرفع والتنوين .

وقوله جل وعز: ﴿ يُصۡعَقُونَ ﴾ «٤٥»

وقرأ ابن عامر، وعاصم : (يُصْعَقُون) بضم الياء .

وقرأ الباقون : (يَصْعَقُون) بفتحها[١] .

قال أبو منصور: هما لغتان صَعِقَ يَصْعَقُ وصُعِقَ يُصْعَقُ إذا مات أو غشي عليه .

من قال : (صُعِق) فهو من صَعَقَتْهُم الصَّاعقَةُ وهم مُصْعَقُونَ، ومن قال (صَعِقَ) فهو فعل لازم[٢] .

---

(١) السبعة : ٦١٢، التيسير: ٨٢، النشر: ٢/ ٢١١

(٢) الآية وقراءاتها في التهذيب (ص . ع . ق): ١/ ١٧٧

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ «١»

قرأ ابن كثير، وعاصم، وابن عامر هذه السورة كلها بفتح أواخر آياتها.

وقرأ أبو عمرو بين الفتح والكسر، وقرأ حمزة، والكسائي بالكسر وكان عاصم يميل رآه ورأى، وفتح عاصم في رواية حفص ذلك،

والقطعي عن عبيد عن أبي عمرو: (بالأفق الأعلى) ممالةً (ثم دنا فتدلى) ممالةً (ولَعَلاَ بَعْضُهُمْ) [1] مفتوحةً هكذا يقرؤها[2].

وقوله جل وعز : ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ «١١»

روى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر (ما كَذَّب) بتشديد الذال، وخفف الباقون[3].

قال أبو منصور من قرأ: (ما كَذَبَ) مخففاً فمعناه ما كذب فؤاد محمدٍ فيما رأى بعينه.

ومن قرأ (ما كَذَّبَ الفؤاد ما رأى) فمعناه لم يَجْعَل الفؤادُ رؤيةَ عَيْنِهِ كذباً والقراءة بالتخفيف وهو المختار.

وفي الحديث أنه رأى جبريل عليه السلام على صورته وله ستمائة جناح قد ملأ الأفق تَهَاوِيلُهَا[4]

---

(١) المؤمنون آ ٩١

(٢) السبعة: ٦١٢، التيسير: ٢٠٤، المبهج: ٨١٤

(٣) السبعة: ٦١٤، التيسير: ٢٠٤، المبهج: ٨١٤

(٤) التهاويل: أصلها مما يهول الإنسان ويحيره، وهي الأشياء المختلفة الألوان ومنه قيل لما يخرج من الرياض من ألوان الزهر: التهاويل (النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: ٥/ ٢٨٣)

وقوله جل وعز : ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴾ «١٢»

قرأ حمزة، والكسائي، والحضرمي : (أفتَمْرُونَه) بفتح التاء بغير ألف .

وقرأ الباقون : (أفتُمارونه) بالألف، وضم التاء[١].

قال أبو منصور: من قرأ : (أفتَمرونه) أفتجحدونه

ومن قرأ (أفتُمارونه) فمعناه أفتجادلونه في أنه رأى من آيات ربه ما رأى[٢].

يقال:مَا رَيتُ فلاناً أي جادلته، ومَرَيْتُهُ أُمْرِيه أي جحدته .

وقوله جل وعز: ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ «٢٠»

قرأ ابن كثير، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم (ومناءة الثالثة)

وقرأ الباقون : (ومناة الثالثة) مقصورة[٣].

قال أبو منصور: المد والقصر في مناة ـ وهو صنم ـ جائزٌ وكان لثقيفٍ[٤].

وقال بعضهم :[٥] مناة صخرةٌ كانت لهذيلٍ وخزاعة يعبدونها من دون الله .

وأنشد الكسائي بيتاً في مناءة ممدودةً :

أَلاَهَل أَتَى التَّيْمُ بن عَبْدِ مناءةٍ على الشَّنْءِ فَيمَا بَيْنَنَا ابنُ تَمِيْمِ [٦]

وقوله جل وعز: ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَىٰٓ ﴾ «٢٢»

قرأ ابن كثير وحده (ضئزى) بالهمز.

---

(١) السبعة : ٦١٥، التيسير: ٢٠٤، المبهج: ٨١٤

(٢) التفسير من الفراء في معانيه : ٣/ ٩٦

(٣) السبعة : ٦١٥، التيسير: ٢٠٤، المبهج: ٨١٥

(٤) قال به الزجاج في معانيه : ٥/ ٧٢

(٥) القول للفراء في معانيه : ٣/ ٩٨

(٦) الشاهد : لِـهُوَيْر الحارثي في القرطبي : ١٧/ ١٠٢ (البحر: ٨/ ١٦١) وفيه (على النأي) وهو تصحيف واللسان (م . ن . ي)

وقرأ الباقون بغير همز[1].

قال أبو منصور: المعنى في ضيزى وضئزى واحد، يقال: ضَازَهُ يَضِيزُه إذا نقصه حقه.

ويقال أيضا: ضَأزَهُ يَضْأَزه بالهمز، بمعنى واحد،وضِيْزَى بغير همز في الأصل صُيِزَى بضم الضاد على فُعْلَى فثقلت الضمة مع الياء فكسرت الضاد؛ لأن الياء أخت الكسرة كما قالوا: أَبْيَض وبِيْض وأصله بُيْض على فُعْل كما يقال حُمْر وسُوْد وإنما قلنا هذا لأنه ليس في كلام العرب صفة على فِعْلى، إنما الصفات تجيء على فَعْلَى نحو سَكْرَى وغَضْبَى، وعلى فُعْلَى نحو حُبْلَى وفُضْلَى[2].

وقيل[3] في تفسير (ضيزى)أنها بمعنى جائرة.

وقرأ يعقوب﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ﴾«٤٩»

يدغم الهاء في الهاء.

وكذلك في قوله: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ﴾ «٤٨»

وسائر القراء لم يدغموا[4].

قال أبو منصور: إظهار الهائين أكثر وأجود[5] لأنهما من حرفين، والإدغام فيهما جائز وإن لم تكثر القراءة بها.

وقوله جل وعز: ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾«٥٠»

قرأ نافع، وأبو عمرو، والحضرمي: (عادًا لُّولَى) مدغمة التنوين موصولة الألف.

---

(١) السبعة: ٦١٥، التيسير: ٢٠٤، المبهج: ٨١٥

(٢) هذا مذهب سيبويه وجمهور النحويين والكسرة فيها للمناسبة ولسيت أصلاً (الكتاب: ٤/ ٣٩٠) وخالفهم الأخفش فعدَّ (فِعلى) في الصفات (شرح المفصل: ١٠/ ٣٠).

(٣) القول للزجاج في معانيه: ٥/ ٧٣ والآية ومعانيها ولغاتها في التهذيب (ض. ء. ز) ١٢/ ٥٢، ٥٣)

(٤) النشر: ١/ ٣٠٠، الإتحاف: ٤٠٣

(٥) الإظهار فيها أحسن لأن الهاء من حروف الحلق، وكذلك لوقوع الحرفين في كلمتين منفصلتين.

وروى عن نافع (لُؤْلَى) بالهمز، . وأما أبو عمرو فإنه لم يهمز.

وقرأ الباقون عادًا الأُولى منونا[1].

قال أبو منصور: أما قراءة نافع، وأبي عمرو عادًا لُّولَى فإنهما حذفا همزة الأولى وأدغما التنوين في اللام وهذا كقول كثير من العرب[2] هذا الأحمر جاء ثم يحذفون الهمزة فيقولون هذا الحمر قد جاء.

وأما همز نافع لُؤْلى فأني أظنه نقل همزة الأولى من أولها إلى الواو وليست بجيدة ولا أرى أن يقرأ بها، لأنها شاذة[3].

وقال الزجاج: «الأولى فيها ثلاث لغات، يقال: الأولى بسكون اللام وإثبات الهمزة، وهي أجود اللغات،

والتي تليها في الجودة الُولى بضم اللام وطرح الهمزة وكان يجب في القياس إذا تحركت اللام أن يسقط ألف الوصل، لأن ألف الوصل اجتلبت للسكون، ولكنه جاز ثبوتها؛ لأن ألف لام المعرفة لا تسقط مع ألف الاستفهام فخالفت ألفات الوصل.

قال: ومن العرب من يقول لولى يريد الأولى فيطرح الهمزة لتحرك اللام، وقد قريء (عادًا لُّولى) على هذه اللغة وأدغم التنوين في اللام والأكثر عادٍ الأولى بكسر التنوين»[4].

---

(١) السبعة: ٦١٥، التيسير: ٢٠٥، المبهج: ٨١٥

(٢) أنكر المبرد قراءة نافع وأبي عمرو وقال: لا يجوز إدغام التنوين في هذه اللام، لأن هذه اللام أصلها السكون والتنوين ساكن فكأنه جمع بين ساكنين (إعراب النحاس: ٤/ ٢٨٠)وكذلك ردها المازني فقال: أساء عندي أبو عمرو في قراءته. (حجة أبي زرعة: ٦٨٧)

(٣) الأصل الأولى ثم أن بعض العرب ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ثم يحذفها كما في الحمر، وبعض العرب يهمز الواو وبعد حذف الهمزة فتصير الؤلى متوهماً أن الضمة التي في الحرف الذي قبلها عليها كما في سؤقه (راجع: النحاس: ٤/ ٢٨٠، البحر: ٨/ ١٦٩) والحذف لغة أهل الحجاز(معاني الفراء: ٢/ ٢٠٤، الكشف: ١/ ٨١)

(٤) قول الزجاج في معانيه ٥/ ٧٧.

وقوله جل وعز : ﴿ وَثَمُودَا۟ فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ «٥١»

قرأ حمزة ، وحفص ، ويحيى عن أبي بكر، والحضرمي (وثمودَ فما أبقى) غير مجرى ونونه الباقون[١].

قال أبو منصور: من لم ينون ثمود ذهب بها إلى القبيلة فترك الإجراء ، ومن نون ذهب إلى اسم الجد الأكبر وهو عربي سُمِّيَ بـه مذكرٌ فأُجري، وقد جاء في القرآن مجرًّى وغير مجرًّى ، والمواضع التي اتفق القراء على ترك إجرائه ينبغي [أن] يقرأ كما قرءوا ، وما اختلفوا فيه فإليك الاختيار.

وقوله جل وعز : ﴿ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ «٥٥»

قرأ يعقوب (تمارى) ، وقرأ الباقون : (تتمارى) بتائين[٢].

قال أبو منصور: من قرأ تتمارى بتائين ، فإحدى التائين تاء الخطاب ، والثانية تاء التفاعل على المعنى : أيها الإنسان بأيِّ نِعَم ربك التي تدلك على أنه واحدٌ تَتَشَكَّكُ ، وهذا من المِرْيَةِ وهو الشك .

ومن قرأ تَمَارَى فهو على حذف إحدى التائين ، ويجوز تشديد التاء الباقية

---

(١) السبعة: ٦١٦ ، التيسير: ٢٠٥ ، المبهج: ٥٤٢

(٢) المبهج : ٨١٦ ، النشر: ١/ ٣٠٠ ، الإتحاف: ٤٠٤

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ «٨»

﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ «٦»

قرأ ابن كثير، ونافع: (يوم يدع الداع) بغير ياء، و(مهطعين إلى الداعي) بياء في الوصل، ووقف ابن كثير بياء.

وقرأ أبو عمرو: (الداعي) و (إلى الداعي) في الوصل جميعاً ونحو ذلك روى إسماعيل بن جعفر وورش عن نافع فيهما[1].

قال أبو منصور: من قرأ (الداعِ) اكتفى بالكسرة الدالة على الياء عنها، ومن قرأ(الداعي)فعلى الأصل.

وقوله جل وعز: ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ «٦»

قرأ ابن كثير وحده: (إلى شيءٍ نُكْرٍ) خفيفاً.

وقرأ الباقون: (إلى شيء نُكُرٍ) ثقيلا[2].

قال أبو منصور: هما لغتان نُكْر ونُكُر والتثقيل أجود الوجهين لتتفق الفواصل بحركتين[3].

وقوله جل وعز: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ «٧»

---

(١) السبعة: ٦١٧، التيسير: ٢٠٦، المبهج: ٨١٨

(٢) السبعة: ٦١٧، التيسير: ٢٠٥، المبهج: ٨١٧

(٣) نكر يعني منكراً بلغة قريش (اللغات: ٣٥، لغات القبائل: ٢/ ١١) والضم هو الأصل (حجة ابن خالويه: ٣٣٧، حجة أبي زرعة: ٦٨٨)

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وعاصم: (خُشَّعًا) أبصارهم بضم الخاء وتشديد الشين.

وقرأ الباقون: (خَاشِعًا) بفتح الخاء والألف[1].

قال أبو منصور: من قرأ (خُشَّعًا) أو (خَاشِعًا) فالنصب على الحال، المعنى يخرجون من الأجداث خُشَّعًا أبصارهم فمن جمع فلأنه نعتٌ للجماعة كقولك: مررت بشبابٍ حِسَانٍ وجوههم.

ومن وَحَّدَ فلتقدم النعت على الجماعة كقولك مررت بشباب حَسَنٍ أوجههم، وقال:

وشَبَابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُم ... مِنْ إياد بن نزار بن مَعَدّ [2][3]

وقوله جل وعز: ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ ﴾«١١»

قرأ ابن عامر، ويعقوب: (ففتَّحْنَا) مشددة التاء.

وقرأ الباقون: (فَفَتَحْنَا) خفيفة[4].

قال أبو منصور: من شدد فلتكثير الفعل، ومن (خفف) فلأنه فتح مرة.

وقوله جل وعز: ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ﴾«٢٦»

قرأ ابن عامر، وحمزة: (ستعلمون) بالتاء، وكذلك قرأ يعقوب. وقرأ الباقون بالياء[5].

---

(١) السبعة: ٦١٧، التيسير: ٢٠٥، المبهج: ٨١٧

(٢) الشاهد منسوب إلى الحرث بن أوس الأنصاري، ويروى لأبي داود الإيادي (هامش تفسير القرطبي: ١٧/ ١٢٩، وبلا نسبة في معاني الفراء: ٣/ ١٠٥، معاني الزجاج: ٥/ ٨٦، التهذيب (خ. ش. ع) ١/ ١٥٢، البحر: ٨/ ١٧٥.

(٣) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٨٦
والآية وقراءاتها بلا نسبة، ومعانيها في التهذيب: (خ. ش. ع) ١/ ١٥٢

(٤) السبعة: ٦١٨، التيسير: ١٠٢ المبهج: ٨١٧

(٥) السبعة: ٦١٨، التيسير: ٢٠٦، المبهج: ٨١٧

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فللمخاطبة ومن قرأ بالياء فللغيبة.

حذفت من هذه السورة تسع ياءات:

قوله: ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ «٥» ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ «٦»، ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ «٨» وستة مواضع (نذر) «١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩» وصلهن يعقوب بياء، ووقف بياء إلا قوله: (فما تغن النذر) فإنه وصل بغير ياء ووقف بغير ياء، وروى ورشٌ عن نافع: (ونذري) في جميع السورة بياء[1].

---

(١) انظر في هذه الياءات: السبعة: ٦١٨، التيسير: ٢٠٦، المبهج: ٨١٨

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ «١٢»

قرأ ابن عامر: والحبَّ ذا العصفِ والريحانَ) نصباً كله .

وقرأ حمزة . والكسائي : (والحبُّ ذو العصفِ)بالرفع و(الريحانِ) خفضاً .

وقرأ الباقون : (والحبُّ ذو العصفُ والريحانُ) رفعاً كله[١]

قال أبو منصور: من قرأ: و(الحبَّ ذا العصف) فإنه عطفه على قوله : (والأرض وضعها للأنام) وكأنه قال : وخلق الحب ذا العصف ، والعصف : ورق الزرع ،[٢] ويقال : هو التين[٣]. وأما الريحان : فهو الحب ، ومنه قيل للرزق ريحان .

وحدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا محمد بن سنان [٥]قال حدثنا الحسين ابن الحسن ،[٦] عن أبي كدينة[٧] ، عن عطاء[٨] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : (والحب ذو العصفِ والريحانُ)

---

(١) السبعة : ٦١٩ ، التيسير: ٢٠٦ ، المبهج ٨١٩

(٢) العصف : ورق الزرع ، قول ابن عباس (القرطبي : ١٧/ ١٥٧)

(٣) العصف : التين ، قول ابن عباس أيضا (القرطبي : ٧/ ١٥٧) ووافقه الزجاج في معانيه : ٥/ ٩٧)

(٤) الريحان : الرزق بلغة همدان ، وقيل حمير (القرطبي : ١٧/ ١٥٧ ، الاتقان ١/ ١٧٧)

(٥) محمد بن سنان العوفي البصري روى عن همام بن يحيى (الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧/ ٣٠٢)

(٦) الحسين بن الحسن بن عطية العوفي يكنى أبا عبد الله كان من أهل الكوفة ثم قدم بغداد وولي القضاء بهات : ٢٠٢ هـ (الطبقات الكبرى : ٧/ ٣٣١)

(٧) أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي من بني الربعة قال ابن سعد : كان ثقة (الطبقات الكبرى : ٦/ ٣٩٢)

(٧) عطاء بن السائب الثقفي أبو زيد ت ١٣٦هـ ، قال ابن سعد : ثقة (الطبقات الكبرى : ٦/ ٣٣٨)

قال: العصف الزرع، والريحان الرزق[1].

ومن قرأ: (والريحانِ) بالكسر عطفه على (العصفِ) ومن قرأ: (والريحانُ) عطفه على قوله: والحبُّ.

وقوله جل وعز: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ «٢٢»

قرأ نافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (يُخْرَجُ منها اللؤلؤ والمرجان) بضم الياء، وفتح الراء

وروى حسين بن الجعفي عن أبي عمرو (نُخْرِج) بالنون وكسر الراء، وأيضا (يُخْرِج) بياء مضمومة وكسر الراء (اللؤلؤَ والمرجانَ).

وقرأ الباقون: (يَخْرُج منهما) بفتح الياء، وضم الراء. (اللؤلؤُ والمرجانُ) رفعا[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (يُخْرَج منهما اللؤلؤُ) فعلى مالم يسم فاعله، وكذلك رفع اللؤلؤ.

ومن قرأ: (نُخْرِجُ) أو (يُخْرِج) فالفعل لله، و (اللؤلؤَ والمرجانَ) مفعولٌ بهما.

ومن قرأ: (يَخْرُج) فالفعل للؤلؤ وما بعده، لأنهما فاعلان. واللؤلؤ: اسم جامع للحب الذي يخرج من الصدفة صغيراً كان أو كبيراً، وإنما قال (يخرج منهما) واللؤلؤ يخرج من الملح دون العذب، لأنه قد ذكرهما جميعا، وإذا خرج من أحدهما فقد خرج منهما[3].

---

(١) قول ابن عباس في معاني الفراء: ٣/ ١١٣، القرطبي: ١٧/ ١٥٧، وانظر اختلاف الأئمة فيهما بتوسع في (غريب القرآن لليزيدي: ٣٦٠، تحفة الأريب لأبي حيان: ٢٣٢، ١٣٤ وراجع معنى العصف بتوسع في التهذيب: (ع. ص. ف) ٢/ ٤١) ومعنى الريحان بتوسع فيه (ر. و. ح) ٥/ ٢٢١.

(٢) السبعة: ٦١٩، س التيسير: ٢٠٦، المبهج: ٨١٩

(٣) التفسير للزجاج في معانيه: ٥/ ١٠٠.

وقوله جل وعز: ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ «٢٤»

قرأ حمزة، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم: (الـمُنْشِآتِ) بكسر الشين،

وقرأ الباقون: المنشَـآت) بفتح الشين[1] ومد الألف في الحالين.

قال أبـو منصور: مـن قرأ (المنشِـآت) بكسر الشين فمعناهـا المبتدئات في السير، يعني السفن. ومن قرأ: (المُنْشَآتِ) فله معنيان:

أحدهما: المرفوعات الشرع[2].

والمعنى الثاني: التي أنشيء بهن في السير، أي ابتديء بهن في السير.

وقوله جل وعز: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ «٣١»

قرأ حمزة والكسـائي: (سَيَفْرُغُ) بـالياء وضـم الراء وقـرأ الباقـون: (سَنَفْرُغُ لكم) بالنون، وضم الراء[3].

قـال أبو منصـور: من قـرأ: (سَيَفْـرُغ) أو (سَنَفْرُغ) فـالفعل لله، ومعنـى سيفرغ سيقصد، ليس أنه كان مشغولاً ففرغ، ولكنه كما شاء الله[4].

وقوله جل وعز: ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ ﴾ «٣٥»

قرأ ابن كثير وحده: (شِواظٌ) بكسر السين.

وقرأ الباقون: (شُواظٌ).

وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (ونحاسٍ) خفضا.

وقرأ الباقون: (ونحاسٌ) رفعا[5].

---

(١) السبعة: ٦١٩، التيسير: ٢٠٦، المبهج: ٨٢٠

(٢) التفسيرللزجاج في معانيه: ٥/ ١٠٠

(٣) السبعة: ٦٢٠، التيسير: ٢٠٦، المبهج: ٨٢٠

(٤) التفسير للفراء في معانيه بتصرف: ٣/ ١١٦

(٥) السبعة: ٦٢١، التيسير: ٢٠٧، المبهج: ٨٢١

قال أبو منصور: الشُواظ والشِواظ لغتان[1] في اللهب الذي له دخان[2]، (ونحاس) هاهنا معناه الدخان. ومن خفضه عطفه على قوله من نار، ومن رفعه عطفه على قوله (شواظٌ).

وقال الجعدي[3]:

يُضِيءُ [كَضَوْءِ] سِراجِ السَّلِيْطِ[4] [لـم] يَجْعَل اللهُ مِنـهُ نُحـاسَا[5]

وقوله جل وعز: ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ «٥٤»

قرأ أبو بكر في رواية الأعشى عنه، ويعقوب: (ومن استبرق) موصول الألف بغير همز.

وقرأ الباقون: (من إستبرق) بقطع الألف مكسورة في الوصل والابتداء. وقرأ الحضرمي بكسر الألف والنون، فكسر النون بكسر الألف[6].

قال أبو منصور: من قرأ (من استبرق) بغير همز جعل الألف وصلاً، ولم يجعلها ألفاً مقطوعةً ولا أصلية.

---

(١) الكسر في شِواظ لغة الكلابيين، وغيرهم شُواظ بالضم وهما كصُوار وصِوار (إصلاح المنطق: ١٠٦) (معاني الفراء: ٣/ ١١٧)

(٢) الشواظ: الدخان.تفسير الزجاج في معانيه: ٥/ ٩٨

(٣) النابغة الجعدي: قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة من جعدة من بني صعصعة، ويكنى بأبي ليلى، عده ابن سلام في الطبقة الثالثة من فحول الجاهلية، جاهلي أدرك الإسلام وأسلم، عَمَّرَ مائتين وعشرين سنة (طبقات الشعراء: ١/ ١٢٣ الشعر والشعراء: ١/ ٢٨٩)

(٤) الديوان: ٨١، معاني الفراء: ٣/ ١١٧ شرح القصائد السبع: ١٠١ الطبري: ٢٧/ ٧٤، القرطبي: ١٧/ ١٧٢

(٥) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب: (ش. و ظ) ١١/ ٣٩٩ (ن. ح. س) ٤/ ٣٢٠.

(٦) المبهج: ٨٢٢، النشر: ١/ ٤٠٨، الإتحاف: ٤٠٦

ومن قرأ (إستبرق) بقطع الألف اعتل بأنه بياء في اسم أعجمي فكما أنه أُجْرِيَ لأنه أعجمي فكذلك قُطِعَتْ ألفه، والعرب أخذته عن العجم فَتَكَلَّمَتْ به وأجرته حين أعربته[1]، والإستبرق غَلِيظُ الديباج أصله إِسْتَبْرَهْ[2].

وقوله جل وعز: ﴿ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ ﴾ «٥٦، ٧٤»

قرأ الكسائي وحده: (لم يَطْمُثْهُنَّ) بضم الميم في الأولى وبكسرها في الثانية وروى أبو الحارث عنه أنه كان لا يبالي كيف قرأهما جميعاً بالضم، أو بالكسر.

وقرأ الباقون: (لم يَطْمِثهنَّ) بكسر الميم فيهما[3].

قال أبو منصور: هما لغتان[4]: طَمَث الرجل الجارية البكر، طَمَثَهَا ويَطْمُثُها إذا أدماها حين جامعها. أراد (أنَّهنَّ) أبكارٌ لم يُجَامِعْهُنَّ أحدٌ قبله.

---

(١) اختلف في إستبرق فقيل إن الهمزة والسين والتاء زوائد، وهو مذهب سيبويه (الكتاب: ٣/ ٤٣١) والزجاج: ٢/ ٢٦٣) واختلفا في الهمزة، فذهب سيبويه أن الهمزة همزة وصل، أما الزجاج فقال: إن (استبرق) نقل من الفعل إلى الإسم فقطعت الألف (الكتاب: ٣/ ٤٣١، وبهامشه شرح السيرافي). ويتبع الجوهري الزجاج في ذلك (الصحاح (ب. ر. ق)، وقيل إن الهمزة ي الزائدة والباقي أصول،ذكر ذلك الأزهري وأورده في باب الخماسي من القاف، وقال نقلا عن الزجاج: «هو اسم أعجمي أصله بالفارسية: استبره، قال: ونُقِلَ من العجمية إلى العربية كما سمي الديباج، وهو منقول من الفارسية، وقال غيره: هذه حروف غريبة وقع فيها وفاق بين ألفاظها في العجمية والعربية قال: وهذا عندي هو الصواب «التهذيب باب خماسي القاف: ٩/ ٤٢٢

(٢) اختلف في أصله فذهب الزجاج ومعه الأزهري أن أصله في الفارسية استبره (معاني الزجاج: ٥/ ٢٦٢) وانظر (المعرب للجواليقي: ١٥٠) وقيل أنه رومي أصله استبره (البحر: ٦/ ٩٣) وذهب اليسوعي إلى أنها فارسية أصلها استبرك (غرائب اللغة: ٢١٦)

(٣) السبعة: ٦٢١، التيسير: ٢٠٧، المبهج: ٤٠٦

(٤) طمث من باب ضرب ونصر، انظر(اللسان والقاموس)(ط. م. ث)

وقوله جل وعز: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ «٧٨»

قرأ ابن عامر وحده: (ذو الجلال) بالواو، وقرأ الباقون: ذي الجلال بالياء[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (ذي الجلال) رده إلى (ربك) ومن قرأ: (ذو الجلال) رده على قوله (اسم ربك ذو الجلال).

---

(١) السبعة: ٦٢١، التيسير: ٢٠٧، المبهج: ٨٢٣

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ «٢٢»

قرأ حمزة، والكسائي : و(حورِ عينٍ) خفضا

وقرأ الباقون : (وحورٌ عينٌ) رفعا(١).

قال أبو منصور: من قرأ بالرفع فالمعنى يطوف عليهم ولدان مخلدون بهذه الأشياء بما قد ثبت لهم فكأنه قال : ولهم حورٌ عينٌ(٢).

ومن قرأ : (وحورٍ عينٍ) عطفه على قوله (بأكوابٍ وأباريقَ وحورٍ عين)، فإن قيل : إن الحور ليس مما يطاف به قيل له : هو مخفوضٌ على غير ما ذَهَبْتَ إليه، وإنما المعنى يطوف عليهم ولدان بأكواب ينعمون وكذلك ينعمون بلحم طير وكذلك ينعمون بحور عين(٣).

وقوله جل وعز: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ «٣٧»

قرأ حمزة : (عُرْبا) ساكنة الراء، وكذلك روى يحيى عن عاصم : (عُرْبًا) خفيفة

وقرأ إسماعيل بن جعفر عن نافع : (عُرْباً) خفيفة، وكذلك أبو زيد عن أبي عمرو: (عُرْبا) بالتخفيف أيضا.

وقرأ الباقون : (عُرُباً) بضمتين(٤).

---

(١) السبعة: ٦٢٢، التيسير : ٢٠٧، المبهج: ٨٢٤

(٢) الرفع اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم (القرطبي : ١٧/ ٢٠٥)

(٣) تفسير الوجوه نقلا عن معاني الزجاج: ٥/ ١١١

(٤) السبعة: ٦٢٢، التيسير: ٢٠٧، المبهج : ٨٢٤

قال أبو منصور: العُرْب والعُرُب جماعة العَرُوبْ من النساء وهي المُتَحَبِّبَةُ إلى زوجها، العَرُوبُ الغَنِجَةُ وقيل المغتلمة وقال الراجز:

والعُرْبُ في عَفَافَةٍ وإعراب(٢)

أراد أنهنَّ جمعن عفافاً عند غير الأزواج وإعراباً أي إفحاشاً عند الأزواج.

ومثل عَرُوب وعُرْب وعُرُوب، رَسُول ورُسْل ورُسُل.

قوله جل وعز: ﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾«٥٥»

قرأ نافع، وحمزة، وعاصم: (شُـرْبَ) بضم الشين.

وقرأ الباقون: (شـرْبَ الهيم) بالفتح على المصدر(٣).

وقال الكسائي: شربت شُـرْبا، وشَرْبا،

وقيـل: الشُّرْب الإنـاء، والشَّربُ المصـدر(٥)، والشَّرْب أيضـا جمع الشارب(٦).

---

(١) التخفيف لغة تميم وبكر (معاني الفراء: (٣/ ١٢٥) (النحاس: ٤/ ٣٣٢) والعروب الغَنِجَة بلغة أهل المدينة والشَّكِلة بلغة أهل مكة (التهذيب (ع. ر. ب) ٢/ ٣٦٤)

(٢) الشاهد لرؤبة بن العجاج في ديوانه: ٥ وصدر البيت «وقد أرى زيرَ الغَوَاني الأترابْ» والقافية ساكنة «وإعرابْ» وفي التهذيب (ع. ر. ب) ٢/ ٣٦٤)

(٣) السبعة: ٦٢٣، التيسير: ٢٠٧، المبهج: ٨٢٦.

(٤) قال الفراء: حدثني الكسائي عن يحيى بن سعيد الأموي قال: سمعت ابن شريح يقرأ (فشاربونَ شَرب الهيم) بالفتح، قال: فذكرت ذلك لجعفر بن محمد قال: فقال: أوليست كذاك؟ أما بَلَغَكَ أن رسول الله ﷺ بعث بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي إلى أهل منى فقال: إنها أيام أكل وشَرْب وبِعَال (معاني الفراء: ٣/ ١٢٨)

(٥) القول لابن السكيت: قال أبو عبيدة: ويقرأ (فشاربون شُرب الهيم)، و(شَرب الهيم) و(شِرب الهيم). قال: الرفع والخفض اسمان من شربت، والفتح مصدر كما تقول شربت شَرْبا) (إصلاح المنطق: ٨٥، ٨٦)

(٦) الآية وقراءاتها وتصريفها في التهذيب (ش. ر. ب) ١٢/ ٣٥٢.

وقوله جل وعز: ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ﴾ «٦٠»

قرأ ابن كثير وحده: نحن قَدَرنا بينكم مخففة. وقرأ الباقون: (قَدَّرْنَا) مثقلا[١].

قال أبو منصور: العرب تقول: قَدِرت أقدِرُ وأقدَرُ أي قَدَّرتُ، قال الله ﴿فَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾[٢] وقرىء: (فَقَدَرنا) والقادرون من قَدَر مخفف.

وقوله جل وعز ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ «٦٦»

قرأ أبو بكر عن عاصم: (أإنا لمغرمون) يهمز بهمزتين.

وقرأ الباقون: (إنا لمغرمون) بألف مكسورة[٣].

قال أبو منصور (أإنا) فهو استفهامٌ و (المغرمون) الذين قد غُرِمُوا وذَهَبَتْ غلاَّتُهُم وزُرُوعهم، والغرم النقص والخُسر.

ومن قرأ: (أنَّا) فهو استئناف، و(أنَّا) جمع أنَا.

وقول الله جل وعز: ﴿وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ﴾ «٤٧»، «٤٨»

(أو) مجزومٌ ههنا، كذلك قرأ نافع، وابن عامر ههنا والباقون فتحوا الواو[٤].

وقوله جل وعز: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ «٧٥»

قرأ حمزة، والكسائي: (بموقع النجوم) مُوَحَّداً

---

(١) السبعة: ٦٢٣، التيسير: ٢٠٧، المبهج: ٨٢٦

(٢) المرسلات: أ ٢٣

(٣) السبعة: ٦٢٣، التيسير: ٢٠٧ المبهج: ٨٢٦

(٤) التيسير: ١٨٦، النشر: ٢/ ٣٥٧، الإتحاف: ٤٠٨

وقرأ الباقون : (بمواقع) جماعة[1].

قال أبو منصور: من قرأ بموقع فاللفظ موحدٌ ومعناه الجمع ومن قرأ (بمواقع) فإن لكل نجم موقعاً على حدة.

واختلف المفسرون في (مواقع النجوم) فقال بعضهم: هي مَسَاقِطُهَا من أنوائها[2].

وقيل[3] : عنى بها نجوم القرآن، لأنه أُنزل إلى السماء الدنيا ثم كان يُنْزَلُ منه الشيء بعد الشيء نجوماً في أوقات الحاجة إليها، الدليل على ذلك قوله (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم) «٧٦»، «٧٧».

وقوله جل وعز: ﴿ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ «٥٦»

روى عباس عن أبي عمرو: (هذا نَزْلهم يوم الدين) مخففاً،وقرأ الباقون : (نُزُلهم) مثقلا[4].

قال أبو منصور: هما لغتان قال الله : (خير نُزُلاً) ومعنى قوله : (هذا نُزُلهم)، أي هذا غذاؤهم وطعامهم.

وقوله جل وعز: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ «٨٢»

روى المفضل عن عاصم أنكم تَكْذِبون بفتح التاء خفيفة، وقرأ سائر القراء (أنكم تُكَذِّبُون) بالتشديد[5].

قال أبو منصور: من قرأ بالتشديد فالمعنى تجعلون شكر ما رزقتم من الماء

---

(١) السبعة : ٦٢٤، التيسير: ٢٠٧، المبهج: ١٢٧

(٢) القول للفراء في معانيها: ٣/ ١٢٩

(٣) القول للزجاج في معانيها: ٥/ ١١٥

(٤) مختصر الشواذ : ١٥١ مسنده إلى هارون عن أبي عمرو، السبعة: ٦٢٣، البحر: ٨/ ٢١٠، القرطبي: ١٧/ ٢١٥

(٥) السبعة: ٦٢٤، القرطبي: ١٧/ ٢٣٠، البحر : ٨/ ٢١٥

الذي هو قوام عيشكم للتكذيب فتقولون مطرنا بنوء كذا، ولا تشكرون الله على إنعامه عليكم به ورزقه إياكم.

ومن قرأ: (تَكْذِبُون) فمعناه تجعلون شكر رزقكم الكذب حين تقولون مطرنا بالنوء وأنتم كاذبون في ذلكم[1] و (أن) دخلت مع الفعل بمعنى المصدر في قوله: (أنكم تكذبون)

وقوله جل وعز: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ «٨٩»

قرأ يعقوب وحده: (فرُوح وريحانٌ)

وقرأ الباقون: (فَرَوْحٌ) بفتح الراء[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (فَرُوحٌ وريحانٌ) فمعناه فحياةٌ دائمةٌ لا موت فيها، و(ريحان) أي رزقٌ دارٌّ عليكم.

ومن قرأ: (فَرَوحٌ وريحان) فالروح الفَرَج كأنه قال: فأما إن كان من المقربين فله رَوحٌ وريحانٌ، وقد يكون الروح بمعنى الاستراحة والبرد.

حدثنا عبد الملك[3] عن إبراهيم بن مرزوق[4] عن مسلم[5] عن هارون النحوي عن بديل بن مسيرة[6] عن عبد الله بن شقيق[7] عن عايشة أن رسول الله صلى الله عليه قرأ: (فَرُوحٌ وريحان)[8].

---

(١) التفسير من معاني الزجاج بتصرف ٥/ ١١٦، راجع أيضا القرطبي: ٧/ ٢٢٨

(٢) المحتسب: ٢/ ٣١٠، المبهج: ٨٢٧، النشر: ٢/ ٣٨٣، الإتحاف: ٤٠٩

(٣) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديَّ من مصادر.

(٤) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديَّ من مصادر.

(٥) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديَّ من مصادر.

(٦) بديل بن ميسرة العقيلي كان ثقة وله أحاديث (الطبقات الكبرى: ٧/ ٢٤٠)

(٧) عبد الله بن شقيق العقيلي روى عن عمر بن الخطاب، قال ابن سعد: كان ثقة في الحديث: توفي في ولاية الحجاج بالعراق (الطبقات الكبرى: ٧/ ١٢٦)

(٨) قراءة النبي في معاني الفراء: ٣/ ١٣١، المحتسب: ٢/ ٣١٠، القرطبي: ١٧/ ٢٣٢
التوجيه والتفسير من معاني الزجاج: ٥/ ١١٧
الآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها بإيجاز في التهذيب (ر. و. ح) ٥/ ٢٢٥.

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ ﴾ «٨»

قرأ أبو عمرو وحده: (وقد أُخِذَ ميثاقكم) بضم الألف والقاف.

وقرأ الباقون: (وقد أَخَذَ ميثاقَكم) بفتح الألف والقاف[١].

قال أبو منصور: من قرأ بضم الألف أو فتحها فالفعل لله هو الذي أخذ ميثاقهم.

وقوله جل وعز: ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ «١٠»

قرأ ابن عامر: (وكلٌ وعد الله الحسنى)[٢]

وقرأ الباقون: (وكلا وعد الله الحسنى)

قال أبو منصور: أما قراءة ابن عامر: (وكلٌ) فرفعه بما عاد من الهاء المضمر، التقدير وكلٌ وعدهُ الله الحسنى.

ومن نصب فقرأ: و(كلاً) نصبه بوَعَدَ.

وقوله جل وعز: ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا ﴾ «١٣»

قرأ حمزة وحده: (أنظرونا) بقطع الألف، وكسر الظاء وقرأ الباقون: (اُنْظُرُونَا) موصولة الألف مضمومة الظاء[٣].

قال أبو منصور: أما وجه قراءة حمزة: (أَنْظِرُونَا) بالقطع فمعناه أَمْهِلُوْنَا. وقد قيل يكون أنظرونا بمعنى انتظرونا.

---

(١) السبعة: ٦٢٥، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٨

(٢) السبعة: ٦٢٥، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٨

(٣) السبعة: ٦٢٥، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٨

ومنه قول عمر بن كَلْثُوم[1]:

أبَا هِنْدٍ فلا تَعْجَل عَلَينا وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِيْنَا [2]

أي أمهلنا.

ومن قرأ: (انْظُرُونا) فمعناه انتظرونا، لا اختلاف فيه عند اللغويين، يقال نظرت فلانا أَنْظُرُه إذا انتظرته[3].

وكان أبو حاتم ينكر[4] (أَنْظِرُونَا) أشد الانكار، وقال: لا معنى للتأخير ههنا، وهو كما قال إن شاء الله، والقراءة المختارة: أَنظرنا بضمةٍ موصولة.

وقوله جل وعز: ﴿ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ ﴾ «١٦»

قرأ نافع وحفص والمفضل عن عاصم: (وما نَزَل من الحق) خفيفة.

وقرأ الباقون: (نَزَّل) مشددة، وروى عباس عن أبي عمرو، (وما نُزِّل من الحق) بضم النون[5].

قال أبو منصور: من قرأ (ما نَزل من الحق) فهو من نَزَلَ يَنْزِلُ نُزُولاً.

ومن قرأ: (وما نَزَّل) فالفعل لله، أي وما نَزَّل الله من الحق. ومن قرأ: (ومانُزِّلَ) فهو على ما لم يسم فاعله نُزِّل بأمر الله.

---

(١) عمرو بن كلثوم بن مالك من بني تغلب جاهلي قديم عده ابن سلام في الطبقة السادسة من فحول الجاهلية، وهذا البيت من قصيدته المشهورة: (ألا هُبِّي بِصَحْنِكِ فاصبحينا) وهي من جيد شعر العرب القديم وإحدى السبع (طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٥١، الشعر والشعراء لابن قتيبة: ١/ ٢٣٦).

(٢) الشاهد في شرح القصائد السبع للأنباري: ٣٨٧ معاني الفراء: ٣/ ١٣٣، معاني الزجاج: ٥/ ١٢٤

(٣) الآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها بإيجاز في التهذيب (ن. ظ. ر)ب ١٤/ ٣٦٩

(٤) انظر إنكار أبي حاتم للقراءة في إعراب النحاس: (٤/ ٣٥٧) وذكر الفراء عن العرب أنها تقول أنظرني وهم يريدون انتظرني وأنكر قراءة القطع الطبري في تفسيره: ٢٧/ ١٢٩ وأجازها القرطبي: ١٧/ ٢٤٥، والألوسي: ١٤/ ١٧٦

(٥) السبعة: ٦٢٦، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٩

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ﴾ «١٨»

قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم: (ان المُصَدِّقِيْنَ والمصَدِّقَاتِ) بتخفيف الصاد، وسائر القراء شدَّدوا الصاد والدال[١].

قال أبو منصور: من شدد: (الصاد) فالمعنى أن المتصدقين والمتصدقات، فأدغمت التاء في الصاد وشددت.

ومن قرأ: (المُصَدِّقين والمُصَدِّقات) بتخفيف الصاد فمعناه من التَّصْدِيق، كأنه قال: إن المؤمنين والمؤمنات أي الذين صدَّقوا الله ورسوله، والإيمانُ والتصديقُ واحد.

ويقال للذي يقبض الصدقات مُصَدِّق بتخفيف الصاد، فأما الذي يُعْطِي الصدقةَ المسكينَ فهو مُتَصَدِّق ومُصَّدِّق، قال الله: (وتَصَدَّق علينا إن الله يجزي المتصدقين)[٢] ولم يقل صَدِّق علينا.

وقوله جل وعز: ﴿فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ﴾ «١٥»

قرأ ابن عامر، ويعقوب: (لا تُؤْخَذُ منكم) بالتاء.

وقرأ الباقون: (لا يُؤخذ منكم) بالياء[٣].

قال أبو منصور: من قرأ (لا تؤخذ منكم) بالتاء فلتأنيث الفدية. ومن قرأ بالياء: ذهب به إلى الفداء، وكلٌّ جائزٌ فاقرأ كيف شئت.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ «٢٣»

قرأ أبو عمرو وحده: (بما أتاكم) بقصر الألف.

وقرأ الباقون: (بما آتاكم) بألف[ممدودة][٤].

---

(١) السبعة: ٦٢٦، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٩

(٢) يوسف آ ٨٨

(٣) السبعة: ٦٢٦، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٩

(٤) السبعة: ٦٢٦، التيسير: ٢٠٨، المبهج: ٨٢٩

قال أبـو منصور: من قـرأ بما أتاكم بقصر الألـف، فالمعنى لا تفـرحوا بما أتاكم فتبطروا، أي جاءكم من حُطَامِ الدنيا فإنه فانٍ لابقاء له.

ومن قرأ بما آتاكم فمعناه لا تأشروا بما أعطاكم الله من غضارة الدنيا.

وقوله جل وعز: ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴾ «٢٤»

قرأ نافع، وابن عامر: (فإن الله الغني الحميد) بغير (هو)، وكذلك هو في مصحف أهل الشام، وأهل المدينة مكتوب[1].

وقرأ الباقون: (فإن الله هو الغني الحميد) وكذلك هو في مصاحف أهل العراق ومكة.[2]

[من] قرأ (فـإن الله هو) فهو عمادٌ، ويسميه البصريـون فصلاً، ومعناه أن الله هو الغني دون الخلائق، لأن كل غني إنما يغنيه الله، وكل غني من الخلق فقير إلى رحمة الله.

ومن قـرأ: (إن الله الغني الحميد) فمعنـاه إن الله الغني الـذي لا يفتقر إلى أحدٍ و(الحميد) المحمود على كل حال.

---

(١) السبعة ٦٢٧، التيسير، ٢٠٨، المبهج: ٨٣٠

(٢) المصاحف للسجستاني: ٥١

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ﴾ «٢»

روى المفضل عن عاصم: (ما هن أمهاتُهم) بالرفع، وقرأها سائر القراء (ما هن أمهاتهم)[١]

قال أبو منصور: من قرأ: (ما هن أمهاتُهم) بالرفع فهي لغة تميم[٢] يرفعون خبر (ما) إذا كانت نافيةً يقولون: (ما يزيدٌ عالمٌ).

ومن قرأ: (ماهن أمهاتِهم) فالتاء مخفوضة في موضع النصب لأنها تاء الجماعة، وهي اللغة العالية، لغة أهل الحجاز ينصبون خبر (ما) فيقولون ما فلان عالماً، والقرآن نزل بلغة أهل الحجاز، قال الله ﴿ما هذا بشراً﴾.

والمعنى في قوله: (ما هن أمهاتهم) أي، ما اللواتي يجعلن من الزوجات كالأمهات في الظهار أمهات، ثم قال: إنْ أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم؛ أي ما أُمهاتهم إلا والداتهم فأما نساؤهم فلسن لهم بأمهات[٣].

وقوله جل وعز: ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ﴾ «٢, ٣»

---

(١) السبعة: ٦٢٨، القرطبي: ١٧/ ٢٧٩، البحر: ٨/ ٢٣٢

(٢) قال سيبويه في (ما) التميمية: (وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أمَّا وهل، أي لا يعملونها في شيء، وهو القياس لأنه ليس بفعل وليس (ما) كليس ولا يكون فيها إضمار.
وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها كمعناها، كما شبهوا بها لاتَ في بعض المواضع (الكتاب: ١/ ٥٧) وراجع المسألة بتوسع في مغني اللبيب: ٣٣٥، الجنى الداني: ٣٢٥

(٣) التفسير بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ١٣٤.

قرأ ابـن كثير، ونافع، وأبـو عمرو، ويعقـوب: (الذين يَظَّهَّـرون) مشددة بغير ألف.

وقـرأ ابن عـامـر، وحمزة، والكسـائي: (الذيـن يَظَّـاهـرون) بفتح اليـاء، وتشديد الظاء والألف.

وقرأ عاصم وحده: (والذين يُظَـاهِرُونَ) بضم الياء والألف والتخفيف[1]

قال أبو منصور: مـن قرأ: (يظَّهَّرون) بتشديد الظاء والهاء فـالأصل يتظهرون فأدغمت التاء في الظاء وشددت.

ومن قـرأ (يظَّاهـرون) فهو في الأصل يتظـاهرون فـأدغمت التـاء في الظاء وشددت أيضاً.

وأما قراءة عاصم: (يُظَاهِرون) فهو من ظَاهَرَ يُظَاهِرُ ظِهَاراً والمعنى واحد وإن اختلفت الألفـاظ، يقال ظـاهر الـرجل من امـرأته واظَّاهر وتَظَـاهَر، واظَّهَرَ وتَظَهَّرَ منها، وهو أن يقول لها أنت عليَّ كظهر أُمي[2].

وقوله جل وعز: ﴿وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾ «٨»

قـرأ حمزة: (وينتجـون) بغير ألـف، وقـرأ يعقـوب الحضرمـي: (إذا تناجيتم)«٩» بالألف (فلا ينتجوا) بغير ألف، و (ينتجون) بغير ألف أيضا.

وقرأ سائر القراء بالألف في كل هذا[3].

قال أبو منصور: هما لغتان: تناجى القوم وانتجوا إذا ناجى بعضهم بعضاً يتناجون، فالتناجي تَفَاعُل والانتجاء افتعالٌ والمعنى واحد.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ﴾ «٧»

قرأ الحضرمي وحده: (ولا أكثرُ) رفعا[4].

---

(١) السبعة: ٦٢٨، التيسير: ٢٠٨، النشر: ٢/ ٣٨٥

(٢) الآية وقراءاتها بلا نسبة وتفسيرها بتوسع في التهذيب: (ظ. هـ. ر.) ٦/ ٢٤٨

(٣) السبعة: ٦٢٨، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٢

(٤) المبهج، ٨٣٢، النشر: ٢/ ٣٨٥، الإتحاف: ٤١٢

قال أبو منصور: من قرأ (ولا أكثرُ) بالرفع عطفه على موضع الرفع في قوله: (ما يكون من نجوى ثلاثة)، لأن المعنى ما يكون نجوى ثلاثة و (من) زائدة، كما قال: (مالكم من إله غيره) أي ما لكم إله غيره.

ومن قرأ (ولا أكثرَ) بفتح الراء فهو في موضع خفض منسوقة على ثلاثة، وهي القراءة الجيدة.

وقوله جل وعز: ﴿تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ﴾ «١١»

قرأ عاصم: (تفسحوا في المجالس) وقرأ الباقون: (في المجلس)[1]

قال أبو منصور: من قرأ: (في المجالس) فهو جمع المجلس. ومن قرأ (في المجلس) فهو موضع جلوس القوم فيه، ويقال للقوم إذا اجتمعوا في مكان مجلس، ومنه قوله:

واسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيبُ المَجْلِسُ [2]

أراد أهل المجلس.

وقوله جل وعز: ﴿وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟﴾ «١١»

قرأ نافع، وابن عامر، وعاصم: (وإذا قيل انشُزوا فانشُزوا) بضم الشين.

وقرأ الباقون: بكسر الشين[3].

قال أبو منصور: هما لغتان، يقال: نَشَزَ يَنْشُز ويَنْشِز إذا [4] نَهَضَ ومعناه إذا قيل انهضوا إلى الصلوة أو إلى قضاء حق أو شهادة فانهضوا، فقوموا ولا تثاقلوا.

---

(١) السبعة: ٦٢٨، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٢

(٢) الشاهد للمهلهل وصدره «نُبِّئْت أنَّ النار بَعْدَك أُوقِدَت» انظر «النوادر: ٢٩، مجالس ثعلب: ١/ ٣٧، أمالي القالي: ١/ ٩٥، الحماسة البصرية: ١/ ٢٣٤».

(٣) السبعة: ٦٢٩، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٣

(٤) نشز من باب (نصر) و (ضرب) يقال نشز يَنْشُزُ ويَنْشِزُ (اللسان والقاموس (ن. ش. ز) والآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها بتوسع في التهذيب (ن. ش. ز) ١١/ ٣٠٤

وقوله جل وعز: ﴿أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْإِيمَٰنَ﴾ «٢٢»

روى المفضل عن عاصم: (أولئك كُتِبَ في قُلُوبِهِم الإيمانُ﴾ رفعاً.

وقرأ سائرهم: (أولئك كَتَبَ في قلوبهم الإيمانَ)[١].

قال أبو منصور: المعنى واحد في القراءتين، أي كتب الله في قلوبهم الإيمان فلا يكفرون[٢].

وقوله جل وعز: ﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓ﴾ «٢١»

نافع وابن عامر: (ورُسُلِيَ) بفتح الياء، وأرسلها الباقون [٣].

---

(١) السبعة: ٦٣٠، القرطبي: ١٧/ ٣٠٨، البحر: ٨/ ٢٣٩

(٢) التفسير للفراء في معانيه: ٣/ ١٤٢.

(٣) السبعة: ٦٢٩، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٣

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم ﴾ «٢»

قرأ أبو عمرو وحده: (يُخَرِّبون) بتشديد الراء، وقرأ الباقون: (يُخْرِبُونَ) بسكون الخاء[١].

قال الفراء: من قرأ (يُخَرِّبون) فمعناه يُهَدِّمُونَ،

ومن قرأ: (يُخْرِبُون) فمعناه يُعَطِّلُونَ[٢].

وقال الزجاج: يُخْرِبُوْنَهَا أي يُعَرِّضونها لِأَن تَخْرَب[٣].

وقوله جل وعز: ﴿ أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ ﴾ «١٤»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (أو من وراءِ جدارٍ).

وقرأ الباقون: (أو من وراء جُدُرٍ)[٤]

قال أبو منصور: جُدُر جمع جدار، ومن قرأ: (جدارٍ) أراد به الجنس.

واتفق القراء إلا من شَذَّ عنهم (لئلا يكون دُولة) بالضم[٥] والدُّولَة اسم المال الذي يتداول فيكون مرةً لهؤلاء ومرةً لهؤلاء.

---

(١) السبعة: ٦٣٢، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٤

(٢) قول الفراء في معانيه: ٣/ ١٤٣

(٣) قول الزجاج في معانيه: ٥/ ١٤٤

(٤) السبعة: ٦٣٢، التيسير: ٢٠٩، المبهج: ٨٣٤

(٥) قرأ بفتح الدال (دَوله)، عليٌّ والسلمي، وأبو حيوة (معاني الفراء: ٣/ ١٤٥، الطبري: ٢٨/ ٢٧، البحر: ٨/ ٢٤٥، القرطبي: ١٨/ ١٦)

وأما الدَّولة فإنها تكون في الحروب، وانتقاله من حال إلى حال[1].

وقرأ ابن كثير، ونافع،وأبو عمرو: (إنيَ أخاف الله) «١٦» وأسكنها الباقون[2].

---

(١) الآية بتوسع فيالتهذيب اعتمدفيهاالأزهري على رأي الفراء والزجاج كما في العلل وزاد قول ابن السكيت حيث قال: أخبرني ابن سلام عن يونس في قول الله عز وجل (كي لا يكون دولة) فقال: قال أبو عمرو بن العلاء، الدُّولة في المال والدَّولة في الحرب، قال: وقال عيسى ابن عمر: كلتاهما في الحرب سواء، قال: والله ما أدري ما بينهما، وقال الليث، الدُّولة والدَّولة لغتان (التهذيب: (د. و. ل) ١٤/ ١٧٥.

(٢) السبعة: ٦٣٢، المبهج: ٨٣٤، النشر: ٢/ ٣٨٦.

سورة الامتحان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ «٣»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: (يُفْصَلُ بينكم) بضم الياء، وفتح الصاد خفيفة.

وقرأ عاصم، ويعقوب: (يَفْصِلُ) بفتح الياء، وكسر الصاد.

وقرأ ابن عامر: (يُفَصَّل) بضم الياء، وفتح الصاد مشددة.

وقرأ حمزة والكسائي: (يُفَصِّل بينكم) بضم الياء، وكسر الصاد مشددة[1].

قال أبو منصور: المعنى راجعٌ إلى شيءٍ واحدٍ في هذه القراءة، الله يَفْصِلُ بين الخلق يوم القيامة وقد جاء الفاصل في صفات الله، و (يُفَصَّل) للتكثير، وكذلك يُفَصِّل.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ «١٠»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (ولا تمَسَّكُوا) بتشديد السين. وقرأ الباقون: (ولا تُمْسِكُوا) بسكون الميم[2].

قال أبو منصور: يقال: مَسَّكْتُ بالحبل تَمْسِيكاً، وامْتَسَكْتُ به إمساكاً إذا تمَسَّكت به ولم تُخَلِّه من يدك، والمعنى في قوله: (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) أن المرأة إذا ارتدت عن الإسلام فزالت عِصْمَةُ النكاح بينها وبين زوجها المؤمن فلا يتبعها الزوج بعد انبتاتها عنه[3].

---

(١) السبعة: ٦٣٣، التيسير: ٢١٠، المبهج: ٨٣٦

(٢) السبعة: ٦٣٤، التيسير: ٢١٠، المبهج: ٨٣٦
تفسير الآية وتوجيهها من معاني الزجاج: ٥/ ١٥٩

(٣) الآية وقراءاتها في التهذيب بإيجاز (م. س. ك) ١٠/ ٨٨

وقوله جل وعز: ﴿ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ «١١»

اتفق القراء على فعاقبتم بالألف، وقرأ إبراهيم النخعي (فَعَقَبْتُم) مخففة[١].

وقرأ الأعرج: (فعقَّبتم) بتشديد القاف[٢].

وروى عن المجاهد: (فأعقبتم) بألف مقطوعة[٣].

قال أبو منصور: من قرأ: (فعاقبتم) أو (عقَّبتم) فالمعنى إذا غزوتم فصارت العقبة لكم، أي الدولة حتى تغلبوهم وتغنموا أموالهم فأعطوا أزواج المرتدات مهورَ نسائهم اللاحقات بالكفار.

ومن قرأ (فَعَقَبْتُم) أو (أعقبتم) فمعناه غنمتم قال الشاعر

فعَقَبْتُم بذَنُوبٍ غير مُرٍّ[٤]

واتفق القراء على قراءة: ﴿بُرءاؤ﴾ «٤» على فُعَلاَءُ بوزن بُرَعَاءُ جمع بَرِيء، وقرأ بعضهم بُراءٌ[٥].

---

(١) المحتسب: ٢/ ٣١٩، الإتحاف: ٤١٥، راجع أيضا معاني الفراء: ٣/ ١٥٢

(٣) المحتسب: ٢/ ٣١٩، الفراء: ٣/ ١٥٢، النحاس: ٣/ ٤١٧، البحر: ٤/ ٢٥٧

(٣) المحتسب: ٢/ ٣٢٠، البحر: ٨/ ٢٥٨، القرطبي: ١٨/ ٦٩

(٤) الشاهد لطرفة بن العبد وصدره: (ولقد كتبت عليكم عاتبا) الديوان: ٤٦، التهذيب (ع. ق. ب ١/ ٢٧٥)، اللسان (ع. ق. ب) والآية وقراءاتها بتوسع في التهذيب (ع. ق. ب) ١/ ٢٧٥.

(٥) قرأ بها أبو جعفر، وعيسى (معاني الفراء: ٣/ ١٤٩، إعراب النحاس: ٤/ ٤١٢، البحر: ٨/ ٢٥٤، القرطبي: ١٨/ ٥٦) وبراء على وزن براع غير جائزة عند البصريين لأنه حذف شيء لغير علة ورأى فيها أبو جعفر وجها آخر وهو أنها برأ ا فلما خففت الهمزة الثانية توهم حذفها (انظر: النحاس: ٤/ ٤١٢)

قال الزجاج: الأصل بِراءٌ مثل ظريفٍ وظِراف، ثم ضموا كما قالوا: رِخَال ورُخالٌ، ورِبابٌ ورُبابٌ [1] [2] واتفقوا على ﴿ بَدَآبِيَّنَا وَبَيۡنَكُمُ ﴾ «٤» أي ظهر لاهمز فيه.

وقرأ عاصم وحده: ﴿أُسۡوَةٌ﴾ «٦»، وقرأ الباقون: (إسوةٌ) [3]

وفي هذه السورة ثلاث ياءات إضافة لم يختلف فيهن وهو قوله: عَدُوِّي ﴾ «١» و ﴿ فِي سَبِيلِي ﴾ «١» و ﴿ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ ﴾ «١»

---

(١) قول الزجاج في معانيه بتصرف: ٥/ ١٥٧ قال: أجودها بُرَءَاءَ على فعلاء مثل ظريف وظرفاء ويجوز بُراء مثل ظريف وظِراف

(٢) فيها أربع لغا ت: بُرءآءُ، وبِراءٌ، وبراءٌ ولغة رابعة حكاها الكوفيون بُرَآءٌ (إعراب النحاس: : ٤/ ٤١٢) واعترض أبو حيان على أن بِراء وبُراء لغتان وقال: الضمة في ذلك ليست بدلاً من كسره بل هي ضمة أصلية وهو قريب من أوزان أسماء الجموع وليس جمع تكسير (البحر: ٨/ ٢٥٤)

(٣) السبعة: ٦٣٣، التيسير: ١٧٨، المبهج: ٨٣٦
الضم لغة تميم، وبعض قيس، والكسر لأسد وأهل الحجاز(معاني الفراء: ٢/ ٣٣٩)(لهجة تميم: ضاحي عبد الباقي: ١٤٣)

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير ، ونافع ، وأبوعمرو، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب : ﴿من بعديَ اسمه أحمد﴾ «٦» بفتح الياء، وأرسلها الباقون[١].

وقوله جل وعز : ﴿ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ ﴾ «٨»

قرأ ابن كثير، وحفص، وحمزة، والكسائي : (متمُ نورِهِ) بكسر الراء،

وقرأ الباقون : (متمٌ نورَهُ) بفتح الراء، والتنوين[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: (متمُ نورِه) فهو على الإضافة ومن قرأ: (متمٌ نورَهُ) نصب النور بإيقاع الإتمام عليه والمعنى واحد في القراءتين.

وقوله جل وعز: ﴿ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم ﴾ «١٠»

قرأ ابن عامر وحده: (تُنَجِّيْكُم) بالتشديد، وقرأ الباقون (تُنْجِيكُم) مخففا[٣].

قال أبو منصور: هما لغتان : نجيته وأنجيته بمعنى واحد.

وقوله جل وعز : ﴿ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ «١٤»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: (أنصاراً لله) منونا وقرأ الباقون: (أنصارَ اللهِ) مضافا[٤].

---

(١) السبعة: ٦٣٥، التيسير: ٢١٠، المبهج: ٨٣٨

(٢) السبعة: ٦٣٥، التيسير: ٢١٠، المبهج: ٨٣٧

(٣) السبعة: ٦٣٥، التيسير: ٢١٠، المبهج: ٨٣٧

(٤) السبعة: ٦٣٥، التيسير: ٢١٠، المبهج: ٨٣٧

قال أبو منصور: المعنى واحد في القراءتين.

وقيل[1] في قوله: (من أنصاري إلى الله)[2] من أنصاري مع الله وقيل: معناه من أنصاري إلى نصر الله.

---

(١) القول للزجاج في معانيه: ٥/ ١٦٥.

(٢) آل عمران آية ٥٢.

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القراء على: (الجُمُعَة) «٩» بضمتين،

وقال الفراء: لو قريء جُمَعَة بفتح الميم كان جائزاً، ولكن لا يجوز القراءة بها، لأنه لم يُقرأ بها[١]

ذكر اختلافهم في

سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾ «٤»

قرأ أبو عمرو، والكسائي: (خُشْب) بسكون الشين. وكذلك روى قنبل عن ابن كثير.

وقرأ الباقون: (خُشُب) بضمتين[٢].

قال أبو منصور: هما لغتان: خُشْب، وخُشُبٌ مثل: ثُمْرٍ وثُمُرٍ وبُدْونٍ وبُدُن.

وقوله جل وعز: ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ «٥»

---

(١) قرأ بها جماعة من القراء منهم الأعمش (معاني الفراء: ٣/ ١٥٦) والمطوعي (الإتحاف: ٤١٦) مختصر الشواذ: ١٥٦. والتثقيل لغة الحجازيين، وفتح الميم لغة بني عقيل (معاني الفراء: ٣٠/ ١٥٦) وإسكنها لغة تميم (الإتحاف: ٤١٦)

(٢) السبعة: ٦٣٦، التيسير: ٢١١، المبهج: ٨٣٩

قرأ نافع وحده: (لووا رؤوسهم) خفيفاً، وقرأ الباقون: (لوَّوا رؤوسهم)[1].

قال أبو منصور: (لوّوا) بالتشديد للتكثير والمبالغة، و(لَوُوا) جائز.

وقوله جل وعز: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّٰلِحِينَ﴾ «١٠»

قرأ أبو عمرو وحده: (وأكونَ) نصباً، وقرأ الباقون (وأكن) جزماً بحذف الواو[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (وأكونَ) عطفه على قوله (فأصدقَ وأكونَ). ومن قرأ: (وأكن) عطفه على موضع (أصَّدق) ولو لم يكن فيه الفاء، ومثله قول الشاعر:

فأَبْلُوني بَلِيَّتَكُم لَعَلّي ... أُصالِحُكُم واستدْرِجْ نَويًّا [3]

قال أبو منصور: قوله نوِّيًا أي نواي وهذه لغة طيىء [4] مثل قفيَّ أي قَفَاي وهدىَّ أي هُدَاى وبُشْرىَّ مثل يُشْراي، قال الله: (يا بُشْرَاي)[5] فجزم قوله، (واستدرج) لأنه عطفه على موضع الجزم لو لم يكن فيه لَعَلّي، كأنه قال: فأبلوني بَلِيتكم أُصالحكم.

---

(١) السبعة: ٦٣٦، التيسير: ٢١١، المبهج: ٨٣٩

(٢) السبعة: ٦٣٧، التيسر: ٢١١، المبهج: ٨٣٩

(٣) الشاهد منسوب إلى أبي داود الأيادي في الخصائص: ١/ ١٧٦ وفي شرح شواهد المغني: ٢/ ٨٣٩ رقم الشاهد: ٦٦٦ وبلا نسبة في معاني الفراء: ١/ ٨٨, ٣/ ١٦٨، وإعراب للنحاس: ٤/ ٤٣٧. وأبلوني بليتكم: أي احسنوا عليَّ بإحسانكم لعلي أرجع إليكم و«نويًا» يريد نواي وهو النية والقصد.

(٤) اشتهرت طيء ومعها هذيل بقلب ألف المقصور عند إضافته إلى ياء المتكلم ياءً ثم إدغامها في ياء المتكلم (الكتاب: ٣/ ٤١٤) (المحتسب: ١/ ١٧، شرح التصريح على التوضيح: ٢/ ٦١) وراجع هذه الظاهرة بتوسع في (اللهجات العربية في التراث: ٢/ ٥٤٠) لغة هذيل عبد الجواد الطيب: ٧٨).

(٥) يوسف آ ١٥

وقوله جل وعز: ﴿ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ «١١»

قرأ أبو بكر عن عاصم في رواية يحيى: (بما يعملون) بالياء.

وقرأ سائر القراء بالتاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فللمخاطبة، ومن قرأ بالياء فللغيبة.

---

(١) السبعة: ٦٣٧، التيسير: ٢١١، المبهج: ٨٣٩

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ﴾ «٩»

قرأ الحضرمي وحده: (يوم نجمعكم) بالنون، وقرأ الباقون بالياء[١].

قال أبو منصور: المعنى واحد في النون والياء، الله يجمعنا يوم الجمع.

وروى عن أبي عمرو[٢] أنه قرأ: (يَجْمَعْكم) بسكون العين، والصحيح عنه الاختلاس عند كثرة الحركات[٣].

وقوله جل وعز: ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ﴾ «٩»

قرأ نافع، وابن عامر، والمفضل عن عاصم: (نكفر) و(ندخله) بالنون جميعاً، والباقون بالياء[٤].

قال أبو منصور: المعنى واحد في النون والياء، والفعل لله في القراءتين.

قرأ ابن كثير وابن عامر: ﴿يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ «١٧» مشددة، وقرأ الباقون: (يضاعفه لكم) بألف[٥].

قال أبو منصور: المعنى واحد: ضَاعَفْتُ الشيء وضَعَّفْتُهُ.

---

(١) السبعة: ٦٣٨، المبهج: ٨٤٠، النشر: ٢/ ٣٨٨

(٢) السبعة: ٦٣٨، البحر: ٨/ ٢٧٨، الألوسي: ٢٨/ ١٢٣

(٣) سبق شرحه والاحتجاج له في سورة البقرة عند قوله تعالى ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ آ «٥٤»

(٤) السبعة: ٦٣٨، التيسير: ٢١١، النشر: ٢٤٨

(٥) السبعة: ٦٣٨، التيسير: ٢١١، المبهج: ٨٤٠

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ﴾ «٣»

قرأ حفص، والمفضل عن عاصم: (بالغُ أمرِه)، وقرأ الباقون (بالغٌ أمرَهُ)[1]

قال أبو منصور: من قرأ: (بالغُ أمرِه) بالكسر فللاضافة، ومن نَوَّنَ نصب (أمرَهُ) بالفعل، وهذا كقولك، فلانٌ ضاربُ زيدٍ، وضاربٌ زيداً.

وقوله جل وعز: ﴿يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ﴾ «١١»

قرأ نافع، وابن عامر، والمفضل عن عاصم: (ندخله جنات) بالنون وقرأ الباقون بالياء[2].

قال أبو منصور: المعنى واحد.

---

(١) السبعة: ٦٣٩، التيسير: ٢١١، المبهج: ٨٤١

(٢) السبعة: ٦٣٩، التيسير: ٢١١، النشر: ٢/٢٤٨

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُۥ﴾ «٣»

قرأ الكسائي، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم: (عَرَف بعضه) مخففاً، وقرأ الباقون: (عَرَّف بعضه) مشددا[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (عَرَفَ بعضه) فالمعنى: أن النبي صلى الله عليه قد عرف كل ما كان أسره إلى حفصة والإعراض لا يكون إلا عما عرفه.

وقال الفراء: معنى قوله: (عَرَفَ بعضه) جازى ببعضه أي ببعض الذنب، والعرب تقول للرجل إذا أساء إليه رجلٌ: لأعرفنَّ لك غِبَّ هذا، أي لأجازينَّك عليه. يقول هذا لمن يتوعده، قد عَلِمْتُ ما عَمِلت وعَرَفْتُ ما صَنَعْتَ، ومعناه: سأجازيك عليه، لأنك تقصد إلى أن تُعرِّفَهُ أنك قد علمت فقط، ومثله قول الله: (وما تفعلوا من خير يعلمه الله) وتأويله يعلمه الله فيجازي عليه.»[٢]

ومن قرأ: (عرَّف) بعضه بالتشديد فمعناه خَبَّرَ بعضه أي عَرَّفَ بعضه حفصة «وأعرض عن بعض» أي عَرَّفهَا بعض ما أفشت من الخبر في أمر مارِيَّة[٣].

---

(١) السبعة: ٦٤٠، التيسير: ٢١٢، المبهج: ٨٤٢

(٢) قول الفراء في معانيه: ٣/ ١٦٦

(٣) توجيه قراءة التشديد بتصرف من معاني الزجاج: ٥/ ١٩٢ والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ع. ر. ف) ٢/ ٣٤٥

قوله جل وعز ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾«٨»

قرأ نافع في رواية خارجة عنه، ويحيى عن أبي بكر عن عاصم (نُصُوحًا) بضم النون.

وقرأ حفص عن عاصم، والأعشى عن أبي بكر، ونافع من غير رواية خارجة، وجميع القراء (نَصُوحا) بالفتح(١).

قال أبو منصور: من قرأ: (نَصُوحا) فهي صفة للتوبة، ومعناه توبةً بالغةً في النصح لصاحبها، لأن فَعُولاً يجيء للمبالغة كما يقال: رجلٌ صبورٌ وشكورٌ.

ومن قرأ: (نُصُوحًا) فمعناه يَنْصَحُون فيها نُصُوحًا. ويقال: نصح الشيء نُصُوحاً إذا خَلَص»(٢).

قال ساعده (٣) يصف منشاراً:

فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بأَبْيَضَ مُفْرِطٍ من ماء أَلْهَابٍ عليه التَّأْلَبُ (٤)

وروى عباس عن أبي عمرو: ﴿إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ «٥» مدغماً ﴿أَن يُبْدِلَهُ﴾ «٥» مخففا(٥).

وروى اليزيدي عن أبي عمرو: (إن طلقكن أن يبدله) مشددا(٦).

---

(١) السبعة: ٦٤١، التيسير: ٢١٢، المبهج: ٨٤٢

(٢) التوجيه للقراءات نقلا عن معاني الزجاج: ٥/ ١٩٤

(٣) ساعده بن جؤية الهذلي شاعر مخضرم أدرك الاسلام وأسلم، شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة (المؤتلف والمختلف للآمدي: ٨٣) (الخزانة للبغدادي: ١/ ٤٧٦)

(٤) الشاهد في ديوان الهذليين: ١/ ١٨٢، التهذيب: (ن. ص. ح) ٤/ ٢٥٠، اللسان (ن. ص. ح) والرواية فيه فأزال مفرطها بأبيض ناصح/ من ماء الهاب بهن التألب. والآية وقراءاتها ومعانيها بتوسع في التهذيب (ن. ص. ح) ٤ / ٢٥٠،

(٥) السبعة: ٦٤٠، غيث النفع: ٣٧، النشر: ١/ ٢٨٦

(٦) السبعة: ٦٤١، التيسير: ١٤٥، المبهج: ٨٤٢

وقوله جل وعز: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾ «١٢»

قرأ أبو عمرو، وحفص عن عاصم، ويعقوب: (بكلمات ربها وكتبه)

وقرأ الباقون: (وكتابه)[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (وكتبه) فهو جمع الكتاب، ومن قرأ (وكتابه) فهو واحد ينوب عن الكتب.

---

(١) السبعة: ٦٤١، التيسير: ٢١٢، المبهج: ٨٤٢

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿مِن تَفَٰوُتٍۖ﴾ «٣»

قرأ حمزة، والكسائي: (من تفوُّتٍ) بغير ألف والتشديد.

وقرأ الباقون: (من تَفَاوُتٍ)[١]

قال أبو منصور: تَفَاوَتَ تَفَاوُتاً، وتَفَوَّت[٢] تَفَوُّتًا بمعنى واحد[٣] إذا اختلف وفات بعضه بعضاً، يقول: ما ترى في خلق الله عز وجل السماء اختلافاً ولا اضطرابا لاستوائه واعتدال بنائه[٤].

وقوله جل وعز: ﴿فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ «١١»

قرأ الكسائي وحده: (فسُحُقا) مثقلاً،

وقرأ الباقون: (فسُحْقا) خفيفا[٥].

قال أبو منصور: هما لغتان جيدتان، ونصب (فسحقاً) على المصدر، المعنى اسحقهم الله سحقا؛ أي أبعدهم من رحمته إبعاداً[٦].

---

(١) السبعة: ٦٤٤، التيسير: ٢١٢، المبهج: ٨٤٣

(٢) (تفوت) اختيار أبي عبيد (إعراب النحاس: ٤/ ٤٦٨)

(٣) قال الفراء: هما لغتان بمنزلة واحدة كما يقال تصاعر وتصعر والتفاوت الاختلاف (معاني الفراء: ٣/ ١٧٠)

(٤) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ف. و. ت) ١٤/ ٣٣٠.

(٥) السبعة: ٦٤٤، التيسير: ٢١٢، المبهج: ٨٤٣

(٦) التوجيه نقلا عن معاني الزجاج: ٥/ ١٩٩ والآية وقراءاتها في التهذيب (س. ح. ق) ٤/ ٢٤

وقوله عز وجل : ﴿ءَأَمِنتُم﴾ «١٦»

قرأ ابن كثير: (النشور وأمنتم) بترك همزة ألف الاستفهام فتصير في لفظ واوٍ بضمةٍ، ويضم الراء، .

وقرأ أبو عمرو: (أامنتم) بهمزة بعدها ألف، وكذلك نافع .

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر: (أأمنتم) بهمزتين[١].

وقوله جل وعز: ﴿ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ «٢٨»

أرسل الياء حمزة وحده، وحركها الباقون[٢].

وقوله : ﴿مَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ «٢٨»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم، وأرسلها الباقون[٣].

وقوله جل وعز : ﴿ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾ «٢٧»

قرأ يعقوب وحده (الذي كنتم به تَدْعُونَ) خفيفةً ساكنة الدال،وقرأ الباقون : (تَدَّعون) بتشديد الدال .

قال أبو منصور: من قرأ (تَدْعُونَ) فالمعنى هذا الذي كنتم تستعجلونه وتدعون الله به، تقولون : (إن كان هذا الحق من عندك) [٥] إلى قوله : (بعذابٍ أليم)

---

(١) السبعة: ٦٤٤، التيسير: ٢١٢، المبهج: ٨٤٣

(٢) السبعة: ٦٤٥، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٤

(٣) السبعة: ٦٤٥، التيسير: ٢١٣، المبهج : ٨٤٤

(٤) المحتسب: ٢/ ٣٢٥، النشر: ٢/ ٣٨٩، الإتحاف: ٤٢٠

(٥) الأنفال آ ٣٢

فمن قرأ : (تَدَّعُون) فقد جاء في التفسير (تكذبون) وتأويله في اللغة : هذا الذي كنتم من أجله تَدَّعُون الأباطيل والأكاذيب، أي تَدَّعُون أنكم إذا متم وكنتم تراباً أنكم لاتخرجون [1]

وقيل [2] معنى تَدَّعون، أي تَمَنَّوْنَ، يقال : ادَّعِ على ما شئت أي تَمَنَّ ما شئت

وقوله جل وعز: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ «٢٩»

قرأ الكسائي وحده : (فسيعلمون) بالياء، وقرأ الباقون بالتاء . [3]

وأخبرني أبو بكر عن أبي حاتم أنه قرأ بالتاء : (فستعلمون) عاصم والأعشى وأبو عمرو، وزعم أن الياء قرئت [4]، وزعم الكسائي أن علياً [5] قرأ بالياء .

قال أبو منصور: من قرأ بالتاء فهو مخاطبة، ومن قرأ بالياء فللغيبة .

وحذف من هذه السورة ياءان : ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ «١٨» و ﴿كَيْفَ نَذِيرِ﴾ «١٧» وأثبتهما يعقوب في الوصل والوقف .

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وحفص عن عاصم (إن أهلكنيَ الله) محركة الياء (ومن معيَ) محركة أيضا .

وقرأ خلف عن المسيبي عن نافع : (إن أهلكني الله) ساكنة الياء . وقرأ حمزة بإسكان الياءين [6].

---

(١) التوجيه للقراءتين من معاني الزجاج بتصرف : ٥/ ٢٠١

(٢) القول للفراء في معانيه : ٣/ ١٧١

(٣) السبعة : ٦٤٤، التيسير: ٢١٢، المبهج : ٨٤٤

(٤) أجمعت كتب القراءات على انفراد الكسائي بقراءة الياء، لم يشاركه فيها أحد (التبصرة : ٧٠٤) العنوان لأبي طاهر المقريء : ١٩٤، الغاية للنسابوري : ٢٧٧

(٥) انظر في قراءة علي بالياء (معاني الفراء : ٣/ ١٧٢، والغاية للنسابوري : ٢٧٧ وغيث النفع : ٣٧١)

(٦) انظر في هذه الياءات : السبعة : ٦٤٥، التيسير: ٢١٣، المبهج : ٨٤٤

سورة ن والقلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ «١»

قرأ ابن عامر، الكسائي، ويعقوب: (ن والقلم) مدغمة في الواو، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.

وروى يعقوب بن أبي جعفر عن نافع أنه أخفاها.

وأما ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وحفص عن عاصم فإنهم أظهروا النون[1].

قال أبو منصور: هما لغتان فاقرأ كيف شئت.

والنون الأولى متحركة لا غنة فيها، والنون الثانية لها غنةٌ، وهذا على قراءة من أظهرها.

وقال الفراء: لك إدغام النون الآخرة وكذلك إظهارها.

قال وإظهارها أعجب إليّ لأنها هجاء، والهجاء كالموقوف عليه وإن اتصل، ومن أخفاها بناها على الاتصال[2].

وقال الزجاج: من أسكن (نون) وبينها فإنما يجعلها حرف هجاء، والذي يدغمها يجوز له إدغامها وهي مفتوحة.

قال: وجاء في التفسير أن (نون) الحوت التي دحيت عليها الأرض، وجاء أن نون: الدواة، ولم يجيء في التفسير كما فسرت حروف الهجاء[3].

---

(١) السبعة: ٦٤٦، التيسير: ١٨٣، المبهج: ٨٤٥

(٢) قول الفراء في معانيه: ٣/ ١٧٢

(٣) (نون) الدواة قاله الحسن وقتادة، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (أول ماخلق الله القلم ثم خلق النون وهي الدواة) (التهذيب: ن. و. ن. ١٥/ ٥٧٠، القرطبي: ١٨/ ٢١٣) وعن مجاهد (نون) الحوت التي تحت الأرض السابعة (القرطبي: ١٨٠/ ٢٢٣)

فالإدغام كانت حروف الهجاء أو لم تكن جائز،والإسكان والتبيين لا يجوز أن يكون فيه إلا حروف هجاء[1].

وقوله جل وعز: ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾ «١٤»

قرأ عاصم وحمزة: (أإن كان ذا مالٍ) بهمزتين

وقرأ ابن عامر، والحضرمي: (آن كان) بهمزة مطولةٍ ممدودة.

وقرأ نافع، وأبو عمرو، وابن كثير، والكسائي، وحفص: (أن كان ذا مال)[2].

قال أبو منصور: من قرأ بهمزتين فالأولى ألف الاستفهام والثانية ألف (أن) ومن طوّل الهمزة فرّ من الجمع بين الهمزتين.

ومن قرأ: (آن كان ذا مال) فالمعنى: ألأن كان ذا ما ل تطيعه، أي لا تُطِعْهُ من أجل ماله وبنينه.

ويجوز أن يكون المعنى: ألأن كان ذا مالٍ وبنين إذا تتلى عليه آياتنا ينكرها ويقول هي أساطير الأولين[3].

وقوله جل وعز: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ «٥١»

قرأ نافع وحده: (ليَزْلِقونك) بفتح الياء من زلق يَزْلِقُ.

وقرأ الباقون: (ليُزْلِقُونَك) من أزلق[4].

قال الفراء: يقال للذي يحلق الرأس قد زَلَقَهُ وأَزْلَقَهُ.

والمعنى أن الكفار لشدة إبغاضهم النبي صلى الله عليه نظروا إليه نظر عدوٍّ شانيءٍ يكاد يصرع مُشْنِئَه[5].

---

(١) قول الزجاج في معانيه: ٥/ ٢٠٣ والآية وتفسيرها في التهذيب (ن. و. ن) ١٥/ ٥٧٠

(٢) السبعة: ٦٤٦، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٥

(٣) راجع في تفسيرها (معاني الفراء ٣/ ١٧٣، معاني الزجاج: ٥/ ٢٠٦)

(٤) السبعة: ٦٤٧، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٥

(٥) قول الفراء في معانيه: ٣/ ١٧٩.

يقال: نظر فلان إليَّ نظراً كاد يصرعني [1] ومن ذلك قول الشاعر:

يَتَقَارَضُوْنَ إذا التقوا في موطنٍ نظراً يُزِيْلُ مواطيءَ الأقدامِ [2]

---

(١) المعنى في معاني الزجاج: ٥/ ٢١٢

(٢) لم أعثر للشاهد على نسبة وهو في التهذيب: ٨/ ٤٣٢ وفي القرطبي والرواية فيه (في مجلس) ١٨/ ٢٥٦ والبحر: ٨/ ٣١٧، واللسان (ز. ل. ق)

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وجاء فرعون ومن قبله﴾ «٩»

قرأ أبو عمرو، والكسائي، والحضرمي، وأبان عن عاصم: (ومن قِبَله) بكسر القاف وفتح الباء.

وقرأ الباقون: (ومن قَبْلَهُ) بفتح القاف وسكون الباء[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (ومن قِبَله) فمعناه وأتباعه وأشياعه.

ومن قرأ: (وقَبْله) فالمعنى ومن تقدم من عتاة الكفرة[٢].

وقوله جل وعز: ﴿لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ «١٨»

قرأ حمزة، والكسائي: (لا يخفى منكم خافية) بالياء.

وقرأ الباقون: (لا تخفى)[٣]

قال أبو منصور: من قرأ: (لا تخفى) بالتاء فللفظ خافية وهي مؤنثة.

ومن قرأ: (لا يخفى) أراد لا يخفى منكم خافٍ والهاء دخلت للمبالغة.

وقوله: ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ «٤١» و ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ «٤٢»

قرأ ابن كثير، ويعقوب، وابن عامر: (يؤمنون) و(يذَّكرون) بالياء فيهما، وقرأ الباقون بالتاء[٤].

---

(١) السبعة: ٦٤٨، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٦

(٢) راجع في التفسير معاني الفراء: ٣/ ١٨٠

(٣) السبعة: ٦٤٨، التيسير: ٢١٣، المبهج: ٨٤٦

(٤) السبعة: ٦٤٨، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٧

قال أبو منصور: التاء للمخاطبة، و(ما) مؤكدةٌ ملغاةٌ في الإعراب المعنى: قليلا يذَّكرون،وقليلا يؤمنون.

ونصب (قليلاً) بالفعل، ويذكرون في الأصل [يتذكرون].

سورة سأل سائل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ «١»

قرأ نافع، وابن عامر: (سال) غير مهموز، (سائل) مهموز،وقرأ الباقون: (سأل سائل) بالهمز فيهما[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (سال) بغير همز فالمعنى جرى وادٍ بعذاب من الله، من سال يسيل كأنه قال: سال وادٍ بعذاب واقع.

ومن قرأ: (سأل سائل) فإن الفراء قال: تأويله دعا داعٍ بِعذابٍ واقع[٢].

وقيل:[٣] الباء في قوله بعذاب بمعنى عن، أراد سأل سائل عن عذاب واقع.

وقيل:[٤] إن النضر بن الحارث بن كلدة قال: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء أو إيتنا بعذاب أليم فأُسِرَ يوم بدرٍ وقُتِلَ صبرا[٥].

---

(١) السبعة: ٦٥٠، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٨

(٢) قول الفراء في معانيه: ٣/ ١٨٣

(٣) الباء بمعنى عن قول الزجاج في معانيه: ٥/ ٢١٩ وقيل إن الباء زائد (القرطبي ١٨/ ٢٧٩)

(٤) القول للفراء في معانيه: ٣/ ١٨٣

(٥) راجع أسباب النزول للواحدي: ٤٧٤، وقتل صبرا: أي نصب للقتل: اللسان (ص. ب. ر)

قال أبو منصور: وجائز أن يكون سأل غير مهموز،[1] ويكون بمعنى سأل فَخُفِّفَ همزه، وهو أحب إليَّ من قول من ذهب إلى سيل الوادي[2] لتتفق القراءتان.

وقوله جل وعز: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ «٤»

قرأ الكسائي وحده (يعرج) بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[3].

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فلتقدم فعل الجمع، ومن قرأ بالتاء فلتأنيث جماعة الملائكة.

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ (١٠)

روى لابن كثير (ولا يُسأل حميم) بضم الياء، وقرأ الباقون (ولا يَسأل حميم حميما)[4]

قال أبو منصور: من قرأ بفتح الياء فالمعنى أنهم يعرف بعضهم بعضاً يدل عليه قوله: (يُبَصَّرُونَهُمْ).

ومن قرأ: (ولا يُسأل حميم) بضم الياء فالمعنى لا يُسأل قريب عن ذي قرابته ويكون (يبصرونهم) ــ والله أعلم ــ للملائكة.

قال أبو منصور: والقراءة: (ولا يَسأل)

قال ابن مجاهد: قرأت على قنبلٍ عن النَّبَّال عن ابن كثير: (ولا يَسأل) بفتح الياء مهموزة.

---

(١) تخفيف الهمز على لغة قريش (القرطبي: ١٨/ ٢٧٩)

(٢) يقوي قراءة التسهيل بمعنى السيلان قراءة ابن عباس (سال يسيل) حجة أبي زرعة: ٧٢٠، القرطبي: ١٨/ ٢٧٩

(٣) السبعة: ب ٦٥٠، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٨

(٤) السبعة: ٦٥٠، المبهج: ٨٤٨، النشر: ٢/ ٣٩٠

قال ابـن مجاهد: وروى أبو عبيد عـن إسماعيل بن جعفر عـن أبي جعفر وشيبة: (ولا يُسأل) برفع الياء، وهو غلط. [1]

وقوله جل وعز: ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ «١٦»

قرأ حفص عن عاصم: (نزاعةً)، وقرأ البـاقون: (نزاعةٌ) بالرفع، وكذلك روى أبو بكر عن عاصم[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (نزاعـةً) بالنصب فهو على الحال كما قال: (هو الحق مصدقاً) فيكون (نزاعةً) منصوبة مؤكدة لأمر النار.

ويجوز نصبها على معنى أنها تتلظى (نزاعةً) ويجوز نصبها على الذم.

ومن قرأ: (نزاعةٌ) بالرفع فلها ثلاثة أوجه:

أحدها أن يكـون: (لظى) و(نزاعة) خبراً عن الهاء والألـف في قوله (إنها) كما تقول: إنه حلو حامض، تريد أنه قد جمع الطعمين.

والوجـه الثاني: أن يكـون الهاء والألف إضماراً للقصـة وهو الـذي يسميه الكوفيون المجهول[3]، المعنى أن القصة والخبر لظى نزاعةٌ للشوى.

والوجه الثالث: التكرير كأنه قال: كلا إنها لظى إنها نزاعة للشوى[4].

وقوله جل وعز: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴾ «٣٣»

---

(١) قول ابن مجاهد في السبعة: ٦٥٠ ، قال الفراء: ولست أشتهي ذلك لأنه مخالف للتفسير: ٣/ ١٨٤.

(٢) السبعة: ٦٥٠، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٨

(٣) الضمير المجهول: اصطلاح كوفي لما يعرف عند البصريين بضمير الشأن والقصة وهو الضمير الذي يعود على غير مذكور تقدم، بخلاف المعلوم الذي يتقدمه مذكور، والجملة بعد الضمير المجهول أو القصة تكون خبراً عنه وتفسيراً له (المصطلح النحوي د/ عوض القوزي: ١٨٠)

(٤) التوجيه النحوي نقلا عن معاني الزجاج: ٥/ ٢٢١

قرأ عاصم في رواية حفص، ويعقوب: (بشهاداتهم) وقرأ الباقون: (بشهادتهم)[1].

وروى عبد الوارث عن أبي عمرو (بشهاداتهم) مثل حفص.

الشهادات جمع الشهادة، والشهادة تنوب عن الشهادات لأنه مصدر.

وقرأ ابن كثير وحده: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ «٣٢» واحدة، وقرأ الباقون: (لأماناتهم) جماعة[2].

وقوله جل وعز: ﴿أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾ «٣٨»

روى المفضل عن عاصم: (أن يَدْخُلَ) بفتح الياء.

وقرأ الباقون: (أن يُدْخَلَ) بضم الياء[3].

قال أبو منصور: من قرأ: (يُدْخَلَ) فهو من أدخل يُدخِل.

ومن قرأ: (يَدْخُلَ) فهو من دخل يَدْخُل. والقراءة (يُدْخَل).

وقوله جل وعز: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ «٤٣»

قرأ ابن عامر، وحفص: (إلى نُصُبٍ) بضم النون والصاد، وقرأ الباقون: (إلى نَصْب) بفتح النون، وسكون الصاد[4].

قال أبو منصور: من قرأ: (إلى نَصْب) فمعناه إلى علمٍ منصوبٍ لهم.

ومن قرأ (إلى نُصُبٍ) فمعناه إلى أصنامٍ لهم كما قال: (وما ذبح على النُّصُب)[5].

---

(١) السبعة: ٦٥١، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٩

(٢) السبعة: ٦٥١، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٨

(٣) السبعة: ٦٥١، القرطبي: ١٨/ ١٨٦، البحر: ٨/ ٣٣٦ وبلا نسبة في معاني الفراء: ٣/ ١٨٦، معاني الزجاج: ٥/ ٢٢٣

(٤) السبعة: ٦٥١، التيسير: ٢١٤، المبهج: ٨٤٩

(٥) المائدة: آ ٣

سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾ «٣»

روى علي بن نصر عن أبي عمرو: (أَنُ اعبدوا الله) بضم النون مثل قراءة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، والكسائي.

وروى اليزيدي وعبد الوارث عن أبي عمرو: (أنِ اعبدوا الله) بكسر النون مثل قراءة عاصم، وحمزة، ويعقوب[1].

قال أبو منصور: من كسر النون فلاجتماع الساكنين، ومن رفع النون فلأن الألف من اُعبدوا مضمومةً، فنُقِلَت ضمتها إلى النون.

وقوله جل وعز: ﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ «٦»

فتح الياء ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وأرسلها الكوفيون[2].

قال ابن مجاهد : وحدثني محمد بن الجهم، عن خلف، عن عبيد، عن شبل عن ابن كثير: (دُعايَ إلا) لا يهمز، وينصب الياء مثل هداي وعصاي[3].

---

(١) السبعة: ٦٥٢، النشر: ٢/ ٢٥٥، الاتحاف: ٤٢٤

(٢) السبعة: ٦٥٢، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٨٥١

(٣) قول ابن مجاهد في السبعة : ٦٥٢

قال أبو منصور: الدعاء ممدود ولا يجوز قصره[1]، والهدى مقصور.

وقوله جل وعز: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ ﴾ «٩»

فتح الياء ابن كثير ونافع وأبو عمرو،وأرسلها الباقون.

وقوله جل وعز: ﴿ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا ﴾ «٢٣»

قرأ نافع وحده: (وُدًّا) بضم الواو، وكذلك روى يزيد عن أبي بكر عن عاصم: (وُدّاً) بضم الواو مثل نافع مارواه عن عاصم غيره.

وقرأ الباقون: (وَدّاً) بالفتح[2].

قال أبو منصور: (ودّاً) اسم صنم وفيه لغتان وَدٌّ ووُدٌّ، والوَدُّ الوتد[3] والوُد المودة[4].

وقوله جل وعز: ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔتِهِمۡ ﴾ «٢٥»

قرأ أبو عمرو وحده: (خطاياهم)، وقرأ الباقون: (خطيئاتهم) بالهمز والتاء[5].

قال أبو منصور: الخطايا والخطيئات جمع الخطيئة

وقوله جل وعز: ﴿ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ ﴾ «٢١»

---

(١) الدعاء ممدود بالإجماع أما قصره فقد اختلف النحويون في جواز قصر الممدود ومد المقصور فمنعه جمهور البصريين مطلقا وأجازه جمهورالكوفيين مطلقا وفصل الفراء في القضية بين ما يخرج إلى عدم النظير فيمتنع ولا يجوز، وزعم بعضهم أن سيبويه جوّزه في الشعر بقوله (وربها مدوا فقالوا منابر) قالوا: فزيادة الألف قبل آخر المقصور كزيادة هذه الياء (ارتشاف الضرب: ١/ ٢٣٦) (حاشية الصبان: ٤/ ٨٠) وقصر الممدود شائع في اللهجات العربية القديمة (انظر: اللهجات في التراث: ٢/ ٥٤٩)

(٢) السبعة: ٦٥٣، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٥٨٠

(٣) الود لغة تميم في الوتد الجمهرة: ١/ ٧٧ وقال الجوهري: الود لغة أهل نجد كأنهم أسكنوا التاء فأدغموها في الدال، والود صنم لقوم نوح (الصحاح: و. د. د)

(٤) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب: (ودا) ١٤/ ٢٣٥

(٥) السبعة: ٦٥٣، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٥٨٠

قرأ أبو عمرو، وابن كثير، وحمزة، وخارجة عن نافع، والكسائي (وَوُلْدَهُ) بضم الواو الثانية.

وقرأ الباقون: (وَوَلَده) بفتح الواو واللام[1].

قال أبو منصور: الوَلد والوُلْد مثل العُرْبَ والعَرَب، [2] والوُلْد يصلح للواحد والجمع.

وقوله جل وعز: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ «٢٨»

قرأ حفص عن عاصم، وأبو قُرَّة عن نافع: (بيتيَ) بفتح الياء، وأسكنها الباقون[3].

وقوله جل وعز: ﴿أَطِيعُونِ﴾ «٣»

أثبت الياء في (أطيعوني) يعقوب في الوصل والوقف.وحذفها الباقون[3].

---

(١) السبعة: ٦٥٢، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٥٨٠

(٢) سبق الإشارة إلى اللغات فيها في سورة مريم آ ٧٧

(٣) انظر في اليـاءات المحـذوفـة (السبعـة: ٦٥٣، التيسير: ٢١٥، المبهـج: ٨٥١، النشر: ٢/ ٣٩١)

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ «١»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: (قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن . . . فقالوا أنا سمعنا . . . وأن المساجد لله . . . أن لو استقاموا على الطريقة . . . وأنه لما قام عبدُ الله) بفتح الألف نسقاً على قوله: (أنه استمع) وكسروا قوله: (وإنه تعالى جد ربنا) وما بعدها من الألفات نسقاً على قوله: (إنا سمعنا).

وقرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم مثل قراءة أبي عمرو إلا قوله: (وإنه لما قام عبد الله) فإنهما كسرا الألف، وكذلك روى المفضل عن عاصم مثل قراءة أبي بكر عنه.

وأما الكسائي، وحمزة، وابن عامر، وحفص عن عاصم فإنهم فتحوا الألف في جميع ذلك نسقاً على قوله: (أوحى إليَّ) (١).

قال أبو منصور: أما قوله: (أنه استمع نفر) فالألف مفتوحة لاغير، لأنه بمعنى: قل أُوحي الَّي بأنَّهُ، ولايجوز فيه غير الفتح.

وأما قوله: (إنا سمعنا) فهي مكسورة لاغير لأن (إنَّا) ههنا جاءت بعد قالوا فهي كالابتداء وإنما الاختلاف فيما بعد فمن كسر (إنا) و(إنا) نسقه على قوله: (إنا سمعنا) ومن فتح نسقه على قوله: (أنه استمع).

وقد قال بعضهم: (٢) كل ما كان محمولا على الوحي فهو (أنه) بالفتح. وما كان من قول الجن فهو مكسور عطفا على قوله: (إنا سمعنا قرآناً عجبا).

---

(١) السبعة: ٦٥٦، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٨٥٢

(٢) القول للزجاج في معانيه: ٥/ ٢٣٤ قال: والذي يختاره النحويون قراءة نافع ومن تابعه: ٥/ ٢٣٣

وعلى هذا القول يكون المعنى: (وقالوا إنه تعالى جد ربنا) و(وقالوا إنه كان يقول سفيهنا) وهذه قراءة جيدة قرأ بها نافع، وعاصم، وأبو عمرو.

وقوله جل وعز: ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ﴾ «٥»

قرأ يعقوب وحده: (أن لن تَقَوَّلَ الإنس) وقرأ الباقون (أن لن تَقُوْلَ) ساكنة الواو[١].

قال أبو منصور: من قرأ (أن لن تَقَوَّلَ) فهو من قولك تَقَوَّلَ فلان على فلان الكذب إذا تخرصه واختلق عليه مالم يقله.

وروى أبو عبيد عن الكسائي: تقول العرب: قولتني ما لم أقل وأقولتني ما لم أقل، ونظير قوله: (أن لن تَقوَّل) قوله جل وعز: ﴿ولو تَقَوَّل علينا بعض الأقاويل) أي لو تَخَرَّصَ علينا ما لم نَقُلْهُ[٢][٣].

وقوله جل وعز: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا﴾ «١٧»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر: (نسلكه) بالنون.

وقرأ عاصم، وحمزة، والكسائي: (يَسلكه) بالياء[٤].

قال أبو منصور: المعنى في يسلكه ونسلكه واحد، الله يسلكه أو أعوانه بأمره.

وقوله جل وعز: ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى﴾ «٢٠»

---

(١) المبهج: ٨٥٢، النشر: ٢/ ٣٩٢، الإتحاف: ٤٢٥

(٢) قول أبي عبيد عن الكسائي في التهذيب (ق. و. ل) ٩/ ٣٠٣

(٣) راجع في المعنى المعجمي: التهذيب (ق. و. ل) ٩/ ٣٠٣، أيضا الصحاح (ق. و. ل) الحاقة آ ٤٤

(٤) السبعة: ٦٥٦، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٨٥٢ سقطت قراءة يعقوب وهي كقراءة الكوفيين.

قرأ عاصم، وحمزة: (قُل إنما أدعو ربي) بضم القاف على الأمر

وقرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، والكسائي: (قال إنما أدعو ربي) بفتح القاف[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (قل) فهو أمر من الله لرسوله.

ومن قرأ: (قال) فهو إخبار من الله عن الرسول أنه قال ذلك.

وقوله جل وعز: ﴿ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ «١٩»

روى هشام بن عمار عن سويد، وأيوب عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر: (لُبَدًا) بضم اللام.

وقرأ سائر القراء: (لِبَدًا) بكسر اللام[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (لِبَدًا) فهو جمع لِبْدة ولِبدٍ، ومن قرأ: (لُبَدًا) فهو جمع: (لُبْدَة) وهما بمعنى واحد، يركب بعضهم بعضاً لحِرْصِهِم على استماع الوحي حتى كادوا أن يسقطوا عليه صلى الله عليه، وكل شيء ألصقته بشيء إلصاقاً شديداً فقد لبدته وألبدته[3].

---

(١) السبعة: ٦٥٧، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٨٥٣ سقطت قراءة يعقوب وهي مثل قراءة نافع

(٢) السبعة: ٦٥٦، التيسير: ٢١٥، المبهج: ٨٥٣

(٣) المعنى المعجمي بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٢٣٧

والآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها في التهذيب: (ل. ب. د)١٤/ ١٣٠

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾ «٦»

قرأ أبو عمرو، وابن عامر: (أشد وِطَاءً) بكسر الواو وفتح الطاء والمد.

وقرأ الباقون: (أشد وَطْأً) بفتح الواو، وسكون الطاء والهمزة[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (أشد وِطَاءً) فمعناه أشد مواطاة، أي موافقة لقلة السمع، أراد أن القراءة بالليل يتواطأ فيها قلب المصليّ ولسانه وسمعه تَفَهُّمًا وأداءً مالا يتواطأ عليه بالنهار.

وكان أبو الهيثم يختار (وِطَاءً) يقال: واطأني فلان على الأمر إذا وافقني؛ أراد أن القلب لا يشتغل بغير ما اشتغل به السمع، هذا وطاء ذاك، وذاك وطاء هذا، وإذا اشتغل القلب بالفِكْرِ وجَرَى اللسانُ بالقراءة حدث الخطأ والإرتاج[٢].

ومن قرأ: (أشد وَطْأً) فمعناه أَبْلَغُ في القيام وأبين في القول، وجائز أن يكون المراد من (أشد وَطْأً) أغلظ على الإنسان من القيام بالنهار؛ لأن الله جعل الليل سَكَنًا[٣].

وقيل[٤]: أشد وطاءً أي أبلغ في الثواب لأنه أَجْهَدُ وكل مجتهد فثوابه على قدر اجتهاده[٥].

---

(١) السبعة: ٦٥٨، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٤

(٢) الإرتاج: عدم القدرة على القراءة إذا استغلقت عليه. وأصله مأخوذ من أَرْتَجَ الباب إذا أغلقه فكأنه أطبق عليه كما يُرْتَج الباب «التهذيب (ر. ت. ج)» ١١/ ٣ اللسان (ر. ت ج)

(٣) الاحتجاج لقراءة الباقين نقلا عن معاني الزجاج: ٥/ ٢٤٠

(٤) القول للزجاج في معانيه: ٥/ ٢٤٠

(٥) الآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (و. ء) ١٤/ ٥١

وقوله جل وعز: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقِ﴾ «٩»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وحفص (ربُّ المشرقِ) بالرفع.

وقرأ الباقون: (ربِّ المشرقِ) خفضا[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (ربُّ) رفعه بهو رب المشرق، ومن قرأ: (ربِّ) أتبعه قوله: (واذكر اسم ربك رب المشرق).

وقوله جل وعز: ﴿مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾ «٢٠»

قرأ نافع. وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: (ونِصفِهِ وثلثِهِ) خفضا.

وقرأ الباقون: (ونِصْفَهُ وثُلْثَهُ)

وروي عن ابن كثير (وثُلْثُه) بسكون اللام رواه شبل[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (وَنِصْفَه وثُلْثَه) فهو بَيِّنٌ حَسَنٌ وهو تفسير مقدار قيامه، لأنه لما قال: (أدنى من ثلثي الليل) كان قوله (ونِصْفَهُ) مبينا لذلك الأدنى كأنه يقول: تقوم أدنى من الثلثين فتقوم النصف والثلث.

ومن قرأ: (ونِصْفِهِ وثَلْثِهِ)فالمعنى، وتقوم أدنى من نِصْفِهِ وثِلْثِهِ، والوجهان بَيِّنَان[3].

---

(١) السبعة: ٦٥٨، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٤

(٢) السبعة: ٦٥٨، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٤

(٣) التوجيه بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٢٤٣

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ «٥»

قرأ حفص، والمفضل عن عاصم، ويعقوب: (والرُّجْز) بضم الراء.

وقرأ الباقون: (والرِّجْز) بكسر الراء [١].

قال أبو منصور: من قرأ: (الرُّجْز) فإن مجاهد قال: الرُّجز الأوثان[٢].

وقال أبو اسحاق: (الرُّجْزَ والرِّجْزَ واحد) وتأويلهما اهجر عبادة الأوثان.

والرِّجز في اللغة أيضا العذاب قال الله: ﴿ولما وقع عليهم الرِّجز﴾[٣] أي العذاب فالتأويل: هجر ما يؤدي بك إلى عذاب الله[٤]

وكذلك قال الفراء: الرُّجْزَ والرِّجْزَ لغتان معناهما واحد[٥].

وقوله جل وعز: ﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ «٣٣»

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، وأبو بكر عن عاصم والكسائي (إذا دَبَر) بفتح الدال.

---

(١) السبعة: ٦٥٩، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٥

(٢) الرِّجز: العذاب بلغة هذيل، والرجز العذاب بلغة بلي-والضم لغة بني الصعدات من تميم، والكسر لغيرهم. (الكشف: ٢/ ٣٤٧) (الاتقان: ٢/ ٩٢، ١٠٢) (الإتحاف: ٤٢٧) (لغة هذيل لعبد الجواد الطيب: ٤٧١)

(٣) الأعراف آ ١٣٤

(٤) قول الزجاج في معانيه: ٥/ ٢٤٥

(٥) قول الفراء في معانيه: ٢/ ٢٠١، والآية وقراءاتها في التهذيب (ر. ج. ز) ١٠/ ٦١٠

وقرأ الباقون: (إذا أدبر) بقطع الألف وسكون الدال[1].

وقال الفراء والزجاج: هما لغتان دبر النهار وأدبر،ودبر الصيف وأدبر، وكذلك قبل وأقبل[2] فإذا قالوا أقبل الراكب وأدبر لم يقولوا إلا بألفٍ[3].

وقوله جل وعز: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾ «٣٥»

القراء اتفقوا كلهم على أنها (لإحدى الكبر) إلا ما رُوِيَ[4] لابن كثير قال ابن مجاهد: حدثني ابن أبي خيثمة وإدريس عن خلف عن وهب بن جرير عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن كثير يقول: (لحدى الكبر) لا يهمز ولا يكسر.

وروى قنبل عن النبال عن أصحابه عن ابن كثير (لإحدى الكبر) مهموزة مثل قراءة حمزة[5].

قال أبو منصور: لحدى ليس بشيء[6] ومعنى (لإحدى الكبر) لداهيةٌ عظيمةٌ تفوق الدواهي كما يقال: فلان أحد الأحدين معناه أنه لا نظير له.

وقوله جل وعز: ﴿حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ﴾ «٥٠»

قرأ نافع، وابن عامر: (مُسْتَنْفَرَة) بفتح الفاء، وقرأ الباقون: (مُسْتَنْفِرَة) بكسر الفاء[7].

---

(١) السبعة: ٦٥٩، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٥

(٢) قول الفراء في معانيه: ٣/ ٢٠٤

(٣) قول الزجاج في معانيه: ٥/ ٢٤٨

(٤) مختصر الشواذ: ١٦٥، السبعة: ٦٥٩، المبهج: ٨٥٥
أيضا (البحر: ٨/ ٣٧٨، القرطبي: ١٩/ ٨٥)

(٥) قول ابن مجاهد في السبعة: ٦٥٩، ٦٦٠

(٦) قياس الهمزة إذا كانت مكسورة وقبلها فتحة أن تكون بين الهمزة والياء الساكنة، أما حذفها كما في قراءة ابن كثير فمخالف للقياس «الكتاب: ٣/ ٥٤٢، الألوسي: ٢٩/ ١٣١»

(٧) السبعة: ٦٦، التيسير ٢١٦ المبهج ٨٥٦.

قال أبو منصور: من قرأ: (مُسْتَنْفَرة) فمعناه مُنَفَّرَةٌ كأن الصياد نَفَّرَهَا.

ومن قرأ: (مُسْتَنْفِرَة) فمعناها نافرة يقال: نَفَرَ واستنْفَرَ ونَفَرْتُه واستنفرتُه، وأنشد ابن الأعرابي:

ارْبُط حِمَارَكَ إنه مُسْتَنْفِرٌ في إثرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْن لِغُرَّبِ (١)

وقوله جل وعز: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ «٥٦»

قرأ نافع وحده: (وما تذكرون) بالتاء.

وقرأ الباقون: بالياء(٢).

قال أبو منصور: المعنى فيهما متقارب وقد مر أمثاله.

---

(١) الشاهد بلا نسبة في معاني الفراء: ٣/ ٢٠٦ ومعاني الزجاج: ٥/ ٢٥٠ والرواية فيها (أمسك)، (التهذيب: ن. ف. ر) ١٥/ ٢١٠ القرطبي: ١٩/ ٨٩، البحر: ٨/ ٣٨٠، والرواية فيه (عهدن)، ولعله تحريف وفي اللسان (ن. ف. ر) وغرَّب: جبل في بلاد بني كلب في الشام

والآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها في التهذيب: (ن. ف. ر) ١٥/ ٢١٠

(٢) السبعة: ٦٦٠، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٦

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

قول جل وعز: ﴿ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ «١»

قرأ ابن كثير: (لأُ قْسِمُ) ليس بين (لا) وبين القاف ألف.

وقرأ الباقون: (لا أُقْسِمُ) بألف المقسم عن نفسه(١).

وقال ابن مجاهد: قرأت على قنبل لابن كثير: (لَأُ قْسِمُ) بغير ألف، (ولا أقسم) بألف ولام.

وقرأ الباقون: (لا أُقْسِمُ) و(لاأُقْسِمُ) بألف جميعا(٢).

قال أبو منصور: من قرأ: (لَأ قْسِمُ) فهي لام التوكيد للقسم كقولك: لَأَحْلِفُ بالله.(٣)

ومن قرأ: (لا أقسم) ففي (لا) اختلاف:

قال بعضهم: (لا) لغوٌ وإن كانت في أول السورة؛ لأن القرآن كله كالسورة الواحدة لاتصال بعضه ببعض فَجُعِلَتْ (لا) ههنا بمنزلة (لا) في قوله: (لئلا يعلم أهل الكتاب)(٣) المعنى لأن يعلم، وهو قول الكسائي.(٥)

وقال الفراء (في قوله أقسم): (لا) ردٌّ كلام تَقَدَّمَهُ كأن القوم أنكروا البعث

---

(١) السبعة: ٦٦١، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٦.

(٢) قول ابن مجاهد في السبعة: ٦٦١

(٣) لحنَّ النحاس قراءة ابن كثير لأن لام القسم تلزمها النون، فتقول لأقسمنَّ (إعراب القران: ٥/٧٧).

(٤) الحديد، آية ٢٩.

(٥) اعترض الفراء على مذهب الكسائي بأن (لا) إذا كانت زائدة لم يبتدأ بها و أن (لا) إنما تزاد في النفي «انظر: معاني الفراء: ٣/٢٠٧، إعراب النحاس: ٥/٧٧».

فقيل: لا ليس الأمر على ما ذكرتم،ثم أقسم بيوم القيامة تعظيماً لشأنه كأنه قال: أقسم بيوم القيامة أنكم مبعثون ودلّ على هذا قوله: (أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه، بلى قادرين) المعنى بلى لَنَجْمَعَنَّها قادرين على تسوية بنانه ونصب (قادرين) على الحال[1].

وقوله جل وعز: ﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ «٧»

قرأ نافع: (بَرَق) بفتح الراء، وكذلك روى أبان عن عاصم (بَرَقَ) كقراءة نافع.

وقرأ الباقون: (بَرِقَ) بكسر الراء[2].

قال أبو منصور: من قرأ: (بَرَقَ البصر) فهو من بَرَقَ يَبْرُقُ بريقاً، ومعناه شخص فلا يَطْرِف من شدة الفزع الأكبر.

ومن قرأ: (بَرِق البصر) بكسر الراء فمعناه تحير يقال بَرِق الرجل يَبْرَقُ بَرَقًا إذا رأى البرق فَتَحَيَّرَ كما يقال أَسِدَ الرجل إذا رأى الأسد فَتَحَيَّرَ، وبَقِرَ إذا رأى بقراً كثيراً فَتَحَيَّرَ[3].

وقوله جل وعز: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ﴾ «٢٠»

﴿وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ﴾ «٢١»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: (كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الآخرة) بالياء فيهما. وقرأ الباقون بالتاء فيهما[4].

---

(١) التوجيه النحوي نقلا عن الزجاج في معانيه: ٥/ ٢٥١، واعتمد الزجاج فيه على معاني الفراء: ٣/ ٢٠٧

وراجع القضية بتوسع في اعراب النحاس: ٥/ ٧٨، واعتراض أبي جعفر على بعض ما قاله الفراء، أيضا(مغني البيب: ٢٧٥، ٦٧٠)حيث أفرد لمذاهب النحويين فيها.

(٢) السبعة: ٦٦١، التيسير: ٢١٦، المبهج: ٨٥٧

(٣) المعنى المعجمي بتضمين من معاني الفراء: ٣/ ٢٠٩، معاني الزجاج: ٥/ ٢٥٢ والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ب. ر. ق) ٩/ ١٣٢)

(٤) السبعة: ٦٦١، التيسير: ٢١٧، المبهج: ٨٥٧

قال أبو منصور: التاء للخطاب والياء للغيبة.

وقوله جل وعز: ﴿وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ «٢٧»

قرأ حفص عن عاصم: (وقيل من) ويقف ثم يبتدىء (راق) ما قطعها غيره.

وقرأ الباقون: (وقيل من راق) بلا وقف بينهما[١].

قال أبو منصور: من وقف أراد إبانة النون من (مَن) وقيل[٢] في تفسير (من راق) أي من يَرْقَى بروحه أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب؟

وقيل:[٣] معنى من راقي من يشفى من هذه الحال.

وفيه قول ثالث:[٤] أن هذا يقال عند اليائس أي من يقدر على أن يرقى من الموت على جهة الجحد، والمعنى أنه لا يقدر أحد على أن يَرْقِى من الموت.

والعرب تقول: من الرُّقِيَّةِ رَقَى يَرْقِى، ومن الرُّقِي وهو الصعود: رَقِي يَرْقَى رقيًا، فهو راقٍ فيهما. والله أعلم بما أراد.

وقوله جل وعز: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ «٣٧»

قرأ حفص، والمفضل عن عاصم، ويعقوب: (من مني يمنى) بالياء.

---

(١) السبعة: ٦٦١، التيسير: ٢١٧، المبهج: ٨٥٧

(٢) القول منسوب إلى عكرمة وابن عباس، ووافقهم الفراء (القرطبي: ١٩/ ١١١،معاني الفراء: ٣/ ٢١٢)

(٣) القول الثاني منسوب إلى ابن عباس (القرطبي: ١٩/ ١١٢) والقولان السابقان نقلا عن معاني الزجاج ٥/ ٢٥٤

(٤) القول الثالث بلا نسبة في القرطبي: ١٩/ ١١٢)

وقرأ الباقون : (من مني تُمْنَى) بالتاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ (يُمْنَى) بالياء ذهب به إلى المني وهو مذكر.

ومن قرأ: (تمنى) بالتاء رده إلى النطفة، وأصل النطفة في كلام العرب المويهة القليلة، وكذلك قيل لمني الرجل نطفة، وأصله من نطف الماء ينطف إذا قطر نَطَفَانًا[2].

---

(١) السبعة: ٦٦٢، التيسير: ٢١٧، المبهج: ٨٥٧

(٢) المعنى المعجمي من معاني الفراء: ٣/ ٢١٣

سورة هل أتى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾«٤» . . . ﴿قَوَارِيرَا۠﴾ ﴿قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٍ﴾«١٥»، «١٦»

قرأ ابن كثير: (سلاسل) بغير تنوين ووقف بغير ألف،(كانت قواريراً) منونةً ووقف بغير ألف: (قواريرَ من فضة) غير منونة.

وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، . وحفص عن عاصم: (سلاسل) بغير تنوين، ووقفوا بألفٍ (كانت قواريرا) يقفون بألف ويختارون الوقف عليها، فإذا وصلوا وصلوا بغير تنوين: (قواريرَ من فضةٍ) بغير تنوين، وبغير ألف.

وقرأ نافع، وأبو بكر عن عاصم، والكسائي: (سلاسلاً) (كانت قواريراً) (قواريراً) منونة (من فضةٍ) ويقفون عليها بألف.

وقرأ حمزة، ويعقوب: (سلاسلَ) و (قواريرَ) بغير تنوين وبغير ألف[1].

قال أبو منصور: من قرأ سلاسلَ، وقواريرَ بغير تنوين وغير ألف فلأنها لاتنصرف.

ومن قرأ: (سلاسلاً) و(قواريراً) فنون فلأن أصلها الصرف ووافقتا رؤوس آي بألف فأجريتا مجراها.

وأما من لم يجر (قوارير من فضةٍ) وأجرى الثانية فلأن الأولى ليست برأس آية، والثانية رأس آية [2].

قال أبو منصور: كل ما قريء به فهو جائز حسن فاقرأ كيف شئت.

---

(١) السبعة: ٦٦٣، التيسير: ٢١٧، المبهج: ٨٥٨

(٢) راجع في التوجيه النحوي: معاني الفراء: ٣/ ٢١٤، ، معاني الزجاج: ٥/ ٢٥٨

قوله جل وعز: ﴿عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ «٢١»

قرأ حمزة، ونافع: (عَالِيْهِم) بسكون الياء، وكذلك روى أبان، والمفضل عن عاصم.

وقرأ الباقون: (عَالِيَهم) بفتح الياء[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (عالِيْهم بسكون الياء فهو في موضع الرفع، المعنى الذي يعلوهم ثياب سندس وهو اسم على فَاعِل من علا يعلو.

ومن فتح الياء فقرأ: (عَالِيَهم) فإن الفراء قال: نصبه على الظرف كما تقول فوقهم ثياب.

وقال الزجاج: نَصَبَهُ على الحال من شيئين؛ أحدهما من الهاء والميم، المعنى: يطوف على الأبرار ولدان مخلدون عالياً الأبرارَ ثيابُ سندسٍ؛ لأنه وصف أحوالهم في الجنة فيكون المعنى يطوف عليهم في هذه الحال هؤلاء قال: ويجوز أن يكون حالا من الوالدان، المعنى إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤاً منثوراً في حالِ عُلُوِّ الثياب إيَّاهم.

قال: فالنصب على هذا بين[2].

وقوله جل وعز: ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ «٢١»

قرأ ابن كثير، وأبو بكر عن عاصم: (خُضْرٍ) خفضاً (واستبرقٌ) رفعا.

وقرأ أبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب (خُضْرٌ) رفعاً. (واستبرقٍ) خفضا.

وقرأ نافع، وحفص عن عاصم: (خُضْرٌ واستبرقٌ) رفعاً جميعا.

وقرأ حمزة والكسائي: (خضرٍ واستبرقٍ) خفضاً جميعا[3].

---

(١) السبعة: ٤٦٤، التيسير: ٢١٨، المبهج: ٨٥٩

(٢) قول الزجاج في معانيه: ٥/ ٢٦٢
والآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها في التهذيب (ع. ل. و) ٣/ ١٨٥)

(٣) السبعة: ٦٦٤، التيسير، ٢١٨، المبهج: ٨٥٩

قال أبـو منصور: من قـرأ: (خضرٌ) فهو جيد لأنـه نعتٌ لقولـه: (ثيابٌ) والثياب جمعٌ، وخضرٌ نعتٌ للجمع.

ومن قرأ: (خُضْرٍ) فهو من نعت السندس، والسندس في المعنى راجع إلى الثياب.

ومـن رفـع، (واستبرقٌ) فهو معطـوف على الثيـاب،المعنـى: (وعليهـم استبرقٌ).

ومن خَفَضَ نَسَقَ على: (سندسٍ) ويكون المعنى عليهم ثياب من هذين النوعين ثياب سندسٍ واستبرقٍ[1].

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ﴾ «٩»

روى عباس عن أبي عمرو: (نُطْعِمْكُم) جزماً.

وقرأ سائر القراء: (نُطْعِمُكُم)[2].

قال أبو منصـور: القراءة: (نُطْعِمُكُم) بضم الميم ومـا رُوِيَ عن أبي عمرو فهو من اختياره[3] الاختلاس عند تتابع الحركات.

وقوله جل وعز: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ «٣٠»

أي لستم تشاؤن إلا أن يشاء الله.

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر: (وما يشاؤن إلا أن يشاء الله) بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[4].

قال أبو منصور: من قرأ بالياء فللغيبة، ومن قرأ بالتاء فللخطاب، ومعنى (ما تشاؤن إلا أن يشاء الله) أي لستم تشاؤن شيئا فيكون دون مشيئة الله[5].

---

(١) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٢٦٢

(٢) السبعة: ٣٦٣، التيسير: ٨٥٨، الإتحاف:

(٣) هذا مذهب أبي عمرو في الإسكان في المتصل قياساً له على المنفصل. والمسألة بتوسع في سورة البقرة آ ٥٤

(٤) السبعة: ٦٦٥، التيسير: ٢١٨، المبهج: ٨٦٠

(٥) التفسير من معاني الزجاج: ٥/ ٢٦٤

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾ «٦»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب (عُذْراً) ساكنة الذال (أو نُذُراً) مثقلة.

وقرأ أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم: (عُذْراً أو نُذْراً) مخففين[1].

قال أبو منصور: من قرأ (عُذُراً أو نُذُراً) مثقلاً أو مخففاً فالمعنى واحد، أي إعذاراً وإنذارا، أراد فالملقيات ذكرا للإعذار والإنذار، ويجوز أن يكون نصبهما على البدل من قوله: (ذكراً)[2].

وقوله جل وعز: ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ «١١»

قرأ أبو عمرو وحده (وإذا الرسل وقتت) بالواو.

وقرأ سائر القراء (أقتت) بالهمز[3].

قال أبو منصور: من قرأ بالواو فهو الأصل؛ لأنه مأخوذ من الوقت[4].

ومن قرأ بالهمز فلأن الواو إذا انضمت قُلِبَتْ همزةً والعرب تقول: صلى القوم أحدانا[5].

---

(١) السبعة: ٦٦٦، التيسير: ٢١٨، المبهج: ٨٦٣

(٢) التوجيه النحوي من معاني الزجاج: ٥/ ٢٦٦

(٣) السبعة: ٦٦٦، التيسير: ٢١٨، المبهج: ٨٦٣

(٤) القراءة بالواو لغة سفلى مضر. (البحر: ٨/ ٤٠٥)

(٥) التوجيه للفراء في معانيه: ٣/ ٢٢٢.

وأنشد الفراء:

يَـحلُّ أُحَيْدَهُ ويُقَالُ بَعْلٌ ومِثْلُ تَـموُّلٍ منهُ اِفْتِقَارُ(١)

الأصل يحل وُحَيْدَهُ، ومعنى وقتت وأقتت جعل لها وقت واحد للفصل في القضاء بين الخلق.

وقيل: (٢) (أقتت) جمعت لوقتها يوم القيامة(٣).

وقوله جل وعز: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ «٣٣»

قرأ ابـن كثير، ونافـع، وابن عـامر، وأبـو عمرو، وأبـو بكر عـن عاصـم (جِـمَالاتٌ) بكسر الجيم.

وقرأ الحضرمي: (جُمَالات) بضم الجيم والجمع.

وقرأ حفص، وحمزة، والكسائي: (جِمَالةٌ) بكسر الجيم (٣)

قال أبو منصور: (٤) مـن قرأ (جِمالات) فهـي جمع جِمالةٍ يقـال جَمَل وجِمال وجِمالةٌ كما يقال ذَكَرٌ وذِكارٌ وذِكارةٌ ثم تجمع الجِمَالة جِمَالاتٌ.

ومن قرأ: (جِمالةٌ) فهي جمع (جَمَل)

وأما مـن قرأ: (جُمَالاتٌ) بضـم الجيم فهـي جمع جُـمَالةٍ وهـو القَلْسُ(٥) مـن قُلُوس سُفُنِ البحر (٦).

وقال الفراء: ويجوز أن يكون جمع جَـمَل جُـمَـالاً وجُمالات كما قيل رُخَالٍ لجمع رَخِل(٧). وذكر الزجاج ما يقارب معناه(٨).

---

(١) الشاهد بلا نسبة في معاني الفراء: ٣/ ٢٢٣ التهذيب (و. ق. ت) ٩/ ٢٥٦

(٢) القول للفراء في معانيه: ٣/ ٢٢٣

(٣) الآية وقراءاتها في التهذيب: (و. ق. ت)٩/ ٣٥٦

(٤) السبعة: ٦٦٦. التيسير: ٢١٨، المبهج: ٨٦٣

(٥) القَلْسُ: حبلٌ ضخمٌ من ليفٍ أو خوص (التهذيب (ق. ل. س): ٨/ ٤٠٧).

(٦) التوجيه للزجاج في معانيه: ٥/ ٢٨٦.

(٧) قول الفراء في معانيه: ٣/ ٢٢٥

(٨) قول الزجاج في معانيه: ٥/ ٢٦٨

وُرِويَ عن ابن عباس أنه قال: الجُمالاتُ حبال السفن يُجْمَعُ بعضه إلى بعضٍ حتى يكون كأوساط الرجال[1].

وقوله جل وعز: ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ﴾ «٣٠»

قرأ يعقوب وحده: (انطَلَقوا) بفتح اللام.

وقرأ سائر القراء: (انطلِقوا) بكسر اللام على الأمر[2]. ومن قرأ: (انطلَقوا) فهو فعل ماضٍ.

---

(١) قول ابن عباس في الطبري: ٢٩/ ١٤٨

(٢) مختصر الشواذ: ١٦٧، المبهج: ٨٦٣، الإتحاف: ٤٣٠

سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾ «١»

كان يعقوب إذا وقف يقف على (عمَّه) على هاء السكت والباقون إذا وقفوا وقفوا على ميم[١].

قال أبو منصور: ليس قوله : (عـمَّ) موضع وقفٍ ، وإن اضطر إلى الوقف قاريء لم يجز أن يقف على عمَّه بالهاء؛ لأن هذا ليس موضع وقف [٢]، وكان في الأصل (عمَّا يتساءلون) وأدغمت النون في الميم، لأن الميم تشرك الغنة التي في اللام، المعنى عن أي شيء يتساءلون، فاللفظ لفظ استفهام، والمعنى تفخيم القصة كما تقول : أي شيء زيدٌ، وإنما خففت الألف ليكون فرقاً بينها إذا كانت خبراً، وبينها إذا كانت استفهاما[٣].

وقوله جل وعز: ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ «٤»

﴿ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ «٥»

روى هشام بن عمار عن ابن عامر بالتاء : (ستعلمون) لا يعرف ذلك أصحاب الأخفش[٤].

قال أبو منصور: القراءة بالياء؛ لأن قبلها يتساءلون وهو بالياء، فكذلك (سيعلمون).

---

(١) المبهج: ٨٦٣، النشر: : ٢/ ١٣٤، الإتحاف: ٤٣١

(٢) سبق التفصيل في هاء السكت في سورة « »

(٣) التوجيه بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٢٧١

(٤) السبعة: ٦٦٨، معاني الفراء: ٣/ ٢٢٧، حجة ابن خالويه: ٣٦١، والبحر: ٨/ ٤١١.

وقوله جل وعز: ﴿ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ ﴾ «١٩»

قرأ الكوفيون: (وفتحت) خفيفة، إلا ما روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: (وفتِّحت) مشددة، وكذلك قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ونافع، وابن عامر، ويعقوب[١].

قال أبو منصور: من خفف فللفظ السماء أنه واحدٌ، ومن شدَّد ذهب بها إلى الأبواب.

وقوله جل وعز: ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴾ «٢٣»

قرأ حمزة وحده: (لبثين) بغير ألف، وقرأ الباقون (لابثين) بألف[٢].

قال أبو منصور: يقال لَبِثَ الرجل يَلْبُثُ لُبْثًا ولَبْثًا فهو لَابِثٌ، ويقال هو لَبِثٌ بمكان كذا وكذا إذا صار اللُّبْثُ شأنه[٣].

وقوله جل وعز: ﴿ لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴾ «٣٥»

قرأ الكسائي وحده: (ولا كِذَابا) خفيفاً، وسائر القراء قرءوا (ولا كِذَّابَا) ولم يختلفوا في قوله: (وكذَّبوا بآياتنا كِذَّابَا)[٤]

قال أبو منصور: من قرأ: (ولا كِذَابا) خفيفة فمعناه لا يكذب بعضهم بعضاً.من كاذبته كِذَاباً.

ومن قرأ: (ولا كِذَّابَا) فهو مصدر كَذَّبْتُهُ تَكْذِيبًا وكِذَّابَا[٥].

والعرب تقول: خرَّقت القميص خِرَّاقاً وقَضَّيْتُ حاجتي قِضَّاءً[٦].

---

(١) السبعة: ٦٦٨، التيسير: ٢١٩، حجة ابن خالويه: ٧٤٥، حجة القراءات: ٧٤٥

(٢) السبعة: ٦٦٨، التيسير: ٢١٩، المبهج: ٨٦٣

(٣) قال الفراء: لابثين أجود الوجهين: ٣/ ٢٢٨

(٤) السبعة: ٦٦٩، التيسير: ٢١٩، المبهج: ٨٦٣

(٥) كِذَّاب لغة يمانية فصيحة، قال الفراء: وكل فَعَّلت فمصدره فِعَّال في لغتهم مشددا، قال أعرابي منهم: على المروة آلحلق أحب إليك أم القِصَّار؟ يستفتيني (المعاني: ٣/ ٢٢٩)

(٦) توجيه قراءة التشديد بتصرف من معاني الفراء: ٣/ ٢٢٩

وإنما فرق الكسائي بين الأول والثاني، لأن الأول مقيد بكذَّبوا فقرأه كِذَّابا لأنه مصدر كَذَّبوا، وخفف الثاني لأنه غير مقيد بما قبله؛ فالمعنى لا يسمعون فيها لغواً أي باطلاً ولا كذابا أي كذبا»[1].

وقال الأعشى:

فَصَدَّقْتُهَا وكَذَّبْتُهَا والمرءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ[2]

أي كَذِبُهُ.

وقوله جل وعز: ﴿ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ «٣٧»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو: (ربُّ السموات والأرض وما بينهما الرحمنُ) رفعا.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب (رَبِّ السموات والأرض وما بينهما الرحمنِ) خفضاً معا.

وقرأ حمزة، والكسائي: (رَبِّ السموات والأرض) خفضاً (الرحمنُ) رفعا[3]

قال أبو منصور: من قرأ: (ربُّ السموات والأرض) بالرفع فعلى إضمار هو رب السموات والأرض، و(الرحمنُ) خبره.

---

(١) قرأ الكسائي في قوله (وكذبوا بآياتنا كذابا) آ ٢٨ بالتشديد، لأنها مقيدة بفعل مشدد قد سبقها، أما قوله تعالى (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) آ ٣٥، فقد قرأها بالتخفيف لأنها لم تسبق بفعل مشدد يقيدها (راجع معاني الفراء: ٣/ ٢٢٩)

(٢) القصيدة في ديوان الأعشى: ١٩ ومطلعها

«أصرمت حبلك من لمـ يس اليوم أم طال اجتنابه».

ولم يرد فيها هذا البيت ولم أعثر عليه في الديوان وهو في اللسان: (ص. د. ق) منسوب إليه وبلا نسبة في معاني الزجاج: ٥/ ٢٧٤، الكشاف: ٣/ ٢٠٩.

(٣) السبعة: ٦٦٩، التيسير: ٢١٩، المبهج: ٨٦٣

ومن قرأ (ربِّ) فهو على التكرير لقوله (من ربك عطاءً حسابا ربِّ السموات).

وأما قراءة الكسائي: (رَبِّ السموات) خفضاً (الرحمنُ) رفعاً فإنه جعل الربَّ بدلا من قوله: (ربك) ورفع (الرحمنُ) على إضمار هو الرحمنُ على المدح[1].

(١) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الفراء: ٣/ ٢٢٩، معاني الزجاج: ٥/ ٢٧٥

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾ «١١»

قرأ عاصم في رواية أبي بكر، وحمزة، ويعقوب: (ناخرة) بألف.

وقيل: إن الكسائي كان يقرأ (نَخِرة) ثم رجع إلى (ناخرة)[١].

قال أبو منصور: من قرأ نخرة فهو من نَخَر العظم يَنْخِر فهو نَخِر إذا رمَّ وبلي، مثل عَفَن فهو عَفِنٌ.

ومن قرأ: ناخرة فمعناها العظام الفارغة تقع فيها الرياح إذا هبت فتسمع لهبوب الريح منها كالنخير.

وقد يجوز أن يكون (ناخرة) ونخرة بمعنى واحد كما يقال بليت العظام فهي بالية[٢].

وأَختار (ناخرة) لأنها تضاهي (حافرة) و (ساهرة) في رؤوس الآي[٣].

وقوله جل وعز: ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ «١٨»

قرأ ابن كثير، ونافع، والحضرمي: (إلى أن تَزَّكَّى) بتشديد الزاي، وكذلك روى عباس عن أبي عمرو.

وقرأ الباقون: إلى أن تَزَكَّى خفيفة الزاي[٤].

---

(١) السبعة: ٦٧، التيسير: ٢١٩، المبهج: ٨٦٤

(٢) التوجيه بتضمين من معاني الفراء: ٣/ ٢٣١

(٣) الآية وقراءاتها بلا نسبة في التهذيب: (ن. خ. ر) ٧/ ٣٤٥.

(٤) السبعة: ٦٧١، التيسير: ٢١٩، المبهج: ٨٦٥

قال أبو منصور: من قرأ: (تَزَّكَّى) بتشديد الزاي أراد تتزكى، وأدغم الثانية في الزاي، وشددها، ومن قرأ (تَزَكَّى) فإنه حذف التاء الثانية وبقيت الزاي خفيفة.

وقوله جل وعز: ﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا﴾ «٤٥»

روى عباس عن أبي عمرو: (منذرٌ من يخشاها) منوناً.

وقرأ الباقون: (منذرُ من) مضافا[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (منذرٌ من) جعل (من) منصوبا بالفعل ومن قرأ: (منذرُ من) بغير تنوين جعل (من) في موضع الخفض لأنه مضاف إليه و مفعل وفاعل إذا كان في معنى الاستقبال والحال نونتهما، لأن التنوين يكون بدلا من الفعل، والفعل لا يكون إلا نكرةً، وقد يجوز حذف التنوين على الاستخفاف والمعنى ثبوته[٢]، ويكون في موضع النصب على ما بَيَّنْتُهُ[٢].

---

(١) السبعة: ٦٧١، المبهج: ٨٦٥، النشر: ٢/ ٢١٩

(٢) قال سيبويه: وليس يُغَيِّرُ كَفُّ التنوين إذا حذفته مستخفاً شيئاً من المعنى ولا يجعله معرفة (الكتاب: ١/ ١٦٦)

(٣) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٢٨٢

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾ «٤»

قرأ عاصم وحده: (فتنفعه الذكرى) نصباً، وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: (فتنفعه) بالرفع.

وقرأ سائر القراء بالرفع(١).

قال أبو منصور: من قرأ: (فتنفعه) بالنصب فعلى جواب لعل، وأنشد الفراء:

عَلَّ صُرُوفَ الدهرِ أو دَولاَتِهَا(٢)
يَدُلْنَنَا اللِّمَّةَ من لَمَّاتِها
فتستريحَ النَّفْسُ من زَفْرَاتِها (٣)

هكذا أنشده الفراء بالنصب(٤).

---

(١) السبعة: ٦٧٢، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٦

(٢) لعل فيها أكثر من عشر لغات منها لعل، ولعن، وعن، وعل، ولأن.راجع فيها التهذيب (ع.ل.ل) ١/ ١٠٦

(٣) الشاهد بلا نسبة في معاني الفراء: ٣/ ٢٣٥ الخصائص: ١/ ٣١٦، اللسان: (ع.ل.ل) (ل.م.م) والرواية في معاني الفراء، بالنصب في (صروف) ورواها الكسائي كما حكى صاحب اللسان بالجر، وكذلك أوردها المرادي في الجنى، على لغة عقيل الذين يعدونها حرف جر (الجنى الداني: ٥٣٠)

(٤) اختلفوا في حجة سقوط اللام في عل، فذهب الكوفيون إلى أن اللام في لعل أصلية، وذهب البصريون إلى أنها زائدة واحتجوا بهذا الشاهد على زيادتها (الإنصاف: ١/ ٢٢، المسألة: ٢٦) والجواب أيضا اختلفوا فيه في (فتنفعه) فمذهب الكوفيين أن الفاء فيها هي الفاء الناصبة للفعل في جواب الترجي في (لعل). أما البصريون فليس للترجي عندهم جواب منصوب (النحاس: ٤/ ١٤٩، الجنى: ١٢٩، ٥٢٩، البحر ٧/ ٤٦٦، ٨/ ٤٢٧)

ومن قرأ: (فتنفعه) بالضم لم يجعله جوابا منصوباً لِلَعلَّ، والقراءة المختارة الرفع؛ لاتفاق أكثر القراء عليه.

وقوله جل وعز: ﴿فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ﴾ «٦»

قرأ ابن كثير ونافع: (فأنت له تَصَّدَّى) بتشديد الصاد. وقرأ الباقون: (تَصَدَّى) خفيفة[١].

قال أبو منصور: من شدد الصاد فلإدغام التاء فيها كما قلت في تَزَّكَّى. ومن خفف الصاد فلحذف التاء الثانية.

وقوله جل وعز: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا﴾ «٢٥»

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي: (أنا صببنا الماء) بفتح الألف.

وقرأ ابن كثير، ونافع وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب: (إنا) بكسر الألف[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: (إنا) فهو استئناف. ومن قرأ: (أنا) فعلى البدل من الطعام ويكون (أنا) في موضع خفض لأنه بدلٌ من الطعام، ولما اتصل به في وسط الكلام صار مفتوحاً كأنه قال: (فلينظر الإنسان إلى أنا صببنا الماء صبا) ومعناه فلينظر الإنسان إلى صَبِّنَا الماءَ صَبًّا فأقام (أن) والفعل موضع المصدر[٣].

---

(١) السبعة: ٦٧٢، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٦.

(٢) السبعة: ٦٧٢، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٦.

(٣) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٢٨٦

سورة كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿سُجِّرَتْ﴾ «٦»

و ﴿نُشِرَتْ﴾ «١٠»

و ﴿سُعِّرَتْ﴾ «١٢»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (سُجِرَتْ) و (سُعِرَتْ) مخففتين و(نُشِّرَتْ) مشددة.

وقرأ نافع، وابن عامر، وحفص عن عاصم: (سُجِّرتْ) وسُعِّرَتْ) مشددتين، و (نُشِرَتْ) خفيفة. وروى يحيى عن أبي بكر عن عاصم: (سُجِّرت) مشددة و(سُعِرَتْ) و (نُشِرَتْ) خفيفتين.

وقرأ حمزة والكسائي: (سُجِّرَتْ) و(نُشِّرَت) مشددتين و(سُعِرت) مخففةً.

وقرأ يعقوب: (سُجِرَتْ) و(نُشِرَتْ) مخففتين. و (سُعِّرَتْ) مشددة[1].

قال أبو منصور: من شدد فللتكثير والتكرير ومن خفف فعلى الفعل الذي لا يتكرر،

ومعنى قوله: (سُجِرَتْ) في قول بعضهم:[2] ملئت ومثله البحر المسجور.

---

(١) السبعة: ٦٧٣، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٧

(٢) القول للزجاج في معانيه ٥/ ٢٩٠

وقيل : سجرت أي فُجِّرَت[1] ، يعني البحار فُجِّرَت بعضها في بعض ، وقيل[2]: سجرت أي جعلت مياهها نيرانا يعذب بها أهل النار.

وروى ذلك عن علي وابن مسعود وغيرهما[3].

وقوله جل وعز، ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ «١٠»

ونشرّت أي أعطى كل إنسان كتابه منشورًا بيمينه أو بشماله على قدر عمله وجزائه .

وقوله : وإذا الجحيم سُعِرَت وسُعِّرت أي أوقدت فالتهبت نيرانها .

وقوله جل وعز: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ «٢٤»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي ، والحضرمي بظنين بالظاء .

وقرأ عاصم ، ونافع ، وحمزة، وابن عامر: (بضنين) بالضاد[4].

قال أبو منصور: من قرأ: «(وما هو على الغيب بظنين) فمعناه ما هو بمتهم، هو[5] الثقة فيما أداه عن الله ، والظَّنِينُ التُّهَمَة .

---

(١) السَّجْرُ من الأضداد يدل على الامتلاء والفراغ ، (رسالة في الأضداد للمنشي : وقيل سجرت أضرمت نارها وقيل غيض ماؤها (مفردات الراغب : ٢٢٤) وسجرت : جمعت بلغة خثعم (لغات القبائل : ٥١)

ـ قال الأزهري في التهذيب : كان علي بن أبي طالب يقول مسجور بالنار أي مملوء ، وقال الفراء : المسجور في كلام العرب المملوء .

وقال الربيع بن خثعم : سجرت فاضت ، قال قتادة : سجرت ذهب ماؤها وقال كعب : البحر هو جهنم تسجر، وقال الزجاج : قريء سجرت حجزت وسجرت ملئت وقيل : جعلت مياهها نيرانا بها يعذب أهل النار (التهذيب (س . ج . ر) ١٠/ ٥٧٦ .

(٢) القولان منسوبان لابن عباس في تفسيره (تنوير المقابس : ٥٨٦)

(٣) راجع في التفسير: (الطبري : ٣٠/ ٤٤) (القرطبي : ١٩/ ٢٣١) (البحر: ٨/ ٤٣٢)

(٤) السبعة : ٦٧٣ ، التيسير: ٢٢٠ ، المبهج : ٨٦٧ .

(٥) ظنين : متهم بلغة هذيل (لغات القبائل : ٥١ ، لهجة هذيل : ٤٧٣) .

ومن قرأ: (بضنين) فمعناه ما هو ببخيل[1] على الغيب الذي يؤديه عن الله، وعلى تعليمه كتاب الله[2] مأخوذ من الضن وهو البخل.

وقال الفراء: ما هو على الغيب بظنين، أي بضعيف يقول: هو مُحْتَمِلٌ له.

قال: والعرب تقول للرجل الضعيف هو ظنون.

قال وسمعت بعض قضاعة يقول: رُبَّما ذلك على الرأي الظنون، يريد الضعيف من الرجال.

وهو كما يقال ماء شَرُوبٌ وشَرِيبٌ، وقَرُونُ الرجلِ وقَرِيْنَتُهُ نفسُهُ، وكذلك قَرِيْنَتُهُ وقَرُونَتُهُ[3].

---

(١) ضنين بخيل: بلغة قريش (لغات القبائل: ٥١).

(٢) التفسير بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٢٩٣.

(٥) قول الفراء في معانيه: ٣/ ٢٤٣.

والآية وقراءاتها ومعانيها في التهذيب (ظ. ن. ن) ٤/ ٣٦٣)

سورة انفطرت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ «٧»

قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي: فَعَدَلَكَ مخففة.

وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، ويعقوب: (فَعَدَّلك) مشددة [١]

قال أبو منصور: من قرأ: (فَعَدَلَكَ) بالتخفيف جعل (في) بمعنى إلى؛ كأنه قال عدلك إلى أيّ صورة شاء أن يُرَكِّبك فيها فركبك، وهذا قول الفراء[٢].

وقاله غيره: [٣] فَعَدَلك أي سواك يقال: عدَلْتُ القدح فاعْتَدَلَ إذا قومته فاستقام.»

ومنه قول الشاعر:

وعَدَلْنَا مَيْلَ بَدْرٍ فاعْتَدَلْ [٤]

ومن قرأ: فَعَدَّلَك فمعناه قَوَّمَك تقويماً حسنًا.

وتكون (ما) صلة،[٥] كأنه قال: سَوَّاكَ فعدلك ثم ابتدأ فقال: في أي صورةٍ شاء أن يركبك ركبك إما طويلاً أو قصيراً وإما مستحسنًا وإما غير ذلك. ويجوز أن تكون (ما) بمعنى الشرط والجزاء فيكون المعنى في أي صورة ما شاء أن يركبك فيها ركبك ويكون شاء بمعنى يشاء[٦].

---

(١) السبعة: ٦٧٤، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٨

(٢) قول الفراء في معانيه ٣٠/ ٢٤٤

(٣) القول لقتادة (راجع تفسير الطبري: ٣٠/ ٥٥)

(٤) الشاهد لعبد الله بن الزبعري وصدره (فقتلنا الضعف من أشرفهم) وله رواية أخرى (فقتلنا النصف من ساداتهم) وهو في (شعر عبد الله بن الزبعري. د. يحيى الجبوري: ٤٢) وفي التهذيب (ع. د. ل): ٢/ ٢١١ بلا نسبة.

(٥) صلة: زائدة وهو مصطلح كوفي سبق شرحه.

(٦) الآية

وقوله جل وعز: ﴿رَّكِبَكَ كَلَّا﴾ «٨، ٩»

قرأ يعقوب الحضرمي ركبك كلا مدغما، وكذلك أدغم الكاف في الكاف في طه (نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا) وموضع في الروم (كذلك كانوا) في هذه الخمسة المواضع[١] ويظهرها في غيرهن.

وروى خارجة عن نافع مثل ذلك: (ركبك كلا مدغما)[٢]

قال أبو منصور: القراءة بإظهار الكافين لأنهما من كلمتين، وهي أبين القراءتين وأتمهما وأعربهما.

وقوله جل وعز: ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا﴾ «١٩»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن أبي اسحاق، والحضرمي ﴿يومُ لا تملك﴾ رفعا.

وقرأ الباقون: (يومَ لا تملك) نصبا[٣].

قال أبو منصور: من قرأ بالرفع (يومُ) فعلى أن اليوم صفة لقوله: (وما أدراك ما يوم الدين)

ويجوز أن يكون الرفع بإضمار (هو)، المعنى هو يوم لا تملك.

وأما من قرأ: (يومَ لا تملك) فله وجهان أحدهما أنه بني على الفتح وهو في موضع الرفع لأنه أضيف إلى غير متمكن.

ولو كان مضافا إلى اسم متمكن كان مرفوعا كقوله (يومُ الدين) فأما قوله: (لا تملك) فغير متمكن ومثله قول الشاعر:[٤]

---

(١) طه آ ٣٣، الروم آ ٥٥

(٢) السبعة: ٦٧٤، غيث النفع: ٣٨٢، البحر: ٨/ ٤٣٧

(٣) السبعة: ٦٧٤، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٨

(٤) توجيه القراءات بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٢٩٦

لم يَمْنَعِ الشِّربَ منها غيرَ أَنْ نَطَقَتْ حمامةٌ في غصونٍ ذاتِ أو قال[1].

ثمار المقل الواحد وَقَل. فبنى (غير) على الفتح لما أضافها إلى (أن) وموضعها رفع.

قال ابن الأنباري: أنشدني أبو العباس

من أي يوميَّ من الموتِ أَفِرّ أيومَ لم يُقدَر أَمْ يومَ قُدِرْ[2]

فاليومان الثانيان مخفوضان على الترجمة من اليومين الأولين إلا أنهما نصبا في اللفظ لأنهما أضيفا إلى غير محض[3].

قال:[4] «وجائز أن يُنْصَبَ (يومَ لا تملك) بمعنى هذه الأشياء المذكورة تكون يوم لا تملك نفس لنفس شيئا فنُصِبَ (يومَ) ههنا بنزع الخافض أراد تكون في يوم لا تملك نفس لنفس شيئا.»

وقال ابن الأنباري: هو منصوب على المحل كأنه قال في يوم لا تملك[5].

---

(١) الشاهد: لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه: ٨٥، معاني الفراء: ١/ ٣٨٣ قال الفراء: (أنشدني المفضل) وفي المفضليات قصيدة لقيس بن الأسلت على الوزن والقافية نفسها إلا أن هذا البيت لم يرد فيها (راجع المفضليات: ٢٨٣) أيضا معاني الزجاج ٥/ ٢٩٦ بلا نسبة، وفي الخزانة: ٢/ ٤٦ منسوب إليه، وفي الإنصاف بلا نسبة: ١/ ٢٨٧، اللسان: (و. ق. ل)

(٢) الشاهد: أنشده أبو زيد في نوادره بلا نسبة: ١٣، ونسبة البحتري في حماسته إلى علي بن أبي طالب، ونسبه ابن الأعرابي إلى الحارث والرواية فيه لم يمنع الشرب بضم الشين «حمامة في سحوقٍ» وإلى منذر الجرمي في (العيني: ٤/ ٤٤٧) وبلا نسبة في الخصائص: ٣/ ٩٤، وفي اللسان (ق. د. ر)

(٣) إيضاح الوقف والابتداء: ٢/ ٩٦٩.

(٤) القول للزجاج في معانيه: ٥/ ٢٩٦

(٥) قول ابن الأنباري في الوقف والابتداء: قال: وقال قوم: هو منصوب على المحل... الخ (٢/ ٩٦٩) ومصطلح المحل: هو الظرف عند البصريين.

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قول جل وعز : ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ «١٤»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب (كلا برَّان) مدغماً مفخما.

وقرأ حمزة، والكسائي: (كلا بل رِان) بكسر الراء. وكذلك روى الأصمعي عن أبي عمرو.

واختلف عن عاصم فروى حفص عنه (بل) يقف على اللام ثم يبتديء: (ران) بفتح الراء.

وروى الأعشى عن أبي بكر: (برِّان) مدغما بكسر الراء مثل أبي عمرو،

وروى يحيى عن أبي بكر، عن عاصم: (برِّان) بكسر الراء مثل حمزة[1].

قال أبو منصور: من قرأ بإظهار اللام فلأن اللام من كلمة، والراء من أخرى[2].

ومن قرأ بالإدغام فلقرب مخرج اللام من مخرج الراء مع غلبة الراء على اللام[3].

ومن آثر الإمالة في الراء فلأن الراء مكسورة[1] ومن آثر التفخيم فلأنها لغة

---

(١) السبعة: ٦٧٥، التيسير: ٢٢٠، المبهج: ٨٦٩

(٢) الإظهار لغة أهل الحجاز والإدغام فيها أحسن عند سيبويه (الكتاب: ٤/ ٤٥٧، البحر: ٨/ ٤٤١)

(٣) توجيه قراءة الإدغام نقلا عن الزجاج: ٥/ ٢٩٩، وراجع الكشف: ١/ ١٥٣

أهل الحجاز، وران بمعنى غطى على قلوبهم، ويقال: ران الذنب على قلبه يرين رِيناً إذا غشي على قلبه، والرين الطبع يركب القلب[٢].

وقوله جل وعز: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ «٢٤»

قرأ الحضرمي وحده: (تُعْرَفُ في وجوههم نضرةُ النعيمِ) رفعا.

وقرأ الباقون: (تَعرِفُ) بفتح التاء (نضرةَ النعيم) نصبا[٣].

قال أبو منصور: من قرأ: (تُعْرَفُ) بضم التاء فنضرةُ مرفوعة لأنه مفعول لم يسم فاعله.

ومن قرأ: (تَعرف) بفتح التاء نصب (نضرةَ) بتعرف

وقوله جل وعز: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ «٢٦»

القراء اتفقوا على(خِتَامُهُ)بالألف بعد التاء إلا الكسائي: فإنه قرأ: (خَاتَمُهُ مسكٌ)[٤] وقد رويت هذه القراءة عن عليّ[٥].

قال أبو منصور: المعنى في الخِتَام والخاتم واحد، معناهما آخره أي يجد شاربه منه ريح المسك حين ينزع الإناء من فيه؛ المعنى[٦]: أنهم إذا شربوا الرحيق فَفَنِيَ ما في الكأس وانقطع الشراب انختم ذلك بطعم المسك ورائحته.

---

(١) الكسرة التي في الراء هي الإمالة بعينها وليست علة الإمالة كما قال الأزهري، وإنما العلة هنا في أصل ران من الرين فهو يائي والإمالة هنا للدلالة على الأصل، فظاهر الكلمة ليس فيها كسرة ولا ياء. (راجع: النحاس: ٥/ ١٧٨)

(٢) المعنى المعجمي في (ران) بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٢٩٩

(٣) مختصر الشواذ: ١٧٠، المبهج: ٨٦٩، النشر: ٢/ ٣٩٩

(٤) السبعة: ٦٧٦، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٦٩

(٥) معاني الفراء: ٣/ ٢٤٨

(٦) التفسير للزجاج في معانيه: ٥/ ٣٠١.

وليس بين الخاتم والختام فرق، غير أن الخاتم اسم والختام مصدر[1]

وقوله جل وعز : ﴿ٱنقَلَبُوا۟ فَكِهِينَ﴾ بغير ألف «٣١»

قرأ ابن عامر، وحفص : (انقلبوا فكهين) بغير ألف .

وقرأ الباقون بألف (فاكهين) وقد روى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر: (فاكهين) بألف[2].

قال الفراء: من قرأ: (فكهين) أو (فاكهين) فمعناهما واحد بمنزلة حذرين وحاذرين .

وقال في كتاب : (المصادر)[3] الفكه الأشر، والفاكه من التفكه، وقيل فكهين فرحين وفاكهين ناعمين .

وقوله جل وعز: ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾ «٣٦»

روى علي بن نصر عن أبي عمرو (هثُّوب) مدغما مثل حمزة، والكسائي، وكذلك روى يونس بن حبيب عن أبي عمرو(هثُّوب) .

وقرأ الباقون : هل ثوب بإظهار اللام[4].

قال أبو منصور: من أدغم فلقرب مخرجي الحرفين، ومن أظهر فلأنهما من كلمتين .

---

(١) التوجيه نقلا عن معاني الفراء : ٣/ ٢٤٨ .
والآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها بتوسع في التهذيب (خ . ت . م) ٧/ ٣١٤

(٢) السبعة : ٦٧٦ ، النشر: ٢/ ٧٢٦، الإتحاف : ٤٣٥

(٣) مصادر القرآن لأبي زكريا الفراء «ذكره الأزهري في التهذيب» ولعله مفقود لأني اجهدت في البحث عنه في فهارس المخطوطات . ولم أعثر عليه، وهو سابق في التأليف على معاني القرآن، وهنا نقل الأزهري رأيين للفراء فيهما تناقض ولم يُرَجِّح .

(٤) السبعة : ٦٧٦ ، النشر: ٢/ ٧٢٦، الإتحاف : ٤٣٥

ومعنى : هل ثـوب الكفار، هل جُوزُوا بسخريتهم مـن المؤمنين في الدنيا جزاءهم[1].

وقال أبو إسحاق : من قرأ : (فاكهين) فمعناه معجبين بما هم فيه .

ومن قرأ : فكهين فمعناه أشرين بطرين[2].

---

(١) التفسير بتضمين من معاني الزجاج : ٥/ ٣٠١

(٢) قول الزجاج في معانيه : ٥/ ٣٠١

سورة انشقت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز : ﴿ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴾ «١٢»

قرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر والكسائي : (يُصَلَّى سعيرا) بفتح الصاد وتشديد اللام وضم الياء .

وقرأ الباقون : (ويَصْلَى سعيرا) ساكنة الصاد خفيفة اللام[١]

قال أبو منصور: من قرأ: (يَصْلَى سعيرا) فمعناه أنه يقاسي حرها من صليت النار إذا قاسيت شدة حرها .

ومن قرأ: (ويُصَلَّى سعيرا) فمعناه أنه يُلزم عذابها بشدة حَرِّهَا .

قوله جل وعز: ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ «١٩»

قرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي : (لتركبَن) بفتح الباء .

وقرأ الباقون:(لتركَبُن)بضم الباء[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: (لتركبَن) بفتح الباء فمعناه لتركبن يا محمد طبقاً عن طبق أي طبقاً من أطباق السماء .

ومن قرأ: (لتركبُن) بضم الباء فالخطاب للأمة يقول: لتركبن حالاً بعد حال حتى تَصِيروا إلى الله من إحياءٍ وبعثٍ وإماته[٣].

---

(١) السبعة: ٦٧٧، التيسير: ٢٢١، بالمبهج: ٨٧٠

(٢) السبعة : ٦٧٧، التيسير: ٢٢١، المبهج : ٨٧٠

(٣) راجع في تفسيره: معاني الفراء: ٣/ ٢٥١، معاني الزجاج: ٥/ ٣٥٠ والآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها بتوسع في التهذيب (ط. ب. ق) ٩/ ٨

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ «١٥»

قرأ حمزة، والكسائي: (المجيدِ) خفضا.

وقرأ الباقون: (المجيدُ) رفعا[١].

قال أبو منصور: من قرأ بالخفض جعله نعتاً للعرش، والمجيد: الكريم الشريف[٢].

ومن قرأ بالرفع جعله نعتاً لله ذي العرش[٣].

واتفق القراء على قراءة ﴿ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾ «٥» بفتح الواو[٤] وقيل: أراد المصدر أي ذات الاتقاد، وفَعُول قلَّما يجيء مصدراً[٥]. جاء قَبُول مصدراً، والوَلُوع والوَزُوع[٦].

---

(١) السبعة: ٦٧٨، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧١

(٢) ذهب بعضهم إلى أنها مخفوضة على الجوار، قال النحاس: ولا يجوز الجوار في كتاب الله بل على مذهب سيبويه لا يجوز في كلام ولا شعر (إعراب النحاس: ٥/ ١٩٥)

(٣) التوجيه النحوي نقلا عن مَعَاني الزجاج: ٥/ ٣٠٨

(٤) قرأ بضم الواو (الوقود) الحسن، وأبو رجاء، وأبو حيوة، وقتادة، ونصر بن عاصم (مختصر الشواذ: ١٧١، القرطبي: ١٩/ ٢٨٧، البحر: ٨/ ٤٥٠)

(٥) الفعل اللازم الذي على وزن فَعَل مصدره (فُعُول) مطلقا كوقد وقوداً أما فَعُول فيكون اسماً أو صفة وهذا هو القياس (الممتع: ١/ ٨٥، تقريب المقرب لأبي حيان: ١١٦)
وقال الأخفش: الوقود الحطب والوُقود المصدر (المعاني: ٢/ ٧٣٧)

(٦) قال ابن خالويه: (في غرائب المصادر) والمصدر إذا كان على فُعول فهو بالضم جلس جلوسا وقعد قعودا إلا أحرف جاءت مفتوحة وقد يجوز الضم فيهن على الأصل.
ويقول آخرون: إن الوَقود بالفتح: الحطب والمصدر الوُقود بالضم من وقدت النار وقوداً، والضوء بالفتح: الماء، وبالضم المصدر وهذا قياس مطرد. (ليس في كلام العرب: ٣٤٧)
وقال سيبويه: (سمعنا من العرب من يقول: وقدت النارَ وقُودا عالياً، وقبله قبولاً والوُقُود أكثر. والوَقُود: الحطب) الكتاب: ٤/ ٤٢. فقد تأتي على لغتين

قوله جل وعز: ﴿ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴾ «٢٢»

قرأ نافع وحده: (محفوظٌ) رفعاً، وقرأ الباقون: (محفوظِ) خفضا[١].

قال أبو منصور: من رفعه جعله من صفة القرآن بل هو قرآن محفوظٌ في لوحٍ. ومن قرأه (محفوظِ) جعله نعتاً للوح[٢].

---

(١) السبعة/ ٦٧٨، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧١

(٢) التوجيه النحوي من معاني الفراء: ٣/ ٢٥٤

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ «٤»

قرأ ابن عامر، وحمزة، وعاصم: (لَـمَّـا عليها) بالتشديد.

وقرأ الباقون: (لَمَا عليها) خفيفة[١].

قال أبـو منصور: مـن قرأ: (لمَّا) مشدداً فمعنـاه إلاَّ بلغة هـذيل[٢] وإنْ بمعنى (ما) من نفسٍ إلا عليها حافظٌ، والعرب تجعل لمَّا مشددة بمعنى إلا في موضعين:

أحدهما: مع (إن) التي بمعنى (ما) النفي.

والآخر: في قولهم: سألتك لما فعلت كذا، بمعنى إلا فعلت.

ومن قـرأ: (لَمَا) خفيفةً جعـل (ما) مـؤكدةً المعنـى: إن كل نفسٍ لعليها حافظ[٣].

---

(١) السبعة: ٦٧٨، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧١

(٢) قال سيبويه: سـألت الخليل عن قولهم «أقسمت عليك إلاَّ فعلـت ولمّا فعلت لم جاز هذا في هـذا الموضـع» (الكتـاب: ٣/ ١٠٥) قـال المرادي: (ولما) التي بمعنـى إلا حكـاهـا الخليـل وسيبويه والكسـائي وهي قليلة الدور في كلام العرب، فينبغـي أن يقتصر على التركيب الذي وقعت فيه (الجنى: ٥٣٨) وراجع سورة يس من هذا الكتاب آ ٣٢.

(٣) التوجيه النحوي بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٣١١.

سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ «٣»

قرأ الكسائي وحده: (الذي قَدَرَ) خفيفة.

وقرأ الباقون: بالتشديد[1].

قال أبو منصور: هما لغتان: يقال قَدَّرَ وقَدَرَ ومنه قوله الله جل وعز: (فَقَدَّرْنَا فنعم القادرون)[2] المعنى: فقدرنا فنعم المُقَدِّرُون.

وقوله جل وعز: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ «١٦»

قرأ أبو عمرو وحده (بل يؤثرون) بالياء.

وقرأ الباقون بالتاء[3].

قال أبو منصور: الياء لما غاب، والتاء للخطاب.

---

(١) السبعة: ٦٨٠، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧٢

(٢) المرسلات آ ٢٣

(٣) السبعة: ٦٨٠، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧٢

سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ «٤»

قرأ أبو عمرو: وعاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب: (تُصلى) بضم التاء.

وقرأ الباقون: (تَصْلَى) بفتح التاء[1].

قال أبو منصور: من قرأ: (تَصْلَى) فمعناه تلزم حر نارٍ حامية.

ومن قرأ: (تُصْلَى) فمعناه تُلْقَى في نارٍ حاميةٍ حتى يصلى حرَّها أي يقاسي عذابها.

وقوله جل وعز: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ «١١»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ويعقوب: (لا يُسْمَعُ فيها لاغيةٌ) وقرأ نافع: (لا تُسْمَعُ) بالتاء.

وقرأ الباقون: (لا تَسْمَعُ فيها لاغيةً).

قال أبو منصور: من قرأ «لا يُسْمَعُ» أو «لا تُسْمَعُ فيها لاغيةٌ» رفعاً، فعلى ما لم يسم فاعله.

وذَكَّرَ من قرأ بالياء لأنه أراد باللاغية اللغو.

---

(١) السبعة: ٦٨١، التيسير: ٢٢١، المبهج: ٨٧٣

ومن قرأ: (لا تَسمع فيها) بتاء مفتوحة[1] المعنى لا تسمع أيها الناعم في الجنة لغواً وهو الباطل لأن أهل الجنة أفضوا إلى دار الحق فلا ينطق أهلها إلا بالحق[2].

وقوله جل وعز: ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ «٢٢»

روى الفراء عن الكسائي بالسين[3].

وقرأ الباقون بالصاد، وأشمها حمزة الزاي[4].

قال أبو منصور: وهي كلها لغات[5].

---

(١) السبعة: ٦٨١، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٢

(٢) راجع في معناها معاني الزجاج: ٥/ ٣١٩

(٣) لم ترد الرواية عن الكسائي في المعاني؛ قال الفراء: (لست عليهم بمسيطر) بمسلط والكتاب (بمصيطر) و(المصيطرون) بالصاد والقراءة بالسين، ولو قرأت بالصاد كان مع الكتاب، وكان صوابا (المعاني: ٣/ ٢٥٨) فلعل هناك تحريف بين الكسائي والكتاب في قول الفراء «بمسلط والكتاب بمصطير» وأرجح أن رواية الأزهري عن الفراء صحيحة والتحريف واقع في المعاني فهو يريد أن يقول «بمسلط والكسائي بمصطير» ومما يقوله قوله «والقراءة بالسين» فالكتاب ويقصد به رسم المصحف لا يناقض القراءة، أما القارىء ـ وهو الكسائي ـ فقد يخالف الإجماع على الصاد بالقراءة بالسين ـ والله أعلم بالصواب.

(٤) السبعة: ٦٨٢، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٣

(٥) قال أبو جعفر النحاس وأصله السين مشتق من السطر؛ لأن معنى السطر هو الذي لا يخرج عن الشيء قد منع من ذلك ويقال تسطير إذا تسلط، وتبدل من السين صاد، لأن بعدها طاءً (إعراب القرآن: ٥/ ٢١٤) وقد سبق الإشارة إلى اللغات فيها في سورة الفاتحة عند قوله ﴿صراط الذين أنعمت عليهم﴾

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ «٣»

قرأ حمزة والكسائي (والوِتر) بكسر الواو وقرأ الباقون: (والوَتر) بفتح الواو[١].

قال أبو منصور: هما لغتان يقال للفرد وِتر ووَتر [٢] وكذلك الذَّحْل[٣] وِترٌ ووَترٌ.

وقيل[٤] في التفسير: الشفع والوتر أن الشفع يوم النحر، والوِتر يوم عرفة.

وقيل:[٥] الوتر من أسماء الله معناه الواحد. والشفع الخلق خُلِقُوا أزواجا، وقيل[٦] الأعداد كلها شِفْعٌ ووِتْرٌ[٧].

---

(١) السبعة: ٦٨٣، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٦

(٢) الوتر بالكسر: الفرد، والوتر بالفتح الذحل. هذه لغة أهل العالية، فأما لغة أهل الحجاز فبالضِّد منهم، وأما تميم فبالكسر فيهما. (الصحاح: (و. ت. ر) راجع أيضا (أدب الكاتب: ٤٢٤، المزهر: ٢/ ٢٧٧).

(٣) الذحل: الحقد والعداوة، يقال: طلب بذحله، أي بثأره والجمع ذحول. (الصحاح: (ذ. ح. ل.).

(٤) القول لابن عباس في الطبري: ٣٠/ ١٠٨

(٥) القول لمجاهد وعطاء في الطبري: ٣٠/ ١٠٩

(٦) القول للحسن وابن عباس في الطبري: ٣٠/ ١٠٩

(٧) الآية ومعانيها بتوسع في التهذيب (ش. ف. ع) ١/ ٤٣٧

وقوله جل وعز: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾ «٤»

قرأ ابن كثير، ويعقوب: (والليل إذا يسري) بياء في الوصل والوقف، و(بالوادي) بياء في الوصل والوقف.

وقرأ الباقون: (يَسْرِ) بغير ياء في الوصل والوقف.

وقرأ نافع، وأبو عمرو: (يسري) بياء في الوصل، والوقف بغير ياء.

و(بالواد)«٩» بغير ياء في الوصل والوقف[1].

قال أبو منصور: من قرأ (يسر) بغير ياء فلأنه رأس آية وافقت رؤوس آياتٍ بغير ياء، ودلت كسرة الراء على الياء.

ومن قرأ: (يسري) فلأنه الأصل، واُختير حذف الياء لأنها لم تثبت في المصحف.

قوله جل وعز: ﴿أَكۡرَمَنِ﴾ «١٥» ﴿أَهَٰنَنِ﴾ «١٦»

قرأ ابن كثير في رواية البزي: (أكرمني) و(أهانني) بياء في الوصل والوقف.

وقرأ نافع: (أكرمني) و(أهانني) في الوصل بياء، وبغير ياء في الوقف.

وأما أبو عمر فروى عنه اليزيدي وعبد الوارث أنه قال: ما أبالي قرأته بياءٍ أو بغير ياءٍ في الوصل، وأما في الوقف فعلى ما في الكتاب.

وقال أبو زيد، وعباس: إنه كان يقف على (أكرمن) و(أهانن) على النون.

وقرأ يعقوب: (أكرمني) و(أهانني) بياء في الوصل، والوقف.

وقرأ الباقون: بغير ياء في الوصل والوقف، وفَتَح الياء من (ربيَ أكرمني) و(ربيَ أهانني) ابن كثير، ونافع، وأبو عمر، وأرسلها الباقون[2].

---

(١) السبعة: ٦٨٣، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٦

(٢) السبعة: ٦٨٤، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٦

قال أبو منصور: من قرأ أكرمني وأهانني بالياء فهي ياء الإضافة.

ومن كسر النون مكتفيا بكسرتها عن الياء فهي لغة[1].

وقوله جل وعز: ﴿ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ «١٧»

﴿ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ ﴾ «١٨»

﴿ وَتَأْكُلُونَ ﴾ «١٩»

قرأ أبو عمرو، ويعقوب: (يكرمون) و (يحضون) و (يأكلون) و (يحبون) بالياء فيهن كلهن.

وقرأ الباقون بالتاء فيهن كلهن، إلا أن ابن كثير ونافعاً وابن عامر قرءوا: (تَحُضُّونَ) بفتح التاء وضم الضاد بغير ألف. وقرأ الكوفيون (تَحَاضُّون) بفتح التاء وألف بعد الحاء وقبل الضاد[2].

قال أبو منصور: من قرأها بالياء فللغيبة ومن قرأها بالتاء فللمخاطبة.

ومن قرأ: (ولاتحاضون) فمعناه لا يحض بعضكم بعضاً على طعام المسكين وكانوا يأكلون أموال اليتامى ظلماً فقال الله: (ويأكلون التراث أكلا لمّاً) أي ميراث اليتامى يَلُفُّونَهُ لَفّاً.

وقوله جل وعز: ﴿ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾ «١٦»

قرأ ابن عامر وحده: (فَقَدَّرَ عليه رزقه) بتشديد الدال.

وقرأ الباقون: فَقَدَرَ خَفِيفَة[3].

---

(١) حذف الياء لغة هذيل (الإتحاف: ١١٣)

(٢) السبعة: ٦٨٥، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٤، ٨٧٥

(٣) غيث النفع: ٣٨٣، النشر: ٢/ ٤٠٠، الإتحاف: ٤٣٨

قال أبو منصور: معنى قَدَّر وقَدَرَ ضيق وقَتَّرَ قال الله: (ومن قَدَّرَ عليه رزقه) أي ضَيَّق وقَتَرَ [1].

وقوله جل وعز: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ «٢٥، ٢٦»

قرأ الكسائي، والحضرمي: (لا يُعذَّبُ عذابه أحد ولا يُوثَقُ وثاقه أحد) وكذلك روى المفضل عن عاصم.

وقرأ الباقون: (لا يُعَذِّبُ ولا يُوثِقُ) بالكسر [2].

قال أبو منصور: من قرأ بالفتح فالمعنى لا يعذب عذاب هذا الكافر وعذاب هذا الصنف من الكفار أحد، وكذلك لا يوثق وثاقه أحد.

ومن قرأ: (لا يُعَذِّب) (ولا يُوثِق) فالمعنى لا يتولى يوم القيامة عذاب الله أحد، الملك يومئذٍ لله.

وقيل [3]: لا يُعَذِّبُ أحد في الدنيا كعذابه في الآخرة.

وحدثنا السعدي قال: حدثنا القيراطي [4] قال: حدثنا علي بن الحسين [5] عن أبيه عن يزيد النحوي [6] قال: كنت أعلم ولد الجنيد بن

---

(١) التوجيه من معاني الفراء: ٣/ ٢٦٠
وقال القرطبي: الاختيار التخفيف لقوله: (ومن قدر عليه رزقه) قدر أي قتر وقدر مشددة هو أن يعطيه ما يكفيه (الجامع: ٢٠/ ٥١)

(٢) السبعة: ٦٨٥، التيسير: ٢٢٢، المبهج: ٨٧٥

(٣) القول للزجاج في معانيه: ٥/ ٣٢٤، وتوجيه القراءات بتضمين منه أيضا.

(٤) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديَّ من مصادر.

(٥) علي بن الحسين بن واقد المروزي روى عن أبيه وهشام بن سعيد وخارجة بن مصعب وعنه علي ابن خرشم وحميد بن زنجويه ت ٢١١هـ. (تهذيب التهذيب: ٧/ ٣٠٨)

(٦) يزيد النحوي: لعله يزيد بن طلحة العبسي، ويعرف بيزيد الفصيح كان بصيراً بالعربية: اللغة والنحو والشعر مشهوراً بالفصاحة «طبقات الزبيدي: ٥٧١، بغية الوعاة: ٢/ ٣٤٦»

عبد الرحمن وهو والٍ على خراسان فدخل عليه ابنه فقرأ عليه: (لا يُعَذِّب عذابه أحد) فقال: لحنت يا غلام، فقال: هكذا علمني معلمي قال: فدعاني فقلت: هكذا حدثني عكرمة عن ابن عباس[1].

قال علي بن الحسين بن واقد: من قرأ: (لا يُعَذِّب) فمعناه: لا يُعَذِّب بعذاب الله أحد.

ومن قرأ: لا يُعَذَّب فمعناه ما جاء في الحديث: «أشدُّ الناسِ عذاباً من قتل نبياً أو قتله نبي»[2]. قال: فيومئذٍ لا يعذِّبُ بعذابِ هذا أحدٌ في الدنيا.

---

(١) قال محمد بن صالح: سمعت رجلا يقول لأبي عمرو: كيف تقرأ (لا يُعَذَّبُ عذابه أحد ولا يُوْثَقُ وثاقه أحد) قال (لا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أحد) فقال الرجل كيف وقد جاء عن النبي ﷺ (يعذب عذابه أحد) فقال أبو عمرو: لو سمعت الرجل الذي قال: سمعت النبي ﷺ ما أخذته عنه، وتدري لم ذاك، لأني أتهم الواحد الشاذ إذا كان على خلاف ما جاءت به العامة. (جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي تحقيق د/ علي البواب ١/ ٢٣٥)

(٢) أورد الإمام أحمد في مسنده عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال «أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجلٌ قَتَلَهُ نبي أو قَتَلَ نبيا، وإمامٌ ضلاله، وممثلٌ من الممثلين»: ١/ ٤٧

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾ «١٣»

﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ «١٤»

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، والكسائي: (فَكَّ رقبة أو أطعَمَ) بالنصب.

وقرأ الباقون: (فكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ)[١].

قال أبو منصور: من قرأ: (فكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ) فالمعنى اقتحام العقبة فكُّ رقبة أو إطعامٌ، فك رقبة: الإعانة في فكاكها كالمُكَاتَبِ والمُعْتَقِ على مالٍ يُعَانُ على فَكَاكِهَا.

ومن قرأ: (فكَّ رقبة) فهو محمول على المعنى كأنه لما قال: فلا اقتحم العقبةَ فلا فكَّ رقبة ولا أطعمَ في يوم ذي مسغبة[٢]. وهذه القراءة مروية عن علي[٣] رضي الله عنه.

قوله جل وعز: ﴿ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ «٢٠»

قرأ أبو عمرو، وحفص عن عاصم، وحمزة، ويعقوب (مؤصدة) بالهمز، وكذلك مؤصدة في الهُمَزة[٤] وقرأ الباقون: موصدة بغير همز في السورتين[٥].

---

(١) السبعة: ٦٨٦، التيسير: ٢٢٤، المبهج: ٨٧٧

(٢) التفسير بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٣٢٩

(٣) قراءة علي في معاني الفراء: ٣/ ٢٦٥

(٤) الهمزة آ ٨

(٥) السبعة ٦٨٦، التيسير: ٢٢٣، المبهج: ٨٧٨

قال أبـو منصور: هما لغتان أو صـدت الباب وآصـدته[1] إذا أطبقتـه. والحظيرة يقال لها الوصيدة والأصيدة[2].

(١) هما لغتان أوصد لأهل الحجاز، وآصد لأهل تميم (المزهر: ٢/ ٢٧٧)

(٢) المعنى المعجمي بتضمين من معاني الفراء: ٣/ ٢٦٦ ،ومعاني الزجاج: ٥/ ٣٣٠

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا﴾ «١»

قرأ ابن كثير، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب ياءاتها كلها بالتفخيم.

وقرأها نافع، وأبو عمرو: بين الفتح والكسر، وكسرها الكسائي كلها.

وقرأ حمزة: (تلاها) «٢» و(طحاها) «٦» بالفتح، وكذلك قرأ في النازعات (دحاها) بالفتح، وكسرها الباقي.

وقال عباس: سألت أبا عمرو فكسرها كلها[1].

قال أبو منصور: من فخم هذه الألفات كلها فلأن التفخيم هي لغة أهل الحجاز القديمة.

ومن قرأها بين الفتح والكسر فلأن ذوات الياء كثرت فيها فأتبعها ذوات الواو ليتواطأ الفواصل كلها على نسقٍ واحدٍ، وذوات الياء الإمالة أولى بها لأن الياءات أخوات الكسرة[2].

ومن فخم (تلاها) و(طحاها) و(دحاها) فلأنها من ذوات الواو، وكسر باقي السورة لأنها من ذوات الياء.

---

(١) السبعة: ٦٨٨، التيسير: ٢٢٣، النشر: ٢/ ٣٧

(٢) علل مكي في الكشف للإمالة في (دحاها) و(طحاها) (تلاها) (سجى) لمشابهتها الياء حيث تكون واواً في بعض التصاريف (الكشف: ١/ ١٨٩) واحتجاج الأزهري للإمالة لتواطىء الفواصل أقوى وأرجح؛ لأن أصل هذه الأفعال واوي مما يبعدها عن أصل الإمالة، فالتناسب الصوتي هو العلة في إمالتها، وإن كان جماعة من النحاة قد قبحوها (الإمالة في القراءات واللهجات د/ عبد الفتاح شلبي: ١٩٥).

وقوله جل وعز: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ «١٥»

قرأ نافع، وابن عامر: (فلا يخاف) وكذلك هي في مصاحفهم[١].

وقرأ الباقون بالواو: (ولا يخاف)[٢].

قال أبو بكر ابن الأنباري: من قرأ: (فلا يخاف) بالفاء فلأن الفاء فيها تصل الذي بعدها بالذي قبلها وهو قوله (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها) أي فسوّى الأرض عليهم فلا يخاف عقبى هلكتهم ولا يُقَدِّرُ أن يَرْجِعوا إلى السلامة بعد أن أزالها عنهم.

قال أبو بكر: وقراءة العراقيين بالواو، (ولا يخاف) لأن الواو جمعت الذي اتصل بها مع العَقْرِ إذا انبعث أشقاها فَعَقَرَهَا وهو لا يخاف عقبى عقرها. أي لا يُقَدِّرُ أن الهلكة تَنْزِل به من جهة عَقْرِهِ إياها[٣].

قال: وقوله: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم﴾ «١٤»

أي غَضِبَ.

وقال أبو طالب النحوي: الدَّمْدَمَةُ كلامٌ مع غضب[٤]

وقال[٥] غيرهما في قوله: (فدمدم عليهم): أي أطبق الله عليهم العذاب، والله أعلم بما أراد.

---

(١) المصاحف لأبي بكر السجستاني: ٥٠

(٢) السبعة: ٦٨٩، التيسير: ٢٢٣، المبهج: ٨٧٨

(٣) قول ابن الأنباري لم أعثر عليه في مطبوع الوقف والابتداء

(٤) قول أبي طالب منسوب إلى أبي بكر الأنباري في التهذيب (د.م.م) ١٤/ ٨١ ولعل الضمير في (غيرهما) يرجع إلى أبي طالب وأبي بكر

(٥) القول للزجاج في معانيه: ٥/ ٣٣٣

سورة والليل

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ نافع، وأبو عمرو ياءاتها كلها بين الكسر والفتح.

وأما حمزة، والكسائي: فإنهما كسراها وفتحها الباقون[1].

وقوله جل وعز: ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ «١٤»

شدد التاء يعقوب، وفتحها الباقون[2].

قال أبو منصور: من خفف التاء فلحذفه إحدى التاءين، ومن شددها فلإدغام إحداهما في الأخرى[3]، والأصل تتلظى.

سورة والضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

وكان ابن كثير إذا انتهى إلى سورة (والضحى) كبر عند رأس كل سورة إلى أن يختم القرآن[4]. ورُوي ذلك عن مجاهد عن ابن عباس عن أُبيّ.

وقرأ نافع ياءاتها بين الفتح والكسر.

---

(١) السبعة: ٦٨٨، التيسير: ٢٢٣، النشر: ٢/ ٣٧

(٢) السبعة ٦٧٧، التيسير: ٢٢٣، النشر: ٢/ ٣٧

(٣) في السبعة منسوبة إلى ابن كثير برواية البزي: ٦٩٠ وفي الإتحاف منسوبة إلى رويس برواية يعقوب: ٤٤٠ ولهما معاً في النشر: ٢/ ٤٠١

(٤) اختلف أهل الآداء في صورة استعماله فمنهم من جعله موصولا بآخر السورة ومنهم من جعله موصولا بأولها. واختلفوا في لفظه فقيل (لا إله إلا الله، والله أكبر، ولله الحمد) وقيل (الله أكبر) فحسب. (انظر الإقناع لابن الباذش: ٨١٦، ٨١٨) أيضا الكشف المكي: ٢/ ٣٩١)

وفتح حمزة: (سجى) وحدها وكسرها الباقون كلها[1].

وقال عباس بن عبد العظيم: سألتُ أبا عمرو عن (والضحى) و(سجى) و(قلى) فقرأهن بالكسر[2] وقرأ الباقون بالتفخيم.

---

(١) السبعة: ٦٩٠، التيسير: ٢٢٣، النشر: ٢/ ٣٧

(٢) السبعة: ٦٨٩

سورة والتين

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفقوا كلهم على كسر السين من قوله: ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ «٢»

وقد رُوِي عن عمر: (وطور سيناء)[١]، وقيل سينين نعته بالحسنى[٢].

ويقال: هو جبل بين حلوان وهمذان[٣].

قال أبو منصور: ما روي عن عمر فهو شاذ[٤] وهو خلاف المصحف.

وسيناء معناه الحسن، وقد جاء عن النبي صلى الله عليه أنه تكلم به.

---

(١) قراءة عمر بن الخطاب في (الطبري: ٣٠/ ١٥٤) (القرطبي: ٢٠/ ١١٣، البحر: ٨/ ٤٩٠ وروي عنه الفتح أيضا

(٢) سينين الحسن في لغة الحبشة يقولون للشيء الحسن سينا قال بذلك عكرمة (الطبري: ٣٠/ ١٥٤ وانظر المهذب للسيوطي: ١٢٥) وأخرج البخاري في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يا أم خالد هذا سنا» قال: السنا الحسن بلسان الحبشة.

(٣) سينين: جبل قال بذلك عكرمة ورجحه الطبري (٣٠/ ١٥٤، ١٥٥) واختاره الفراء: ٣/ ٢٧٦، والزجاج: ٥/ ٣٤٣.

(٤) مختصر الشواذ منسوبة إليه: ١٧٦.

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ «٧»

روى قنبل عن ابن كثير: (أن رَأَهُ استغنى) بوزن رَعَهُ وروى أصحاب ابن كثير: (أن رآه) بفتح الراء والهمزة[١]

قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح، وما رواه قنبل فإنه خارج عن اللغة[٢].

وقال ابن مجاهد: (رَأَهُ) بوزن رَعَهُ غلطٌ، والصواب (رآه) بوزن رَعَاه.

وقرأ ابن عامر، وعاصم، ويعقوب: (أن رآه) بوزن رِعَاه.

وقرأ نافع بين الكسر والفتح، وقرأ أبو عمرو: (رَءِاه) بفتح الراء وكسر الهمزة.

وقرأ حمزة، والكسائي: (رَءِاه) بكسر الراء والهمزة[٣]

وقال ابن مجاهد: كان حمزة والكسائي يقرآن: (أن رِآه) بكسر الراء وفتح الهمزة بوزن رِعَاهُ[٤].

---

(١) السبعة: ٦٩٢، التيسير: ٢٢٤، المبهج: ٨٧٩

(٢) احتج الأئمة لقراءة قنبل بثلاث حجج:

الأولى: أن يكون حذف منها اللام، وهي لام الفعل كما حذفت في حاش لله.

الثانية: حذفت الألف لأنه مضارع (يرى) وقد حذفت عينه بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فلما أسكن حرف الهمزة ههنا حذف لاستثقاله اكتفاء بالفتحة وهي لغة لبعض العرب.

الثالثة: أن يكون حذفها لسكونها وسكون السين في (استغنى)؛ لأن الهاء حرف خفي لا يعد حاجزاً، وأجري في الوقف مجرى الوصل لئلا يختلف، وهذا أضعف الأوجه (راجع بتوسع: الكشف المكي: ٢/ ٣٨٣) (البيان لابن الأنباري: ٢/ ٥٢٢)

(٣) روى الداني عن حمزة والكسائي بكسر الراء والهمزة (التيسير: ١٠٣).

(٤) السبعة: ٦٩٢، والكسر هنا ليس كسراً محضاً وإنما هو إمالة.

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ «٥»

قرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة: (هي حتى مَطْلَع الفجر) بفتح اللام[١].

وقرأ الكسائي: (مَطْلِع الفجر) بكسر اللام، وكذلك روى عبيد عن أبي عمرو بكسر اللام[٢].

قال أبو منصور: من قرأ: (مَطْلَع الفجر) فهو مصدر بمعنى الطلوع يقال: طَلَعَتْ الشمس مَطْلَعًا، وطُلُوعاً[٣].

ومن قرأ: (مَطْلِع) بكسر اللام[٤] فمعناه: وقت طلوع الشمس، والعرب تضع الاسم موضع المصدر[٥].

---

(١) سقطت قراءة يعقوب وهي بالفتح في مطلع.

(٢) السبعة: ٦٩٣، التيسير: ٢٢٤، المبهج: ٨٧٩، الإتحاف: ٤٤٢

(٣) القياس هو الفتح لأنه من باب فَعَل يَفْعَل، وقد آثرت العرب في الاسم منه والمصدر فتح العين إلا أحرفاً من الأسماء ألزموها كسر العين في مَفْعَل من ذلك المسجد، والمطلع والمغرب التهذيب (ط. ل. ع) ٢/ ١٦٨، شرح الشافية: ١/ ١٨١،وقيل هما لغتان الفتح لأهل الحجاز، والكسر لتميم (الكتاب: ٤/ ٩٠) راجع أيضا: لهجة بني تميم د/ ضاحي عبد الباقي: ٤٥٤

(٤) قال الكسائي: هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب يعني ذهب من يقول من العرب تَطْلِع بكسر اللام وبقي مَطْلِع بكسرها في اسم المكان والزمان وعلى ذلك القياس، (البحر: ٦/ ١٦١)

(٥) الآية وقراءاتها والتوجيه بتوسع في التهذيب (ط. ل. ع) ٢/ ١٦٨

سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ «٧»

قرأ نافع ، وابن عامر: (خير البريئة) و (شر البريئة) «٦» مهموزتين.

وقرأ سائر القراء بغير همز[١].

قال أبو منصور: من همز البريئة جعلها من برأ الله الخلق يبرأهم، والله الباريء الخالق.

وقال الفراء: جائز أن يكون: البرية مأخوذة من البرى وهو التراب[٢].

---

(١) السبعة: ٦٩٣، التيسير: ٢٢٤، المبهج: ٨٨٠

(٢) قال الفراء في معانيه:البرية غير مهموز ، إلا أن بعض أهل الحجاز همزها كأنه أخذها من قول الله جل وعز(برأكم)(وبرأ الخلق)(٣/ ٢٨٢)وقد أنكر الزجاج مذهب الفراء فيها فذهب أن الأصل الهمز وترك الهمز تخفيف (المعاني: ٥/ ٣٥٠) وكثير من الأئمة على مذهب الزجاج والهمز لغة أهل الحجاز. انظر: إصلاح المنطق: ١٥٩، اللسان (ب.ر.ء)

سورة إذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل و عز: ﴿خَيْرًا يَرَهُۥ﴾ «٧»

و ﴿شَرًّا يَرَهُۥ﴾ «٨»

روى هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر: (خيراً يَرَهْ) و (شراً يَرَهْ) جزما.

وروى أبان عن عاصم (خيراً يُرَهُ) و (شراً يُرَهُ) بضم الياءين.

وقرأ ابن كثير وابن عامر، وحفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي، ونافع في رواية الحلواني عن قالون ورواية ورش (يَرَهُو) و(يَرَهُو).

والكسائي عن أبي بكر عن عاصم: (خيراً يَرَهْ) و(شراً يَرَهْ) ساكنين.

وقرأ أبو عمرو في رواية اليزيدي، وعباس: (يرهو) بواو مُشْبعَةٍ فيهما[1].

---

(١) التيسير: ٢٢٤، المبهج: ٨٨٠، بالإتحاف: ٤٤٢

من قرأ بالجزم (الإسكان) فلأن لام الفعل محذوفة للجزم وحلت الهاء محل المحذوف وأسكنت كما تسكن لام الفعل الصحيح في الجزم، ومن قرأ بالضم فقد توسط بين الإسكان والإشباع وهو أقوى الوجوه، ومن أشبع فهو الأصل.

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ أبـو عمرو وحده بإدغـام التاء في الضاد«١»، ، والصـاد «٣»، وأظهر الباقون التاء[١].

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر أبو حاتم عن أبي عمرو أنه كان يميل القارعة[٢] وأصحاب أبي عمرو لا يعرفون ذلك[٣]؛ لأن القارعة في موضع الرفع.

والقراءة بفتح القاف .

وقرأ حمزة، ويعقوب :﴿مَاهِيَهْ﴾«١٠» في الوصل بغير هاء.

قـال أبـو منصـور: الاختيـار الـوقـف على مـاهيـة، لأن الهاء مثبتـة في المصاحف، فلا يجوز إسقاطها وأنت تجد إلى إثباتها سبيلا.

---

(١) السبعة: ١٢، التيسير: ٢٢٤، الإتحاف: ٤٤٢. في قولـه « فالعاديات ضبحـاً» و«فالمغيرات صبحا»

راجع أيضا إدغام القراء للسيرافي: ١٥ وقد اختلف القراء في إدغام تاء التأنيث وإظهارها عند ستة أحرف وهي: الجيم، والطاء، والصاد، والتاء، والسين، والزاي (الكشف: ١/ ١٥٠)

(٢) مختصر الشواذ: ١٧٨، السبعة: ٨٩٥

(٣) علة الإمالة الراء المكسورة بعد الألف.

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ﴾ «٦»

قرأ ابن عامر، والكسائي: (لَتُرَونَّ الجحيم) بضم التاء.

وقرأ الباقون: لَتَرونَّ.

وروى إسماعيل عن ابن كثير أنه قرأ (ثم لَتُرونَّها) «٧» بضم التاء وفتحها الباقون[1].

سورة والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن أبي عمرو أنه كان يشم الباء من الصبر «٣» جرة خفيفة[2] ولا يشبع[3].

وروى ابن مجاهد عن سليمان البصري، عن أبي حاتم، عن أبي زيد، عن أبي عمرو (بالصبر) مثله أي يُشِمُّ الباء جرةً[4].

قال أبو منصور: كأن هذا من اختلاس أبي عمرو، ولم يروَ هذا لأبي عمرو، والقراءة بسكون الباء.

---

(١) السبعة ٦٩٥، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨١

(٢) مختصر الشواذ: ١٧٩، السبعة: ٦٩٦، البحر: ٨/ ٥٠٩

(٣) هذا من باب الوقف بالنقل حيث يقف على الصبر وينقل حركة الراء إلى الساكن قبلها وهي لغة شائعة راجع (الكتاب: ٤/ ١٧٣)(البحر: ٨/ ٥٠٩).

(٤) قال ابن مجاهد: حدثني سليمان بن يزيد البصري قال: حدثنا أبو حاتم قال: قرأ أبو عمرو (بالصبر) يشم الباء شيئا من الجر ولا يشبع. قال أبو بكر بن مجاهد هذا الذي قاله أبو حاتم لا يجوز إلا في الوقف؛ لأنه ينقل كسرة الراء إلى الباء كما قال:

(يا عجبا والدهر باق عَجَبُهْ من عَنْزِيٍّ سَبَّنِي لم أَضْرِبُهْ)

. . . (السبعة: ٦٩٦)

(٥) الاختلاس يكون في الحركة الأصلية في وسط الكلمة وهو هنا إشمامٌ في الوقف بعد النقل حيث عامل الحركة المنقولة معاملة الحركة الأصلية في الوقف في جواز الإشمام فيها.

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي: ﴿جَمَعَ مَالًا﴾ «٢» بالتشديد.

وقرأ الباقون: (جَمَع) خفيفة[١].

قال أبو منصور: جَمَعْتُ الشيء إذا كان متفرقا فجمعته وجَمَّعْتُهُ إذا كثَّرْتَهُ وجعلته مجموعاً.

وقوله جل وعز: ﴿فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ﴾ «٩»

قرأ أبو بكر عن عاصم، وحمزة، والكسائي في (عُمُدٍ) بضم العين والميم.

وقرأ الباقون: (في عَمَدٍ) بفتحتين[٢].

قال أبو منصور: هما لغتان عُمُدٌ، وعَمَدٌ مثل أَدِيْم وأَدَم [وقَضِيم وقَضَم][٣].

وأما عمد فإنها تكون جمع عَمُود، وجائز أن يكون جمع عِماد، وأما عمد فلا يكون إلا جمع عَمُودٍ[٤].

---

(١) السبعة: ٦٩٧، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨٢

(٢) السبعة: ٦٩٧، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨٢

(٣) في المخطوط (فَصيم فَصَم). وفي التهذيب ومعاني الفراء (قضيم وقضم) وهو الثابت في هذا الجمع حيث تجمع أديم على أَدَم وأُدُم، وقضيم على قَضَم وقُضُم لغتان (انظر: معاني الفراء: ٣/ ٢٩١ والتهذيب (ع. م. د) ٢/ ٢٥٢، حيث الأية وقراءاتها بتوسع)

(٤) عمود وعماد تجمع على عُمُد وعَمَد لغتان للعرب فيهما، وذهب أبو عبيدة وابن منظور إلى أن عُمُد جمع، وعَمَد اسم للجمع راجع (الفراء: ٣/ ٢٩١، الزجاج: ٥/ ٣٦٢، الجمهرة: (ع. م. د) ٢/ ٢٨٢ النحاس: ٥/ ٢٩٠ البحر: ٨/ ٥١٠، اللسان (ع. م. د).

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ الحضرمي وحده: ﴿تَرْمِيهُم﴾ «٤»
بضم الهاء[١].
وقرأ الباقون: (ترميهِم) بكسر الهاء.

سورة لإيلاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن عامر: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ «١» بهمزة مختلسة الكسرة ليس بعدها ياء. وقرأ الباقون: لإيلاف قبلها همزة.

وروى زَمْعَة بن صالح، [٢] عن ابن كثير: (إلفهم) بغير ياء قبل اللام [٣]
وقرأ الباقون: (إيلافهم) بوزن عيلافهم. [٤]

قال أبو منصور: من قرأ: (لائلاف) فإنه كان في الأصل لإئلاف قريش بهمزتين كقولك لاعلاف قريش فأبدلت الهمزة الثانية ياء كما قالوا: أيمَّة وهي في الأصل أئمَّة فكرهوا الجمع بين همزتين.

---

(١) الإتحاف: ٤٤٤

(٢) زمعة بن صالح أبو وهب المكي، عرض على درباس، ومجاهد، وابن كثير، روى عنه ابنه وهب، عده الهذلي في رواة ابن كثير (الطبقات: ١/ ٢٩٥)

(٣) رد ابن الجزري في النشر هذه الرواية عن ابن كثير، وأطنب في تغليطها والشك في سندها (راجع النشر: ٢/ ٤٠٤)

(٤) السبعة: ٦٩٨، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨٣

وروى الأعشى عن أبي بكر، عن عاصم: (إءلافهم) بهمزتين الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، وكذا قرىء على أبي بكر ثم رجع عنه وقرأ مثل حمزة بهمزةٍ بعدها ياء.

ومن قرأ: (لإلفهم) فهو من أَلِفَ يَأْلَفُ إلْفَاً، يقال: آلفته آلفه إلافاً.[1]

(١) الآية وقراءاتها بلا نسبة ومعانيها في التهذيب (ء. ل. ف) ١٥/ ٣٧٩

سورة أرأيت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى﴾ «١»

قرأ نافع : (أرايت) بألف في تقدير الهمز ولا يهمز

وقرأ الكسائي : (أريت) بغير ألف ، وبغير همز.

وقرأ الباقون : أرأيت بالهمز[1].

قال أبو منصور: من قرأ :(أرايت) فإنه خفف الهمزة وجعلها ألفاً ساكنة .

ومن قرأ : (أريت) بغير ألف فإنه قرأ بحذف الهمزة .

ومن قرأ: (أرأيت) فعلى تحقيق الهمزة .

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ عاصم في رواية أبي بكر من طريق الأعشى : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ «٣» بغير همز، وقرأ الباقون : (إن شانئك) بالهمز. [1]

قال أبو منصور: هما لغتان والأصل الهمز يقال : شَنِئْتُهُ أَشنَؤُهُ إذا أبغضته . [2]

---

(١) غيث النفع : ٣٩٥، الإتحاف : ٤٤٤، النشر: ١/ ٣٩٧

(١) النشر: ١/ ٣٩٦، الإتحاف : ٤٤٤

(٢) المعنى المعجمي في التهذيب : (ش . ن . ء) ١١ / ٤٢١

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير ، ويعقوب : ﴿لَآ أَعۡبُدُ﴾ «٣, ٥» بغير مد، وكذلك قوله ﴿وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ﴾ «٤» وكذلك نظائرها في القرآن .

وقرأ عاصم، وحمزة بالمد التام في هذه الحروف، وأما الكسائي فقراءته لهذه الحروف متوسطة(١).

وقوله جل وعز: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ «٦»

قرأ نافع، وحفص عن عاصم: (وليَ دين) مفتوحة الياء، وكذلك روى شبل عن ابن كثير.

وروى إسماعيل بن جعفر، وأخوه يعقوب عن نافع (وليْ دين) ساكنة، وكذلك قرأ الباقون بسكون الياء .

وقرأ يعقوب وحده: (ولي ديني) بياء في الوصل(٢).

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿أَفۡوَاجٗا﴾ «٢»

اجتمع القراء على تفخيم قوله (أفواجا) فلا يجوز فيه الإمالة (٣)

ومعناه أنه كان يسلم الحي بأسره، وكان قبل ذلك يسلم الرجل والرجلان والثلاثة، فلما نزلت هذه السورة قال النبي صلى الله عليه: نُعِيَتْ إليَّ نفسي(٤).

---

(١) السبعة: ٦٩٩، التيسير: ٢٢٥

(٢) السبعة: ٦٩٩، التيسير: ٢٢٥، الإتحاف: ٤٤٤

(٣) هذه إشارة إلى شذوذ الإمالة فيها لعدم وجود كسرة أو ياء ظاهرة أو مقدرة، ولم أجد من قرأ بها .

(٤) التفسير بتضمين من معاني الزجاج: ٥/ ٣٧٣

سورة تبت

بسم الله الرحمن الرحيم

قرأ ابن كثير: ﴿يدا أبي لَهَبٍ﴾ «١» بسكون الهاء، وقرأ الباقون: (أبي لَهَبٍ) بفتح الهاء[1].

وقوله جل وعز: ﴿وامرأته حمالة الحطب﴾ «٤»

قرأ عاصم وحده: (حمالةَ الحطب).

وقرأ الباقون: (حمالةُ الحطب) بالرفع.

قال أبو منصور: من قرأ: (حمالةَ الحطب) بالنصب فهو على الذم المعنى أَذْكُر حمالة الحطب.

ومن قرأ: (حمالةُ الحطب) فهو مرفوع بقوله: (وامرأته)؛ لأنه ابتداء، و(حمالةُ الحطب) مرافعه.

وقيل[3]: (حمالةُ) نعتٌ، والخبر: (في جِيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ).

وقيل لها حمالة الحطب لأنها كانت تمشي بالنميمة، والعرب تضرب الحطب مثلا للنميمة.

---

(١) السبعة: ٧٠٠، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨٤

(٢) السبعة: ٧٠٠، التيسير: ٢٢٥، المبهج: ٨٨٤

(٣) القول للزجاج في معانيه بتصرف: ٥/ ٣٧٥

(٤) هكذا فسرها ابن عباس، ومجاهد، وقتادة، والسدى، انظر (الطبري: ٣٠/ ٢١٩، القرطبي: ٢٠/ ٢٣٩).

وقال بعضهم[1]: كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه.

وقيل[2] معنى (حمالةُ الحطب) : أنها حمالة الخطايا والذنوب والفواحش كما يقال فلان يحطب على نفسه.

---

(١) القول منسوب إلى ابن عباس ورَجَّحَهُ (الطبري: ٣٠/ ٢١٩)
والقولان السابقان نقلا عن معاني الزجاج : ٥/ ٣٧٦

(٢) القول الثالث منسوب إلى سعيد بن جبير (القرطبي: ٢٠/ ٢٤٠
والآية وتفسيرها بإيجاز عما في العلل في التهذيب (ح. ط. ب): ٤/ ٣٩٤

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمر وحده: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ «١ , ٢»

يقف على (أحد) ولا يصل، والعرب لا تصل مثل هذا.

قال أبو عمرو: أدركت القراء يقفون على (أَحَدْ)، وغيره ينون (أحدٌ) فيصل: (قل هو الله أحدٌ الله الصمدُ) قرأ به ابن كثيرٍ، ونافع، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي (أحدٌ الله) منونا[1].

وقد قريء برفع الدال بغير تنوين: (قل هو الله أحدُ الله الصمدُ) وهو شاذ[2].

قال أبو منصور: من حذف التنوين فلالتقاء الساكنين، ومن أسكن الدال أراد الوقف ثم ابتدأ فقال: (اللهُ الصمدْ)، ومن نَوَّنَ فهو وجه الكلام، وهي القراءة الجيدة.

وروى هارون، عن أبي عمرو: (أحدُ الله) لا ينون إن وصل.

وقوله جل وعز: ﴿كُفواً أحد) «٤»

---

(١) السبعة: ٧٠١، المبهج: ٨٨٥، راجع أيضا المكتفي للداني: ٦٣٨، ومنار الهدى: ٤٣٧

(٢) رفع الدال من غير تنوين قراءة شاذة رويت عن نصر بن عاصم، وأبي عمرو وقد رويت عن عمر بن الخطاب (مختصر الشواذ: ١٨٢)

قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم ، والكسائي (كُفُؤًا) مثقلاً مهموزا .

وقرأ حفص عن عاصم : (كُفُواً) مثقلا بغير همز.

وقرأ حمزة، ويعقوب : (كُفْؤًا) مهموزًا مخففاً .

وروي عن نافع أنه كان يقرأ : (كُفُؤًا) مثقلاً مهموزا .

وروى إسماعيل عن نافع (كُفْؤًا) خفيفاً مهموزا .

وحمزة يقف : (كُفْواً) بغير همز(١).

قال أبو منصور: هذه لغات، وأجودها كُفُؤًا، ثم كُفْؤًا، وأما كُفُواً بترك الهمزة وضم الفاء فليس بكثير(٢).

---

(١) السبعة : ٧٠٢، التيسير: ٢٢٦، المبهج : ٨٨٥

(٢) قال الأزهري في التهذيب (رُوي عن أبي زيد قال : سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرآن : (لم يلد ولم يولد ولم يكن له (كُفَاً) فألقى الهمزة وحول حركتها إلى الفاء (التهذيب (ك . ف . ء) ١٠/ ٣٨٥.

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله جل وعز: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ «٥»

روى روحٌ عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو: (حِاسد) بكسر الحاء[١]. وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر: (حَاسد) بفتح الحاء[٢].

---

(١) مختصر الشواذ: ١٨٣، السبعة: ٧٠٣

وعلة الإمالة هو مجيء (حاسد) على وزن فاعل وفاؤه ليست من حروف الاستعلاء

(٢) سقطت قراءة يعقوب وهي بالفتح مثل ابن عامر

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

اتفق القراء على ﴿مَلِكِ ٱلنَّاسِ﴾«٢» بغير ألف، وروىٰ أبو عمر الدوري عن الكسائي أنه كان يميل النون من (الناس) في موضع الخفض ولا يميلها في موضع الرفع والنصب(١).

وسائر القراء فخموا (الناس) في جميع الوجوه(٢).

والمعنى عند الفراء في قوله: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾«٦»

الذين هم جنٌّ و(يوسوس في صدور الناس) «٥» يعني الإنس(٣)

وقال الزجاج: المعنى فيه:قل يا محمد، أعوذ برب الناس من شر الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس من الجِنَّة؛ أي من الذين هو من الجن.

قال: وقوله: (والناس) معطوف على الوسواس، المعنى من شر الوسواس، ومن شر الناس كما يستعيذ الرجل بالله من شر الجن والإنس، ودليل ذلك قوله (من شر ما خلق)(٤).

---

(١) (الناس)مما أميل على غير قياس وإنما هو شاذ فلما كثر في كلامهم حملوه على الأكثر؛ لأن الإمالة أكثر في كلامهم، وعلة الإمالة أن ألفها كألف فاعل إذا كانت ثانية، فلم يمل في غير الجر كراهية أن تكون كباب رميت وغزوت؛ لأن الواو والياء في قلت وبعت أقرب إلى غير المعتل وأقوى «الكتاب: ٤/ ١٢٨»

(٢) السبعة: ٧٠٣، غيث النفع: ٤٠٢، الإتحاف: ٤٤٦

(٣) قول الفراء في معانيه: ٣/ ٣٥٢

(٤) قول الزجاج في معانيه بتصرف: ٥/ ٣٨١

تـم الكتـاب بحمـد الله ومَنـِّهِ،والحمـد لله وصلـى
الله علـى محمـد النبـي وآلـه وعلـى جميع الأنبياء
والمـرسليـن وسلـم دائمـا كثيـرا كثيـرا .

كتبـه العبد الضعيف المذنب الرامي إلى
رحمـة ربـه الغفـور، غفـر الله لـه
ولـوالديـه ولجميـع المسلميـن
والمسلما ت والمؤمنيـن والمؤمنـات
ورضي الله عن أصحاب رسول
الله أجمعيـن برحمتـك
يـا أرحـم الراحميـن

فُـرِغَ مـن تحريـره في أواخـر شهـر الله صفـر
ختـم الله بـالخير والظفَـر في تـاريـخ
سنـة أربـع وسبعيـن وسبعمـائـة

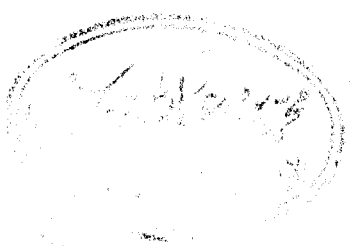

الفهارس العامة

فهارس كتاب

«القراءات وعلل النحويين فيها»

المسمى

علل القراءات

- فهرس محتوى الكتاب
- فهرس السور
- فهرس الآيات
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأمثال والأقوال
- فهرس الشواهد الشعرية
- فهرس الأعلام
- فهرس القبائل
- فهرس الجماعات
- فهرس الأماكن
- فهرس اللغات
- فهرس المصادر والمراجع

فهرس محتوى الكتاب

المقدمة

القسم الأول: الدراسة

الفصل الأول ٥ ـ ٢٦

● التعريف بالإمام أبي منصور الأزهري اسمه ونسبه، حياته العلمية ومصادر ثقافته، أبرز شيوخه وتلاميذه، ثقافته، آثاره، وفاته.

الفصل الثاني ٢٧ ـ ٤٠

● **كتاب علل القراءات**

١ ــ منهج الكتاب

٢ ـ مصادر الكتاب

الفصل الثالث ٤١ ـ ٦٠

● **علل القراءات وعلوم القرآن**

١ ـ القرآن والقراء

٢ ـ القراءات

٣ ـ الاختيار

٤ ـ التفسير

الفصل الرابع ٦١ ـ ١٥٠

● **علل القراءات وعلوم العربية**

أ ــ الأصوات في علل القراءات:

١ ـ الإظهار والإدغام، ٢ ـ الهمزة، ٣ ـ الإبدال، ٤ ـ الاسم المقصور المضاف إلى ياء المتكلم، ٥ ـ الاسم المقصور والممدود، ٦ ــ توالي الأمثال في الفعل

المضارع، ٧ ــ الإمالة، ٨ ــ هاء السكت، ٩ ـ الاختلاس، ١٠ ــ إسكان هاء الضمير، ١١ ــ ياءات الإضافة، ١٢ ـ التقاء الساكنين
ب ــ التصريف في علل القراءات:
١ ـ الفعل، ٢ ـ المصادر والمشتقات، ٣ ـ الجموع.
ح ــ النحو في علل القراءات:
١ ــ موقف الأزهري من البصريين والكوفيين، ٢ ـ احتجاج الأزهري للقراءة النحوية، ٣ ـ المصطلح النحوي في علل القراءات.
د ــ الدلالة في علل القراءات:
١ ـ شرح مفردات غريب القرآن، ٢ ـ الفروق اللغوية.

القسم الثاني

التحقيق ١٥١ ـ ١٥٩
١ ــ تحقيق اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه.
٢ ـ وصف المخطوط.
٣ ـ منهج التحقيق.

ـ نص الكتاب ـ ١ ـ ٨١٢

فهرس السور

مقدمة الكتاب ٣
ذكر أسانيد القراء ٧
سورة فاتحة الكتاب ١٥
سورة البقرة ٢٩
سورة آل عمران ١٠٥
سورة النساء ١٣٧
سورة المائدة ١٥٩
سورة الأنعام ١٧٥
سورة الأعراف ٢١٣
سورة الأنفال ٢٤١
سورة البراءة [التوبة] ٢٤٩
سورة يونس عليه السلام ٢٦٧
سورة يوسف عليه السلام ٢٧٣
سورة الرعد ٢٨١
سورة إبراهيم عليه السلام ٢٨٧
سورة الحجر ٢٩٣
سورة النحل ٣٠١
سورة بني إسرائيل [الإسراء] ٣١٣
سورة الكهف ٣٣٣
سورة مريم عليها السلام ٣٦١
سورة طه ٣٧٧
سورة الأنبياء عليهم السلام ٤٠٣
سورة الحج ٤١٩
سورة المؤمنون ٤٣١

سورة النور ٤٤٥
سورة الفرقان ٤٦١
سورة الشعراء ٤٧١
سورة النمل [سليمان عليه السلام] ٤٨١
سورة القصص ٥٠١
سورة العنكبوت ٥١١
سورة الروم ٥١٧
سورة لقمان ٥٢٣
سورة السجدة ٥٢٩
سورة الأحزاب ٥٣٣
سورة سبأ ٥٤٧
سورة الملائكة [فاطر] ٥٥٩
سورة يسّ ٥٦١
سورة الصافات ٥٧٣
سورة ص ٥٨٣
سورة الزمر ٥٩٣
سورة المؤمن [غافر] ٥٩٩
سورة حم السجدة [فصلت] ٦٠٥
سورة عسق [الشورى] ٦٠٩
سورة الزخرف ٦١٣
سورة الدخان ٦٢١
سورة الجاثية ٦٢٣
سورة الأحقاف ٦٢٧
سورة محمد ﷺ ٦٣١
سورة الفتح ٦٣٧
سورة الحجرات ٦٤١
سورة قَ ٦٤٣

سورة الذريات ٦٤٥
سورة الطور ٦٤٧
سورة النجم ٦٥١
سورة القمر ٦٥٧
سورة الرحمن ٦٦١
سورة الواقعة ٦٦٧
سورة الحديد ٦٧٣
سورة المجادلة ٦٧٧
سورة الحشر ٦٨١
سورة الامتحان [الممتحنة] ٦٨٣
سورة الصف ٦٨٧
سورة الجمعة ٦٨٩
سورة المنافقون ٦٨٩
سورة التغابن ٦٩٣
سورة الطلاق ٦٩٥
سورة التحريم ٦٩٧
سورة الملك ٧٠١
سورة ن [القلم] ٧٠٥
سورة الحاقة ٧٠٩
سورة سأل سائل [المعارج] ٧١١
سورة نوح عليه السلام ٧١٥
سورة الجن ٧١٩
سورة المزمل ٧٢٣
سورة المدثر ٧٢٥
سورة القيامة ٧٢٩
سورة هل أتي [الإنسان] ٧٣٣
سورة المرسلات ٧٣٧

سورة عمّ يتساءلون [النبأ] ٧٤١
سورة النازعات ٧٤٥
سورة عبس ٧٤٧
سورة كوِّرت [التكوير] ٧٤٩
سورة انفطرت [الانفطار] ٧٥٣
سورة المطففين ٧٥٧
سورة انشقت [الانشقاق] ٧٦١
سورة البروج ٧٦٣
سورة الطارق ٧٦٥
سورة الأعلى ٧٦٧
سورة الغاشية ٧٦٩
سورة الفجر ٧٧١
سور البلد ٧٧٧
سورة والشمس ٧٧٩
سورة والليل ٧٨١
سورة الضحى ٧٨١
سورة والتين ٧٨٣
سورة العلق ٧٨٥
سورة القدر ٧٨٧
سورة لم يكن [البيِّنة] ٧٨٩
سورة إذا زلزلت [الزلزلة] ٧٩١
سورة والعاديات ٧٩٣
سورة القارعة ٧٩٣
سورة التكاثر ٧٩٥
سورة والعصر ٧٩٥
سورة الهمزة ٧٩٧
سورة الفيل ٧٩٩

سورة لإيلاف [قريش] ٧٩٩
سورة أرأيت [الماعون] ٨٠١
سورة الكوثر ٨٠١
سورة الكافرون ٨٠٣
سورة الفتح [النصر] ٨٠٣
سورة تبت [المسد] ٨٠٥
سورة الإخلاص ٨٠٧
سورة الفلق ٨٠٩
سورة الناس ٨١١

فهرس الآيات

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
القراءة في سورة فاتحة الكتاب			
الفاتحة	الحمدُ للهِ ربِّ العالمين	٢	١٥
الفاتحة	مـٰلكِ يومِ الدِّينِ	٤	١٥
الفاتحة	اهـدنـا الصراط المستقيـم	٦	١٧
الفاتحة	صِراطَ الذين أنعمـت عليهم	٧	١٨
الفاتحة	غَيرِ المغضـــوبِ	٧	٢٣
الفاتحة	ولا الضـــآلين	٧	٢٦
القراءة في سورة البقرة			
البقرة	الَـــمَ	١	٢٩
البقرة	لا ريبَ فيـه	٢	٣١
البقرة	والذين يؤمنـونَ بما أُنزلَ إليك	٤	٣١
البقرة	ءأَنـذرتهم لم تنـذرهـم	٦	٣٣
البقرة	وعلى أبصـٰرِهم غشوةٌ	٧	٣٥
البقرة	يخدعـونَ الله .... ومـا يخدعـونَ	٩	٣٦
البقرة	فـزادَهـُمُ اللهُ مـرضـاً	١٠	٣٦
البقرة	في قلـوبِهم مـــرضٌ	١٠	٣٧
البقرة	بما كـــانـــوا يكـــذبـــون	١٠	٣٧
البقرة	وإذا قيـــــل لهم	١٣	٣٨
البقرة	السفهـــــاءُ ألا	١٣	٣٨
البقرة	في طغيـانِهم يَعْمَهُـونَ	١٥	٣٩
البقرة	يكاد البرقُ يخطفُ أبصـٰـرهم	٢٠	٤٠
البقرة	وهـو بكـلِّ شيءٍ عليـمٍ	٢٩	٤٣
البقرة	أني أعلم مـا لا تعلمونَ	٣٠	٤٣
البقرة	أَنبئهـــــمِ	٣٣	٤٤

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	فأزلهما الشيطٰنُ	٣٦	٤٤
البقرة	فتلقى آدمُ من ربهِ كلٰمتٍ	٤٧	٤٥
البقرة	فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون	٣٨	٤٥
البقرة	ولا يُقْبَلُ منها شفاعةٌ	٤٨	٤٦
البقرة	وإذ واعدنا موسى أربعينَ ليلةً	٥١	٤٦
البقرة	فتوبوا إلى بارئكُم	٥٤	٤٧
البقرة	نَغْفِرْ لكم خطٰيكم	٥٨	٤٧
البقرة	فانفجرت منه اثنتا عشرةَ عيناً	٦٠	٤٨
البقرة	النبيين	٦١	٤٩
البقرة	والصٰبئين	٦٣	٤٩
البقرة	أتتخذُنا هزوًا	٦٧	٥٠
البقرة	إلا أمانىَّ	٦٧	٥١
البقرة	وأحٰطت به خطيئته	٨١	٥٢
البقرة	وقولوا للنّاسِ حسناً	٨٣	٥٢
البقرة	تظٰهرون عليهم	٨٥	٥٣
البقرة	أسرىٰ تُفٰدوهم	٨٥	٥٤
البقرة	بروح القُدُسِ	٨٧	٥٥
البقرة	قُلوبُنَا غُلفٌ	٨٨	٥٦
البقرة	أن يُنَزِّلَ الله من فضله	٩٠	٥٦
البقرة	أن يُعَمر وَ الله بصير بما يعملون	٩٦	٥٧
البقرة	من كان عدواً لجبريل	٩٧	٥٧
البقرة	«وميكائيل»	٩٨	٥٨
البقرة	ولكن	١٠٢	٥٨
البقرة	ما ننسخ أو ننسيها	١٠٦	٥٨
البقرة	(قالوا اتخذ الله)	١١٦	٥٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	ولا تُسأل عن أصحاب الجحيم	١١٩	٥٩
البقرة	كما سُئل مُوسى	١٠٨	٦٠
البقرة	كن فيكون	١١٧	٦٠
البقرة	واتخذوا من مقام إبراهيم مُصَلىً	١٢٥	٦١
البقرة	إبراهيم	١٢٤	٦٢
البقرة	نعمتي التي	١٢٢	٦٢
البقرة	لا ينالُ عهديَ الظلمين	١٢٤	٦٢
البقرة	بيتي للطائفين	١٢٥	٦٢
البقرة	فأمتعةُ قليلاً	١٢٦	٦٣
البقرة	وأرِنَا منا سِكَناَ	١٢٨	٦٣
البقرة	ووصّى بها إبراهيم	١٣٢	٦٤
البقرة	أم تقولون إن إبراهيم	١٤٠	٦٤
البقرة	لرءوفٌ رحيمٌ	١٤٣	٦٥
البقرة	ما ولاَّهم عن قبلتم	١٤٢	٦٥
البقرة	هو مُوليها	١٤٨	٦٥
البقرة	لئلا يكونَ	١٥٠	٦٦
البقرة	ومن تطوعَ خيراً	١٥٨	٦٧
البقرة	فاذكروني أذكركم	١٥٢	٦٧
البقرة	وتصريفِ الريّح	١٦٤	٦٧
البقرة	ولو يري الذين ظلموا	١٦٥	٦٨
البقرة	إذ يرونَ العذاب	١٦٥	٦٩
البقرة	أن القوة لله جميعاً وأن اللهَ	١٦٥	٦٩
البقرة	ولا تتبعوا خُطُوات الشيطّن	١٦٨	٦٩
البقرة	فمن اضطرَّ	١٧٣	٧٠
البقرة	ليس البرَّ أن تُولُّوا وجوهكم	١٧٧	٧١

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	ولكن البرَّ من ءامن بالله	١٧٧	٧٢
البقرة	فمن خافَ من موصٍ جنفاً	١٨٢	٧١
البقرة	فديةٌ طعامُ مسكين	١٨٤	٧٢
البقرة	ولتكملوا العدة	١٨٥	٧٢
البقرة	وليؤمنوا أبي لعلهم يَرْشُدُون	١٨٦	٧٣
البقرة	وأتو البيوتَ من أبوابها	١٨٩	٧٣
البقرة	ولا تقتلوهم عند المسجدِ الحرامِ	١٩١	٧٤
البقرة	فلا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحجِ	٢٠٨	٧٤
البقرة	أدخلوا في السِّلم كافةً	٢٠٨	٧٥
البقرة	مرضاتِ الله	٢٠٧	٧٦
البقرة	وإلى اللهِ تُرْجَعُ الأمورُ	٢١٠	٧٧
البقرة	حتى يقولَ الرسولُ	٢١٤	٧٧
البقرة	قل فيهما إثمٌ كبيرٌ	٢١٩	٧٨
البقرة	يسألونك ماذا ينفقون قبل العفوَ	٢١٩	٧٨
البقرة	حتى يَطْهُرنَ	٢٢٢	٧٩
البقرة	إلا أن يخافا	٢٢٩	٨٠
البقرة	ولو شاءَ اللهُ لأعنتكم	٢٢٠	٨٠
البقرة	يبينها	٢٣٠	٨٠
البقرة	لا تُضار والدةٌ بولدها	٢٣٣	٨١
البقرة	ولا مولودٌ له بولدهِ	٢٣٣	٨٢
البقرة	إذا سَلَّمتم ما آتيتم	٢٣٣	٨٢
البقرة	من قبلِ أن تمسوهنَّ	٢٣٧	٨٣
البقرة	على الموسعِ قدرهُ	٢٣٦	٨٣
البقرة	وصيةً لأزوجهم	٢٤٠	٨٤
البقرة	فيضعفَهُ له	٢٤٥	٨٤

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	يقبض ويبسط	٢٤٥	٨٥
البقرة	وزاده بسطةً	٢٤٦	٨٥
البقرة	هل عسيتم	٢٤٩	٨٧
البقرة	منى إلا من اغترف غرفةً بيده	٢٤٩	٨٧
البقرة	ولولا دفعُ اللهِ الناسَ بعضهم ببعض	٢٥١	٨٨
البقرة	يوم لا بيعَ فيه ولا خلةٌ ولا شفعةٌ	٢٥٤	٨٨
البقرة	اللهُ لا إله إلا هو	٢٥٥	٨٨
البقرة	ربي الذي يُحيي ويُمِيْتُ	٢٥٨	٨٩
البقرة	قال أنا أحيي وأُميتُ	٢٥٨	٨٩
البقرة	لبثتَ	٢٥٩	٩٠
البقرة	لم يتسنَّه	٢٥٩	٩٠
البقرة	كيف نُنْشِرُهَا قال أعلمُ اللهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ	٢٥٩	٩٢ـ٩٣
البقرة	فصرهنَّ إليكَ	٢٦٠	٩٣
البقرة	كمثل جنةٍ بربوةٍ	٢٦٥	٩٥
البقرة	فآتت أُكُلها ضعفين	٢٦٥	٩٥
البقرة	ومن يؤتَ الحكمةَ	٢٦٩	٩٦
البقرة	فنعمَّا هي	٢٧١	٩٦
البقرة	ويكفرُ عنكم	٢٧١	٩٧
البقرة	يَحَسَبهُم الجاهلُ أغنياءَ	٢٧٣	٩٧
البقرة	فأذنوا بحرب من اللهِ	٢٧٩	٩٨
البقرة	لا تَظْلِمُونَ ولا تُظْلَمُونَ	٢٧٩	٩٨
البقرة	فنظرة إلى ميسرةٍ	٢٨٠	٩٩
البقرة	وأن تصدقوا	٢٨٠	٩٩
البقرة	واتقوا يوماً تُرْجَعُونَ فيه إلى الله	٢٨١	١٠٠
البقرة	أن تضلَ إحداهما	٢٨٢	١٠٠

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البقرة	إلا أن تكون تجارةً حاضرةً	٢٨٢	١٠٠
البقرة	فرهانٌ مقبوضةٌ	٢٨٣	١٠٠
البقرة	فيغفر لمن يشاء	٢٨٤	١٠٢
البقرة	وكتبهِ ورسلهِ	٢٨٥	١٠٢ـ١٠٣
	لا نفرق	٢٨٥	١٠٣
	[الياءات المحذوفات في سورة البقرة]		١٠٣

القراءة في سورة آل عمران

آل عمران	الـمَ الله	١	١٠٥
آل عمران	سَتُغْلَبُونَ وتُحْشَرُونَ	١٢	١٠٦
آل عمران	يَرونهم مثليهم	١٣	١٠٦
آل عمران	ورِضوانٌ من الله	١٥	١٠٧
آل عمران	إن الدينَ عند اللهِ إلا سلام	١٩	١٠٧
آل عمران	ويقتلونَ الذين يأمرونَ	٢١	١٠٨
آل عمران	قل أؤنبئكم	١٥	١٠٩
آل عمران	وتُخْرِجُ الحيَّ من الميتِ	٢٧	١٠٩
آل عمران	إلا أن تتقوا منهم تقيةً	٢٨	١١٠
آل عمران	والله أعلم بما وَضَعَتْ	٣٦	١١٢
آل عمران	وكفَّلها زكريا	٣٧	١١٢
آل عمران	فنادته الملائكةُ	٣٩	١١٣
آل عمران	في المحرابِ إن الله	٣٩	١١٤
آل عمران	يبشرُكَ	٣٩	١١٤
آل عمران	ويُعَلِّمُهُ	٤٨	١١٥
آل عمران	أني أَخْلُقُ	٤٩	١١٥
آل عمران	وجهيَ لله	٢٠	١١٦

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
آل عمران	فتقبل مني إنك	٣٥	١١٦
آل عمران	(إني أعيذها)	٣٦	١١٦
آل عمران	اجعل لي ءايةً	٤١	١١٦
آل عمران	من أنصاري إلى الله	٥٢	١١٦
آل عمران	فيكون طيراً	٤٩	١١٦
آل عمران	فيوفيهم أجورَهُم	٥٧	١١٧
آل عمران	هأنتم هؤلاءِ	٦٦	١١٧
آل عمران	إن يُؤْتَى أحدٌ مِثلَ ما أوتيتم	٧٣	١١٨
آل عمران	يُؤَدِّهِ	٧٥	١١٩
آل عمران	نُؤْتِهِ	١٤٥	١١٩
آل عمران	إلا ما دمتَ عليه قائماً	٧٥	١٢٠
آل عمران	بما كنتم تُعَلِّمونَ الكتاب وبما كنتم تَدْرُسُونَ	٧٩	١٢٠
آل عمران	ولا يأمركم	٨٠	١٢١
آل عمران	لما آتيتكم من كتابٍ	٨١	١٢١
آل عمران	على ذلكم إصري	٨١	١٢١
آل عمران	أفغير دينِ اللهِ يبغونَ وإليه يُرجعونَ	٨٣	١٢٢
آل عمران	ولله على الناسِ حجُ البيت	٩٧	١٢٣
آل عمران	وما يفعلوا من خيرٍ فلنٍ يكفُروهُ	١١٥	١٢٣
آل عمران	لا يضركم كيدهم شيئًا	١٢٠	١٢٤
آل عمران	من الملئكة منزلين	١٢٤	١٢٥
آل عمران	مُسَوِّمِينَ	١٢٥	١٢٥
آل عمران	وسارعوا إلى مغفرةٍ من ربكم	١٣٣	١٢٦
آل عمران	إن يمسَّكُم قَرحٌ	١٤١	١٢٦
آل عمران	وكأين من نبي قُتلَ معه	١٤٦	١٢٦
آل عمران	قُتل	١٤٦	١٢٧

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
آل عمران	في قلوبِ الذين كفروا الرُّعْبَ	١٥١	١٢٧
آل عمران	يغشى طايفةٌ منكم	١٥٤	١٢٨
آل عمران	قل إن الأمرَ كلُّهُ لل‌لله	١٥٤	١٢٨
آل عمران	والله بما تعملون بصيرٌ	١٥٦	١٢٨
آل عمران	«مُتم»	١٥٧	١٢٩
آل عمران	خير مما يُجْمَعُونَ	١٥٧	١٢٩
آل عمران	وما كان لنبي أن يُغَلَّ	١٦١	١٢٩
آل عمران	ولا تحسبنَّ الذين قُتِلوا	١٦٩	١٣٠
آل عمران	وأن الله لا يُضيعُ أجرَ المؤمنين	١٧١	١٣٠
آل عمران	لا يُحْزِنْكَ الذين	١٧٦	١٣١
آل عمران	ولا يحسبنَّ الذين كفروا	١٧٨	١٣١
آل عمران	ولا يحسبنَّ الذين يبخلونَ	١٨٠	١٣١
آل عمران	ولا تحسبنَّ الذين يفرحونَ	١٨٨	١٣١
آل عمران	فلا تحسبنَّهم	١٨٨	١٣١
آل عمران	حتي يميزَ الخبيثُ من الطيبِ	١٧٩	١٣٣
آل عمران	بما تعملون خبيرٌ	١٨٠	١٣٣
آل عمران	سنكتبُ ما قالوا وقتلَهُم ... ونقولُ	١٨١	١٣٣
آل عمران	بالبينات والزبر	١٨٤	١٣٤
آل عمران	لتبيننَّه للناس ولا تكتمونه	١٨٧	١٣٤
آل عمران	وقاتلوا وقُتِلُوا	١٩٥	١٣٥
آل عمران	لا يغرنَّكَ	١٩٦	١٣٥

القراءة في سورة النساء

النساء	واتقوا الله الذي تَساءلونَ به والأرحامَ	١	١٣٧
النساء	التي جعل الله لكم قيما	٥	١٣٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
النساء	ضِعَافاً خافوا عليهم	٩	١٣٩
النساء	وسيصلون سعيراً	١٠	١٣٩
النساء	وإن كانت واحدةً	١١	١٣٩
النساء	فلأمِهِ السُدُسُ	١١	١٤٠
النساء	يُوصِي بها	١١	١٤٠
النساء	يُوصِي	١٢	١٤٠
النساء	يُدْخِلهُ جنات	١٣	١٤١
النساء	يدخلهُ ناراً	١٤	١٤١
النساء	اللذان يأتيانها	١٦	١٤١
النساء	أن ترثوا النساءَ كَرْهاً	١٩	١٤٢
النساء	بفاحشةٍ مبينةٍ	١٩	١٤٢
النساء	والمُحصنٰت من النساء	٢٤	١٤٣
النساء	وأحلَّ لكم ما وراء ذلكم	٢٤	١٤٤
النساء	فإذا أُحصِنَّ	٢٥	١٤٤
النساء	إلا أن تكونَ تجارةً	٢٩	١٤٦
النساء	نكفر عنكم سيئاتكم	٣١	١٤٦
النساء	مدخلاً كريماً	٣١	١٤٦
النساء	وسئلوا اللهَ من فضلِهِ إن اللهَ	٣٢	١٤٧
النساء	والذين عقدت أيمانكم	٣٣	١٤٧
النساء	والجار الجُنُبِ	٣٦	١٤٨
النساء	ويأمرونَ الناسِ بالبخلِ	٣٧	١٤٨
النساء	وإن تكُ حسنةً يضعفها	٤٠	١٤٨
النساء	لو تسوى بهم الأرض	٤٢	١٤٩
النساء	أو لامستُم النساء	٤٣	١٤٩
النساء	ما فعلُوهُ إلا قليلٌ منهم	٦٦	١٥٠

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
النساء	كأن لم تكن بينكم وبينه مودةٌ	٧٣	١٥٠
النساء	ولا تُظلمونَ فتيلا	٧٧	١٥٠
النساء	أينما تكونوا	٧٨	١٥١
النساء	بَيَّتَ طايفةٌ	٨١	١٥١
النساء	حصرت صدورهم	٩٠	١٥١
النساء	فَتَبَيَّنُوا	٩٤	١٥٢
النساء	لمن أَلقى إليكم السلام	٩٤	١٥٢
النساء	غيرُ أُولي الضررِ	٩٥	١٥٣
النساء	فسوف نُوتيهِ	١١٤	١٥٣
النساء	فأولئك يَدْخُلونَ الجنةَ	١٢٤	١٥٣
النساء	أن يُصْلِحا بينهما صلحاً	١٢٨	١٥٤
النساء	وإن تلووا	١٣٥	١٥٥
النساء	(والكتابِ الذي نَزَّلَ على رسولهِ)	١٣٦	١٥٥
النساء	والكتاب الذي أَنزل من قبل	١٣٦	١٥٥
النساء	وقد نزَّل عليكم في الكتاب	١٤٠	١٥٥
النساء	في الدركِ الأسفلِ من النار	١٤٥	١٥٦
النساء	أولئك سوف يؤتيهم أجورهم	١٥٢	١٥٦
النساء	لا تَعْدُوا في السبتِ	١٥٤	١٥٧
النساء	وأتينا داود زبوراً	١٦٣	١٥٧
النساء	وسوف يؤتِ المؤمنين	١٤٦	١٥٧

القراءة في سورة المائدة

المائدة	ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شنئانُ قومٍ	٢	١٥٩
المائدة	أن صَدُّوكم	٢	١٦٠
المائدة	وأرجُلَكُم	٦	١٦٠

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
المائدة	قاسيةً	١٣	١٦١
المائدة	أكَّالونَ للسُّحتِ	٤٢، ٦٢، ٦٣	١٦٢
المائدة	أن النفسَ بالنفسِ	٤٥	١٦٢
المائدة	والأذن بالأذنِ	٤٥	١٦٤
المائدة	وليحكُم أهلُ الإنجيلِ	٤٧	١٦٤
المائدة	أفحكمَ الجاهليةِ يبغون	٥٠	١٦٥
المائدة	ويقولُ الذين آمنوا	٥٣	١٦٥
المائدة	من يرتدَّ منكم عن دينهِ	٥٤	١٦٥
المائدة	والكفارَ	٥٧	١٦٦
المائدة	وَعَبَدَ الطاغوتَ	٦٠	١٦٦
المائدة	فما بلَّغتَ رسالتَهُ	٦٧	١٦٧
المائدة	وحسبوا ألا تكونَ فتنةٌ	٧١	١٦٧
المائدة	بما عقَّدتم الإيمانَ	٨٩	١٦٨
المائدة	فجزاءٌ مثلُ ما قَتَلَ من النَّعَمِ	٩٥	١٦٩
المائدة	أو كفارةٌ طعامُ مسٰكينَ	٩٥	١٦٩
المائدة	جعل الله الكعبةَ البيتَ الحرامِ قياماً	٩٧	١٧٠
المائدة	أو عَدل ذلك صياماً	٩٥	١٧٠
المائدة	من الذين استحقَّ عليهم الأوليٰن	١٠٧	١٧١
المائدة	إلا سحرٌ مبينٌ	١١٠	١٧٢
المائدة	هل يستطيعُ رَبُّكَ	١١٢	١٧٢
المائدة	هذا يومُ ينفعُ الصادقينَ صدقُهُم	١١٩	١٧٣

القراءة في سورة الأنعام

الأنعام	ولَلَبَسْنَا عليهم ما يَلبِسُونَ	٩	١٧٥
الأنعام	ولقد استُهزىء	١٠	١٧٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأنعام	ومن يُصْرَفْ عنه يومئذٍ	١٦	١٧٥
الأنعام	قل إني أُمرت	١٤	١٧٦
الأنعام	إني أخافُ	١٥	١٧٦
الأنعام	ثم لم تكن فِتْنَتُهُم	٢٣	١٧٦
الأنعام	والله ربِّنا	٢٣	١٧٦
الأنعام	نرد ولا نكذِّبَ بأيات ربنا ونكونَ	٢٧	١٧٧
الأنعام	للذين يتقون أفلا تعقلون	٣٢	١٧٨
الأنعام	وللدار الآخرة	٣٢	١٧٨
الأنعام	فأنهم لا يكذبوك	٣٣	١٧٩
الأنعام	قل أرأيتكم	٤٠	١٧٩
الأنعام	يأتيكم به أُنظر	٤٦	١٨٠
الأنعام	فتحنا عليهم أبوابَ كل شيءٍ	٤٤	١٨٠
الأنعام	أنه من عمل سوءًا بجهله ثم تابَ من بعدِهِ وأصلحَ فإنه غفورٌ رحيمٌ	٥٤	١٨١
الأنعام	ولتستبينَ سَبِيلُ المجرمين	٥٥	١٨٢
الأنعام	بالغداوة والعِشى	٥٢	١٨٣
الأنعام	يقُصُّ الحقَّ وهو خيرُ الفاصلين	٥٧	١٨٣
الأنعام	توفتهُ رسلنا	٦١	١٨٤
الأنعام	قل من ينجيكم «لئن انجٰنا»	٦٣	١٨٤
الأنعام	قل اللهُ ينجيكم	٦٤	١٨٤
الأنعام	تضرعًا وخفيةً	٦٣	١٨٥
الأنعام	وإما ينسينَّكَ	٦٨	١٨٦
الأنعام	كالذي استهوَتهُ الشياطينُ	٧١	١٨٦
الأنعام	رَءَا كوكبًا	٧٦	١٨٦
الأنعام	اتحٰجوني في الله	٨٠	١٨٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأنعام	إني أريك وقومك	٧٤	١٨٨
الأنعام	نرفع درجٰتٍ من نشاء	٨٣	١٨٩
الأنعام	واليسع	٨٦	١٨٩
الأنعام	فبهداهُمُ اقتَدِهْ	٩٠	١٩٠
الأنعام	ولتُنذِرَ أمَّ القرى	٩٢	١٩١
الأنعام	تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً»	٩١	١٩١
الأنعام	لقد تَقَطَّع بَيْنكُم	٩٤	١٩١
الأنعام	وجعل الليلَ سكناً	٩٦	١٩٢
الأنعام	وجنٰتٍ من أعنابٍ	٩٩	١٩٣
الأنعام	فمستقرٌ ومستودع	٩٨	١٩٣
الأنعام	انظروا إلى ثمرهِ إذا أثمر	٩٩	١٩٤
الأنعام	وخَرَقوا له بنين وبنٰت	١٠٠	١٩٥
الأنعام	وليقولوا دَرَسْتَ	١٠٥	١٩٥
الأنعام	فيسُبُّوا اللهَ عدواً	١٠٨	١٩٦
الأنعام	وما يُشْعِرُكُم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩	١٩٦ ـ ١٩٧
الأنعام	وحشرنا عليهم كلَّ شيءٍ قُبُلا	١١١	١٩٨
الأنعام	وتمت كلِمٰت ربِّك	١١٥	١٩٨
الأنعام	إن ربَّكَ هو أعلمُ من يَضِلُّ عن سبيلِ	١١٧	١٩٩
الأنعام	وقد فَصَّلَ لكم ما حَرَّمَ عليكم	١١٩	١٩٩
الأنعام	وإن كثيراً لَيَضلُّونَ بأهوائهم	١١٩	٢٠٠
الأنعام	أو من كان ميتاً فأحييناه	١٢٢	٢٠١
الأنعام	ضَيِّقاً حَرجاً كأنما يصعد	١٢٥	٢٠١
الأنعام	كأنما يَصَّعَّدُ في السماء	١٢٥	٢٠٢
الأنعام	ويوم يَحشرهم جميعاً يا معشرَ الجنِ	١٢٨	٢٠٢
الأنعام	اعْمَلُوا على مكانتكم	١٣٥	٢٠٣

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأنعام	من تكون له عقبةُ الدارِ	١٣٥	٢٠٣
الأنعام	هذا للهِ بزعمهم	١٣٦	٢٠٤
الأنعام	وكذلك زين لكثيرٍ من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم	١٣٧	٢٠٤
الأنعام	وما ربك بغفلٍ عما يعملون	١٣٢	٢٠٥
الأنعام	وإن يكن ميتةً	١٣٩	٢٠٥
الأنعام	قد خسر الذين قَتَلُوا	١٤٠	٢٠٦
الأنعام	وءاتوا حقَّهُ يومَ حصادِهِ	١٤٠	٢٠٦
الأنعام	ومن المعزِ اثنين	١٤٣	٢٠٦
الأنعام	إلا أن يكونَ ميتةً	١٤٥	٢٠٧
الأنعام	لعلكم تذكرونَ	١٥٢	٢٠٧
الأنعام	وأنَّ هذا صراطيَ مستقيماً	١٥٣	٢٠٨
الأنعام	هل ينظرون إلا أن تأتيَهم الملٰئكةُ	١٥٨	٢٠٩
الأنعام	الذين فرَّقوا دينهم	١٥٩	٢٠٩
الأنعام	فلهُ عشرُ أمثالها	١٦٠	٢١٠
الأنعام	هدانيَ ربي إلى صراطٍ مستقيمٍ	١٦١	٢١٠
الأنعام	ديناً قيماً	١٦١	٢١٠
الأنعام	ومحياىَ	١٦٢	٢١١
الأنعام	ومماتي لله	١٦٢	٢١١

القراءة في سورة الأعراف

الأعراف	قليلاً ما تذَّكرون	٣	٢١٣
الأعراف	معايشَ	١٠	٢١٣
الأعراف	ومنها تُخرجون	١٠	٢١٤
الأعراف	وريشاً ولباسُ التقوى	٢٦	٢١٤
الأعراف	ولباسُ التقوى	٢٦	٢١٥

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأعراف	خالصةً يوم القيمةَ	٣٢	٢١٦
الأعراف	لكلٍ ضعفٌ ولكن لا تعلمون	٣٨	٢١٦
الأعراف	لا تُفَتَّحُ لهم أبوابُ السماءِ	٤٠	٢١٧
الأعراف	أُورِثتموها	٤٣	٢١٧
الأعراف	وما كنا لنهتدي	٤٣	٢١٨
الأعراف	أن لعنةُ اللهِ على الظالمين	٤٤	٢١٨
الأعراف	يُغْشى الليلَ النهارَ	٥٤	٢١٩
الأعراف	والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخراتٍ بأمرِهِ	٥٤	٢١٩
الأعراف	وهو الذي يُرْسِلُ الرياحَ بشراً	٥٧	٢١٩
الأعراف	«مالكم من إلهٍ غيرُهُ»	٢٩	٢٢٠
الأعراف	إني أخاف عليكم	٥٩	٢٢١
الأعراف	أُبَلغُكم رسالات ربي»	٦٢	٢٢١
الأعراف	قال الملأُ الذين استكبروا	٧٥	٢٢١
الأعراف	أتأتونَ الفحشةَ إنكم	٨٠ ، ٨١	٢٢١
الأعراف	أوَ أمِنَ	٩٨	٢٢٣
الأعراف	حقيقٌ عليَّ أن لا أقول	١٠٥	٢٢٤
الأعراف	فأرسل معيَ بني إسرائيل	١٠٥	٢٢٤
الأعراف	أَرْجِه وأخاه	١١١	٢٢٤
الأعراف	بكلِّ ساحرٍ عليم	١١٢	٢٢٥
الأعراف	إن لنا لأجراً	١١٣	٢٢٦
الأعراف	تَلْقَفُ	١١٧	٢٢٦
الأعراف	قال فرعون ءامنتم به	١٢٣	٢٢٦
الأعراف	ويذرَكَ وآلهتك	١٢٧	٢٢٧
الأعراف	سنقتل أبناءهم	١٢٧	٢٢٨
الأعراف	يقتلون أبناءكم	١٤١	٢٢٨

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
الأعراف	إن الأرض لله يـُورِثهـا	١٢٨	٢٢٨
الأعراف	وما كـانوا يعـرشـون	١٢٧	٢٢٨
الأعراف	وإذا أنجيناكـم من آل فـرعـون	١٤١	٢٢٩
الأعراف	دكّـــــــاً	١٤٣	٢٢٩
الأعراف	وإن يروا سبيلَ الرشدِ	١٤٦	٢٢٩
الأعراف	لئن لم يرحمنا ربُّنا ويَغْفِرنا لنا	١٤٩	٢٣٠
الأعراف	إني اصطفيتـك	١٤٤	٢٣١
الأعراف	سـأَصْرِفُ عن ءايـٰـتيَ الذيـن يستكبرونَ	١٤٦	٢٣١
الأعراف	مـن بعـديَ أعجلتـم	١٥٠	٢٣١
الأعراف	قـــال ابـــن أمَّ	١٥٠	٢٣١
الأعراف	ويضـعُ عنهـم إصرهـم	١٥٧	٢٣٢
الأعراف	نغفـر لكم خطيئـٰـتكم	١٦١	٢٣٢
الأعراف	قـالـوا معـذرةً إلى ربكـم	١٦٤	٢٣٢
الأعراف	بعـــذابٍ بئيـــسٍ	١٦٥	٢٣٣
الأعراف	والـــذيـــن يُمَسِّكـــون	١٧٢	٢٣٣
الأعراف	مـن ظهور هـم ذريتهـم	١٧٢	٢٣٤
الأعراف	أن تقـولـوا يـوم القيمـة	١٧٢	٢٣٥
الأعراف	الـــذيـــن يُلْحِـدُونَ	١٨٠	٢٣٥
الأعراف	ويـَذَرُهُـم في طغيـانهم	١٨٦	٢٣٧
الأعراف	جَعـَلاَ لـــه شركـــاءَ	١٩٠	٢٣٧
الأعراف	لا يَتَّبِعـــوكـــم	١٩٣	٢٣٧
الأعراف	إن وليـــيَ الله	١٩٦	٢٣٨
الأعراف	إذا مسَّهم طـائفٌ	٢٠١	٢٣٨
الأعراف	وإخوانهم يَمُدُّونَهم في الغيِّ	٢٠٢	٢٣٩
الأعراف	وإذا قـــرِىء القـــرآنُ	٢٠٤	٢٤٠

القراءة في سورة الأنفال

الأنفال	بـألفٍ مـن الملـٰـئكةُ مُـرْدَفين	٩	٢٤١
الأنفال	إذ يُغشكـــم النُعـــاسُ	١١١	٢٤١
الأنفال	مـوهــنُ كيـدِ الكـافــريـن	١٨	٢٤٢
الأنفال	وأن الله مـــــــع المؤمنين	١٩	٢٤٢
الأنفال	وما كـان صلاتُهُم عند البيـتِ إلا مكاءً وتصـديةً	٣٥	٢٤٣
الأنفال	إذا أنتـم بالعُـدوةِ الدنيـا	٤٢	٢٤٣
الأنفال	ويحيـى من حـيَّ عن بينـة	٤٢	٢٤٤
الأنفال	إذ يتــوفى الــذيــن كفــروا	٥٠	٢٤٤
الأنفال	ولا يحسبـــنَّ الـــذيـــن	٥٩	٢٤٥
الأنفال	إنهم لا يُعْجِزُونَ	٥٩	٢٤٦
الأنفال	فإن يكن منكـم . . . وإن يكن منكم	٦٦	٢٤٦
الأنفال	«تــرهبــون بــه عــدو الله»	٤٧	٢٤٦
الأنفال	ورئاء الناس . «تراءت الفئتان»	٤٧ ، ٤٨	٢٤٦
الأنفال	وعلــم أن فيكـــم ضَعْفـًا	٦٦	٢٤٧
الأنفال	أن يكـــون لـــــه أَسرى	٦٧	٢٤٧
الأنفال	مالكم من ولـٰـيتِهم من شيءٍ	٧٢	٢٤٧
الأنفال	إني أَرى مـــا لا تـــرونَ	٤٨	٢٤٨
الأنفال	إني أَخـــافُ اللهَ	٤٨	٢٤٨

القراءة في سورة البراءة [التوبة]

البراءة	أئمة الكُفْرِ	١٢	٢٤٩
البراءة	لا أيـــٰـــمن لهم	١٢	٢٤٩
البراءة	ما كان للمشركين أن يعمروا مسـٰـجدَ الله	١٧	٢٥٠

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البراءة	وعشيرتكـــــــــم	٢٤	٢٥٠
البراءة	وقالـت اليهودُ عزيـزٌ ابن اللهِ	٣٠	٢٥١
البراءة	يُضَـاهـون	٣٠	٢٥٢
البراءة	إنما النسيءُ زيادةٌ في الكفرِ . . يُضَلُّ به الذين كفروا	٣٧	٢٥٣
البراءة	وكلمـــةُ اللهِ هـــي العليـــا	٤٠	٢٥٤
البراءة	ولا تفتنـــــــــيّ ألا	٤٩	٢٥٤
البراءة	أن تُقبلَ منهـم نفقـٰـتهُم	٥٤	٢٥٥
البراءة	أو مُـدَّخـلاً	٥٧	٢٥٥
البراءة	ومنهم مـن يَلْمِزُكَ	٥٨	٢٥٥
البراءة	والمؤلفـــةِ قلـــوبهم	٦٠	٢٥٦
البراءة	قـــلْ أذنٌ خَيرٌ لكـــم	٦١	٢٥٧
البراءة	ورحمةٌ للـذين آمنـوا منكـم	٦١	٢٥٧
البراءة	إن تعفُ عن طايفةٍ منكم	٦٦	٢٥٨
البراءة	فـأنَّ لـه نـارَ جهنـم	٦٣	٢٥٨
البراءة	وجـــــاءَ المُعـــــذِّرون	٩٠	٢٥٨
البراءة	عليهـــم دائرةُ الســـوءِ	٩٨	٢٥٩
البراءة	ألا إنها قـــربـــةٌ لهم	٩٩	٢٦٠
البراءة	«معي أبداً» و «معي عَـدواً	٨٣	٢٦٠
البراءة	مـــن المهـاجـريـنَ والأنصـارِ	١٠٠	٢٦١
البراءة	تجرى تَحْتَهَـا الأنهرُ	١٠٠	٢٦١
البراءة	إن صلـوتـك سكـنٌ لهم	١٠٣	٢٦١
البراءة	وآخـرونَ مـرجـؤنَ لأمـرِ اللهِ	١٠٦	٢٦٢
البراءة	والذين اتخذوا مسجداً ضراراً	٢٦٤	٢٦٢
البراءة	أفمـــن أسَّـسَ بنيـــانـــه	١٠٩	٢٦٢
البراءة	على شفـا جُـرفٍ هـارٍ	١٠٩	٢٦٣

السورة	الآية	رقم الآية	رقم الصفحة
البراءة	هـــارٍ فـــأنها ربـــهِ	١٠٩	٢٦٣
البراءة	إلا أن تَقَطـــعَ قلـــوبُهم	١١٠	٢٦٤
البراءة	من بعـد ما كادَ يَزِيـغُ قلوب	١١٧	٢٦٤
البراءة	أولا يـــرَوْنَ أنهم يفتنـــون	١٢٦	٢٦٤
البراءة	وإذا ما أُنْزِلَـتْ سورةٌ	١٢٤، ١٢٧	٢٦٤
البراءة	وليجـــدوا فيكـــم غلظـــة	١٢٣	٢٦٦

سورة يونس	رقم الآية	رقم الصفحة
آلـرَ	١	٢٦٧
يفصِّلُ الآيـاتِ	٥	٢٦٧
لَقُضِيَ إليهـم أجلهـم	١١	٢٦٧
ولا أَدْرَاكُـم بـه	١٦	٢٦٨
مـا يكونُ لِيَ أن أُبـدِّلـه	١٥	٢٦٨
عمَّـا يُشْرِكـون	١٨	٢٦٩
هـو الـذي يُسَيِّرُكـم	٢٢	٢٦٩
متـاعَ الحيـاة الـدنيـا	٢٣	٢٦٩
قِطَعـًا مـن الليـلِ	٢٧	٢٧٠
هنـالـك تَبْلـوا كـلُّ نفـسٍ	٣٠	٢٧٠
أَمَّن لا يَهـديِّ إلا أن يُهْدىَ	٣٥	٢٧١

سورة يوسف		
وقـال لِفَتـاهُ	٦٢	٢٧٣
خير حافظ	٦٤	٢٧٣
إلا ما رَحِمَ ربي	٥٣	٢٧٣
أنِّي أُوفي الكَيـْلَ	٥٩	٢٧٤
ونزداد كيل بعيرٍ	٦٥	٢٧٤
يـأَذَنَ لي أبي	٨٠	٢٧٤
فلمَّـا استيأسوا منه	٨٠	٢٧٤
وحُـزني إلى الله	٨٦	٢٧٦
أءِنـك لأنت يـوسـف	٩٠	٢٧٦
نرفع درجات من نشاء	٧٦	٢٧٦
إنهُ مَـن يتَّـقِ ويَصْبرْ	٩٠	٢٧٧
إني أعلمُ مِنَ الله ما لا تعلمون	٩٦	٢٧٨

سوف أستغفُر لكم ربي ..... ١٠٠ ..... ٢٧٨
بيني وبين أخوتي ..... ١٠٠ ..... ٢٧٨
قل هذه سبيلي أَدْعُو ..... ١٠٨ ..... ٢٧٨
إلا رجالاً يُوحَى إليهم ..... ١٠٩ ..... ٢٧٨
وظنوا أنهم قد كُذِبُوا ..... ١١٠ ..... ٢٧٩
فَنُجِّيَ من نشاءُ ..... ١١٠ ..... ٢٨٠
الياءات المحذوفات في هذه السورة ٢٨٠

سورة الرعد

وزرعٌ ونخيلٌ صِنوانٌ وغير صنوانٍ ..... ٤ ..... ٢٨١
يُسْقَى بماء واحد ..... ٤ ..... ٢٨٢
ونُفَضِّلُ بعضها على بعضٍ في الأُكُل ..... ٤ ..... ٢٨٢
من وال ..... ١١ ..... ٢٨٣
أم هل تستوى الظلماتُ والنورُ ..... ١٦ ..... ٢٨٣
مما يُوقِدونَ عليه في النارِ ..... ١٧ ..... ٢٨٣
وصُدُّوا عن السبيل ..... ٣٣ ..... ٢٨٣
ويُثْبِتُ وعنده أمُّ الكتابِ ..... ٣٩ ..... ٢٨٤
وَسَيَعلم الكفارُ ..... ٤٢ ..... ٢٨٤
الياءات المحذوفات في هذه السورة ٢٨٥

سورة إبراهيم

الله الذي ..... ٢ ..... ٢٨٧
ألم تر أن الله خلق السمواتِ والأرضُ ..... ١٩ ..... ٢٨٧
وما أنتم بمُصْرِخِيّ ..... ٢٢ ..... ٢٨٨
وما كان لي عليكم ..... ٢٢ ..... ٢٨٩
قُل لعبادِيَ الذين ..... ٣١ ..... ٢٨٩
إني أسكنت ..... ٣٧ ..... ٢٨٩

وآتاكم من كل ما سألتموه ..... ٣٤ ..... ٢٩٠
إنما يُؤخِّرُهُم ليومٍ ..... ٤٢ ..... ٢٩٠
لِتزولَ منه الجبالُ ..... ٤٦ ..... ٢٩٠
اليـاءات المحـذوفـات في هـذه السـورة ٢٩١

سورة الحِجْر

رُبَّما يُوَدُّ الذين كفروا ..... ٢ ..... ٢٩٣
ما نُنَزِّلُ الملائكة إلا بالحق ..... ٨ ..... ٢٩٥
لقالوا إنما سُكِّرَتْ ..... ١٥ ..... ٢٩٥
هذا صراطٌ عليَّ مستقيم ..... ٤١ ..... ٢٩٥
جناتٍ وعيونٍ ادخُلُوها ..... ٤٦ ـ ٥٤ ..... ٢٩٦
فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ..... ٥٤ ..... ٢٩٦
نبيء عبادي أني أنا ..... ٤٩ ..... ٢٩٧
قال ومن يقنط ..... ٥٦ ..... ٢٩٧
إنَّا لَمُنَجُّوْهُمْ أجمعين ..... ٥٩ ..... ٢٩٨
إلا امرأَتَهُ قَدَّرْنَا ..... ٦٠ ..... ٢٩٨
هؤلاءِ بناتي إن كنتم فاعلين ..... ٧١ ..... ٢٩٩
إني أنا النذيرُ المبين ..... ٨٩ ..... ٢٩٩
اليـاءات المحـذوفـات في هـذه السـورة ٢٩٩

سورة النحل

يُنَزِّلُ الملائكة ..... ٢ ..... ٣٠١
يُنْبِتُ لكم به الزرعَ ..... ١١ ..... ٣٠١
الشَّمْسَ والقمرَ والنجومُ مسخراتٌ ..... ١٢ ..... ٣٠١
يَعْلَمُ ما تُسِرُّونَ وما تُعْلِنُونَ ..... ١٩ ..... ٣٠٢
والذين يدعون ..... ٢٠ ..... ٣٠٢
ولا يخلقون شيئاً ..... ٢٠ ..... ٣٠٣

تُشَاقُّـــــونَ فيهـــــم	٢٧	٣٠٣
شركـــــــــائي	٢٧	٣٠٤
الذين تتوفاهم الملائكةُ	٢٨, ٣٢	٣٠٤
ألا أن تـــأتيهـــم الملائكـــة	٣٣	٣٠٥
وإن الله لا يَهْدِى مـن يُضِـلُّ	٣٧	٣٠٥
أوَ لم يَرَوا إلى مَا خَلَقَ الله من شيْءٍ	٤٨	٣٠٥
يَتَفيـَّؤ ظلاَلـَهُ	٤٨	٣٠٥
وأنهم مفْرَطُـونَ	٦٢	٣٠٦
نُسْقِيكـُم ممـَّا في بُطـُونـِهِ	٦٦	٣٠٧
أَفبِنعْمـَةِ اللهِ يَـجْحَدُونَ	٧١	٣٠٨
يَوْمَ ظَعْنِكُمْ	٨٠	٣٠٨
وَلَنَجْزِيَنَّ الذين صَبَرُوا أجرهم	٩٦	٣٠٨
مِن بَعْدَ مـا فُتِنـُوا	١١٠	٣٠٩
فـَأَذَقَهـَا اللهُ لبـاسَ الجوعِ والخوفِ	١١٢	٣٠٩
وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ	١٢٧	٣١٠

سورة بني إسرائيل

ألاَّ تتَّخـِذُوا مِن دُونِي وكيـلاً	٢	٣١٣
لِيَسُئـُوا وُجـُوهُكـُم	٧	٣١٣
وكل إنسـانٍ ألزمنـاهُ طائرهُ في عنقـه	١٣	٣١٤
وإذا أرونـا أن نُّهْلـِكَ قـريـةً أَمـرْنـَا مُتْرَفِيْهـَا	١٦	٣١٥
ونُخـرِجُ لـه يـوْمَ القِيـَامـةِ	١٣	٣١٥
يَلْقَاهُ مَنْشُوراً	١٣	٣١٦
أَمـرنَا مُتْرَفِيهَـا	١٦	٣١٦
فـلا تَقـُل لهما أفٍّ	٢٣	٣١٨
إمـا يَبْلُغَانِ عنـدك الكِبَر	٣٣	٣١٩

إنه كان خِطْئاً كبيراً	٣١	٣٢٠
فـلا يُسْرِف في القتـلِ	٣٣	٣٢١
وزنـوا بالقِسْطَاسِ	٢٥	٣٢٢
كان سَيِّئُهُ عند ربك	٣٨	٣٢٣
لـو كان معـه آلهة كما يقولـونَ	٤٢	٣٢٣
عما يقولـونَ	٤٢	٣٢٣
يُسَبِّحُ	٤٤	٣٢٣
بُـخَيْلِكَ وَرَجِلِـكَ	٦٤	٣٢٤
أَفَـأَمِنتُمْ أن يَـخْسِفَ أو يـرْسِـلَ	٦٨	٣٢٤
أن يُعِيدَكُمْ ... فَيُغْرِقَكُمْ	٦٩	٣٢٤
ومـن كان في هـذه أعمـى فهـو في الآخرة أعمـى	٧٢	٣٢٥
وإذاً لا يلبثـون خلافـك	٧٦	٣٢٦
نـأَى بجـانبـهِ	٨٣	٣٢٧
حتى تَفْجُرَ لنا من الأرضِ	٩٠	٣٢٨
أو تُسْقِطَ السماء كما زعمـت علينا كِسَفـاً	٩٢	٣٢٩
قـل سُبْحـانَ ربي	٩٣	٣٣٠
لقـد عَلِمـْتَ مـا أنـزلَ	١٠٢	٣٣٠
قُل ادعُوا الله أو ادْعُو الرحمنَ	١١٠	٣٣٠
خـزائن رحمة ربي إذا	١٠٠	٣٣١
اليـاءات المحـذوفـات في هـذه السـورة		٣٣١

سورة الكهف

من لـدُنْهُ ويُبَشِّرَ المؤمنين	٢	٣٣٣
مـن أمـركـم مـرْفقـاً	١٦	٣٣٤
تـزَّاوَرُ عـن كهفهـم	١٧	٣٣٤
ولَمُلِئـْتَ منهـم رُعْبـًا	١٨	٣٣٥
بـوَرِقِكُـمْ	١٩	٣٣٦

ثلا مـائةٍ سنينَ	٢٥	٣٣٦
رَبي أعلـــم	٢٢	٣٣٧
بـــربي أحـــدا	٣٨	٣٣٧
فَعَسىٰ ربي أن	٤٠	٣٣٧
ولا يُشْرِكُ في حُكْمِهِ أحدا	٢٦	٣٣٨
خيراً منها مُنْقَلَباً	٣٦	٣٣٨
لَّكِنـَّا هـــو الله ربي	٣٨	٣٣٩
ولم تكـــن لـه فِئـَةٌ	٤٣	٣٤٠
هنالِـكَ الـوَلايَةُ لله الحقِّ	٤٤	٣٤٠
وخَيْرٌ عُقْبَـــــــا	٤٤	٣٤١
ويَـوْمَ نُسيِّـرُ الجِبَالَ	٤٧	٣٤١
ويـومَ يَقـُولُ نـادوا شركـائي	٥٢	٣٤٢
ومـا أنســانيـهُ إلا الشيطــانُ	٦٣	٣٤٢
وجعلنـا لمهلكم مـوعـدا	٥٩	٣٤٣
فـلا تسـألنـي عـن شيءٍ	٧٠	٣٤٣
لِتُغْـرِقَ أَهلَهـَا	٧١	٣٤٤
أَقَتَلْـــتَ نَفْســاً زكيـةً	٧٤	٣٤٥
لقد جِئْتَ شيئـاً نُكْراً	٧٤	٣٤٥
قَدْ بَلَغْـتَ مِنْ لـَدُنِّي عُذْراً	٧٦	٣٤٦
لَتَّخَـذْت عليـه أَجْـراً	٧٧	٣٤٦
ستجـدني إن شـاء الله	٦٩	٣٤٨
معـي صِبْراً	٦٧, ٧٢, ٧٥	٣٤٨
أن يُبْـدِلَهُمَا رَبُّهُمَا	٨١	٣٤٨
وأَقْـــرَبَ رُحْمـــــاً	٨١	٣٥٠
فـــأتبـــع سببـــاً	٨٥	٣٥٠
ثـــم أَتْبـــعَ	٨٩, ٩٢	٣٥٠
في عينٍ حَمِئَةٍ	٨٦	٣٥١

فلـه جـزاءً الـحُسْنَىٰ ..... ٨٨ ..... ٣٥١
بين السَّـدَّيـْنِ ..... ٩٣ ..... ٣٥٢
وبينهم سَدًا ..... ٩٤ ..... ٣٥٢
لا يكادون يَفْقَهُـونَ قولاً ..... ٩٣ ..... ٣٥٣
يـأْجُـوْجَ ومـأْجُـوْجَ ..... ٩٤ ..... ٣٥٤
فَهَلْ نَجْعَلُ لك خَرْجًا ..... ٩٤ ..... ٣٥٥
ما مكَّنني فيه ..... ٩٥ ..... ٣٥٥
رَدْمـًا آتـُوني ..... ٩٦,٩٥ ..... ٣٥٦
بين الصَّدَفَيْنِ ..... ٩٦ ..... ٣٥٧
قـال آتـُوْني ..... ٩٦ ..... ٣٥٧
فَمَا اسطاعُوا أن يَظْهَرُوهُ ..... ٩٧ ..... ٣٥٧
أَفَحَسِبَ الذيـن كفروا ..... ١٠٢ ..... ٣٥٨
قبل أن تَنْفَدَ كلماتُ ربي ..... ١٠٩ ..... ٣٥٩
اليـاءات المحـذوفـات في هـذه السـورة. ٣٥٩

سورة مريم

كَهيعَـصَ ..... ١ ..... ٣٦١
مـن وَرَآئِي وكَانَـتِ ..... ٥ ..... ٣٦١
يـرِثُنِي وَيـرِثُ ..... ٦ ..... ٣٦٢
وقد بَلَغْتُ من الكِبَرِ عِتِيًّا ..... ٨ ..... ٣٦٣
بُكِيًّا ..... ٥٨ ..... ٣٦٣
صِلِيًّا ..... ٧٠ ..... ٣٦٣
جِـثِيًّا ..... ٧٢ ..... ٣٦٣
وقد خَلَقْتُكَ من قبلُ ..... ٩ ..... ٣٦٣
اجعل لي آيـة ..... ١٠ ..... ٣٦٤
إني أعوذُ بالـرحمن منك ..... ١٨ ..... ٣٦٤
لأَهَبَ لَكِ غلاماً زكياً ..... ١٩ ..... ٣٦٥

وكنت نَسْياً مَّنسِيًّا ..... ٢٣ ..... ٣٦٥
فَنَادَاها من تَحْتِهَا ..... ٢٤ ..... ٣٦٦
تَسَاقَطْ عليك رُطَباً جَنِيًّا ..... ٢٥ ..... ٣٦٦
آتاني الكتاب ..... ٣٠ ..... ٣٦٩
إن الله ربي ..... ٣٦ ..... ٣٦٩
ذلك عيسى ابن مريم قَوْلَ الحَقِّ ..... ٣٤ ..... ٣٧٦
إني أخاف ..... ٤٥ ..... ٣٧٠
سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ ربي ..... ٤٧ ..... ٣٧٠
تلك الجنة التي نورث من عبادنا ..... ٦٢ ..... ٣٧٠
يقول الإنسان أئذا مامت ..... ٦٦ ..... ٣٧١
خيرٌ مقاماً ..... ٧٣ ..... ٣٧١
أثاثاً ورِءْيًا ..... ٧٤ ..... ٣٧٢
لاوتينَّ مالاً وَوَلَدًا ..... ٧٧ ..... ٣٧٤
تكاد السمواتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ ..... ٩٠ ..... ٣٧٥

سورة طه

طه ..... ١ ..... ٣٧٧
فقال لأَهْلِهِ امكُثُوا ..... ١٠ ..... ٣٧٨
إني آنست ناراً لعلي آتيكم ..... ١٠ ..... ٣٧٨
أني أنا ربك ..... ١٢ ..... ٣٧٩
طُوًى ..... ١٢ ..... ٣٧٩
وأَنَا اخْتَرْتُكَ ..... ١٣ ..... ٣٨٠
مِنْ أَهْلِي * هارونَ أَخِي ..... ٢٩، ٣٠ ..... ٣٨٠
آشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وأَشْرِكْهُ في أمْرِي ..... ٣١، ٣٢ ..... ٣٨٠
إنني أنا الله ..... ١٤ ..... ٣٨١
لذكري * إن الساعة ..... ١٤، ١٥ ..... ٣٨١
ولي فيها مآرب أخرى ..... ١٨ ..... ٣٨١

ويسر لي أمـــري	٢٦	٣٨٢
أخـي * أشـدد	٣٠، ٣١	٣٨٢
علي عينـــي * إذ	٣٩، ٤٠	٣٨٢
لنفسي * اذهـب	٤١، ٤٢	٣٨٢
الأرضَ مَهـــــــداً	٥٣	٣٨٢
ولتصنـــع على عينـــي	٣٩	٣٨٣
مكـــانـــاً ســـوًى	٥٨	٣٨٣
فَيُسْحِتُكُـــمْ بعـــذابٍ	٦١	٣٨٤
إن هـــذَانِ لَسَـاحِـرَانِ	٦٣	٣٨٦
فـــأَجْمِعُـوا كيـْدَكُـــمْ	٦٤	٣٨٩
ثـــم ائتـــوا صفـــاً	٦٤	٣٨٩
يُخيلُ إليـه من سحرهـم أنها تسعى	٦٦	٣٩١
تَلْقَـــفُ مـــا صنعـــوا	٦٩	٣٩١
إنما صنعـوا كيد سـاحـر	٦٩	٣٩٢
لا تخاف دَرَكـــــــاً	٧٧	٣٩٣
قد أَنْجَيْـنكُمْ . . . وَوَعَدْنَاكُمْ	٨٠	٣٩٣
مـــا رزقنـــاكـــم	٨١	٣٩٣
فَيَحـلَّ عليكـم غَضَبِي ومـن يَحْلِلْ عليـه	٨١	٣٩٤
قـالـوا مـا أَخْلَفْنـَا مَـوْعِـدَكَ بِمِلْكِنـَا	٨٧	٣٩٤
حُمِّلْنـَا أَوْزَارًا	٨٧	٣٩٥
قال بَصُـــرْتُ بما لم يَبْصُرُوا به	٩٦	٣٩٦
مَـوْعِـداً لـن تُخْلِفَـهُ	١٢٨	٣٩٧
يَـوْمَ يُنْفَـخُ في الصُّـور	١٠٢	٣٩٧
فـــلا يَخَافُ ظلماً ولا هَضْماً	١١٢	٣٩٨
مـن قبـل أن يقضي إليـك وحيـه	١١٤	٣٩٨
أنك لا تضمؤ فيهـا ولا تضحى	١١٩	٣٩٨
لعلـــك تـــرضـــى	١٣٠	٣٩٩

لم حَشَرْتَنِي أَعْمَى	١٢٥	٣٩٩
زَهرة الحياة الدنيا	١٣١	٤٠٠
أو لم تَأْتِيهم بَيِّنَةُ	١٣٣	٤٠٠
ألا تتبِعَنِ	٩٣	٤٠١
بالسواد المقدس	١٢	٤٠١

نهاية الجزء الأول

سورة الأنبياء — **بداية الجزء الثاني**

قال ربي يعلم	٤	٤٠٣
وما أرسلنا من رسول إلا يوحى إليه	٢٥	٤٠٣
هذا ذِكرُ من معي	٢٤	٤٠٣
إني إلهٌ من دونه	٢٩	٤٠٤
أو لم ير الذين كفروا	٣٠	٤٠٤
والخير فتنةً وإلينا تُرْجعون	٢٥	٤٠٤
قل من يكلؤكم	٤٢	٤٠٥
ولا يَسمع الصمُّ الدعاءَ	٤٥	٤٠٦
وإن كان مثقال حبةٍ من خردل	٤٧	٤٠٧
ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياءً وذكراً للمتقين	٤٨	٤٠٧
فجعلهم جذاذاً	٥٨	٤٠٨
لِتُحْصِنكم من بأْسِكُمْ	٨٠	٤٠٨
فظنَّ أن لن نقدر عليه	٨٧	٤٠٩
وكذلك ننجِي المؤمنين	٨٨	٤١٠
وحرامٌ على قريةٍ	٩٥	٤١١
حتى إذا فُتِحت يأجوجُ ومأجوجُ	٩٦	٤١٥
كطيِّ السجلِّ للكتاب	١٠٤	٤١٥
قلْ ربِّ أُحْكُمْ بالحق	١١٢	٤١٧
مَسَّنِي الضُّرُ	٣٨	٤١٧

وعبادي الصالحون ١٠٥ ٤١٧
على ماتَصِفُونَ ١١٢ ٤١٧

سورة الحج

وترى الناسَ سُكارى وما هم سُكارى ٢ ٤١٩
ثم ليقطع ١٥ ٤٢٠
ثم ليَقضوا تَفَثَهُمْ ٢٩ ٤٢٠
لؤلؤاً هذا ٢٣ ٤٢٢
سواءً العاكفُ فيه والبادِ ٢٥ ٤٢٣
فَتَخْطَفُهُ الطير ٣١ ٤٢٤
منْسكاً ..... ٣٤، ٦٧ ٤٢٤
لن ينال اللهَ لحومُها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم ٣٧ ٤٢٥
إن الله يدافع عن الذين آمنوا ٣٨ ٤٢٥
أُذِنَ للذين يقاتلون ٣٩ ٤٢٥
لَهُدِّمَت صوامعُ ٤٠ ٤٢٦
فَكَأَيِّن من قريةٍ أهلكناها ٤٥ ٤٢٦
وبئرٍ مُعَطَّلةٍ ٤٥ ٤٢٧
وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تَعُدُّونَ ٤٧ ٤٢٨
في آياتنا مُعَاجِزِينَ ٥١ ٤٢٨
ثم قُتلُوا أو مَاتوا ٥٨ ٤٢٩
وإن ما تدعون من دونه هو الباطل ٦٢ ٤٣٠
بَيْتِي للطائفينَ ٢٦ ٤٣٠
الياءات المحذوفات في هذه السورة ٤٣٠

سورة المؤمنون

صلاتهم ٩ ٤٣١
ولأماناتهم ٨ ٤٣١

المُضْغَـةَ عِظَمًا فَكَسَـوْنَـا العِظَـامَ لَحْمًا	٢٠	٤٣١
من طـور سيناءَ تَنْبُتُ بِالـدُّهْنِ	٢٠	٤٣٢
منـــزلاً مبـــاركـــاً	٢٩	٤٣٤
رُسُلَنـــا تَـــتَـــرَا	٤٤	٤٣٥
وإن هـــذه أمتكـــم	٥٢	٤٣٦
ســـامـراً تَهْجـرُونَ	٦٧	٤٣٧
هيهاتَ هيهاتَ لما توعدون	٣٦	٤٣٨
سيقـــولـــون لله	٨٥	٤٣٩
سيقـــولـــون لله	٨٥، ٨٩	٤٣٩
عَـالِمِ الغيـب والشهـادةِ	٩٢	٤٤٠
لَعَلِّي أعمـل صـالحاً	١٠٠	٤٤٠
شِقْـوَتُـنَـا	١٠٦	٤٤١
فـاتخذتموهم سِخْـرِيًّا	١١٠	٤٤١
إنهم هـم الفـائزون	١١١	٤٤٣
قـال كـم لبثتـم	١١٢	٤٤٣
قـال إن لبثتـم	١١٤	٤٤٣
إلينـا لا تـرجعـون	١١٥	٤٤٣
فـلا أنسـابَ بينهـم	١٠١	٤٤٤
اليـاءات المحـذوفـات في هـذه السـورة		٤٤٤

سورة النور

وفَـرَضْنـاهَـا	١	٤٤٥
ولا تـأخُـذْكُمْ بهما رأفـةٌ في ديـنِ اللهِ	٢	٤٤٥
إن شهـد أربـعَ شهـاداتٍ	٨	٤٤٦
فشهادة أحـدهم أربـعُ شهاداتٍ	٦	٤٤٦
أن لعنـــةَ اللهِ	٧	٤٤٦
أن غَضَبَ اللهِ	٩	٤٤٦

والخامسة أنَّ ..... ٩ ..... ٤٤٧
والذي تَوَلَّى كِبْرَهُ ..... ١١ ..... ٤٤٨
يوم تشهدُ عليهم أَلْسِنَتُهُمْ ..... ٢٤ ..... ٤٤٩
غير أولى الإرْبَةِ مِنَ الرِجالِ ..... ٣١ ..... ٤٥٠
وليَضْرِبْنَ بِخُمورهنَّ ..... ٣١ ..... ٤٥١
أيها المؤمنون ..... ٣١ ..... ٤٥١
كمشْكاةٍ ..... ٣٥ ..... ٤٥٣
كأنها كوكبٌ دريٌّ يُوقَدُ ..... ٣٥ ..... ٤٥٣
يُسَبِّحُ لهُ فيها ..... ٣٦ ..... ٤٥٦
ثم يُؤلِّفُ بَيْنَهُ ..... ٤٣ ..... ٤٥٧
كما استخلَفَ الذين ..... ٥٥ ..... ٤٥٨
ثلاثُ عوراتٍ لكم ..... ٥٨ ..... ٤٥٩
ويومَ يُرْجَعُونَ إليه ..... ٦٤ ..... ٤٥٩

سورة الفرقان

يأْكُلُ منها ..... ٨ ..... ٤٦١
مكاناً ضيقاً ..... ١٣ ..... ٤٦١
يجعل لك قصوراً ..... ١٠ ..... ٤٦١
ويوم نحشرهم وما يعبدون ..... ١٧ ..... ٤٦٢
من دون الله فيقولون فقد كذبوكم بما تقولون
فما تستطيعون ..... ١٩ ..... ٤٦٣
ويوم تشقق السماء بالغمام ..... ٢٥ ..... ٤٦٤
ونزل الملائكة تنزيلاً ..... ٢٥ ..... ٤٦٤
يا ليتني اتخذت الرسول سبيلاً ..... ٢٧ ..... ٤٦٥
يا ويلتي ليتني لم أتخذ فلانا خليلا ..... ٢٨ ..... ٤٦٥
أنسجد لما تأمرنا ..... ٦٠ ..... ٤٦٦
لم يُسرفوا ولم يقتروا ..... ٦٧ ..... ٤٦٧

يُضَاعَفْ لَه العذاب يومَ القيامةِ ويخلدْ فيه
مُهَاناً ٦٩ ٤٦٩
ذُرِّيَّاتنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ٧٤ ٤٦٩
ويلقون فيها تحيةً وسلاماً ٧٥ ٤٦٩

سورة الشعراء

طسّ ١ ٤٧١
إني أخاف أن يكذبون ١٢ ٤٧٢
وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ١٨ ٤٧٢
ويَضِيقُ صدري ولا ينطلقُ لساني ١٣ ٤٧٣
أن أسرِ بعبادي إنكم ٥٢ ٤٧٣
وإنا لجميعٌ حاذرونَ ٥٦ ٤٧٣
فلما تراءى الجمعان ٦١ ٤٧٤
ومن معي من المؤمنين ١١٨ ٤٧٥
فإنهم عدوٌ لي إلا ربَّ العالمين ٧٧ ٤٧٥
واغفر لأبي ٨٦ ٤٧٥
إن أجري إلا على ربِّ العالمين ١٢٧ ٤٧٥
واتبعك الأرذلون ١١١ ٤٧٥
إن هذا إلا خُلُقُ الأولين ١٣٧ ٤٧٦
كَذَّبَتْ ثمودُ المرسلينَ ١٤١ ٤٧٧
بيوتاً فارهين ١٤٩ ٤٧٧
كذب أصحاب اليكة المرسلين ١٧٦ ٤٧٧
نزل به الروحُ الأمينُ ١٩٣ ٤٧٨
أو لم يكن لهم آيةً ١٩٧ ٤٧٩
وتوكل على العزيز الرحيم ٢١٧ ٤٧٩
والشعراءُ يتبعهم الغاوون ٢٢٤ ٤٨٠
اليـاءات المحذوفات في هذه السورة ٤٨٠

سورة النمل

بشهـــابٍ قبـــسٍ	٧	٤٨١
هـــــدًى وبشرى	٢	٤٨٢
لا يَحْطِمَنَّكُـــــمْ	١٨	٤٨٢
وادِ النمـــــــل	١٨	٤٨٢
مـــالي لا أرَى الهدْهـــدَ	٢٠	٤٨٣
أو ليأتينِّـــــي	٢١	٤٨٣
فَمَكَـــثَ غيرَ بعيـــدٍ	٢٢	٤٨٣
وجئتك من سبإٍ بنبإٍ يقين	٢٢	٤٨٤
ألا يسجـــدوا للـــه	٢٥	٤٨٧
ويعلم مـا تخفون ومـا تعلنون	٢٥	٤٨٩
فألقِـــــهْ إليهـــم	٢٨	٤٨٩
أتُمِدُّونَـــــــنِ بِمَالٍ	٣٦	٤٩٠
فما آتـــــان الله خيراً	٣٦	٤٩١
وكَشَفَتْ عن سـاقيهـا	٤٤	٤٩١
لَنُبَيِّتَنَّهُ وأهلـه ثم لنقـولن	٤٩	٤٩٢
أنـــا دَمرْنَـــاهم	٥١	٤٩٣
قليـلاً مـا تـذكـرون	٦٢	٤٩٣
بـــل أدَّارَكَ علمهـُمْ في الآخـــرةِ	٦٦	٤٩٤
إني آنَسْـتُ	٧	٤٩٦
أن أُلْقِـــــي إليَّ	٢٩	٤٩٦
ليبلوني أءشْكُرُ	٤٠	٤٩٦
أوزعنـــــي أن	١٩	٤٩٦
ولا تسمع الصُمَّ الـدعاءَ	٨٠	٤٩٦
وما أنـت بهادي العمي	٨١	٤٩٧
تكلمهـــم أنَّ النـــاسَ	٨٢	٤٩٨

وكلٌّ آتوهُ داخرين ..... ٨٧ ..... ٤٩٩
إنه خبير بما تفعلون ..... ٨ ..... ٤٩٩
اليـاءات المحذوفات في هذه السورة ٥٠٠

سورة القصص

ونُرِيَ فرعونَ وهامانَ وجنودهما ..... ٦ ..... ٥٠١
عدواً وحزناً ..... ٨ ..... ٥٠١
حتى يَصْدُرَ الرعاءُ ..... ٢٣ ..... ٥٠١
عسى ربي أن يهديني سواءَ السبيل ..... ٢٢ ..... ٥٠٢
إني أريد ..... ٢٧ ..... ٥٠٢
ستجدني إن شاء الله ..... ٢٧ ..... ٥٠٢
إني آنستُ ..... ٢٩ ..... ٥٠٣
لعلي آتيكم ..... ٢٩ ..... ٥٠٣
أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ ..... ٢٩ ..... ٥٠٣
جناحك من الرهب ..... ٣٢ ..... ٥٠٣
فذانك برهانان من ربك ..... ٣٢ ..... ٥٠٤
رداء يصدقني ..... ٣٤ ..... ٥٠٥
يصدقني ..... ٣٤ ..... ٥٠٦
وقال موسى ربي أعلم ..... ٣٧ ..... ٥٠٦
وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون ..... ٣٩ ..... ٥٠٦
سحران تظاهرا ..... ٤٨ ..... ٥٠٧
يُجْبى إليه ثمراتُ كُلِّ شيءٍ ..... ٥٧ ..... ٥٠٧
لَخَسَفَ بنا ..... ٨٢ ..... ٥٠٨
اليـاءات المحذوفات في هذه السورة ٥٠٩

سورة العنكبوت

ثم الله يُنْشِئُ النشأَةَ الأخرةَ ..... ٢٠ ..... ٥١١

مـودَّةَ بينكـم	٢٥	٥١١
ولوطاً إذ قـال لقومة إنكم لتـأتونَ	٢٨	٥١٢
لنُنْجِّيَنَّهُ	٣٢	٥١٣
إنـا مُنَجـوكَ	٣٣	٥١٣
ولـولا أُنْزِلَ عليـه آيـات	٥٠	٥١٣
ويقـول ذوقـوا	٥٥	٥١٤
إني مهـاجـرٌ إلى ربي	٢٦	٥١٤
إن أرضي واسعـةٌ	٥٦	٥١٤
كـلُّ نفـسٍ ذائقـةُ الموتِ ثـم إلينـا يـرْجَعُونَ	٥٦	٥١٤
لنبـوئنَّهـم	٥٨	٥١٥
وليتمتعوا فسوف يعلمون	٥٨	٥١٥

سورة الروم

ثم كـان عاقبـةُ الذيـن	١٠٠	٥١٧
يبـدؤا الخلـقَ ثـم يُعِيْدُهُ إلينـا يـرْجَعُونَ	١١	٥١٧
نُفَصِّـلُ الآيـاتِ	٢٨	٥١٨
لآيـاتٍ للعـالمينَ	٢٢	٥١٨
ومـا آتيتـم مـن الـربـا	٣٩	٥١٨
لِيَرْبـُوا في أمـوالِ النـاسِ	٣٩	٥١٩
فـانظـر إلى آثـار رحمتـهِ	٥٠	٥٢٠
لِيُـذِيقَهُم بعـضَ الـذي	٤١	٥٢٠
فيـومئـذٍ لا ينْفـعُ الـذيـن ظلمـوا معـذرتُهُم	٥٧	٥٢١
الله الذي خلقكم مـن ضَعفٍ	٥٤	٥٢١
ومـا أنـت بهاد العُمْيِ	٥٣	٥٢٢
ولاَ يستخفَّنَّـكَ	٦٠	٥٢٢

سورة لقمان

هـــــــــدًى ورحمةً..... ٣ ٥٢٣
ويتخـــذهـــا هـــزُوًا..... ٦ ٥٢٣
ولا تُصَعِّرْ خَـدَّكَ للناسِ..... ١٨ ٥٢٤
إنها إن تـكُ مثقالَ حبـةٍ مـن خردل في صحـرةٍ..... ١٦ ٥٢٤
نعمـهُ ظـاهـرةً وبـاطنـةً..... ٢٠ ٥٢٥
والبحـــرُ يَمُـــدُّهُ..... ٢٧ ٥٢٧
إن الله بما تعلمـون خبيراً..... ٢٩ ٥٢٧

سورة السجدة

أَحْسَـنَ كَلَّ شيءٍ خَلَقَـهُ..... ٧ ٥٢٩
فـلا تعلـم نفسٌ مـا أُخفِـيَ لَهُمْ مـن قُـرَّةَ أَعْيُنٍ... ١٧ ٥٣٠
لما صَبَروا..... ٢٤ ٥٣١
أو لم يَهْدِ لهم..... ٢٦ ٥٣٢
قـل يومَ الفتـحِ لا ينفـعُ..... ٢٩ ٥٣٢

سورة الأحزاب

إن الله كان بما تعلمون خبيرًا..... ٢ ٥٣٣
الـــلائي تُظـــاهـــرون..... ٤ ٥٣٣
وكان الله بما تعلمون بصيراً..... ٩ ٥٣٥
وتظنـون بـالله الظنـونـا..... ١٠ ٥٣٥
الـــرســـولا..... ٦٦ ٥٣٥
السبيـــــلا..... ٦٧ ٥٣٥
ثم سُئلـوا الفتنة لأتـوها..... ١٤ ٥٣٧
لقد كـان لكم في رسول الله أَسـوةٌ حسنةٌ..... ٢١٠ ٥٣٧
يَسـألـون عن أنبـائكـم..... ٢٠ ٥٣٨
يُضَـاعفْ لها العـذابُ ضعفين..... ٣٠ ٥٣٨
ومن يقنـتْ منكنَّ وتعمـل صالحاً نـؤتها..... ٣١ ٥٣٩
وقـــرْنَ في بيـــوتكـــن..... ٣٣ ٥٤٠

أن يكون لهم الخِيَـرَةُ في أمرهم ..... ٣٦ ..... ٥٤١
وخاتـمَ النبيين ..... ٤٠ ..... ٥٤٢
مـن عـدةٍ تعتـدونها ..... ٤٩ ..... ٥٤٢
لا يحلُّ لك النساءُ من بعدُ ..... ٥٢ ..... ٥٤٣
غيرَ نـاظـريـن إنـاهُ ..... ٥٣ ..... ٥٤٤
إنـا أطعنـا سادتنـا وكبراءَنـا ..... ٦٧ ..... ٥٤٤
لَعْنًـا كبيراً ..... ٦٨ ..... ٥٤٥

رقم الصفحة

سورة سبأ

عـــالم الغيـــبِ	٣	٥٤٧
عـذابٌ مـن رجـزٍ أليـم	٥	٥٤٧
إن نشـأنخسـف بهم الأرض أو نسقـط عليهـم	٩	٥٤٨
ولسليمان الـــريـــح	١٢	٥٤٨
يا جبال أوبي معه والطيرَ	١٠	٥٤٨
وقليـلٌ مـن عبـادي الشكـور	١٢	٥٤٩
تـــأكـــل منســـأتـــه	١٤	٥٤٩
وتبينـــــت الجنُ	١٤	٥٥٠
لقد كان لسبإٍ في مساكنهم	١٥	٥٥٠
ذَوَاتِي أُكُلٍ خَمْطٌ	١٦	٥٥١
وهل نجـازي إلا الكفور	١٧	٥٥٢
فقـــالـو اربنـــا بـَاعـِد بين أسفـارنـــا	١٩	٥٥٢
ولقد صَـدَّقَ عليهم إبليس ظَنَّهُ	٢٠	٥٥٣
إلا لمن أُذنِ لـــــــه	٢٣	٥٥٣
حتـــــى إذا فـــــزِّعَ	٢٣	٥٥٤
فـأولئـك لهم جـزاءُ الضِّعـفِ بما عملـوا	٣٧	٥٥٥
وهم في الغـُرُفات آمنـون	٣٧	٥٥٥
ويوم يحشرهم جميعًا ثم نقول	٤٠	٥٥٥
وأنـــَّى لهم التنـــاوُشُ	٥٢	٥٥٦
فيما يـــوحـــى إلى ربي	٥٠	٥٥٧
ثـــم تتفكـــروا	٤٦	٥٥٧
اليـــاءات المحـــذوفـــات في هـــذه الســـورة		٥٥٧

سورة الملائكة [فاطر]

لا يُنْقَصُ من عُمرِهِ ..... ١١ ..... ٥٥٩
وكذلك نجزى كلَّ كفور ..... ٣٦ ..... ٥٥٩
فهم على بينةٍ منه ..... ٤٠ ..... ٥٥٩
ومكرَ السيءِ ..... ٤٣ ..... ٥٥٩
فكيف كان نكير ..... ٢٦ ..... ٥٦٠

سورة يس

يس والقرآ الحكيمِ ..... ١، ٢ ..... ٥٦١
تنزلَ العزيزِ الرحيمِ ..... ٥ ..... ٥٦٢
فَعَزَّزْنَا بثالث ..... ١٤ ..... ٥٦٢
ومالي لا أعبدُ الذي ..... ٢٢ ..... ٥٦٣
إني إذاً لفي ضلالٍ مبين ..... ٢٤ ..... ٥٦٣
إني آمنت ..... ٢٥ ..... ٥٦٣
وإن كلٌّ لمَّا جميعٌ لدنيا مُحْضَرُونَ ..... ٣٢ ..... ٥٦٣
وما عَمِلتهُ أيديهم ..... ٣٥ ..... ٥٦٤
أين ذكرتم ..... ١٩ ..... ٥٦٤
والقمرَ قدرناهُ منازلَ ..... ٣٩ ..... ٥٦٤
إنا حملنا ذريتهم ..... ٤١ ..... ٥٦٥
وهم يخصِّمونَ ..... ٤٩ ..... ٥٦٥
في شُغُلٍ فاكهون ..... ٥٥ ..... ٥٦٦
في ضلالٍ على الآرائك ..... ٥٦ ..... ٥٦٧
جبلاً كثيراً ..... ٦٢ ..... ٥٦٧
لَمَسَخناهم على مكانتِهم ..... ٦٧ ..... ٥٦٨
نُنَكِّسْهُ في الخَلْقِ ..... ٦٨ ..... ٥٦٨

أفـــلا تعقلـــون..... ٦٨ ٥٦٩
ليُنـذِرَ مـن كـان حيـاً..... ٧٠ ٥٦٩
أو ليـس الـذي خَلَقَ السمـوات والأرض بقـادرٍ على أن يَخْلُـقَ
مثلَهـــــم..... ٨١ ٥٦٩

سورة الصافات

الصَّفـات صفـًّا..... ١ ٥٧٣
بـــزينـــةٍ الكـــواكـــبِ..... ٦ ٥٧٣
إلا الملاءِ الأعلى..... ٨ ٥٧٤
بـل عَجِبْتَ ويَسْخَـرُونَ..... ١٢ ٥٧٤
لا فيها غولٌ ولا هم عنها يُنْزَفُونَ..... ٤٧ ٥٧٦
هـل أنتـم مُطَّلِعـُونَ * فـاطَّلَـعَ..... ٥٤، ٥٥ ٥٧٦
فـأقبلـوا إليـه يـَزِفـُّون..... ٩٤ ٥٧٨
فـانظـر مـاذا تـَرَى..... ١٠٢ ٥٧٨
إني أَرى في المنـام أني أذبَحـُكَ..... ١٠٢ ٥٧٨
الله ربكـم وربَّ آبَائكـم الأولين..... ١٢٦ ٥٧٨
سـلامٌ على آل يـاسين..... ١٣٠ ٥٧٩
لكاذبون * اصطفى البنات..... ١٥٢، ١٥٣ ٥٨٠
اليـــاءات المحـــذوفـــات في هـــذه الســـورة ٥٨٠

سورة ص

صَ * والقرآن..... (١) ٥٨٣
مـــالها مـــن فـــوَاقٍ..... ١٥ ٥٨٣
ليـــدَّبـــَّروا آيـــاتـــه..... ٢٩ ٥٨٤
ولي نعجـة..... ٢٣ ٥٨٤
إني أحببـــــــتُ..... ٣٢ ٥٨٤

بالسُّوقِ والأعناقِ ..... ٣٣ ..... ٥٨٤
وظَنَّ داودُ إنما فتنَّاهُ ..... ٢٤ ..... ٥٨٥
بنُصبٍ وعذابٍ ..... ٢١ ..... ٥٨٦
بخالصة ذكر الدار ..... ٤٦ ..... ٥٨٦
واذكر عبادنا إبراهيم ..... ٤٥ ..... ٥٨٧
هذا ما تُوعدون ..... ٥٣ ..... ٥٨٧
حميمٌ وغَسَّاقٌ ..... ٥٧ ..... ٥٨٨
وآخرُ من شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ..... ٥٨ ..... ٥٨٩
من الأشرارِ اتخذناهم ..... ٦٢، ٦٣ ..... ٥٨٩
بيدىَّ استكبرتَ ..... ٧٥ ..... ٥٩٠
ءَأُنزِلَ عليه الذكرُ ..... ٨ ..... ٥٩٠
وما كان لي من علم ..... ٦٩ ..... ٥٩٠
لعنتي إلي يوم الدين ..... ٧٨ ..... ٥٩٠
فالحقُّ والحقَّ أقولُ ..... ٨٤ ..... ٥٩٠

سورة الزمر

وإن تشكروا يرضَهُ لكم ..... ٧ ..... ٥٩٣
أمن هو قانتٌ أناءَ الليلِ ..... ٩ ..... ٥٩٣
فبشِّرْ عِبادي ..... ١٧ ..... ٥٩٥
وأَنزل لكم ..... ٦ ..... ٥٩٥
ورجلاً سلماً لرجل ..... ٢٩ ..... ٥٩٥
أليس الله بكافٍ عبدهُ ..... ٣٦ ..... ٥٩٦
هل هنَّ كاشفاتُ ضُرِّهِ ..... ٣٨ ..... ٥٩٦
قَضَىَ عليها الموتَ ..... ٤٢ ..... ٥٩٧
قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ..... ٥٣ ..... ٥٩٧
بمفازتهم ..... ٦١ ..... ٥٩٧
قل أفغير الله تأمروني أعبد ..... ٦٤ ..... ٥٩٨

فُتِحَتْ أبـوابُها ..... ٧١، ٧٣ ٥٩٨

سورة المؤمن [غافر]

حـم ١ ٥٩٩
لتنـذرَ يـومَ التـلاقِ ١٥ ٥٩٩
كـانـوا هم أشـد منهـم قـوة ٢١ ٦٠٠
أو أن يظهر في الأرض الفسـادَ ٢٦ ٦٠٠
قـال رجـلٌ مـؤمـنٌ ٢٨ ٦٠١
كذلـك يطبعُ اللهُ على كلِّ قلـبِ متكبرٍ جبارٍ ٣٥ ٦٠١
لعلي أَبلُغُ الأسبابَ ٣٦ ٦٠١
فأطلع على إلهِ موسى ٣٧ ٦٠٢
مـالي أدعـوكـم ٤١ ٦٠٢
ويـومَ تقـومُ السـاعـةُ أَدْخِلـوا آل فـرعـون ٤٦ ٦٠٢
قليـلاً مـا تـذكـرون ٥٨ ٦٠٣
سَيـدْخُلـونَ جهنـمَ ٦٠ ٦٠٣
اليـاءات المحـذوفـات في هـذه السـورة. ٦٠٤

سورة حم السجدة [فصلت]

سـواء للسـائلين ١٠ ٦٠٥
في أيـام نحسـاتٍ ١٦ ٦٠٥
ويـومَ يُحشَرُ أعـداءُ اللهِ ١٩ ٦٠٦
أأعجمـيٌ وعـربيٌّ ٤٤ ٦٠٦
ربنـا أرنا الـذيـنِ ٢٩ ٦٠٧
مـن ثمـرة مـن أكمامهـا ٤٧ ٦٠٧
إلى ربِّـي ٥٠ ٦٠٨
شركائي ٤٧ ٦٠٨

سورة عسق [الشورى]

كـذلـك يـوُحـي إليـك ..... ٣ ..... ٦٠٩
ويَعْلَـمُ مـا تفعلـونَ ..... ٢٥ ..... ٦٠٩
من مصيبةٍ فبما كَسَبَتْ أيديكُمْ ..... ٣٠ ..... ٦١٠
ويعلم الذين يُجادلون في آياتنا ..... ٣٥ ..... ٦١٠
كبـائِرَ الإثـم والفـواحـشِ ..... ٣٧ ..... ٦١١
أو يُرْسِلَ رَسولاً فَيـوحَىَ بإذنِهِ ..... ٥١ ..... ٦١١

سورة الزخرف

أفنضربُ عنكم الذكرَ صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين ..... ٥ ..... ٦١٣
أو مـن ينشـؤُ في الحليـة ..... ١٨ ..... ٦١٣
الـذيـن هـم عبـادُ الـرحمنِ ..... ١٩ ..... ٦١٤
أَشَهـِدُوا خلقهـم ..... ١٩ ..... ٦١٤
قـل أوَلـو جئتُكـم بـأهـدى ..... ٢٤ ..... ٦١٤
لبُيـُوتهم سُقُفـاً مـن فضـةٍ ..... ٣٣ ..... ٦١٥
لَمَّا متـاعُ الحيـاة الـدنيـا ..... ٣٥ ..... ٦١٥
نُقَيـّضْ لـه شيطـانـاً ..... ٣٦ ..... ٦١٦
حتـى إذا جـاءَنـَا ..... ٣٨ ..... ٦١٦
فأما نذهبـنَّ بك * أو تُرينَّكَ ..... ٤١، ٤٢ ..... ٦١٧
تَجري مـن تحتي أَفـَلا تبصرونَ ..... ٥١ ..... ٦١٧
فلـولا أُلقي عليـه أسـوةٌ من ذهـبٍ ..... ٥٣ ..... ٦١٧
فجعلنـاهـم سلفـاً ومثـلاً ..... ٥٦ ..... ٦١٨
إذا قـَوْمـُكَ منـه يصـدون ..... ٥٧ ..... ٦١٨
يـا عبـادِ لا خـوفٌ عليكـم ..... ٦٨ ..... ٦١٨
وفيهـا مـا تشتهـي الأنفـسُ ..... ٧١ ..... ٦١٩
آالهتنـا خيرٌ أم هـو ..... ٥٨ ..... ٦١٩
وعنده علـم الساعـةِ إليه تـرجعون ..... ٨٥ ..... ٦١٩

وقيلِهِ يا ربِّ ..... ٨٨ ..... ٦٢٠
فسوف يعلمون ..... ٨٩ ..... ٦٢٠

سورة الدخان

ربِّ السمواتِ والأرضِ وما بينهما ..... ٧ ..... ٦٢١
يغلي في البطـــــــــونِ ..... ٤٥ ..... ٦٢١
خـذوه فـاعتِلـوُهُ ..... ٤٧ ..... ٦٢٢
ذُقْ إنك أنت العزيـز الكريمُ ..... ٤٩ ..... ٦٢٢
إني لكم ..... ٨٩ ..... ٦٢٢

سورة الجاثية [الشريعة]

وتصريـفِ الـريـاحِ آيـاتٌ ..... ٥ ..... ٦٢٣
فبأيِّ حديث بعد اللهِ وآياتهِ تؤمنون ..... ٦ ..... ٦٢٣
ليجـزيَ قـومـاً ..... ١٤ ..... ٦٢٣
سـواء محيـاهـم ومـمـاتهم ..... ٢١ ..... ٦٢٤
كـل أمـةٍ تـُدْعَى إلى كتـابها ..... ٢٨ ..... ٦٢٤
والسـاعـةُ لا ريـبَ فيهـا ..... ٣٢ ..... ٦٢٥

سورة الأحقاف

ليُنـْذِرَ الـذيـن ظَلَمـوا ..... ١٢ ..... ٦٢٧
ووصَّينا الإنسانَ بوالديهِ إحساناً ..... ١٥ ..... ٦٢٧
وحملُهُ وفِصَـالُهُ ..... ١٥ ..... ٦٢٧
الذين نتقبَّلُ عنهم أَحسنَ ما عَمِلوا ونتجاوزُ عن سيئاتِهِمْ ..... ١٦ ..... ٦٢٨
وليُوَفِّيَهُـمْ أَعْمَالَهُمْ ..... ١٩ ..... ٦٢٨
أذهبتـم طيبـاتكـم ..... ٢٠ ..... ٦٢٨
فأصبحوا لا يُرِىَ إلا مَسَاكِنُهُم ..... ٢٥ ..... ٦٢٩

ولا يَعْيَ بخلقهِنَّ بقادرِ ..... ٣٣ ..... ٦٢٩

سورة محمد عليه السلام

الذين قتلوا في سبيل الله ..... ٤ ..... ٦٣١
من ماء غير آسن ..... ١٥ ..... ٦٣١
وأملي لهم ..... ٢٥ ..... ٦٣٢
والله يعلم إسرارهم ..... ٢٦ ..... ٦٣٢
فهل عسيتم إن توليتم ..... ٢٢ ..... ٦٣٣
وتقطعوا أرحامكم ..... ٢٢ ..... ٦٣٣
ولنبلونكم ..... ٣١ ..... ٦٣٤
ها أنتم ..... ٣٨ ..... ٦٣٥

سورة الفتح

لتؤمنوا بالله ..... ٩ ..... ٦٣٧
فسيؤتيهِ أجراً عظيماً ..... ١٠ ..... ٦٣٧
إن أَرَادَ بكُمْ ضرًّا ..... ١١ ..... ٦٣٧
أن يُبَدِّلُوا كلامَ اللهِ ..... ١٥ ..... ٦٣٨
يدخلهُ جناتٍ ..... ومن يتولَّ يُعَذِّبْهُ ..... ١٧ ..... ٦٣٨
وكان اللهُ بما تعلمونَ بصيراً ..... ٢٤ ..... ٦٣٨
أخرج شطأهُ فآزرَهُ ..... ٢٩ ..... ٦٣٨
فآزرَهُ ..... ٢٩ ..... ٦٣٩
على سُوقِهِ ..... ٢٩ ..... ٦٤٠

سورة الحجرات

لا تُقَدِّمُوا بين يدى الله ..... ١ ..... ٦٤١
فأصلحوا بين أخويكم ..... ١٠ ..... ٦٤١
لا تَلمزوا أنفسكُمْ ..... ١١ ..... ٦٤١

لحمَ أخيهِ مَيْتاً ١٢ ٦٤٢
لا يِلِتْكُمْ ١٤ ٦٤٢
إن أَكرمَكُمْ عن اللهِ أتقاكم ١٣ ٦٤٢

سورة ق

يوم نقولُ لجهنَّمَ ٣٠ ٦٤٣
هل اِمتلئتِ ٣٠ ٦٤٣
وأدبارَ السجودِ ٤٠ ٦٤٣
فنقَّبُوا في البلادِ ٣٦ ٦٤٣
اليـاءات المحذوفات في هذه السورة ٦٤٤

سورة الذاريات

فوربِّ السماءِ والأرض إن لحقٌّ مثلَ ما أنكم ٢٣ ٦٤٥
فأخذتهم الصاعقةُ ٤٤ ٦٤٥
وقومَ نوحٍ من قَبْلُ إنهم ٤٦ ٦٤٦
اليـاءات المحذوفات في هذه السورة ٦٤٦

سورة الطور

واتبعهم ذريتهم ٢١ ٦٤٧
ما أَلَتْنَهُمْ ٢١ ٦٤٧
من قبلُ ندعوهُ إنهُ ٢٨ ٦٤٨
لاَ لَغْوٌ فِيهَا وَلاَ تَأْثِيمٌ ٢٣ ٦٤٩
يُصْعَقُونَ ٤٥ ٦٤٩

سورة النجم

والنجم إذا هوى ١ ٦٥١

مـا كـذَبَ الفـؤادُ مـا رأى	١١	٦٥١
أفتمارونَـهُ على ما يَـرَى	١٢	٦٥٢
وَمَنَـاةَ الثَّالِثَـةَ الأُخْـرَى	٢٠	٦٥٢
قسمةٌ ضِيْزَى	٢١	٦٥٢
وأنَّه هو ربُّ الشِّعْرَىٰ	٤٣	٦٥٣
وأنَّهُ هو أغنى وأقنى	٤٤	٦٥٣
وأنَّـهُ أهلـكَ عـادًا الأولى	٥٠	٦٥٣
وثمودًا فما أَبْقَى	٥١	٦٥٥
فبـأي آلاء ربِّك تَتَمَارَى	٥٥	٦٥٥

سورة القمر

مهطعين إلى الداعِ	٨	٦٥٧
يـومَ يـدعـو الـداعِ	٦	٦٥٧
إلى شيءٍ نُكُرَ	٦	٦٥٧
خُشَّعـًا أبصـارهـم	٧	٦٥٧
ففتحنـا أبـواب السماءِ	١١	٦٥٨
سيعلمـون غـدٍا	٢٦	٦٥٨
اليـاءات المحـذوفـات في هـذه السـورة.		٦٥٩

سورة الرحمن

والحبُّ ذو العَصْفِ والـريحانُ	١٢	٦٦١
يَخْرُجُ منهما اللؤلؤ والمرجانُ	٢٢	٦٦٢
ولـه الجوارِ المنشئـاتُ	٢٤	٦٦٣
سَنَفْـرُغُ لكـم أيـة الثَّقـلَانِ	٣١	٦٦٣
يرسل عليكما شواظٌ من نارٍ ونحاسٍ	٣٥	٦٦٣
مـن استبرقٍ	٥٤	٦٦٤
لَمْ يَطْمِثْهُـنَّ إِنْـسٌ	٥٦	٦٦٥

تبـاركَ اسـمُ ربـّكَ ذي الجلالِ والإكـرامِ..... ٧٨ ٦٦٦

سورة الواقعة

وحُورٌ عينٌ..... ٢٢ ٦٦٧
عـُرُبـاً أتـرابـاً..... ٣٧ ٦٦٧
فشـاربونَ شُرْبُ الهيـمِ..... ٥٥ ٦٦٨
نحـن قـَدَّرْنـَا بينكـم الموت..... ٦٠ ٦٦٩
إنـَّا لَمُغْرَمُونَ..... ٦٦ ٦٦٩
وكانوا يقولـون أإذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإنا المبعـوثون أو آباؤنا
الأولـــــــــون..... ٤٧ ٦٦٩
فـلا أقسـمُ بمـواقـعِ النُّجُـومِ..... ٧٥ ٦٦٩
هــذا نـُزُلُهم يـوم الـديـن..... ٥٦ ٦٧٠
وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون..... ٨٢ ٦٧٠
فـــــــــروحٌ وريحانٌ..... ٨٩ ٦٧١

سورة الحديد

وقـد أخـذنـَا ميثـاقكـمْ..... ٨ ٦٧٣
وكـلاًّ وعـدَ اللهُ الحسنـى..... ١٠ ٦٧٣
الـذيـن آمنـوا انظـرونـا..... ١٣ ٦٧٣
ومـا نـزَلَ مـن الحق..... ١٦ ٦٧٤
إن الـمُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقَاتِ..... ١٨ ٦٧٥
فاليـوم لا يُؤخَذُ منكم فـديةٌ..... ١٥ ٦٧٥
ولا تَفـْرَحـُوا بما آتـاكـم..... ٢٣ ٦٧٥
فـإن اللهَ هـو الغنـيُّ الحميـدُ..... ٢٤ ٦٧٦

سورة المجادلة

مـا هـُنَّ أُمهـاتِهم..... ٢ ٦٧٧

الـــذيـــن يُظـــاهـــرون ..... ٢، ٣ ٦٧٧
ويَتَنَاجَـوْنَ بـالإثـم والعـدوانِ ٨ ٦٧٨
ولا أدنـى مـن ذلـك ولا أكثـر ٧ ٦٧٨
تفسَّحـــوا في المجـــالـــسِ ١١ ٦٧٩
وإذا قيل انشُزُوا فـانشُزُوا ١١ ٦٧٩
أولئك كَتَبَ في قُلوبِهِم الإيمان ٢٢ ٦٨٠
لأغلبـــنَّ أنـــا ورُسُلِي ٢١ ٦٨٠

سورة الحشر

يُخَرِّبُـونَ بيـوتَهُم ٢ ٦٨١
أَوْمِـن وراءِ جُـدُرٍ ١٤ ٦٨١
كَـيْ لاَ يَكُـونَ دُولَـةَ ٧ ٦٨١
إني أخافُ اللهَ ١٦ ٦٨٢

سورة الامتحان

يَفْصـــــلُ بينكـــــم ٣ ٦٨٣
ولا تُمْسِكُـوا بِعِصَـمِ الكـوافـرِ ١٠ ٦٨٣
فَعَـاقَبْتُـم ١١ ٦٨٤
بـــرَءَاؤا ٤ ٦٨٤
بَدَا بيننا وبينكُم ٤ ٦٨٥
أســـوةٌ ..... ٤، ٦٨٥
يـــاءات الإضـــافـــة في هـــذه الســـورة ٦٨٥

سورة الصف

من يَعْدِيَ اسمُهُ أحمدُ ٦ ٦٨٧
والله متـمُّ نـورِهِ ٨ ٦٨٧

على تجارةٍ تُنجيكُمْ ..... ١٠ ..... ٦٨٧
كونوا أنصارَ الله ..... ١٤ ..... ٦٨٧

سورة الجُمعة

الجُمْعَة ..... ٩ ..... ٦٨٩

سورة المنافقين

كأنهم خُشُبٌ مسندةٌ ..... ٤ ..... ٦٨٩
لووا رؤوسَهُمْ ..... ٥ ..... ٦٨٩
فأصَّدَّقُ وأكن من الصالحين ..... ١٠ ..... ٦٩٠
والله خبيرٌ بما تعلمون ..... ١١ ..... ٦٩١

سورة التغابن

يوم يجمعُكُم ليومِ الجمع ..... ٩ ..... ٦٩٣
يكفرُ عنه سيئاتِهِ ويُدْخِلْهُ ..... ٩ ..... ٦٩٣
يُضَاعِفْهُ لكم ..... ١٧ ..... ٦٩٣

سورة الطلاق

إن الله بالغُ أمرِهِ ..... ٣ ..... ٦٩٥
يُدْخِلْهُ جناتٍ ..... ١١ ..... ٦٩٥

سورة التحريم

عرَّفَ بعضَهُ ..... ٣ ..... ٦٩٧
توبةً نَصُوحاً ..... ٨ ..... ٦٩٨
إن طلَّقَكُنَّ ..... ٥ ..... ٦٩٨
أن يُبْدِلَهُ ..... ٥ ..... ٦٩٨
وصَدَّقَتْ بكَلِمَاتِ رَبِّهَا وكُتُبِهِ ..... ١٢ ..... ٦٩٩

سورة الملك

مـن تَفَـاوتٍ	٣	٧٠١
فسُحْقـاً لأصحـابِ السَّعِيرِ	١١	٧٠١
أأمنتم	١٦	٧٠٢
إن أهلكنـي الله	٢٨	٧٠٢
ومـن معـيَ أو رَحِمَنَـا	٢٨	٧٠٢
الـذي كنتـم بـه تـدَّعُـونَ	٢٧	٧٠٢
فستعملونَ من هـو في ضلالٍ مبينٍ	٢٩	٧٠٣
اليـاءات المحـذوفـات في هـذه السـورة		٧٠٣

سورة نون والقلم

ن والقلـم	١	٧٠٥
إن كان ذا مال وبنين	١٤	٧٠٦
لَيُـزْلِقُـونَكَ بِـأَبْصَـارِهِـمْ	٥١	٧٠٦

سورة الحاقة

وجـاء فـرعـون ومـن قَبْلَـهُ	٩	٧٠٩
لا تخفـى منكـم خـافيـة	١٨	٧٠٩
قليـلاً مـا تـؤمنـونَ	٤١	٧٠٩
قليـلا مـا تـذكـرون	٤٢	٧٠٩

سورة سأل سائل [المعارج]

سـأل سـائِلٌ بعـذابٍ واقـعٍ	١	٧١١
تَعْـرُجُ الملائكـةُ	٤	٧١٢
ولا يسـأَلُ حميـمٌ حميماً	١٠	٧١٢

نـــزَّاعـــةً للشـــوَى ..... ١٦ ..... ٧١٣
الذين هم بشهاداتِهِمْ قائمونَ ..... ١٦ ..... ٧١٣
الـذيـن هـم لأمـانـاتِهِم ..... ٣٢ ..... ٧١٤
أن يـُدْخـَلَ جنـةَ نعيـمٍ ..... ٣٨ ..... ٧١٤
إلى نصبٍ يُوفِضُونَ ..... ٤٣ ..... ٧١٤

سورة نوح

أن اُعْبُدُوا الله ..... ٣ ..... ٧١٥
دعـــائي إلا فـــراراً ..... ٦ ..... ٧١٥
إني أعلنـت لهم ..... ٩ ..... ٧١٦
ولا تـــذرونَّ وداً ..... ٢٣ ..... ٧١٦
ممـــاخطيئـــاتِهِمْ ..... ٢٥ ..... ٧١٦
مـــالـــهُ وولـــدهُ ..... ٢١ ..... ٧١٦
ولِـمَن دَخَـل بيتي مـُؤْمِناً ..... ٢٨ ..... ٧١٧
أطيعـــون ..... ٣ ..... ٧١٧

سورة الجن

قـل أوحـي إلى أنـه استمـع نفـرٌ مـن الجنِ ..... ١ ..... ٧١٩
وإنا ظننا أن لن نقولَ الإنسُ والجنُ ..... ٥ ..... ٧٢٠
يَسْلُكـْهُ عذابـًا صعـدًا ..... ١٧ ..... ٧٢٠
قـــل إنَّمَا أَدعـــو ربي ..... ٢٠ ..... ٧٢٠
يكـــونـــونَ عليـــهِ لبَـــدًا ..... ١٩ ..... ٧٢١

سورة المزمل

أشـدُّ وطـأً ..... ٦ ..... ٧٢٣
ربُّ المشرقِ ..... ٩ ..... ٧٢٤
مـــن ثُلُثـــي الليـل ونِصْفـَهُ وثُلُثـَهُ ..... ٢٠ ..... ٧٢٤

سورة المدثر

والـرجـزَ فـاهْجـرْ ..... ٥ ..... ٧٢٥
والليـلِ إذا أدبـرَ ..... ٣٣ ..... ٧٢٥
إنها لإحـدى الكُبَرِ ..... ٣٥ ..... ٧٢٦
حُمُرٌ مُسْتَنفِـرَةٌ ..... ٥٠ ..... ٧٢٦
ومـا يذكـرونَ إلا أن يشـاءَ اللهُ ..... ٥٦ ..... ٧٢٧

سورة القيامة

لا أقسـمُ بيـوم القيـامـة ..... ١ ..... ٧٢٩
فـإذا بَـرِقَ البصرُ ..... ٧ ..... ٧٣٠
كلابل تُحبون العاجلَةَ ..... ٢٠ ..... ٧٣٠
وتَـذَرُونَ الآخِـرَةَ ..... ٢١ ..... ٧٣٠
وَقِيـلَ مَـنْ رَاقٍ ..... ٢٧ ..... ٧٣١
مـن مَنِـيٍّ يُمْنَـى ..... ٣٧ ..... ٧٣١

سورة هل أتى

سـلاسـل ..... ٤ ..... ٧٣٣
قـواريـرا ..... ١٦ ..... ٧٣٣
عـالِيَهـُمْ ثيـابُ سنـدسٍ ..... ٢١ ..... ٧٣٤
خضرٌ واستبرقٌ ..... ٢١ ..... ٧٣٤
إنما نطعمكـم لوجـهِ اللهِ ..... ٩ ..... ٧٣٥
ومـا تشـاؤنَ إلا أن يشـاء اللهُ ..... ٣٠ ..... ٧٣٥

سورة المرسلات

عُـذْراً أو نـُذْراً ..... ٦ ..... ٧٣٧
وإذا الـرُّسُـلُ أُقتـت ..... ١١ ..... ٧٣٧

كـــأنـــه جِمَالاتٌ صفـــرٌ..... ٣٣ ٧٣٨
انطلقـــــوا إلى ظـــــلٍّ..... ٣٠ ٧٣٩

سورة عم يتساءلون [النبأ]

عـمَّ يتســاءلـونَ..... ١ ٧٤١
كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ..... ٤ ، ٥ ٧٤١
وفُتِحَتْ السماءُ..... ١٩ ٧٤٢
لا يثينَ فيها أحقاباً..... ٢٣ ٧٤٢
لغـواً ولا كـذابـاً..... ٣٥ ٧٤٢
ربِّ السمواتِ والأرضِ وما بينهما..... ٣٧ ٧٤٣

سورة النازعات

عِظـامـــاً نَّخـرَةً..... ١١ ٧٤٥
إلى أن تـــــزكـــــى..... ١٨ ٧٤٥
إنما أنـت منـذرُ من يخشـاهـا..... ٤٥ ٧٤٦

سورة عبس

فتنفَعَهُ الـذكـرىَ..... ٤ ٧٤٧
فـأنـت لـه تَصَـدَّى..... ٦ ٧٤٨
أنـا صببنا الماء صبًّا..... ٢٥ ٧٤٨

سورة كورت

سُجِّـرتْ..... ٦ ٧٤٩
نُشِرَتْ..... ١٠ ٧٤٩
سُعِّرَتْ..... ١٢ ٧٤٩
وإذا الصُّحُـفُ نُشِرَتْ..... ١٠ ٧٥٠
وما هو على الغيبِ بِضَنِينٍ..... ٢٤ ٧٥٠

سورة انفطرت

فَعَدَلَكَ ..... ٧ ..... ٧٥٣

ركبـــــكَ كـــــلا ..... ٧، ٩ ..... ٧٥٤

يومَ لا تملِكُ نَفْسٌ لنفسٍ شيئا ..... ١٩ ..... ٧٥٤

سورة المطففين

كـلا بـل رانَ على قلـوبهم ..... ١٤ ..... ٧٥٧

تَعْرِفُ في وجوههم نضرةَ النعيم ..... ٢٤ ..... ٧٥٨

ختـامُهُ مِسـكٌ ..... ٢٦ ..... ٧٥٨

انقَلَبُوا فَكِهِينَ ..... ٣١ ..... ٧٥٩

هل ثُـوِّبَ ..... ٣٦ ..... ٧٥٩

سورة انشقت

ويَصْلَى سعيراً ..... ١٥ ..... ٧٦١

لتركبنَّ طبقاً عـن طبقٍ ..... ١٩ ..... ٧٦١

سورة البروج

ذو العـــرشِ المجيـــدُ ..... ١٥ ..... ٧٦٣

والنـــار ذَاتِ الوَقُـــودِ ..... ٥ ..... ٧٦٣

في لـــوحٍ محفـــوظٍ ..... ٢٢ ..... ٧٦٤

سورة الطارق

لَـمَّـا عليها حـافِظٌ ..... ٤ ..... ٧٦٥

سورة الأعلى

الـــذي قـــدَّرَ فَهـــدَى ..... ٣ ..... ٧٦٧

بل تؤثرونَ الحياةَ الدنيا ..... ١٦ ..... ٧٦٧

سورة الغاشية

تَصْلَى نـــاراً حـــاميـــةً ..... ٤ ..... ٧٦٩
لا تَسْمَعُ فيها لا غيـةٍ ..... ١١ ..... ٧٦٩
لسـت عليهم بمصيطـرٍ ..... ٢٢ ..... ٧٧٠

سورة الفجر

والشفـــــع والـــــوتـــــرِ ..... ٣ ..... ٧٧١
والليـــــــــل إذا يسرِ ..... ٤ ..... ٧٧٢
أكْرَمَـنِ ..... ١٥ ..... ٧٧٢
وأهَـانَنِ ..... ١٦ ..... ٧٧٢
بل لا تكـرمونَ ..... ١٧ ..... ٧٧٣
تَحَاضُّونَ ..... ١٨ ..... ٧٧٣
وتأكلونَ ..... ١٩ ..... ٧٧٣
فَقَدَرَ عليـه رِزْقَهُ ..... ١٦ ..... ٧٧٣
فَـيَوْمئذٍ لا يُعَـذِّبُ عـذَابَـهُ أَحَـدٌ ..... ٢٥ ..... ٧٧٤
ولا يُوْثِقُ وَثَاقَهُ أحدٌ ..... ٢٦ ..... ٧٧٤

سورة البلد

فكُّ رَقَبَـةٍ ..... ١٣ ..... ٧٧٧
أو إطعامٌ في يومٍ ذي مَسْبَغَةٍ ..... ١٤ ..... ٧٧٧
نـارٌ مـؤْصَـدةٍ ..... ٢٠ ..... ٧٧٧

سورة الشمس

والشمـــس وضحـــاهـَا ..... ١ ..... ٧٧٩
ولا يَخَافُ عُقْبَاهَـا ..... ١٥ ..... ٧٨٠
فـــدمـدمَ عليهـــم ربهم ..... ١٤ ..... ٧٨٠

سورة والليل

نـاراً تلظَّى ..... ١٤ ..... ٧٨١

سورة والضحى

والضُّحَـــى ..... ١ ..... ٧٨١

سجَـــــى ..... ٢ ..... ٧٨٢

سورة والتين

وطـــورِ سَيْنِينَ ..... ٢ ..... ٧٨٣

سورة العلق

أن رآهُ استغنـــى ..... ٧ ..... ٧٨٥

سورة القدر

حتـــى مَطْلـــعَ الفجـــرِ ..... ٥ ..... ٧٨٧

سورة لم يكن

أولئك هـم خيرُ البريَّةِ ..... ٧ ..... ٧٨٩

سورة زلزلت

خيراً يـــــرَهُ ..... ٨ ..... ٧٩١

شراً يـــــرهُ ..... ٨ ..... ٧٩١

سورة العاديات

العادياتِ ضَبْحًا ..... ١ ..... ٧٩٣

سورة القارعة

القـــارِعـــةُ..... ١ ٧٩٣

سورة التكاثر

لَتَرَوُنَّ الجحيـــمَ..... ٦ ٧٩٥

سورة والعصر

بـــــالصَّبْرِ..... ٣ ٧٩٥

سورة الهمزة

جَمَعَ مـــالاً..... ٢ ٧٩٧

في عَمَدٍ مُـمَـدَّدَةٍ..... ٩ ٧٩٧

سورة الفيل

تَـــرْمِيهِـــم..... ٤ ٧٩٩

سورة لإيلاف

لإيـــــــلاَفِ..... ١ ٧٩٩

سورة أرأيت

أرأيـــتَ الـــذي..... ١ ٨٠١

سورة الكوثر

إن شَانِئَكَ هو الأبتر..... ٣ ٨٠١

سورة الكافرون

لا أَعْبُـــدُ..... ٣ ، ٥ ٨٠٣

ولا أنتم عـابدونَ مـا أعبُدْ..... ٤ ٨٠٣
ولـــيَ ديـــن..... ٦ ٨٠٣

سورة الفتح

أفـوَاجـاً..... ٢ ٨٠٣

سورة تبت

يـــدا أبي لهبٍ..... ١ ٨٠٥
وامرأتـَهُ حمالة الحطـب..... ٤ ٨٠٥

سورة الإخلاص

قل هو اللهُ أحـدٌ اللهُ الصمدُ..... ١، ٢ ٨٠٧
كفـــوًا أحـــد..... ٤ ٨٠٧

سورة الفلق

من شرِ حاسدٍ إذا حَسَدْ..... ٥ ٨٠٩

سورة الناس

مَلِـــكِ النـــاسِ..... ٢ ٨١١

فهرس الأحاديث النبوية

● أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبي أو قتله نبي ٣٧٣
● خير المال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة ٣١٧
● عجب الرَّبُّ من إليكم وقنوطكم وسرعة إجابته إياكم ٥٧٥
● العبادة قدر فواق ناقة ٥٨٤
● فقال رجل من القوم: يا رسول الله أخبرنا عن سبأ ما هو. أرض؟ قال: ليس بأرض ولا امرأة.. ٤٨٥
● لا رضاع بعد فصال ١٠٩
● لا يخونَنَّ أحدكم خيطاً ولا خياطاً ١٣٠
● لو كان لكم عندي ملء أحد ذهباً ما منعتكم ديناراً، أتروني أغلكم مغنمكم. ١٣٠
● ليت شعري ما فعل أبواي ٥٩
● نهى رسول الله صلى الله عليه عن قتل الذرية. ٥٦٥
● ويل للعراقيب من النار، ويل للأعقاب من النار ١٦١
● يا بني عبد المطلب، يا بني فهر، يا بني لؤي: لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل.. ١٦١

فهرس الأمثال والأقوال

● فلان جُرُفٌ منهار ٢٦٣
● فلانة لا ترديد لا مس ١٥٠
● لا أحفر لك جُـرْفاً ٢٦٣
● وُلْدُكِ من دَمَّى عَقِبَيْكِ ٣٧٤

فهرس الشواهد الشعرية

ليس من ..... الأحياءِ	[عدي بن علاء الغساني]	١٣٥
فأزال ..... التَّأَلُّبُ	ساعدة بن جؤية	٦٣٢
لُكنـي ..... مشيبُ	نصيب بن رباح	٥٥
بعبدين ..... معيبُ		
والعُرْبُ ..... وإعرابِ	رؤبة بن العجاج	٦٦٨
وقد نقبت ..... الإيابِ	[امرؤ القيس]	٦٤٤
اربط ..... لغرَّبِ	—	٧٢٧
تطاللت ..... الآريبِ	مزرِّد بن ضرار	٣٤
بمحنية ..... وخيَّبِ	[امرؤ القيس]	٦٤٠
يا ليت ..... ورمحاً	[عبد الله بن الزبعرى]	٣٥
ليبك ..... الطوائحُ	الحارث بن نهيك	٤٥٦
	نهشل بن حرى	٦٠٩
	لبيد	
وفرع ..... الدوالحِ	[لبعض بني سليم]	٩٤
[فلئن] ..... وفسح	الأعشى	٣١١
تباعدا ..... بعدا	[جبير بن الأضبط]	٢٦
أبني لبيني ..... عضدٌ	[أوس بن حجر]	٥٩٤
	[طرفة بن العبد]	
والناس ..... المرشدُ	[عبيد بن الأبرص]	٣٢١
متى تأته ..... موقد	الحطيئة	٤٦٨
إن يغبطوا ..... والنكد	لبيد	٣١٨
وشباب ..... مَعَدّ	[الحرث بن أوس الأنصاري]	٦٥٨
	[أبو داود الإيادي]	
يحلُّ ..... افتقارُ	—	٧٣٨
لتجدني ..... برا		٢٥١

وبالقناة . . . . . مكرا		
إذا غطيـــف . . . . . فـــرا		
لعمـــري . . . . . آل أبجـــرَ	[الأبيرد اليربوعي]	٥٧٦
بَيـــتَّ . . . . . كفـــورا	[الأسودين عامر الطائي]	١٥١
مـــن فقـــد . . . . . يجتبرُ	لبيد	٩٤
فليـــت . . . . . النضرُ	أبو صخر الهذلي	٤٠٩
ولا عـــائداً . . . . . الشكـــرُ		٤١٠
إلا يـا سلمـي . . . . . القطـرُ	[ذو الرمة]	٤٨٨
تمنى . . . . . أمـورُ	[نهشل بن حرى]	٥٥٦
وأعلـــم . . . . . لا أسيرُ	[بعض العامريين]	٤٤٠
فقـال . . . . . وزيـرُ		
فليـت . . . . . حمار	[نافع بن صفار الأسلمي]	٣٧٤
وكـــل ردينـــي . . . . . الحوادر	—	٤٧٤
وأدرك . . . . . الكدرِ	الأخطل	٤٩٥
[ولقـد كتبـت] . . . . . غير مـرِّ	[طرفة بن العبد]	٦٨٤
مـن أي يـومـي . . . . . أَفـرِ	[علي بن أبي طالب]	٧٥٥
أيومَ . . . . . قُـــدِرْ	[الحارث بن منذرالجرمي]	
إلى الحول . . . . . فقـد اعتـذرْ	لبيد	٢٥٩
يضيء . . . . . نُحـاسـا	النابغة الجعدي	٦٦٤
[بنئـت] . . . . . المجلـسُ	[المهلهل]	٦٧٩
لا نـوم . . . . . بقـدسِ	أعرابي	٥٦
وحـاصنٍ . . . . . مُلْسِ	[العجاج بن رؤبة]	١٤٤
مـن الأذى . . . . . الـوقـسِ	—	
لا يسمـع . . . . . والضـوعـا	الأعشى	٣١٠
يـا ليـت . . . . . مجمـعُ	—	٣٨٩
بينـا . . . . . راعِ	[نصيب بن رباح]	١٩٣
عليها . . . . . تُبَّـعِ	أبو ذؤيب	١٨٤

أسمـــــــيَّ . . . . . مترعِ	الحويدرة	٢٩٢
لشيماء . . . . . وليفـــــــاَ	صخر الغيّ	٤٥٧
تنـــــام . . . . . تنغـــــرفُ	[قيس بن الخطيم]	٤٤٩
وعـــــضُّ . . . . . مجلـــــفُ	الفرزدق	٣٨٥
تعلـــق . . . . . نفـــانـــفُ	[مسكين الدرامي]	١٣٨
ويـــــوم ركـــــض . . . . . الـــــولاَفِ	رؤبة بن العجاج	٤٥٧
لها صـواهـــل . . . . . الصيـاريـف	الشماخ	١٦٢
وقـــــدتحذت . . . . . المطـــــرقِ	[أبو زبيد الطائي]	
نزلت . . . . . مَـحَـــلْ	امرؤ القيس	٦٠١
فقتلنـــا . . . . . فـــاعتـــدلْ	[عبد الله بن الزبعرى]	٧٥٣
عـزل . . . . . المبـدلِ	أبو النجم	٣٤٩
فـــــإن لم تجد . . . . . العـــــواذلُ	لبيد	٤٢١
رأيت . . . . . البقـلُ	زهير	٤٣٣
وخـــادع . . . . . مـــدخـــولُ	[الراعي النميري]	٣٦
لم يمنـــــع . . . . . أوقـــــالِ	[أبو قيس بن الأسلت]	٧٥٥
سقـــــى . . . . . هـــــلالِ	لبيد	٣٠٧
فما كـــــان . . . . . تهدمـــــا	[عبد الله بن الطبيب]	١٣٢
مـــن سبـــأ . . . . . العـــرمـــا	النابغة الجعدي	٤٨٥
فأطرق . . . . . لصمصمـــــا	المتلمس	٣٨٧
هـــم القـــائلـــون . . . . . معظما	—	٥٧٧
ولـــولا رجـــال . . . . . علقما	[الحصين بن الحمام المري]	٦١٢
أنـــا سيـــف . . . . . السَّنـــامـــا	[حميد بن ثور]	٣٣٩
لقـــد ولـــد . . . . . وشـــامُ	[جرير]	٥٠٨
عبـادك . . . . . الـذمـومُ	—	٣٢١
فيـــاظبيـــة . . . . . ســـالمِ	ذو الرمة .	٣٤
تطير . . . . . للغـــــلامِ	لبيد	٢٣٧
شَـــــتَّ . . . . . المقامِ	للطرمَّاح	٣٧٢

يتقارضون ..... الأقدام	—	٢٢٨
وتشرق ..... بالدمِ	—	٥٢٥
ومن ضريبته ..... الرَّحمِ	[زهير بن أبي سلمى]	٣٥٠
وربَّ ..... المحرمِ	العجاج	٤٥٨
القاطنات ..... الدُّيمِ		
أولفاً ..... الحممِ		
يا دار ..... أسلمي	العجاج	٤٨٨
عن سمسم ..... سمسمِ		
ماويَّ ..... بالميسم	[ضمرة بن نهشل]	٢٩٤
تزوَّد ..... عقيم	[هوير الحارثي]	٣٨٨
إذا اعوجحن ..... قوَّمِ	[غيلان بن حريث]	٥٦٠
	[أبونخلة الأعرابي]	
ألاهل ..... لتميمِ	[هوير الحارثي]	٦٥٢
إذا الجوزاء ..... الظنونا	[خزيمة بن مالك بن نهد]	٢٤١
[في حلقكم] ..... شجينا	[المسبب بن زيد مناة الغنوي]	٤٣٢
أبا هند ..... اليقينا	عمرو بن كلثوم	٦٧٤
يا رب ..... آمينا	[مجنون ليلى]	٢٦
تقسم ..... ودائنُ	النابغة	١٩٠
بانت ..... الرهنُ	[قعنب بن أم صاحب]	١٠١
فهلاً ..... الدبران	[الأخطل]	٣١١
[قد أترك] ..... الأسنِ	زهير بن أبي سلمى	٦٣٢
[منحتني] ..... جنونِ	[أبو العيال الهذلي]	٢٣٨
فما رجعت ..... منتهاها	[القحيف العقيلي]	٥٧١
علفتها ..... عيناها	[رجل بن أسد]	٣٥
فوردت ..... مائها	[جبر بن عبد الرحمن]	٥٢٩
وعتك ..... [أنسائها]	[أبو وجزة السعدي]	

متى تسق ..... طلاتها	الأعشى	١١١
عَلَّ ..... دولاتها	ـــ	٦٠٢
يدللنا ..... لماتها		
فتستريح ..... زفراتها		
وجدنا ..... كاهلة	[ابن ميادة]	١٩٠
كلف ..... حجته	[أبو ثروان العكلي]	٣٩٨
	[نفيع بن طارق]	
فزججتها ..... مزادة	ـــ	٢٠٥
ويقلن ..... إنهْ	عبيد الله بن قيس الرقيات	٣٨٨
فصدقتها ..... كذابهْ	الأعشى	٧٤٣
أولئك ..... شدوا	الحطيئة	١٤٧
فإن كان ..... راضيا	[سوار بن المضرب]	١٢٤
فأبلوني ..... نوِّيا	[أبو داواد الإيادي]	٦٩٠
وما أدري ..... شراحي	[يزيد بن محمد الحارثي]	٥٧٧
ألا أيهذا ..... مخلدي	طرفة بن العبد	٢٦
تغرَّب ..... وجدوي	ـــ	٩٤
قلت لها ..... فيَّ	الأغلب	٢٨٨
قالت ..... بالمرضيِّ		
تراه ..... فليني	عمرو بن معد كرب	٢٩٧
سيل أتي ..... أتي	[العجاج]	٢٣٩

فهرس الأعلام (١)

أبان بن أبي عياش : (٨١)، ١٦٣
أبان بن يزيد العطار : (٨١)، ٩٢، ١٠٦، ١٣٩، ١٥٢، ١٦٣، ٤٤١، ٧٠٩، ٧٩١
إبراهيم عليه السلام : ٥٨٧
إبراهيم بن أحمد بن زهير : (٥٣٠)
إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى : (١٦٣)
إبراهيم بن مرزوق : ٦٧١
إبراهيم بن مالك : ٤٨٥
إبراهيم الوكيعي : (٩)
أبي بن كعب : (٨٤)، ٣٨٩، ٧٨١
أحمد بن زهير بن أبي خيثمة : (٨)، ١٣
أحمد بن سهل الأشناني : (٣٢)
أحمد بن صالح أبو جعفر المصري : (٦٦)
أحمد بن علي الخزاز : (١٠)
أحمد بن محمد بن بكر : (١٤٠)
أحمد بن موسى اللؤلؤي : (٥٦)، ٨٠٩
أحمد بن يحيى ثعلب (أبو العباس) : ١١، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٤٣، ٥١، ٥٣، ٦٦، ٧٥، ٨٣، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ١٠١. ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١١١، ١١٦، ١٢١، ١٢٣، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٠، ١٧٧، ١٩١، ٢٠٣. ٢٢٠، ٢٤٩، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٩، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٦٦، ٤٨٧، ٥٧٠، ٦٢٠
أحمد بن يوسف التغلبي : (١٣)، ١٤، ٢٣٠
الأحمر (علي بن المبارك) : (٢٣٦)
ابن الأحزم (أبو الحسن الدمشقي) : (١٥)، ١٨٠، ٢٣٠، ٣٤٤، ٤٢٩، ٥٩٠
الأخطل : (٤٩٥)
الأخفش الكبير : (٣٨٧)*
إدريس بن عبدالكريم : (٧)، ٧٢٦
الآدمي : (٣٢)*
أبو أسامة (حماد الكوفي) : (٤٨٥)
إسحاق الأزرق : (٢١)
ابن أبي إسحاق الحضرمي : ٧٥٤

---

١) الرقم الذي بين القوسين ( ) علامة على موضع ترجمة العلم * والنجمة دلالة على أن ترجمة العلم واردة في المستدرك.

أبـو إسحاق الزجاج : (٢٢)، ٢٣، ٢٥، ٣٠، ٤٥، ٦٠، ٦٣، ٦٦، ٨٥، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٥٣، ١٦٤، ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٧، ١٨١، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٩٥، ٣١١، ٣٢١، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٨، ٣٩٥، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤٩، ٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٧، ٤٨٥، ٥١٥، ٥٢٤، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٤٤، ٥٥٦، ٥٦٥، ٥٧٠، ٥٩٤، ٦٠٧، ٦١٢، ٦٢٠، ٦٤٥، ٦٥٤، ٦٨١، ٦٨٥، ٧٠٥، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٣٤، ٤٦٠، ٨١١

أبو إسحاق السبيعي : (٣٦٧)

إسماعيل بن جعفر : (١٩)، ١٥٩، ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٩١، ٣١٠، ٣٥٥، ٤٠١، ٤٣٠، ٤٧١، ٤٠١، ٦٥٧، ٦٦٧، ٧١٣، ٣٩٥، ٨٠٣، ٨٠٨

إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين : (٧)

الأسود شاذان : (٤١٦)

الأصم (أبو بكر الواسطي) : ١٧٨

الأصمعي (عبدالملك بن قريب) . (٣٤)، ٣٧، ١٥٩، ٢٤٧، ٢٥٩، ٢٧٥، ٢٩١، ٣١٩، ٣٧٧، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٥٧، ٥٠٨، ٥٣٩، ٦٤٠، ٧٥٧

ابـن الأعـرابي (محـمـدين زياد) : (١١١)، ١١٢، ١٤٣، ١٩١، ٢٩٤، ٤٥٧، ٥٠٤، ٥٠٩، ٧٢٧، ٥٠٩، ٧٢٧

الأعـرج (حميد بن قيس) : (١١١)، ١١٥، ٦٨٤

الأعشى (ميمون بن قيس) الشاعر : (١١١)، ٢٤٥، ٧٤٣

الأعشى (يعقـوب محمـد) القارىء : (٣٢)، ٧٣، ٩٦، ١٠٥، ١٠٧، ١١٦، ١٢١، ١٥٤، ١٥٦، ١٦٠، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٦، ١٨٨، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٧٧، ٤١١، ٤٥٧، ٤٩٦، ٥١١، ٥١٥، ٥١٧، ٥٥٣، ٥٨٤، ٥٩٩، ٦٠٤، ٦١٨، ٦٥٢، ٦٦٤، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧٤٢، ٧٤٧، ٧٥٧، ٨٠٠، ٨٠١

الأعمش (سليمان بن مهران) : (٤٨)، ٩١، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٥١
الأغلب : (٢٨٨)
امرؤ القيس : (٦٠١)
أنس بن مالك : (١٦٣)
أيوب بن تميم القارىء : (٢٧)
أيوب السجستاني : (٢٧)
البراء بن عازب : (٣٦٧)
بديل بن ميسرة : (٦٧١)
البزي (أبو الحسن أحمد بن محمد) : (٧)، ٢٢٣، ٢٩١، ٣٠٤، ٥٤٢، ٧٧٢، ٥٨٤، ٥٨٥
أبو بزَّة أحمد بن محمد : (٧)، ٥٤٢
بشر بن هلال الصواف : (٨١)
بكار بن عبدالله العوذي : (٤)، ٨١، ٤٤١
أبو بكر بن الأنباري : (٨٢)، ١٥٣، ٢٢٧، ٤٥٢، ٤٥٦، ٦٢٠، ٦٤٢، ٧٥٥، ٧٨٠
أبو بكر بن أويس : (٢٦٤)، ٤٢٠، ٤٣٠
أبو بكر الإيادي : (١٤٣)، ١٥٣
أبو بكر بن عثمان السجزي : (١٧)، ٨٦، ١٦١، ٦٤٨، ٧٠٣
أبو بكر بن عياش : (٩)، ٣٢، ٥١، ٥٧، ٦٤، ٦٩، ٧٢، ٧٥، ٨٣، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٥، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٦، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٨، ١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٩١، ١٩٣، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤١٠، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣١، ٤٣٤، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٦٩، ٤٧١، ٤٩٦، ٥١١، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٧، ٥٢٠، ٥٣٥، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٣، ٥٧٩، ٥٨٤، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦١٦، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٣، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٤٥، ٦٥٢، ٦٥٥، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٩، ٦٧٥، ٦٩١،

٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٥، ٧١٦، ٧١٩،
٧٢٥، ٧٣٤، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٢،
٧٤٥، ٧٤٧، ٧٤٩، ٧٥٧، ٧٦٩،
٧٩١، ٧٩٧، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٨
أبو بكر بن مجاهد (أحمد موسى):
(٧)، ٨، ٨١، ٩٥، ١٠٣، ١٠٥،
١٠٦، ١٧٥، ١٨٠، ٢١٣، ٢٧٧،
٣٩٠، ٣٩١، ٥٣٥، ٦٤٨، ٧١٢،
٧١٣، ٧١٥، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٨٠،
٧٨٥، ٧٩٥، ٨٠٩
أبو بكر (وهب بن عبدالله المروزي):
(٩)
أبو توبة ميمون بن حفص الكوفي :
(٩)
أبو الجراح العقيلي : (١٨٣)
جرير بن حازم : (٣٦٧)
الجعدي (النابغة) : ٤٨٥، ٦٦٤
أبو جعفر حمويه بن يونس : (١٣)
أبو جعفر الرؤاسي : (٣٠)، ١٠٥
أبو جعفر الرازي : ٣١٥
أبو جعفر الغسَّاني : (٢٠٣)، ٣٥٣،
٤١٣
أبو جعفر محمد بن علي : (٦٦)
أبو جعفر يزيد القعقاع : (٩١)، ٩٣،
٦٠٥، ٧١٣
ابن جماز (سليمان بن مسلم) :
(١٥٩)، ٢٧٧، ٢٩١، ٣٣٩،
٣٧٢، ٤٠١، ٤٣٠، ٥٨٠، ٦٤٩
الجنيد بن عبدالرحمن : ٧٧٥
أبو الجوزاء : ٤١٦
أبو حاتم الرازي : (١٢)، ٣٩٥،
٥٩٧
أبو حاتم السجستاني : (١٧)، ٢٤،
٣٥، ٣٧، ١٦١، ١٩١، ٣٣٧،
٣٨٤، ٤٨٤، ٤٩٨، ٥١٥، ٥٣٧،
٥٧٠، ٦٢٩، ٦٣٩، ٦٤٨، ٦٧٤،
٧٠٣، ٧٩٣، ٧٩٥
أبو الحارث (الليث بن خالد) : (٩)،
١١، ١٨٧، ٦٦٥
أبو حازم (سلمة بن دينار) : (٥٢٦)
حامد بن يحيى البلخي : (٨)
الحجاج بن الأعور : (١٢٤)
الحراني (أبو شعيب عبدالله بن
الحسن): (٧٦)، ٨٥، ١١٢،
٢٣٦، ٤١٤، ٤٤٩، ٤٥٠
الحسن بن إدريس : ٣١٤، ٤٣٧
الحسن البصري : (٤٢)، ٩٢،
١١٢، ١١٤، ٥٦١، ٦٠٠
الحسن بن عمر : ٣١٤
الحسن بن الحكم النخعي : (٤٨٥)
أبو الحسن الدمشقي = ابن الأخرم.
الحسن بن فهم : (٧٦)، ٧٧، ١٠١،
٢١٤، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٤٢
الحسن بن المبارك الأنماطي : (١٠)

حسن بن محمد بن عبيدالله : (٨)
الحسن بن حسين الواقدي : (٦٦١)
الحسن بن واقد : (٦٦١)
حسين الجعفي : (١٥٤)، ١٥٦، ١٦٦، ١٩٧، ٢٣٣، ٢٤٣، ٣٥٧، ٤٨٤، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٨٤، ٦٦٢
الحطيئة : (١٤٧)، ٤٦٨
حفص بن سليمان الأسدي : (٩)، ١٠، ٣٢، ٥١، ٥٧، ٦٢، ٧١، ٧٦، ٩٧، ٩٨، ١١٣، ١١٧، ١٢١، ١٢٣، ١٢٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٥٠، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٦، ١٨٨، ١٩١، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥٤، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٣، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٦٧، ٣٨٦، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤١٥، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٩، ٥٠٣، ٥١١، ٥١٢، ٥١٨، ٥٢١، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٧٣، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٧، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٧، ٦١٩، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٧٤، ٦٩٥، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٧، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٧، ٧١٩، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٣١، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٩، ٧٥٧، ٧٥٩، ٧٧٧، ٧٩١، ٨٠٣، ٨٠٨
الحكم : ٣١٤
أبو حفص عمر بن (الصباح) : (١٠)، ٣٢
حفصة بنت عمر : ٢١٤
الحلواني : (٢٩٩)*
حماد بن سلمة : (١٠)، ٢٢٣، ٣١٧، ٣٦٦، ٤٣٤، ٥٨٩
حميد بن سبرة : (٤١٣)
حميد بن قيس : = الأعرج
الحويدرة : (٢٩٣)
خارجة بن مصعب : (١٤)، ١٣٧، ١٦٢، ٢١٣، ٢٨٢، ٣١٦، ٣٧٧، ٤٩٠، ٦٤٧، ٦٩٨، ٧١٧، ٧٥٤

الخفاف (إبراهيم بن محمد) : (٤٧٢)، ٦٢٠
خلف بن هشام: (٩) ، ١٨٨، ٢٢٥، ١٩٧، ٢٦٧، ٣١١، ٣٢٧، ٣٩٠، ٣٩١، ٧٠٣، ٧١٥، ٧٢٦
أبو حكيم : عيينة بن حماد: (٩٧)، ٤٦٥
أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي : (٥٢٧)
الخليل بن أحمد : (٢٤)، ٣٣، ٤٢، ٩٧، ٣٣٨، ٣٨٥، ٣٨٩، ٤٤٢، ٦٠٦، ٦١٢
ابن خيثمة (زهير بن حرب): (١٣)
ابن أبي خيثمة (أحمد بن زهير): (٨٠)، ٧٢٦
داود الأودي : ٣٠٩
داود بن أبي هند : (٤١٣)، ٤١٤، ٤١٥
ابن داود : ٤١٦
ابن الدميك : ٤١٣
ابن دريد (محمد بن الحسن) : (٣٧)
ابن ذكوان الدمشقي : (١٤)، ٢٣٠، ٤٧٠، ٦٠٣
ذو الرمة : (٣٤)
الربيع بن أنس : (٣١٥)
أبو ربيعة : (٢٢٣)
ابن أبي الرجال : (٨١)
روح بن عبد المؤمن : (٨٠٩)*
زائدة بن قدامة : ٤٥٥
ابن الزبير : (١٧)
الزجاج = أبو إسحاق الزجاج
زمعة بن صالح : (٧٩٩)
زهير بن حرب = ابن خيثمة
أبو زيد الأنصاري : (١٠)، ١٢، ٢٦، ١٣٧، ١٤٧، ١٦١، ٢٣٨، ٢٧٦، ٢٨٥، ٣٣٣، ٣٧٣، ٣٩٧، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٦٢، ٤٤٨، ٥٠٥، ٥١٥، ٥٣٥، ٥٩٧، ٦٣١، ٦٦٧، ٧٧٢، ٧٩٥
ساعدة بن جؤيه : (٦٩٨)
أبو سبرة النخعي : (٤٨٥)
السديّ : (٤١٦)، ٤٩٤، ٤٩٥
ابن سعدان (محمد) : (١٢٢)، ٢٢٤
السعدي : محمد بن إسحاق : (٥٩)، ٢٥٠، ٦٧٧، ٧٧٤
سعيد بن جبير : (٢٥٠)، ٤١٢، ٦٦١
سعيد بن صلة : ٣١٤
أبو سعيد الضرير : (٤٩٤)*، ٤٩٥
أبو سعيد محمد بن علي : (٣)
سعيد بن المسيب : (٤١٥)
سفيان الثوري : (٥٤٣)*
سفيان بن عيينة : (٤١٤)

ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) : (٧٦)، ٨٥، ١٠٢، ٤٠٠، ٤٢٧، ٤٤٩، ٤٥٠
سلام بن المنذر القارىء : (٢١٥)
سليمان عليه السلام : ٥٥٠
سليمان بن أيوب الخياط : ١٢، ٧٣٩
سليمان بن عمران الكوفي : (٥٢٦)
سلمة بن عاصم : (١١)، ٢٠٣، ٣٥٣، ٣٧٧
سليم بن عيسى : (١١)، ٧٤، ٣٢٧
سويد بن عبدالعزيز : (١٤)، ٧٢١
ابن سيرين : (٦٠٠)
سيبويه : (٢٢)، ٤٧، ٩٧، ١٠٠، ١٢٠، ٢٤٤، ٣٥٨، ٤٤٢، ٤٦٨، ٥٧٠، ٦٠٦، ٦١٢
الشافعي : (١٦٠)، ٢٤٠
شبل بن عياد : (٧)، ٨، ٣٨، ٥٨، ٦٤، ١٥٣، ٢٥٥، ٢٧٤، ٣٢٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٩٠، ٣٩١، ٥٠٤، ٥٨٤، ٥٩٠، ٥٩٥، ٧١٥، ٨٠٣
شجاع بن نصر البلخي : (١٣)، ٤٨٩، ٥٩٣
شعيب عليه السلام : ٥٩٦
أبو شعيب (صالح بن زياد) : (١٣)، ٥٩٦
السوسيّ : ٥٩٣
الشماخ بن ضرار : (١٦٢)
شمر بن حمدويه الهرري : (٣٦)، ٨٦، ١٤٣، ٢٤٢، ٤٩٥
ابن شميل (النضر) : (٥٠٥)*
شيبة بن نصاح : (٩١)، ٩٣، ٧١٣
الصغاني أبو بكر محمد بن إسحاق : (٣٨١)
صخر الغي : (٤٥٧)
أبو صخر الهذلي : (٤٠٩)
ضحاك بن ميمون : (١٠)
أبو طالب النحوي (المفضل بن سلمة بن عاصم) : (٢٤)، ١٢٢، ١٦٣، ١٨٣، ٣١٩، ٣٧٧، ٧٨٠
طرفة بن العبد : (٥٢)
الطرماح بن حكيم : (٣٧٢)
عائشة رضى الله عنها : ١٧٣، ٢٧٩، ٣٨٦، ٦٧١
أبو العالية الرياحي : (٣١٥)
عباس بن عبد العظيم : (٧٨٢)*
عباد الخواص : (٢٤)
أبو عباس ختن الليث : (٣١٧)
عباس بن الفضل : (٧٤)، ١٣٧، ١٦٢، ٢٣٨، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٥٠، ٤٠٤، ٤٥١، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٧، ٥١٧، ٥١٨، ٥٢٧، ٥٥١، ٥٧٣، ٥٩٥، ٦٧٠، ٦٧٤،

٦٩٨، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٧٢، ٧٧٩، ٧٩١
ابن عباس (عبدالله) : (١٧)، ٦٦، ١٠٨، ١٤٥، ١٦٠، ١٩٥، ٢٢٧، ٢٥٠، ٣٠٦، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٢، ٥٦٩، ٥٧٥، ٥٨٨، ٦٦١، ٧٣٩، ٧٧٥، ٧٨١
أبو عبدالرحمن السلمي : (٣٢)، ٤٠٦
عبدالرحمن بن عبدوس : (١١)، ١٢
عبدالله بن ذكوان الدمشقي = ابن ذكوان
عبدالله بن شقيق : (٦٧١)
عبدالله بن محمد بن شاكر : (٨١)
عبدالله بن محيصن : (٨)
عبـــدالله بن مسعـود : (٨٠)، ٨٤، ٩٣، ١٠٨، ١٤٥، ١٦٠، ١٩٢، ٢٤٥، ٣٥١، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٢٣، ٤٧٣، ٤٩٩، ٥٨٠، ٥٨٨، ٧٥٠
عبد الملك : ٦٧١
عبدالوارث بن سعيد : (٦٤)، ٢٥٠، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٦٣، ٤٨٩، ٦٠٧، ٧١٤، ٧١٥، ٧٧٢
عبدالوهاب بن عطاء : (٩٢)
عبيد بن عقيل : (٧)، ٦٤، ١٣٧، ٢٧٤، ٣٢٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٧٢، ٤٩٣، ٥٥٩، ٥٩٥، ٦٠١، ٦٠٣، ٦٤٤، ٦٥١، ٧١٥
عبيد بن غنام : (٥٥١)
أبو عبيد القاسم بن سلام : (١٣)، ١٦، ٢١، ٨٦، ٩٧، ١٤٥، ٢٠١، ١٥١، ١٦٩، ٢٣٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٣١٠، ٣٥٠، ٣٧٢، ٣٨٧، ٤٧٨، ٥٠٨، ٥٦٨، ٧١٣، ٧٢٠
أبو عبيدة معمر بن المثنى : (١١٦)، ١٥٦، (٢٠٣)، ٢٥٢، ٢٧٥، ٣١١، ٣١٨، ٣٣٦، ٣٥٣
أبو عبيد يعلى بن عبيد الطنافسي : (٣٦٧)
عبيد الله بن علي الهاشمي : (١٢)
عثمان رضى الله عنه : ٣٨٦
عثمان بن أبي شيبة : (٣١٥)، ٥٨٠
العجاج بن رؤيه : (٤٥٨)
عدي بن الفضل : (١٣٧)
عراك بن خالد : (١٤)
عطاء بن السائب : (٦٤١)
عفان بن مسلم : (٤٣٧)*
عكـرمـة البربري : (٤١٣)، ٤١٤، ٤١٥، ٥٣٠، ٧٧٥
عكرمة بن سليمان الحجبي : (٧)
علي بن خشرم : (٥٩)

علي بن حسين بن راقد : (٥٣٠)، ٧٧٥
علي بن أبي طالب : (٣٥٨)
علي بن موسى بن حمزة : (١٣)
علي بن نصر الجهضمي : (١٢)، ٦٤، ١٣٧، ١٦٥
عمار بن ياسر : (٣٠٩)
ابن أبي عمار : (٣٨٠)
أبو عمارة حمزة بن قاسم : (٩)، ٢٥٧
عمر بن حفص بن عمر الدوري : (١١)، ١٠٥، ٨١١
عمر بن الخطاب : (٦١)
عمار بن دينار : (٤١٤)
أبو عمرو الشيباني : (٥٠٤)
عمرو بن كلثوم : (١٧٥)
عمرو بن مالك : (٤١٦)
عمر بن مرة : (٢٥٠)
عوف بن عمارة : (٥٢٦)
عيسى عليه السلام : ٣٦٦
عيسى الهمذاني : (٤٨٩)
عيسى بن يوسف السبيعي : (٥٩)
الغمر بن بشير : (٢٤)
الفراء : (١٦)، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٤٢، ٤٣، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٦، ٩٤، ١٠١، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٨، ١١٩، ١٢٦، ١٣٨، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٤، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٣، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٨، ٢٠٣، ٢١٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٤١، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٨، ٢٧٥، ٢٦١، ٢٨٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٣٦، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٧، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٩، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١١، ٤١٩، ٤٢٨، ٤٣٨، ٤٤١، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٨، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨١، ٤٨٨، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٧، ٥١١، ٥١٢، ٥١٥، ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٣٠، ٥٤٣، ٣٥٣، ٥٥٦، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٧٨، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦١٨، ٦٣٩، ٦٤٥، ٦٨١، ٦٨٩، ٦٩٧، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧١١، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٣٤، ٧٣٨، ٧٤٧، ٧٥١، ٧٥٣، ٧٥٩، ٧٠٧، ٧٨٩، ٨١١
الفرزدق : (٣٨٥)
فرعون : ٣٣٠
فروة بن مسيك : (٤٨٥)
أبو الفضل المنذري : (١٥)، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٧، ٤٣، ٥١، ٥٣، ٧٥، ٧٦، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٩١، ٩٢، ٩٥، ١٠١، ١٠٢،

١٠٣، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٩،
١٢٢، ١٢٣، ١٢٧، ١٤٣، ١٤٧،
١٥٠، ١٦٣، ١٧٢، ١٨٣، ٢٠٣،
٢١٤، ٢٢٠، ٢٥٠، ٤٤٢، ٤٤٨،
٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٩٨، ٥٢٦،
٥٣٠، ٥٥٠، ٥٦١، ٥٧٠
ابن فضيل : ٤١٥
ابن فليح : (٥٣٣)
قتادة بن دعامة السدوسي : (٤١٥)
أبو قرة موسى بن طارق : (٦٧)،
٢٧٨، ٥٧٧، ٧١٧
القطعي (محمد بن يحيى) : (١٠)،
٦٥١
قنبل : (١٧)، ١١٧، ٢٢٦، ٤٠٧،
٤٢٠، ٤٩١، ٧١٢، ٧٢٦، ٧٢٩،
٧٨٥
قيس بن سعد : (١٤٣)
القواس (أحمد بن محمد النبال :
٢٨١، ٧١٢، ٧٢٦
قيس : ٣٧٧
ابن قيس الرقيات : (٣٨٨)
أبو كدينة : (٧٢٥)
الكسائي الصغير : (٩)، ١١
لبيد بن ربيعة العامري : (٩٤)،
٢٣٧، ٢٥٨، ٣٠٧، ٤٢١
أبو لهب : ٢٥٠
اللؤلؤي = أحمد بن موسى
مالك بن دينار : (٥٨٧)
مجاهد بن جبير: (٧٧)، ١١٢،
١٩٥، ٣١٤، ٤٣٧، ٦٨٤، ٧٢٥،
٧٨١
محبوب (محمد بن الحسن) : (٢٣٢)
محمد بن إسحاق = السعدي
محمد بن الجهم : (٩)، ٧١٥
محمد بن الحسن أبو بكر النقاش :
(١٧٠)، ٢٢٣، ٤٨٩
محمد بن حيان : (١٠)
محمد بن سعدان : (١٢٢)
محمد بن سلام الجمحي : (٧٦)،
٨٧، ١٠١، ٢٢٤، ٤٣٤، ٤٣٥،
٤٤٢، ٥٢٧
محمد بن سنان : (٦٦١)
محمد بن صالح البصري الخياط :
(٢٥٥)، ٦٠٨
محمد بن عيسى زنجة : (١٣)
محمد بن كعب : (٥٩)
محمد بن هارون النيسابوري : (١٣)
محمد بن يحيى = القطعي
محمد بن يزيد البغدادي : (٢٢٥)،
٥٩٣
محمد بن يزيد المبرد : (١١٩)، ١٣٢،
٣٤٩، ٣٦٨، ٤٥١، ٥٧٠، ٧٥٥
محمد بن يونس : (٥٢٦)

مزرد : (٣٤)
مسروق بن الأجدع : (٣٦٨)
مسلم : (٦٧١)
المسيبي (إسحاق بن محمد) : (١٥٩)، ١٨٠، ٢٢٤، ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٧٨، ٣١٠، ٣٣٩، ٣٧٨، ٤٣٠، ٥٩٩، ٧٠٣
مضر بن محمد الأسدي : (٧٦)
المطرز (القاسم بن زكريا) : (١٥٤)
أبو معاذ الفضل بن خالد : (١٤)
أبو معاذ النحوي : (٥٥)، ٢٩٥، ٤٩٤، ٤٩٥
معاوية بن أبي عمرو : (٥٢٧)
معروف بن مشكان : (٧)، ١٤٥
معلى بن منصور : (١٢٢)، ٢٤١، ٤٢٢
المفضل محمد بن يعلى الضبي : (١٠)، ٣٥، ٦٢، ٨١، ٩٦، ٩٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٨، ٢٦٥، ٤٥٥، ٤٩٤، ٥١١، ٥٤٨، ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٧٨، ٥٩١، ٦٢٠، ٦٧٠، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٨٠، ٦٩٣، ٦٩٥، ٧١٤، ٧١٩، ٧٣١، ٧٧٤
أبو المنذر سلام القارىء : (٢٥)
موسى عليه السلام : ٣٣٠، ٣٤٤، ٣٧٩
موسى بن عبيده : (٥٩)
النابغة = الجعدي
النبال = القواس
نضر بن علي : (١٢)، ٢٣٢، ٣٦٦، ٣٧٥
نصيب بن رباح : (٥٤)
نصير بن يوسف الرازي : (٢٠)، ٥٤، ٨٦، ٤٥٤
النضر بن الحارث بن كلدة : ٧١١
النضر بن شميل = ابن شميل(*)
النقاش = محمد بن الحسن
نوح بن عيسى : (٤١٦)
هارون بن موسى الأعور : (١٣)، ٢٤، ٥١، ٦٤، ٧٠، ١٢٤، ١٣٧، ٢٦٩، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٦٢، ٤٦٤، ٥٣٦، ٥٨٢، ٥٨٦
أبو هريرة الصحابي : ٤٣٥
هشام بن عمار : (١٤)، ٣٨، ١٧٧، ٤١٧، ٥٥٢، ٥٩٨، ٦١٥، ٦٥١، ٧٢١، ٧٤١، ٧٩١
أبو هشام = محمد بن يزيد البغدادي
همام بن يحيى : (٤١٥)*
أبو الهيثم الرازي : (٤٥٤)*، ٥٥٥، ٧٤٣، ٧٢٣
ابن واصل : (محمد بن أحمد) : (١٢٢)
الواقدي : محمد بن عمر : (١٥٩)
ورش (عثمان بن سعيد) : (٢١)،

٦٦، ٧٣، ٩٦، ١٥٩، ٢٤٧،
٢٥٩، ٢٩١، ٣٣٩، ٣٧٢، ٤٢٠،
٤٣٠، ٤٥٧، ٤٧٥، ٤٩٦، ٥٥٧،
٥٩٩، ٦٥٧، ٧٩١
وكيع بن الجراح : (٣١٥)، ٥٨٠
وهب بن جرير : (٧٢٦)*
وهب بن واضح أبو الإخريط : (٧)
يحيى بن آدم : (٩)، ٧٣، ١٠٧،
١٥٤، ١٥٦، ١٩٧، ٢٠٦، ٢٢٦،
٢٣٣، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٧، ٣٠١،
٣٢٧، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٥٦، ٣٥٧،
٣٦٨، ٣٧٧، ٤٢٩، ٤٧١، ٥١١،
٥١٤، ٥٥٤، ٥٦١، ٥٦٦، ٥٩٣،
٦٧٢، ٦٥٥، ٦٦٣، ٦٦٧، ٦٩١،
٦٩٨، ٧٤٩، ٧٥٧
يحيى بن الحارث الذماري : (١٤)،
٧٢١
يحيى بن المبارك اليزيدي : (١٢)،
١٣، ٣١، ٤٧، ٦٤، ٣٣٧، ٤٥٩،
٤٦٣، ٤٨٩، ٥٩٠، ٥٩٥، ٦٠٧،
٦٩٨، ٧١٥، ٧٧٢، ٧٩١
يحيى بن وثاب : (١٢٠)
يحيى بن اليعلمي : (١٧٨)
اليزيدي = يحيى بن المبارك
ابن اليزيدي = إبراهيم بن يحيى بن
المبارك : (٢٦)، ١٤٧، ١٧٢،
٢٢٧، ٢٧٥، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٤٨،
٤٩٨، ٥٩٠، ٥٩٥
يزيد بن زريع : (٤١٣)
يزيد النحوي : ٧٧٥
يزيد بن هارون : (٣٦٧)، ٥٣٠
يعقوب بن جعفر : (٢٥٧)، ٤٣٠،
٤٧١، ٧٠٥، ٨٠٣
يونس عليه السلام : ٤٠٩
يونس بن حبيب البصري : (٧٦)،
٢٠١، ٢١٥، ٣٥٨، ٤٣٥، ٤٤٢،
٥٠٥، ٧٥٩
يونس بن عبدالأعلى : (٦٦)
يونس المؤدب : (١٣)

- **الآدمـي** : أبو محمد جعفر بن محمد الأصبهاني الآدمي بالمد ولعله وهم، روى القـراءة عن محمد بن سعدان وابن اليزيدي روى عنه ابن شنبوذ (الطبقات: ١/١٩٨).
- **الأخفـش الكبـير** : أبـو الخـطاب عبدالحميد بن عبدالمجيد، من أئمة اللغـة والنحـو، أخـذ عنه يونس بن حبيب وأبو عبيدة معمر بن المثنى وسيبويه وغيرهم (طبقات الزبيدي: ١٧، الإنباه: ٢/١٥٧).
- **الحـلواني** : أبو يحيى أحمد بن زيد إمام كبير صدوق ضابط خصوصاً في قالون وهشام، قرأ بمكة على القواس وبالمدينة على قالون ت نيف وخمس ومائتين (الطبقات: ١/١٤٩).
- **روح بن عبـدالمؤمن** : أبـو الحسن الهـذلي مولاهم البصري النحوي، مقرىء جليل ثقة مشهور عرض على يعقوب الحضرمي، روى الحروف عن أحمـد بن موسى ومحبـوب عرض عليه الحلواني وغـيره ت ١٣٤هـ (الطبقات: ١/٢٨٥).
- **أبو سعيد الضرير** : أحمد بن خالد البغدادي اللغوي لقي بن الأعرابي وأبا عمـر الشيباني وحفظ عن الأعراب، أخذ عنه شمر الهروي وأبو الهيثم الرازي (طبقات الزبيدي: ١/٧٦، بغية لوعاة: ١/١٣١).
- **سـفيـان الثـوري** : أبو عبدالله بن سعيد مسروق شيخ الإسلام وسيد الحفاظ، حدث عن أبيه وزبيد بن الحارث وطبقتهم، وعنه ابن المبارك ويحيى القطان وغيره ت ١٦١هـ (تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٦).
- **عبـاس بن عبـدالعظـيم** : أبو الفضل البصري الحافظ سمع يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن هشام، حدث عنه الجماعة ت ٢٤٦هـ (تذكرة الحفاظ: ١/٥٢٤).

- **عفـان بن مسـلم** : أبو عثمان الأنصاري مولاهم البصري الصفار محدث بغداد، سمع من شعبة وحماد بن سلمة وطبقتهم، وعنه أحمد وإسحاق وغيرهم ت ٢٢٠هـ (تذكرة الحفاظ : ١/ ٣٨٠).
- **النضـر بن شـميل** : أبو الحسن التميمي المروي، صدوق ثقة، صاحب غريب وشعـر وفقه، وهو من أصحاب الخليل بن أحمد، روي حروف القـراءة عن هارون الأعـور عن أبي عمرو، وروى عنه محمد بن يحيى القـطعي ت ٢٠٣هـ (طبقـات الـزبيدي : ٢٩، الإنباه : ٣/٣٤٨، الطبقات: ١/ ٣٤١).
- **همـام بن يحيى الإمـام الحجـة** : أبو عبدالله العودي مولاهم البصري، حدث عن الحسن وعطاء، وعنه عفان وحبان ت ١٦٤هـ (تذكرة الحفاظ: ١/ ٢٠١).
- **أبو الهيثم الـرازي** : نحوي وإمام علاَّمة أدرك العلماء وأخذ عنهم، وأخذ عنـه أبو الفضل المنذري أستاذ الأزهري، له تصانيف عديدة في اللغة مفقودة ت ٢٧٦هـ (الإنباه : ٤/ ١٨٨، بغية الوعاة: ٢/ ٣٢٩).
- **وهـب بن جـرير** : بن حازم أبو العباس الأزدي، روى الحروف عن أبيه وكان ثقة ت ٢٠٦هـ (الطبقات: ٢/ ٢٥٩).

فهرس القبائل والجماعات والأماكن واللغات

أ) القبائل

الأزد : ٤٨٦

الأشعرون : ٤٨٦

أنمار : ٤٨٦

بجيلة : ٤٨٦

ثقيف : ٦٥٢

ثمود : ٦٥٥

جشم : ٤٨٦

حذام : ٤٨٦

حمير : ٤٨٦

خزاعة : ٦٥٢

بني عبدالمطلب : ٢٥١

غسان : ٤٨٦

عاملة : ٤٨٦

بني فهر : ٢٥١

لؤي : ٢٥١

لخم : ٤٨٦

هذيل : ٤٨٦

ب) الجماعات :

أخوان الصفا : ٦٤١

البصريون = أهل البصرة : ٣٣، ٤١، ٩٦، ١٣٢، ١٧٢، ٢٨٨، ٤٢٢، ٥٣٨، ٦١٠، ٦٧٦

أهل الشام : ١٤، ٢٦٢، ٣٣٠، ٤٨٠، ٦٧٦

الكوفيون = أهل الكوفة : ٥٣، ١٤٦، ١٨٥، ١٨٩، ٢٨٣، ٣٠٥، ٣٣٤، ٣٨٣، ٤٢٢، ٤٣٦، ٤٦٦، ٤٨١، ٦٩٩، ٧٨٩، ٦١٠، ٦٢٧، ٧١٥، ٧٤٢، ٧٧٣

أهل العراق : ٤٠، ٩٨، ٤٨٠

أهل المدينة : ٢٦٢، ٥٩٥

المفسرون : ٦٧٠

أهل مكة : ٣٣٠، ٤٨٠، ٥٠٦

ج) الأماكن

حلوان : ٧٨٣

همذان : ٧٨٣

سيناء : ٧٨٣

صنعاء : ٤٨٥

اليمن : ٤٨٥

د) اللغات

أهل البدو : ٥٠

أهل الحجاز: ٨٠، ٦٧٧، ٧٥٨، ٧٧٩

بلحرث بن كعب : ٣٨٧

تميم : ٤٠، ٩٥، ٩٨، ٦٥٥

طيء : ٦٩٠

العامريون : ٤٣٩

فارس : ٥٨٩

قريش : ٥٨٠

قضاعة : ٧٥١

قيس غيلان : ٣٧٤

الكلابيون : ٣٣٣

هذيل : ٥٦٣، ٧٦٥

فهرس
المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب القيسي، تح : محيي الدين رمضان، دار المأمون للتراث ت ١٣٩٩ هـ
- إبراز المعاني لأبي شامة المقدسي، تح : إبراهيم عطوة عوض. مصر ، البابي الحلبي وشركاه.
- الاتباع والمزاوجة لأبي الحسن أحمد بن فارس، تح : كمال مصطفى، مكتبة الخانجي بمصر، مكتبة المثنى ببغداد.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للبناء الدمياطي، تصحيح علي محمد الضباع . بيروت ـ دار الندوة الجديدة.
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، بيروت ـ دار الفكر.
- أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تح : د. محمد إبراهيم البنا، القاهرة، دار الاعتصام، ط١ ت ١٤٠٥هـ.
- اختيار الأصمعي، تح : وشرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف ط ٤ ت ١٩٧٦م.
- اختيارات المفضل الضبي للتبريزي، تح : فخر الدين قباوة، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.
- أدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر، دار السعادة، ط٤ ت ١٣٨٢هـ
- إدغام القراء لأبي سعيد السيرافي، تح : د. محمد علي عبد الكريم الرديني، دمشق، منشورات دار أسامة، ط٢ ت ١٤٠٦هـ.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي، تح : مصطفى أحمد النماس، القاهرة، مطبعة المدني، ط ت ١٤٠٩هـ.
- الأزهية لأبي الحسين علي بن محمد النحوي الهروي، تح : عبد المعين الملوحي،

دمشق، مجمع اللغة العربية ت ١٩٨١م.
● أسباب نزول القرآن لأبي الحسن الواقدي، تـح: السيد أحمد صقر، جدة، الرياض: دار القبلة، ط ٢ ت ١٤٠٤هـ.
● إشـارة التعيين في تراجـم النحاة واللغـويين لعبد البـاقي اليماني، تـح: عبد المجيـد ذياب، الرياض، شركة الطباعة السعودية، ط١ ت ١٤٠٦هـ
● الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتاب العربي.
● إصلاح المنطق لابن السكيت، تح: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، القاهرة، دار المعارف، ط ٢ ت ١٣٧٥هـ.
● الإضاءة في أصول القراءة للشيخ علي محمد الضباع «نسخة مصورة».
● الأضداد لأبي علي محمد بـن المستنير قطرب، تح: حنا حداد، الـرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، ط١ ت١٤٠٥هـ.
● إعراب القـرآن لأبي جعفر النحاس، تح: زهير غـازي زاهد (مكتبة العلـوم الحديثة) ط٢ ت ١٤٠٥هـ
● الأعلام لخير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، ط ٢ ت١٩٨٤م.
● الإقناع في القـراءات السبع لابن البـاذش، تح د. عبد المجيـد قطامش، جـامعة أم القرى، ط ١ ت ١٤٠٣هـ.
● الإكمال للأمير ابن ماكولا، بيروت. الناشر: محمد أمين دمج.
● كتاب الأمالي لأبي علي إسماعيل بن القـاسم القالي، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ت ١٤٠٠هـ
● الإمالة في القراءات واللهجات د. عبد الفتاح شلبي، القاهرة، دار نهضة مصر ط٢.
● إملاء ما مـن به الرحمن لأبي البقاء العكبري، بيروت، دار الكتـب العلمية، ط١ ت ١٣٩٩هـ.
● إنباه الرواة في أنباء النحاة، للوزير القفطيّ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربي، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية ط ت ١٤٠٦هـ.
● الانتصار لنقل القرآن لأبي بكر الباقلاني.
● الأنساب للسمعاني، مصر، الدار السلفية، طبعة الهند ط ١ ت ١٣٩٦هـ.
● الإنصاف في مسـائل الخلاف بين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنبـاري. تح:

محمد محيي الدين عبد الحميد، مكة، دار الباز للنشر
● إيضاح الوقف والابتداء، لأبي بكر بن الأنباري. تح: د محيي الدين رمضان، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية ت ١٣٩٠هـ.
● بدايع الفوائد لابن قيم الجوزية، بيروت، دار الكتاب العربي.
● البداية والنهاية لابن كثير، بيروت، مكتبة المعارف، ط٢ ت ١٩٧٧م.
● البرهان في علوم القرآن للزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة.
● بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين للسيوطي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر، ط ٢ ت ١٣٩٩هـ.
● البلغة في تراجم أئمة اللغة، للفيروزآبادي، تح: محمد المصري، منشورات مركز التراث بالكويت، ط١ ت١٤٠٧هـ.
● البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري، تح: طه عبد الحميد طه، الهيئة المصرية العامة للكتاب ت ١٤٠٠هـ.
● البيان في غريب إعراب القرآن لأبي البركات الأنباري، بيروت، دار صادر.
● تاج العروس في معرفة القاموس، لمحمد مرتضي الزبيدي، مصر، المطبعة الخيرية، ط١ ت١٣٠٦هـ.
● تاريخ الأدب العربي لبروكلمان. نقله إلى العربية عبد الحليم النجار، القاهرة، دار المعارف
● التبصرة في القراءات السبع لمكي بن أبي طالب القيسي، تح: محمد عيث الندوي، الهند، بمباي نشر وتوزيع الدار السلفية، ط٢ ت ١٤٠٢هـ
● التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تح: محمد علي البجاوي، القاهرة مكتبة البابي الحلبي وشركاه، رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٧٦/٤١٥٧.
● تحفة الأريب بما في القرآن من غريب لأبي حيان الأندلسي، تح: سمير المجدوب، المكتب الإعلامي، ط ١ ت١٤٠٣هـ.
● تذكرة الحفاظ لشمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي.
● تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، بيروت، دار الفكر ط ٢ ت ١٤٠٣هـ.

● التفسير الكبير، تأليف فخر الدين الرازي، طهران، دار الكتب العلمية، ط٢.
● تفسير ابن كثير، دار الفكر، ط ١ ت١٤٠٠هـ.
● تقريب التهذيب لابن حجر، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت، دار المعرفة، ط٢ ت ١٣٩٥هـ.
● التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية تأليف الحسن بن محمد ابن الحسين الصغاني، تح: عبد العليم الطحاوي، القاهرة، مطبعة دار الكتب ت١٩٧٠م.
● تهذيب الأسماء واللغات للنووي (بيروت، دار الكتب العلمية).
● تنوير المقباس من تفسير ابن عباس لأبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآدبادي بيروت، دار الإشراق ط١ ت١٤٠٩هـ.
● تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي، تح: فخر الدين قباوة، بيروت، منشورات دار الآفاق الجديدة ت١٤٠٣هـ.
● تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، حيدر آباد الهند ت ١٣٢٥هـ.
● تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تح: لجنة، القاهرة الدار المصرية للتأليف والترجمة.
● التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني عني بتصحيحه أو تو ير تزل، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٢ ت ١٤٠٤هـ.
● جامع البيان في تفسير القرآن لابن جرير الطبري، بيروت، دار المعرفة، ت ١٤٠٣هـ.
● الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، بيروت، دار إحياء التراث، ط٢ ت١٣٧٢.
● جمال القراء، وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوي، تح: د/ علي حسين البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة ط١ ١٤٠٨هـ.
● جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري، بيروت دار الجيل، ط٢ ت ١٤٠٨هـ.
● جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي، تح: عبد السلام هارون، مصر، دار المعارف، ط٥.
● جمهرة اللغة لابن دريد، أبي بكر محمد بن الحسين الأزدي البصري، بيروت، دار صادر

● الجنى الداني في حروف المعاني، لحسين بن قاسم المرادي، تح: طه محسين، بغداد، جامعة بغداد ت ١٩٧٤م.
● حاشية محمد بن علي الصبان على شرح علي بن محمد الأشموني لألفية بن مالك، بيروت دار الفكر.
● الحجة في القراءات السبع لابن خالويه، تح: عبد العال سالم مكرم، بيروت، دار الشروق، ط٢ ت١٣٠٧هـ.
● حجة القراءات لأبي زرعة بن زنجلة، تح: سعيد الأفغاني (بيروت مؤسسة الرسالة) ط ٤ ت ١٤٠٤هـ.
● الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي تح: بدر الدين قهوجي، بشير جويجاني، (بيروت دار المأمون للتراث ط١ ت ١٤٠٤هـ.
● الحماسة البصرية تأليف: صدر الدين علي بن الحسن البصري، تح: مختار الدين أحمد، بيروت عالم الكتب، ط٣ ت ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
● خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القاهر بن عمر البغدادي، بيروت، دار صادر ط١.
● خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القاهر ابن عمر البغدادي، تح عبد السلام محمد هارون، القاهرة مكتبة الخانجي ط ٣ ت ١٤٠٩هـ.
● الخصائص لابن جني تح: محمد علي البجاوي، بيروت دار الكتاب العربي، ط ٣.
● الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني، تح: محمد جاد الحق، دار الكتب الحديثة ط ٢.
● الدر المصون للسمين الحلبي تح أحمد محمد الخراط دمشق، دار العلم، ط١ ت ١٤٠٧هـ.
● الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، بيروت، مؤسسة الرسالة.
● ديوان الأعشى، بيروت، دار صادر.
● ديوان امرىء القيس للأعلم الشنتمري، تح: الفتح ابن أبي شنب، الجزائر الشركة الوطنية (ط ١ ١٣٩٤هـ)
● ديوان امرىء القيس، بيروت، دار صادر.
● ديوان أوس بن حجر، تح: محمد يوسف نجم، بيروت، دار صادر ط٣ ت ١٣٩٩هـ.

● ديوان جرير، بيروت، دار صادر.
● ديوان الحطيئة، بيروت، دار صادر
● ديوان حميد بن ثور، تح، عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة من دار الكتب المصرية ت ١٣٧١هـ.
● ديوان ذي الرمة شرح الإمام أبي نصر أحمد الباهلي تح عبد القدوس أبو صالح، بيروت مؤسسة الإيمان ط١ ت١٩٨٢م، ١٤٠٢هـ.
● ديوان رؤبة بن العجاج، عُني بترتيبه وتصحيحه وليم بن الورد، بيروت، دار الآفاق الجديدة ت١٩٧٩م.
● ديوان زهير، بيروت، دار صادر.
● ديوان شعر الحادرة، بيروت، دار صادر، ط٢ ت ١٤٠٠هـ
● ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تح صلاح الدين الهادي، القاهرة، دار المعارف، رقم الإيداع ٤٤١٨/ ١٩٧٧.
● ديوان عبيد بن الأبرص، بيروت، دار صادر.
● ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، بيروت، دار صادر
● ديوان العجاج بن رؤبة تح: عبد الحفيظ السطلي تح دمشق، مكتبة الأطلس ت ١٩٧١م
● ديوان الفرزدق تح: الأستاذ علي فاعور، بيروت دار الكتب العلمية ط ١ ت ١٤٠٧هـ
● ديوان قيس بن الخطيم، تح: ناصر الدين الأسد بيروت، دار صادر.
● ديوان أبي قيس صفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي تح: حسن محمد باجورة، القاهرة، مكتبة دار التراث ت ١٣٩١هـ.
● ديوان لبيد، بيروت، دار صادر.
● ديوان مجنون ليلى، مصر، طبعة الحسينية.
● ديوان النابغة الذبياني، بيروت، دار صادر.
● ديوان الهذليين، القاهرة، المكتبة العربية للتراث، الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٥هـ.
● رسالة الأضداد للمنشي، تح: محمد حسين آل ياسين، بغداد مكتبة الفكر العربي

ط١ ت١٩٨٥م.
● رسم المصحف العثماني، د/ عبد الفتاح شلبي، جدة، دار الشروق ط٢، ١٤٠٣هـ.
● رصف المباني في شرح حروف المعاني للإمام أحمد بن عبد النور المالقي، تح: د/ أحمد محمد الخراط دمشق، دار القلم، ط٢ ت ١٤٠٥هـ.
● روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمد الآلوسي البغدادي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
● الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي لأبي منصور الأزهري، تح: محمد جبر الألفي، الكويت وزارة الأوقاف، ط١ ت ١٣٩٩هـ.
● السبعة في القراءات لابن مجاهد، تح، شوقي ضيف، مصر، دار المعارف، ط ٢ ت ١٤٠٧هـ.
● سر صناعة الإعراب لابن جني، تح: د/ حسين هنداوي، دمشق، دار القلم ت ١٤٠٥ هـ.
● سمط اللآلىء في شرح أمالي القالي للوزير أبي عبيد البكري، تح: عبد العزيز الميمني بيروت، دار الحديث، ط٢ ت ١٤٠٤هـ.
● السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، بيروت، دار الفكر.
● سير أعلام النبلاء للذهبي، بيروت، مؤسسة الرسالة ط١ ت ١٤٠٢هـ.
● شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
● شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري بيروت، دار الفكر.
● شرح الشافية لابن الجاحب لرضي الدين الأستراباذي تح: محمد نور حسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت دار الكتب العلمية ت ١٣٩٥هـ.
● شرح شواهد المغني، للإمام جلال الدين السيوطي بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة.
● شرح ابن عقيل على ألفية بين مالك تح: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة دار التراث ط ٢ ت ١٤٠٠هـ
● شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تح: عبد السلام هارون، مصر، دار المعارف ت ١٤٠٠هـ.

● شرح كتاب سيبوبة لأبي سعيد السيرافي تح : د/ رمضان عبد التواب، د/ محمود فهمي حجازي د/ محمد هاشم عبد الدايم (الجزء الأول) الهيئة المصرية العامة للكتاب ت ١٩٨٦م.
● شرح المفصل لابن يعيش (بيروت، عالم الكتب).
● شعر الأخطل صنعة السكري، تح : د/ فخر الدين قباوة، بيروت، دار الآفاق الجديدة ط٢ ت ١٩٧٩م، ١٣٩٩هـ.
● شعر الراعي النميري جمع ناصر الحاني دمشق مطبوعات المجمع العلمي ت ١٣٨٣هـ.
● شعر زهير صنعة الأعلم الشنتمري تح : فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت ط ٢ ت١٤٠٠هـ.
● الشعر والشعراء لابن قتيبة، تح : أحمد محمد شاكر، مصر، دار المعارف ط٢ ت١٣٧٧هـ.
● شعر عبد الله بن الزبعرى تح : د/ يحي الجبوري بيروت، مؤسسة الرسالة ط٢ ت١٤٠١هـ.
● شعر النابعة الجعدي، دمشق، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ط ١، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.
● شعراء النصرانية في الجاهلية، جمعه ووقف على تصحيحه الأب لويس شيخو، القاهرة، مكتبة الآداب ومطبعتها ط١ ت ١٩٨٢م
● شعر نصيب بن رباح جمع داود سلوم، بغداد مطبعة الإرشاد ت ١٩٦٧م.
● شفاء الغليل في إيضاح التسهيل لأبي عبد الله محمد بن عيسى السليسلي، تح : الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي، مكة المكرمة مكتبة الفيصلية، ط١ ت ١٤٠٦هـ.
● الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف : اسماعيل بن حماد الجوهري، تح : أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين ط ٣ ت١٤٠٤هـ.
● صحيح البخاري، بيروت، دار إحياء التراث.
● صحيح مسلم، بيروت، دار إحياء التراث
● الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي بيروت، مكتبة الحياة.

● طبقات الحفاظ للسيوطي تح: علي محمد عمر، القاهرة مكتبة وهبة ط ١ ت ١٣٩٣هـ.
● طبقات الشافعية لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي، تح: عبد الله الجبوري، بغداد ت١٣٩٠هـ
● طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، بيروت دار المعرفة، ط ٢.
● طبقات الشافعية لابن شهبة القاهرة دار مصر للطباعة، ط ١ ت ١٣٧٦هـ.
● طبقات الشافعية لابن هداية الله الحسيني بغداد ت ١٣٥٦هـ.
● طبقات فحول الشعراء، لابن سلام الجمحي تح: أحمد شاكر القاهرة، مطبعة المدني.
● الطبقات الكبرى لابن سعد، بيروت، دار بيروت للطباعة والنشر ت١٩٥٧م.
● طبقات المفسرين للحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي، تح: لجنة بإشراف الناشر، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ ت ١٤٠٣هـ
● طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف ط ٢
● طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبة تح: محسن عياض، بغداد، جامعة بغداد ت ١٩٧٤م.
● العبر في خبر من غبر للذهبي تح: فؤاد سيد، الكويت مطبعة حكومة الكويت ت ١٩٨٤م
● العنوان في القراءات السبع لأبي طاهر الأنصاري تح: زهير زاهد، خليل العطية، بيروت، عالم الكتب ط١ ت ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
● الغاية في القراءات العشر للنيسابوري تح: محمد غياث الجنباز، طبع في شركة العبيكان ط١ ت ١٤٠٥هـ.
●غاية النهاية في طبقات القراءة لشمس الدين الجزري، عنى بنشرة برجشترا سر، بيروت دار اكتب العلمية ط٢.
● غرائب اللغة العربية للأب رفائيل نخلة السيوعي بيروت، دار الشرق.
● غريب الحديث لأبي عبيد الهروي، طبعة الهند ط ١ ١٣٩٦هـ، بيروت، دار الكتاب العربي.

● غريب القرآن وتفسيره لليزيدي تح : محمد سالم الحاج بيروت، عالم الكتب ط١ ت١٤٠٥هـ.
● غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي على هامش سراج القاري المبتدي .
مطبعة البابي الحلبي وشركاه .
● فصيح ثعلب، تح : محمد عبد المنعم جفاجي (مصر، مكتبة التوحيد، ت ١٣٦٨هـ.
● فعلت وأفعلت لأبي إسحاق الزجاج تح : ماجد الذهبي . دمشق، الشركة المتحدة للتوزيع ت١٤٠٤هـ.
● فهارس تهذيب اللغة للأزهري إعداد عبد السلام هارون، القاهرة مكتبة الخانجي ط١ .
● فهارس كتاب سيبوبة إعداد محمد عبد الخالق عظيمة مصر، مطبعة السعادة ط١ ت ١٣٩٥ هـ ت١٩٧٥م .
● الفهرست لابن النديم بيروت، دار المعارف .
● القاموس المحيط للفيروز أباري دار الكتاب العربي .
● القراءات لابن خالوية ـ مخطوط ـ مصور من مكتبة مراد تحت رقم ٨٥ .
● القواعد والإشارات في أصول القراءات للحموي تح : د/ عبد الكريم بن محمد، دمشق، دار القلم ط١ ت١٤٠٦هـ.
● الكامل في القراءات الخميس للهذلي ـ مخطوط ـ مصور من دار الكتب المصرية تحت رقم: ١٩٦٣ .
● الكامل في التاريخ لابن الأثير، بيروت، دار الفكر.
● الكامل في اللغة والأدب للمبرد، بيروت مكتبة المعارف .
● كتاب الأضداد تأليف محمد بن القاسم الأنباري تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت (المكتبة العصرية ت١٤٠٧هـ.
● كتاب سيبوبة تح : عبد السلام هارون بيروت عالم الكتب ط ٣ ت١٤٠٣هـ.
● كتاب فيه جمع ديوان الطرماح بن حكم بن نفر الطائي (نسخة مصورة من جامعة الملك سعود : »
● كتاب الكافية في النحو تأليف الإمام جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر المعروف

بـابن الحاجـب النحـوي المالكـي، شرحه الشيـخ رضي الـديـن محمد بـن الحسـن الاستراباذي النحوي، بيروت، دار الكتب العلمية، ت ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
● الكشاف عن حقائق التنـزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تـأليف أبي القاسم جار الله محمـود بن عمر الـزمخشري الخوارزمي. مصر، مطبعة البـاي الحلبي وأولاده ت١٣٩٢هـ.
● كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة (بيروت، دار الفكر).
● الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها لمكـي ابن أبي طالب القيسي، تح: محمد محي الدين رمضان بيروت مؤسسة الرسالة ط ٢ ت ١٤٠٤هـ.
● كنز الحفـاظ في كتاب تهذيـب الألفاظ لأبي يوسـف يعقوب بـن السكيت (بيروت، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ت ١٨٩٥م.
● اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير، بيروت، دار صادر ت١٤٠٠هـ
● لسان العرب لابن منظور، بيروت، دار صادر.
●لسان الميزان للعسقلاني بيروت مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ط ٢ ت١٣٩٠هـ
● لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلاني (الجزء الأول)تـح: الشيخ عامر السيد عثمان، عبد الصبور شاهين. القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي ت ١٣٩٢ هـ، ١٩٧٢م.
● اللغات في القرآن لابن عباس تح: صلاح الدين المنجد، بيروت دار الكتاب الجديد ت١٣٩٨هـ١٩٧٨م.
● لغة تميم دراسة تاريخية وصفية تأليف د/ ضاحـي عبد الباقي، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ت ١٤٠٥هـ.
● اللهجات العربية القديمة تأليف شـايم رابين ترجمة د/ عبد الرحمن أيوب، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت ت ١٩٨٦ هـ.
● اللهجات العربية في التراث د/ أحمد علم الدين الجندي، ليبيا، تونس، دار الكتاب العربي.
● ليس في كلام العرب لابـن خالوية تح: أحمد عبد الغفـور عطار، بيروت، دار العلم للملايين ت ١٣٩٩هـ.
● ما جـاء على فعلت وأفعلـت لأبي منصور الجواليقـي تح: مـاجد الـذهبي دمشـق،

الشركة المتحدة للتوزيع ط ١ ت ١٤٠٢هـ
● المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش، وابن محيض واختيار خلف واليزيدي تأليف الإمام أبي محمد بن علي المعروف بسيط الخياط البغدادي، تحقيق د/ وفاء عبد الله قزمار (رسالة دكتوراه) مكة المكرمة، جامعة أم القرى قسم اللغة العربية ت ١٤٠٤ـ١٤٠٥هـ.
● مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تح: محمد فؤاد سيزكين بيروت مؤسسة الرسالة ط ٢ ت ١٤٠١هـ.
● مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف ط ٢.
● مجمع الأمثال لأبي الفضل النيسابوري الميداني، تح محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار المعرفة.
● مجموعة شروح الشافية في علمي الصرف والخط للجار بردي، بيروت، عالم الكتب ط ٣ ت ١٤٠٢هـ.
● المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات لأبي الفتح بن جني، تح: على النجدي د/ عبد الحليم النجار. د/ عبد الفتاح شلبي. لجنة إحياء التراث، القاهرة ت ١٣٨٦هـ ط ١ ط ٢ دار سزكين للطباعة والنشر ت ١٤٠٦هـ
● المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي المعروف بابن سيدة، تح: لجنة، مصر شركة ومطبعة البابي الحلبي وشركاه، ط ١ ت ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م
● المختصر في أخبار البشر لعماد الدين إسماعيل أبي الفدا، بيروت، دا المعرفة.
● مختصر في شواذ القرآن لابن خالوية، عنى بنشره بر جشتراسر، القاهرة، مكتبة المتنبي.
● مدرسة الكوفة د/ مهدي المخزومي، مصر مطبعة البابي الحلبي، ط ٢ ت ١٣٧٧هـ.
● المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري تح: د/ طارق عبد عون الجنابي، بغداد مطبعة العاني، ط ١ ت ١٩٧٨م.
● المذكر والمؤنث لابن التستري الكاتب تح: د/ أحمد عبد المجيد هريدي، القاهرة، مكتبة الخانجي، الرياض، دار الرفاعي، رقم الإيداع ٢٣٨٢/ ٨٣.
● المذكر والمؤنث لأبي الفتح عثمان بن جني، تح: د/ طارق نجم عبد الله، جدة، دار

البيان العربي ط ١ ١٤٠٥هـ
● مرآة الجنان لأبي محمد اليافعي، بيروت مؤسسة الأعلمي.
● مراصد الإطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين البغدادي، تح: علي محمد البجاوي، بيروت دار المعرفة، ط١ ت ١٣٧٣هـ
● المرشد الوجيز لأبي شامة المقدسي تح: طيار آلتي قولاج بيروت، دار صادر ط١ ت١٣٩٥ هـ.
● المزهر في علوم اللغة لجلال الدين السيوطي، تح: محمد جاد المولى، علي البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار الفكر.
● مسند الإمام أحمد، بيروت، دار صادر، المكتب الإسلامي، ط ت ١٣٨٩هـ.
● المشتبه في أسماء الرجال للذهبي، تح: علي محمد البجاوي (مصر البابي الحلبي، ط١ ت ١٩٦٢م.
● مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي، تح: حاتم صالح الضامن، بيروت، مؤسسة الرسالة ط٢ ت ١٤٠٥هـ.
● المصاحف لأبي بكر السجستاني «بيروت دار الكتب العلمية، ط١ ت ١٤٠٥هـ.
● المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى القرن الثالث تأليف د/ عوض أحمد القوزي الرياض، جامعة الرياض ت ١٤٠١هـ.
● معجم الأدباء لياقوت الحموي، مصر، دار المأمون.
● معجم القراءات القرآنية إعداد د/ عبد العال سالم مكرم، د/ أحمد مختار عمر، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت ط١ ١٤٠٢هـ.
● معجم المؤلفين تأليف: عمر رضا كحالة، بيروت دار إحياء التراث.
● المعرَّب من الكلام الأعجمي للجواليقي تح: أحمد شاكر مصر، مطبعة دار الكتب ط ٢ ت ١٣٨٩هـ.
● المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لأبي منصور الجواليقي، تح ف. عبد الرحمن، دمشق دار القلم، ط١ ت ١٤١٠هـ.
● معرفة القراء الكبار لشمس الدين الذهبي، تح: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤط، فالح مهدي عباس (بيروت) مؤسسة الرسالة، ط١ ت١٤٠٤هـ.
● معاني القران وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج تح: عبد الجليل شلبي بيروت، منشورات

المكتبة العصرية (الجزء الأول والثاني).
● معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج تح: عبد الجليل شلبي، بيروت، عالم الكتب ط١ ت ١٤٠٨هـ
● معاني القرآن لأبي الحسن الأخفش تح: فائز فارس، الكويت ط٢ ت١٤٠١هـ.
● معاني القرآن لأبي زكريا الفراء تح: محمد علي النجار أحمد نجاتي، بيروت، عالم الكتب ط٢ ١٩٨٠م.
● المغرب في ترتيب المعرب لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي، بيروت، دار الكتاب العربي.
● مغني اللبيب لابن هشام تح: محمد محي الدين عبد الحميد بيروت، دار التراث العربي.
● مفتاح الكنوز وإيضاح الرموز، لشمس الدين الحلبي ـ مخطوط ـــ مصور من المكتبة الأزهرية.
● المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني تح محمد سيد كيلاني، بيروت دار المعرفة.
● المفضليات جمع المفضل الضبي تح وشرح أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف ط ٤ ت ١٩٦٤م.
● المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية المزري بفرائد العقود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للإمام العيني (بهامش خزانة الأدب للبغدادي، بيروت، دار صادر).
● المقتضب لأبي العباس المبرد تح: محمد عبد الخالق عظيمة، بيروت عالم الكتب.
● مقدمة تهذيب اللغة للأزهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة، مطبعة مصر، ط١ ت ١٣٧٦هـ.
● مقدمة تهذيب اللغة للأزهري، تح: بسام الجابي دمشق، دار البصائر، ط١ ت١٤٠٥هـ.
● المقصور والممدود لابن السكيت تح: محمد محمد سعيد مصر، مطبعة الأمانة، ط١ ت١٤٠٥هـ.
● المقصور والممدود لأبي عبد الله بن إبراهيم بن محمد نفطوية تح: حسن شاذلي مزهود، القاهرة المطبعة العربية الحديثة ت ١٤٠٠هـ.

● المقنع في معرفة مرسوم المصحف أهل الأمصار، لأبي عمر والداني تح: محمد أحمد دهمان، دمشق دار الفكر ط ٢ ت ١٤٠٣هـ.
● الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي، تح: فخر الدين قباوة، بيروت منشورات دار الآفاق الجديدة ت ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م.
● الممدود والمقصور لأبي الطيب الوشاء، تح د/ رمضان عبد التواب، القاهرة، مكتبة الخانجي ت ١٩٧٩م.
● منار الهدى في بيان الوقف والابتداء لأحمد بن محمد الأشموني، مطبعة البابي الحلبى وشركاه ط٥ ت١٣٩٣هـ.
● من لغات العرب لغة هذيل د/ عبد الجواد الطيب، طرابلس، رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية: ٤٩٩٨/ ٨٥.
● المنصف في شرح التصريف لأبي الفتح بن جني، مصر، مطبعة البابي الحلبي وشركاه، ط١ ت١٣٧٢هـ.
● المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب لجلال الدين السيوطي، تح د/ التهامي الراجحي الهاشمي، اللجنة المشتركة للتراث الإسلامي (المغرب، الإمارات)، مطبعة فضالة، المغرب.
● الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة للحافظ أبي عمرو الداني ـ مخطوط ـ مصور من المكتبة الأزهرية.
● الناسخ والمنسوخ في كتاب الله لقتادة بن دعامة السدوسي، تح د/ حاتم صالح الضامن، بيروت دار الرسالة، ط٢ ت ١٤٠٦هـ.
● النجوم الزاهرة لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي طبعة مصورة من طبعة دار الكتب المصرية، مصر وزارة الثقافة والإرشاد القومي.
● نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري، تح إبراهيم السامرائي، الأردن مكتبة المنار، ط ٣ ت ١٤٠٥هـ.
● النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تصحيح محمد علي الضباع، بيروت، دار الكتب العلمية.
● نكت الانتصار لنقل القرآن لأبي بكر الباقلاني، تح محمد زغلول سلام، الإسكندرية، منشأة المعارف.

● النهايـة في غريـب الحديث والأثـر للإمام محمـد بن المبـارك بن محمـد الجزري، ابن الأثير، بيروت دار الفكر.
● النوادر لأبي زيد الأنصاري، بيروت، دار الكتاب العربي.
● هداية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي بيروت دار الفكر ت ١٤٠٢هـ.
● همع الهوامع لجلال الدين السيوطي، بيروت دار المعرفة.
● الوافي بالـوفيات لابن أيبك الصفـدي اعتناءش ديدر ينغ. استطنبـول، مطبعة وزارة المعارف ت١٩٤٩م.
● وفيات الأعيان لابن خلكان، تح: د/ إحسان عباس، بيروت، دار صادر.